خريدة القصر وجريدة العصر

في ذكر فضلاء أهل فارس

[٣]

تأليف

عماد الدين الأصفهاني

المتوفى ٥٩٧ هـ

تقديم وتحقيق

الدكتور عدنان محمد الطعمة

Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

Marfat.com

Marfat.com

خريدة القصر وجريدة العصر

في ذكر فضلاء أهل فارس

[٣]

تأليف

عماد الدين الأصفهاني

الكاتب المتوفى ٥٩٧ هـ

تقديم وتحقيق

الدكتور عدنان محمد الطعمة

Marfat.com

عمادالدين كاتب، محمد بن محمد، ۵۱۹ ـ ۵۹۷ ق.
خريدةالقصر و جريدةالعصر : في ذكر فضلاء اهل فارس / تأليف عمادالدين الاصفهاني؛ تقديم و تحقيق عدنان محمد آل طعمة ـ تهران: مركز نشر ميراث مكتوب، آينهٔ ميراث، ۱۴۲۰ق. / ۱۹۹۹ م. / ۱۳۷۸ ش.
۳۹۲ ص.ـ(ميراث مكتوب ۵۲؛ زبان و ادبيات عرب ۲)
بها: ۲۰۰۰۰ ريال.
ISBN 964-6781-21-7 (VOL. 3)
ISBN 964-6781-07-1 (3 VOL. SET)
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا (فهرستنويسی پيش از انتشار).
ص. ع. لاتينی شده:
ʿEmād al-Dīn al-Aṣfahānī.
Xarīdat al-qaṣr wa Jarīdat al-ʿAṣr.
اين كتاب جلد سوم از كتاب خريدةالقصر و جريدةالعصر است.
عربی.
كتابنامه: ص. [۳۷۷] ـ ۳۹۲.
۱. شعر عربی ـ تاريخ و نقد. ۲. شاعران ايرانی (عرب زبان). ۳. سرگذشتنامه. ۴. شاعران ايرانی ـ فارس. ۵. شاعران عرب ـ سرگذشتنامه. الف. آل طعمة، عدنان محمد، ʿAdnān Muḥammad ۱۹۴۸ـ مصحح. ب. مركز نشر ميراث مكتوب؛ آينهٔ ميراث. ج. عنوان.
PJA ۲۱۸۳ / ۴۰۱۲۶ خ ۸ع
۱۳۷۸
[PJA ۴۱۸۸ / ۴۰۱ خ]
كتابخانه ملی ايران
۸۹۲/۷۱۰۰۹
۷۸ ـ ۷۰۴۶ م

132373

مركز نشر ميراث مكتوب

خريدةالقصر و جريدةالعصر

في ذكر فضلاء أهل فارس

تأليف: عمادالدين الأصفهاني (۵۱۹ ـ ۵۹۷ ق)
تقديم و تحقيق: الدكتور عدنان محمد آل طعمة
الناشر: آينهٔ ميراث (مرآة التراث)
الطبعة الاولى : ۱۳۷۸ ش / ۱٤۲۰ ق / ۱۹۹۹ م
العدد: ۲۰۰۰ نسخة
تنضيد الحروف و الاخراج الفنّي: مؤسسة نشر التراث المخطوط
المطبعه: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الارشاد الاسلامي
ISBN 964-6781-21-7 (VOL.3)
ISBN 964-6781-07-1 (3VOL.SET)

عنوان الناشر: ص. ب: ۵٦۹ ـ ۱۳۱۸۵، طهران، جمهورية إيران الإسلامية
هاتف: ۳ـ ٦٤۹۰٦۱۲ / ناسوخ (فاكس) : ٦٤۰۸۷۵۵

الثمن : ۲۰۰۰ تومان

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تزخر خزائن مكتباتنا بالمخطوطات القيّمة التي تضمّ ثقافة ثرّة لإيران الإسلامية، و هي في جوهرها مآثر العلماء و النوابغ العظام و التي تمثّل هويّتنا نحن الإيرانيين. و إنّ المهمّة الملقاة على عاتق كل جيل أن يبجّل هذا التراث الثمين و يبذل قصارى جهده لإحيائه و بعثه للتعرف إلى تاريخه و ثقافته و أدبه و ماضيه العلمي.

و رغم جميع الجهود التي بذلت خلال العقود الأخيرة لاكتشاف الكنوز المخطوطة لتراث هذه الأرض و التحقيق و البحث اللذين انصبّا في هذا المضمار، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيّمة، فإنّ الطريق مايزال طويلاً حيث توجد آلاف الكتب و الرسائل المخطوطة المحفوظة في المكتبات داخل البلاد و خارجها ممّا لم يتمّ اكتشافه و نشره.

كما أنّ كثيراً من النصوص التراثية و رغم طبعها عدّة مرّات لم تَرقَ إلى مستوى الأسلوب العلمي المتوخّىٰ للنشر، بل هي بحاجة إلى إعادة تحقيقها و تصحيحها.

إنّ إحياء و نشر الكتب و الرسائل المخطوطة هو الواجب الملقى على عواتق المحققين و المؤسسات الثقافية، و إنّ وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي و انطلاقاً من أهدافها الثقافية، أسست مركزاً لتسهم من خلاله و بدعمها لجهود المحققين و الباحثين و بمشاركة الناشرين، في نشر التراث المخطوط، و لتقدم للنخبة المثقّفة مجموعة قيّمة من النصوص التراثية و مصادر التحقيق.

مركز نشر التراث المخطوط

Marfat.com

Marfat.com

الفهرس

في ذكر أهل فارس ١٣
الشريف النَّوبندجاني الشاعر ١٣
في ذكر جماعة مِنَ العلماء .... والأدباء ٢٥
الإمام أَبو اسحاق ابراهيم بن علي الفيروز آبادي الشيرازي ٢٥
الفقيه الرّكن السّروستاني ٢٨
الأَديب الخطيب فخرالدين نصربن عبدالله المعروف بابْنِ مريم ٣١
الحسين بن محمد بن واصل الفارسي ٣٢
القاضي البيضاوي ٣٢
القاضي أَبو المعالي هبة الله بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين الشيرازي ٣٤
خوزستان ٣٦
الإمام شهاب الدين وشرفه أَبوالعباس احمد بن محمد بن محمد العبّاسي الحويزي ٣٦
ولدهُ شرف الدين [الحويزي] ٥٢
قاضي الحويزة أبوالمفاخر عمر بن احمد بن على الأنصاري ٥٣
أَفاضل كرمان ٥٦
الصّاحب مُكَرَّم بن العلاء الكرماني ٥٦
أَبوالكفاة معمر بن علي الكرماني ٥٨
البديع الكرماني بديع الزمان أبوالمعالى اسماعيل بن الحسين بن [illegible] ٥٩
نوح الكرماني ٦٠
تاج القُرّاء محمود بن حمزة الكرماني ٦٦
بابٌ في ذكر محاسن كاشان وقم وساوة والرّي وزنجان وأبهر وأذربيجان وهمذان والجبل ٦٨
السيد ضياءالدين فضل اللّه بن على بن عبداللّه بن الحسيني الرّاوندي ٦٠

Marfat.com

ولدهُ السَّيد أبوا المحاسن احمد بن أبي الرِّضا الراوندي ٧٦
(جماعة من فضلاء كاشان) ٧٨
الحكيم جمال الدين أَبوسعيد عليّ بن مسعود ابن محمّد بن الفرخاني ٧٨
أَخوهُ الخطير أَبوالفضل بن الفرخان ٨٠
جماعةٌ من أَهل قاشان ذكرهم لي بأَصفهان السَّيد كمال‌الدين ابن السيد أبي الرِّضا الراوندي وأَنشدني شعرهم ٨١
الأصيل أبوعلي أحمد بن اسماعيل بن الحسيني ٨١
القاضي أبومحمد الحسين بن محمد بن الحسين القريب ٨١
النّظام اسعد بن عزيز الحضرة علي بن عمران ٨٢
الرَّضي القاشاني الأَديب ٨٢
فضلاء سَاوَة ٨٣
الأستاذ المُوفق أَبوطاهر الحسين بن حيدر بن احمد بن الحسين بن خزيمة بن مُحبّ الخاتوني البُجيلي ٨٣
القاضي الأعرج السَّاوي ٨٧
الأَديب علي بن محمد بن علي القهروذي ٨٨
أبوالقاسم عبدالعزيز بن اسحاق بن عيسى القمي ٩١
ومِن شعراء الرّي وقومس و مايجري مَعَهُمَا ٩٢
جماعة مِنَ الفضلاء جرت بينهم و بين أبى المعالي القومسى معارضة في الأبيات المنظومة في عين طغمش بالرّيّ ١٠٦
الشيخ أبو عامر الجرجاني ١٠٦
الإِمام اَبوالفضل محمد بن ابراهيم الخلاّل ١٠٧
فضلاء قم و الرَّي ١٠٨
ابن شمامة القُمّي : ١٠٨
الفقيه ابن فوران الرازي أَبوالفتح محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن أَسد بن نصر ١٠٩
الكيا يحيى الرازي أَبو الحسين يحيى بن الحسين بن اسماعيل الزيدى العلوي ١١٠
أَبوالمعالي بن اسعد الكازي ١١١

Marfat.com

الأَستاد علي بن أَبي الفوارس الرازي ١١١
أَبوالقاسم أحمد بن مُختار بن عبدالله الرازي القطّان ١١٢
أَبوطاهر العِمادي الأستراباذي ١١٢
القاضي أَبوالعلاء الزَّنجاني ١١٢
فضلاء أبهر ١١٤
القاضي أبوالفتح الناصر بن هبة الله الأَبهري ١١٤
عبدالوارث بن عبدالمنعم الأَسدي الأَبهري ١١٤
أَبوالمظفَّر الفقيه فرامرز بن مبشر بن فيروز الدّيلمي الأَبهري ١١٥
(فضلاء قزوين) ١١٥
القاضي ابن المعافى القزويني ١١٥
الأَديب أَبومحمد القزويني ١١٦
(فضلاء جنزة) ١١١
الأَديب أَبوحفص عمر بن عثمان بن شعيب الجنزي ١١١
الأَوحد السَّالمي ١١٨
رُؤساء بَلْدَة خوي ١١٩
احمد بن القائد ـ رئيس خوي ١١٩
ولدهُ عبدالرحيم بن احمد القائد ١٢٠
فضلاء مَرَنْدْ ١٢٢
الفقيه أَبو محمّد المَرندي المُؤدب ١٢٢
الأَديب ابراهيم المَرندي ١٢٣
القاضي نوري ١٢٤
ولده القاضي عبداللّطيف بن نوري ١٢٤
الأَديب أَبوالحسن علي بن حسكويه بن ابراهيم المرغمي ١٢٥
الشيخ ابو زكريا التبريزي الخطيب ١٢٦
العميد الفياض ١٢٨
الفقيه اسماعيل بن المثنى التبريزي ١٣٠
فضلاء جيلان وطبرستان ١٣١

Marfat.com

القاضى عزيزي ١٣١
الشريف محمد بن العباس الطبري ١٣٢
القاضي احمد الزبير الطبري ١٣٣
القاضي أَبو مخلد احمد بن محمد الفزاري الطبري ١٣٣
(فضلاء بروجرد) ١٣٤
القاضي أَبوالمظفر شبيب بن الحسن بن عبدالله بن الحسين بن شباب ١٣٤
فضلاء الكرج ١٣٦
الفقيه أَبوالحسن محمد بن ابي طالب عبدالملك بن محمد بن عُمر الكرجي ١٣٦
الدّهخدا أَبوالحسن بن بكويه الكرجي ١٣٧
فضلاء همدان ١٣٧
عين القضاة الميَانجي ١٣٧
الأوحد أَبو العَشائر بن الكافي ظفر الهمداني ١٣٩
أبوالقاسم الهمداني ١٤٠
الشيخ أَبوالنجيب الزاهد السُّهروردي ١٤١
القاضي أَبو معاذ السُّهروردي ١٤٢
فضلاء أهل فارس ١٤٤
القاضي أَبوابكر الأرجاني ١٤٤
قافية الباء ١٨٩
قافية التاء ٢٠٤
ومن قافية التاء قولهُ مِنْ قصيدة موسومة بالمَمْدُوحِ و هو الكمال ثابت المستوفي ٢٠٤
(قافية الثاء) ٢١١
قافية الجيم ٢١٤
(قافية الحاء) ٢١٧
و لهُ من قصيدة ٢٢٠
ولهُ مِنْ قصيدة في صدرالدين محمد بن ثابت الخُجندي ٢٢٢
(قافية الدال) ٢٢٣
ولهُ مِن قَصِيدَةٍ في الإمام المُسْتَرشِد: ٢٢٥

Marfat.com

ولهُ مِنْ قصيدة فيه مَطْلَعها: ٢٢٧
ومن قصيدةٍ: في مؤيد الملك ابن نظام الملك أَوَّلها: ٢٢٩
ولهُ مِنْ قصيدةٍ: ٢٣١
ولهُ مِنْ قصيدةٍ في سعدالملك الوزير ٢٣٢
ومِنْ قَصِيدةٍ أُخرى: ٢٣٣
ومن قصيدةٍ أخرى: ٢٣٤
(قافية الرّاء) ٢٥١
قافية السّين ٢٧٧
قاقية الصَّاد ٢٨١
قافية الضَّاد ٢١٦
قافية الطّاء ٢١٩
قافية العين ٢٩٥
قافية الغين ٣٠٤
قافية الفاء ٣١٠
حرف القاف ٣١٤
قافية الكاف ٣٢١
قافية اللام ٣٢١
قافية الميم ٣٤٠
قافية النون ٣٤١
قافية الهاء ٣٥٥
قافية الياء ٣٦٠
الفهارس الأعلام ٣٦٣

Marfat.com

Marfat.com

[في ذكر أهل فارس]

الشريف النَّوبندجاني* الشاعر

أبوالمختار أحمد العلوي ـ ابن محمد بن علي

شاعر مُفْلِقٌ؛ كثير الشعر، كان مُعاشر الأرجاني وطبقته ومن أحمد في ممدوحه ببلد فارس: وشعره سائرٌ

سمعتُ صفيَّ الدين علي بن الحسن الشانجاني[1] ببغداد مِنْ عدول شيراز؛ قدم حاجاً ببغداد في شهر رمضان سنة تسع و خمسين؛ أنَّ الشريف النوبندجاني لَمْ يُرَ مثلهُ في القدرة على النظم؛ مُسْتَجيب الخاطر مُطاوعهُ فيما يُريده؛ ومِمّا أنشدني الصفي الشانجاني قال أنشدني الشريف أَبوالمختار لنفسهِ في العِذار:

---

*. في نسخة ط: النوبنداجي؛ والنوبندجان بالضم والسكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم وآخره نون. كذا قال ياقوت. مدينة مِنْ أرض فارس من كورة سابور قريبة مِن شِعب بوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أرجان ستة وعشرون فرسخاً وبينها وبين شيراز قريب من ذلك وقد ذكرها المتنبي في شعره، فقال يصف شعب بوان:

تَحُلُّ بـه على قَلْبٍ شجاعٍ ... وتَرْحَلُ منه عن قلبٍ جبانِ
مَنَازِلُ لم يَزَل مِنْها خيالٌ ... يُسَيِّعني الى النوبندجانِ
إذا غنى الحمام الورق فيها ... أجابته أغانيُّ القيانِ
وَمَنْ بالشعب أحوج من حمامٍ ... اذا غنّى وصاح فى الغصونِ

معجم البلدان ٤ / ٨٨٥

١. قال ابن النجار، علي بن الحسن الشانجاني ـ كذا ـ من أهل شيراز، دخل بغداد لعقد الشهود فعدل بها مدة طالبا في شهر رمضان سنة تسع وخمس مائة ـ وقد سقطت الخمسون وهو في ٦٠ من الشعراء الذين سمعوا من محمد بن علي النوبندجاني الحموي شيئاً من شعره، سمع منه أبو عبدالله محمد بن حامد ـ يعني العزفي الحافظ ـ وقد أورد ابن النجار بعض روايته لشعر النوبندجاني ـ ينظر ذيل تاريخ بغداد ٣ : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ طبعة حيدر آباد
والشانجان من قرى خامنة؛ يبلغ تعداد نفوسها أكثر من ألفي نسمة وتعتمد الزراعة على الآبار والينابيع ومحاصيلها الزراعية هي الغلات والحبوب.

Marfat.com

وأخْضَرَ بالزّعبِ المغنم خَدُّهُ فالخَدّ وَرْدٌ بالبَنَفْسجِ مَعْلَمُ
ياعاشقيهِ تَمَتَّعوا بعِذارِه مِن قبلِ أَنْ يَأتي السَّوادُ الأعظمُ

وأَنشدني القاضي الشانجاني أيضاً لهُ؛ وقال سمعتهُ يُنشد في عزاء[١] قاضي القضاة الجواد عمادالدين طاهر بشيراز[٢]؛ وقد توفّي ليلاً:

على قاضي القضاة نسيجِ وحده سلامٌ لايزالُ حَليفَ لَحْدِهِ
سَرَى لَيْلاً الى الرَّحمٰنِ شَوْقاً فَسُبْحَانَ الّذي أَسرى بعبدِهِ

وذكر أَنَّ لهُ قصيدة يُقرأ كلّ بيتٍ منها مقلوباً وقد سمعها منه، منها:

إنّ سناءً أَنساهُ أَنْسَنَا أَنسنا
انسَ ناراً دَمَعَتْ تعمّ دار أنسنا

أراد بالنارِ البارق.

ولهُ:

مَرَرْتُ على كلابِ الصّيد يَوْماً وَقَدْ طَرَحَ الأَمير لها السّجالا[٣]
فَلَوْ أَنّي وَمَنْ تحويه داري كلابلهَ لمْ نَجِد أَبَداً هزالا
فَقُلْ ماشِئْتَ[٤] في شيخٍ شريفٍ يكونُ الكلبُ أَحْسَنَ مِنْهُ حالا

وقال في وزير فارس[٥]:

قُدوم ناصِحِ دين الله بَشَّرَنَا بأَن تَدُومَ على التَّفْصِيلِ جُمْلَتُهُ
فَالقَافُ قُدْرَتُهُ؛ والدّالُ دَوْلَتُهُ والوَاوُ وطأَتُهُ؛ والميمُ مُدَّتُهُ

---

١. في ط: ينشد عن قاضي القضاة؛ وفي معجم الألقاب في ١/٧٤١. في عَزْلِ.
٢. طاهر بن محمد الشيرازي ـ أبوالطيب؛ كان من الأفاضل الأفراد، والأماثل الاجواد ذكرهُ العماد في الخريدة في غيرموضع؛ وقال في ترجمة الغزى الشاعر انه كان يفد عليه بشيراز وعلى عمّه العزيز بأصفهان؛ ومكرم الصاحب بكرمان؛ فكان القاضي عمادالدين مُداوماً لهُ ولغيرهِ من شعراء زمانه بجودهِ؛ فكانت جائزة كلّ واحدٍ منهم ألف دينار أحمر على قصيدة واحدة ـ الخريدة ـ قسم الشام ١/٦٠٥؛ وتلخيص مجمع الآداب ـ ف ٤ ١٤/٧٤١.
٣. في نسخة ط: السّخالا.
٤. في نسخة ط: الكلمتان مطموستان.
٥. في نسخة ط: ولهُ في وزير فارس.

Marfat.com

ولهُ (أيضاً)[١]:

قُـلْ لِـلَّذى عَـابَني بـفضلي[٢] غنايَ بالفضل وهْوَ أَعْـجَبُ
في السَّيْرِ فَـضْلُ الجـوادِ لاَفي سَيْرٍ عَـلَى رأسِـهِ مُكَـوْكَبُ

ولهُ الى بعضِ تلامذتهِ وَقَد استعارَ مِنْهُ جزءاً:

يا ابْـن الأَخِـلاّءِ الأَعِـزّاء إِجْعَلْ جـزائي رَدَّ أَجـزائي

ولهُ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ جماعةٍ أَنَّهم يُريدون ضربه[٣]:

قُـــلْتُ لـــمَّا تجـمَّعوا وبـضربي تَحَـدَّثوا
لا أبـــالي بجـــمعكم، كـلّ جمـعٍ مـؤنَّثُ

ولهُ يُعاتبُ صديقاً:

لوْ أَنَّني بِسِواكُمُ مُسْتمسِكٌ[٤] لرأَيْتَ حَالِي حالياً مُتَمَسِّكاً
إِنَّ الّـذي بهـواكـم مُـتَمَسِّكٌ بالمَاءِ لا بَلْ بـالهَواءِ تَمَسَّكـا

ولهُ يَهْجُو تلميذاً بَلَغَهُ عَنْهُ مايُوحِشُ[٥] سَمَاعُهُ:

أَتَشْتِمُ يَـابْن حَمْـراءِ العـجانِ مُخَـرّق دَبـرك النَّـوبَنْدجانى
أَلَمْ تكُ مـدّةً خـاتُونَ بـيتي أَلَمْ تَكُ مُدَّةً روحي وَجَـاني[٦]

ولهُ:

لاتَـتَبَضْرَمْ عَـلَيَّ واذكُـرْ تَوَرّكـي في الصِّبا عـليكا
لاتـتبصرم[٧]؛ فَـبَعْدُ بـاقٍ نَقْشُ حصيري بِـعَارِضَيْكا

ولهُ مِنْ رسالةٍ نظماً ونثراً جملةً وَضَاعَ أكثرها؛ ولمْ يَبْقَ مِنها سوى هذا القدر؛ وهو في مـعنى ذمّ الزّمانِ وأَهله[٨].

---

١. مابين القوسين من نسخة ط.
٢. في نسخة ط: بقربي.
٣. في نسخة ط: يضربوه.
٤. في نسخة ط: متمسّك.
٥. في نسخة ط: ما أوحش.
٦. جاني كلمة فارسية تعني: وحي.
٧. في نسخة ط: في تبضرم بعدُ باق...
٨. في نسخة ط: وكتبت في رسالة لهُ نظماً و نثراً في ذم الزّمان وأهله وضاع معظمها وبقي هذا القد ومنه

Marfat.com

ولاســـيَّا في زمـــانٍ لئـــيم قـــليل الكـــرامِ؛ كـــثير اللّـــئامِ
خفافُ[١] الرؤوس؛ ثقالُ الظّلالِ[٢] وفـاق[٣] النـفوس عـظام العـظامِ
وَذَمّـــي أَخـــلاقَ هـذا الزّمـان وســيّدنا فـــيه دامـــي مَـلَامي
لمـــاذا أَذُمّ وقـــاضي القـــضاة أَزالَ مســـــاويه بـــالمَسَامي
ولولاهُ قَـــلْتُ فِـــدًى للـــترابِ يـــنوهُ فكـــم تحـــته مِـنْ كـرامِ

ومن النَّثر:

ولم أطلق لساني بملامِهِ؛ وذكر ذَمّهِ وذامّهِ؛ وهو مُستوجب مِنّي الحمد؛ مُسْتَحقٌّ أَنْ أصفيه الودّ؛ وقد رُزقت فيه من مولانا أبقى الله اقبالَهُ وضاعفَ جلاله. مَنْ آواني مِنْ غُـرْبةٍ وأَخـرجـني[٤] مِـنْ كُـربة؛ وأَطعمني مِنْ جوعٍ؛ وآمَنَنِي مِنْ خوفٍ[٥]، وصَيَّرني حُراً في وادي غرفٍ. وَرَفَعَني مِنْ ذُلٍّ وأَغْنَاني مِنْ قُلٍّ؛ وناشني وراشني؛ وأَعاشني وأَغلى ثمني وكان بخساً؛ وأَسعد جدي وكان نَحْساً؛ وَعَـرَّفني وكـنتُ مجهولاً مَنْكُوراً؛ وذكرني ولمْ أَكُ شيئاً مَذْكوراً.

عُرِفْتُ بكُمْ ولمْ أَكُ مُسْتَبيناً ـ كما عُرِفَ السُّهى ببنات نَعْشٍ وأَوجهني[٦] عارفاً بحـقٍّ خـدمتي التي أَنفقتُ عليها شبابي، وشيبتُ فيها غرابي[٧] وأَبليتُ جدّة عُمري؛ وباكورة دهري؛ وخـالص حـياتي[٨] وسُرَّتها؛ ولباب أيامي وغرَّتها وَوَفَّاني ثمن الشَّباب الذي نضوته في خـدمة بـابهِ، بـل زادني عـليه؛ وأَضاف مَالاَ استحقّه إليه. وهيهاتَ ليست الدُّنيا بأَسرها ليومٍ مِنْ أَيام الشباب بل لساعة؛ بل لنفسٍ ثمناً ولاعِوضاً. ولاأَجدُ بهذه المعاوضة رضىً. لكن رِضَى مولانا أَجلُّ عِوضٍ عَنْه، وأَغْلَى وأَعلى مِنْهَ. ولوكان لي شبابٌ ثانٍ لَخَدَمْتهُ بهِ ثانياً حتى أكون[٩] لما أولانيه موازياً ومُجَازياً. ولافترضتُ انفاقه على خدمته؛ وآغتنمتُ بذلهُ وآبتذاله في شُكْر نِعْمَتِهِ؛ وكيف لا أَفترضُ[١٠] ذلك. وأَنَا مِنْ عملِ يدهِ؛ وصنعة

---

١. في نسخة ع: حفاف الروى.
٢. في نسخة ع: الطلال
٣. في نسختي ط.ع: دِفاق
٤. في نسخة ع: وأَحرجني
٥. اشارة الى الآية الكريمة: في سورة قريش الآية (٤): الذي أَطعمهم من جوعٍ وآمنهم من خوف.
٦. في نسخة ط: أوحـني
٧. في نسخة ط: وسننتُ فيها عِرابي؛ وفي ع: وشبَّيت
٨. في نسخة ع: حيوني
٩. في نسختي ط،ع: يكون.
١٠. في نسخة ط: أفوّض.

Marfat.com

مَجْدِهِ وصبغةِ كَرَمِهِ؛ وغَرْسِ إنعامِه ونسج أَيامِه؛ ومِنْ إنشاءِ زمانِهِ وُمَتحلِّي إحْسَانِه. بل أنا بعضٌ مِنْ أَياديهِ؛ وبضعة مِن نِعَمِه: وفريقٌ مِنْ عَوَارفِهِ؛ وقطمة[١] بين منائحِهِ بهذا أُنادي على نَفْسي بأَنْدَى صَوْتٍ، وأَجْهَرِ كلامٍ؛ وأَظْهَرِ مَقَالٍ.

وَلَـــوْ سَكَـــتوا أَثْـنَتْ عـليك الحـقائبُ

وكذلك لم أَزل[٢] شاكراً شُكْرَ الروضِ على فضل[٣] الربيع؛ وأَشكـوا العـجزَ عـن واجـبهِ شَكـوى البرامكة[٤] من الفضل بن الرَّبيع.

ومنها:

والذي أَوجب هذا المكتوب؛ حاجةٌ بَقِيَتْ في نفس يعقوب، ومِنَ النظم:

فأوحَـــى لإدراكـــها نـظرة مِنَ المجلسِ الأَوحـديِّ الإمـامي
فكَـم حـاجةٍ فـوقها قـد قـضى لِمَـــنْ هـــو دُوني في الأَنـامِ
لِمَـــــنْ لمْ يَمُتّ الى مجـــده بِحَـــقّي ولا حُـــرماني العـظامِ
و وافـاهُ أَقْـصى أَمَـانيهِ عـفواً بِـإقبالِ قـاضي القـضاة الإمـامِ
وَمَـــنْ كـان سـيِّدنَا سهـمه المـقرطس سُدَّ[٥] أَقـصى المـرامِ
وَمَـــنْ كـان سـيِّدنا عَـوْنَه فـــليحقق آمـــالهُ بـالتَّامِ[٦]

ومنها:

فَشَـــدِّدْ يـديك بأَسْـبَابِه فَلَيْسَتْ تُجيبُ الى الإنـفصام
ورُمْ كـلَّ مـاتَرْتَجِيه تَـنَلْـ ـــهُ وَلوْ رُمْتَ مُـلْكَ الشَّامِ
ولاتَكُ مُـرْسِلَهُ مِـنْ يـديك ولاتَكُ بـــايعه بـــالأَنامِ
فـــبايعهُ بكـرام الزَّمـانِ كـبايعِ صـحّته بـالسّقامِ

ومِنَ النثر:

١. في نسخة ع: وقطعة.
٢. في نسخة ش: لم أزل.
٣. في نسخة ط: فصل الربيع.
٤. ساقطة في الأصل.
٥. في نسخة ط، ع: قال المسدّد قرسط
٦. البيت ساقط في نسخة ط

Marfat.com

وصِنْفٌ ضلّوا ناقة الرَّشاد؛ فَرَجعوا اليهِ في الإنشاد؛ وآشتبهت عليهم وجوهُ الصَّواب؛ فَقَرعوا بَابَهُ مِنْ بينِ الأَبواب. وأَظلمَ بين أَيديهم الهواء؛ وَخَالطَ أَجفانَهم الظلماءُ. وخَبطُوا كما تخبط العشواء. فَمَشَوْا في أضوائهِ؛ واهتدوا بنجومِ آرائهِ. ورَفعُوا عيونهم الى مَنَارهِ؛ فَتَجلّى[١] لَهُمُ الصُّبْحُ وَقَرُبَ لهم النجاء؛ واطلع لعيونهم الصَباح. ومَسَح عنها الغشاوة[٢] فأبصروا الرَّشْدَ؛ وسلكوا القصدَ و وَقَفُوا على الصِّراط المستقيم. وتخلَّصوا مِنَ الرأي المضطربِ[٣] السَّقيم؛ والفكر الصالدِ العقيم؛ والخَطْبِ المقعد المقيم.

ومِنَ النَّظم:

ولولاهُ ضَـلّوا طـريق الهُـدى ولم يخرجوا عـن ضـلال المـقامِ[٤]

ومنها:

فـــــــللّهِ آراؤهُ إنّهـــا مِنَ الوحْي مخصوصةٌ بـالسَّلامِ
وشــطر[٥] بــالنور نـور الإلهِ[٦] بطرفٍ الى عالمِ الغـيبِ سـامي

ومن النثرِ:

والخادم يَضْربُ مع كلِّ صنفٍ مِنْ هؤلاءِ الأَصناف بسهمٍ؛ ويشاركهم[٧] في كلِّ قِسْمٍ؛ ويصاحِبُهم في مَنَاهِجِ رَغَباتِهم؛ وَيماشِيهم في مَدارجِ طلباتهم؛ فطوراً يسترفِدُ وَيَستهدي؛ ومرَّةً يستنجد ويستعدي. وأخرى يُدْلي مِنْ عِنايتهِ بالشفيع الوجيه؛ الى مايأمله ويرتجيه.

ولايخلوا في حالة الإسترفادِ[٨]، مِنْ رِفْدٍ تَنْحَلُّ عَز اليه؛ وتتصل هواديه وَقبَرةٍ بلغ بها قاضية المُنى وتملك[٩] بها ناصية الغنى؛ وفي حالة الاسترشاد مِنَ الإرشاد؛ وفي نوبة الاستنجادِ مِنَ الإنجادِ؛ وعند التوسُّلِ به مِنْ عِنَايَةٍ تتكفّل بقضاءِ إِرَبهِ ونجاحِ مطلبه..

---

١. في ط ق ل: فتجَل لهم النّصح.
٢. في نسخة ط: القِساوة.
٣. في الأصل، ن: المضروب.
٤. في ط. ق. ل[١]: المغامى.
٥. في ط، ل : وسطرٌ
٦. الشطر الأول ساقط في نسخة ن. .
٧. في الأَصل، ن: وهو شاركم
٨. الى هنا تنتهي نسخة ط:
٩. في الأَصل، ن: ويملك

Marfat.com

ومِنَ النَّظْمِ:

ويضمنُ تبليغهُ غايةَ المراد بلاتعب ولااهتمامِ
ويعدوا الى غايةِ المجدِ فيه رَخيَّ العِنَانِ شديد الحزامِ

ومنها[١]:

فسبحان خالق أَخلاقه الزكايا الزكايا[٢] القسام الوسام
وسبحان خالقِه من فتىً بكَسب العلى مغرمٍ مُنْتَهامِ

فالنَّفسُ كثيرة[٣] الرَّغبات؛ جمة[٤] الطلبات، منهومة لاتشبع ولو أَكلت الدَهر وحرّىٰ[٥] لاتروى ولو شَرِبْتُ البَحر:

كلّ يوم بل كلّ طرفة عين تبتغي[٦] حاجة وتتبع[٧] شانا
فإذا ماقَضَتْ لها بكرَ أمرٍ طَلَبَت بعد ذاك أمراً عَوانا

وحاجة مَنْ عاشَ لاتنقضي[٨]؛ وماهم انقضاؤها مادامت[٩] في قيد الحياة وماقضى[١٠] والعجب[١١] من قول القائل:

والنَّفسُ راغبةً إذا رغّبتها واذا تُرَدُّ الى قليلٍ تَقنعُ[١٢]

كثير والتعجّب مِنْهُ طويل؛ فإنَّه يطّرد ولاينعكس. فأوّل البيت حقّ لايلتبس[١٣]؛ وآخرهُ باطل ويسبق الى تكذيبه الأنفس. فالنفسُ راغبةً إذا أُرغِبَتْ[١٤] وطامعة إذا أُطْمِعَتْ[١٥]. وانْ رضيتْ نفسٌ

---

١. في الأَصل: ومِنَ النظم
٢. في الأَصل: اللفظة ساقطة
٣. في الأَصل، ن: كبيرَةٌ
٤. في ع، ق، ل: جمّة
٥. اللفظة ساقطة في الأصل، ن.
٦. في الأَصل، ن: يبتغي
٧. في الأَصل، ن: ويتبع
٨. في الأصل، ن: ينْقضي
٩. في بقية النسخ: مادامَ
١٠. في بقية النسخ: وماتقضى
١١. في الأَصل: والتعجب
١٢. البيت لأبي ذؤيب الهُذلي من قصيدته العينية المشهورة في رثاء أولاده والتي مطلعها
أَمِنَ المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتبٍ من يجزعُ
أنظر: شرح أشعار الهذليين للسكّري ١١/١
١٣. في نسخة ع تلتبس
١٤. في نسخة ع، ل: رغبت
١٥. في نسخة ع طمعت

Marfat.com

واحدة في نادرةٍ وآبدة فالحكمُ للغالبِ؛ والغالب انها جمّ المَطالب؛ نازعة الى المراتب بعد المراتب. هذا في حقّ نَفْسٍ بلغتْ مراتب؛ وحازتها ونالتْ مراتب؛ وجازتها[١] لافي حق نفس مثل نفس الخادم آمالها لم تخرج بعدُ مِنَ القوة الى الفعل وأمانيها لم تتعدّ[٢] مِنَ الحرم الى الحلّ: فهي باقية تحت خيامها[٣] وكامنة في زنادها؛ وذاهبة في رقادها؛ وآجنة لم تطرق[٤] لولادها؛ فشوقها أشدّ وأشدّ؛ ووجدها أحرّ وأحدّ وحسرتها أمرّ وأمدّ.

ومِنَ النظم:

وَرَوْعَتُها مِنْ وراءِ ازديادٍ ... وَلَوْعَتُها في أَشَدّ[٥] آحتدامِ
وَحَبْلُ تجلّدِها[٦] في آضطرابٍ ... وَنَارُ تَحَسّرِهَا في آضْطرامِ
وَتَحْسَبُ يوماً مَضىٰ و انْقَضى ... ولمْ نَلْقَ فيه المُنى[٧] أَلفَ عامِ
وَتُرْسِلُ أَنْفَاسَها دُونَمَا ... تُحَاوِلُ مِنْ حَسْرَةٍ وآغْتِمَامِ
فَمَا لِهَوى النَّفْس مِنْ غَايَةٍ ... وَلَا لِرضاعِ المُنَى مِنْ فِطَامِ
ولا شيءَ يملأ جوفَ الحريصِ ... ولوْ نَالَ مانَالَ غير الرِّغامِ
فسبحانَ خالقِ هذي النفوس ... ظماءً ومِنْ فوقها البحرُ طامِ
أَسارى منىٰ أَخلقت وجهها ... رَمَى اللهُ وَجْهَ المُنى باللّطامِ
فَيَاليتَ شِعري هل سيدي ... يَبلّ أواري ويطفي أوَامي
وهل أنا أضرِم نَخل المُنى ... لديه لَقد[٨] جاء وقت الصّرامِ
وَهَلْ كَائِن عيدُ فِطْر المنىٰ ... فقد طالما أدخلتْ[٩] في الصِّيامِ
مَتىٰ شِبْنَ في أبطن الأمَّهاتِ ... وصيَّرْنَ رَأْسِي مِثْلَ الثغامِ

---

١. في الأَصل، ن: وجازتها ونالت مراتب... وحازتها
٢. في الأَصل، ن: وأَمانيها تَتَحدَّ؛ وفي (ع): يتعدّ
٣. في نسختي ع، ل: ختامها
٤. في الأَصل، ن: يطرق.
٥. في نسخة ع: اشتدَّ
٦. في نسخة ع: تحارها
٧. في الأَصل، ن: المُنا
٨. في نسخة ع، ل: فقد
٩. في نسخة ل[١]: دخلت

Marfat.com

تَــرىٰ حــاجتي تحتظي عـندهُ بــرفع الختامِ؛ ورفـض الكمـامِ
وكــلُّ أخــي حــاجةٍ عِــندهُ أَفـــاد المــرام وفــوق المــرامِ

ومِنَ النثر:

والحاجة في نفسِ يعقوب هي أَنَّ الخادمَ خَلَعَ جلدَ الشباب القَشيب؛ ولبس يومَ المشيبِ القشيب؛ في طلب خدمةٍ ترفعه عن تُرابِ الخُمول والخمود. ويعلم جدّهُ صورة[1] الصّعود؛ ويصرف طالعهُ نظراً مِنَ السَعود. ويخرج[2] نجمه مِنَ الوَبَال والهبوط؛ ويرفع[3] نفسه مِنَ السّقوط ولم يتهيأ[4] لهُ هذا المراد ولم يثمر شجرهُ؛ ولم يتفجر عنِ الماء حجرهُ؛ ولم يذق عُسَيْلته؛ وقد تجرَّع لهُ المُرّ[5] والصَّاب؛ ولمْ يملأُ مِن ثمرهِ الجراب؛ وكم طردَ عنه الغراب وكم عَرقَ فيه جبينه وحمى فيه كبده[6]؛ ولم يَبْتَلّ بفوائدهِ.

ومن النظم:

ولولا العوائـقُ كـانَ الإمـامُ يــقود اليــه المُـنى بـالخزامِ
وكـــان الزَّمــانُ بــإقبالهِ يطرق عـند ركـوبي أَمَـامي
وَعَادَ به دَهْـري الخـارجـيّ الى القَوْلِ بالإعتقادِ الإمامي

ومنها:

ولمْ يكُ[7] صَرفُ اللَّيالي غذايى ولا مَـرّ صَبْري عـليهِ إدامـي
ولستُ بجـــاحِدٍ إنـــعامَه فـعندي أَيـاديهِ ذاتُ ازدحـامِ
فَـــقَد ذَاعَ سِرّ بـــياني بـــه وَقَـدْ كـان في غـيبة الإنكـتامِ
وَسَهـم السَعادة قـد طَـارَ بي وحـــلَّق بي طـائر الإحـتشامِ
ولكـــنَّني أَرتجـي أَنْ أزاد آخـ ـتشاماً ويضعفُ مِنْه سِهـامي

ومِنَ النثر:

١. في نسخة ع: سورة
٢. في نسختي ع، ل: خرج
٣. في نسخة ع: وينتبه
٤. في نسخة ع: تتهيأ
٥. في نسختي ع، ل: المقر
٦. في نسخة الأصل: ن: وحمر كبده
٧. في الأصل، ن: ومن يك.

Marfat.com

ولايَتَهيّا للخادمِ هذه الزِّيادة؛ ولايتهنّا لهُ هذه الإرادة الّا على الوجه الذي اقترحهُ؛ وليسَ ذلك لرغبتهِ فيهذا الشغل الذي يقشعرُّ[١] منه جلدهُ ويأباهُ طبعهُ؛ ويمجُّ ذكرهُ سمعه؛ لكنَّ المعيشة عليهِ تدرّهُ[٢]؛ وعينه بها تقرّهُ[٣]؛ ونفسه بها تسرُّ[٤].

والخادم يرضَى في العاجلِ بالإسمِ الى أَنْ يمكن الدّخول في الحَمْدِ والرَّسم: ولايظنَنَّ ظانٌّ[٥] أَنَّ دخوله في هذهِ الخدمةِ يخلعه عن الربقة العِمَادية[٦] ويقطعهُ عن الخِدْمَةِ الإمامية؛ ويقلعهُ عن السُّدّةِ السيدية. وينزعُهُ عنِ الجملةِ الجمالية. فإنَها تزيدهُ[٧] حرصاً على الخدمةِ، وإمعاناً في شُكْرِ النّعمة فهي خدمة مِنَ العنايةِ الإمامية مخطوبة؛ ومن المكارمِ العمادية مَطْلُوبة وكلُّ فائدةٍ تحصل لهُ في هذا الوجه فإلى الأَيادي الشمسيَّة؛ مَنْسوبة؛ ومِنْ جناب المجلس العالي محسوبة. وبالله عزَّوجل[٨] يحلف انَّه على مُلابَسَةِ الشغل الموسوم باسمِه يعني قضاء الجهاتِ المعروفة أَحرصُ واللهُ يعلم أَنَّه أَميل؛ لكنَّهُ لايتيسَّر[٩]؛ ولايتسهّل حتى صار كالمعدوم ولا كالشيء المعلوم.

ومِن النظم:

وآراءُ سَيِّدنا في الَّذي دَعَوْتُ إليه عُلاهُ سَوَامِ

ومنها:

فقرّرْ مقالي وقَرّبْ مقامي وعجِّل بوسمِ الهُمامِ آتِّسَامي
وأَمْطِرْ جهامي؛ وأَرهف كهامي وَصَيِّرْ حِمامي فَوْقَ القطامي
وَذَا البابَ يزدحمُ الناس فيه فَمُرْ بِدخولي قَبْلَ الزِّحامِ

ومنها في وصف نظمهِ ونثرهِ:

وَهَاكَ نظيماً نثيراً ونثراً نظيماً يُحَلَّى بأحلَى الكلامِ

---

١. في نسخة ع: تقشعرّ
٢. في نسخة ع: تدرّ
٣. في نسخة ع: تقرّ
٤. في ع: و الرسم بها تسرّ.
٥. في ع: ضان
٦. نسبة الى عمادالدين طاهر بن محمد الشيرازي
٧. في نسخة ع: تريدهُ.
٨. الجملة في ع ساقطة
٩. في نسخة ع: تيسَرَ

132373

Marfat.com

هُمَا في الوفاقِ كنغماتِ[1] عودٍ بنان مَخْقفاتِ ناي زنامِ[2]
قَد آزدادَ هذا بهذا جمالاً زيادة طيبِ الغِنَا بالمُدامِ
نَثَرتُ فَجِئْتُ بأعلى نثارٍ نَظمتُ فجئتُ بأعلى نظامِ
ولاحمتُ بين نضار النظيم وفيروزجِ النَّثْرِ أزكى لحامِ
لباسٌ بلونين طرَّزْتُه بأسمائِكَ الغُرِّ خَيْرِ الأَسامي
وبحران يخرجُ دُرّ الكلام وَمَرجانُه منهما في نظامِ
وَحَسْبي فخاراً بأن الإما م تحلّى بحلي ثنائي المرامِ

ومنها في الدُّعاء:

بقيتَ فرأيكَ ما آنفكَّ سيفي وحسنُ اعتنائِكَ ما آنفك لامي
ولازال عزّك حلف المزيد ولازال عمركَ إلف الدَّوامِ

ومنه[3] في النثر:

ولازال تُجبىٰ[4] الى عَلْيَائِكَ ثَمراتُ القلوبِ؛ وتحن برأيك جمرات الخطوب[5] والكروب؛ وتنفق في ناديك بضائع الأدباء؛ وتربح في واديك تجارة الفقهاء والشعراء وأَصناف العلماء. ولابرحتْ[6] الى مراعيك تسافر الآمال، تجول أَغراضها ونسوعها وتجدّ الى مساعيك الرغبات تكشف عن مَناكِبها قطوعها؛ ولازالت الأَقدار نظارة الى يدك مُصْغِيَة الى أَمرك؛ والأَقدار نازلة تحت قدرك والأَيدي مَمْدودة الى يدك؛ وخُطَى الأَكابر قاصرة عن أَمرك؛ والسَّعادة حمامة بَيتك وزُجاجة الشريعة تضيء بزيتك:

ولا زالَ مالُكَ نَهْبَ المَعالي وأَنفس شانِيكَ نَهْبَ[7] الحِمَامِ

تَمَّتْ هذه الرسالة؛ وقد اختصرتها.

---

١. في نسخة ع: كنعمان
٢. في نسخة ع: بحققات نأي زنام؛ وزُنام اسم موسيق كان زماراً للرشيد الخليفة العباسي.
٣. في نسخة ل: ومنها
٤. في بقية النسخ و نسخة ن: تحيى
٥. في الأصل: و تعني رأيك جمرات.. ومابعدها يسقط النص في نسخة ع
٦. في نسخة ل: نهي
٧. في نسخة ل: نهي

Marfat.com

ما أخرج[١] من أَشعاره في غيرهِ وفي معانٍ شَتَّى:

فمن ذلك قولهُ في الأمير مجيرالدولة أَبي الفتح وزير فارس[٢] رحمه الله يهنّئه بالخلع مِن قصيدة:

قَــرَّ العــيون وَصَـحَّتِ الآمـالُ وَعَــلى زمــانِك أَقْـبَلَ الإِقـبالُ
وَعَلى ضَمانِ الدَّهرِ كُـلَّ صـبيحةٍ لكَ دولةٌ وَسَــــعادةٌ وجــلالُ
وإِلى يَدَيْكَ مَدَى الزمان النـقضُ والإِبــــرامُ والإِعــزازُ والإِذلالُ

ومنها:

أخــذالخـبيثة بـتاريخٌ ذُو مِـرَّةٍ بـــالمشَرفيَّةِ ضَــارِبٌ فــصَّالُ
كــان الوزارة قــبل ذلك لعــبةً يــلهوا بهــا الدُّخـلاء والجـهالُ
فَشَكتْ الى اللهِ الأَذى فأذاهــــا وأَخو الأَذى عند الكريمِ يُـذالُ[٣]

ومنها:

وليَ الوزارة مِنْهُ كافٍ كـافِلٌ لِـلْمُلك حَـامٍ خَـادمٌ[٤] بـذّالُ
ملأَ المــالكَ بـالكفايةِ مِـثلما ملأَ السّوارَ السَّـاعِدُ المـفتالُ

ومنها:

اولى الولاةِ بهــا الأَمـير[٥] فـإِنَّها إِرثٌ لهُ؛ ولهُ بِهــــا اســـتقلالُ
وإِلى مَناسِبِهِ انتهـى شرف العُـلى وإِلى مــناصبه انـتهى[٦] الأَعــمالُ
ملكٌ بنى الشَرف الطّريف وشَدَّما قـد شـادهُ الأَعــمام والأَخــوالُ

ولهُ يهجو:

تالله لَوْ عَلِمَ الخطيب بـدائـهِ لمْ يَرْضَهُ كفؤاً لِـبَعْضِ إِمـائِه

---

١. في نسخة ل: ولهُ مِنْ قصيدة
٢. أَبوالفتح بن عبدالله بن أَبي الفضل الفارسي الوزير؛ وصفه العماد بالهمة العالية والكرم والسّخاء؛ ولهُ في الدولة بفارس اثرٌ عظيم. انظر: ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/٢ : ٣٠٣ ـ ٣٠٤.
٣. الأبيات الثلاثَة لا توجد فى رواية ابن الفوطي
٤. في رواية ابن الفوطي: حامل بذّال
٥. في رواية ابن الفوطي: أُولى الولاة بها الوزير فإِنَّها
٦. في رواية ابن الفوطي: انتمى

Marfat.com

فمع يُصيب[1] الناسَ فيه مِنْهُمُ فيصُبُّهُ هو في فـروج نسـائهِ
إنْ جاءَهُ ولدٌ فَمِن ماءِ الَّـذي أَوْدَعته مِنْ قبلُ لا مِنْ مائهِ

في ذكر جماعة مِنَ العلماء .... * والأدباء

الإمام أَبو اسحاق ابراهيم بن علي الفيروز آبادي الشيرازي **

هو الّذي أَحيا الله به مذهب الإمام الشافعي؛ رضي الله عنه بحر العلم وقدوة الشَّرع: سمعتُ أَنَّه في تصنيفهِ (التنبيه) و (المهذّب) صلَّى بعدد كلِّ مسئلةٍ أَودَعَها تصنيفه ركعتين. فلا جرمَ قَـدْ يَسَّرها الله تعالى للحفظِ؛ وفي الإشتغالِ بها للبركة؛ وأَمرهُ أَشهر مِنَ الشّمس في الوَرَعِ والعَمَل بالعلمِ. وانّما أَوْرَدْتُ شِعرهُ تبرّكاً به مَعَ أَنَّهُ في نهاية الحُسْنِ؛ والّا هو أَجلّ مِنْ اَنْ يذكر في جملة الشعراء.

قَرَأْت في بعض التواريخ أَنَّ مولده كان سنة ثلاث و تسعين وثلاث مائة.

وتوفّي ببغداد ليلة الأحد الحادي والعشرين مِنْ جمادى الأولى سنة ست وسبعين وأَربعمائة.

أَخبرنا الشيخ الإمام أبوالمفضل محمد بن عمر الأرموي[2] رحمه الله إجازة؛ وكان من تلامذة الشيخ أبي اسحاق؛ ورأيته ببغداد وتكلّمتُ معه في المَسَائِل؛ وسمعتُ عليهِ الحديث انَّهُ سمع الشيخ أَبا اسحاق

---

١. في نسخة ل: يَصُبَّ * في نسخة ع: سقطت النقطة الأخرى

** ترجمتهُ في: الأنساب ٩/٣٦١ ـ ٣٦٢؛ المنتظم ٩ ٧ ـ ٨؛ معجم البلدان ٣ ٣٤٩ ط ومشتبه النسبة للأمير واللّغات ٢/١٧٢ ١٧٤؛ الكامل ١٠/١٣٢ ـ ١٣٣؛ وتبيين كذب المفترى ٢٧٦ ـ ٢٧٨؛ صفة الصفوة ٦٠ ـ ٦١؛ وفيات الأعيان ١/٢٩ ـ ٣١؛ الوافي ٦ ٦٢ ـ ٦٦؛ طبقات الشافعية ـ لابن الصلاح ١ ٣٠٢ ـ ٣٠٦ المستفاد من تاريخ إبن النجار ١٣٥ ـ ١٣٩؛ طبقات الشافعية ـ للإسنوي ٢ ٨٣ ـ ٨٥؛ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢١٥ـ٢٥٦؛ الذهبي الأعلام ١٩٦؛ دول الإسلام ٢ ٥؛ وسير اعلام النبلاء ١٨ ٥٢ ـ ٦٥؛ العبر ٣ ٢٠٠ ـ ٢٨٤؛ تاريخ الإسلام ٣٢/١٤٨ ـ ١٦٣؛ اليافعي، مرآة الجنان ٣ ١١٠ ـ ١١٩؛ شذرات الذهب ٣ ١١٩ ـ ١٢٥؛ النجوم الزاهرة ٥ ١١٧ ـ ١١٨؛ تاريخ أبي الفداء ٢ ١٩٤ ـ ١٩٥؛ طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٠ ـ ١٧١؛ تاج التراجم ٢٣٨ ـ ٢٤٠؛ تاريخ الخميس ٢ ٣٥٩ ـ ٣٦٠؛ طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٠ ـ ١٧١؛ تاج التراجم ٢٠٥؛ شذرات الذهب ٣ ٢٤٩ ـ ٢٥١؛ مفتاح السعادة ٢ ٢١٨ ـ ٢٢١؛ دول الإسلام ٦٨١ ـ ٦٩؛ نزهة الجليس ـ لابن قنفذ ٢٥٦؛ هدية العارفين ١ ٨ وغيرها.

٢. ينظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ٢٠ ١٨٣ ـ ١٨٦ وفيه مصادر، مولده سنة ٤٥٩ ووفاته سنة ٥٤٢ هـ

Marfat.com

ينشد لنفسهِ هذاالبيت:

اليـــومُ يـــومٌ بـــاردٌ كـــامِنُ في البردِ نضحي فـيه ثم نُمسي

وأَخبرنا الشيخ أبوالفضل بن ناصر الحافظ[١] اجازةً[٢]؛ قال:

أَنشدنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب؛ أَنشدنا أبو اسحاق الشيرازي لنفسهِ:

ذَهَبَ الشّـــــتا وتـــصرَّم البَرْدُ وأَتى الرَّبـــيع وجـــاءنا الورد[٣]

فاشربْ على وجه الحبيبِ مُدامـةً صهـــــــباءَ ليس لمـــثلها رَدُّ

وأَخبرنا أَبو منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون[٤] ـ اجازةً. قال اَخبرنا أَبوبكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ؛ أَنشدنا أبو اسحاق[٥] لنفسه؛ هذا ما أَورده السمعانيعن ابن خيرون[٦] إجازةً[٧]؛

حكيمٌ يَـرى أَنَّ النـجومَ حـقيقةٌ وَيذهبُ في أحكامِها كلَّ مَذْهَبِ

يُخَبِّرُ عَـنْ أَفـلاكـها ويُـروجها وما عـندهُ عِـلمٌ بمـا في المُـغَيَّبِ

وأَخبرنا الحافظ ابن[٨] ناصر؛ قال أَنشدنا أبو زكريّا التبريزي. قال أَنشدنا أبو اسحاق الشـيرازي لنفسهِ:

لا دَخَـــلَ الكِـذْبُ إلى مـنزلٍ ولا رَعَـى الرَّحْمَـــانُ فِيْ كـاذِبِ

يـــفسد حـــال المـرء في بـيتهِ ويُبْدلُ الصَّـاحِبَ بـالصّاحبِ

ومِمّا وجدتُ لهُ في بعض الكتب قولهُ:

علمتَ ما حلَّلَ المولى وَحَرَّمَهُ فَاعْمل بِعلمك، إنَّ العلمَ للعملِ

وقولهُ :

---

١. محمد بن ناصر السلامي ـ ولد سنة ٤٦٧ هـ وتوفي سنة ٥٥٠ هـ، انظر سير اعلام النبلا، ٢٠/٢٦٥ ـ ٢٧١.

٢. في نسخة ل: واجازة

٣. في ن: وجاءنا البرد.

٤. انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ٢٠/٩٤ ـ ٩٥. ولد سنة ٤٥٤ هـ وتوفي سنة ٥٢٩ هـ

٥. في نسخة ق، ل[١] : أَبو اسحاق الفيروز آبادي.

٦. في نسختي ق، ل[١]: اورده السّمعاني في تاريخه عن ابن خيرون عن الخطيب

٧. في نسختي ق، ل[١]: ولي من ابن خيرون اجازةً.

٨. في نسخة ل[١]: أبو ناصر

Marfat.com

لَـقَدْ جـاءَنا بَـرْدٌ وورد كـلاهما فـنحمل هـذا البَرْدَ مِـنْ جـهة الوردِ
كما يَحْمِلُ المَحبوبُ مِـنْ حُـبِّه الأَذى لما يجتنيه[1] مَنْ جَـنى الوردَ في الخَـدِّ

وقولهُ ـ أَيضا[2]:

مَـرَرتُ بـبغدادٍ فأنكـرتُ أَهـلَها وسُكَّـانها تَحْتَ التُّرابِ رَمـيمُ
كأَنْ لم تكن بغدادُ في الأرضِ مـرَّةً ولمْ يَكُ فـيها سـاكـنٌ ومُـقِيمُ

وقولهُ :

أُحبُّ الكأسَ مِنْ غير المُدامِ وأَهْوَ بـالحسانِ[3] بـلا حـرامِ
وما حُبِّي بـفاحشةٍ[4] ولكـن رأيتُ الحُبَّ أَخـلاق الكـرامِ

وقولهُ ـ ايضاً:

سألتُ النَّاسَ عَنْ خِـلٍ وفيٍّ فـقالوا مـا إلى هـذا سَـبيلُ
تَمسَّكْ إنْ ظَـفِرْتَ بـودِّ حُـرٍّ فإنَّ الحُـرَّ في الدُّنـيا قـليلُ[5]

وقولهُ ـ أيضاً:

جـاءَ الربـيع وحُسـنُ ورده ومَضَى الشّـتاء وقـبحُ بَـرْدِهِ
فَاشربْ على وجـه الحـبيبِ ووجـنتيه وحُسْـنِ خـدّه

قرَأتُ في بعض الكتب أَنّه حُكِيَ للشيخ أَبي اسحاق رحمه الله أَنَّ هذين البيتين أُنشدا عِندَ القاضي عين الدولة حاكم صور[6]. فقالَ لغلامهِ أَحضر ذاك الشاب فقد أَفتانا به الإمام أبو اسحاق فبكى الإمام رحمه الله ودعا على نَفْسِه؛ وقال ليتني لمْ أَقلها: ثمّ قال: كيف لي بردّهما مِنْ أَفواه الناس.

١. في نسخة ل[2]: لما يجتليه
٢. زيادة في نسختي ق، ل[1]، ل[2]
٣. في رواية الذهبي، السّير ١٨/٤٦٢: بالحسان
٤. في رواية الشعر الحسنه
٥. البيتان ـ في تبيين كذب المفتري ٢٧٨، السّير ٤٦٢
٦. عين الدولة ابوالحسن محمد بن عبدالله بن علي بن عقيل الصوري صاحب الشاعر وقد خدمه في نفس وأديب كامل. توفي سنة ٤٦٥هـ انظر ترجمته ابن عساكر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٢/٤: ١١٤٠ ـ ١١٤١؛ ومصارع العشاق ٢/١٨١ ـ ١٨٢ أبيات للشراح تمدح بها عين الدولة

Marfat.com

الفقيه الرّكن السّروستاني*

أظنّ اسمه عبدالغافر●

كان مَعنَا في النظامية ببغداد؛ وهو عارف باللّغة. كثير الفضل، وغلب عليه العِشق، حتى حُمِلَ الى البيمارستان وقُيِّدَ.

كانَ عفيفاً مَسْتوراً فاضلاً؛ وبُلي بهذا البلاء؛ فلما أبلَّ مِنَ المرض لم يقم ببغدادَ خجلاً؛ ورأيته بعد ذلك في أَصفهان في سِني سنة سِتٍّ أَو سبع وأَربعين وخمس مائة. فَمِمّا نظمهُ في حالِ استهتارهِ واشتهاره قصيدة أَوَّلها؛ وكان ينشدنا وهو مُقيَّدٌ في البيمارستان؛

بأَبي الوادي وصـــنوبرهُ ... وغـزال الشِّـعب وجُـؤذرهُ

ومكـــانٌ فـــيه يـــطلع لي ... ظـــبيٌ كـــلي مســـتهترهُ

فَـــتَحَ الدُّنـــيا بمـــحاسِنِهِ ... فـــــتعالى الله مُـــصَوِّرهُ

و تجـــلّى لي بِجَـــلَالتِهِ ... آمَـــنْتُ بـــه لا أُكـــفرهُ

مَـــلأَ الوادي حِـــينَ بَـــدَا ... طاووسُ الحُسْنِ وعسكرهُ

لولا صُـــدغاهُ وحـــاجِبُهُ ... وبـــياضُ الثَّـــغْرِ وَسُكّـــرهُ

ماكـان يـرى بـغدادَ فـتىً ... مـــهبولَ العـــيشِ مكـرّرهُ

كـسرى قـلبي، اسكـندرهُ ... بهـــرامُ الروم وقَـــيْصرهُ

هبط الأَنوارَ على كـنفِ الـ ... ـوادى والقـديس مـظهرهُ

فـظللتُ هُـناك أُقـدِّسه ... وأُهـــلِّلهُ؛ وأُكـــبِّرهُ

وأَنـــا العَـــبْد القـــيْن لهُ ... ومكـــاتبهُ ومُـــدبّرهُ

وقـــتيل يَسْـــبَحُ في دَمِـــهِ ... هَـــلّا يُـــبكيه هَـــاجرهُ

ومنها:

---

*. نسبة الى سروِستان، بكسر الواو. بلد فى بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع بين شيراز وفسا. معجم البلدان ٨٦/٣ ط وستنفلد.

●. عبدالغافر الركن مِن أَهل فارس. كذا نَصَّ عليه السبكي: طبقات الشّافعية ١٧٣/٧

Marfat.com

يا صاحِ فافَ[1] لِعمرِ فتىً بـالباطلِ يـذهب اكـثرهُ
وحـصيرٌ بَـالٍ مُـفْتَرش وقمـيصٌ ليسَ يســترهُ
هــو عُـدَّته[2] وبـضاعته هو موردهُ، هو مـصدرهُ

وهي قصيدة طويلة؛ كنت أحفظها و أنا صغير وبقي على حفظي ما ذكرته.

ومنها:

وأَخـو مِـقَةٍ لا شيء لهُ في العــــلمِ الّا دَفــترهُ
قلْ ما للعشق تَرى وَلَهُ[3] أَوْ ذَا أَحــدٌ لا أُنكــرهُ

ومنها:

لمْ أَدْرِ بِــعشقي فِــيمَ أنــا وهــوىٰ ظبيٍ لا أبـصرهُ
ما أَوجبَه حيث تبيح دمي وبشــاطي دجــلة يـنهرهُ
أَفنىٰ عمري ولوى كـبدي ذاك السُّــورينى[4] وسـنبرهُ
ســود الحــيّات ضـفائرهُ و العــقرب مِــنْهُ مـزرّرهُ
فَسَــــلامُ الله عــلى قــرٍ إِنْ غــابَ فـقلبي يحـضرهُ

ومن شعره أَيضاً ما سمعته من قطعة:

نَـاحَتْ ورقـاءُ عـلى فَـنَنٍ نوحَ المشتاقِ عـلى الدِّمَـنِ
نَــاحَتْ وَتَــغَنَّتْ هـاتفةً بـالشجرِ تَـنُوحُ وبـالدّمَنِ
إِنْ كانَ رضاكم في سَهَري فســلامُ الله عـلى الوَسَـنِ

وقولهُ أَيضاً؛ وَقَدْ رَحَل القضاة الشّهرزيون[5] مِنْ قطعةٍ طويلة:

١. فاف: يفوف أشار بأظفره و هذا لمن سألهُ شيئاً. اقرب الموارد ٢ ٩٥١ وفه يعن حتى فوفا اي لم يعطني شيئ
٢. في ل: عورته
٣. في ق: لاك ترى لهُ
٤. نسبة الى محلة السّورين في الجانب الغربي من بغداد ويقال ايضاً الشّوريّ ـ معجم البلدان ١٣ ١٨٥
٥. كذا في جميع النسخ

Marfat.com

يـا سـادةً تـرجَّـلوا لا تَعجلوا؛ لا تَعجلوا
قِـفوا عـليَّ سـاعةً لتـؤجروا، وتجـملوا

وقوله السائر وهو أبيات كثيرة لم أَحفظ منها الّا هذه الابيات على غير ترتيب:

تُرابُ الشِّـعبِ كـافورٌ وسكّان اللّـوىٰ حُـورُ
ألا يا هـاجري ظُـلماً أَمـا ذَنْـبي مـغفورُ
وجـوهٌ تخـجل البـدر ويغشى نـورَها النـورُ
ومن عُذِّب بـالهجرانِ حَـيٌّ؛ وهـو مَـقْبُورُ

ومنها:

وفي جَـنباتِ واديـهِ سليم الصّدر مسـحورُ
ألا يـا شـعب بـيتٍ أنت للـعُشّاقِ مـعمورُ
وفيك الوردُ والرَّيحـانُ والمـنثورُ مـنثورُ
لقـد أَفـلح مَـنْ خـطَّ لهُ بـالوصلِ مـنشورُ
ولوْ لمْ يَسـتَل الرؤيـ ـةَ موسى، سلمَ الطّورُ

وعمل على وزنها الأمير أَبوالفوارس المعروف بحيص بيص[1]

فَـصُبْح الوصـل فَـضّاحٌ[2] وليـلُ الهـجر دَيجُـورُ
حَسوا كأْسَ الهـوى صِرفاً وشرب الصرف تـغريرُ
فأضـحى الطّـربُ المْمرو رُ مـنها وهـو مخـمورُ
أَرى الدّنـيا حُـظُوظاً قُسِّـ ـمَتْ والحـظُّ تـقديرُ
(فمـرزوقٌ ومحـرومٌ وَمأْجُـورٌ وَمَـوْزورُ)

١. انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء. ٢١/٦١ ـ ٦٢ وفيه مصادرهُ كما أورد ترجمته العماد في الخريدة قسم العراق ١/٢٠١ ـ ٣٦٦ وقد نشر ديوانه في بغداد بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر في ٣ أَجزاء ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥.
٢. في ديوانه: ٣/٥٤: وَضّاح

Marfat.com

ولهُ أَيضاً[1]:

يـا سـادة تـرجَّـلُوا لا تعجلوا؛ لا تـعجلوا
قِـفوا عـلـيَّ سـاعةً لتـؤجروا؛ وتجـملوا
تـعطَّفوا بـوقفةٍ مِـنْ قـبل أَن تـرتحِلوا
لم يـبقَ إلّا نـفسٌ وأَدمـعٌ تَـنْهمرُ

الأَديب الخطيب فخرالدين نصربن عبدالله المعروف بابْنِ مريم*

فارسُ في اللّغة والنحو: واحد[2] شيراز في الإثباتِ والمحو؛ والعَالِمُ العلّامة الذي تُشَدّ إليه الرِّحال مِنَ العَالَم؛ ويُسافر نَحْوَهُ مِنْ نَجْدٍ وتِهامَة.

شيخ كبير الشان، جَيِّد البيان. عَبيرُ عباراته فيَّاح؛ وبُلْبُلُ فَصَاحَتِه صدّاح.

لهُ تصانيف في شَرح الإيضاح؛ وتفسير القرآن. يبذلُ[3] أهل العلم على تحصيلها الأَرواح؛ ويضع الملك لطلبتها الجناح. ولم يبق في زماننا هذا مَنْ يُساويه أَويجاريه أَو يُناوءهُ فيما ينويه أَويباريه فيما يبريه.

ولقد رأَيت عدةً من أَهل الأَندلس وردوا العراق ودخلوا عليه ليقرأوا عليهِ.

وسمعت في سنة اثنتين وسبعين أَنَّه يعيش وقد ناهز السَّبعين؛ وذكر لي أَنه كان يخطب في كلِّ جمعةٍ بخطبة مِنْ انشائِه لا يعيدها مرة أُخرى. وكلامُه يُغتنم ويقرا وبه طالب العلم يقرا.

---

١. تكرَّر البيتان وأَضاف لها بيتان وهذه ظاهرة كرَّرها العماد في الخريدة.

*. ترجم له ياقوت في الإرشاد ١٩/٢٢٤ ـ ٢٢٥ قال: أبوعبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي يُعرف بابن مريم النحوي خطيب شيراز وعالمها وأديبها والمرجوع إليه في الأمور الشرعية والمشكلات الأدبية أخذ عن محمود بن حمزة الكرماني؛ وصنّف تفسير القرآن وشرح الإيضاح للفارسي: قرأ عليه سنة خمس وستين وخمس مئة. وتوفي بعد ذلك. أُنظر ترجمته أيضاً في طبقات النحاة، للجزري ٢/٣٣٧. وانباه الرواة ٣ ٣٤٤ وتلخيص مجمع الآداب ٤/٣: ٤٢٤ ـ ٤٢٥؛ وبغية الوعاة ٢/٣١٤ وكشف الظنون ـ حاجي خليفة ـ ٢/١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ قال أنه كتابه الموضح سنة ٥٦٢ هـ

٢. في الأصل: ل: مطموسة.

٣. في نسخة ل١: تبذل

Marfat.com

وذُكرَ أنَّه قرأَ على تاج القراء محمود بن حمزة الكرماني[1]؛ وكان نسيج وحده؛ وَوَحيد عصره. ولابن مريم نظمٌ ونثر؛ وخطب وتصانيف وكتب ولمْ أُورد ما أَشد عليه يدالتحصيل؛ وأنبأت به على ما أَودعت لهُ مِن التفضيل.

ومِنْ مصنفاته: الإفصاح في شرح الإيضاح؛ وهو كتاب جليل. والمُوضح في علل القراءات الثمان. والمنتق في تملك القراءاتِ الشَّواذّ في القرآن؛ وغير ذلك مِن الخطب واللّغة والرَّسائل والأَمثال؛ وسائر الفضائل.

الحسين بن محمد بن واصل الفارسي*

مِن أَهلِ فارس. كان فاضلاً؛ حسن الشعر رقيق الطبع.

مَدَحَ نظام الملك. ومِن جملة مدحه فيهِ قوله:

إذا قيل مَنْ هو أَهدى الهداةِ ... وَمَنْ يَتَّقِ الله حَقَّ التقاةِ

وَمَنْ همهُ** بإقام الصَّلاة ... طويل العشيّ لهُ والغَداةِ

أَجَبْنَا فقلنا الوزير الهمام ... مُ أبوبكر ذوالمجد شمس الكفاةِ

دَعَاني فأتيتهُ مُسْرِعاً ... الى بابهِ قِبلةِ المكرماتِ[2]

القاضي البيضاوي***

يُلقب عماد الدين. أَبو غانم غالي بن هبة الله. مِنْ بلدة بفارس يُقال لها البيضا.

---

١. محمود بن حمزة بن نصر أبوالقاسم الكرماني المعروف بتاج القراء مؤلف كتاب خط المصاحف وكتاب الهداية في شَرح غاية ابن مهران؛ وكتاب لباب التفاسير؛ وكتاب البرهان في معاني متشابه القرآن؛ وهو إمامٌ كبير محقق؛ ثقة كبير المحل؛ لا أعلم عَلى مَنْ قرأ كما يقول الجزري ولكن قرأ عليه أبو عبدالله بن أبي مريم؛ كان حياً في حدود الخمسمائة؛ وتوفي بعدها. انظر: طبقات القراء ٢/٢٩١.

*. لم أَعثر على ترجمته. **. في نسخة ق، اللَّفظتان مطموستان

٢. في باقي النسخ: المكرماةِ

***. أُنظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٤/٢: ٧٤٦ نقل ترجمته فى العماد ومن هنا تبدأ نسخة ع مرة أُخرى.

Marfat.com

لقيته في معسكر محمد شاه بهمذان[١]؛ سنة تسع وأربعين وخمس مائة في جُمادى الأُولى؛ وقد وفد رسولاً مِنْ صاحب فارس؛ وهو متبحر في حلّة العلم فَارِس[٢]. ولهُ كلام في الوعظ الفارسي جزل وكلّه جدّ ومافيه هزل؛ وهو شيخ مَهيب وفاضل.

اجتمعتُ به؛ وٱستنشدته مِنْ شِعْرِهِ فأنشدني لهُ بيتين ذكَرَهُما في فصل أَوردهُ[٣] بحضرة السُلطان وهما:

إنَّ طَرْفاً رآك[٤] أَقْسَمَ حَقّاً ... لا يرى مَنْ سواك حتّى يَراكا

مَنْ تَجَلّى لهُ جمالك يوماً ... قال للطَّرفِ قَدْ بَلَغْتَ مُناكا

ومِمَّا أَنشدنيه لنفسِه قوله في مرثية وزير:

وُلِدْتَ فقالوا زيدَ في الناسِ واحدٌ ... ومُتَّ فقالوا فاتنا واحدُ العصرِ

وقولهُ في عزّ الملك الوزير[٥]:

حَبِيبتَ الوزارةَ مكسوبَةً ... ببيض خصالٍ كَشَمْسِ الضُّحى

فَلَمّا وزرتَ بَدَا أَنَّها ... تُنال لديكم بِبِيض اللِّحى

هوالدّهْرُ وَلّاكَ في سكرِهِ ... سَيَنْدَمُ يوماً إذا ما صَحَا

وقولهُ في النّاصح الكرماني[٦]:

رأَيتُ ثوراً ثائراً حولَهُ ... فقيل لي هذا هو النّاصِحُ

فقلتُ هذا الثّور؟ قالوا: نعم ... فقلتُ بل هذا هو النّاصِحُ

ثم عادَ الى فارس وذلك في آخر العَهد به؛ وسمعتُ أَنه توفي بعد ذلك بمدة.

١. في نسختي ق، ل: بهران

٢. في النسخ ق، ل، ك: في حلة العلم فارس

٣. في نسخة ع: فصل لغيره

٤. في نسخة ل: [illegible]

٥. عز الملك مجد الدين البروجردي. لقبه أبو العز، وزر سنة ٥٣٣ هـ وحتى سنة ٥٣٩ هـ [illegible] ترجمته في أخبار الدولة السلجوقية ١٢، ١٤، ١٢٢، كذلك نظر سنة [illegible] ص ٨١

٦. لم اثبت في اسم النّاصح الكرماني بعد

Marfat.com

القاضي أَبو المعالي هبة الله بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين الشيرازي*

كان أَحد القضاة المشهورين بالفضل والعِلم والفقه والأَدب.

وَذكر أَن وفاته بعد سنة عشرين وخمس مائة.

أَنشدني عبدالخالق بن احمد بن عبدالقادر** ـ ولي منه إجازة ـ قال أَنشدنا أَبوالمعالي الشيرازي لنفسهِ ببردشِير***:

أَحـنُّ إِلى أُنـاسٍ قَـدْ أَنسنا ... بـقربهمُ زمـاناً ثُمَّ غـابوا

ونـعلمُ أَنَّـنَا لابُـدَّ يـوماً ... نـتابعهم فَـيَجْمعُنا الترابُ

فَـيَارَبَّ الوَرَى عَـطفاً عـلينا ... فـليسَ إِلى سِـواك لنـا مآبُ

ومِـنْك البرّ قـدماً[1] وآنـقطاعي ... إِليكَ مـع المشـيب لنـا شَبابُ

وفي شَهر الصِّـيامِ أَخـذتُ مـالاً ... لِيُفْطِرَ عـندنا القَـوم[2] الصّحابُ

وكـان النَّـفس تأمـرني بمنعي ... وبـالتَّوْفيق قـد سَـبَقَ الكـتابُ

فكـان الخـير فـيما قـد قـضاهُ ... لَـنَاعِزَّ الوَرَى وَلَـنَا الثـوابُ

وكـلُّ ذهـابِ مـالٍ في جمـالٍ ... بـقاءٌ للـذَّخيرة لا ذَهـابُ

ومات جميعُ مَنْ قد كنتُ أَدعـوا ... عـليه ولي دُعـاءٌ مُسْـتَجابُ

وَمَـا مِـنّي دُعـاءٌ مُسْـتجابُ ... مـع القـرآن والتـقوى عـجابُ

وبإِنشادهِ اجازةً؛ أَنشدنا هبة الله الشيرازي لنفسِه:

---

*. ترجمته في طبقات الشافعية ـ للسبكي ٣٢٧/٧ وأضاف أنه سكن كرمان

**. عبدالخالق بن احمد بن عبدالقادر البغدادي ـ أَبوالفرج ٤٦٤ هـ ـ ٥٤٨ هـ. أُنظر ترجمته في المنتظم ١٥٤/١٠؛ سير اعلام النبلاء ٢٧٩/٢٠ ـ ٢٨٠، العبر ١٣٠/٤ ـ ١٣١؛ وتذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤؛ وغيرها.

***. في الأصل، ن، ونسخة ع: بيردشير، والصواب بردسير وهي مدينة بناها اردشير بن بابكان. انظر معجم البلدان ٥٥٥/١ ط. وستنفلد.

١. في النسخ ق، ل[1]، ل[2]: يوماً.

٢. في نسخة ع: الصوم

Marfat.com

يَـسِّرْ لعـبدك لطـفاً يُـنيلني مـا أُرَجِّـي
ونَجِّـني[1] فِيْ غُـمومي فأنت نِـعْمَ المُـنجِّي
وآصبِبْ نَـوالَك نَـجّاً عليَّ مِن بعد نَـجِّي[2]
ولا تَـدَعْنِي وضرِّي أَحْيا حـياة المُـزَجِّي[3]
وآمدُدْ بفضلك عُمْري حَـتَّى أُوَفِّيَ حَـجِّي

وبإنشادهِ إجازةً؛ أَنشدنا القاضي هبة الله الشيرازي لنفسهِ:

رُواةُ أَحـاديث الرَّسـولِ عـصابةٌ بِهم يثبتُ الإسلامُ والدين والدُّنـيا
ولولا هُـمُ لَمْ يَـبْدُ للـدينِ مَـنْصَبٌ ولمْ يَكُ بين النّاس حُكْـمٌ ولا فـتيا

وَقَرأتُ بخطّ السَّمعاني أَنْشَدَني أَبو زيد محمد بن الفضل الفزاري[4] بطبرستان؛ أَنشدني محمد بن هبة الله الشيرازي؛ أنشدني والدي لنفسهِ:

وأَخَّـرني دَهْـري وَقَـدَّمَ مَـعْشراً بأَنَّهُـم لا يـعلمونَ وأَعـلمُ
وَعَـزْمِيَ أَنْ أَنْـسَى عـلومي كـلّها لعـلَّ زَمَـاني عِـنْد ذلك يَـرحـمُ
وإنْ أَدَّعي الجَهْلَ الذي هـو سُـلَّمٌ إلى سِلْمِ هذا الدَّهر فالسِّلم أَسْـلَمُ

قال: وأَنشدنا أَبو العلاء أَحمد بن محمد بن الفضل[5] الحافظ بأصفهان أَنشدنا أَبوالمعالي الشيرازي لنفسه:

اِليك وسـيلتي بجـميل ظَـنِّي وبـالقرآنِ مِـنْكَ وبـالرَّسولِ
وبـالصِّدِّيقِ والفـاروق خـيري[6] جمـيع النـاس بَـعْدَ أَبي البـتولِ
وبـعدهما بِـذِي النّـورينِ[7] مُحْـيِي ليـاليه وغـيث ذوي المحـولِ
وبـعدهُم بأَقْـضاهم عـليٌّ أَبي الحسـنِ المُحـقِّقِ للأُصـولِ

١. في ع: نجني
٢. في نسختي ل[1] ع: نجي
٣. في ق، ل[1]، ل[2]: المدجي
٤. لم أجد ترجمته.
٥. لم أجد لهُ ترجمةً فيما بين يدي من مصادر.
٦. السّطر الأول مطموس كلّه في الأصل
٧. الكلمات الثّلاث مطموسة

Marfat.com

أُحـــبّهُم وأَهـــواهـــم جمـــيعاً وَلَسْتُ أَخوض[1] في بحـر الفـضولِ
وَاَدْخُـــل جَـــنّةَ المأوىٰ لهـذا ولا أرتـــابُ فى ذاكَ الدّخـــولِ
ولا يَخْفَ عـليك خُـلُوصُ عـقدي إلـــهَ النـاسِ في هـــذا المَـقولِ

خوزستان

الإمام شهاب الدين وشرفه أَبوالعباس احمد بن

محمد بن محمد العبَّاسي الحويزي*

كان ذا رأَي ورويَّةٍ؛ وَبَصَرٍ وَبَصيرةٍ؛ غزير الفضل كَبيرُ القَدْرِ عالي الهمَّةِ؛ نَوَّهَ بذكرهِ عَمّي العزيز رَحِمَهُ الله؛ ورفعه على الأَفاضل وَحَبَاهُ وأَغناهُ.

وذكر والدي صفي الدين رضي‌الله عنه: أَنَّ الحويزي جاءَ الى العزيز وهو فقيرٌ جدّاً مع والدهِ؛ وكان يَتَفَقَّه في المدرسة؛ ولم يزل مع عمّي الى أنِ استشهد العمُّ رضي اللهعنه فجاورَ[2] دارالخلافةِ؛

وكان اكتَسَبَ معرفتها بعمّي؛ ورفعه أميرالمؤمنين المقتفي لأمرالله رضي الله عنه وآعتمد عـليه في الأعمال. وكان في آخر عهده ناظر نهر ملك[3]، ففتكَ به الصَّبّادونَ ليلةَ السَّبتِ الثَامِن مِنْ شعبان سنة خمسين وخمس مائة؛ وحُمل الى بغدادَ مجروحاً. ومات بها ليلة الأَربعاء الثاني عشر مِنْهُ. ودُفِنَ بالجانب الغربي عِنْدَ جامع المنصور.

وشعرهُ كان مَقْصُوراً على مَدْحِ العزيز؛ وهجو أَعدائهِ ولهُ فيه قصائد كثيرةٌ؛ فمنها يَمْدَحهُ ويُهـنّئه بخلعةِ الإستيفاءِ ويصفها:

الصَّبُّ مَـــغْلُوبٌ عـــلى آرائِـــهِ فَـهَبُوهُ مَـعْشَرَ عَـاذليه لِـدَائـــهِ
وَمَـــتَى يُـــرَجّى اللّائمُـون سُـلُوَّهُ بـــاللّومِ وهـــو يـــزيدُ في إغـــرائـهِ

---

١. في نسخة ع: أَحوضُ

* انظر ترجمتهُ في الوافي ٨/ ١٢٠ ـ ١٢٢؛ المنتظم ١٠/ ١٦١ ـ ١٦٢، معجم البلدان ٢/ ٣٢٧ (ط صادر) مرآة الزمان ٨/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥، عيون التواريخ ١٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ وتاريخ الإسلام للذهبي ٣٧/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

٢. في نسخة ع: مجاور

٣. في نسخة ع: ثم ملك

Marfat.com

والعــدلُ كــالنَّفَس الضـعيف بَـعَثْتُه ... يـــطفي الضّرام فَــجدَّ في إذكــائهِ
ما كُنْتُ أَبْخَلُ[1] بـالفؤادِ عَـلَى اللَّـظى ... لولا حــبيبٌ حَــلَّ في سَــوْدائـهِ[2]
ولقـد سكـنت الى مُـصَاحَبَةِ الضَّـنى ... لَمَّــا حَمَـدْتُ اِليــه حُسْــنَ وَفَـائِهِ
وســلبتُ مِـنْ ظـمأ المَـطَامِع نـطفةً ... في الوجهِ قـد حُـبِسَتْ عـلى إروائِـهِ
أَيْــنَ الخَــليلُ فمــا أَرى الاَّ الَّـذي ... إِنْ بَــــرَّ أَعْــقَبَ بــرَّهُ بجـفائهِ[3]
وَلرُبَّ خِــلٍّ كــانَ قَــبْلَ بُــلوغهِ ... أَقـصى العُـلى حَـذِباً عـلى خُـلَطَائهِ
وكــذلكم قُــرْصُ الغَــزَالةِ كــلَّمَا ... يَـغْلو يكــفُّ عُــلَاهُ مِــنْ أَفْـيائِهِ
إنّي يُهَشِّــــمُني أَذَلُّ عشــــيرتي ... وكــذاك روضُ الحـيِّ أَكـلةُ شـائهِ
فَــضْلُ الَّــذي يجــني عــليَّ وربَّمـا ... ضَــحِكُ الفــتى أَفـضى إلى إبكـائهِ
ولرُبَّ ذي قَــــدَرٍ يــفاق بحــاملٍ ... كــــالبحرِ يُــعلَا مَــاؤُهُ بِــغُثائهِ[4]
أَنــا للــعُلى كــالزَّندِ إِنْ مــارَسْتَهُ ... بَــدَرَتْ اِليكَ النَّــارُ مِــنْ أَنحــائهِ
دَلَّ[5] الجــهول عــلى أَذايَ تحــمُّلي ... كــالماءِ دَلَّ عــل القــذى بـصفائهِ
والحــلمُ يــنفع ربَّــهُ لكــنَّه ... اِنْ زَادَ حــدّاً زَادَ في إيــذائــهِ
كالنّور يهدي الطَّرفَ مقتصد السَّنا[6] ... وَمَــتى يــزد يــنهض اِلى إعشـائهِ
يــا خــلَّتي عَــطْفاً عــليَّ فــإنَّني ... مِمَّــن يُــفدّي داؤهُ بِشِــفَائهِ
وَلَقَدْ عُرِفْتُ بكم كما عُـرفَ الشُّهـى ... بَــبَنَاتِ نــعشٍ في نِــقَابِ خــفائهِ
إنّي أَضَرَّ بيَ الزَّمــــانُ وَرَنْــبُهُ ... بأبي فــتى يُـعدي عــلى ضرّائِــهِ
فَــعَلتْ نــوائــبه بِحَــرٍّ تجـلّدي ... فِــعْلَ العـزيز لدى النَّـدى بـثرائـهِ
فَــانْصاعَ يَمْــرَحُ في غــناهُ[7] نــوالهُ ... حــتّى ظــنَنّا المــالَ مِـنْ أَعـدائـه

١. في نسخة ل٢: الجل
٢. في نسخة ل٢: بجفائه؛ في نسخة ع: بجفائه
٥. في نسختي، ع، ل٢: ذلّ
٧. الى هنا تنتهي رواية الصفدي في الوافي
٢. في الوافي وفي ع: لإسعاد حوبائه
٤. البيت لا وجود له في الوافي ٨ ١٢٢
٦. في الوافي معتصد السّنا
٨. في نسخة ع: عداة

Marfat.com

فَـتَقَلَّدَ اسْـتيفاء آجـال العِـدىٰ أَعـــزز بمـــلكٍ قَـامَ لِاسْـتيفائهِ
والاهُ إِذْ ولي الأَنـــــام كأَنَّمـــا قَـــرُنت ولايـــتهُ بِـعَهْدِ ولائـهِ
فـجعلتُ حـينَ أَبـادَ أَعْـمارَ العِـدى أُحصي مَـدَى الأَعـمَار مِـنْ إِعْـطائهِ

ومنها يذكر استقامة الملك بولاية العزيز:

وَافَى ومُـلك السَّـلجقية مُـطْرِقٌ لِلضَّيْمِ قَدْ أَغـضى عـلى اقـذائـهِ
فأَقامَ يطحر[1] عَنْ مَدَامعهِ القذى ويحـد نـفث العِـزّ في حـوبائهِ
وَسَماَ[2] بهِ صعداً الى نَـفَسِ العُـلا حتّى أَصار الشهبَ تربَ حذَائـه
للـــمُلْكِ عبءٌ لا يُـرامُ وإِنَّمـا فـضلت[3] كـفايته عـلى أَعـبائهِ
إِنْ كانَ مُـلْك السَّـلجقية صعدةً فَسِـنَانهُ[4] قَـدْ صيغ مِـن آرائـهِ
وَمَتى يـقع[5] النَّـصْرَ جَمْـعَ كـتيبةٍ مِنْ جنسهم[6] والنصر مِنْ أَبـنائهِ

كانت كنية العزيز رحمهُ الله أَبا نصر؛ ومنها في وصف الخلع:

قَدْ قُلْتُ إِذْ شبّوا[7] عليهِ خِـلْعةً كَشُعَاعِ صِرفِ الرَّاحِ في لألائهِ
دُرّ النّهارِ عليه وارى صـبحه[8] لمَّـا بداَهُ مُـشرقا كـذُكـائهِ

كانت جُبَّة مِنْ نسج الذهب؛ وعِمامة مُذَهَّبَة الطرز[9]

وأَناف حتى آعْتَمَّ مُزْنةَ عـارضٍ شُعل البُروق تشبُّ مِنْ أَرجـائهِ
خلعوا عليهِ الروضَ وهو ربـيبه والبـــحرُ تُمـطرهُ الغـيُومُ بِمـائهِ

ومنها في وصف اللّوائين:

---

١. طحرت العين قذاها: رمت القذى عن مدامعهِ؛ وأَراد ضيق نفسه.
٢. في نسخة ل٢: وسعا به.
٣. في نسخة ل٢: فصلت
٤. في نسخة ل٢: فسنانها
٥. في نسخة ل١: يفيض، ل٢: يعضّ
٦. في ق، ل١، ل٢: مِنْ حِلّهم
٧. في ق، ل١: سنّوا، ل٢: آسنوا
٨. في الأصل: صحبه
٩. تعليق المؤلف تقوم على البيت الذي قبله في النسخ ق، ل١. ل٢

Marfat.com

ومُـــثَقَّفَين تَهَـــيّبا أَنْ يـطعنا بـــلحاظهِ أَو يخْـــرِقَا بسـنائهِ
فَـتَدَرَّعَا مِـنْ خـوفه وتأخَّـرا عَـنْ وقـفةٍ مَحْـذُورةٍ بـإزائـهِ
مِنْ كـلِّ عَسَّـالٍ يَجُـوبُ مـلاءةً زَرقاءَ قَدْ عَمرت مَدَى أَعـضائهِ
قَـدْ قـلتُ للـمَغْرورِ لا تَحْسَـبَنَّها رُمْحينِ حِـينَ رَنَـا بـلحظِ التَّـائِهِ
كَـلَّلنَ ذيـن الفـرقَدَين تَحَـدَّرا لِـيُهنَياهُ[1] بجـدِّهِ وعـلائهِ
فَـهوى الى مَـفْتَاهُ كـلُّ مِـنْهُما مُسْـتصحباً مَـعَهُ أَديمَ سَمائَـهِ

في وصف الترس:

وآقْتَصّ إثرهُـما مِجَـنٌّ أَذْهَـمٌ قَدْ رَصَّعَ العقيان في سيسائهِ

يعني مِجَنّاً اسود مُحلّى بذهب.

وَوَهَمْتُ مَـا هَـذا مِجـنّ والفَـتَى قَـدْ يَـغْتَريه الوَهْـمُ في أَبـنائهِ
لكـنّما رَامَ الدُّجـى أَن يـصدروا تـشريفه المـيمون في أَثـنائهِ
حتى إذا فَارَ الضُّحى بِمُنى الدُّجى مِـنْهُ وَشُرِّف دُونَـهُ بـبهائهِ
احـذاهُ[2] حمْـر نُجُـومِه وَهِـلَالهِ في رقـعةٍ دَهمـاء مِـن ظَـلمائهِ
ولعـلَّه شمس الضّـحى لمّـا دنتْ لِـلِقائهِ كسـفت بشـمسِ روائـهِ
لكـنْ ذوى عـنها أسرة وجـههِ فَدَنا الكسوف بهـا لبعض جـلائه
وكأنَّـه ظـلٌّ رَمَت شمس الضُّـحى مِـنْها نـصول الضّـوء في أحشـائِه

وفي وصف السيف:

ودعِ الحُسَامَ[3] المـشرفيَّ وَنَـعْتَه فَشَباهُ يزعم أَنَّـهُ مِـنْ آرائـهِ[4]

في وصف الفرس:

وانْـعَتْ[5] أغـرَّ مُحَـجَّلاً رَدّ الرّدى شـاءَ القـضاءُ الحـتم في تـعدائـهِ[6]

---

١. في نسخة ع: لهنيأهُ
٢. في بقية النسخ أحراهُ
٣. في نسخة ق: الحسام
٤. في نسخة ق من رايه
٥. في ق، ل، ك: أنعمت
٦ في ق، ل بعدائه

Marfat.com

نضتِ الكميت عليه قانى لَوْنِها بَرَداً وراحتْ وهي من أَسمائِهِ[1]
كاللّيلِ في ادراكه والسَّيْل في[2] استرسالهِ والصَّقر في إهوائهِ
خاطي الرَّصيع قطَهَّمَ عَبْلُ الشوى شيخ النَّساء ماضٍ على غلوائهِ
علقتْ قيودُ البرْقِ في ارساغهِ فنضاهُ حَضْ وهو مِنْ إشرائهِ
هو أشْهَبٌ لكنَّهُ خَافَ الدُّجى مِنْ أنْ يريق عليه صبغ مَسَائِهِ
فَنَجا الى الشَّفَقِ المورَّدِ لائذاً فَكَسا أعاليهِ قُصَارَ ملائهِ
فَخباهُ[3] الّا في شواهُ وَوَجْههُ كيما يَلوح لَنَا مكان خبائِه
فَمَشَى وعَصْفُ الرّيح مِنْ إعْيائهِ[4] وَجَرى ولمعُ البرقِ مِنْ إبطائهِ
وَمَتى تزينُ على العزيز ملابسٌ هي كالنَّدى؛ والمجدُ مِنْ نعمائهِ
يا احمدَ بن أَبي الرّجاء دعاءَ مَنْ قد باتَ[5] يعبثُ يأسُهُ بِرجائهِ
وجزاءُ مَنْ يَرجوا بحار جزاكَ أَنْ يَرْجُوا الورى مِنْه جدى أنوائهِ
لِي حَقُّ ظنّي فيك فَارْعَ ذِمامَهُ يَا مَنْ بَوّأُنا حِمَى أَفنائهِ
أعَزيزَ دينِ الله إذْ بَوَّأْتهُ بَعْدَالحَضيض الفرع مِنْ عليائهِ
وعمدتَ إسلامَ البريّة بَعْدَ ما[6] أرْسَى عماهُ الى ثرى غبْرائِهِ
فانعم ولا تَخْشَ الزَّمانَ وصرفه إنَّ الزَّمانَ يعف عن إبَّائهِ
فَلَكَ الخُطُوبُ مِنْ الخُطوبِ وقاية ولكَ الفَداءُ الدّهرُ مِنْ أسوائهِ

ولهُ ـ ايضاً ـ مِن قصيدة فيه مَدَحه بها وهو في المدرسة يشكو أهلها؛ ويذكر اعتبارهُ و يشكرهُ على ما أولاهُ مِنْ إحسَانهِ

يا دارُ حَيَّاك الحَيا مِنْ دارِ فَلَأَنْتِ مِثلُ نَوارَ بَعْدَ نَوارِ

---

١. في ق، ل: ك : في اسمائه
٢. في ق، ل: حاطي
٣. في ق، ل: فجباهُ
٤. في ع، ل: أعيابه
٥. في ك : باب؛ واحمد بن أَبي الرجاء هو العزيز عمّ المؤلف
٦. في نسخة ك: بعدنا

Marfat.com

رَبْـع[١] الحـبائب كـالحبائب عِـزَّةً ... والرَّوضُ قَـد يهـوى بـلا نُـوَّارِ
وإذا مَـرَرْتُ عـلى الدّيـارِ ولم أَجِـدْ ... عَـيْنَ الخـليط قَـنَعْتُ بـالآثارِ
يا دارَ عـلوةَ لاحَـدا حـادي الصّبا ... إلّا إليك ركـائب[٢] الأمـطارِ
أَيَهُـونُ رَبْـعُكِ اذْ تَـعَرّىٰ رَسْمُـهُ ... عَـنْ كـلِّ مخـفقة الحَشَـا مِـعْطارِ
هَـيْهاتَ مـاهو اذْ تَحـمَّلَ أَهـلهُ ... إلّا كـقلبٍ بـاحَ بـالأسْرارِ
سَـقْياً لِـلَيْلاتٍ تَجَـلبَبَ قُـصها ... فـيك الوصـال فكـنَّ أيَّ قـصارِ
وضُـحىً نَـعِمْنَ كأنَّهـنَّ أصـائلٌ ... وَ هَـوَاجِـرٌ يـبْدينَ كـالأسْحارِ
وَلَـقَدْ صَـحبْتُ بهـا شُموس بَـراقـع ... تُـنمى بِهِـنَّ مَشَـارقَ الأزْرارِ
مِنْ كلَ مَـنْ لو لا دُجـنّة صـدغها[٣] ... لم تـعترفْ أبـداً بـغير نَهـارِ
حاكت سُرادقها[٤] السَّـفائك فَـالْتقت ... مـن دونِ لُـقياها سُـتُور غـبارِ
وَغَـدتْ بـراقـعها الأسـنّة والظُّبى ... يَـا بُـعْدَ مَـنظَرِها عـلى النُّـظّارِ
فاستنجدتْ حَرقى نجـاشِيَّ الدُّجـى[٥] ... فأزارني في جَـخفلٍ جـرّارِ
أَغْـضى عـليَّ جُـفُونَه وأَحَـلَّني ... عِـنْدَ المـليحةِ في جـفون شِـفَارِ
فَـشَرِبْتُ خَمـرَ مُـقَدَّمٍ مِـنْ ريـقها ... إذْ كـان خمـراً مِـنْ وراءِ خُمـارِ
حـتَّى إذا قَـامَ الخـليُّ[٦] مُـغَنّياً[٧] ... وَجَـلا مُحَـيَّاها عـن الأزهـارِ
دَارَتْ عـلينا والنّـجوم رواكـدٌ ... مِـنْ ظُـلْمِ مَـبْسَمها بِكَأْسِ عُـقَارِ
وكأنَّ وَجْـنَتَها ولؤلؤَ قُـرطِها ... وَرْدٌ يُكـلّلهُ النَّـدى بـقطارِ
يا سعدُ اغشِ لِحـاظنا[٩] مِـنْ قـهوةٍ ... في الدَّنِّ تَـلْمَعُ مِـنْ وراءِ الغـار

١. في نسخة ك: رفع
٢. في ق، ل، ك: من كلّ أولادحيّة في صدغها
٣. في ع، ف: غاش
٤. في نسختي ع، ل: معنيا
٩. في نسخة ع: ألحاظنا

Marfat.com

فَسَعَى بمنزلهِ الى غَسَقٍ حَوَى فلقاً: بأنيت فيه غُضْنَ نَضَارِ
وَغَدَتْ أَباريقُ المدَامَةِ رُكّعاً لمَّا أقام مُؤَذِّنُ الأَوتارِ
دَانَتْ لزردُشتٍ فإنْ هي آنَسَت نَاراً تَحَننتْ رُكعاً للنّارِ
وأَدَارَهَا ذهبيَّةً لَهَبيَّةً لم يبق مِنْها السِّجن غير ضحارِ
طسميةٌ ولأنها طسميةٌ[1] وَأَدَتْ بناتِ الهمِّ والإنكارِ
غصبت عقول الشاربين وجدّدت جِقداً بذكر مواطنِ العصّارِ
فَتَلَطَّفتْ حتى هَفَتْ بنفُوسِهم وكذاكَ مَنْ يغدوا لأَخذِ الثارِ
فَلَئِن يَئِسْتُ لقد نَعِمْتُ وَدهرنا مُترادفُ الإقبال والإدبارِ
أَنضَيت في طَلَبِ المعاشِ تجلُّدي ولرُبَّ صَفْوٍ جَاءَ مِنْ أَكدارِ
واصلتُ الأَ النَّوم في طَلَبِ الـ ـغِنَى[2] فالنَّومُ[3] في عينيّ كالغوَّارِ
جفني وليس كَرىً وجفن مُهنَّدي لمْ يكحلا أَبداً بغير غرارِ
يُمنىٰ يديَّ مِنَ اليَسَار عَرِيَّةٌ فكأنَّها يُمنىٰ بغير يَسَارِ
عَشِقَتْ شفاهُ الأرضِ حافر اجردي فَتَوَسَّمَتْهُ مَراشِف الأَمْصَارِ
أَبغي الغنَاءَ مِنَ العناءِ ودون أخذِ الدُّرِّ مُلتطمٌ مِنَ التَّيَّارِ
ولَرُبَّ ضدٍّ طرَّ ضِدّاً[4] مثلما نتجتْ ضياءً ظلمة الأَبصارِ

لو قال سواد الأبصار لأَصَاب المَعْنَى؛ ولكنَّه لم يواتيه الوزنُ، فأَتى بمطابقةٍ لفظية. وكنّى بالظلمةِ عن السَّواد[5].

أنا في فؤادِ اللَّيل نارٌ والدُّجىٰ أَبداً دُخاني والنُّجومُ شراري

ومنها:

---

١. نسبة الى طسم وجديس
٢. في نسخة غ: العنى
٣. في نسخة ع: فاليوم
٤. في نسخة ل[1]: مَرَّ ضداً
٥. تعليق المؤلف سقط في جميع النسخ الثّلاث ق، ل[1]، ل[2]

Marfat.com

لَيْسَتْ كتيبة عَـزْمَتي أَنْ قُـذْتُها[١] لِـلْمَجدِ مِـثْلَ كـتيبة الفـرّارِ
نَتَجَتْ إلى العَـلياءِ بكـرُ عـزيمتي ومِـنَ العـجيبِ نـتائج الأبْكـارِ
وتـنوفةٍ[٢] تـيهيةٍ قـد جَـنّها ليلاً على قـدم الخـيالِ السَّـاري
ماكنتُ في الأَسفار أُجهدُ نـاقتي إلّا لتمـرقَ مِـنْ سُرى الاَسـفارِ
واذاً ازاتـــني العـــزيز فـإنّها بَشَـلٌ عـلى الأنسـاج والأكـوارِ
وَلِسُنّةِ الحُسْنِ آنحـرفتُ[٣] بـناقتي عن سُنَّتَيْ غـيلان وابـن ضرارِ[٤]

ومنها:

إنَّ العَزيزَ أَعزُّ من وطيَ الثَّرىٰ وأَجـلّ نـاءٍ في العُـلى أَمَّـارِ
قَـزمٌ اعـزّبه المـهيمن دينهُ فـاعتزّ مـنه بأشرفِ الأَنـصارِ
مَـلِكٌ لهُ الغَـبْراءُ دارٌ والورى جَارٌ؛ فرِزْقُ الخَلْقِ مِـنْهُ جـارِ
شَرَفُ الولايةِ لم يـردهُ جَـلَالُهُ انَّ الكـبيرَ يجـلُّ عَـنْ إكـبارِ

ومنها:

كـالسُّحبِ الّا انَّـه يَـضَع النَّـدى في أَهـــلهِ فـــالحظْ للأَخـــرارِ
والسُّحب قَدْ تعدوا المزارع والقُرى وتـصوبُ بـين مَـهَامهٍ وقـفارِ
رَكِبَ الكِـفَايَةَ وآسـتَمرّ الى العُـلى نحـوى أَقَـاصِيهَا بـغيرِ عِـثارِ

ومنها:

يـتجَنَّب[٥] الأَمـرَ الذي في طَـبِّه شَـيْنٌ ويـغدوا عـارياً مِـنْ عـارِ
والعيبُ يخفى[٦] في الذَّليـلِ لنـقصهِ أَبـداً ويـظهرُ في ذوي الأَخـطارِ
أَوَ مَا تَرى الأحداقَ تظهر فوقها أَبـداً ويخـفى فـوقها الأظـفار

١. في نسخة ل١: أنقذتها ٢. في نسخة ق: تنوفة
٣. في نسختي ق، ل١: اعزفت؛ ل٢: أعرفت
٤. غيلان: ذوالرّمة الشاعر؛ وابن ضرار: هو المزرد بن ضرار.
٥. في نسخة ع: يتحنّث ٦. في نسخة ع: يخفى

Marfat.com

ومنها:[1]

وَافَى ومـــلك السَّـلجقيَّة أَضْـلُعٌ لصِـقَتْ حـواشـيها بـغير قِـفَار
فَـجَرَتْ نَـوَاعِش رأيـهِ وغـنائه في المُـلْكِ جَـرْي المـاءِ في الأَشـجارِ
يَـا ذَاالنّهـى إنْ آثـروك لمـلكهم فَـلَأَنْتَ فـيه محـمّد الآثـارِ
أَشرعت في رايـــاتهِ ورفـــاتهِ بـــالنَّشْرِ في الآفـــاقِ والأنشـارِ
وبـــلوكَ إذْ خـــلَّيته وحمَـــيْتَهُ فكَشَـفْتَ عَـنْ سُـورٍ لهُ وسـوارِ
أَوَ مَـا كـفَاكَ الحـجّ يـا خـيرالورى حـــتى نَهـــدتَ لغـزوةِ الكـفّارِ
أَقْسَـمت بـالحجر العـظيم وزمـزمٍ والبـيت ذي الأَركـان والأَسْـتارِ
مـا أَزْقَـلَتْ ركب الرّكـاب الى مـنى بأَحـــطَّ مـــنك لمـاحِطِ الأوزارِ

ومنها يشكوا فقهاء المدرسة:

أشكـــو إليك شرارَ مـدرسةٍ وَرَتْ كـــشرارِ مُخْـتَدَمِ الزِّنَـادِ الوارِ
أَوْ سَمَّـها[2] حُمـراً[3]؛ فـلمَّا جئتها لمْ أَلْتَـمِس مِـنْها بـغير حِمـارِ
وَلَقَدْ سَلَوْت عن الورودِ بصفوها سـلوانَ كـعبٍ عَـنْ أَبي المـغوارِ
أَمـا أَئمَّـةُ[4] وَعْـظهم فأَقـرضهم جـرّوا الضرام فأنـضجوا بِأوارِ
جعلوا التعصّب في التعصُّب سُـلَّماً كـيْ يَـعْرجُـوا فـيهِ إلى الأَوطـارِ
عـصبيةٌ قَـدْ حـاولوا الدُّنـيا بهـا فكأَنَّهـــا عَـــصَبِيّة المخـــتارِ

ومنها:

يـا مُـنْتَهى أَمـلي دُعـاءَ حَشَـاشَتي مِـــنْ مـهجةٍ قَـدْ آذَنَتْ بِـبوَارِ
أَيكـونُ شَمْسُ المَجْـدِ في فَـلكِ العُـلى وأَكـونُ في ليـلٍ مِـنَ الأَعْشـارِ
أُطـريك مـنفرداً لطـولك في العُـلى فَـرْداً؛ ولا أمـتاح طـول قـصارِ
أُثْـنِي عـليك وفي البرِّيـةِ مُـرتجي والمجـــدُ خـــيرٌ لي مِـــنَ الإكـــثارِ

---

١. من هنا سقطت اكثر من ورقة من نسخة ع
٢. الكلمة مطموسة في نسخة ل[2].
٣. في نسخة ق: خمراً.
٤. في نسخة ق: افعبعه؛ ل[1]: انّمه

Marfat.com

أَرجوا السَّحاب لِعلوِهِ وإن آنتهى ... عنّي وأصرفُ عن جدى الأبارِ
وَلَقَدْ تَصَفَّحتُ الأنامَ فَلَمْ أَجِدْ[1] ... الّاكَ نَهَّاضاً بحقِّ الجارِ
قَدْ كُنْتُ في خَلَدِ الخُمولِ سريرة[2] ... فاليومَ سِرُّ نَباهتي كجهاري
أحييتني[3] وجبرتني وَرَزَقتني ... بعدَ الرَّدى والكسر والإقتارِ
ولأَنْتَ سَوّارٌ ليومِ كريهتي ... فَاقْذف برحلي في حمى[4] سوّارِ
وآلحَظْ خمولَ القدر مِنّي ينتقل ... أَدنى خطاي معاليَ الأقدارِ
والشَّمس تدل[5] قد يولّد لحظها ... الياقوت مِنْ مُسترذل الأَحجار
وَمَتَى يُضيء الدّهر ماحولي برنـ ... ـعِكُمُ وهذي ليلة الابرارِ
فَاسْلم لإسلام غَدَوْتَ عمادَهُ ... لمّا أَحالَ على شَفيرٍ هارِ
شافِه رُبَى مَحلى بأسرار النَّدى ... فَلَهُنَّ في كفَّيك كالأَسْرَارِ
وآنعمْ على كيدِ العداة مُحَسّداً ... وآخلد ليومِ نَدىً ويوم نجارِ[6]
أَمْسَيْتَ بدراً للزَّمانِ فَلَا رَمَتْ ... كفّ الدَّواهي تمّهُ بسرارِ

ولهُ مِنْ قصيدة يفتخر في مطلعها:

هُو الخَلْق[7] لم يظفرْ بغيري أَمجدا ... فلا غَرْوَ أنْ أصبحت فيه المحسَّدا
تَعَزَّ فمحسودٌ على الفضلِ ربّه ... وسِيّانِ في ذاك الأخلّاء والعِدا

ومنها:

حلبت بنظمي حلبَ كلّ مُعاصِرٍ ... وبدلت كلّا منهم بأن انفدا[8]
فيافضلُ لو خلّفت كبداً قريحةً[9] ... ويا نظمُ لو أَبقيت طرْفاً مُسَهَّدا

١. في نسخة ق: احد
٢. في ق: صريرة و[illegible]
٣. في نسخة ق: وحيرتني؛ ل٢: وحيّرتني
٤. في نسخة ل٢: حمى
٥. كذا في كافة النسخ
٦. في ل١: فحى
٧. في نسخة ل١: هو الدّهرُ
٨. في نسخة ل٢: انعدا
٩. في ق: مريحةً

Marfat.com

ومنها:

دَعَـاني لِحُبِّ الجَـهْلِ حُـبِّيَ للـغِنىٰ فلو كنتُ يـا نسـيانَ عِـلمي مُسْـعَدا
ويا صاحبي كُنْ فاضلاً خيرَ فـاضل إذا شئتَ منزوراً مِـنَ العـيشَ أنكـدا

ومنها:

ولوْ لَمْ يَكُنْ سـوىٰ ذي نَـبَاهَةٍ حَنَانَيْكَ لمْ يُعْلَ المُهَنَّد بـالصَّدا[1]

ومنها في مَدْحِهِ:

ذَمَمْتُ[2] بني الدُّنـيا جمـيعاً لبـغضهم وأحمدتُ ذمّي حـين أحمـد أَحمـدا

ومنها:

هَمَمْنَا لنقضي واجباً غَـيْرَ أنَّـهُ تجافاهُ والمـعنى هَمَـمنا أبـعدا[3]

ومنها:

حَـذَ طَـرْفُهُ جُـرْمَ الهـلالِ وَحَـقّه لأَقصى مَدَى العلياءِ أَو قيل لا مَدا
فَـلَا يـدني الّا إِذا شَـفَّ طَـرْفُهُ وأَمّ وطنِ الشمس في الجَوِّ مـوردا

ومنها:

طليقٌ يُريك الشَّـمس قـدراً ونـقبةً[4] وما الشمس لولا أَنّ خاطري آعْتَدا
ولمَّـا تـعاطى البـدرُ سُـنّةَ وجـهِهِ نَهـاهُ فأمْـسى دونـه نَخْـلُ أَجـردا[5]

ومنها:

أَبا نَصْرٍ المَرْجوّ في الخطب نَـصْرُهُ لقد ذُلَّ خطبٌ رآى لي مِنْكَ مُنْجِدَا
أَعـري بـعينِ الفِكـرِ لحـظَ[6] مُمَـيِّز تَجِدْ مِـلْءَ عَـهْدي واحـداً مـتعدّدَا
أَنا المرءُ يكسوا شعرهُ كـل شـاعرٍ ثناءً كما أَثنى عـلى البـلد الصَّـدى
فَسَيَّر حتى آسـتبطأَ الرَّيحَ مَـركـباً وعظّم حتّى آسْـتَحْقَرَ الرّيح مُـنْشِدا

---

١. في النسخ الأخرى: في الصَّدا
٢. في نسخة ق: دَعَت
٣. في النسختين ل١. ل٢: لبعدا
٤. في نسخة ق: ساقطة الكلمة
٥. ساقطة الكلمة في نسخة ق
٦. في نسخة ق: لحظة

Marfat.com

لكَ الخيرُ ممدوحاً بـلوت خِـصَالَهُ فأطـريتها عَـنْ خـبرةٍ لا مُـقَلِّدا

وأنشدني لهُ أيضاً[١] بعض أصدقائي، وهو مُهَذّب الدين أبوالفضل بن باكويه[٢] بأصفهان:

مَليكُ الوَرَى قَدْ شاقني[٣] تُرْبَ مَنْزِلٍ بـناديكَ محـجوبُ فـهل أنـا لائمُـهُ

فَـدَارُكَ غِـنْدٌ[٤] والخَـلائِق نـصلُهُ[٥] بأجْمَـعِهم لكـنّني أنـا قـائِمُهُ

وأنشدني بعض الفُضَلاء أيضاً للشريف الحويزي[٦] في هوادي الطَّير:

يا سَـائلي عـنِ الهَـوَادي انَّهـا مـلائكُ الأَرضِ وكُـنْه زيـنها

تخـتارها مـلوكُها لوجـهها إذ آمنت مِـنْ زيـغها[٧] ومَـيْنِها

مِنْ كلِّ هـوجاءٍ تَخـالُ بـعدها في الطيران بـعدها عَـنْ أيـنها

دائـرةُ الأفْـقِ كـمثلِ جَـفْنها والأَرضُ مثل عَينها في عـينها

وأُنشدتُ لهُ فيما يَصفها مِنْ قصيدةٍ في السّلطان محمود بن محمد بن ملكشاه:

سُـلْطانُ أَرض الله انَّكَ نَـاظِمٌ دُرَرَ العُـلى وشـتاتَ كـلّ فـضائلِ

فَفَعَلتَ فِعْلَ الشَّمس في هـذا الورى مِـنْ بَـعْدِ أَفـعالِ الغـمامِ الهَـاطِلِ

وَعَـدَلْتَ ثم أَقلتَ حـتى مـا يُـرى في الأرض هـينةُ ظـالمٍ أَو سـائلِ

وَجمَـعْتَ أَفـواج[٨] الفـتوح وانّهـا لك خَـيرُ مُـرْسِلةٍ لخـيرِ مُـرَاسِـل

هـيَ مِـنْ مـلائكةِ المـلوكِ لأنّهـا خُـصَّت بـوحيٍ مـنهم ورسـائلِ

أَضـحتْ أَمـينات عـلى أَسْرارهـم وَجَـفَتْ محَـجَّةَ مـارقٍ أَو مـائلِ

وغزوت[٩] فرسان الريـاح وعِـفن أَنْ يمـطين صهـوة شـاحج أَو صـاهِل

---

١. ساقطة اللّفظة في ق: ل[٢]

٢. في نسخة ق، ل[٢]: ابن كاهويه

٣. في نسختي ق، ل[٢]: ساقني

٤. في الأصل، ن: عهد.

٥. في الأصل، ن: فصله

٦. في نسخة ق: الجوزي

٧. في نسخة ق: ريقها؛ وفي ل[٢]: ريعها

٨. في نسخة ق: أفراح، ل[٢] أسوح

٩. في نسخة ق: عدوته. وفي الأصل، ن: غدوتُ.

Marfat.com

ولقـد ونت عَـنْهُنَّ أَفـراس الصّبا فـتركتها و مشـيتَ مشية راجِـلِ
مِـنْ كـلِّ سـابغةٍ يُسَـابقَ فـهمها فأواخِـر الدُّنـيا لهـا كأوائـلِ
ذَعَرت[1] لضيقِ الأَرض في أَلحـاظها لمَّـا رأَتهـا مـثل كـفة خَـامِلِ
أَهـدى الى أَوطـارها وإن انْـتَهَتْ في البـعد مِـنْ كـفٍّ الى فَـمِ آكـلِ
أَنشأت فـيها السـناً مـنطيقةً وسـعتها مِـنْ كـلِّ أَخْـرَسَ قـائِلِ
هَـابَتْكَ أَنْ تَسْـعَى عـلى أَقـدامـها فَمَشَتْ عـلى أَيْـدٍ لَهَـا وأَنَـامِلِ

ولهُ حِينَ تولّى الصّفي حسين الجنزي اشراف المملكة والصّدر عزيز الدين ـ رحمهُ الله ـ مستوفيها[2]:

قـالوا: تـولّى العـزيز فـينا فَـقُلْتُ زيـنٌ وأَيُّ زَيْـنِ
ثمّ تـولى الصـفيُّ فـينا فـقلتُ شـينٌ وأَيُّ شَـيْنِ
ولايـة صـفوة ولكـن تكـدّرتْ بـالصفيِّ حسَـيْنِ
قَد آغتدي مشرفاً ولكـن عـلى شَـفا عـطلةٍ وحـينِ
وعـبدهُ[3] مُـشرفٌ عـليهِ فـالأَيرُ مـابين مـشرفينِ
منجم[4] السّرم[5] فهو يهـوى جرّ الزبـاني[6] الى البـطينِ[7]

ولهُ في الوزير القوام أبي‌القاسم الأنسابادي*؛ وكان أَخنس يهجوهُ:

---

١. في نسخة ق: دعرت.
٢. في نسختي ق. ل٢: معه فيها
٣. في نسخة ل ٢: وغيره.
٤. في نسخة ق: مُحْجِمُ
٥. في نسخة ق: السوم
٦. في نسخة ن: الزبا
٧. في نسخة ل١: الرّباني

* اسمه ناصر بن الحسين الأنسابادي الدركزيني: أَصبح وزيراً أيام السلطان السلجوقي ابي القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه ملاير حاجب بار، فصار يلقن مخدومه ويعهده وهو يبتغي أن يكون تحت يده؛ وأوقع بينه وبين عـمّهِ السلطان سنجر وألقى الشرّ بين نواب البلاد فنفرت قلوبهم ومات السلطان محمود وولى اخوه ركن الدين طغرل سنة خمس وعشرين وخمس مائه؛ فشرع الدركزيني في المصادرات فأمر السلطان طغرل بصلبه؛ وأقام الناس في البلاد موسماً للهناء بعزائه. وجاء في اخبارالدوله السلجوقية: انَّه لم يبلغ وزيرٌ للسلجوقية بعد نظام الملك ما بلغه ←

Marfat.com

هذاالوزير ومَاآستعرتَ لهُ انحنا[1] رحب المثالب ضَيِّق الأعطانِ
مُستقلّص العرنين فَهْوَ كأنَّه في الدَّستِ عيْرٌ شَمَّ بَولَ أَتانِ
وَلَقَدْ تَرَفَّعَ مع تخفى قدره[2] وكذا الخفيف يشول في المِيزانِ

ولهُ في المعنى:

سَلَحَ الوزيرُ على الوزارة سلحةً قَرَوِيَّةً قَدْ بالَغَتْ في طَمِّهَا
وَانْظُر فإنْ أَنكرتَ قولي تَلْقَهُ أبداً يقلّصُ أَنفه مِنْ شمِّها

ولهُ فيه؛ وأَظنه لغيره، في الوزير المذكور:

هذاالوزير كمِثلِ زقّ ماعِزٍ نفحته أشْداقَ الخنا و اللَّوْمِ
آياتُ سورة نون فيه أُنزلت مِن لا تطع، والى مكان زنيمِ
أَوَ ما تَرَى أَثَرَ الوَعِيدِ بأَنْفِهِ إذْ راح موسوماً على الخرطومِ

ولهُ مدائحُ كبيرة[3] في عمّى قَدَّس الله روحه وأَهاجٍ في القوامِ كثيرة[4] وقد[5] آقتصرت منها على ما أوردته.

وانشدني فضل الدين عبدالرحيم بن الأخوة الشيباني البغدادي هذه الأبيات وقال: ما مَدح أَحدٌ هذا الوزير الاّ أَنَا ببيتين وأَنشد نيهما[6]، لنفسه:

رَنَا الوزير الى الدُّنيا وَسَادَتِها[7] وعافها[7] فزوى عِزِينُهُ صَلَفا
وآستصْغَرَ المُلكَ عَنْ أَدنى ايالته فما يكاد سوى أَنفهِ أَنفا

← الدركزيني، وانسباد قرية من قرى دركزين وأنّ والده كان فلاحاً في [illegible] نفسه في [illegible] الاداب ٤/٢: ١٨٥٢ طبعة مصطفى جواد؛ الخامس لابن الأثير ـ حوادث ٥٢١ [illegible] آل سلجوق ١٣٥ – ١٣٩

١. في ق: انحنا
٢. في ق: قدوة
٣. في نسخة ق، ل٢: شعره
٤. في ق، ل٢: ساقطة
٥. في ق، ل٢: ساقطة للخمسة
٦. في ن، ق ل٢: وأنشد فيهما
٧. في الأصل، ن: وعافها
٨. في الأصل، ن: وغدرها

Marfat.com

وأَنشدني لنفسهِ عبدالرّحيم بن الأُخوة[١] في[٢] معنى قول الشهاب الحويزي:[٣]

«وكذا الخفيفُ يشول في الميزان»

بيتين يلتقيان بهذا الموضع وَهُما:

الدَّهــرُ كــالميزانِ يــرفَع نـاقصاً أَبــداً ويخــفض كــامِلَ المــقدارِ

واذا انتحى[٤] الإنصافُ عَادل عَدله في الوزنِ بــين حــديدةٍ ونــضارِ

وأَنشدني بعض الرّؤساء ببغداد للشريف الحويزي وقد عتب عليه صفي الدين بن الرّوال صاحب الديوان في أَمرٍ مِنْ قطعةٍ.

وأَنشدني محمد ولد صفي الدَّين أَيضاً لهُ:

أَبــلغ صــفيَّ الديـن سِرَّ أَلوكـةٍ[٥] قد لخصت وأَخوالصَّواب يُـلَخِّصُ

إِنّي بــعهدِ وِلَاكَ مِمّــن يــصطفي أَوْلىٰ ومِنْكَ عـلى ثـنائِكَ أَحـرصُ

لَا صَافَحَتْ كفِّي يَـدَي إِنْ لم أَكُـنْ بِــلِباسِ ودِّكَ دائمــاً أَتَــقَمَّصُ

أَيَجُوزُ أَنْ يجـني[٦] جـريرٌ عِـنْدَكُـمْ ذَنْباً ويُؤْخَذَ بـالعِقاب الأَحـوصُ[٧]

ولهُ يهجو الصّفي حسين المشرف:

إِنَّ هـذا الصِـفيَّ شـيخٌ ظـريفٌ طَـبْعُهُ كـالدِّماغِ مِـنْهُ خـفيفُ

بَاتَ ضِدّان في السَّراويـل مِـنْهُ فَــقْحَةٌ[٨] قـحْبةٌ وأَيـرٌ عـفيفُ

وأَنشدني بعض أَصدقائي ببغداد للشهاب الحويزي:

ومِــنَ العــجائب أَنَّ كـلّ بـلاغةٍ جمحت تطاوعني وحَـظّي عـاصي

مــا سرَّ يــوماً قـطُّ[٩] الّا سـاءَني غَــدُهُ فأيـامي جـروحُ قـصاصِ

---

١. في نسختي ق، ل٢: وأنشدنى عبدالرحيم بن الأخوة لنفسه

٢. ساقطة في ق، ل٢.

٣. في نسختي ق. ل٢: معنى قول الحويزي

٤. في ل ٢: اذا آنتمى

٥. في ل٢: بشر ألوكةٍ

٦. في ل٢: بحري

٧. جرير والأحوص شاعران معروفان.

٨. في نسخة ن: نقحةً؛ والفقحة: حلقة الدّبر الواسعة

٩. في نسختي ق، ل٢: مِنْهُ

Marfat.com

وأَنشدني شمس الدين أبوالفتح النَّطنزي[١] قال: أَنشدني الشهاب، الحويزي لنفسهِ:

نَفَحَتْ مَساوِيكُ الأَراكِ غـليلها[٢] بـــرضابها والهـاشمي مــذودُ[٣]
ما كنتُ أَدْري والجُـدودُ ذريـعة انّي شَـــــقيٌّ والأراك سَـــــعيدُ
والمــندل الهــنديُّ أَولى عِـنْدها لولا أحــاظٍ قُسِّـمت و جُـدودُ

وانشدني لهُ بَعْضُ الفضلاء في بعضهم؛ وقد إخاله بشعرٍ في قصيدة:

وَقَدْ خلطتم بعض القرآن بـعضه فــجعلتم الشُّــعراءَ في الأَنــعامِ

ولهُ مِنْ قصيدةٍ في الصَّدر الشهيد عزيز الدين بن أَبي نصر محمد بن حامد عمّي بيتان في الإلغاز بمقلمةٍ[٤]:

وَزِنْجـيَّة بكـرٌ عـوانٌ تَمَخَّضتْ يروم بهــا ثَـغْري ومـنها نـعالها
إِذا وَضَــعَتْها[٥] أَرضـعتْها دُجـنّة بورديّ جلباب الصباحِ اسـتهالها

وأَنشدني مُهذّبُ الدين أَبوالفضل بن كاهويه الدَّارمِيّ بِأَصفهان قال أَنشـدني الشهـاب الشريـف الحويزي لنفسِه في عَرض قوله:

سرَّك التَّغرب بي قلتُ لصـاحبي طــلب العُـلى مُـقضٍ الأَوطـانِ
أَوَ مَاتَرَى البيض المـولَّلَةَ الظُّبى يَنْكُسنَ مهما دُمْـنَ في الأَجـفانِ[٦]

وأَنشدني لهُ خازنُ دارالكتب التي للكمالِ الوزير السّميرمي رحمهُ الله بأَصفهان أَنّه كتب الى الوزير:

يا صدرُ انَّ الأَرضَ أَجمــعَها بـسيديكَ مـغربُها ومـشرقها
لا عُذرَ الّا اَن تَـقُوم نـدىً[٧] بحــقوقِ آمــالي تُحـقّقها[٨]
أُفـني زمـاني في مَـدائِـحِكُمْ وأَبـــــيع أَثــوابي وأُنــفقها

١. في نسخة ق: البطري؛ ل[١]: النطنزي ـ كذا
٢. في نسخة ق: [illegible]
٣. في نسخة ق: مدود؛ ل[٢]: مرور
٤. في نسخة ل[٢]: [illegible]
٥. في نسخة ، رضعتها
٦. في نسخة ق: [illegible]
٧. في نسخة ق: يقدم يدي؛ وفي نسخة ل[٢]: يقوم يرى
٨. في نسخة ل[٢]: يحققها

Marfat.com

ولدهُ شرف الدين [الحويزي]*

لُقِّبَ لَقَبَ والده.

مولدهُ ببغداد؛ وانّما ذُكِرَ مع والدِهِ.

لقيته؛ وقد تَزَهَّدَ؛ بواسط. ولبس شعار التقى المُرابط ولهُ:

حَمَلْتُ في الحُبِّ غيره** طوقي ... فقلَّ صبري؛ وَزَادَ شَوْقي

فَهَا أَنَا في بحارِ شَوْقٍ ... تَلْعَبُ أَمواجهنَّ فوقي

ولهُ أَيضاً:

هَجَرَ الحُبّ فَاسْتَطَابَ الهَجْرا ... فهُمومي على فؤاديَ تَترا

لوْ جمعتُ الدّموعَ حين نوى الهَجْرَ ... لأَجريتُ مِنْ دُموعيَ نَهْرا

وأَرى حِين ما تغيب عَنّي ... كلَّ يومٍ عاماً وشهرٍ دهرا[1]

وكان قد عمل جمال الكتّاب سبط التعاوِندي[2] الأبيات التي يغنّى بها. ومنها:

بلَيالٍ سَلَفَتْ مِنْ عيشنا[3] ... مُقْمِراتٍ بِسَقِيَتْ تلك اللّيالي

حيث جيرانُ الغضالي جيرةً ... والنَّوى ما خَطَرتْ مني ببالي

كلّ أَيّامي أُعَنَّى[4] بالقلى[5] ... فتى يوماً أُهنَّى بالوصالِ

فعمل الحويزي:

كلُّ طَبٍّ[6] حاذقٍ في طبِّه ... قَالَ لي بُرْؤك شيْءٌ لا يُنال

---

*. لم أَجد لهُ ترجمة وقد غلبت ترجمة والدهُ عليه في المصادر التي بين يدي.

**. في نسختي ق، ل[2]: فَوْقَ

١. في نسخة الأَصل، ن: وعاماً دهرا

٢. هو مجدالدولة محمد بن عبيدالله بن عبدالله المتوفي ٥٨٣ هـ - ٥٨٤ هـ الشَاعر المعروف، نشر ديوانه مرجليوث في بيروت سنة ١٩٠٣. ترجمه العماد في الخريدة القسم الثالث ٢/٧ - ٤٤؛ والأَبيات غير موجودة في الديوان.

٣. في نسخة ن: عيسنا

٤. في نسخة ق: أَغني

٥. في نسخة ق: بالعُلى

٦. في نسخة ل[2]: كلّ حيت

Marfat.com

قاضي الحويزة

أبو المفاخر عمر بن احمد بن على الأَنصاري*

لمْ يُرَ مِثْلُهُ في زمانهِ؛ وكان باقعة الدَّهر؛ فريد العصرِ لمْ يتخلّص** أَحدٌ مِنْ هَجْوهِ. ولهُ شعرٌ كثير؛ وفيه نوادر حَسَنَةٌ ومعانٍ غريبة. بحرٌ*** زاخر لا ينزح؛ وروضٌ مُونق مايصوح.

كان خليع العذار في السَّخْفِ؛ بعيد المنال في الظَّرفِ؛ عديم القرين في طيب[1] المنادمةِ. سَمِح الخاطِر بالبديهة؛ قارح القريحةِ مُحَنَّك الرأي بطل الجأش؛ غير هَيوبٍ ولا خائن.

اغْرَقه بدر بن مغقِل الأسدي مع والدهِ في البطيحة حيث رُقي إليه أنه هَجَاهُ بعد سنة خمس وأَربعين وخمس مائة؛ وَكانَ مِنْ جملة ماهجاهُ به قولهُ:

لقـــد شَـقِيَتْ بَـنو أَسَـدٍ بَـبدْرٍ ... كـــما شَـــقِيت بأحمـرها ثمـودُ

..... [2] ... لكـــيلا تمـــلأ الدُّنـــيا قـــرودُ [3]

فمن شعرهِ النظيف الجيِّد ما أَنشَدني شيخ بالزكية يُقال لهُ أبونصر ابن حامد. قال أَنشدني أَبو المفاخر عمر بن احمد الحويزي لنفسهِ[4]:

أَعـاذلتي لا حييت غير مطيعِ ... ونـاجيت بالسُّلوان غير سَمِيعِ

فَقَصْدُكِ أَنَّ الدَّهَر مُغْرٍ صُرُوفُهُ ... بجـمعِ شتاتٍ أَو بشت جميعِ

أَأَبـدأ بالهجرانِ مَيَّة بَعدما ... وقفتُ عليها ذلَّتي وخضوعي

أَمَا والهدايا المشرفات وماكبا ... بِمكَّةَ مِنْ دَامِي الأَطلّ وقيعِ

لَئِنْ ضيَّعتْ عَهْدي القديم فعهدها[5] ... مَنوطٌ بوافي العَهْدِ غير مضيعِ

---

* ترجمته في الوافي ٢٢/٤١٧؛ قال قدم بغداد ومدح الوزير أبا القاسم علي بن طراد الزينبي فعدد [illegible] الأسدي؛ فقبض على المذكور وعلى ولده وأطلقهما بعد ستة خمس وأربعين وخمس مائة

** في نسخة ن: لمْ تتخلّص

*** في نسخة ق، ل[1] وبحرٌ لا ينزح

١. في نسخة ن: طلب

٢. في نسخة ن: بياض في الأصل

٣. البيت كلّه ساقط في ق، ل[1]، ل[2]

٤. العبارة كلّها ساقطة في نسخة ق

٥. في نسخة ق: فرَدّها؛ وفي ل[2]: فودّها

Marfat.com

ضَـليعٌ بِأعـباء الزّمـانِ و إنّـهُ بِأيـسرِ عِبْءِ الضَّـيْم غـيرُ ضـليعِ
إذا مـاآستَهَلَّ البرق أَلجأهُ الهـوي الى كـبد قـرْحَى الشـغاف صـديعِ
وما روضـةٌ غَـنَّاءُ غَـازَلَهَا النَّـدى سُـحيراً ونَـاجَتها الصَّـبا بِمَـنوعِ
يـرف خـزامـاها إذا مـا تَـبسَّمَتْ رقـيق فـؤادِ الصَّب بَـيْنَ ضُـلُوعِ
وتـفتق[1] عـن نَـوْرٍ كـمام قَـنَاعُها شـتاءً؛ ولاوردٌ لغـير ربـيعِ
وهبَّت عيون النَّور مِنْ سِنة الكرى وقـد شرقت أَجـفانها بـدموعِ
بأَعيفَ مِنْها نشره[2] غَسَق الدُّجـى وأَطـيبَ مـنها نكـهة لضـجيعِ

وأَنشدني لهُ أَيضاً أبو نصر ابن حامد الزكوي قال: أَنشدني قاضي الحويزة لنفسِه في الوزير شرف الدين على بن طراد الزينبي[3] من قصيدةٍ مَدَحَهُ بها في بغداد:

وذمـرٍ مِـنَ الأَنـصارِ ليسَ يُـعَوَّقُ اذا نَامَ مِنْ[4] أَنجاد حربٍ نـصيرها
دَعَـوْتُ فَـلَبَّى والرِّمـاح شـواجـرٌ فَـحَطَّمَهَا والخـيلُ تُـزمىٰ نحـورها
نَمَـتْهُ قـرونٌ[5] مـن ذؤابـة يَـعْرُبٍ حُمـاةٌ إذا وافَى القـتيلَ نَـذِيرُها
أَشادَ المَـعَالي بـالعوالي وَمَـنْ يَـرُمْ جسامَ المَـعالي فـالنفوسُ مُـهورُها
يَـبيتُ دَنِيُّ القـوم مِـنها[6] بمـعزلٍ ولا يركبُ الأَخْطَارَ الّا خـطيرها[7]
أَجدّكَ ما أَيـامُ ليـلى بـذي النَّـقا عـوائـد لكـن مـنية وغـرورها
ومـا حـجَّةٌ تأتي عـليَّ حَـميدةٌ إذا آنْـتَظَمَتْ فـيما يَسـوءُ شهـورها
سَـلوا الَّـليلة الَّـليلاءَ عَـنّي فـإنّني لَـبِسْتُ دُجَـاهَا والمَـنايَا ضَـميرُها
وخَـاضَ غـمار المـوت بي مُـتَمَطِّرٌ ولا يـغسل الأرض الّا خَـبيرها

---

١. في نسخة ق: ويفيق؛ و ل[٢]: ويفتق
٢. في نسخة ق: نشرة.
٣. انظر ترجمتهُ في سير اعلام النبلاء ٢٠/١٤٩ - ١٥١، وفيه مصادرهُ.
٤. في الوافي: عن أنجادِ
٥. في الوافي: نمته قرومٌ مِنْ ذؤابة يعربٍ.
٦. في ق، ل[٢]: الوافي عَنْها.
٧. الى هنا تنتهي رواية القصيدة في الوافي

Marfat.com

كأنِّيَ مِـــنْهُ في شــغاف[١] عــايةٍ يحتُ مــني شــغافها[٢] ودبــورُها
يُشَيِّعني قَلْب[٣] عَلَى القَلْبِ أَصـمعٌ[٤] ونَفْسٌ ثناها عـن عَـمَاها قَـتِيرُها
وداويــةٍ غــفل تَــعسَّفت بَـغْدَمَا شَكى الأينَ حاديها وحارَ بصيرها
الى شرفِ الدين آستَقَلَّت مَـطالبي ولا مـــنية الّا إليـــهِ مَـصِيرُها
دَعـــاهُ أَمــيرُالمــومنين الى التي يُــناط[٥] بــتأييد السماء أُمــورُها
فَــقَامَ بهـا لا ظـالماً تَحْتَ عـبئها[٦] ولا واكـلاً أَغْـيَتْ عـليهِ تَـعُورُها
تكــفَّل بـالأرزاقِ حـتى إِذا غـزا[٧] تـتبَّعه[٨] مِـنْ كـلِّ أرضٍ نُسـورُها
غَدَوْنَ خِماصاً والطّوى يَسْـتَحثُّها وعُــدْنَ بـطاناً دَامِـيَاتٍ ظـفورُها
ولَمَّـا أَثــار الكـفرُ نـقعاً تَـوَهَّمَتْ أهيل الفلا أنْ قـد أجـمَّ ظُـهُورُها
فَــقَاتَلَهُم بــالله والدّيــن فَـائثنوا عـزين تـولّي المسـلمينَ ظـهورُها

ومنها:

لَفَازَتْ[٩] بفضل السَّبق في كـلِّ حـلبةٍ جــيوشٌ أَمــيرالمــؤمنين أَمــيرُها
لَـقَدْ هَـزَّ عـطفيه الخـلافة بهـجةً لدنْ هــو واليهــا وأَنْتَ وَزِيـرُها[١٠]
تَــنَازَعتا سمت العُــلى وَقَــرَعْتُا ثـنَايا إلى سـاقِ الحجيج خـدورُها
وأَيَّــدتما[١١] قَــرْنَاكُــمَا بــقرانــنٍ مِنَ المجدِ لا يخشى انـتكاثاً مـريرُها
وأَوليــــتما أمــنيةَ المَــرْءِ بَسْـطَةً إذا زيـدَ عـن وردِ الأَمـاني سَمِيرُها
فأَصْــبَحت الدُّنـيَا تـقلَّص جَـوْرُها وقد سهلت للـمُدْلجـين و عـورُها

---

١. في نسخة ق: سعاف
٢. في نسخة ل٢: سعافها
٣. في نسختي ق، ل٢: على الهمّ اصمع
٤. الأصمع: الذكاء، والحدّة
٥. في نسختي ق، ل٢: تُناط
٦. في نسخة ق: عنتها، وفي نسخة ل٢ مطموسة
٧. في الأصل، ن: غزي
٨. في جميع الأصول: يتبعه
٩. في الأصل، ن: لغارت
١٠. البيت ساقط في النسخ الأخرى
١١. في نسخة ق: أبدتما، وفي ل٢: مطموسة الحلمة.

Marfat.com

فَـلِابن طَـرادٍ في الخطوب يَـراعـها كـــما لأَمـيرالمـؤمنين سرِيـرُها
وكَـمْ مَـادِحٍ زَجّـى إليك مـدائـحاً تخـــاذله اعـــجازها وصـدورُها
تَـودّ القــوافي لو تكـونَ نـواطـقاً[1] فـتشكوك مـا قَـذْ سـامها فـتجرُها
أجـل تـرد الطـير المـياهُ شـوارعـاً وليسَ ســواءً بُـومُها وصـقورُها[2]

ومن هَجْوِهِ ونَوَادِرِهِ أَنْشَدني بعض أَصدقائي لهُ بواسِط في بعضِ القضاة وقد ماتَ أَخوهُ:

قالوا: أَخوالقاضي قـضى نَحْبَه فـقلت: ليت القـاضِيَ القَـاضِي
لَارحـــم الله صَـدى مَـنْ بـقي أَيـضاً ولا بـلَّ ثـرى المـاضي

وأَنشدني لهُ أَيضاً:

وشــادنٍ مَـرَّ بي عـلى عَـجَلٍ في الَّليلِ والصُّبْحِ بَـعْدُ لمْ يكَـدِ
قُلْتَ لهُ: فَمْ، فـقال هـاتِ فَمَـا يـــبيع مـــثلي الّا يـــداً بـــيدِ
فـــقُلْتُ تـقنّى الى غـدٍ فَـلَوىٰ عِـــنانه خـــاتفاً مـــطالَ غَـدِ
وقـــــالَ أَوْصَتْ إِلَيَّ والدتي لا تُسْلِفِ إِلنَّـيْك قـاضِيَ البَـلَدِ

وأَنشدني لهُ أَيضاً:

وقـــائلةٍ انَّ ابْـــنَ أَحمـــد عـاشقٌ فقلتُ وَهَلْ للعشقِ غيرُ ابْن احمـدِ
فـــتىً لاتـــراه الدَّهـــر الّا مُخَـيَّماً على بطنِ خَوْدٍ أَو على ظهرِ أَمـردِ

أَفاضل كرمان

الصَّاحب مُكْرَم بن العلاء الكرماني*

كان كبير المحل، كثير الفضل؛ مُغْتص النَّادي بالوفود، سائل الوادي بالجود. وزير الملك المتحكم ـ ملك اقليمه؛ المنتظم في سلك تكريمه. الفاضل المفضل؛ والحسن المحسن؛ والمُكْرِم المكرم؛ والمُتَنَعِّم المنعم؛

---

١. في نسخة ق: قصائداً ٢. البيتان لا وجود لهما في بقية النّسخ.

*. ناصرالدين مكرم بن العلاء الكرماني ممدوح العَزْيِ الشاعر الّذي يقول فيه حملنا مِنَ الأَيام مالا نُطيقهُ ـ كما حَمَل العظم الكسير العصائبا ومن ترجمة الكرماني تبدأ نسخة ع.

Marfat.com

والمجيدالمجيد؛ والمُسعد السَّعيد؛ وهو ممدوح الغزي وجميع ـ شعره[١] ـ بكرمان فيه؛ وفي ذلك القصيدة التي مطلعها:

نُسِخَتْ بـرفدك آيـةُ الحِـرْمَانِ وَعَلَتْ لِوعدِك رايةُ الإحسانِ[٢]

ويقول فيها:

وأَهَنْتَ ضِدَّكَ بالدَّليلِ ومُكْـرَمٌ ماضدُّهُ في اللَّـفظِ غـير مُـهانِ

والقصيدة التي اولها:

ورودُ ركابا الدَّمع يكفي الرَّكـائِبا وشمُّ تراب الرَّبع يشفي التراتـبا[٣]

والذي وقع إِليَّ مِنْ شعر الصَّاحب مُكرَّم بن العلاء[٤] بيتان هما مِن قطعة[٥] كتبها[٦] الى أَبي الكفاة وهو كاتب الحضرة بكرمان:

عتبتُ على خاطري إِذْ جـرى يُـــباري بأشـعارهِ مَـغمرا
فَـقُلْتُ أَأَنْتَ بهـذا العـروضِ تُـعَارِضُ أَشعَر هـذا الورى

أبوالكفاة معمّر بن علي الكرماني*

كاتب الحضرة بكرمان مِنْ معاصري الغَزّي في عهد نظام الملك رحمه الله والصاحب مُكَرَّم. كانَ مِنَ الفضلاء النُّبلاء العُقَلاء والكتّاب الشعراء.

وممَّا وقع إِليَّ مِنْ شعرهِ بيتان أَوَّلهما تضمين:

أَضَاعُوني وأيَّ فَـتىً أَضـاعوا وبـــاعوني ومِـثلي لايـــباعُ
وكـنتُ فـريسة الآسـادِ يـوماً فَصِرْتُ الآن تفرسني الضباع

١. العبارة مِنْ نسخة ع.
٢. القصيدة اوردها العماد في الخريدة ـ قسم الشام ١ ١٤ ١٦ وفي [illegible]
٣. وردت القصيدة في الخريدة ١١/١ ـ ١٤ وفي ق، ل يشفي
٤. في نسختي ق، ل١: المذكور
٥. العبارة ساقطة في ق، ل١
٦. في نسختي ق، ل١: كتبهما
*. لم نجد ترجمته في مصادرنا

Marfat.com

وذكر السَّمعاني في تاريخه: أنَّه ذكر لهُ محمد بن على الكرماني أنَّه باع بستاناً وآشترى بثمنهِ جاريةً فقالَ:

أعطيت بستانَ شوكٍ فَابْتَدَلْت[1] بـه بُسْـــتان وردٍ وتـــفَّاحٍ ورمّـان

وأَوردَ مِنْ شعرهِ قولهُ:

أَجـيرانَ بـيتنا السَّـلام عـليكم تحـــية مشـــتاقٍ يَحـنُّ إليكـم
لكم عـاد تأخـير لأهـلِ ودادكـم دُعـاةً[2] وبـرٌ فَـاحفظوا عـاداتكـم
وذِكرىَ بىَ لاتَنْسَوهُ في خلواتكـم انـــاشدكم ربّي وحـــقّي عـــليكمُ
وردُّوا[3] عـليَّ القَـلْبَ حـيناً فَـإنّني أَعـيشُ بـلا قـلبٍ وقـلبي لديكُـمُ

ولهُ مِنْ قصيدة حسنة طويلة في الشَّيْبِ[4]:

خَبَتْ نَـارُ نَـفْسي بِـاشْتعالِ مَـهَارقي وأَظلم عـيشي مُـذْ[5] أَضَـاءَ شِهَـابُها
فيا بومةً قَـدْ عَشَّشَتْ فـوق هـامتي على الرَّغم مِنِّي حيثُ طَـارَ غُـرَابُهـا
عرفت[6] خرابَ العُمر مِـنّي فَـزِدتني[7] ومـغناكِ مِـنْ كـلِّ الدِّيـار خـرابُهـا
فـجعتُ بمـلك العـيش بـعد شـبيبتي وهل هُلكُ عَيْش النفس الّا شـبابها
وما في قشُـورِ العُـمْرِ للـمرءِ رَاحَـةٌ إذا مـــا تـــقضّى مُخُّـها ولُـبَابُهَا

ومِمّا وَقَع إليَّ مِنْ شعره بأصفهان ما كتبه الى نظام الملك رحمهُ الله يستأذنه في العود الى كرمان مِنْ أصفهان حينَ قَصَدَهُ:

لوكانَ يُمكنني المـقامُ لكـانَ لي في ظـلِّ دَارِكَ جـنةٌ ونـعيمُ
لكـنَّ قـلبي بـالعيالِ مُـقَسَّمٌ في كـلِّ وادٍ لا يـزالُ يَهـيمُ
وبأَصـفهانَ مـؤونة يُـعنى بِهـا مَنْ كانَ ذامـالٍ فكـيفَ عَـدِيمُ

---

١. العبارة ساقطة في ق، ل[1]
٢. في نسخ ع، ق، ل[1]: دُعاءً
٣. في نسخة ع: وردّ
٤. في ع، ق، ل[1]: ساقطة العبارة.
٥. في ع، ق، ل[1]: إذْ
٦. ل[1]: علمت
٧. في ع: فزرتني؛ و ق: فزتني، ل[1]: فزنتني

Marfat.com

الحالُ ما يُتلى وَعطفُكَ يُـرتجى والعَـبْدُ مُـضْطَرٌّ وأَنتَ كـريمُ

وهذا ابوالكُفاة[١] مِنْ مَمْدوحي ابن الهَبارية[٢] ولهُ فيه مِنْ كلمة:

أَأَبـا الكـفاة أَبـا الكـفاةِ وأَنْتَ مـعروفُ العـوارِفْ
ولك الصَّـنائع والمَـفَا خِـرُ تـالِدٌ مِـنها وطـارِفْ
والمـرءُ أَنْتَ بحـرمةِ الـ آدابِ والأَشـعارِ عَـارِفْ[٣]
إنَّ الفَـتَى يَـدْعوا الصَّـدى فَـيُجيبهُ عـجلانَ هـاتِفْ
فـلأَيِّ حـالٍ مـا أَجَـبْـ ـتَ نداي عن تلك الطرائف

وأَوردَ السَّمعاني مِنْ شِعْر أَبي الكفاةِ ماذكر؛ انّه أَنشدنا أَبوبكر عبدالرّزاق بن علي الكرماني؛ قال أَنشدنا أَبوالكفاةِ لِنَفْسِهِ وقد ركب البحر:

البيضُ والسّود في بيضٍ وفي سودِ وكـلّهم بـين مَـرْحُومٍ ومَحسودِ
وَآفـةُ الدَّهـرِ أَنْ تَأْتى نَـوائبه فـدىً[٤]؛ وآفـاتُهُ في نـظمِ عـنقودِ

في وَصْفِ السفينة والبحر والرّكاب[٥]:

وأَجـهل النَّـاسِ مَـنْ يَـرضَى سـفينتهُ[٦] في غَـوَاشِي اللُّـجَّةِ السُّـودِ
تَجْـري بـراكـبها[٧] والبَـحْرُ مـلتطمٌ كأَنَّ رُكَّـابَها دودٌ عـلى عـودِ
هُـنَاكَ أرضٌ ولكـن غـير ثـابتةٍ[٨] وَثَم[٩] مـاءٌ ولكـنْ غـير مـورودِ
لو كـنتُ أَركـبهُ للهِ مُحْـتَسِباً لهـانَ في النَّـفسِ أَنْ أَشـقى وأَن أودي[١٠]
لكـنّني تـابعٌ للـحرصِ مُـنْجذبٌ وَتَـارِكٌ طـاعةَ الرَّحمـنِ مـعبودي[١١]

١. في نسخة ل١: وهذا الكفاة
٢. محمد بن صالح العباسي الشاعر المشهور م ٥٠٤ هـ ٥٠٩ هـ انظر: سير اعلام النبلاء ١٢ ٣٩٢
٣. مِنْ هنا سقط في نسخة ع.
٤. في نسخة ل٢ فد... وفي نسخة ... فر
٥. في نسخة ل١: الركائب
٦. في نسختي ق، ل١ سفينه
٧. في نسخة ل١: ترى مراكبها
٨. في نسختي ق، ل١ نابذة
٩. في نسختي ق، ل٢: ثمّ
١٠. في ق ل٢ أودى
١١. في ق ل٢: معبود

Marfat.com

مـــاذا أَقـــول لِـرَبّي حـينَ يسألني عـن غـرقتى غـير مأجُـورٍ ومحمودِ

قال: وأَنشدني أَيضاً أبوبكر[١]؛ قال أَنشدني أبو الكفاة لنفسهِ مِنْ قطعةٍ كتبها الى الصاحب مكرّم بن العلاء بكرمان:[٢]

نَشِيم بُروق عـطفكم لنروي ونَـروي آي مجـدكم لتُروى
فَمَالك في سَنَاءِ الطَّـول مـثل ومالي في ثناءِ القولِ ثَـروَى
بقيتَ مشرفاً أَغـنى وأَقـوى لتغني كلّ من أَكدى وأقوى
فَهَلْ مِنْ زورةٍ تَشـفي غـليلاً وَ تسعد ساعةً بقليل نجـوى
بـراك الهَـنَا أَنـدى[٣] وأَقـوى لتَعني كلَّ مَنْ اكدى وأقـوى

البديع الكرماني

بديع الزمان أَبو المعالي اسماعيل بن الحسين بن اسماعيل بن احمد بن عبدالله بن نوح الكرماني*
إمام وملك كرمان. لمَّا عُدتُ الى أَصفهان مِنَ العراق سنة ثَلاث وأَربعين وخمس مـائة؛ ذكـر لي فخرالدين أَبو المعالى بن القسام[٤] فضل البَديع الكرماني؛ وذكر أَنَّه وَرَدَ مِنْ مُدَّةٍ الى أَصفهان. وهو في الفضل كبير الشأن؛ وحيد دهرهِ في النحو واللّغة والنظم. نسيج وحده في قوة الخاطر وحدة الفهم.
وأَنشدني لهُ:

طوقُ الحَـمَامةِ صـدغاهُ إذا آنعطفا وأنـــثني مـثل بـازٍ طَـارَ في أَثَـرِه
لا بَلْ كمخلب بَـازٍ صُـدْغه وأَنَـا أَطيرُ مثلَ حَمَامِ الأَيكِ مِـنْ حـذرِه

---

١. في ق، ل[١]: أَبوبكر بن الكفاة.
٢. من هنا مَرة أُخرى تبدأ نسخة ع
٣. في الأصل، ن: أَبدى
*. لم أجد ترجمته.
٤. محمد بن مسعود بن القسام الأديب الشاعر م/٥٧٢ هـ قال العماد: كان أوحد العصر في النظم والنثر؛ لهُ التصانيف في التفسير والفصول المحرّرة؛ وقد ورد ذكرهُ في هذاالقسم معجم الأدباء ١٩/٥٥ وتصف الى العشامي بدلاً مِنَ القسامي؛ وقال كانت وفاته بعد ٥٦٠ هـ وتلخيص مجمع الآداب ٤/٣: ٣٧٦ - ٣٧٧

Marfat.com

وكان شمس الدين احمد شاذ الغزنوي قد جمع قصائد ذالية[١] نظمها شعراء العصر فيه ومن جملتها قصيدة لهذا البديع الكرماني فيه وهى:

مُــقَل النُّــجومِ الزَّاهــرات قَــوَاذِ ... لجــمالِ شَمس الديــن أحمَــد شَــاذِ
كَــرُمَتْ بــهِ كـرمان حِـينَ أَطَـلَّها ... فَــعَلَتْ مــعالمها رُبى بَــغْداذِ
لوْ شَمَّــرتْ لقــضاءِ حــقِّ قــدومِه ... قَــذَفَتْ الى نَــادِيهِ بــالأَفْلَاذِ
أَهْــلاً وَسَهْــلاً بــالّذي أَهْـدىٰ لَـنَا ... مِــنْ عِــلْمِه بَحْــراً طَــموحَ الآذِ
غَـمْراً بحــارُ الأَرضِ ان قـيست بـه ... عَــادَتْ لهُ كــجداولٍ[٢] واخــاذِ
عَــذْباً مَــوَارده كأنَّ جمَــامَهُ ... مشــمولة شــيبت بِــصفْوِ المــاذِ
لَــوْ لَمْ يَــفذْ لَــسَرَتْ إليــه ركــابُنَا ... تــطوي القــفارَ بسـيرها الحـذحاذِ
تحكــي السِّهــام إذا تـناهيت الفـلا ... بــالوخد[٣] أَو شرِبِ القــطا الشــدَّاذِ
مِــن كــلِّ آلِــفَةِ السّرى جــلدية ... تــغتالُ غــولَ صــفاصِفٍ وجــلاذِ
وَمَــلاذُها آل الهـجير لدى الصـدى ... في كــلِّ خــبثٍ[٤] نــازح الألواذِ
حــتَّى تُــناخَ الى جــوادٍ مَــاجدٍ ... لذوي المكَــارمِ والعــلى بــذَّاذِ
مُــتنبِّطٍ عــمّا يُــدَنِّس عــرضهُ ... والى يــفاعِ المجــدِ ذي اغــذادِ
مُنْــتَمطرٌ[٥] في كــفّهِ وجــنابه ... حــتف البــلاد ومــوئل العُــوّاذِ
ذي بــاحةٍ للــطارقين[٦] مــباحةٍ ... وَلِــعِزِّها طَــرَفُ الحــوادثِ خَــاذِ
وَصَّــالُ أَقــرانِ العَــلاءِ[٧] بِــفَضْلِهِ ... صَرَّامُ أَســباب الخــنا[٨] جَــنَّاذِ
وطــيُّ الذُّرى[٩] مجــداً بأَخمــصهِ الذي ... هــو للــثريّا والسِّماك مُحــاذِ

١. في الأصل اكثر الصفحة سوداء؛ وآعتمدنا على نسخة ع لسلامتها.
٢. في نسخة ع: لجداولٍ
٣. الوخد: السريع
٤. المخبث: المكان المطمئن
٥. في ع مستظمرٌ
٦. في ع: الطارقين
٧. في ل ١: العلى
٨. في ع: النسباب الحنا
٩. في ق أدري، ل ١ الذرع

Marfat.com

وآجـتابَ مِـنْ نَسجِ المَحَامِدِ نـثرةً ... حـصداء أَوفى مـن حـبيك المـاذِي
وَحَوَى نـدى كـعب، و عـزَّ مُهَلْهَلٍ ... وحـجى ابـن سـيرين وفـقه مُـعَاذِ
نـاهيك مـن قـرمٍ هُمَـامٍ تـارِكٍ ... للـمنفساتِ ولِـلثَّنا أَخَّـاذِ
هَـيَّابةٍ مِـنْ كـلِّ مـايَصِمُ الفَـتَى ... جُـبناً[1] وفي طـرق العُـلى نـقاذِ
تـعنوا لِـرُتْبَتِهِ الأفـاضِل كـلُّهم ... كـضراعـةِ التـلميذِ للأُسـتاذِ
فـإذا رأَوهُ طـالعاً مِـنْ سـجْفِهِ[2] ... أَضْـحَوا لَـدَيْهِ مكـفرين حـواذِي[3]
يـاليتَ شِـعْري والأمـاني جمـة ... مـافي مَـطَاويها سِـوَى اسـتلذاذِ
أَنى[4] آهتدى مِنْ بَعْدِ ما قَاسَى النَّوى ... بِـصَريمةٍ حـذّاء[5] ذَاتِ نـفاذِ
لعـصابةٍ لم يَـرضَعُوا دَرَّ النَّـدى ... نَـوْكـى الشعوب لئيمة[6] الأَفـخاذِ
لا يمكـن المـرء المـقامُ لَـدَيْهِمُ ... إِلَّا إِذا أَضـحى خـفيف الحـاذِ
مَـنْ لاذَ فـيما نَـابَهُ بِـسَمَاحِهِمْ ... لَمْ يَـلْقَ غَـيْرَ مُـنحّلٍ[7] مـلّاذِ
وَغْـدٍ[8] إِذَا طَـرَقَ الضّيوفُ فِـنَاءَهُ ... أَضْـحَى يَهُـرُّ عَـلَيْهِمُ ويـباذي
لوْ كـانَ مـاءً مـاجَرَى لِـعُفَاتِهِ ... أَتـراهُ يجـري وهـو كـالفولاذِ
فكأَنَّـهُ ثَمِـلٌ تَـنَاوَلَ قَـهْوةً ... مَسْـبوءة مِـن حَـانَةِ النَّـبّاذِ
فالضَّيْفُ شاكٍ مـن حـدوبة رحـلهِ ... أَبـداً كـما الجَـارُ المجـاورُ آذِ
يكفيهِ مِنْ طَـلَبِ المكَـارِمِ أَنْ يُـرى ... كـالْجَوْدِ[9] يخطرُ في شـفوفِ الّـلاذِ
مُـتَعَطِّرٌ بـالْمَنْدَلِ الأَرجِ الشـذَا ... مُـتخيرٌ للـبردِ والمشْـوَاذِ[10]
لَمْ يَـدْرِ أَنَّ المَـرْءَ ليسَ يـفضُه ... طـيُّ رهـينُ رثـاثةٍ وبَـذاذِ

---

١. في ع: خبنا
٢. السّجف: السِّتر؛ وفي نسخة ق: سجفه
٣. في نسختي ق، ل[1]: جواذِ
٤. في ل[1]: أَنا
٥. في ق: حذائي
٦. في ع: لِئْمِهِ
٧. في ع: منجلٍ؛ ل[2]: مبخلٍ
٨. في نسخة ق: وغدا
٩. في نسخة ع: كالجودِ
١٠. في نسخة ع، ق: متخيرا

Marfat.com

كمْ جفن سيفٍ مخلف يحنى على ... ماضي المضارِبِ للطّلى هَذّاذِ[1]
حاشا[2] أبا اليُمن الوزيرَ فإنَّهُ ... مِمّا أحاذرُ مَوئلي ومَعَاذي
غيثٌ[3] يفيضُ على الصفاة بَنَانُه ... قَبْلَ السّؤالِ بوابلٍ وَرَذاذِ[4]
جَنَحَ الزمانُ إلى مُسَالمتي بهِ ... مِنْ بَعْدِ أَنْ أجرى الى استحواذِ
وآنْفَلَّ عَنْ حربي هزيماً إذْ رأى ... مَغْنَى عُلاهُ عُصَّتي وملاذي
قَدْ كُنْتُ في شبكِ الحوادثِ ناشئاً ... زَمناً فَمَنَّ عليَّ بالإنقاذِ
قَسَماً بداعِيةِ الصَّباحِ حطت على[5] ... قهمٍ بأيدي السَّابقات حذاذِ
يذكونَ نِيرانَ الوَغَى وساؤها ... تَهْمِي عليهم بالنجيع الفاذي[6]
لإمامِ غَزنةَ خَيْرِ مَنْ وطِئَ الحَصَا ... وأَجَلّ حافٍ في الأَنامِ وحاذِ[7]
إنْ أَمْسَكَت غُدرَ السَّحائبِ دَرَّها ... فَنَدى يَدَيْهِ غبر ذي السحاذي[8]
كانت سِهامي قبلُ[9] مُزْطاً للعدىٰ ... فَغَدَتْ بِهِمَّتِهِ ذواتِ قذاذِ
يَامَنْ لهُ شَرَفٌ على أَهلِ الحجى ... شرفُ الحياةِ على الصّلا والكاذِ
وازَنت عبدالواسع الحبر[10] الّذي ... هو في معانيه مِنَ الأَفذاذِ
بقصيدةٍ هي في حَصَا شعر الورى ... حوشيت مثل زبرجدٍ ونجاذِ
هي كالهبيدِ لعصبةٍ وان آغْتَدَتْ ... في الطيب كالبَرْيِ والأزاذِ[11]
كالوردِ فيهِ للخَنَافسِ آفة ... وشذاهُ للنفسِ الصحيحةِ غاذِ[12]
فاقت قصيدته وإنّي آملٌ ... أَنْ لا تقصّر عن مداها هاذي

---

١. بمعنى سريع وقاطع.
٢. في نسخة ل١: حاشى ع: حاش لله
٣. في نسخة ل١: غوث
٤. في نسخة ع: وزداد؛ في ق مطموسة في ل١ وزاد
٥. في نسختي ق، ل١: حطمت به
٦. في نسختي ق، ل١ الفاد
٧. بعدها في نسخة ق: نسأل الله الخلاص من ورطات الأهواء
٨. في نسخة ن: اسجاذي
٩. في نسخة ق، ل: فيك
١٠. في نسخة ع: الحين؛ ق: الحبر
١١. في نسخة ع والآزاد
١٢. في الأصل ن: الى هنا ينتهي القصيدة

Marfat.com

يـثني عـليها الفـاضلون ولنْ تـرى يـزري[1] عـليها إلّا جَـهولٌ هـاذِ
حَـازَتْ فَـصَاحةَ تُـبَّع وإنِ آنـتمتْ لأرومـــةٍ مِـــنْ هــرمزٍ وقــباذِ
مُـتمكناً مِـنْ كـبت كـلّ مـراغـمٍ في أَنـــــعمٍ تخـــيى الولي لذاذِ
تخـشىٰ[2] صـواعـقه ويُـرْجَى رِفْـدُهُ مـاآستعذب النشـوان شرب الذَّاذِ[3]

هذه القصيدة على صعوبة رويّها؛ وعذوبة الرّي مَنْ ركبها سليمة المعاني صحيحة المباني، جيّدة السَّبك محكمة الحوك. صَانَ أَذيال الذَّال بسحبها في كسوةِ البلاغةِ السَّحبانية في الإبتذال[4]. وصاغ لكلِّ قافيةٍ معنىً رائقاً ولفظاً لائقاً. وَحَسَّن تركيبها، وزيَّن ترتيبها. وهذا مُعربٌ عن عزيزة فضلها في العربية غزير؛ ونحيزة عَرْفُ عبارتها عبير؛ وعرف يراعتها كبير؛ وهو البديع المُبْدِع[5] المعجب المعجِز المطرب المُطَرَّز شعرهُ طراز الأدب؛ والى سَمَاعِهِ اهتزاز[6] الطرف.

وكنتُ على رجاءٍ مِنْ لقائهِ وأَنا بأَصفهان أُحدِّث نفسي بنفيس حديث كرام كـرمان؛ وقـد كـان حينئذٍ هناك بقية مِنْ أَهلِ الكرم والإحسان حتى عدت العوادي وغدت الغوادي فأحملت[7] ثم أَعْرقْتُ ثُمَّ أَنجدتُ وأَتْهَمْتُ؛ فحجبْتُ ثُمَّ عُدْتُ وماشيمت غوّرت فضعفت المِنّة عن تلك المنيةِ وَوَنت ونيَّتي لبُعْدِ النّية آستبدلتُ النّشاط بالونية. لقد خلفت في كلّ بلدٍ مع أَهلهِ قلباً؛ فأنا ذو قلوبٍ ومالي قلبٌ. وأَتلفتُ في كلِّ منزلٍ مِنْ تأسُّفي على مفارقةِ سكانهِ لبّاً فأنا الذي ضَيّعت النائي وما بقي لي لبّ القدر على ألب والدهر معي[8] طربٌ لا أَلْقَى فاضلاً فآلفهُ الّا والدَّهر يُفَرِّق بيننا؛ ولا أَلْقَىَ كريماً فأَعـرفه الّا الزَّمان شَتَّتْ شملنا.

ومِنْ جملة ما كتبه البديع الكرماني الى شمس الدين احمد شاذ:

سَلَامٌ كما آنْسَـلَّ نَـصْلُ الصـباح فــجاب وأُخــرى رِدَاءَ الظَّـلامِ
سَلَامٌ كـما آفْـتَرَّ زَهْـر الريـاض إذا آنْشَـقَّ عـنه غـواشي الكمـامِ

---

١. في نسخة ع: يرزي
٢. في نسخة ع: يُحش
٣. في نسخة ع: الداذي
٤. نسبة الى سحبان وائل: أحد خطباء العرب وبلغائِها يضرب به المثل في الخطابة والبلاغة ـ ثمارالقلوب ١٠٢.
٥. العبارة ساقطة في ق، ل[1]:
٦. في نسخة ع: اهتزار
٧. في ق، ل[1]: واحملت
٨. في نسخة ع: نفى

Marfat.com

سَلَامٌ كما طَابَ ذكر الحبيب لدى[١] العاشقِ المُغْرَمِ المُسْتَهامِ
سَلَامٌ كما هَزَّ قلبَ[٢] المشوقِ عُقيبَ المَنَامِ غناءُ الحَمَامِ
سَلَامٌ عديدَ الحَصَا والثَّرى[٣] على احمشاذٍ[٤] بن عبدالسَّلامِ
على مَنْ لهُ قَدَمٌ تعْتَلى بأَخْمَصِها هامَ كلِّ الكرامِ
فَشَوْقي[٥] الى وَجْهِهِ دائماً جديدُ[٦] المضارب ذاكي[٧] الضِّرامِ
فيالِيتني حُمَّ لي قُرْبُهُ كما أَشتهيه قُبَيلَ الحِمامِ

ومن نثره اليه :

كتابي أَطالَ الله بقاؤهُ تصطفق[٨] مَنَاهلها؛ ودولة تنجرّ فَوْقَ الفرقد ذَلاذلها عن قَلْبٍ يَتَقَلَّى على جمر أَشواقهِ وكبدٍ ترجَفُ[٩] لما أَحسَّتْ مِنْ فراقهِ:

كأَنَّ القَلْبَ ليلةَ قيلَ يُغدى بليلى العامريةِ أَو يراحُ
قطاةً عزَّها شَرَكٌ فباتت تُجَاذِبه وَقَد علق الجناحُ

ولوكنتُ أَملك عِنانَ اختياري أَو كان يجري المقدور على قضية ايثاري لكنت مَعَهُ أَينما حلَّ وآرتحلَ في عِدَادِ الحاشية؛ وتقدَّمت جواده وفي يدىّ[١٠] الغاشية.

هذا وَوَصَل كتابه الذي هو عندي أَمتع جليس وأَنيس؛ وأَنفس مِن كل نفيس فَفَضَضْتُهُ عن أَلفاظٍ كنفحاتِ الرِّياضِ؛ ومعانٍ تفعلُ في العقولِ فِعْلَ الحَدقِ المِراضِ.

ومنها:

فلانٌ مخدومٌ بالدُّعاء والثَّناءِ بما يفوتُ العدّ والاحصاء[١١]. ويتجاوز الجدّ والإستقصاء. ولقد سلك في هذه السَفرة مسلكاً غريباً، وأتى أَسلوباً عجيباً إِذْ لمْ يتفقدني هذهِ المدة بتسليمة. ولا فرط أَذى بذرةً بكلماتهِ

١. في نسخة ل١: لذا
٢. في نسخة ل١: شر هز قلب
٣. في نسخة ل١: البُرى
٤. في نسخة ق: حمشاد
٥. في نسخة ل١: فشرقي
٦. في نسخة ل١: جديد
٧. في نسخة ل١: داكي
٨. في نسخة ق، ل١: تصفو
٩. في ل١: ترحب
١٠. في ق: يد
١١. في نسخة ع: الأحصار

Marfat.com

يتيمة.

قَدْ كنتُ ذا وَصْلٍ فَمَنْ ذاالذي عــلَّمكَ الهـجران لا عــلَّما

وعهدي بهِ لا يَشْمَخُ بأَنْفِهِ على الإِخوان؛ ولا يغترّ[1] بعملِ السُّلطان فما بالهُ الآن قَدْ طَرَحَني في مَدَارج النّسيان وأَعرضَ عني فعل مَنْ غَيَّرته[2] أَصابع الشيطان، ورأيه في الوقوف على هذهِ الخدمةِ الضعيفة الأَساس التي نفضتُ فيها كنانة[3] الوسواس، والتجاوز عمّا عَسَى أن يعثر عليه مِنْ عثرةٍ وَخَلَلٍ[4]؛ وينتهي إِليه من هَفوةٍ وخطلٍ؛ وتأهيلي للجواب الذي أَجعله تسبيحي وقرآني؛ وانباهي بمكانه على اكفائي[5] وأَقراني مزيد العلاءِ. وأنشدت لبديع الزمان اسماعيل المذكور بأَصفهان:

فؤادي الفداء[6] لِمَنْ لحظهُ كسيفٍ يجرَّدُ مِنْ غِمدهِ
ومِنْ شعرهِ بَرَدٌ ناصِعٌ يَشبُّ هوى الصَّب مِنْ بَردهِ
ومِنْ شفتاهُ لِمَنْ شَفّهُ شِفاءٌ يُسَلِّيهِ عَنْ وجدهِ
عَقَارِبُ أَصداغهِ دائباً[7] اذا ماآنسكَنَ على خَدِّهِ
تَذُودُ فَم الصَّبِّ عن لَثْمِه وتَمْنَعُه الورد مِنْ وردهِ

تاج القُرّاء محمود بن حمزة الكرماني*

كانَ كبيراً في زمانهِ؛ جليلاً في شانهِ.

لهُ التصانيف العزيزة في تفسير كتاب الله العزيز وقراءته ومشكلاته وعِلَلِهِ مِمّا لم يسبق الى مثلهِ.

---

١. في نسختي ق، ل[1]: يعتز
٢. في نسخة ع: عبرته
٣. في نسخة ع: كتابة
٤. اللفظة ساقطة في ق، ل[1]:
٥. في نسختي ق، ل[1]: اكفاني
٦. في نسخة ق: الكلمة مطموسة؛ وفي ل: الفؤاد
٧. في نسخة ل[1]: دانتا ـ كذا

*. أبوالقاسم محمود بن حمزة بن نصر؛ قال الجزري؛ امام كبير محقق، ثقة كبير المحل. لا أعلم على من قرأ ولكن قرأ عليه أبوعبدالله نصر بن ابي مريم. وتوفّي في حدود الخمس مائة
لهُ مؤلفات في علوم القرآن منها: كتاب خط المصاحف؛ وكتاب الهداية في شرح غاية ابن مهران وكتاب لباب التفاسير؛ وكتاب البرهان في معاني متشابه القرآن وغيرها. انظر ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القرّاء ٢/٢٩١.

Marfat.com

والبديع الكرماني تلميذهُ؛ وفخرالدين ابن مريم الفارسي مِمَّن قرأ عليه ورحلَ اليه.
ولمْ أَثبت لهُ شعراً*

بابٌ في ذكر محاسِن كاشان**
وقم وساوة والرَّي وزنجان
وأَبهر وأذربيجان وهمذان والجبل

السّيد ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبدالله بن الحسيني الرَّاوندي***
مِنْ أَهل كاشان؛ وراوند قرية مِنْ قراها.

الشريف النَّسب؛ المنيف الأَدب؛ الكريم السَّلف؛ القديم الشَّرَف. العالم الكامل؛ المُفَضَّل الفاضل. قبلة القبول؛ وعقلة العقول. ذوالأُبهة والجمال والبديهة والإرتجال. الرائق اللّفظ؛ الرائع الوعظ؛ متقن علوم الشرع في الأصل و الفرع. الحَسَن الخطّ والحظّ[1]؛ السَّعيد الجدّ السَّديد الجدّ.

لهُ تصانيف كثيرة في الفنون و العيون. واعظٌ قَدْ رُزِقَ قبول الخلق وفاضلٌ أُوتِيَ سعةً في الرّزق. مقلي الكتابة؛ صابيّ الإصابة. عَميدىّ الإعتماد في الرَّسائل؛ صاحبيّ الصّحبة في الرَّسائل لأَهلِ الفضائِل. حصَّلنا ابانه عند النكبة بكاشان[2] عِند مقاساة الشدائد؛ ومعاناة معاندةِ الأَقارب والأَباعِد سنة ثلاثَ وثَلاثين وأنا في هجرهِ حجر الصّغير؛ بعيداً مِنَ الوطن والوطر؛ وأَخي معي وهو أَصغر مِنّي؛ وَقَدْ سلَّمنا

---

*. العبارة ساقطة كلها في جميع النسخ عدا الأصل، ن

**. من هنا تبدأ نسخة ن مرة أُخرى.

***. فضل الله بن علي بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن أبي الفضل علّامة زمانه، جمع مع علوّ النسب كمال الفضل والحسب، وكان استاذ أئمة عصره، ولهُ تصانيف منها ضوء الشهاب في شرح الشهاب، والأربعين في الاحاديث؛ ونظم العروض؛ للقلب المروض وشرح حماسة أبي تمام وترجمة العيون للقطب الراوندي، وتفسير القرآن الكريم؛ قال منتجب علي بن عبدالله بن بابويه الرازي، شاهدت وقرأت بعض مصنفاته منه.
انظر الفهرست: ص ١٤٣، وكذلك ـ اقا بزرك الطهراني ـ النقات العيون ص ٢١٧ ـ ٢١٨ أمل الآمل ٢ ٢١٧، رياض العلماء ٤/٣٧٤ ـ ٣٧٤. وغيرها.

١. في ل ١ الحظ.

٢. ساقطة العبارة في بقية النسخ

Marfat.com

والِدنا الى صاحبٍ لهُ مِنْ أَهلِ قاشان. وأَقمنا سَنَةً نتردّد إِلى المدرسة المجدية الى المكتب[١] وكنت أَرى هذا السّيد أَعني أَبا الرّضا[٢] وهو يعظ النَّاس[٣] في المدرسة والناس يقصدونه ويتردّدون اليه، ويستفيدون مِنْهُ؛ ثم عدنا إِلى أَصفهان وسَافَرنا الى بغداد وبعد عودي الى أصفهان بسنتين اجتمعت بولده[٤] السيد كمال الدين احمد؛ وحصلت بيننا مودّةٌ وكيدة[٥]؛ وأَنسة مهيدة؛ وصداقة[٢] بسببِ الفضلِ الجامع ومحاورة لأَجل الجوار الواقع؛ ورأيت مَعهُ كتاباً صنَّفَهُ[٦] أَبوهُ السَّيد أَبو الرّضا وقد سَمّاه ـ رَمْلَ يبرين[٧] ـ يشتمل على مجلّدات كبيرة وفوائد غزيرة: جميعها بخطّهِ ووجدت معهُ ديوانه بخطه فنقلت مِنْهُ هذه القصيدة التي هي في مدح عمّي الصَّدر الشهيد عزيز الدين احمد بن حامد رحمه الله وهي:

مَـــنْ لِـبَرْقٍ عـلى البُراقِ أَنـارا ... مَـــلأَ الخَـــافِقَيْنِ نُـــوراً وَنَـــارا
خَـبَطَ الَّـليل وآسْـتَشَبَّ وقـوراً ... لمْ يُـــنازعه مَـــرْخهُ[٨] والعـفَارا
وَجَـــلَاصفحة الزَّمـــان[٩] إلى أَنْ ... عـــادَ ليـــلُ السّرار مِـنْه نَهَـارا
خَـلَتْ إِيمـاضه قـناديلُ دِيـرٍ[١٠] ... في بـطونِ الدُّجـى تَمُـدُّ سَعَارا[١١]
مـــوقد النَّـــار بَـاتَ يحـفرهُ الـــ ... ـــيقن بـنفخٍ يطير مـنه الشرارا[١٢]
هـو في جُـنحه كـقرط سُـلَيمى ... في عـقاصٍ لهـا تـردّى ومـارا[١٣]
هَـانَ سِرّ الدُّجـى عـليه فأَفشى ... وكـــذا البرق يـفضح الأَسرارا[١٤]
مِثْلَ ما أَوْمَضَتْ عـوارض سلمى ... يـــومَ بَـانَتْ فـلم أُطـقْ إِسرارا
حُـرَّة مـا تخـوَّن الدَّهـرُ مِـنْها ... مُـذ كسـاها مِـنَ النَّـعيم شعارا

---

١. في نسختي ل[١]، ق: الكتب
٢. في نسخة ق: اللفظة مطموسة
٣. اللفظة ساقطة في نسخة، ق
٤. في الأَصل، ن: بوالدهِ
٥. في نسخة اخرى: مودة وطيدة؛ وصداقة اكيدة؛ في ع، ق، ل: وصداقة مهيدة وأنسة
٦. في ع: صنعه
٧. العبارة ساقطة في النسخ الأخرى
٨. في الأَصل، ن: مَرْحَه
٩. في ديوانه : فحمة الظلام؛ وفي ع، ق: صفحة الظلام
١٠. في نسخة الديوان: قناديل دُرّ
١١. في نسخة ل[١]: شعارا
١٢. في النسخ الأخرى: ينفخ مِنْهُ يطير الشرارا
١٣. سقط البيت في الأصل، ن
١٤. في نسخة الأَصل، ن: الأُشرارا

Marfat.com

زَارَنِي طَـيْفُها عـلى النأي مِـنْها حـبيّ طـيفاً مِـنَ الأحـبَّة زار
زارني والظَّـلام مَـدَّ عـلى الآ فـاقِ مِـنْ جُـنحِ ليـلهِ أَستَارا[1]
وأَرَادَ الخَـفاءَ صَـوْناً وَمَـا خَـا لَ دُجَـى الليل يزدهى[2] الأقمارا[3]
زارني البَـدْرُ عـن مِطَالٍ مُطالٌ[4] يـا سَـقى الله ذلك الإزديـارا
ثمَّ أومأتُ للعناق[5] فَمَـا عـتّـ ـمَ[6] حتّى آستكنَّ مِنّى وَنَارَا
أَنتِ بـاليخلِ تـوصفين فمـا لِـلّـ ـطيف قـولي لَـنَا أَمِـنْكِ آستعارا
لَمْ تَـزُرْ للـعناقِ لكـنْ لكـي تـعـ ـرفَ مِـن شأن صـبِّها أَخـبارا
حسـبته يـنام عـنها وَيسْـلىٰ فَـاشتنابت خَـيَالَها الزَّوّارا
وَتَألَّتْ بـوجنةٍ لوْ تَجَـلَّتْ طـمَسَتْ مِـنْ شـعاعها الأبـصارا
وبـفَيْنانَ واردٍ دِعـصَ رَمْـلٍ جَـلَّ حَـتّى أَغُـصّ مِـنْها الإزَارَا
إِنَّهـا لَـوْ رأَتْـهُ قَـدْ نَـامَ عَـنْها لكَسَـتْهُ مِـنَ الفـراقِ صَـدَارَا
مَـادَرتْ أَنَّـني تـناعَسْت قَـصْداً لِخَـيَالٍ أَسـومه الأَفكـارا
أَقْصِري إِنَّـني ادّخـرتُ عَـزيزَ الدّيـ ـنِ كـهفاً آوى إليـهِ آعْـتِصَارَا
أَنَـا جَـارُ[7] العـزيز وهـو عَـزيز الـ ـجار لا زَالَ للـورى مُسـتجارا
سَـيِّدٌ لاقَ بـالسِّيادةِ لَمَّـا كـان لبسـاً عـلى سِـواهُ مُـعَارَا
ليثُ حَـرْب إِنْ يَـلقهُ ليثُ حـرب يَسْـتَلِبْهُ الأَنـيابَ والأَظـفارا
ولبرٌّ يُـوَلّي العَـبيدَ عِـتاقاً وبِـبِرٌّ يَسْـتَعبدُ الأَحْـرَارَا
أَلْمَـعِيٌّ يُـعيدُ بـالخَاطِرِ العَـا طِـرِ مـوهوم كـلّ سِرٌّ جـهَارَا[8]

١. في نسخة الأصل، ن: البيت ساقط
٢. في الأصل: ن: مزدهى مع ع: يزدهى
٣. في نسخة ق مطموسة. انظر الديوان ص ٢٤
٤. مطال بمعنى أمطل
٥. في ل: للعنان
٦. ضمّ أطبقا وسكت
٧. البيت في الديوان، ق، ل[1]: انْ جارْ
٨. سقط العجز ماعدا الحرفين الأخيرين في نسختي ق ل[1]

Marfat.com

وَهْـوَ شمس الزَّمـانِ يجلو دُجاهُ ... قُـذِ انحـازَ ضـوءهُ مـا أنـارا
حَكَت السُّحب فَيْضَ[1] كَفّيه شيئاً[2] ... فَـلِذا كـان قـطرها مِـذرَارا
وكـذا الشَّـمْسُ أَشْرَقَتْ لاكتسابٍ ... مِـنْهُ نُـورَاً فَـعَمَّت الأبـصارا[3]
وكـذا الأَرضُ حـلمهُ حَـلَّ فـيها ... فكَسَـاها عـلى الزَّمـانِ وِقَـارَا
يـا عـمادَ الإسْـلَامِ يـفديكَ قـومٌ ... لمْ يكـونوا لربـعهِ عـمَّارا
لا تـضيقن مِـنْ أَعـاديك ذرْعـاً ... إنَّ جـرحَ الـعَجماءِ كـانَ جـبَارَا
مـا أَمسَّ الزَّمـان حـاجاً إلى مَـنْ ... يَـتَوَلّى الإيـرادَ والإصْـدارا
فأَرِخْـهُ وأَهْـلَهُ مـن كُسَـير ... وعُـوَيْرٍ؛ كـفيتَ كـسراً وَعَـارَا[4]
وآنْتدِب مِنْ حجابِ عـزِّك وآشهـرْ ... سَـيْفَ قَـهْرٍ عـلى العِـدى بَـتَّارا
هـاكـهاحُرّة تُـنَاسب[5] مِـنْهَا ... الطّـولُ والعَـرْضُ أَربـعينَ قـطارا
وعَـرُوسَاً لو عـرستُ عـند غَسَّـا ... نَ لأَضـحى لكـونهِ عَـقَّارَا
وأبـق[6] وآنـعم مـنعماً لا يـطو ... ر الدَّهرُ مِنْ ربعكَ الخصيبِ[7] طُـوارا
وكـفاكَ الإلهُ والله كـافٍ ... مِـنْ أَعـاديك مَكْـرَها الكـبّارا

وكان قَدْ قَصَدَ أصفهان في سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة في أَيام عـمّي وأَنـوشروان الوزيـر ممدوح هذا الوزير، ولم ينجعْ مَدْحه[8]؛ ولم ينجح لزندهِ[9] قَدْحهُ. فوجدت في ديوانهِ بخطه مكـتوباً في انوشروان[10]:

فقلتُ فيه لما ايستُ مِنْ عائدةِ نفعهِ؛ بعد أَن لازمتُ بَابَهُ ثمانِيةَ أشهر وهَبطَت الثـلوج المـتراكـمة في

---

١. في نسخة ق: بيض.
٢. في نسخة ل: قطورها
٣. في بقية النسخ؛ والديوان: الأَقطارا
٤. يضرب بهم المثل؛ يقال: كسير وعُوَير وكلّ غير خير
٥. في نسخة ن: يُناسبُ
٦. في نسخة ع. ق، ل١: وآسلم
٧. في نسخة ع. ق، ل١: الخطيب
٨. في نسخة ق: لم يبحح
٩. في نسخة ق: لم يحتج لرفده؛ وفي الديوان: لم يجنح
١٠. في مقدمة الديوان؛ والنسخ الأخرى: فوجدت بخطّه مكتوباً في ديوانه،

Marfat.com

أَصفهان؛ وكانت سنة ثلجة وحلة. ومن أَصعبِ ما شقَّ عليَّ في معاملتهِ ما كنتُ أدلّ به؛ وأَمدّ عنق الرَّجاء بمكانهِ مِن سالفِ حُقوقِ مولاى شيخ السّادة و قاه الله بنفسى الصروف عليه فلم أَنصرف مِنْهُ الّا باليأس المتعبِ غير المُريح لأن المريح مِنَ اليأس مالا مطاولة مَعهُ[١]. وكان هذاالصَّدر يَعدني ويُمَنّيني في آخرين كانوا أَسوأَ حالاً مِني كهبة الله الاصطرلابي[٢] الذي هو بكرالدُّنيا ونادرة الفلك؛ والحكيم أَبي القاسم الأهوازي[٣] طريف العالم وأَبي القاسم بن أَفلح[٤] الشاعر المنذر وجماعة مِن أَهل بغداد كانوا قد أَكّدوا عليه حقوقهم؛ فَظَنُّوا كما ظَنَنّا وبعض الظنّ كما علمتَ إثم.

وكان هؤلاء الأفاضل الظرفاء قَدْ لهجوا بهذهِ القطعةِ يسترجعونها ويتناشدونها لأنّها وصف حال جميعهم وهي:

أَبكِـــلتا الرَّاحَـتَيْنِ كلت احدى الرَّاحتينِ
أَيُّ عَـجْزٍ فَـوْقَ هَـذَا لا أَقَـــرَّ الله عَـيْني
يـا وَزيـرَ المَشْرِقَينِ وعميدَالمغـــــربينِ
لمْ أَنَـلْ مِـنْك مَـنَالاً غـير مـا ذلّ[٥] وشـين
ولقـد بـعتُ عـليكم ضـلّةً نـقدي بـديني[٦]
لمْ تـزيدوني عـلى أَنْ حـلتُم بـيني وبـيني
غَـيْرَ أَنْ أَلبَسْتموني آخـراً حُـقَّ حـنينِ

ولمَّا صُرِف أنوشَروان واستوزرَ غيره قال فيه؛ نقلت أَيضاً مِنْ ديوانهِ بخطّهِ وقد آستعرته مِنْ ولده[٧]:

إنَّ الوزارةَ أَصبحتْ أَوزارهـا مـربوطةً مِـنْهُ بـلَيْثِ عَـرينِ

---

١. سقطت العبارة في النسخ الأخرى.
٢. هبةالله بن الحسين بن يوسف البديع الأصطرلابي م/ ٥٣٤ كان بأصفهان واشتهر بعلم الآلات الفلكية. انظر سير اعلام النبلاء ٢٠/٥٢ وفيه مصادرهُ.
٣. مرت ترجمته في الجزء الثاني.
٤. أبوالقاسم علي بن أفلح العبسي م/ ٥٣٣ هـ ترجمه العماد في الخريدة. قسم العراق ـ ٢ ـ ٥٢ ـ ٦٩
٥. في نسختي ق، ل[١]: ما دلّ
٦. في الديوان والنسخ الأخرى مدين
٧. ما بين الفاصلتين سقط في النسخ الأخرى وكذلك من نصّ الخريدة التي اعتمدها محقق الديوان

Marfat.com

زانَــتهُ لا وحـياتهِ بَـلْ زَانَهـا وَلَــرُبَّما آبْـتُلِيَتْ بـغير فـرينِ
قَدْ عوقبتْ زَمَناً أشـدَّ عـقوبةً بأخَسِّ مصطحبٍ وشَرِّ قـرينِ
وأعاذَها الجَبّار مِـنْهُ الى ذُرى حِصْنٍ على مَرِّ الزَّمانِ حَـصينِ
رَحِــمَ الإلهُ ضَـيَاعَها وَلَـطالَما نَــزَعَتْ اِليــهِ بِـعبْرةٍ وحـنينِ

وجميع ما أثبته وأكتبه مِنْ شعره نقلته[1] مِنْ خَطِّهِ في ديوانِه ويُروي فمن ذلك قوله وقد نَقشه على دواة:

أنَا والدَّهر كِـلانا كـاتِب وكِلانَا لَيْسَ يَفْني قَـلَمُهْ
فَسَوادٌ في بَـيَاضٍ رَقّـي وَبَـياضٌ في سـوادٍ رَقَّـهْ

وقولهُ أيضاً:

ماعلى مَوْلاي لَـولاَ داعـياتُ الإنْـقِباضِ
لوْ شَـفَى عِـلَّةَ قـلبي بِسَـوادٍ في بَـيَاضِ

وَقَوله وَقَدْ وجدت عينه:

يــا نــاظِرِيَّ إليـكما وآسْـتَهْتِيا دَمْـعَيْكُما
أَما الشؤون فقد وَهَتْ والشأن في شأنَــيْكما
أَعَــزِزْ عــلَيَّ بأنَّــني بـكما بكـيت عـليكما

وقوله وَقَد عَرَّبَ معنى فارسية مِنْ قصيدة النّحاس:

عَبِيدُك أَصبحوا يوم القِتَالِ كخياطِينَ في شـبه المـثالِ
بذرعان القنا ذَرَعوا وقطّوا بأنْصُلِهم وخاطوا بالنِّبالِ[2]

---

١. في ق، ل: نقلهُ.

٢. من مقدمة الديوان؛ وقد قام المحقق فأورد البيتين المذكورين وأصلهما بالفارسية ونقلتهما عنه ترجمة لهذين البيتين:

چـاكـران تـو گـه رزم خَـيَّاطانند گرچه خياط نيند أي ملك كشور گير
با گز نيزه قـد خـصم تـو مـى‌پيمايند تـا بـبرّند بشـمشير وبـدوزند بـتير

Marfat.com

وقوله في المعنى[١]

عَبيدكَ يَـومَ الْـوَغىٰ خَـاطة وَحَاشاهُمُ أنَّهم غَـيْرُ عَـدْلِ
أذا ذَرَعُـوا بـالقنا فَـصَّلوا بحدِّ السّيوف وخـاطوا بِـنَبْلِ

وقولهُ في المعنى أَيضاً:

إنَّ غلمانَك خَـيَّاطون في يَـوْمِ الخـصامِ لا بخيطٍ وخِـياطٍ بَـلْ بـرمْحٍ وحُسـامِ
أَوَ ليسوا ذَرَعوا بالسُّمْرِ أَبدان الأعادي ليـقطّوا بسـيوفٍ ويَخِـيطُوا بـسهامِ

هذه في العربيةأربعة أبياتٍ ولكنّه جعلها بيتين على وزن الفارسية وهذه المعاني متردّدة وقد وقع لي المعنى مِنْ قصيدة طائية في بيتٍ واحدٍ:

وإذا حـاولوا لِـبُؤسٍ لبـوساً فَصَّلوا بالظُّبى وبالسُّمرِ خاطوا

وردّدت هذا المعنى في قصيدة أخرى طائية طويلة فقلت واستوفيت حـقّ الصـنعة في التـجنيس والمقابلة والترصيع والتطبيق:

بما طبعته الهـند للـبؤس فَـصَّلوا لبُوساً وَخَاطوهُ بما أَنْـبت الخَـطُّ

وقوله أيضاً:

قَدْ أَدَرَّ المخـدوم رَسْماً عَـلَيْنا ثم لم يجـدهِ خـلال الرسـومِ
فَأدرّتْ قَـنَاعتي تـرك ذاك الرَّسم رَسْماً عـلى المخـدومِ

وقوله وَقَدْ طلب مِنْ بعض الأكابر تبنا فَتَأَخَّر وصوله:[٢]

لنا مَـوْلىً أجـلّ النّـاسِ قَـدْراً وأطيبُ مَنْ مَشَى صيتاً وذكرا
يصيب النَّـاس مِـنْ يُمـناهُ يُمْناً اذا شاءوا ومـن يُـسراهُ يُـسْرا
ولكـنِّي طَـلَبتُ بمـاءِ وجـهي اليـــهِ مُحَـقَّراً فأبى مُـصِرّا
هَزَزْتُ نداهُ عـن أوقـار تـبنٍ فَـصَحَّفَهُ فـظنَّ التّـبن تـبرا
وكُـنتُ أظـنُّني لوْ رُمْتُ تـبراً لكـانَ يـنيلني وقـراً فـوقرا

١. لا وجود للبيتين في النسختين: ق، ل.
٢. وردت الأبيات في ديوانه

Marfat.com

ولو لا أنّ ذاتَ يـديه ضَـاقَتْ لَمـا كُـنّا لِـنَقْبَلَ مِـنْهُ عُـذرَا

وقولهُ أيضاً:[1]

أطلبوا بالدَّمِ أو فَذَروا دَم أَربابِ الهوى هَدَرُ
يالقومي قد أباحَ دَمي قَمَـرٌ مـا مِـثلهُ قَمَـرُ
كلُّ امرئٍ معه عـجبٌ وحـديثي مَـعهُ سَمَـرُ
إنْ يكُنْ بِـرٌّ فَمُـختَسَبٌ أو يَكـنْ ذَنْبٌ فَمُـغتفَرُ
ولأدهى ما بُـليتُ بـه أنّـه يجـني وأَعـتذرُ[2]

وقوله في الإلغاز باسم أحمد:

أَقْـبَلَ كـالبَدْرِ في مَـدارعـهِ يشرق في السَّعدِ مِنْ مَطَالِعِهِ
أَوّله رُبـع عُـشر ثـالثه وربـعُ ثـانيه جـزءٌ[3] رابـعهِ

وقولهُ :[4]

كنتُ في حالِ الصِّبا أعـجنه قُلْتُ يَسْتَهْعرُ مِنّي في الكـبرْ
فـإذا مـا آزدادَ الاّ قـحةً والنـيكية، فـقد صـارَ هَـدَرْ

وقرأتُ مِنْ مجموعه بخطّه: رأيتُ فيما يرى النَّائم أَنّي اجـتزتُ بـباب دار صـديق لي بـقاشان؛ ثمَّ عَرَّجْتُ اليه وقلتُ في النَّومِ:

اجـتيازٌ بـبابِ دار الصَّـديقِ وآقتصارٌ على سَلامِ الطَّـريقِ
مِـنْ عُـقوقٍ مـبطنٍ بجـفاءٍ وجـفاءٍ مُـظهر بـعقوقِ

وقولهُ :

كتبت الى خطير الدّين أَبي المعالي الحسن بن احمد بن محمد المهباذي[5] رئيس ماهاباذ قرية بـين

---

١. وردت هذه الابيات في مقدمة ديوانه نقلاً عن الخريدة
٢. في نسخة ك: ويعتذرُ
٣. في ديوانه : جذر و يبدو هو الصواب
٤. ورد البيتان في ديوانه
٥. في نسخة ل: المهيار. وَمَهاباذ بمعني مدينة القمر ذكرها ياقوت، معجم البلدان ٥/٢٢٩

Marfat.com

أصبهان وقاشان؛ وباذاما قرية تحتها وَقد كرّم مالا يكرّم:

يا صاحِبيَّ اليوم ماهاباذا[١] أنْ لا تمـــلّا بمـــهاباذا

سَلام[٢] خليَّ وَدَعَا عـنكما نـعاج طـرقٍ وَمَـها بـاذا[٣]

فَلَمّا سمعها صديقي الفاضل فخر الدين أَبو المعالي ابن القَسّام[٤] بأَصبهان عمل:

بـالله يـا نـفحات أَنـفاس الصَّـبا عــوجي عــلى اكـنافِ مـاهاباذا

وآستخلفي تلعات طـرقٍ وآقـطعي نَــفَسي فِــداكِ الى حمــاها بــاذا

أَرضٌ نــياص النَّــيّرانِ رئــيسها عِــزّاً؛ فَــيَا عَــجَباً أَمــا هــاباذا

مــا بـاذا المُـطري لَهَـا لكـنَّ مَـنْ بــالسّوءِ يَــوْماً قَــذرَ مــاهاباذا

وقال المُهذَّب محمد بن احمد الدَّهدار الأصبهاني صديقنا في اسلوبه:

ريحَ الصّبا رُوِيَتْ مِنْ راحِ الصّـبا روحـي بـروحي نَحْـوَ مـاهاباذا

ترد أحيان[٥] عـلىَّ مُـريداً اكـلها أمــنا الزّوال نــعم امـا هـاباذا

وذكرهُ السَّمعاني في مذيل تاريخ بغداد ونقلت من خطه[٦] أنشدني أبو الرضا العلوي بقاشان لنفسِه:

خـليليَّ إنَّ القـلب مِـنّي واجـفٌ وإنَّ دمــوعَ العـين مـنّي ذَوارِفُ

مَخَــافةَ دارٍ لا عشــيَّةَ بَــعْدَهُ تمـاطلنا لِـلْعرضِ فـيهِ المـواقـفُ

على الله هلْ مِنْ حـيلةٍ تـعلمانها تخــلّصنا مــنها فــإنّي خـائفُ

١. في نسختي ق، ل: هاباذا
٢. في نسختي ق، ل: على
٣. في نسختي ق، ل: مهاباذ
٤. مرّت ترجمته.
٥. في ق: إحناً؛ وقد ترك محقق الديوان البيت لصعوبة قراءته.
٦. في نسخة ق: خطّاً؛ كما لم نعثر على ترجمته في مختصر المذيل.

Marfat.com

ولدهُ السَّيد أبوا المحاسن

احمد بن أبي الرِّضا الراوندي*

كانَ شاباً يَتَوَقَّدُ ذكاءً؛ محبوب الشكل؛ عزيز المثل؛ غزير الفضل طالما أنِسنَا بفوائدهِ؛ وآقْتَبَسْنا مِنْ فَرائِدهِ. وَتَجَارَيْنَا في حَلَبَةِ الأدَب وَتَجاذَبْنا أعِنّة الأربِ. وأجلنا قِداح الآراء؛ وَجَلَوْنا أقداح الآلاء. وهو شريف الفِطْرةِ؛ كريم النشأة؛ لطيف العشرة مُتَّقد الفِطْنَة. حلو الفكاهة؛ خلوّ مِنَ السَّفاهةِ. وهو يتردّد في كلِّ سنةٍ الى أصْبهان[1] مِنْ قاشان مَرَّةً أو مَرَّتين. ويتحفنا مِنْ رؤيتهِ[2] و روايته بكلِّ مرةٍ للقلبِ وَقُرَّةٍ للعينِ.

وَمَضى شيخنا عبد الرَّحيم بن الأخوة في بعض السنين الى قاشان؛ فكتب اليهِ والى والدهِ:

قَدْ جئت مرّاتٍ الى جَـيِّنا فـقاشنا يـوماً بـقَاشَانِكُمْ

وسافرتُ في آخر سَنة تِسْعٍ وأربعين الى بغداد؛ وهو ووالدهُ بقاشان في بهرة القبول وعرض الجاه والطّول؛ وروض الإقبال المَطْلُول؛ وربع الفكاهة المأهول. فَسَمِعتُ بَعْدَ سِنين أن بَدْرَ الكمالِ نَقص ثُمَّ اسْتَسَرَّ؛ وأنَّ عيش والده مِنْ بعده مرّ؛ وانّ ذلك الغُصن الرَّطيب ذَوَي؛ وأنَّ ذلك النّجم المنير هَوَى؛ وفي الترب ثوى فَهَدَّتْ قوة مَتْنِ الشيخ؛ وعاد موت الفرع يُضعّفقوة الأصل والسِّنخ. وَخَرَجْتُ مِنْ بغدادَ سنة اثنتين وستين وأَشْأمْتُ وما أَنِستُ لبيانهِ ببارقهٍ ولا شِمْتُ. وأنـا بـالشام الآن لا أَدري أَهُـوَ في الأحياء أَم لحِقَ بالسُّعداء؛ وقد ذَهَبَ عنّي ما علَّقتهُ مِنْ شعر ولدهِ الكمال؛ وانّما أَذكر يوماً وَقَدْ تناشدنا رباعية[3] عجمية فتكلَّم كلّ مِنا الفكر في تعريبها وسبكها على تَرْتيبِها وَسَتَعْرِف بما نُكهّمه[4] مِنَ الأَبيات

---

*. عالم فاضل وقاضي قاشان بعد والدهِ؛ ذكرهُ منتجب الدين في الفهرست ص ٢٢ وعنه الشيخ آقا بزرك في طبقات اعلام الشيعة (الثقات العيون) ص ١٤-١٣ وكذلك نقلاً عن رياض العلماء ١/٥٤ عن خط أبي الرضا الراوندي أن الفقيه علي بن علي بن عبد الصمد التميمي كتب لهُ ولولديه احمد وعلي من نيشابور اجازةً في ربيع الاول سنة ٥٢٩ هـ. روي فيها عن والدهِ علي بن عبد الصمد من أبي البركات علي بن الحسين الجوري عن الصدوق محمد بن علي ابن بابويه؛ وكتب الراوندي إجازة وأجاز ولديه، احمدَ وعلياً في آخر ذي‌القعدة ٥٣٣ هـ.

أقول ولم أجد هذا الغلام في ترجمته عند صاحب الرياض.

١. في ق: اصفهان.
٢. العبارة ساقطة في ل.
٣. في ق: ربوعية
٤. في نسخة ق: تلحمهُ.

Marfat.com

فَمِمَّن عرَّبها السّيد كمال الدين احمد بن فضل الله بقوله يصف المِشط وهجر الرجل مع الحبيب:

اِنّي لأَحسُـــــدُ فـــيه المِشْـــطَ والنَّشـــفه[1]
لِـــذاكَ فَـــاضَتْ دُمُـــوعُ العَـــيْنِ مُخْـــتَلفه
هَـــــذا يُـــــعلّق في صـــدْغَيْهِ أَنمـــلهُ
وَذِي تُـــــقَبِّلُ رجـــــليهِ بألفِ شَـــفَه

ثُمَّ أَعَادَ المَعْنَى في مَرَّة أُخرى فقال:

كم أَحسد نشفة ومِـدرى فـيه فـدا مـعي هـوا ذي
فوقَ الصُّدغين كَـفُّ هـذا تحت القدمينِ وجه هـاذي

وكان حبيب شمس الدين احمد شاد الغزنوي بأصفهان فَعَمِلَ:

إنّي أَغارُ عـلى مشـطٍ يُـعالجه وَنَشفَةٍ حَظِيَتْ مِنْ قُربها زَمَـنَا
هذا يُغَازِلُ صُـدْغَيْهِ وأحـرمهُ وذي تُقَبِّل رِجْـليهِ وَلَـيْتَ أَنَـا

وَقَالَ احمد شاد الغزنوي أَيضاً في المعنى:

المِشْـطُ والنشـفةُ المحسـودُ شأنُهُـما كِلَاهُما والهَـوىٰ يـا سَـعْدُ مَـلْحُوظُ
فَـتِلْكَ بـاللَّثم مِـنْ رجـليهِ فـائزة وذَاكَ بالمِسْكِ مِنْ صُـدْغيه مَحْـظُوظُ

و عرَّبَ المعنى أَيضاً فخرالدين أَبوالمَعَالي محمد بن مسعود القَسَّام[2] فقال:

أَغارُ مِنْهُ على مِشْـطٍ وَمـنْشَفةٍ حتَّى أغصّ بِدَمْعٍ مِنْهُ مُـنْسَجمِ
فَـذَا يَمُـدُّ يَـدَيْهِ تَحْتَ طُـرَّتِهِ وَذا يُقَبِّل فـوه[3] صـفحة القـدمِ

وانَّما ذكروا الدَّمع لأَنَّ نظم الفَارِسِية مُرَتَّب على هذهِ القـاعدة؛ فَـدَخَلَتُ زُمْـرَتُهم وآنـتهجتُ في مَحَجَّتِهم، وعرّبتُ الشين وقلت وشعري حينئذٍ لا أَرضاهُ غير أَنّي أوردته؛ فَإنَّ المَوْضِعَ اقتضاهُ.[4]

مِشْـطٌ وَمـنْشَفَةٌ فـيه حَسَـدْتُهما دَمْعي لِذَاكَ هُمَا فَيَّاض عَـارضِهِ

١. في نسخة ق: النسفة ٢. مرت ترجمته سابقاً.
٣. في ديوانه، المقدمة: وذي يقبل فوها صفحة القدم، نقلاً عن نسخةٍ من الخريدة
٤. ورد البيتان في ديوان العماد الكاتب ٢٦٩ كما وردا في بدائع البدائه ـ لابن ظافر الأزدي ص ٢٤٨

Marfat.com

فَتِلْكَ حَاظِيَةٌ مِـنْ مَسِّ أَخمـصِهِ وَذَاكَ مُسْتغْرِقٌ في لَمْسِ عـارِضِهِ

وأَنْشَدَني كمال الدين[1] احمد لوالدهِ السَّيد أَبي الرِّضا فضل الله في تعريب معنى بهلوتي:

أَبَيْتُ أسلي القَلْبَ عَنْ حُبِّهِ أَقــولُ قَــلْبي مِنْهُ فَـرَّغْتهُ

حَــتّى إِذا وَاجَـهْتُهُ مُـصْبِحاً عَــادَ هَــبَاءً كــلُّ مـاقلتهُ

وقال: وقُلْتُ أَنا أَيضاً في المعنى وأَنشدني لِنَفْسِهِ:

أُحَــدِّثُ طُـولَ الَّـليْلِ نَـفْسِيَ أَنَّـنِي أُفــرِغُ[2] قــلبي عَــنْ ودادك سَـالِيَا

فأَغدوا وَقَدْ أَبْصَرْتُ وجهكَ ضَاحِكاً فــحينئذٍ يُـضْحي هَــبَاءً مَــقَالِيَا

(جماعة من فضلاء كاشان)

الحكيم جمال الدين أَبوسعيد عليّ بن مسعود*

ابن محمّد بن الفرخاني[3]

وَصَفَهُ لى بأَصفهان؛ سنة تسع وأَربعين وخمس مائة؛ السَّيِّد الشريف[4] كمال الدين أَبوالمحاسِن احمد بن السَّيد الإِمام ضياء الدين أَبي الرِّضا الحسني الرَّاوندي وقال: هو شابٌّ[5] السِّنّ؛ شيخ العلم وأَنشدني لهُ قصيدةً مهموزةً مَدَحَ بها بهاء الدين ابن أَخي المعين المختص بقاشان وكان واليها؛ وكتبتُ القصيدة على تمامها لأَنَّها غريبة الرَّويّ:

دَنَــا الحَــبيبُ فَــيَالَيْتَ الرَّقيب نَأىٰ وَقَــالَ واشٍ فَــهَلْ أَحْسَــنتم نَـبَأَ

وأَشْــعَفَ اليــوم بــالمَرْجُوِّ في غَــدِهِ والدَّهــر أَصـوب مـايقضي إذا خـطأَ

هــذا العَــذُولُ رَأىٰ وَجْــدي ولمْ أَرَهُ مِــنَ الضَّــلال لحــاهُ الله كـيف رأىٰ

قَــلْبٌ جَــرِيحٌ وعــينٌ جــدّ بـاكـية هَــيْهات أَضْــحَبُ عَـيْناً دَمْـعُها رَقَأَ

كَــيْفَ السُّــلوُّ وَلي في دَارِكُــم رَشأٌ مُــعَشِّقُ الدَّلِّ أَفْــدي ذلك الرَّشَأَ

---

١. في نسختي ق، ل[1]: جمال الدين.

*. لم أَجد ترجمتهُ

٤. في نسختي ق، ل[1]: ان السيد الشريف

٢. في نسخة ق: أَفْرُعُ

٣. وفي نسختي، ق، ل[1]: الفرحان

٥. في نسختي ق، ل[1]: وقال وهو شاب

Marfat.com

يسقي[١] الصَّبا وَجْهَهُ رَيّاً وبى ظمأٌ ... إلى ثَنَاياهُ بَرْجٌ يالَهُ ظمأ
مَهْفُهَفُ الخَصْرِ في أَجْفَانِهِ سَقَمٌ ... لم ينق الشَّوق ذوقاً قطّ مذ نَشَأ
سَبَى العقول وَلا حرب بمُقْلَتِهِ ... فالطَّرفُ أَصْبَحَ سَكْرَاناً ومانشأ[٢]
وَقَامَ كالغُصْنِ يَسْتَدني الخطى مَرَحاً ... فَقَالَت الأَرضُ يا طُوبَايَ إِذْ وطأ[٣]
كَمْ رَاعَني بصنوفِ الهَجْرِ مُبْتَدأً[٤] ... وَعَادَ يَظْلِمني مِنْ بَعْدِ ما آبتدأ
وكَمْ بُلِيتُ بِصَدٍّ مِنْهُ[٥] أَيْأسنا ... وَلَيْسَ يُطْمِعُني في الوَصْلِ حينَ وأى
لا أَعذلُ العَيْنَ انَّ القَلْبَ أَوْقعنى ... في الدَّاءِ إِذْ عَلقَ الأَحباب لا برءا
ولا أَذمُّ اللَّيالي فَهْيَ قَدْ جَعَلتْ ... شِعري لنائلِ ذاك المُرتجي كفؤا
أَغرّ يُسْرِعُ[٦] في الجُلَّى[٧] إِذَا حدثت ... ولا يَرَى[٨] أَبداً في سيبه بطؤا
جَارَىَ السَّحابَ فلم يشأ السَّحاب ... ولا فوقَ العذار دَكرْ شاء الهُمام شأ
ما جَوَّع اللهُ مِن أَعدائهِ احداً ... ولا أَنْ يَشْبَعَ الغربانَ والحداءَ
ولا أَتاهُ فقيرٌ يومَ مَسْئلةٍ ... إِلّا وَقَدْ أَظهرَ الخِبْءَ الذي خبأ
لوْ خَالَفَ السَّيفُ أَمراً كانَ يَرْسِمهُ ... لما جَلَا صَيْقَلٌ مِنْ مَتْنِهِ صَدَأ
وَلَوْ عَصَاهُ رُدَيْنِيٌّ غداة وَغَىً ... لَعَادَ حُسن شطاطٍ زَانَهُ جنأ[٩]
ولو أَتَى العُضْمَ مالمْ يرض لافْتَقَدَتْ ... وَهُنَّ فَوْقَ الجبال الماء والكلاء
يا أَيُّها الماجدُ المَرْضيُّ سِيرتُهُ ... وَمن إِذا حَلَّ فرصاً في العدى فكأ
أَنْتَ الجوادُ الذي بالجدِّ جَادَلَنَا ... وَمَنْ عداك أَرَى مَعْرُوفَهُ هُزُوَا
يَفْدِيكَ كلُّ قليلِ الخَيْرِ ذي صَلَفٍ ... يروعه المعتفي كالموتِ ان فجأ

---

١. في ع، ق، ل[١]: سق
٢. في الأصل: ن سأ
٣. في ق: اذا وطأ
٤. في نسخة ق: ن مبتد
٥. في نسخة ع: اللفظة ساقطة.
٦. في نسخة ع: تسرع
٧. في نسخة ع: الحلى
٨. في نسخة ع: ترى
٩. البيت ساقط في ل[١]، ل[٢]

Marfat.com

ضَـنك المَعيشةِ لا تُـرْجَىٰ فَـوَاصلهُ كأنَّـــهُ مُـــطْرِقاً في صَـــدْرهِ وَجَأ[1]
فِـيهِ شمائِـلُ مِـــنْ سَـــلْمَى مُـــؤَنَّثة وإنْ تَـــرى الثـــقل فـــيه خـلْتَهُ أَجأ[2]
وَافَاكَ بالسَّعْدِ عـيد النـحر فَـاحْظَ بـهِ وآنْحَـــر أعـاديك وآسـتبقِ الذي بـدأ
وآقـــعد حمـــيداً إذا لمْ تَخْشَ نـائبةً وَقُـــمْ سَـعيداً إذا مـــا حـادثٌ طـرءَا
وَ عِشْ مَـدَى الدَّهْـرِ في نـعماءَ وارفـةٍ وآسكـــن عـلى كـتفِ العَـيُّوق مـرتبأ
مَالاَحَ بَرْقٌ على وَجْـهِ السَّـحابِ وَمَـا رَعَـــى النَّـــصى عـلى ظـهر الفـلاةِ لأَ

أَخوهُ الخطير أَبو الفضل بن الفرخان*

رأَيته حين وردَ أَصفهان؛ ومدح صدرالدين آبن الخجندي.

وأَنشدني السيد كمال الدين لهُ قصيدة أَوّلها:

أَيَـــا عُـــذَّلي انَّ المـــلامةَ كـالعذر لِمَنْ خَصَّهُ الأَحباب بالبيْنِ والهَجْرِ

١. في نسخة ع: وجياءَ
٢. البيت سقط في ل[1]، ل[2]
*. لم أَعثر على ترجمته.

Marfat.com

جماعةٌ من أَهل قاشان

ذكرهم لي بأَصفهان السَّيد كمال الدين
ابن السيد أبي الرِّضا الراوندي وأَنشدني شعرهم
فمنهم: الأَصيل أَبوعلي أَحمد بن اسماعيل بن الحسين*

أَنشدني لهُ قصيدة يهنئه فيها بدارٍ بناها، أوَّلها:

حَوَتْ مِنْ بهاءالدِّين فَضْلُ بهائِه مَرَابِعه الحُسْنى وفيض آعتلائِه

ومنهم:

القاضي أبومحمد الحسين بن محمد بن الحسين القريب**

أَنشدني لهُ من قصيدة:

أَزرين ناظره[1] بحور العينِ وَفَضَحْتَ سَاهره ظبايبرينِ

ولهُ:

سَرَى والليلُ مُسْوَدّ الإهاب سَنَا برقٍ كَلمَّاعِ الشُّهابِ

و منهم الأَديب أَبوعبدالله ابن الشيخ المفيد أَبي العباس
أَنشدني لهُ:

كتبتُ وتمحو ماتخيط بَنَانِيا سَوَاكبُ مِنْ دَمْعٍ تذمي المآقِيَا

فهؤلاء الأُدباء الفضلاء ببلدة قاشان مِنْ أَهلِ عصري.

* سقطت ترجمته في ق، ل؛ ولم نعثر على ترجمته.
** سقطت ترجمته في نسختي ق، ل أيضاً. ولم أعثر على ترجمته إلا في مصدرين هما منتخب الدين ـ فقال السيد أبومحمدالحسين بن محمد بن قريب فاضل عالم لهُ نظم ونثر رائق وكان قاضي راوند. فهرست، ص ٥١.
١. في الأصل، ن: ناظرة.

Marfat.com

النّظام اسعد بن عزيز الحضرة

علي بن عمران*

مِنْ بيتِ الوزارة والسُؤدد، الكريم النّجار؛ الطَّيب المَحْتَد، لبيق بالمناصب السَّنية والمراتب العلية لكمال دولته[1] مِنَ الحصافةِ والفصاحةِ والبراعة؛ والرأي المُنير والفضل الغزير.

ولهُ نظم حَسَنٌ جيّد؛ وكان حيث كنت بواسط في الأيام المقتفوية بها؛ وكنّا إذا تسايرنا فُرساناً تَجَاذَبْنا أَعنّة الكلام في مضمار القريض وميدانِه الطويل العريض، أُنشدتُ لهُ في المؤيد المسترشدي:

لقد حُمَّ المؤيدُ قُلْتُ أَهْلاً ... بحماهُ فما أَوْهَى حماهُ

وقالوا: ما الَّذي أَنْكَرْتَ مِنْهُ ... فَقُلْتُ ذروةُ أُنكرهُ كماهُ

الرَّضي القاشاني الأَديب**

لقيته بأَصفهان: وهو يعلِّم أَولاد الأَعيان. وقد انتفع جماعة به: وارتفع قومٌ بأَدبه.

وتوفّي بها سنة ستين وخمس مائة؛ ولهُ يَدٌ في التأديب وحظٌ وافر في التخريج والتهذيب. ولهُ مِنَ النظم مايدلّ على صنعته فيه كما أوردته؛ ويُغْرب عن إحكام مَعَاني معانيه ماأنشدت بذكرهِ ونشدته فَمِنهُ قوله كتب به الى فخرالدين محمود بن محمد بن مسعود ابن القسام:

قَدَيْتُكَ إنّي قَدْ أَتَيْتُكَ زائراً ... على حُكْم ودٍّ في فؤادي غَرَسْتَهُ

فَخَبِّرني البَوّاب أَنَّكَ نائِمٌ ... بلانِصْفهِ الثاني فَإنَّكَ لَسْتَ هُو

فَأَجابهُ:

لَكَ الخيرُ كَمْ مِنْ غَرْسِ مَجدٍ غَرَسْتَهُ ... وَكَمْ فارسٍ للنَّاطقين فَرَسْتَهُ

وكم مِنْ حِمىً للنحلِ[2] أنت انتهَكْتهُ ... ومُنْتَهَك للمكْرُمَاتِ حَرَسْتَهُ

وأَنْتَ أَتَيْتَ[3] البيت زارَ حَجيجهُ ... شَرِيعَة مجدٍ في كتابٍ دَرَسْتَهُ

---

*. لم نعثر على ترجمته.

**. لم أعرف اسمُه.

١. في الأصل، ن، ونسخة ع: أدواته.

٢. في الأصل، ن: من حمى البخلِ

٣. في الأصل؛ ونسخة ع: أبنيت؛ وفي ق. ل بياض مكان اللفظة

Marfat.com

وللرَّضيّ القاشاني ـ أيضاً[١] ـ

نَفْسِي الفداءُ لظبي ماآعْتَرَضْتُ لَـهُ ... الّا وَهَـتَّكَ شَـوْقاً كُـنْتُ أَسْـتُرُهُ
لاحَظْتُه والنّوى[٢] يُدمي[٣] مـلاحظَهُ ... بِعارضٍ من رشاشِ الدَّمـع يُمـطِرهُ
ماآنْفَكَّ مِنْ نَـفَسٍ للـدَّمعِ يكـتمهُ ... تَحْتَ الفـراقِ ومِـنْ دَمـعٍ يُـوفِّرهُ
أَهْـوَى إِليَّ يـداً عِـنْدَ العِـنَاقِ بِهـا ... والبَـيْنُ يـعذِلهُ والحُبّ يُـعْذِرُهُ

وقـال: يُـذكرُ هـذا بَـعْدَ فُـرقَتِنَا ... فَـقُلْتُ مـاكـنتُ أَنسـاهُ فأَذْكُـره

وقولهُ أيضاً[٤]:

ورُبَّ لَـيْلٍ مُـنِعْنَا مِـنْ أَوائـلِهِ ... الى الصَّـباحِ جَـوَازَ النَّـومِ بـالمُقَلِ
بِتْنَا ضَجيعَيْنِ في ثـوبِ[٥] الظَّـلام كـما ... لفَّ القـضيبين مَـرّ الرِّيح بـالأصلِ
طَوْراً عِناقٌ يكادُ القـلبُ مِـنْ خـفقٍ ... يشكوا الى القلبِ مـافيهِ مِـنَ الغـللِ
وتـارةً رشَـفات لَاانْـقِضاءَ لهـا ... شرب النزيف طوى علّاً عَـلَى نَهَـلِ
وكم سَرقـنَا عـلى الأَيّـامِ مِـنْ قُـبَلٍ ... خَوْفَ الرَّقيب كشربِ الطَّائرِ الوَجلِ

وقولهُ وَقَدْ وصف مُطْرباً يُلَقَّب بالخلخال:

قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ فِي نَشْـدِ المَـعَازِفِ[٦] قـد ... يـدعى الوَسَـاوِس أَصـواتٌ لخـلخالِ
فَآلآنَ أَسمـعُ فى طَـيِّ المـعازِفِ قـد ... تـدعوا الوسـاوِس اصـواتٌ لخـلخالِ

---

١. الزيادة من نسختي ق، ل١.
٢. في نسخة ل١ القرس
٣. في نسخة الأصل، ن: يدي
٤. في نسخة الأصل، ن: وله
٥. في نسخة الأصل، ن: في بيت
٦. في نسخة ع: المعارف

Marfat.com

فضلاء سَاوَة

الأستاذ المُوفق أَبوطاهر الحسين بن حيدر بن احمد بن الحسين بن خزيمة بن مُحبّ الخاتوني البُجيلي*

كانَ مِنْ أَكابر الدَّولة السَّلجقية في عهد السُّلطان محمد بن ملكشاه وكان صديق والدي وعمّي رَحمهما الله.

سَمِعْتُ والدي يثني عليه ويُطري فَضْلَه، ويقرظ خاطره، و ذكر أَنَّهُ صاحبُ قريحة ونوادر ومضحكات عربية وفارسية.

ولهُ هجاءٌ كثير في أَضرابهِ مِنْ أَبناء الدولة. لهُ في أَبي علي الزيادي القُمي:

أَبا عليٍّ نُسِبْتَ ظُلْماً[1] مِثْلَ زيادٍ الى الزيادِي[2]
أَنْتَ بهِ مُلْحقٌ مَنُوطٌ كواحدِ النَردِباني يادِ[3]

ولهُ

وما ظَفَرَتْ عيناي لمَّا رأَيتها بشيْءٍ سِوى أَطْرَافِها والمحاجرِ
بِحَوْراءَ مِنْ حُورِ الجنانِ غريرة يَرَى وجْهَهُ في وَجْهِها كلّ نَاظِرِ

ولهُ نقلتها مِنْ خَطِّ ولدهِ:

نَعَمْ إِنْ قلتها فَمع الثَّريا وعِنْدَكَ لاعلى طَرَفِ الكلامِ
ومالكَ[4] نعمةٌ سَلَفت إلينا وكَيفَ وأَنْتَ تَبْخَلُ بالسَّلامِ
سِوى أَنْ قلتَ لي أَهلاً وسهلاً وذاكَ رَمِيَّةٌ مِنْ غير رَامِ

ولهُ :

---

* وردت ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ـ لابن الفوطي ـ ق / ٣: ٨٤٥ قال: وكان رفيع القدر والمنزلة؛ وهو الّذي وقف كتبه على جامع ساوة في طاق الرّواق المشهور في العراق بل في جميع الآفاق» وهذه العبارة لاوجودَ لها في نسخ الخريدة التي بين أَيدينا وعن الكتاب المذكور نقل ابن الفوطي نصّ عبارته.

١. عنه ابن الفوطي : جهلاً
٢. عنه ابن الفوطي : زيادِ
٣. عنه ابن الفوطي : الزيادي
٤. في نسخة ق: ملاك

Marfat.com

صَاحِ عَادَ[١] المُلكُ شورى[٢] وأُولوا الدولةِ فَـــوْضَى
وحمـــاةُ المُـلْكِ خَـاضُوا في زَوَالِ المُـــلْكِ خَـوْضَا
وَبَـــدَتْ في كـلِّ صُـقْعٍ فِـــتْنَةٌ عَـمَّتْ وضَـوْضَا
فـــترى العـــالمَ قَـــاعاً بَـعْدَ أَنْ قـدْ[٣] كَـانَ رَوْضَـا
لَـــيْتَنِي بُـــدِّلتُ بَـــطّاً عـــائماً والأرضُ حَـوْضَا

ولهُ مِنَ السَّخفِ:

وكمْ أَيرٍ على غيري كخرطومٍ بِـلا فـيلِ
إِذا سيل عَـن النّيك فـا أَيـري بمسـئولِ

وقال أيضاً في أَمردٍ اسمهُ سلمان مِنْ سَاوَة وجدته مكتوباً بخطّ الربيب ولده:

لَقَدْ لاَمْنِي في حُبِّ سَـلمانَ عُـصبةٌ وَمَـاذاك الّا عَـنْ تَـنَاهِي الغـباوةِ
فكم[٤] فَوْقَ أَبـصارِ الذيـن يَـرونَهُ ولم يستبينوا حُسْـنَهُ مِـنْ غَشَـاوةِ
أَلِـلماءِ مـافي جسـمِهِ مِـنْ لطـافةٍ أَلِـلْوَرْدِ مَـافي خَـدِّهِ مِـنْ طـراوةِ
عَلَى لاَبِسي الأَثـواب كـلّ طـلاوةٍ ومنه على الأَثـواب كـلّ الطـلاوةِ
لَقَدْ كنتُ فظّ القَلبِ مِنْ قبلُ قَاسِياً فَـرَقَّ لهُ قـلبي ولانَتْ قَسـاوتي
وبِمَّـا لوى قَـلبي وشَـقَّ مرارَتي مـلاحة وجهٍ اردفت[٥] بـالحلاوةِ
وانّي لأَفـديهِ وأَسْـخوا بِمُـهْجَتي وَقَـلَّ فِـدائي عـندهُ وسَـخَاوتي

وقال متعرضاً لسخط الله وخزيهِ مستخفاً حقّه جاهلاً بمراتب من عرفهم نفسه وجلالته وعظمته فتقطعت أوصالهم من هيبته؛ وغرقت ألبابهم وأذهانهم في متلاطم بحار عِزّته وقدسيته:

فَلَوْ كان في الأَحياءِ سلمانُ فـارسٍ لأَلهـاهُ عـن تـقواه سـلمان سـاوةِ

١. في نسخة ق: حاد
٢. في نسخة ق: سوّري، وفي ل١: الشورى
٣. في نسخة ل١: بعد أن كان روّضا
٤. في نسخة ع: فم
٥. في نسختي ق، ل١: أَرْفَدَتْ

Marfat.com

رَضي الله عَنْهُ وهو أَجلّ مِمَّا ذكرهُ: أَورطه قصد المجان في هذا القول، نسأَل الله العَفْوَ والعافية:

قلبنا ونـقينا المِـلاحَ بأَسْرِهـم فلم أَرَ فيهـم غيره مِـنْ نَـقَاوَةِ
أَقولُ أَروني مِـثلَهُ في حـضارَةٍ وهيهاتَ لا فيها ولا في بـداوةِ

ولهُ في نائبٍ آسْتَنَابَهُ في شغل:

لَـقَدْ نَـابَنَا مُـنْذُ آسْـتَنَبْنَاهُ غـرَّةً[1] نَوَائبُ أَبْرزْنَ النّـيوب مِـنَ الغَـيْظِ
وإِنّي وتعويلي عـلى حُسْـنِ عـهدهِ كمن ضَاجَع التِنِّين في وَهَجِ القَـيْظِ

ولهُ أَيضاً:[2]

دَخَلْتُ على الشَّيخِ وَقْتَ الغَـدَا وَحَـقَّ الخَـوانِ بـإِخوانـهِ
وفي وَجْـــهِهِ كـلَّما أَمـعَوا مِـــنَ الغَـيْظِ أَلوانُ أَلوانِـهِ

ولهُ :

لا تَأمَـنَنَّ الهَـوى مُشِـيراً انَّ الهوى صاحِبٌ خـؤونُ
وشـــاور اللّب وائـتمنْهُ فـإِنَّهُ صَـاحِبٌ[3] أَمـينُ

ولهُ في ذَمِّ بغدادَ:

قَدْ لَـقِينَا لدَى المُـقَامِ بـبغدادَ فُـنُوناً مِـنَ الرَّزَايـا العـظامِ
ماسَلِمْنَا مِنَ البَـوائـقِ فـيها وهي تدعى مَـدينةٌ للسَّـلامِ
فَسَلامٌ على السَّلامةِ والسَّـلمِ وَحُسْـنِ العُـهودِ والإِسـلامِ

ولهُ في بعض الوزراءِ يهجوهُ:

هَدَّدوني عَنِ الوزيـر وقـالُوا قد تواريت عَنْهُ قُـلْتُ لمـاذا
ادخلوا بي عليه ثَمَّةَ[4] قُـولوا إِنَّ مَنْ نَاكَ أَهل بـيتك هَـذا

ولهُ فيه:

وقـالوا للـوزير عـليك حَـقٌّ فَقُلْتُ: أَجل حقوقٌ ليسَ تُحْـصَى

---

١. في نسختي ق، ل[1]: عدة
٢. سقط في نسخة ل[1]، ل[2]
٣. في نسختي ع، ق: ناصِحٌ
٤. في جميع الأصول: ثُمَّتَ

Marfat.com

عَــفَا عَــنِّي وَذَنْـبي كَـانَ ذَنْـباً يُحَـدّ بــدون أَيــسرهِ ويُحْـصَى

ولهُ في الخطير الوزير:

لَــنَا وزيـرٌ بِـشرهُ بـارق يَشيمهُ المُسْتَيْئِسُ الخَـائِبُ
يَكْذِبُ بـالطَّبْعِ بـلا كُـلْفَةٍ وإنَّمــا الطّـبعُ هـو الغَـالِبُ
فَــوَعدهُ في ليــلِ آمـالِنا صُبْحٌ ولكن مـثلهُ كـاذبُ

ولهُ فيه:

ســـلَّمَهُ اللهُ الى مَـــالِكٍ[1] إنْ مَاتَ أَو عاشَ فَلاَ سلَّمهْ
أَقــلامُهُ حــازَتْ أَقــاليمنا وكان في عهد الصِّـبا مَـقْلَمَهْ
قَدْ صَغُر الكَذَّابُ مـن قـبلهِ فـلا تـصغّرهُ وقـل مسـلمهْ
يَحــصَد في قمــراء تحـنيطهِ حَـــبْلَ المــلكِ بــالسَّولمهْ
لادَرَّ دَرّ التـــــيسِ لادَرَّهُ مِنْ عالمٍ بـالجهلِ مـا اَعْـلَمَهْ

القاضي الأعرج السَّاوي*

يُلَقَّب بعمدة الدين محمد بن عبدالرَّزاق بن شيخ الشيوخ عبدالله قاضي سَاوة**

كان شافعي المذهب. ثمَّ طَلبَ الجاه عِند خواص السّلطان مسعود والخدم فتَحنَّفَ[2].

وكان فصيحاً بالفارسية في الوَعظِ يُضَاهي العَبَّادي[3] في بـعض أَسـاليبه؛ ويُـضحكُ مِـنْ نـوادرهِ وأَعاجيبهِ. وهو واعظٌ مطبوع؛ لهُ كلامٌ مَسْجُوع وقبول عند الخاصة والعامة؛ وحظٌ مِنَ الوجاهةِ التامة.

---

١. في نسخة ق: مِلكٍ ؛ ومالك: أحد زبانية جهنم.

*. ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/٢: ٨٩١ ـ ٨٩٢ نقلاً عن الخريدة.

**. قال ياقوت: ساوة مدينة حسنة بين الرّي وهمذان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والرّي ثلاثون فرسخاً... وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها بلغني أنهم أحرقوها (التتر). معجم البلدان ٣/٣٤.

٢. بمعنى أصبح مِنْ أتباع أبي حنيفة لأن السّلاجقة كانوا حنفية.

٣. لعله القاضي العبادي شيخ الشافعية محمد بن احمد بن محمد م ٤٥٨ هـ ـ سير اعلام النبلاء ١٨: ١٨٠ ـ ١٨١

Marfat.com

لقيته عِنْدَ عودي مِن الحَجِّ في همذان بعسكر محمدشاه؛ وجمع بَيْنَنا الحضور بالدَّزگاه وذلك في جمادى الأولى سنة تِسعٍ وأَربعين. فِيمَّا أَنشد نيه مِنْ شعرهِ قوله:

تَنبَّه لنومِ الدَّهرِ قَبْلَ انتباهِه فقد نامَ عنا البَرْدُ وانتبه الوردُ
فلا[1] تدَّعنَّ الأنسَ يوماً إلى غَدٍ فإنَّك لاتدري بماذا غدٌ يغدُو

ثم لقيتهُ بعذ ذلك ببغداد سنة خمسٍ وخمسين وهو يَعِظ، ولهُ قبول[2].
وعادَ الى بلاد العجم؛ وذكر عَنْهُ بعد ذلك انَه توفّي.

الأَديب علي بن محمد بن علي القهروذي*

قهروذ مِن نواحي قاشان[3]
كان مِنْ فضلاء الأدباء؛ وفصحاء الشعراء
لطيف النظمِ؛ لهُ في مدح المكين أَبي علي[4] قصيدةٌ كتبتها مِنْ مجموع مدائحهِ بأصفهان أولها:

إسْقني قَبْلَ الصَّباح بَيْنَ فتيانٍ صِباح
هَمُّهُمْ رَاحٌ صِرَاحٌ فَوْقَ مِراحٍ في الصَّراح[5]
مِنْ رحيقٍ كعقيقٍ لمْ يشعشعْ بقراحِ

---

١. في تلخيص مجمع الآداب: ولاتدعن.
٢. هذا السطر ساقط في النسخ الباقية.
*. لم أعثر على ترجمته.
٣. قهروذ: و قرية من قرى ناحية قصر احدى القُرى التسعة الواقعة على الوادي المسمّى بنفس الإسم، انظر لغت‌نامه دهخدا ٣٨/٥٣٩.
٤. المكين ـ يمين الدين ـ احمد بن اسماعيل بن احمد الأصفهاني العارض. ترجمه العماد الكاتب وعنه نقل ابن الفوطي: وهو صدر كبير حصل صدراً مِنَ العلم وكان ثاقب الرأي نافذ الفهم وهو مِنَ الأكابر وأَصحاب المناصب. وتولى وزارة يرنقش الركزي ثم صار عارض عساكر السلطان و ترشح للوزارة في آخر عمرهِ. قال السمعاني سمع بأَصبهان الرئيس أباعبدالله القاسم بن الفضل الثقفي وحدَّث ببغداد سنة احدى وأربعين وخمس مائة. سمع منه أَبومحمد بن الخشاب. وله شعر. توفي سنة ثلاث وخمسين و خمس مائة. تلخيص معجم الألقاب ٥/٢: ٧٤٥.
٥. في نسخة ع: الصَّراحي.

Marfat.com

لوْ تَـــرَاءَتْ لِمَجُـــوسٍ فَـــوْقَ رَاحٍ فِي الرَّواحِ
عُـــبِدَتْ بَـــيْنَهُمُ طَـــوْعاً الى وقتِ الصَّباحِ

ومنها:

عَـــجَّلَ اللهُ خَـــلاَصي مِنْ يَدَي واشٍ ولاحِـي
بِهِـــما مَـــغْسُول عَـيْشي صَـــار كَـــالسَّمِّ الذَّبَـاحِ
أَيُّهَـــا البـــاغي فـلاحي لَسْتَ مِـــنْ أَولِ الفـلاحِ
إِنْ يكُـــنْ غَـــيْرُ مُباحٍ فـــليكن غـــيرُ مُـــبَاحِ
سَـــوْفَ عَـفْوُ الله يَمْحُوا سُوءَ ذَنْبي وآجْـتِرَاحِـي
نَـــــاوَلَتْني بِـــبَنَانٍ مِـــثْلَ حـبَّات المـلاحِ[1]
رِيُـــقَها راحُ ســلافٍ ثَـــغرُها نَـوْرُ الأَقـاحي
أَنَـا مِـنْ تِـلْكَ وَهـاذي بـــين ريحـــانٍ وراحِ

ومنها:

إِنْ تَشَأْ عِـــرفانَ حَـالي في مرَاحـي وآرْتِـيَاحِي
إِن تـــعاطيني عـقاراً أَيُّهـا اللّاحـي المـلاحي
فـــاعْرِفَنْ حـــالَ يمـينِ الدِّيـــن في وقتِ السَّماحِ
كَـــمْ لهُ غـــرّ أَيـادٍ لمْ تكَـــدَّرْ بِـــاشْتِماحِ
وَمَسَـــاعٍ في المَـعالي كـــالذَّراري في اتّـضاحِ
وَعَـطَايا عَـجَزَتْ عـن شَـــاوها هُـوجُ الريـاحِ

ومنها في القلم:

مـــعمل صـــفراً قـصاراً دُونَهـــا سُمْـــرُ الرِّمـــاحِ
عـاملاتٍ[2] في الأعـادي عَـمَلَ البِـيض الصِّـفاحِ

١. في نسخة ع: الملاحي
٢. في الأصل: ملامات

Marfat.com

جارحاتٍ كَمُنَتْ فيـ ـــها مداواة الجراحِ
نَاثِرَاتِ المِسْكِ نثراً فَوْقَ كافورٍ رُياحي

ومنها:

يالَها اللهُ زماناً هُو للأَحرارِ لاحِ
ماتتِ الحَسْناءُ عمّا فيه مِنْ بخت القباحِ
مَنْ تَمَنّى الموتَ فيه ماعليه مِنْ جُناحِ

ولهُ مِن قصيدة[1] يصف مكتوباً ولهُ :

خدودٌ أَمْ ثغورٌ[2] أَم شذورٌ تُزان[3] بها الترائب و الصّدورُ
سُطورٌ قد سلبن القلبَ مِنّي بنفسي نفتدي[4] تلكَ السُّطورُ
فَلَوْ قُرِئَتْ على مَيْتٍ دَفِينٍ قُبَيْلَ الحَشْرِ[5] أَدركه النُّشورُ
أَراها في سماءِ الطرس شهباً ثَواقب لاتحات لاثغورُ[6]
مِياهُ فَصَاحةٍ تجري عليها وليسَ خريرها الّا الصَّريرُ
فَهُنَّ الدُّرُّ والمرجان لكن تُزانُ بها المفارق لَا النّحور

ومنها :

لهُ نَثْرٌ تَحِنُّ لهُ الثُّرَيّا وشَعرٌ دُونَهُ الشّعرى العَبورُ
عَوَانُ اللَّفظِ أَبكار المعاني نفوسُ السّامعين لَهَا مُهُورُ
هُو البَحْرُ المُحِيطُ بكلِّ عِلْمٍ ولِلْجَدوى أَنَاملُهُ بُحُورُ

---

١. في الأَصل، ن: ومنها أيضاً فيه من قصيدة:
٢. في الأَصل، ن: ومنها أَيضاً فيه من قصيدة:
٣. في نسخة ع، ن: يزان
٤. في الأَصل، ن: يفتدي؛ وفي ل[1]، ل[2] تقتدي.
٥. في نسخة ع: الخشو
٦. في نسخة ن: سعورُ

Marfat.com

أبوالقاسم عبدالعزيز بن اسحاق بن عيسى القمي*

لقبه علاء الدين

مِن أَهلِ قُمْ ـ عَمّ[1] الأستاذ أبي طاهر سَعد بن علي بن عيسى.

مِنَ الأَفاضل الأَماثل؛ والأكابر[2] أُولي المفاخر[3].

أقامَ ببغداد بُرْهةً؛ ثم أقام بخوارزم؛ وهو وجيه مقبول القول والشفاعة؛ موفور الحُرْمةِ والطّاعة.

ولهُ شعرٌ مِنْ جملته قولهُ :

قُضِيَ القَضَاء فأَبْرِقي أَو أَرعِدى ... لا تَأْمَني في مِثْلِ يَومكِ أَوغَدِ

وَتَيَقَّنِي أَنَّ المَنونَ رَوَاصِدٌ ... والله جَلَّ جَلالُهُ بالمَرْصَدِ

وقولهُ؛ وقد صيَّره السّلطان موقوفاً بالرّي:

أَصبحتُ بالرّيِّ موقوفاً ببهتانِ ... وَصَارَ رِبْحي مَقروناً بِخُسْرانِ

وَلستُ أَعرفُ فيما قد بُليتُ به ... مِن شانِ نَفْسي ولا مِنْ شانِ اخواني

قَدْ قِيلَ لي أَنت[4] موقوفٌ فقلتُ لهم[5] ... بأَي ذَنبٍ؛ فهاتوني بِبُرهانِ

قالوا نَخافُ وَنَخْشى انْ مررتَ بنا ... وقد بلغت الى أَقْصَى خراسانِ

بأَنْ تحرّكَ أعلاماً وألويةً ... وعن قريبٍ ستأتينا بسلطانِ

الله يَجْزيكم يومَ المعادِ غداً ... سوءً بسوءٍ[6]؛ وإحساناً بإحسانِ

---

*. ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٤/٢: ١٠٢٨ ـ ١٠٢٩

وأضاف الى لقبه ونسبته النطنزي الأديب؛ وفي نسختي ق، ل[1] القومي.

١. في ابن الفوطي: ابن عمّ الأستاذ...

٢. في ق، ل: فيهما تأخير وتقديم ـ من الأفاضل الأكابر والأماثل

٣. في ق، ل: ذوي المفاخر

٤. في النسخ ق، ل[1]، ل[2] أنّه

٥. في ق، ل[1]، ل[2]: بياض في موضع الكلمات.

٦. في ق، ل[1]، ل[2] سوءً بسوء.

Marfat.com

ومِن شعراء الرّي* وقومس و مايجري مَعَهُمَا

أَبوالمعالي[١] القُومسي.

أَبوالمعالي رشيد بن المظفر بن محمد القومسي[٢]

كان مِنْ أكابر الفقهاء والفضلاء.

أَنشدني لهُ بعض الأفاضل بأصفهان في الإمام ابن الوزان[٣] بالرّي[٤] مِنْ قصيدة:

ماضَرَّ شَمْس الضُّحى بيضاءَ مُشْرِقَةً ... أَنْ لَيْسَ يبصرها القومُ الذين عَمُوا

وَهَلْ يَضُرّ البزاةَ البيض قانصةً ... اَنْ ظَلَّ ينكرها الغربانُ والرّخَمُ

ولهُ مِنْ قصيدة كتبها على الأصطرلاب:

خَبَايا الغيب مِنْ قَبْلي تُثارُ ... وحشو جَوَانحي فَلَكٌ مُدارُ

وَمَنْ كانَتْ لهُ الغبراءُ داراً ... فَفي جَنْبيَّ لِلخَضْراءِ دَارُ

ولهُ في قاضٍ يكُنّى أباسعيد:

أَلا قُلْ للغبيّ أَبا سعيد[٥] ... وَقَدْ وَافى بفائدة[٦] بديعة

تُغَطّي ماييباح الكشف عنه[٧] ... وتكشِفُ مايُغطّى في الشريعة

ولهُ مِنْ قصيدةٍ كتبها الى بعضِ الأكابر يشكوا فيها نظر المتولين والمشرفين على أَوقاف مَدْرَستهِ

حَقّاً عليك نظام الدين مِنْ قَسَمٍ ... باللهِ بالمجدِ بالعلياءِ بالكرمِ

بِمَعْقِدِ العِزِّ مِنْ عرشٍ ثبوءه ... بفضلِ قدرتهِ الجاري على الأُمَمِ

بما تَدين به الرَّحمن مُعْتَقِداً ... بما تَراهُ لأَهلِ الفضلِ مِن ذِمَمِ

---

*. في ق، ل[١]، ل[٢]: الكرى

١. في ل[٢]: اَبوعلي القومسي

٢. ترجمته لم أَجدها في المصادر التي بين يدي.

٣. وردت ترجمته في الطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٥٤٦؛ ابن الفوطي ٤/٢: ٨٢٧ ـ ٨٢٩ طبقات الشافعية ـ للسبكي ٦/١٢٨.

٤. من هنا سَقَط في نسخة ع

٥. في الأَصل، ن: اَباشَقيّ

٦. في ل[١]، ل[٢]: فانّهُ.

٧. في نسخة الأصل، ن: مِنْهُ.

Marfat.com

الّا اسْـــتَجَبْتَ نـــدائي وآنـتدبت لهُ ... كـالسَّيْل؛ كـاللّيل؛ كـالضمضامة الخـدمِ
ثارت[1] على الحِلّ مِن أَوقـافِ مـدرستي ... صَمَّ أَرَامـــمُ لاتـــرفي مِـــنَ الصَّـــممِ
مِـــنْ كـــلّ مُـفْتَعَلٍ[2] في الشَّرّ مشـتعلٍ ... نـــزلٍ؛ ومـــبتذل للـــحَقّ مـهتضمِ
في الغـــدرِ مكـتهلٍ بـالخبثِ مشـتملٍ ... للـــصَّفْعِ مُخْـــتَمِلٍ في الديـــنِ مُـتَّهَمِ
مُـــطَلَّسِينَ ومـــاتُغْنِي طَـــيَالِسُهُمْ ... الّا غـناء الذئـاب الطـلس في الغـنمِ
هـــذا بِـــعِلّةِ أنّي عـــاملٌ وقـــعٌ ... وذا بِـــعّلة أنّي صـــاحبُ القَـــلمِ
وذا يـــقول بأنَّ الحـــقَّ أورثـــني ... فـــيه الأَكـابر مِـنْ آبـائي القـدمِ
قَـدْ خَـرَّبوا وأَبـادُوا كـلَّ عـامرةٍ[3] ... فمـــا تَـرَى نـافخاً فـيها لمـضطَرمِ

ولهُ مِنَ قصيدة:

فَـــالبدرِ ضـوءُ جَـبينكَ البَرَّاقِ ... والبَـحْرُ فَـيْضُ يَمِـينِكَ الدَّفَّـاقِ
والبأْسُ في حَدِّ الْحُسامِ الْـمُنْتَضي ... والنّـصر تحت لِـوائِكَ الخَـفَّاقِ
ومـــعاقِدُ العِـزّ الذي أوبشـة[4] ... في ظـــلّ مُـــلْكٍ دائم الإشراق

ومنها في ذمّ جماعة:

جـعلوا الوقـيعةَ في الإمـامِ ذَرِيـعةً ... يَـــتَوسَّلون[5] بهـا الى الأرزاقِ[6]
هـــذا يَـزُجّ وذاكَ يـشهرُ أنَّـهُ ... في الدّيـــنِ مـــتَّهمٌ عـلى الإطـلاقِ
والقـــومُ لولا ذا عـــراةٌ عـالةٌ ... يـتكفَّفُون النّـاسَ في الأَسْـوَاقِ
خُـبْزُ المَـدَارِسِ[7] بَـغْدُ في أمْـعَائِهم ... ومآكِـــلُ الصَّـــدقاتِ والأَرْزَاق
وإذا رجـعت القـهقرى فَـصباهُمُ ... ماشئت مِنْ خـيثٍ ومـن إعـناقِ[8]

١. في نسخة ق: مارت
٢. في نسخة ل: في كل معضل
٣. في نسخة ل١: غامرة
٤. في نسخة ل١: أوبشه
٥. في نسخة الأصل، ن: يتأسلون
٦. في نسخة الأصل، ن: الأرفاق
٧. في نسخة الأصل، ن: المدرس
٨. في نسختي ل١، ل٢: ومراق؛ وفي نسخة الأصل، ن: بياضي

Marfat.com

كَـــمُلَتْ[1] دَنَـــاءَتهم جمـــعوا الى خُـــبْثِ الأُصـولِ رَدَاءةَ الأخـلاقِ
وصلابة الأعـلى كـما رُوِيَتْ عـلى ابـنِ الأَسَـافِل أَظـهر المِصْداقِ
هـــاتيك أَحـــوال الأئمـةِ جملة[2] تَـفْصِيلُها يُـربي عـــلى أَطـباقِ
جِـئْنَا الى ذكـــرِ العُـدولِ فَـإنّهم عَـقَدوا ضـلالاً بـيعة الأطـباقِ
وَتَـــقَاسَموا بـــالله جَـــلَّ جَـــلالُهُ والحـــجّ والتَّـطليقِ والإعـتاقِ
فـالرَّئُ قَـدْ وَقَـفَتْ تجـارة أَهـلها خوفَ الخيانة[3] مـن ذوي المـيثاقِ
قَوْمٌ إِذا شَهِـدوا المَحَـافِلَ اخـرثوا[4] خَـــرسَا لسـان البـارع المسـلاقِ[5]
فالقَوْلُ زَمْزَمَةُ المجـوس إِذا انـتجوا واللّـــفظ لمـعُ نَـواظِـر الأحـداقِ
حـتّى اذا استَنْطَقْتَ مِـنْهُم واحـداً بـالصَّفعِ لَمْ يَـقْدِرْ[6] عـلى الإنـطاق
فـــحضورُهم حَـذْرَ التَّـقوّلِ مِـنْهُم قَـــيْدٌ عـــلى الأقـــوالِ والأشـداقِ
ضـــدان ديـــنٍ كـــالزُّجاجةِ رِقَّـةً لذوي وجـــوهٍ كَـالصّخورِ صِـفاقِ

ولهُ أيضاً

أَنَـــا مُـــرٌّ لِمَـــنْ ذَاقَـا فـــلا يَـغْرُرْن مَـارَاقَـا
كأنّي الشَّمسُ إِشراقـا كأنّي الصِّـلُّ إِطْـرَاقَـا
لِسَانُ الذَّمِّ مِـنْ مـثلي لِسَـانُ النَّـارِ إِحْـرَاقَـا

ولهُ :

إِنِّي وانْ كان ظهرُ الأَرض مرتبعي أَوفى عـلى قِمَّـة الجـوزاءِ مُـضْطَليا[7]
اَلْمجـــدُ يَـلْهَجُ بِي والدَّهـرُ يَخْـدِمُني والدّيـنُ يـبهج والدّنـيا تـتيه بـيا[8]

ولهُ :

---

١. من هنا تبدأ نسخة ع
٢. في نسخة ع: حملةً
٣. في ل[1]: حرب الخبابة. ل[2]: حرب الجناية
٤. في ل[1]، ل[2]: اورثوا
٥. في ل[1]، ل[2]: المذاقِ
٦. في نسخة ع: لم تقدر
٧. في ق، ل[1]، ل[2]: مقبلنا
٨. في ق، ل[1]، ل[2]: تتيه بنا

Marfat.com

لَوْ لَمْ يَكُنْ أَدهمي كـاللّيلِ حـلَّتُه ما أُغريَ القمر السَّاري بِخِـدْمَتِه
أَمَــا تَـرَاهُ هِـلالاً تَحْتَ حَـافِرِهِ وَبَــدْرَتَمٍّ عــلى مَـيْمونِ جَـبْهَتِه

ولهُ :

بَادِرْ الى طلب العَلاءِ مُشَمِّراً لَنْ تَدْرُكَ العـليا بـغيرِ بـدارِ
أَوَ ماتَرى قَمَـرَ السماءِ بسـيرِهِ وبـدارِهِ يـدنوا مِـنَ الإبـدارِ

ولهُ :

أَيَــا رَبُّ كَــمْ لَكَ مِــنْ نِـعْمَةٍ وَلَسْتُ لأعَــدادِهــا حَــاصِرا
أَرى الطَّوقَ عن شُكرها قَاصِراً[1] فكُــنْ لي عـلى نَـشْرِها نَـاصِرا

ولهُ :

بــــاللهِ يــــاشهرةَ العــراقِ أَعِــذْ عــليَّ لَـوْعَةَ الفِـراقِ
مَــضَى زَمَــانٌ بِــلا تَـلاقٍ ولَا آلتزامٍ ولَا آعْــــتِنَاقِ
فَارْكبْ عـلى غـفلَةِ اللَّـيالي مِنْ قـبلِ أَنْ يَـقْطِنَ العـواقِ
وَهَــــاتِها قــــهوة شَمُــولاً كالمِسْكِ في الطـيب والمَـذاقِ
تَــطْلَعُ مِــنْ كَأْسِهـا نَهَـاراً عــليك ليــلاً وأنْتَ سـاقِ
حــتَّى تـقضي عـلى وِفـاقٍ في الطِّــيب أيّــامَنَا البـواقِ

ولهُ :[2]

قُلْ للـمظفّرِ يـا بَـرد الفـؤاد وَمَـنْ تَــزْهي بمِـثلكَ آفــاقٌ فآفَــاقُ
إِنْ كُنْتَ في غَفْلَةٍ عَـنِّي وفي شُـغلٍ فَــلِي إِليكَ صــباباتٌ وأَشــواقُ
قَــلْبٌ يَحِــنُّ ونَـفْسٌ فـيكَ وَالِهَـةٌ ومُــقْلَةٌ مــاؤُهَا فــيضٌ ورِقــراقُ

ولهُ :

قُلْ للمُظَفَّرِ يا سَمْعي وَيَـا بَـصَري ويا حَيَاتي؛ و يا روحي ويا أَمَـلي

١. سقط الشطر الأول من نسخة الأصل. ن ٢. الأبيات الثلاثة ساقطة في ل[1]

Marfat.com

أَصبحتَ بَعْدِيَ في لَهْوٍ وفي طَـرَبٍ ورُحتُ بعدكَ في هَـمٍّ وفي شُـغُلِ

ولهُ :

قُـلْ للأَجَـلِّ إذا مـابَدَا مُـتَهلِّلاً في الصَّدْرِ يـوم المحـفلِ المـشهودِ
يَابْنَ الأَكارمِ مِنْ أرومةِ فـارِسٍ وأَخَـا المكـارمِ والعُـلى والجـودِ
أَيجوزُ في ديـنِ المـروءةِ عِـنْدكم تـركُ الوفـاءِ بـذمةِ المَـوْعودِ

ولهُ :

حَلَفْتُ بوجهكِ القَمَريّ حَقّاً وَمَالي فيهِ مِنْ روحٍ ورَاحَـة
لَقَدْ شاعَ الملاحة فيكِ حـتى كأَنَّكِ قَدْ خُلِقْتِ مِنَ الملاحة

ولهُ :

غُلامٌ كـلُّه ظَـرْفٌ إليـ ـهِ الحُسْـنُ مَـنْسُوبُ
رشـيقُ القَـدِّ مَمْشـوقٌ عنِ العُشَّاقِ مَحْجُوبُ
فَـعقلي فـيه مَسْـلوبٌ وَصْبري عَنْهُ مغلوبُ[1]
ويـومٌ فـيه أَلْـقَاهُ مِنَ الأَعـيادِ مَحْسُـوبُ
إذا مـاعزَّ مـشروبٌ فلي مِنْ فيهِ مَـشْروبُ
وإنْ أَعْـوَزَني الطِّيبُ فَلي مِنْ طـيبهِ الطِّـيبُ
فَمَشْـمُومٌ وَمـشْروبٌ وَمـعشوقٌ ومَحْـبوبٌ

ولهُ :

لَـنَا ظَـبْيٌ[2] مِـنَ التُّرْكِ مـليحُ الأَخْـذِ والتَّرْكِ
مُـضيفُ القَـدِّ مَيّاسٌ يُبَاري الغُصْنَ أَو يحكـي
إذا لاحَ فَكَـالبَدْرِ وإنْ فَـاحَ فكـالمِسْكِ
تَـرَاهُ البَـدْرَ بَسَّـاماً ولا يـرثي لِمَـنْ يـبكي

---

١. في الأَصل، ن: مسلوبُ.
٢. في النسخ الأخرى: لنا خُشِفٌ ـ بالضم و الكسر ـ ولد الظبي، والمعنى واحد.

Marfat.com

ولهُ :

لَـنَا ظَـبيٌ[1] مِـنَ التُّركِ ... مِـنَ البُسـتانِ أَغْـنَانَا
يُـبَاري خـدّهُ الورد ... ويحكـي قَـدَّهُ البَـانَا
حَـبَاهُ الله رَبّي مِـن ... بَـدِيع الحُسْـنِ بُـرهَانَا
يُـعيد الشّـيب شـبّاناً ... وينضيَ النطق سَـحْبانَا[2]

ولهُ :

كـتبتُ إِليكَ وبي لَـوْعَةٌ ... تَهدُّ فُـؤَادِي[3] وتُـوهي الحَشَـا
ولوْ أنَّ قَـلْباً مَـشَى شَهـوةً ... مَشى نحـوك القَلبُ فيمن مَشَى
وَمَـنْ كـانَ يكـتمُ سِرّاً لَـهُ ... فَـهَا هـو بـالدَّمعِ سِرّي فَشَـا
ولوْ كانَ أمْري عَلَى مـا أُحبّ ... أَو كانَ حـالي عـلى مـا أَشَـا
لَمَـا بتُّ بَـعْدكَ ذَا لَـوْعةٍ[4] ... ولكـنَّ دَلوْي قـصير الرَّشـا
وَمَـنْ بَـذَلَ المـالَ نـال المُـرادَ ... ونَـيْلُ المـرادِ بـبذلِ الرّشـا

ولهُ :

مُشوَّش الصُّدغ ذُو دَلالٍ ... بالقَلْبِ مِنْ حُبِّه فُـتونُ[5]
رُمْتُ سُلُوّاً فـقال قـلبي ... هيهاتَ ما رُمْتَ لايكونُ

ولهُ :

بـثَغرٍ مِـنْك مُـبْتسمٍ ... وقَـدٌّ مِـنْكَ مُـعْتَدلِ
وما خالست مِنْ قُـبَلٍ ... كـنقرِ الطـائرِ العـجلِ
وَمَالي مِنك مِنْ وَطَـرٍ ... وَمَالي فيكَ مِنْ شـغُلِ
وَمَا بالصُّدغِ مِنْ حلقٍ ... وَمَا بالطَّرفِ مِنْ كَحْلِ

١. في كافة النسخ: خَنِثٌ.
٢. سحبان هو سحبان وائل. وقد مرّ التعريف به
٣. في الأصل، ن: فؤادِ
٤. في بقية النسخ: داخلةٍ
٥. في ن: فنون

Marfat.com

لَقَدْ أَصْبَحت مَعشوقي فلا أصغي إلى عـذلِ[1]

ولهُ :

أَيـا رَيَّـانَ مِـنْ حُسْـنٍ وَيا نشوان مِـن ظـرفِ[2]
وَيـا بـدراً عـلى غُـصْنٍ ويا غُصْناً عَـلَى حِـقْفِ[3]
أَ إيـــعاداً إلى نَجْـــزٍ[4] ومـــيعاداً إلى خُـلْفِ
وإيمـــــاءً إذا زرّت بشطرِ الكـفِّ أَو طـرفِ
أَمـا تـرحـم تـردادي الى البـابِ عـلى ضـعفي
أَمَـــا تـــنفق في ودِّي سِـوى الجـفوة والعُـنْفِ
أَمَـا أَلقـاك في ديـن الـ ـهوى الّا عـلى حـرفِ

ومِنْ مقطوعاته المطبوعة المصنوعة قولهُ :

يا أَخي لمْ وَهِنَتْ عـقودُ إخـائك أَيْنَ ماكانَ خالصاً[5] عـن وِلائِكْ
عُـذْ إلى الوَصْـلِ بَـيْنَنا وتجمّل لا تحـمِّل أَخـاكَ ثـقْلَ جـفائِكْ
أَنَـا مِـن كـربةِ الفـؤادِ عَـليلٌ فَأَغِثْني مِـنْ شربـةٍ مِـنْ لِـقَائِكْ

وقولهُ :

لمْ تـبلغ النّـفس مِـنّي رتبةً شَرُفَتْ إلّا غَـدَتْ[6] تَـتَمَنَّى فَـوْقَها رتـبا
لَئِنْ غَضبت على دَهري فـلا عـجب حُـرٌّ كـريمٌ عَـلَى أَيّـامِهِ غَـضبا

وقولهُ :

الجُـودُ والمَجـدُ محـفوظانِ في حـرمك والخَـير والخَـير مـعدودانِ في هِمَمكْ

---

١. في ق، ل[1]: غدلِ ٢. في ق، ل[1]: طرف.
٣. الحقف: ما اعوجّ مِنَ الرَّمل ـ وكلّ ما انحنى وانثنى فهو حقف.
٤. في الأَصل، ن: بحرٍ؛ وفي نسخة ع: نحزٍ.
٥. في نسخة ق: مِنْ؛ اشارة الى الآية الكريمة: «ومن الناس من يعبدالله على حرف»، سورة الحجّ الآية ١١ انظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ١٩٧ ٦. في نسخة ع: الّا عدت.

Marfat.com

وأَنْتَ أَوحـــدُ هـذا النَّـاس كـلّهم وسادَةُ الأَرضِ في التحقيق مِـنْ خَـدَمِكْ
اِتمـامِ شـغلي بسـعيٍ مِـنْكَ مُـزْتَهِنٌ ومَـنْعُهُ يَـثْلم المـعروف مِـنْ كَـرَمِكْ
فـإِن تَـبِعْهُ فَـهَا عِـنْدي لهُ ثَمَـنٌ وإِنْ تَهِـبْهُ فـإِنَّ الفَـضْلَ مِـنْ شِـيَمِكْ

وقولهُ :

دَعِ التَخْصِيصَ إِنْ أَوْليتَ يَوْماً اذا مـاشِئْتَ أَنْ تُـذعى كَـريما
إِذَا لَمْ تُـولِ إِلّا مُسْـتحقّاً فَمَـا أَوْلَـيْتَه الّا غَـرِيما[1]

وقولهُ :

عَزِفَتْ[2] نَـفْسِي عـنِ الدُّنـيا وزَهـرتها فما عـرفتُ[3] لذيـذَ العـيش في عُـمري
وفـازَ بـالعيش[4] لذّاً دُونَـنا زمَـرٌ لَيْسُوا لدى البَحْثِ انْ عُدّوا سوى حُمُرِ

وقولهُ :

إِذا رَاضَ الزَّمـانُ بَـنِيه يَـوْماً[5] فـإِنّي مِـنْ بـنيهِ ولا أُراضُ
يُـعَارِضُني وفي لَـفَتاتِ طَـرْفي على كُلِّ الَّـذي يأْتي اعـتراضُ

وقولهُ :

غُـرّ[6] المكـارمِ في يـديك زمـامها وَلَـــديْكَ مَـــنْزِلُها وثَمَّ مَـقَامُها
وَلَـدَيْكَ مَـوْرِدُها وعِـنْدك رحـلها وعـــليك مَـصْدَرُها وأَنْت هُـمـامُها
عَرَضْت لخادمك[7] المـوالى حـاجة طَـــال المـــطالُ وَعَـــزَّ مَـــرامُـــهَا
والآن تـــرجـــفُ بـالنّجاح وانَّهـا بـعناية الصَّـــدرِ الأَجـــلِّ تمـامُها

وقولهُ :

١. في نسخة ل١: عريما
٢. في جميع النسخ: عرفت
٣. في الأَصل ن: عزفت
٤. في نسخة ق: ساقطة اللفظة
٥. في نسخة ق: لوماً
٦. في نسخة ق: لوماً
٧. في نسخة ق: عزّ

Marfat.com

أَشمسَ الدين مجد المُلك ماذا[1] لِمَنْ بعدَ الإله بك استعاذا
يُعَاني كَيْدَ شَيطانٍ مريدٍ ويلقى مكرهُ : أَيَجُوزُ هَذا

وقولهُ :

أُعجوبةُ الدَّهر أَبو حَفْصِكم لاحَفِظَ الله لهُ جَانِبَا
قَدْ كانَ في قَرْيَتِهِ حَاطِباً فَصَارَ في بَلْدَتِنا[2] خاطبا

وقولهُ :

مِنْ نَكَدِ الدَّهْرِ واحدائهِ هذا أَبو حفص على المِنْبَرِ
تبارك الله وَسُبْحَانَهُ قَدْ عَوَّضَ[3] الرَّوثَ عن العَنْبَرِ

وَقَولهُ في التهنئة بالشِّفاء :

لَكَ الخير حماكَ قد قَبَلتْ وَقد أَقْبَلَتْ نَحْوَكَ العَافية
وَخَارلك الله حُسْنَ القَضَا وكانت لأعدائِكَ القَاضِيَةَ

قَرَأتُ في مجموع السيِّد أَبي الرِّضا الرواندي أَنْشَدَني أَبوالمعالي القُومسي لنَفسهِ:

مَلَلْتُ صَحْبي وعفتُ عَيْشي ومُهتُ مِن طيرتي وطَيْشِي
إِذْ صَارَ[4] مَن نِيك في صِبَاهُ يركبُ في موكِبٍ وجَيْشِ[5]
يابايَ الحور لِلْبَرَايَا وباعث النّور مِنْ قريشِ
أَنتَ الذي ماتَشا تَجْري قدرتَ لي مُدَّتي وعيشي[6]
إِنْ كان جُوعي لأَجل فضلي فجوع فيشي لأجل أَيْشِ؟

ولهُ :

---

١. لعلّه مجد الملك القمي أسعد بن محمد بن عبدالله الوزير ـ انظر تلخيص مجمع الآداب ٥/٢: ١٠٨ـ١٠٩.
٢. في نسخة ق: بدلتنا
٣. في نسخة ع: عوَّضا؛ ق: عوضها؛ ل[1]: عوضنا
٤. في الأَصل، ن، ق، ل[2]: إِذا صارَ
٥. في نسخة ع: حبشِ.
٦. البيت ساقط في النسخ الأخرى.

Marfat.com

أَثيرُ الملك هـذا الأَصفهاني مشومُ الوجهِ واليَدِ واللِّسَـانِ
يُلازمُ بابَكُمْ يَرْجو آنْتِعَاشاً بدولتكم وهـاهُوَ[١] غـيرُ وانِ
بحـــقِّ الله لا تَـــزْدُدهُ إلاّ قريح القلب خائبة الأَمـاني[٢]
ونزّه باب شمس الدين جـدّاً منِ الأَوغـادِ أولادِ الزَّواني[٣]

ولهُ :

قُـلْ لِـلَّذي جَـاعَ إلى قـربنا أَبْـعِدْ فـإنّي مِـنْك شَـبْعَانُ
لا أَصحب الدَّهرَ رفـيقاً ولا يَـصْحَبُني مـاعِشْتُ صَـفْعَانُ

ولهُ :

وقالوا تَـصَبَّرْ فـإنَّ الفـقيهَ مَليءٌ بـتحقيقِ ذَاكَ المَـقَالِ
فَقُلْتُ : دَعُوهُ فَذَاكَ آمْرءٌ[٤] طويلُ المطالِ قصيرُ النَّوالِ

ولهُ :

قِيلَ أَبـوبكركُمْ ظـريفٌ أورثــهُ الظـرف[٥] أَوَّلوهُ
فَقُلْتُ ظرفٌ لكلِّ عَـيْبٍ لا كـانَ بكـرٌ ولا أبـوهُ

ولهُ :

سُئِلتُ عَنْ أَبيبكـركم فَقُلْتُ قَوْلاً فيهِ إيجـازُ
يَضنُّ بالرَّدِ كأَنَّ الفَـتى يــظنّ أنَّ الرَّدَّ إنجـازُ

ولهُ :

بين أَبي بكر و بين النَّـوي مَـهامِهُ صـلع الرّبى فـيحُ[٦]
وَعـدُ أَبيبكـرٍ وريح الفـلا سِـــيّان في لحـــيتهِ ريح

ولهُ يشكو حُمَّى :

---

١. في نسختي ق، ل١: وماهو
٢. في نسختي ق، ل١: حافلة الأمل و ل١ حائلة الأمل.
٣. في نسختي ق، ل١: الزّوان.
٤. في جميع النسخ أمرؤ
٥. في نسختي ق، ل١: الطّرف.
٦. في نسخة ق قيح

Marfat.com

حمتني النَّـوم طـول اللَّـيل حُمّـى تُسَـاورني إذا اعـتكر الظَّـلامُ
فَلاَ في الصُّبح أَعْرِفُ طعمَ عَيْشٍ ولا في اللَّـيلِ يمْـنَعُني المَـنَامُ
كأَنَّ مَشَـاعِري بـالرَّغم مِـنّي تَأَبَّتْ أَنْ يكـونَ لهـا جُمَـامَ[1]

ولهُ :

أَيـا صَـدْرَ الكـرامِ هَـل آهـتامٌ بِمَا قَـدَّمْتَ مِـنْ حُسْـنِ آخْـتِبَارِ
فمـثلي لا يـضيع لديـهِ عُـرْفٌ ومِـثْلُك ليس يـغفِل عـن ديـارِ
وليسَ الخُلْفُ مِنْ كـرمِ السَّـجايا وليسَ الرَّدُّ مـن كَـرَم النِّـجارِ

ومنها :

وأُمّـي لم تُـعوِّدْنى صَـغيراً مـقاربة المـذلة والصَّـغَارِ
صَفيُّك صافياً عَنْ كلِّ شـوب وخِلّك عَارِياً عَـنْ كـلِّ عَـارِ
وعندك حـيثُما وَجَّـهتُ رحـلي وعـندك حـيثما وَطَّـنْتُ دَارِي
وَلَسْتُ أخافُ جَوْراً من زمان ومثلُكَ سَيِّدُ السَّـاداتِ جـاري

ومِنْ قولِهِ في الألغاز والأَحاجي، لهُ في دواةٍ :

إِنّي أُحـاجي بمخفورينَ في جـددٍ لمْ يـغدُ مِـثلُهُما قـطعاً لِمُـغْتَفِر
تأَنَّـق الحـذف جـدّاً فـيهما فَـهُمَا كدارةِ الشَّمسِ تَـتْلو هـالةَ القَـمَرِ
وَبَـيْنَ بُـعْدَيهما خَـطّان خِـلْتُهُمَا[2] بُرْجَيْنِ لكنْ هما مِنْ يابِسِ الشَّجَرِ

ولهُ :

إِنّي أُحَاجِيكَ مَا خَطّانِ قَـدْ ذَهَـبَا طُولاً وفي وَسَطِ الخَطَّينِ كـالألفِ
في رَأْسِ نُقْطَةِ خَطُّ الوَسْـطِ دائـرة وآخـرُ الخَـطُّ مـقرونٌ بِمُنْحَرفِ
قَدْ صَارَ بالطَّرفِ المَفْروضِ مُـتَّصِلاً فجاءَ دائرةً صُغرى[3] عـلى الطَّـرفِ

ولهُ، وأَظنّها اليراعة :

---

١. في نسخة ق: حِمامِ
٢. في نسخة ق: خلقتها
٣. في نسخة ق: الصغرى

Marfat.com

محـمولة مِـنْ نَسْـلِ طَـعَّانةٍ تَـطْعَن تَـضحيفاً بِمِثْلِ آسْمِـها
تَضْحكُ في وجهك إنْ أزْهرتْ لكـنَّها تـبكي عـلى جسـمها

ولهُ في جواب كتابٍ وهو في وصفه[1]:

لَـقَدْ طَـلَعَ الكـتابُ بِـغَيْر فَأْلٍ عـلى عَـبْدٍ بمَـطْلَعهِ مُـبَاهٍ
فكـان خـتامُهُ خـتمات عـزّي وكان سُطُورُهُ درجاتِ جـاهي
أَفـادَ[2] بـياضه بـيضَ العَـطايَا وَرَدَّ سَـوادُهُ سُـودَ الدَّواهـي

ولهُ :

إخـوانُ صِـدْقٍ لاتَكـلّفَ بَـيْنَهُمْ قَـدْ كُـنْتُ غُـرَّتَهُمْ لديّ وَعَـينُهُمْ
عَـاشَرْتُهُمْ زَمَـناً فـطَابَ نـعيمها وَرَماهُمُ صَرْف الزَّمان فأينَ هُـمُ؟

ولهُ مِنْ قصيدة :

سَقَى ورَعى الله عَـهْدَ الحُسَـيْنِ فَمَـا كـانَ أَطـيَبَ أَيَّـامَهُ
ولمْ أَنْسَ مَـوْقِفَ يـوم الوداعِ وَقْـد سـامَهُ البـين مـا سَـامَهُ
يَمُـدُّ الى إلفِـهِ[3] كـفَّهُ ويشكو مِـنَ الدّهـر أَحكـامَهُ
ولوْ كنتُ أَملك عُـمْري لبـعـ ـثُ بيومٍ مِنَ الوصلِ أَعـوامَهُ

ولهُ :

إذا قَـنَعَ البَـليغ مِـنَ المَـنَازِلْ بـقَدْرٍ في بَـني حـوّاءَ نـازلْ
فـا فَـضْلُ الفـتى إلّا فُـضولٌ ومـا أَقْـلاَمُهُ الّا مَـغَازِلْ
أَترضَى أَن تُنَاخَ على آقْـتسارٍ مناخَ آبن اللَّـبونِ وأَنْتَ نَـازِلْ

ولهُ :[4]

يـا سَـيِّداً فَـضْلُه عَـمِيمٌ والسِّرُّ مِنْ خـيمه وطَـبْعِهْ

---

١. العبارة ساقطة في ع، ق، ل
٢. في الأصل، ن: أفاض
٣. في الأصل ن: أفاض
٤. من هنا سقطت ورقة من نسخة ع

Marfat.com

أَخذتَ مالَ الخراجِ أَصلاً فَارْع ذِمَامِي[1] بِتَرْكِ فَرْعِهْ

ولهُ مِنْ قصيدة :

قُلْ للأَجَلِّ كمالِ الدَّولةِ آغْتَنِم دُعَاءَ حُرٍّ عنِ الادمانِ لمْ يَنَمِ
قَدْ عَاشَ دَهْراً عَزيزَ النفس ذادَعَةٍ في المَالِ والعِزِّ والأصحاب والخَدَمِ
وكانَ عَنْ حادثاتِ[2] السُّوءِ في جَنَنٍ وَبَاتَ عَنْ نَائِبَاتِ الدَّهر في حَرمِ
واليومَ غَيَّبه[3] ريبُ الزَّمان بهِ أَخني عليه الذي أَخنَى على إِرمِ[4]

ومنها :

أَلَسْتُ مِنْ فقهاء إِنْ هُمُ ذُكِرُوا أَلَسْتُ أَزجَرهم في كلِّ فَنِّهِمُ
أَلَسْتُ أَظْهَرهم فَضْلاً وأَطْهَرَهم أَضلاً وأَثبتهم جأشاً على القَحم
إِنِّي أُقاسُ بأشباهٍ سَواسية وَهَلْ يُقَاسُ البُزاةَ البيضُ[5] بالرّخمِ
أَشكو إِلى الله لا أَشكو إِلى أَحَدٍ فَنِعْمَ مَنْ يُرتجي في كلّ مُضْطلمِ[6]
رَبُّ البَرَايا إِلهُ العَالَمِينَ وَمَنْ يَرى دعاءَ الذي يَدْعُوهُ في الظُّلَمِ
كمْ مِنَّةٍ هُو أَولاهَا وأَجْزَ لَهَا وكمْ أَباطَ أذىً مِنِ طارقِ النقمِ
لاتعلقَنَّ بغير اللهِ مُجْتهداً توفى الرشاد؛ وتوفى أَوفرَ القَسَمِ
واهاً لِعُمرٍ قضَى في غير طاعَتِهِ كم آجترحتُ وكم أَلْمَمتُ باللّمَمِ
وفضلهُ ظاهِرٌ والبرُّ مُتَّصِلٌ وعفوهُ لاحِقٌ في أكبرِ القحمِ
فكيف يُرجى سِوَاهُ يا أَخا النّظم إِلّا عليّ ويُخشى يا ذَوِي الهِمَمِ[7]

ومنها :

لولا شَماتَةُ أَعداءٍ[8] ذَوي حَسَدٍ لعِشْتُ فَرْداً عَزيزَ النفس والقَلَمِ

---

١. في جميع النسخ: دمامي.
٢. في نسخة ل[1]: حدثاتِ
٣. في ق، ل[1]، ل[2]: والآن غَيَّرَهَ
٤. مقتبس من بيت لبيد: أَخنى عليه الذي أَخنى على لُبَدِ
٥. في نسخة ق: الكلمتان مطموستان.
٦. في النسخ ق، ل، ل : فإِنّما الذّنب للأَقدارِ لا الهِمَمِ.
٧. الأبيات الستة ساقطة في ق، ل[1]، ل[2]
٨. في نسختي ل[1]، ل[2]: أَعدائي

Marfat.com

ولا لقـــيتُ[١] مــقاساةً لِمُــلْتَمِسٍ ولا رَضِـــيتُ مُــبَاراةً لِمُحْــتَشِمِ
وكــنتُ أَقــنعَ خَــلْقِ اللهِ كــلّهم أَرضى بِمَيْسُورِ مَا يَأْتِي مِنَ القسمِ
فَلَيْسَ مَدْحُ كرامِ النَّاسِ مِنْ خـلقي ولا هجاءُ لِئَامِ النَّاسِ مِـنْ شِـيَمى
وَقَــدْ أَتــيتك مطويّاً عَـلى ثِـقَةٍ بأَنَّ كــلَّكَ مــطبوعٌ عـلى الكَـرَمِ

ومنها :

وآبذلْ عِنَايَتكَ المطلوب غَـايَتَها فـإنَّها نـعمةٌ عِـنْدي مِـنَ النِّـعَمِ
لازلتَ تَــرْفل في عِـزٍّ وفي نِـعَمٍ وَمَــنْ يُعاديكَ في ذُلٍّ وفي نـقمِ

ورأيتُ لهُ مطبوعات[٢] في غلامٍ أَعور اسمه طغمش فمنها قولهُ:

ياعاذلاتي في هَـوَىٰ طُـغمشٍ لا أَمــلك النَّـفْسَ وسُـلْطانها
صــحيفةٌ لِــلحُسْنِ مكــتوبَةٌ بِخَــطٍّ بــاريها وَقَــدْ زَانَهــا
إِنْ طَمَسَتْ عَينٌ على سـطرها هَـلْ يـؤثر العـاقِلُ هِـجرانَهـا

وقولهُ :

عَاذلُ لا أَقصِرُ عَـنْ طـغمشٍ وانْ دَهَـتهُ في الوغـى[٣] دَاهِـيَة
هَل أَبْصَرَ العَاقل فِـيما[٤] مَـضَى بــــاقية تــــترك للــــفانية

وقولهُ في المعنى :

كُــفّي عــن اللَّـومِ فـإنّي امـرءٌ لا أَتــــرك البــــاق للــــفاني
لستُ بسالٍ عن هوى[٥] طُـغْمُشٍ إنَّ هــــوى طُــــغْمُش إيمــاني

وقولهُ :

قُولا لِخُشفٍ[٦] لاحَ كـالكوكبِ مُــقَرْطق يــركبُ في المَـرْكَبِ

١. اللفظة ساقطة في ق، ل١، ل٢
٢. في ق، ل١، ل٢ مقطوعات
٣. في ق، ل١، ل٢: الورى
٤. في الأصل، ق، ل١ مما
٥. في نسخة ق : الهوى
٦. في نسخة ع لخشف بمعنى مرلي

Marfat.com

لا عارَ مِـنْ رَجْـمٍ عـلى غِـرَّةٍ قَدْ يُرجَمُ[1] الكوكبُ بـالكوكبِ

وقولهُ :

سَلِمْتَ طـغمش عـن عـين الكمـالِ في ظلِّ عِـزٍّ عَـنِ الآفـاتِ مَحْـروسُ
مَنْشُورُ حُسْـنِك لاتـطوىٰ صـحيفته لأجلِ حرفٍ على المنشور مـطموسُ

وقولهُ :

لَئِنْ جُرحتُ ففيكَ القَـلْبُ مَجْـروحُ وإنْ أُصِـبْتُ فأَنْتَ النَّـفس والرُّوحُ
ماحطَّ قدركَ عِـنْدي مـانَهَبْتَ بِـه فالعينُ عـينانِ مـطموسٌ ومـفتوحُ

وقولهُ :

إنْ قامَ أَحور نَحْـوَ الخَـضْمِ مُـنْكَمِشاً وعــادَ أَعــور في ذاكَ مِــنْ شــينِ
لعــلَّهُ خـافَ عـينَ السُّـوء تـلحظُهُ فَاشتبدلَ الحاءَ خوفَ[2] العين بـالعينِ

جماعة مِنَ الفضلاء

جَرَتْ بينهم و بين أَبي المعالي القُومسي مُعارضة في الأَبيات المنظومة[3] في عينِ طغمش بالرّيّ الشيخ أَبوعامِر الجرجاني :

لهُ في المعنى :

ما أَنا بالنَّازعِ عن طغمشٍ وإنْ دَهَـتْهُ أَعـينٌ حـاسدة
فالرّوضُ لايترك[4] أَنـوارهُ بأَنْ ذَوَتْ[5] نَرْجِسَةٌ واحدة

الأُستاذ أَبوالفتح العِماري[6] ـ لهُ في المعنى:

مَنْ لي بنرجسِ طغمش شَـافٍ لعـيني سَـاعِفِ[7]

---

١. في نسخة ق: يرحم
٢. في نسخة ل[1]: حَرْفَ
٣. في ق: المقطوعة
٤. في ق: لاتترك.
٥. في ق، ل[1]، ل[2]: دنت
٦. في ق، ل[1]: أبوعامر العمامي أَبوالفتح.
٧. في ق، ل[1]، ل[2]: شاغفِ

Marfat.com

لوْ كـــنتُ أَعـلمْ قـاطِفاً لقـطعتُ كـفَّ القَـاطِفِ[١]

ولهُ :

عَهدتُ النّرجسَ الذاوي إذا مَا يُسـقى[٢] المـاء عَـادَ بـهِ طـريّا
ونَرجسُ طغمشٍ يَرويهِ دَمعي وليسَ يَـــزيدهُ إلّا ذَويًـــا[٣]

ولهُ :

كَمُلْتَ فَكُنْتُ أَهوى فيكَ عيباً[٤] لَنَا مِنْ عيْنِ ذي حَسَـدٍ فـعابَك[٥]
وتــلك وقـاية مِـن كـلِّ عـيبٍ فـا أَدري أَعــانَكَ أم أعــابَك

الإمام أبوالفضل محمد بن ابراهيم الخلاّل*

لهُ في المعنى أَيْضاً :

مـــاضَرَّ طـغمش مـقلة مـفقودةً إنْ ظَـــلَّ يَـــفْتِنُنَا بهـذي البـاقية
إنْ رَاعَ** يسبينا بِحُسْـن*** لحـاظها فـالترك عـاد بهـا المـغارُ عـلانية

ولهُ :

يامُنْيَةَ النَّـفْسِ عـيني مِـنْكِ رائـعةً في روضةٍ كُسِـيَتْ بـالنَّوْرِ والزَّهْـرِ
مَـاضَرَّها إِنْ ذَوَتْ مِـنْهُنَّ واحـدةً وانَّ سـائِرَها في أَنـضرِ الصُّـورِ
وَهَلْ يشينُ[٦] نجوم الأفْـق مُـشرقة ذَهَابَ نجمٍ هوى في الجـوّ مُـنْكَدِرِ

ولهُ :

يـــارامـــياً بـسِهَامِ مُـقْلَتِه الَّـتي يُصمى القلوبَ فتورها وفـنونها

١. في ق: اكفّ القاطف.
٢. في الأصل: ان اسقى
٣. في ل١: دويّا
٤. في ق، ل١، ل٢: عيبا
٥. في ق، ل١، ل٢: أعانك
* لم نجد ترجمته.
** في ق، ل١: بسخر
*** في ق، ل١ سخر
٦. في ق: ينير

Marfat.com

إنْ رابَ ريبُ الدَّهْرِ مِنْها واحـداً فـالباقياتُ[1] فـؤادُنَـا مَـفْتُونُهَا

فضلاء قم و الرَّي

ابن شمامة القُمّي* :

كان شاعراً مجيداً ؛ أَديباً فاضلاً؛ كثير الحفظ؛ عارفاً باللّغة

حدَّثني الأمير جمال‌الدين بن الصيفي التميمي[2] الشاعر أنَّه كان قدمَ بغداد وهو حـينئذٍ يـقرأ عـلى الشيخ[3] الفصيحي.

قال: ورأَيته شيخاً كبيراً[4] يحفظ ماشئت مِنْ كتب اللّغة؛ ومايثني ابن الصيفي جـزافاً عـلى أَحـدٍ. وحضر يوماً وقال: عملتُ قصيدةً على وزنٍ لمْ يُسبق إِليه؛ وأَنشدَ منها:

بَرْقٌ خضب اللِّـوى بِـوَرسٍ والرَّعـدُ مُجـلجِل بِجِـرْسِ
يَهْـتَزُّ مـقطُ هـندوانٍ في الأُفقِ يرى[5] مجـنّ تِـرْسِ

فقلنا لهُ: صبيانُ بغداد يعملون هذا الوزن: وذكرنا له مِنْ عمل الصبيان[6] و ولعهم على هذا الوزنِ ما أسقط به في يدهِ؛ ولم ينشد غيرهما[7].

وأَنشَدني بعض الفضلاء بأَصفهان:

بـشَّرَ جـبريل بمـيلادِه وقال يا بشرايَ هذا غـلام

ولهُ :

مَدَحتُكَ يا بهـاء الدين أَرجـوا عـلى مِـقْدارِ هِمَّـتك العَـلِيَّهْ
جَعلت ذراكَ حَجّي واسْتِلامي وتَـعظِيم المَـنَاسِكِ لي إِليَّـهْ

---

١. في ق، ل١، ل٢: فالباقيان
٢. يعنى الحيص بيص وقد مرَّت ترجمته.
٤. في الأَصل، ن، ع: قصيراً
٦. في ع، ق، ل١، ل٢: من ولع الصبيان؛ انه ولع الصبيان.
٧. في الأَصل، ن: بعدهما زيادة.

*. لم أَجد ترجمته.
٣. في نسخة ن: الكلمة ساقطة.
٥. في ق: قرى

Marfat.com

فــلا تحـيه رجـائي والتـجائي بـسبخسٍ إنّــه[1] أَوهــى بـليَّهْ
وللإحســان شكـرٌ عـاجليٌّ[2] ومحــمودُ العــواقب آجــليّهْ
ألا إنّي بِـــبلدتكم غَـــريبٌ وحـالي في خَـصَاصَتِها جَـلِيّهْ
حَجَجتُ ثلاثَ حَجَّاتٍ تِباعاً وآدابي بـــإكـرامـي مَـلِيَّهْ

الفقيه ابن فوران الرازي*

أَبوالفتح محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن أَسد بن نصر مِنْ أَهل الرَّي ؛ نزل آمل طبرستان.

وتفقَّهَ على الكيا الهراسي ببغداد.

مولدهُ بالرَّي سنة سبع وثمانين وأربع مائة.

و وفاتهُ بآمل بعد سنة ثمان و ثلاثين وخمس مائة.

هكذا أَوردهُ السمعاني في المذيّل؛ وذكر أَنَّه كان فقيهاً ظريفاً[3] واعظاً متودّداً. ومِنْ شـعرهِ قـولهُ رواها عن ابي الحسن بن المفيد عنه:

بَكَتْ أُمّ عـمروٍ إذْ رأَتْ بمـفارقي سَماءَ مَشـــيبٍ لاتـغورُ كـواكِـبُه
فَـقَالتْ أَبَـعْدَ الأَربـعينَ تَألَّبَتْ عليك مِنَ الدَّهرِ الخؤون نوائـبُه
فـــطوَّقتها[4] يُمْني يـديَّ كـرامـة وقُلْتُ آطْمَئِنّي أول الفجرِ كـاذِبُه

وقولهُ بروايته عن ابن المفيد عنه :

إذا سمِعْتَ حـديثاً عـنْ أَخـي ثِـقةٍ فَفَتِّش الخـبرَ المأثـورَ عَـنْ سَـنَدِه
وإنْ رويتَ ففتِّش ماآستطعت وكُنْ كناظمِ اللّـؤلؤِ المـنثورِ عـن بَـدَدِه

١. في ق، ل١، ل٢: انّها اوهى بلية ٢. في ل١: سحرجلي.
*. ترجمتهُ في التحبير ٢/ ١٤٠؛ طبقات الشافعية الكبرى ٦ ١٢١؛ تاريخ الإسلام ٣٦ ٤٧٨
٣. من هنا سقطت ورقة من نسخة ع
٤. في ق: فطرتها؛ وفي نسخة الأصل، ن: مطموس النطر والكلمة الأولى من العجز وتلت

Marfat.com

الكيا يحيى الرازي*

أَبو الحسين يحيى بن الحسين بن اسماعيل الزيدى العلوي

قال: كان على مذهب زيد بن علي رضي الله عنهما؛ وهو مفتى طائفته ومقدّم الزيديّة.
فاضلاً مكثراً؛ غزير العلم؛ عارفاً بالأَدبِ واللّغةِ.
وكانت وفاتهُ بالرّي سنة تسع وسبعين وأربع مائة.
قرأتُ بخطّ السَّمعاني تاج الإسلام؛ أَنشدنا أبوعلي الأَدمي بأَصفهان؛ أنشدنا أَبوعبدالله محمد بن عبدالواحد الحافظ الدَّقّاق[1]؛ أَنشدنا الكيا أبوالحسين يحيى الحسيني لنفسِه:

أَذُوبُ شَوْقاً ودَمْعُ العينِ يَسْتَبِقُ ... والقَلْبُ يَخْفِقُ والأَحشاء يَضْطَفِقُ
صَدْرِي يضيق بمايحويهِ[2] مِنْ أَلمٍ ... فالهَمُّ مُنْفَتِحٌ والأُنْسُ مُنْغَلِقُ
هذا الرُّقادُ ودمع العينِ مُختلفٌ ... فالنَّومُ مفترقٌ[3] والدَّمعُ مُسْتَبِقُ

---

*. يحيى بن الموفق الحسين بن اسماعيل بن زيد ـ ابوالحسين العلوي وكانْ متفنِّناً في العلم والأدب واللّغة؛ وكانت لهُ معرفة بالحديث والأصول. أَخذ عن ابن غيلانَ والصّوري والعتيقي ببغداد وأبي بكر بن ريذة وابن عبدالرحيم الكاتب بأصفهان.
أَخذ عنه محمد بن عبدالواحد الدَّقاق؛ ونصر بن مهدي العلوي وأَبوسعد يحيى بن طاهر السَّمان؛ وكان ممن يهتمّ في الحديث وفي سبيله طلب الرحلة.
انظر ترجمته في : المنتظم ٩/٣٠؛ تاريخ الإسلام ـ للذهبي ٣٢/٢٨٥ ـ ٢٨٦ لسان الميزان ٦/٢٤٨ ـ ٢٤٩؛ والبداية والنهاية ١٢/١٣٢؛ ومن مؤلفاته التي وصلتنا كتاب الأمالي وهو في الحديث؛ وكتاب سيرة المؤيد. ينظر: مؤلفات الزيدية ١/١٥٣ ؛ ٢/١٠٩.

١. محمد بن عبدالواحد الدقاق الأَصفهاني؛ ولد في محلة جُرْواءان سنة بضع وثلاثين وأربعمائة ورحل في طلب العلم وسمع من كثير مِنَ الشيوخ في نيسابور وطوس وسَرخس وهراة ومرو وبلخ وجرجان وبخارى وسمرقند وكرمان وغيرها. وسمع عليه خلق كثير. توفّي سنة ٥١٦ هـ في السادس مِنْ شوال.
أنظر الإعلام بوفيات الأعلام ٢١٢؛ وتاريخ الإسلام ٣٥/٤٠٥ ـ ٤٠٦؛ تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٥ ـ ١٢٥٦ وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٧٤ ـ ٤٧٥؛ العبر ٤/٣٨ ـ ٣٩؛ عيون التواريخ ١٢/١٤٠؛ ومرآة الجنان ٣/٢٢١؛ شذرات الذهب ٤/٥٣.

٢. في الأَصل، ن: تحويه.

٣. في الأَصل، ن: معترف

Marfat.com

وانْ أَكَلتُ فأكلي كلّهُ غصصٌ وانْ شَربتُ فَشِرْبي كلُّهُ شرقُ
وانْ ذكرتُ ليومِ البَيْنِ رَوعته أَبيتُ مُلتهباً والقَلْبُ مُحْترقَ

أَبوالمعالي بن أسعد الكازي*

كاز: قرية مِنْ قُرى قُم.

مَدَح شمس الدين أَبالفتح النَّطنزي بقصيدةٍ فأَعطاهُ عمامة؛ ثم قبض عليهِ لكلامٍ بلغهُ؛ وآسترَدَّ قيمتها كُرْهاً. فقال:

وقالوا الكردُ يختطفونَ لَيلاً عمائمَ مَنْ رأَوهُ في الصَّحاري[1]
وشمسُ الدِّينِ في بلدٍ حصينٍ سَطَا بعمامتي وَسْطَ النَّهارِ

الأَستاد علي بن أَبي الفوارس الرازي**

وجدتُ بخط السَّيد أَبي الرّضا[2] الراوندي في مجموعهِ :

أَنشدنا الأُستاذ علي بن أَبي الفوارس لنفسهِ مرثيةً[3] :

وكانت حياة لي فَلَمّا تُوفِّيَتْ تَمَنَّيتُ الفي الموت قَبْلَ مَمَاتِها
عَجبتُ لعمري مِنْ بَقَائيَ بَعْدَهَا وكيف بقاءُ النَّفْسِ بَعْدَ حَيَاتِها
أَذُوبُ اشتياقاً كلّما لاَحَ بارقٌ وأَمزج ملحَ العين اسر فراقِهَا[4]

---

*. لم أَعثر على ترجمته.
**. لم أعثر على ترجمته.
٣. في نسخة ق: ساقطة.

١. في الأصل، ن: القتمادى.
٢. في الأصل، ن: الرّضي.
٤. البيت ساقط في بقية النسخ.

Marfat.com

أَبو القاسم أحمد بن مُختار بن عبدالله الرازي القطّان*

ذكرهُ السَّمعاني في تاريخ بغداد؛ وذكر أَنَّ أَبابكر بن كامل مِنَ المُحدِّثين أَنشدهُ؛ وقال: انَّه أَنشدهُ لنفسهِ قوله :

إِذا مـــاوَسَّعَ اللهُ عـلـ ـــى الإنسانِ في الرِّزقِ
فـا تَـصنع بـالأَسْفَـا رِ لَـوْلاَ كـثرةُ الحُمْقِ

وقولهُ :

ولمَّـا صَرّفَـتْكَ يَـدُ اللَّيالي وحـكَّمَكَ الزَّمـانُ عـلى بَـنيهِ
عَدَلْتَ عن الودادِ وكُنْتَ قـدْماً لدنـــيا تَـــبْتَغِيهِ وتَـرتضيهِ

أَبو طاهر العِمادي الأستراباذي**

لهُ :

يـــــاعاذلُ دَع فَـــلَسْتُ أبـغي بَـــدَلا
مـــاعِشْتُ وَلَـــوْ عِشْتُ ألْمـوفاً مَـــثَلا
كـــم تأمـــرني بِهَـــجْرِ إِلْـــفى مَـــثَلا
لا أَهـــجرُ؛ لا أَهـــجرُ؛ لا أَهـــجرُ، لا

القاضي أَبو العلاء الزَّنجاني***

كانَ مِنْ أَئمّة أَصحاب الشافعي رحمَه الله وكبارهم.

وكان مُتَعَصِّباً لِعَمِّى الصَّدر عزيزالدين أَبي نصر أَحمد بن حامد رحمه الله ؛ متبجحاً به.

---

*. ترجمته في الوافي ١٧٢/٨ : وهو احمد بن المختار بن المبارك كان أَبوهُ رازياً وهو بغدادي. ومِنْ شعرهِ:

إِذا ذكر الغَريب مُجَـالسيهِ وعيشاً صافِياً قد كان فيهِ
تَحادَرَ دَمْعُه وأَزْدَادَ شَوقاً كيعقوبِ النَّبيِّ الى بـنيهِ

**. لم أجد لهُ ترجمة.

***. لم أعثر على ترجمتهِ.

Marfat.com

و وقع إليَّ بيتان مِنْ منظومِه وهُما في العذار:

الآن طـــابَ الجَـنا لي مِـنْ مُـقَبِّلُهُ وأَعذبُ الماءِ ماآخْضَرَّتْ مَشـارِبُهُ

يَمْتَصُّه النَّاهِلُ الصَّادي عـلى عَـلَلٍ وكـــلَّما آزْدَادَهُ لمْ يُـــروَ شَـــارِبُهُ

Marfat.com

فضلاء أبهر

القاضي أبوالفتح الناصر بن هبة الله الأبهري

ولقبه أَثيرالدين.

قرأتُ بخط ربيب الدين بن المُوَفق[١] الخاتوني[٢] أَنه كتب القاضي الأَثير أَبوالفتح الأَبهري الى والدهِ:

حُـجِبْتُ ومـا عُـوّدتُ ذاكَ وليـتني ... عرفت لهذا الحُجبِ والمنعِ مُـوجِبَا
وَلَا فيَّ ثـقل[٣] لَا ولا كُـنْت مُـبْرماً ... وَلَسْتُ بمـعلولٍ[٤] بـغيضٍ[٥] فَأَحـجبَا
لعـمرُك إِن دامَ الحـجابُ ولم يَـزَل ... نَـفَضْتُ بـلقياكـم يـدي مُـتَجَنِّبَا
وآثـرتُ اخـلالاً بخـدمتكم فـلي ... وحق العُلى نَفسٌ ترى الحجبَ مُتْعِبَا
فَعَاوِد فَدَتْكَ النَّفس عـاداتكَ الأولى ... وكن لي كما قـد كـنت قـدماً مـقرَّبَا
يَـدُمْ لك شكـري والثـناءُ فـإِنَّني ... وحـقِّك لا أَبـغي سِـوَى الودّ مـطلبَا

عبدالوارث بن عبدالمنعم الأَسدي الأَبهري*

مِنْ أَهل أَبهر كان علامةً في العلمِ صَاحَبَ أَبا العلاء المَعَرِّي ،

---

١. ترجم العماد لوالدهِ الموفق في الخريدة. انظر ابن الفوطي، تلخيص مجمع الأداب ٥/٢ ـ ٨٤١ ـ ٨٤٢
٢. في نسخة ق: الخاتويي. ل٢: الحائري
٣. في نسخة ق، ل١، ل٢: وَمَا في ثقل
٤. في نسخة ع: بمملولٍ؛ ل١، ل٢: بملولٍ
٥. في الأصل، ن: بغيظٍ

* انظر ترجمتهُ في دمية القصر ١/٤٧٧ ـ ٤٨٠؛ معجم السَّفر ـ للسلفي ـ ص ١٩٩ تلخيص مجمع الآداب ـ لابن الفوطي ٥/٢: ١٧٨ ـ ١٧٩؛ انباه الرّواة ٢/٢١٦ الوافي بالوفيات ١٩/٢٨٤ ـ ٢٨٥.

قال القفطي: تصدر للإقراء والإفادة ـ في بلدهِ ـ وأَخَذَ عنه أهل تلك الناحية أَدباً كثيراً؛ وبرع عليه جماعة منهم فرامرز بن مبشر الأبهري الأديب المَشهور المذكور وكان لعبد الوارث شعر مِنْهُ:

مَـراغٌ بـالمراغـةِ في ثَـرَاهَـا ... أَحبُّ إِليَّ مِـن رِيٍّ بـرَيِّ
وأَوشالٌ بها أَجدى وأَنـدى ... على الأَزمان مِن جِيٍّ بِجَـيِّ

كما أَخذ عن أَبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي بمصر.

روى عنه أَبو عبدالله بن الحسين بن عبدالملك الخَلّال بأَصفهان.

له تصانيف ومؤلفات.

توفّي سنة خمس وخمس مائة؛ وكانت ولادته سنة أربع عشرة وأربعمائة.

Marfat.com

أَبو المظفَّر* الفقيه فرامرز** بن مبشر
بن فيروز الدّيلمي الأَبهري

فقيه؛ فاضل؛ تعلَّم الأَدب على عبدالوارث الأَسدي وسكن آمل طبرستان لمخالطةٍ بينه وبين شاه مازندران.

قرأَتُ بخطّ السَّمعاني؛

أَنْشَدَني لنفسه يعني فرامرز**:

إذا طَـلَعَ الحـبيبُ فـصِرتُ حَـيّاً ... وأَرفل مِـنْكَ مِـنْ شربِ الحُـميَّا
عَدُوِّي في الثرى قَدْ مَاتَ غـيظاً ... وإنّي في العُـــلا فَـــوْق الثُّرَيّـا

(فضلاء قزوين)
القاضي ابن المعافى القزويني***

الفقيه أَبوالقاسم عبدالملك بن احمد بن محمد[1] المعافي.

من أَهل قزوين[2].

كان فقيهاً باهِرَالفضائلِ فاضلاً؛ حُلْوَ الشمائلِ. صَحِبَ الأَكابر؛ واكتسب المَفَاخِر. وأُقْعِدَ في بيته آخِرَ عُمرِهِ.

وتوفّي بقزوين سنة ثمان وعشرين وخَمس مائة.

فمن شعره قوله:

عيشٌ كَلَا عيشٍ ونَفْسٌ حُـرَّةٌ ... مَوْقُوفةٌ أَبَـداً عَـلَى حَـسَرَاتِهـا
إنْ كانَ عِنْدك يـا زَمَـانُ بَـقِيَّةٌ ... مِمَّا تَسُـوءُ بهـا الكـرامُ فَـهَاتِهَا

وقولهُ:

---

*. لم أَعثر عليه

**. في بعض النسخ فرامر

***. انظر ترجمتهُ في التدوين في أخبار قزوين ـ للرافعي ٣ ٢٦٠ ـ ٢٦٨ وذكرت لهُ مراسلات مع شعر ، عصره

١. في الأصل، ن: عبدالملك بن احمد بن محمد

٢. في الأصل، ن: من قزوين

Marfat.com

رُزِقْتُ كَـــفَافاً لِي وأَمْـناً وَصِـحَّةً فـــا لِـــلْهُمومِ الطَّـارقاتِ وَمَـالي
وَفِي النَّاسِ مِثْلي غَـيْرَ أَنْ ليسَ راضـياً وأَحْسَـنُ مِـنْ حَـالي رِضَـاي بحـالي

وقولهُ:

بكى شَـجْوَهُ مِـنْ عـلمائهِ فَمَا أَكثروا لَمَّا بكى لبكـائهِ
فَأَيُّهُم المَـرْجُوُّ فِـينا لدِيـنهِ وأَيُّهُمُ المَوْثُوقُ فِـينَا بِـرَأْيهِ

وقولهُ:

سَريعُ الشَّوقِ لَا يَقوى حِراكـا وإلاَّ فَـوْقَ هَـامَتِهِ أَتَـاكـا
هـــواءٌ بـــاردٌ وجُمـــودُ أَرضٍ وشـيخٌ لا تَـرَى فـيه حـراكـا
وَلَوْ لا ما ذكرتُ لكنت أَهوى وحقُّك أن ارى فيمن يـراكـا[1]

وكانت بينه وبين الأُستاذ أبي طاهر الخاتوني مفاكهاتٌ ومطايباتٌ. مِمَّا كتب القاضي ابن المعافي[2] اليه:

وَلَـقَدْ حَـضَرْتُ البـابَ ثُمَّ قَـرَعتهُ حـتى أَجَـابَ وَقَـالَ لي يـا بـاردُ
كَمْ ذَاَ الوُقوفُ وذا الصِّياحُ وقـاحةٌ لَوْ أَنَّهُمْ حَـضروا أَجـابَك وَاحِـدُ

الأَديب أَبو محمد القزويني*

مِنْ أَهلِ عصرنا.

أَنشدني البدر الأرموي لهُ:

وأَقـبحُ حـالاتي هـو الـعُدْم[3] إنَّـه يصُدّ عنِ التَّـدريس نـفسي ويـتعبُ
فَأَمْري كما تدري وحـالي كـما تـرىٰ فَـــرَأيكَ فـيهِ أنَّ رأيك أَصـوبُ
ليَـــفديك أَبـــناء الكـرام فـإنَّهُمْ قشـورٌ هَـا أَنتَ اللُّـبابُ المُـهَذَّبُ
لِـرأسِكَ يـاقوتُ الأَكـاليل يُشـترى لشـخصك أَعـوادُ المَسَرَّةِ تُـنصَبُ

---

١. في نسختي ل[1]، ل[2]: مَعْ مَنْ يَرَاكا
٢. في نسخة ل[2]: بن المعافى
*. لم نعرف اسمُه
٣. في ل[2]: بياض مكان الكلمة

Marfat.com

(فضلاء جنزة)

الأَديب أَبوحفص عمر بن عثمان بن شعيب الجنزي*

قَرَأَ على الأَبيوردي: وهو أَحد أَئمة الأَدب؛ ولهُ باعٌ طويل في الشعر والنحو؛ ومعرفةٌ في كلام العرب.

قال السمعاني في المذيّل:

وَرَدَ بغداد والبَصْرة وخوزستان؛ وذاكر الفضلاء حتَّى صَارَ عَلَّامَةَ زَمَانِه؛ وواحد عصرهِ.

وكان غزير الفضل؛ وافر العقل؛ حَسَنَ السِّيرة. مُتَدَيِّناً مُتَوَدِّداً عَارِفَاً بحقوقِ النَّاسِ.

صَنَّفَ التصانيف وجمع الجموع؛ وَشَرَعَ في إملاءٍ في تفسير لوْ تَمَّ لمْ يُوجد مثله.

وتُوفِّي بمرو سنة خمسين وخمس مائة في شهر ربيع الأول.

قال: أَنشدني عمر بن عثمان الجنزي[1] لنفسه قوله:

بَـدا وشـيم بَـرق عـيدِ ... خـيالٌ سـائرٌ مِـنْ بَـرقعيدِ

وَقَرَّعني عَلىٰ طُولِ التَّنائي ... وَجَرَّعني عتابَ المُسْتَزِيدِ

وقالَ إلَامَ تعرض عن لُبيني ... أَمِنْ صَخْرٍ فؤادُك أَمْ حـديدِ

ومنها:

فَقَصَّ الدُّرَّ[2] فوقَ الوردِ نـثراً ... وَغَضَّ الورد بـالدُّرِّ النـضيدِ

وَبَاتَ وبتُّ معتنقين شـوقاً[3] ... يبدّدُ مِـنْه ضَـمِّي سَقْطَ جـيد

---

* انظر ترجمته في التحبير ١/٥٢١ ـ ٥٢٢؛ ومعجم شيوخ السمعاني ـ الورقة ١٦٩ الأنساب ٣/٣٢٤ ـ ياقوت الحموي ـ الإرشاد ١٦/٦٢ ـ ٦٧ ومعجم البلدان ٢/١٣٢؛ اللباب ١/٢٤١ إنباه الرواة ٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠ تاريخ الإسلام ٣٧/٤٠٠ والتقييد ـ لابن نقطة ٣٩٥؛ وتلخيص مجمع الآداب ٤/٢/٥٠٧ بغية الوعاة ٢/٢٢١ طبقات المفسرين ٢/٦.

سمع بهمذان كتاب السنن للنسائي، وكتاب يوم وليلة من عبدالرحمن بن حمد الدوني قال السمعاني اجتمعت معه بسرخس، وقدم علينا بمرو.

وكانت ولادته في سنة بضع وسبعين واربعمائة.

١. في بعض النسخ الخربي

٢. في الأصل، ن: نَثَرَ الدُّرَّ؛ وفي ق، ل١، ل٢: يقصُّ

٣. في نسخة ل١: ساقطة اللّفظة

Marfat.com

فَلِي طَوْقان لكِنْ مِـنْ لُجَـينٍ وَطَوْقاهُ مِـنَ التِّبر الجـديدِ[١]

يعني أَنَّهُ مَعْشُوقٌ؛ وشَبَّهَ ساعديه لبياضهما باللُّجين؛ وهـو مُحبٌّ عـاشق؛ وشـبَّه سـاعديه بـالتبر لصفرته.

قال: وأَنشدني عمر الجنزي لنفسِه بنيسابور يُعزّي الكمال المُستوفي بزوجته وذلك مِنْ قصيدةٍ أَوَّلها:

إذا جَلَّ قَدْرُ المرءِ جَلَّ مُـصَابُ[٢] وكلُّ خَـليلٍ بـالخليلِ[٣] يُـصَابُ
يَروحُ الفَـتَى في غـفلةٍ مِـنْ مآلِهِ ويشـغلهُ[٤] عـنه هَـوىً وشـبابُ
ولمْ يتنكر أَنَّ مَـن عـاش مَـيّت وانَّ الَّـذي فـوق التراب تُـرابُ
وانَّ ثـــراءً يـبتغيه[٥] مُشَـتَّتٌ وانَّ بـــناءً يـــبتنيه خـــرابُ
ونـعمة ذي الدُّنـيا بـلاءٌ ومحـنة ومـــاذيُّها سُمٌّ يَـضرُّ وَصَـابُ
وفرحتها عند الأَكايسِ[٦] تَرْحَةٌ[٧] وســـلْسَالُها للأَذكـياء سَرَابُ
فَلَا تَخْدَعَنَّ المرءَ نُـعمى حَـلَالها حِسَـابٌ عَـلَيهِ والحـرامُ عِـقابُ

الأَوحد السَّالمي*

وزير الخادم بهروز[٨] ببغداد.

أَبوالقاسم علي بن نَصر.

مِنْ أَهلِ جنزة.

لهُ شِعْرٌ؛ أُنشدتُ لهُ هَجْواً:

---

١. في نسخة ع: الحديد
٢. في نسخة ل[١]: مُصَابَهُ
٣. في نسخة ل[١]: جليل بالجليل
٤. في نسخة ل[٢]: ويشقاهُ
٥. في نسخة ع: يقتنيه؛ ل[١]، ل[٢]: يقتليه
٦. الأَكايس: جمع كيِّس
٧. في نسخة ع: نزهة
*. لم أَعثر على اسمِهِ
٨. مجاهد الدين بهروز الغياثي الرومي شحنة بغداد؛ تولى منصبه بعد الأُمير زنكي بن آقسنقر سنة احدى وعشرين وخمس مائة وتوفّي ببغداد في رجب سنة أربعين وخمس مائة. ابن الفوطي ـ تلخيص مجمع الآداب ٥/٢: ٧٢ ـ ٧٣.

Marfat.com

صَبَوْتَ فَمَا قُلْتَ: لا، ليـلةً وشِخْتَ فما قلتَ يوماً نَعَمْ

رُؤساء بَلْدَة خوي

احمد بن القائد[١] ـ رئيس خوي

كان مِنَ الأَفاضلِ[٢] ذوي الفضائل والفواضِل.[٣]

سَمِعت والدي رحمهُ الله يقول: انَّه كان مِنْ أَصدقاء عَمِّي العزيز. وله فيه شعر. ذكر أَنَّه عاش سبعين سنة. وتوفِّي بعد سنة خمسين وخمس مائة.

وأَقامَ ولدهُ بالرِّئاسةِ بعدهُ.

فمن شعرهِ ما أَنشد نيه فقيه قدم أَصفهان يُعْرَفُ بأَميرِك بن خليل المَرَاغي[٤] سنة تسع[٥] وأَربعين وخمس مائة؛

وهو وزن غريب عجمى لَيْسَ في العروض:

أَمسيتُ والفؤاد قرين السَّلامةِ بالأَمْسِ فَاغْتدتْ رهينَ المَلَامَةِ

طَالَعَتْ طلعة نَسْج الشمس ضوءها يا قومَنَا عَتِقْتُ وقامت قيامتي

يكفي بنور وجهك مِصْبَاح ظلمتي حسبي دليل عِشْقِكَ وجهي علامتي

قلبي لديك يألف القامةَ الَّذي عِند آعتدالِ قامته ذاكَ قامتي

نَوْحُ الحمامِ شَوق قلبي الى الحمى للهِ دَرّ عَنْهُ نَوْحَ الحَمَامةِ

وأَنشدني لهُ العلم الشاتاني[٦] في مرثية ولدٍ لبهاءالدين وزير خلاط:

---

١. في الأصل، ن؛ غير واضحة اللفظة و لم نعثر على ترجمته.

٢. في ل١، ل٢: كان مِن أفاضل ...

٣. اللفظة ساقطة في نسخة ع

٤. لم أعثر على ترجمته.

٥. في نسخة، ع سبع

٦. الشاباني في نسخة ق ـ واسمهُ الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار توفّي سنه ٥٧٠ هـ ولقبه العلم ويكنّى بأبي علي ـ طبقات الشافعية ـ للأسنوي ٢/١١١ ـ ١١٢ وفيه مصادرهُ. وشاتان قلعة من ديار بكر.

Marfat.com

مُحَمَّد خانَكَ صَرفُ الزَّمانِ وغَالَ عُلَاكَ بِرَغْمِ المعالي
لَقَدْ كُنْتَ في الفَضْلِ عين الكمالِ فكيفَ أَصابتكَ عين الكمالِ

ولهُ:

أَحياكُمُ الله وَحَيَّاكمُ ولا عَدَا الوابلُ مَغْنَاكُمُ
فَما رأَينا بعدكم منظراً مُسْتَحسَناً إلاّ ذكرناكمُ
ولا تَبَدّا[1] البدرُ في حِندسٍ الّا حَسبناهُ مُحَيَّاكمُ

ولدهُ عبدالرحيم بن احمد القائد

هو الرَّئيس بعد أَبيه؛ الوارثُ مجدهُ وَفَضلَهُ.

أَنشدني لهُ الحكيم يوسف بن القطب الخونجي*، وقد قدم بغداد سنة اثنتين وستّين وخمس مائة أَبياتاً كتبه هذا رئيس خوي الى أَخيه الأَكبر يستهدي شراباً:

بلّغْ جمالَ الدين عبدالواحدِ صدرالأَنامِ المَاجِد بن الماجدِ
بَرْدَ الهَواءَ زادَ في قلبي الهَوى أَنْعِمْ عَلَيَّ بقلبِ ضدِّ الباردِ

ضدّ البارد الحار؛ وقلبه الرَّاح[2]، وأَنشدني له أَيضاً:

أَأَحوي مِنَ الآداب مَا قَدْ حويته وأَحملُ ضَيماً أَنَّ ذا لعظيمُ
ولا غَروَ انْ كانَ الزَّمان مُعانِدي فإِنّي كريمٌ والزَّمان لَئِيمُ

ولهُ كتبه الى والدهِ احمد بن القائد حيث كان يرعى حقوق أَخيه الكبير جمال الدين عبدالماجد ويقدّمه عليه:

← قال ابن خلكان كان فقيهاً ولكن تغلَّب عليه الشعر. تفقه ببغداد على ابن الرّزاز والغارفي وسمع الحديث في جماعة ـ وفيات الأعيان ١١٣/٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٦١/٧، وخريدة القصر ـ قسم الشام ٣٦١/٢؛ والروضتين ١٧١/١.

* لم أجد ترجمته.

١. في نسخة ق، ل[1]: تبدَّى.

٢. العبارة ساقطة في جميع النسخ

Marfat.com

لديك لأَســعدِ الفـلك آزْدِحَـامُ ... وللــدَّهرِ العَــبُوس بك آبْـتِسَامُ
عـمادُالديـنِ رَاعَ حـقوقَ فـضلي ... فــقد فَــنيَ التَّــصبُّر والكــلامُ
فـإِنْ لمْ تَـرْعَ فيَّ حـقوق فـضلي ... ولم يك لي قــــبولٌ وآحــــترامُ
فَــلَاالدّنــيا خُــوَيّ ولا جمــيـ ... ـعُ الوَرى أَنتم ولا مَاتَ الكـرامُ
وما ذَنـبي إِلى الأَقـرانِ غـير التـ ... ـــــيَقّظِ للــعُلى وهُــمُ نــيامُ
وما هي غير عـينٍ قـد أَصـابتْ ... رجـائي عِـنْدَ جُـودِك والسَّـلامُ
فَــدُمْتَ تَجُــرُّ في فـلك المـعالي ... ذُيُــولَ العِــزّ مــا نَـاحَ الحـمامُ

ولهُ أَيضاً[1]:

سَــلَابانةُ الوادي سَــقَى الله ظِــلّها ... على العهدِ خَشْفٌ كانَ مِنْ قَبْلُ حلّها
إِذَا حَــلَّ كــفُّ الرِّيح زرَّ ســحابةٍ ... فَــلَا أَخــطأَ الغـيثُ الهتونُ محلّها
يــقولونَ لي صَــبْراً عــليها لَــعَلَّها ... تــعودُ الى الحُســنى فَــقُلْتُ لعـلَّها

ولهُ:

أَيَــا ظَــبيةَ الوادي جُــعِلْتُ فِـداكِ ... هــل المــوتُ الّا في آقـترابِ نَـواكِ
بَخِلْتِ بطيفٍ كانَ يـطرقُ في الدُّجـى ... وجُدْتُ بـروحي في الهـوى لرضـاكِ
أَمُــرُّ عــلى وادي الأَراك تَـعلّلاً ... لعــــــلّيَ في وادي الأَراكِ أَراكِ
مَحــلُّكِ في قــلبي وَدَارُكِ بــاللّوى ... سَــقَى الله قــلبي واللّــوى وَسَـقَاكِ

لولدهِ نظام الدين أَبي علي الحسين بن علي بن عبدالرحيم بن احمد بن القائد الخوئي:*

العــيد أتى بــطالع مســعودِ ... ما قَـصَّر في الوفـاءِ بـالموعودِ
فَاطْرب لقدومهِ وأورق عودي ... بالنَّقْرِ على العُودِ وحرفِ العُودِ

ولهُ:

نشوتي عبرت عليلة الأجـفانِ ... زَادَت قَلَقِي وَهَيَّجت أَشـجاني

١. الأبيات انفردت بها نسخة ع. ن. * لم أجد ترجمته.

Marfat.com

من شدة لوعتي ومن ادماني تذكار وصالِها بكى نَدماني

فضلاء مَرَنْدْ[1]

الفقيه أَبو محمّد المَرَندي المُؤدب*

أَبومحمد عبدالله بن نصر** بن عبدالعزيز*** بن نصر بن عبدالله.

مِنْ اهل مَرَند احْدَى بلاد اذربيجان.

أَقام في بغداد مُدَّةً يتفقه على أَسعد الميهني[2]؛ وقرأَ الأدب على الأَبيوردي؛ وطافَ البلاد؛ وَدار في الآفاقِ وَرَحَلَ إِلى خراسانَ مِنَ العراق؛ وأَخلق جدّة عمره في الأَسفار؛ ثم سكن مَرو وأَلْقَى بها عَصَا القرار.

وتوفّي بمرو الروذ يومَ عاشوراء سنة احدى وأَربعين وخمس مائة، هكذا ذكر السَّمعاني في المذيّل.

وأَوردَ مِنْ شعرهِ الذي أَنشدهُ لنفسهِ:

وَمَا تَغَرَّبتُ عَنْ أَهلي لمترية فَفي المقادير أَوطارٌ وأَطوارُ
سَقَى مَرَنْدَ دُموعي فهي واكفةٌ وطَابَ في أَهلها ذِكْرٌ وأَخبارُ
وأَجْهَش[3] الرَّعدُ فيها وهي ضاحكةٌ يَنشقُّ عَنْ ضحكها وردٌ وأَنوارُ

---

١. مرند: بلدة مِن بلاد اذربيجان مشهورة معروفة؛ وسميت بمرند الأكبر بن آوند الأصغر بن الضحاك بنوارست هو الذي بناها. الأنساب ١٢/١٩٨؛ ياقوت ٤/٥٠٣، طبقه وستنفلد.

*. ترجمتهُ في الأَنساب ١٢/١٩٨؛ طبقات الشافعية ـ للأسنوي ـ ٢/٤٣٠، معجم الشيوخ، الورقة ١٣٣؛ والترجمة ساقطة في نسخة ن

**. في الأنساب: النضر؛ وأَضاف السمعاني: سويد بعد عبدالعزيز.... قال وكانت لهُ يدٌ باسطة في اللّغة وسرعة النظم والنثر مع الجودةِ فيهما. ولهُ الخطّ الحسن المليح. أَقام ببغداده مرة في المدرسة النظامية وكانت ولادته سنة ٤٨٢ هـ.

***. العبارة ساقطة في نسخة ع.

٢. أنظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٧/٤٢ ـ ٤٢؛ وطبقات الأسنوي ٢/٢٨٤ ـ ٢٨٥؛ طبقات ابن الصلاح ١/٤١٢ ـ ٤١٣؛ العبر ٤/٧١؛ التحبير ١/١١٧ ـ ١١٨؛ وفيات الأعيان ١/٢٠٧ ـ ٢٠٨؛ تاريخ الإسلام ٣٧/٧٣؛ نزهة الألباء ٤٠١ مصحفاً الى المزيدي

٣. في ل[1]. ل[2]: بياض في موقع الكلمة

Marfat.com

نَـفْسِي فـداؤكِ يـا بـغدادُ مِـنْ بـلدٍ سُكّـــانُه سَـــادَةُ الدُّنـــيا وأَحـــرارُ
أَحِـــنُّ شَـــوْقاً إِلى غـــربيّ دجـلتها وكـــم أَقـــولُ ودَمْـعُ العـينِ مِـدرارُ
يـا طِـيبَ أَسـحارٍ آعـتلت نَسَـائِمُها وكـلُّ وقتٍ مـع الأَحـبابِ أَسْـحَارُ

وقولهُ وقد اشتهر على أَلسنة القوّالين مِمَّا قالهُ بنيسابور:

قِفْ أَيُها الحادي بنا كيْ نَسْتَزِيدَ عِنَاقَهُمْ
هـــذا أَوانُ وداعِـهم فتى نـطيقُ فِـراقَـهُمْ
قَوْمٌ هُمُ غَـدَروا بـنَا وآستبدلوا أَخْـلَاقَهُمْ
اللهُ يَـــعلمُ أَنَّـــنِي أَرعَىٰ لهُـمْ مـيثاقَهُمْ

وقوله مِمَّا كتبه إِلى أَخيه:

بحســنِ الوفـــاءِ تَألَّـبْتُمُ فَـــلِمْ خُـــنْتُم وَتَـــولَّيتُمُ
ولمْ نَسْلُ مِنْ قربكم ساعةً فـــبالله كـــيفَ تَسَـــلّيتُمُ

الأَديب ابراهيم المَرَندي*

ذكر البدر يوسف الأرموي أَنَّه ماتَ شاباً في سنة نَيِّفٍ وأَربعين (وخمس مائة)؛ وأَنشدني مِنْ شعرهِ:

أَلَا طـرقتْ ليـلىٰ وَلَـيْلي أَسـودُ ومثل الشُّهى يَبْدُوا لعـيني فَـرْقَدُ
كأَنَّ دُجـــاهُ والكـــواكبُ مـثَّل شبابٌ لِوَخْطِ الشَّيْبِ فـيهِ تَـبَدَّدُ
فَصِرْتُ لَهَـا لمَّـا أَلَمَّتْ بمـضجعي وَقُلْتُ أَلَا حييت[1] والقلبُ يرعدُ
فَكَادَتْ لَذَاذاتُ الوِصَال تَـتمّ لي فشرَّدَها داعي الشَّـباب المـشرّدُ
فـــياليلةً لَـــيْلِيَّةً لَـــيلَوِيَّة أَجرت قـعودي قـعودِك أَجـودُ

* لم أَعثر على ترجمته

١. في نسخة ع لا حييت

Marfat.com

القاضي نوري*

كان قاضي مَرند؛ وولدهُ في زماننا قاضيها.

يمدحُ رجلاً اسمُه ابراهيم:

سَمِـــيُّ خـــليلِ إله الورى تَسنَّم مِـن المجـــد شمّ الذرى
ولا تـــعبأنْ لكـــلام العِـدى فأنْتَ الثُّرَيَّا وَهُـمْ في الثَّرى

ولده القاضي عبداللَّطيف بن نوري**

وَصَلت مِنْهُ قصيدة الى نورالدين رحمهُ الله وأَنا بالشامِ منشى ديوانه في سنة تسع وستين فلمحتها وأَثبتُ هذين البيتين:

سَرَى رُغبُه في الزائفين فـلورأوْا مُحيّاه في يـومٍ لمـا تُـؤمنُ الذَّعـرِ
لهُ رأفـــةٌ محـــفوقةٌ بمـــهابةٍ فَـرأفـته تأسـوا وهـيبته تـغري.

وكتب إِليَّ مِنْ مَرَنْد كتاباً بِخَطِّهِ وَصَلَ إِليَّ وأَنا بِمصرَ[1] في ذيالقعدة سنة اثنتين وسبعين وضَمَّنه هذه الأبيات:

سَـلامٌ مـا هَمَـى قـطر العـهادِ وَمَـارَقَم الصـحائفُ بـالمِدادِ
على حاوي الفضائلِ والمـعالي حَلِيفِ السُّـؤْدَدِ الصَّـدرِ العِـمَادِ
عَلَى مَنْ صَارَ بَيْنَ النَّاسِ طُـرّاً شبِيهَ البَـدْرِ في جُـنْحِ السَّـوادِ

ومِنْ نثرهِ في الكتاب:

الأَشواق إِلى آقتناءِ الفوائدِ مِن مجاورته؛ وآجتناء الفرائد مِنْ مُجَاورتهِ؛ كأَشواقِ ذي العِلّة إِلى الإستبلال أَوذي الغلّة إِلى الماء الزّلال؛ والعاصي الى الخلاص مِن نضناض[2] النيران وآقتناص فضفاض الغـفران. هِمّته السَّامية جالية أَسطرَ الحَمدِ؛ وشيمته الزاكية حالية أَسطرَ المَجْـدِ حـتى انـفقت[3] عـزباتُ أَلسـنة

---

*. لم أَجد لهُ ترجمة.

**. لمْ أَجد لهُ ترجمة أَيضاً

١. العبارة ساقطة في ل[1].

٢. النضناض: الشيء الذي لا يستقر على حالة.

٣. في نسخة ع: انفعتْ؛ ق: انفت

Marfat.com

الأَخيار؛ وآتَّسقت[١] كلمة ذوى الأَخبار على أنَّه هوالبارع الفارع مِنَ الفضائل على الشواهق الشامخة الذّرى؛ والمتَّسِمُ بسمةٍ مِن المجدِ غير مُنْفصمة العُري. والمأمولُ مِن مزين الجرباء بأنوار النجوم البادية والغبراءِ بأَنوار النجوم النَّامية أنْ يصولَ به حلية الزمان العاطل وفخراً لكرامِ الأَفاضلِ لا زالَتْ[٢] شآبيب الديمِ مِنْ سحائبِ سوابغ النِعم على عقوقه[٣] واكفة، والسَّعادات على بابه عاكفة مارَتعت الفراقد في السَّباسِبِ؛ وَطَلَعت الفراقد في الغياهب.

الأَديب أَبوالحسن علي بن حسكويه بن ابراهيم المَرَاغِي*

ذكرهُ السَّمعاني في تاريخهِ وقال: تَفَقَّهَ على الشيخ أَبي اسحاق الشيرازي ببغداد؛ وكانت لهُ معرفةٌ بالنّحو واللّغة؛ ثم آنتقل إلى مَرو وسكنها إلى أَن تُوفِّي بها بين سنة ستٍّ عشرة: وسنة عشرين وخمس مائة.

وحكى أَنَّهُ قَرأَ بخَطِّ والدهِ؛ سَمعتُ الأَديب على بن حسكويه يقول: كُنْتُ أَمشي مع الشيخ أَبي اسحاق في بغداد في بعض دُروبها وفيه رجلٌ عظيم. وكان الشيخ ينشد الأَشعار ويمشي فقال لى[٤]:

إنشادُنا الأَشعارَ في الوخلِ ... هذا لَعَمْري غاية الجَهْلِ

فقلتُ يا سَيِّدي هذا لعمري ... في غاية الفضلِ!!

فحكى أَنَّهُ رُءِيَ يوماً ضَيِّقَ الصَّدرِ؛ فقيل لهُ ما حالك[٥]؟

فقال: دَخَل كلّ أَحدٍ دارَ الوزير الّا أَنا؛ وقد عرفتُ أَنْ لا أَقصدَ أَحداً مِن أَهلِ[٦] المعسكر للذّلّ الّذي لحقني السّاعة.

وأَنشَد لنفسهِ:

---

١. ساقطة في نسخة ل٢

٢. في نسخة ع: لازال

٣. في نسخة ع: عقوفه

*. ترجمةُ السمعاني في الأنساب ١٢/١٧٢ ـ ١٧٣ أديب فاضل، عالم صوفي حسن السيرة، توفّي بمرو فجأة سنة ٥١٦ هـ.

٤. في نسختي ق، ل١ فقال في ذلك.

٥. في نسخة ع: سقطت العبارة

٦. في نسخة ع: ساقطة

Marfat.com

رجـاني عـناني وَروَّحَـني اليأسُ وَمَا لِمُـعَنّى القـلب كـاليأس ايـناسُ
فكـلّ طـموعٍ مُنـتَهانٌ رجـاؤهُ وذُواليأسِ في أَرضِ القـناعةِ مَيّاسُ
أَلَا كـلّ عِـزّ نِـيلَ بـالذّلّ ذلّـةٌ وكـلُّ ثـراءٍ حِـيزَ بـالهونِ إفـلاسُ

قال وقال الّذي حكى هذا وهو أَبونصر الفضل بن الحسن الطبراني المقرى وأَنشدني[1] لِنفسه:

لَسْتُ بآتٍ بابَ ملكٍ لهُ بالبابِ بَوّابٌ وحُـجّابُ
وانّمـا آتي المـليك الّـذي لا يغلق الدّهـر لهُ بـابُ

الشيخ أَبو زكريا التبريزي الخطيب*

هو يحيى بن علي[2] بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني التبريزي ممّن قرأَ على أَبي العلاء المعرّي. وكان إماماً في اللغة والنحو.

توفّي ببغداد سنة اثنتين وخمس مائة.

أَخبرنا الشيخ الحافظ أَبوالفضل محمد بن ناصر فيما أَجازهُ قال أَنشدنا أبوزكريا التبريزي لنـفسهِ يرثي غلاماً مات لهُ بالموصل:

دَفَـنْتُ بَـدْرَ التّمّ بـالمَوْصلِ فَـلَا سَـقَاهُ الله[3] مِـنْ مَـنْزِلِ

---

١. في نسخة ع: وأَنشدنا

* امام اللغة والعربية؛ وأَحد أَعلامها الكبار؛ أَخذ عن أَبي العلاء المعرّي وأَبي محمد بن الدَّهان وعبيدالله بن علي الرَّقي. كما سمع الخطيب البغدادي. اَقام ببغداد مدة وبدمشق مدة أُخرى. وكثر تلامذته. وألفّ وصنف الكثير. أخذ عنه أبوطاهر السلفي؛ وأَبومنصور الجواليقي وسعدالخير الأندلسي كما روى عنه استاذه الخطيب البـغدادي. صنّف كتاب شرح الحماسة؛ وشرحاً لديوان المتنبي وشرحاً لسقط الزند.
توفّي سنة ٥٠٢ هـ ولهُ احدى وثمانون سنة
انظر ترجمته في الأنساب ٣/٢١؛ نزهة الألباء ٣٧٢ ـ ٣٧٤؛ المنتظم: ٩/١٦١ ـ ١٦٣؛ معجم الأُدباء: ٢٠/٢٥ ـ ٢٨؛ وفيات الأَعيان ٦/١٩١ ـ ١٩٢؛ انباه الرواة ٤/٢٨ ـ ٣٠؛ طبقات ابن قاضي شهبة ٥٣٠ ـ ٥٣١؛ بغية الوعاة ٢/٣٣٨؛ سير اعلام النبلاء ١٩/٢٦٩ ـ ٢٧١؛ مرآة الجنان ٣/١٧٢؛ المستفاد ٢٥٧ وغيرها.

٢. سقط اسم على في بقية النسخ عدا نسخة ع.
٣. في نسخة ل[1]: الغيث

Marfat.com

يـا مـنزلاً حَـلَّ بـهِ مـؤنسي ... وآرتَحـلَ الرَّكبُ فَـلَمْ يـرحـلِ
ما كنت الّا مـقطعاً أَحـبل الـ ... ـوَصل فلم سميت بـالموصل

وأَخبرنا إِجازةً أَنْشَدَنا[1] أبو زكريا لنفسهِ:

فَمَنْ يَسأَمْ مِنَ الأَسْفَارِ يـوماً ... فإِنِّي قد سَئِمْتُ مِـنَ المـقامِ
أَقـنا بـالعراق عـلى رجـالٍ ... لئـامٍ يَـنْتَمُونَ إِلى لِـئَامِ[2]

وله:

إِنَّ السَّـــعيدَ إِذَا حَـبَاهُ ربُّـهُ ... وَاسَى البريةَ في رضـاهُ فَسَـادَا
وأَخُو الشقاوةِ لا يـفوزُ بـثروةٍ ... إِلّا عَـصى المـولى وَزَادَ فَسَـادَا

ولهُ في سهيل نديم نظام الملك وكان طويلاً:

وزيـرنا يـصطفي سُهَـيلاً ... حـقيقة لا عـلى المجـازِ
لأَنَّـهُ سُـلَّم طـويلٌ ... يعرجُ فيه الى المخـازي[3]

وقرأتُ في مجموعٍ بخطِّ أَبي الفضل الخازن البغدادي[4] أَنشدني الشيخ أبوزكريا لِنَفْسِه:

لا يَشْـمَخَنَّ بأَنْـفِهِ ... مَـنْ لَـيْسَ بـالمُتَفَضِّلِ
أَهـلاً بـفقري والكـلا ... بُ عليَّ حَـرّم أيّ عـلي

أخبرنا الشيخ أَبومَنْصور موهوب الجواليقي النحوي أَنشدنا أَبوزكريا يحيى الخطيب لِنَفْسِه؛ وذكر أَنه كتبها الى العميد الفياض في جواب شعره إِليه[5]:

قُلْ للـحميدِ أَخـي العُـلَا الفَـيَّاضِ ... أَنَـا قَـطْرَةٌ مِـنْ بَحْـرِكَ الفَـيَّاضِ

---

١. في نسخة ل٢: أَنشدني
٢. البيتان في معجم الأدباء ٢٠ ٢٨
٣. في نسخة ع: المجاز
٤. في نسخة ع: أَبي الفضل بن الخازن البغدادي؛ واسمُه احمد بن محمد بن الفضل الديبوزى • ٥١٨ م اشتهر بجودة الشعر؛ وهو شاعر بن شاعر، حسن السبك؛ جميل المقاصد وكانت بينه وبين المحب الأهوازي مراسلات اخوانية ـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/١٤٩ ـ ١٥١؛ المنتظم ٩/٢٠٤، شذرات الذهب ٤/٥٧.
٥. في الأصل، ن: جواب شعر كتبه إِليه.

Marfat.com

شَرَّفتني وتركتَ ذِكري[1] بالّذي ... أَلبَستنيهِ[2] مِنَ الثَّنا الفضفاضِ
أَلبَستني حُلَلَ القريضِ تَفَضُّلاً ... فرفلتُ منها في عُلاً ورياضِ
إِنّي أَتيتك بالحَصَا عن لؤلؤٍ ... أَبرزته عنْ خاطرٍ مُرْتاضِ
ولخاطري عنْ مثلِ ذَاكَ تَوَقُّفٌ ... ما إنْ يكاد يجود بالأَنعاضِ
أَيُعارضُ البحرَ الْغَطامِط جدول ... أَمْ دُرّةُ تقتاس بالرَّضراضِ
يا فارسَ النَّظمِ المُرَصّع جوهراً ... والتبرُ يكشفِ غمَّةَ الأَمراضِ
يرمي به الغرضُ البعيدُ وَقَدْ غَدا ... فكري يقصر عن مَدَى الأَغراضِ
لا تَلْزَمنّي مِنْ ثَنَائِك مُوجِباً ... حَقاً فَلَسْتُ لحقهِ بالقاض
فلقد عجزتُ عنِ القريضِ وربَّما ... أَعرضْتُ عَنْهُ أَيَّما إِعراضِ
أَنعِمْ عليَّ بِبَسْطِ عُذْري إِنَّني ... أَقْرَزْتُ عِنْدَ نَدَاكَ بالإِنقاضِ

العميد الفياض*

قال أَنشدنا أَبوزكريا قصيدة العميد الفياض التي كتبها إليه والضادية جوابها:

قُلْ ليحيى بن عليٍّ ... والأَقاويلُ فنونُ
غير أَني لستُ مَنْ ... يكذبُ فيها وَيَخُونُ
أَنت عينُ الفضلِ ... إِنْ مُدَّ الى الفضلِ العيونُ
أَنْتَ مَن عزَّ به ... الفضلُ وقد كادَ يَهُونُ

---

١. في نسخة ل[1]: قدري
٢. في نسختي ق، ل[1]: أَلبستيه

*. العميد أبوالقاسم الفياض بن علي بن القاسم الهروي الأديب
قال ابن الفوطي: ذكرهُ ابن الشعار الموصلي في كتابه وقال: قرأتُ في تاريخ هراة للفامي أَبي النصر أَنَّ مولدهُ بسوسقان هراة وهو واسطة عقدها؛ وكان الوزير نظام الملك قد آختصه بخدمتهِ لإِنه حلو الكلام سهل الألفاظ، مليح المعاني.
انظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٤/٢: ٩٣٧؛ ويراد بكتاب ابن الشّعار تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء ـ للمرزباني كذلك دمية القصر ٢/٨٦٠

Marfat.com

فُـقتَ مَـنْ كـانَ وأَتـ ـعبتَ لعمري مَنْ يكونُ
قَـدْ مَـضَى فـيك قِـرانٌ وَمَـضتْ فـيك قـرونُ[1]
وإذا قِـيسَ بك الـ ـكـلُّ فَـصَخْوٌ ودُجـونُ
واذا فـتّش عـنهم فـالأَحاديث شـجونُ
قـد سَمـعنا ورأَيـنا فَـسُهولٌ وحُـزونُ
وَوزنّـا بك مَـنْ كـان فـقير وقـيونُ[2]
أَيـن سـانَ وازدا[3] كـلَّ مـاذاك ظـنونُ
إنّك الأَصـل وَمَـا دونك في العِلم غـصونُ
إنَّك البَـحْرُ وأَعـيا نُ ذوي الفَـضْلِ عـيونُ
ليسَ كالسَّيفِ وإنْ حُـدَّ ـي في الحكمِ الجفونُ
ليسَ كَـالمدرِ المُـعلّى ليسَ كـالبيتِ الحـجُونُ
ليسَ كـالجدِّ وانْ آ نَسَ هـزلٌ ومُجـون
لَيْسَ في الحُسْن سواءٌ أَبـداً بـيضُ وَجُـوْنُ
ليسَ كالأَبكار في اللُّطـ ـفِ[4] وإنْ رَاقكَ عـونُ
قـلت للحسَّادِ كُـونُوا كيفَ شِئتُم أَنْ تكـونوا[5]
سَـبَق الرائـدُ بـالخصـ ـلِ فَـعِزّوا أَوْ فَـهُونوا[6]
دُمْتَ ما خـالَفَ في الحَـ ـدِّ[7] حِـراكٌ وسكـونُ
وَتَـلَقَّاك المُـنى مَـا قَـرَّ بـالطيرِ الوكـونُ

١. الى هنا تنتهي نسخة ع ويبدو أنّ عدة ورقات سقطت منها.
٢. البيت ساقط في النسخ ق، ل[2]
٣. كذا في النسخ جميعها.
٤. في نسخة ق: كالأبكاي اللّطف
٥. في نسختي ق، ل[1]: تكونوا
٦. في نسختي ق، ل[1]: تهونُ
٧. في نسخة ل[2]: لحدّه

Marfat.com

إنَّ وُدِّي[١] لكَ عـــمًّا يـــصم[٢] الودَّ مـصونُ
ليسَ لي فـــيه ظـهورٌ يـــتنافَى و بـــطونُ
بَـلْ لقـلبي فـيه صَبٌّ بـــالمصافاةِ يكـــونُ
غلِقَ الرّهـن[٣] وقَـد تغـ ـلقُ في الحُبِّ الرّهـونُ
ومِـــنَ النـاسِ أمـينٌ في هـــواهُ وخَـــؤُونُ

الفقيه اسماعيل بن المثنّى التبريزي*

لقبهُ فخرالدِّين.

ذو فضلٍ ونُبل؛ ولهُ كلامٌ مطبوع مَنسجوع؛ ووعظ مَسموع.

وهو الّذي أَثنى عليه صدرالدين محمد بن عبداللّطيف الخجندي[٤] لمَّا وَصَل الى تبريز سنة ثلاث وأَربعين بقوله:

سَألتُ عـنِ المُبَرَّزِ في المَعَاني بـتبريزٍ فَـقالوا ابـن المُثَنّى[٥]
فَـقُلْتُ وهـل ثـانٍ يـلِيهِ فَقِيلَ هو الوحِيد[٦] فـلا يـثنّى

أَنشدني الفقيه أَميرك بن عُمر بن خليل المَراغي في أصفهان لإسماعيل بن المثنّى وَزَعَمَ أَنّـه زوج خالتهِ هذا البيت:

دَمعُ غيم سبب الوردَ فـلم وردُ خدّيكَ لِدَمْعي سـببُ

وأَنشدني أَيضاً لابن المثنّى:

---

١. في نسخة ق: فؤادي ٢. في نسخة ق: يعلم
٣. في نسخة ق: الدَّهر
*. وردت ترجمته في تلخيص مجمع الأداب ٣/٤: ١١٧ ـ ١١٨؛ نقلاً عن الخريدة وأَضاف أنه صاحب تاريخ اذربيجان ـ وذكر وفاته في حدود سنة ٥٨٠ هـ
٤. ترجمته في تاريخ الإسلام ٩٨/٣٧ ـ ٩٩؛ قال السمعاني كان صدرالعراق في وقته على الإطلاق إماماً؛ مناظراً؛ فحلاً واعظاً خرج من بغداد الى أصفهان فبات في الطريق بالقرب من همذان فأصبح ميتاً ٥٥٢ هـ
٥. تنتهي نسخة ل٢ عند هذا البيت ٦. في نسخة ق: الوجيه

Marfat.com

أجيءُ[١] بملْءِ حـزومي رجـاء وأَرجعُ عنك صفر الراحـتين
فَــرَوِّحْني بـيأسٍ أَو رجـاءٍ فإنَّ اليأسَ إحدى الراحتين[٢]

فضلاء جيلان وطبرستان

القاضي عزيزي*

أبوالمعالي عزيزي بن عبدالملك بن منصور الجيلي

يُدعى شيذلة.

مِن أَهلِ جيلان.

وَرَدَ بغداد وأَقام بها؛ وولّي قضاء باب الأزج[٣] مدة.

وكانَ مطبوع النّوادرِ؛ متبوع المواردِ والمَصَادر. كثير[٤] المحفوظ؛ فصيح العبارة؛ لَسِنَ المنطق؛ حَسَنَ الخلق[٥].

جمع كتاباً في مَصَارعِ العشاق وقَصَصهم وما يتمّ مِن مَتَاعِبهم وغصصهم[٦].

وتوفي ببغداد سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين وأربعمائة.

ولهُ شعر جعلهُ ترجمة كتابه المعروف بسلوة العشاق وروضة المشتاق وهو:

مَن كـان يُـوْثِرُ كـنزَ عـلمٍ بـاقِ وَمَــلَقّح الألبـاب والأَخـلاقِ
أَو رغبة لدنـوٍّ[٨] وصـلٍ عـازب ودفــاعِ يــومِ قــطيعةٍ وفـراق

---

١. في نسخة ق: أَجني
٢. العجز في نسخة ق مطموسة
* ترجمتهُ في المنتظم ٩/١٢٦؛ وفيات الأعيان ٣/٢٥٩ ـ ٢٦٠ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ٣٠٣ ـ تاريخ الإسلام ٣٤/١٩٠ ـ ١٩١؛ سير اعلام النبلاء ١٩/١٧٤ ـ ١٧٥؛ العبر ٣/٣٣٩ ـ ٣٤٠؛ مرآة الجنان ٣/١٥٧ ـ ١٥٨؛ طبقات الشافعية ـ للأسنوي ٢/١٠٣؛ ذيل تاريخ بغداد ـ لابن النجار ٢/٢٥٤ ـ ٢٥٧؛ طبقات السبكي ٥/٢٣٥ ـ ٢٣٧.
٣. في نسخة ق: قضاء باب الأزج
٤. في الأصل، ن: كبير
٥. في نسخة ق: ليس المنطق
٦. العبارة ساقطة في الأصل، ن.
٧. العجز مطموس في نسخة ق
٨. في نسخة ق: وحية تدنو

Marfat.com

أَو فتحُ بابٍ في الهـوى مستغلقٌ أَعْـيَتْ مـفاتحهُ عـلى الطّـرّاقِ[١]
فليقرَ مـا أحسـنتُ في تـصنيفه[٢] روض المشوق وسـلوة العشّـاقِ

هذا سلم من لكن عليه الحيل بفصاحته؛ وكرم مِنْ أَن يعد فى ذلك الجيل الى غيل حصافته.

الشريف محمد بن العباس الطبري*

الّذي نَقَلْتُ مِنْ خَطّ فخر الأسلام الحازمي[٣] مِنْ مجموعِه عند ورودِهِ أَصفهان؛ أَن محمد بن العباس الطّبري وَصَفَه الشيخ العميد الغانمي في رسالةٍ وقال:

هو واسطة قلادة العلماء؛ ودُرّة تاج الفضلاء ولهُ:

فمـن يَكُ سـائلاً عـنّي فَـإنّي لأَهـلِ الفـضلِ كـلّهم غـلامُ
أُحـبّهُمُ لأنّهـمُ قـليلُ وفي الأنذالِ والسَّفلِ آزدحـامُ[٤]

وذكر السَّمعاني نسبه على هذا النسق في المُذَيَّل وقال:

الشريف أَبو زيد الغزاري الطبري العباسي نسبهُ بخطه وهو محمد بن الفضل بن علي بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن أَبي الفضل بن العباس بن الفضل بن العباس بن عبدالمطّلب. وقال وهو شيخ في بيت العلم ولهُ شعر مليح رضي الله عنه.

وردَ بغدادَ حاجّاً في سنة عشر وخمس مائة. وذكر في المذيل أَنّه أَنشدهُ لنفسهِ مقطّعات فمنها في الشيب:

فؤادي آسْوَدَّ لمّـا ابـيضَّ فـودي . فَـهِمْتُ تَحَـسُّراً في الفِ وادِ
سَـواد الشـعر مِـنّي ليت شـعري أَمِـنْ فَـودي بـعذّالى عـوادِ
تَضَاعَفَ ضعف جسمي من هواهُ وَشرب الفود مـن شرب الفـؤادِ

---

١. في نسخة ق: عن الطّراق
٢. اللفظة ساقطة في ق
*. لم أَجد لهُ ترجمة
٣. انظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ق٤/٣: ٣٥٦ نقلاً عن العماد الأصفهاني وقد وردت ترجمته في الجزء الأخير من هذا القسم.
٤. في نسخة، ن: الأَبيات مطموسة

Marfat.com

ولهُ مِن قطعة:

حَسِبنَ بياضَ الشَّعرِ شيباً بِمَفْرِقي وقُلن انتبه فاللّيل بالصبح ذاهبُ
فقلت الكرى عِنْدَ الصباح لذيذةٌ وأَوّل مايبدو مِنَ الفجر كاذبُ

القاضي احمد الزبير الطبرى*

أَبوعبدالله أَحمد بن محمد بن أحمد بن العبّاس بن محمد بن موسى بن حمزة بن نصير بن مأمون بن علي بن محمد بن موسى بن هارون بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أَسد بن عبدالعزّى.

مِنْ أَهلِ طبرستان.

وولي القضاء والرِّياسة بها سنين؛ وَعَلا قَدْرهُ حتى صَاهَرَ بعض أولادهِ لبعض أَولاد نظام الملك. وكان يكتب ابن عَمّة رسول ربّ العالمين يَتَسلّط على الكبار بعلمهِ، ويلقب بناصِر السّنة ويتمسك بالسلف الصالح؛ ويعظ على المنبر ويتكلم في المسائلِ الخلافيات مناظراً.

وذكر السمعاني في تاريخه[1] هذا كلّه.

وانّه توفّي بنيسابور في ربيع الأَول سنة أَربع وتسعين واربعمائة.

قال: وأَنشدني الحسين بن عبدالله الخلّال؛ قال أَنشدني القاضي أَحمد لنفسه:

فضائلُ أَصحاب النَّبي كثيرة بلى ولأَهلِ البيتِ في كل مَنْ يشا
وانْ كانَ للصدّيق سبق فضيلة فَذلك فضل‌الله يأتيه مَنْ يشا

القاضي أَبو مخلد احمد بن محمد الفزاري الطبري**

قرأتُ في مجموع بخطّ السّيد أبي الرّضا الراوندي أنشدني الفزاري القاضي أَبو مخلد المذكور في ذمّ غلامه:

* لم أعثر على ترجمته.
** لم نجد لهُ ترجمة في مصادرنا

١. لم أجدهُ في مختصر ابن منظور.

Marfat.com

لي عبدُ سَوءٍ وعبدُ السَّوءِ مبغضة والمسترقُّ بعبد السّوء مولاهُ
كأنّني إذْ نَهَيتُ الشيء آمَرُهُ وأنّهُ إذ أَمرتُ الشيَ أَنْهَاهُ

وله :

فَهَلّا كان لي أَبداً غُلامٌ أُقاسِي مِنْهُ أكثرَ ما أُقاسِي
يَرُدُّ برأسهِ أَبداً جوابي أَرانيه الإله بغير رأسِ

(فضلاء بروجرد)*

القاضي أَبوالمظفر شبيب بن الحسن بن عبدالله بن الحسين بن شباب.

مِنْ أَهلِ بروجرد؛ وتولّى القضاء بها.

تفقّه على الشيخ أَبي السحاق الشيرازي.

وكان إماماً مفتياً منيراً (كذا) لوثي العلوم؛ مبتدئاً مبشراً بِفضلهِ الغزير؛ مزيناً بعلمه الكثير. وهو حلوالمنطق متواضع حَسَنُ الخلق؛ مناظر أديب؛ شاعِرٌ أَديب؛ ماهرٌ** لبيب، حسن الجملة والتفصيل. مُشارٌ إليهِ بالتفضيل.

توفِّي ببغداد في ربيع الأول سنة أَربع وثلاثين وخمس مائة.

وكان مولدهُ في رجب سنة احدى وخمسين وأَربع مائة.

فمن شعرهِ ما ذكرهُ السَّمعاني في المذيّل أَنه أَنْشَدهُ لنفسهِ في دارهِ ببروجرد من قصيدةٍ في سيف الدولة[1] صدقة بن منصور سنة سبع وتسعين حين قَصَدهُ وقدم عليه:

أَتيتك سيفَ الدولة الملك قاصدا لِمَرْجوةٍ لمْ أَرضَ غيرك أَهلها

---

*. ترجمتهُ في طبقات الشافعية الكبرى ١٠١/٧ ـ ١٠٢؛ طبقات الشافعية ـ للأسنوي ٢٤٥/١ ـ ٢٤٦؛ تاريخ الإسلام للذهبي ٣٥٠/٣٦؛

**. في نسخة ق: ناهر

١. صدقة بن منصور الأسدي أَحد ملوك الدولة المزيدية في العراق ولي امارة أبيه سنة ٤٧٩ فبنى مدينة الحلّة وأَسكن بها أَهلهُ وعساكرهُ. وكان شجاعاً وبطلاً وكريماً ناهض السّلاجقه ـ الأَتراك. ونشبت بينه وبين السلطان محمد بن بركيارق بن ملكشاه معركة بالقرب من النعمانية وقتل هناك سنة ٥٠١ هـ. انظر اعلام الزركلي ٢٠٣/٣

Marfat.com

لكَ الخيرُ انّى زرتُ ناديك بَعْدَما تجشَّمتُ أَهوال الخُطوب وثـقلها
وزلزلني صرفٌ مِنَ الدَّهر فـادحٌ لوْ أنَّ بِـرضوي[1] بَـعْضُه لأَزَلَّـها
فَقُلْتُ لِنفسي وهي في أَسْرِ كربةٍ أذا لمْ يُـفَرِّجكِ الأخـير فَمَـن لهـا
أَلم تَعْلمي اَنَّ الورى طَـوْعُ أَمـرهِ فـــهل الّا ليـــحمل كـــلّها
يدي لك رَهْـن بـالَّذي تـرتجينه كأنك بـــالمولى ولو عـــدَّ حـلّها
قـــطعتُ الفـــيافي لا ضـــنيناً ولا كارهاً وعُرَالجـبال وَسَهْـلِها
عـــلى نـــضوةٍ لمْ أدر طـــارتْ فما أَشعرتني كيف تـعدلُ رحـلها

قال لي سيف الدولة لمَّا انتهيتُ الى هذاالبيت؛ جوَّدت؛ جوّدت فقلت: الجَيّد بـعدُ. فـقال هـات[2]؛ فقلت:

الى كـعبةٍ مَـنْ أَمَّ غـير جـنابها يقول لِمَا يـرجـو عَـسَى ولعـلّها
الى حِلّة ما حـلَّها اللّـوم والخـنا بل المجد والعلياء والجـود حـلّها
فَـلَمَّا رأى اليمَّ الفُـراتيَّ صـاحبي يقولُ أَرِخْـها قَـدْ بـلغتَ محـلّها
أَنَخْتُ عـلى بـلدِ الأمـير مـطيّتي وأَلقـيت في اليَمِّ الفـراتي رحـلها

وقال أَنشدني لنفسهِ فيه:

أَمِنْ ذكرِ دارٍ قد نصبت رسُومها بـعينيك أنـواءٌ غـزيرٌ سـجومها

ومنها:

وقلب بهِ مِنْ ذكر مَنْ حَلَّ بـالحمى سهـــامُ هـمومٍ ليس تـفري كـلومُها
أجـــدَّك هَـــل في دار[3] بـعدها أنـــيسٌ وأَنى الدارُ الّا رســـومُها
وهـــل غـير أحـجار ثـلاثٍ كأنّهـا على شَكلِ نقط التّاءِ تـبقى رسـومُها

ومنها في المدح:

١. كذا في نسخة الأصل، ن و في نسخة ق؛ بياض في موضع الكلمة.
٢. العبارة كلّها مطموسة في ق
٣. اللفظة مطموسة؛ وفي النسخ الأُخرى بياض في موضع الكلمة

Marfat.com

أَتيناك مِنْ بُعْدٍ وما العدمُ سَاقَنَا ... إليك ولا دُنـــــياً لديك نَـــرُومُها
ولكـــن زمـــان عَـضَّنا بـنيوبِهِ ... وصرف خطوبٍ حَلَّ فـينا جَسيمها
أُسـود شَرىً أخْـنى الزَّمـان عـليْهِمُ ... فصاروا أسارى في الضِّباع[1] تضيمُها
فأَمُّـــوا حـــريماً مـزيدياً مُـقدَّساً ... يحـلّ محـلَّ النـجم حـلَّ مـقيمُها
وأَنت نـــعيمٌ للـــزّمان وأَهـــلهِ ... فَـــدَامَتْ لك الدُّنـيا ودامَ نـعيمُها

فضلاء الكرج

الفقيه أَبو الحسن محمد بن ابي طالب عبدالملك بن محمد بن عُمر الكرجي*

كان شافعي المَذْهَب؛ وهو مُفْتٍ محدّث كبير القدر. وهو لا يقنتُ في صلاة الفجر؛ وكان يقول: قال الشافعي رحمهُ الله إذا صَحَّ عندكم الحديث فَاتركوا قولي، وخذوا بالحديث.

وتوفّي بالكرج سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

أوردهُ السمعاني؛ وروى من شعرهِ قوله:

تَـــنَاءَتْ دَارُهُ عـــنِّي ولكـــن ... خَيالهجماله في القَلْبِ سـاكـن
إذا آمـــتلأَ الفـــؤادُ بـــهِ فماذا ... تَضُرّ إذا خَلَتْ منه المسـاكـن

وقولهُ:

سلامٌ عـليكم أَنـصفوني أَحـبَّتي ... وإنْ لمْ يَكُنْ إنصاف صَبٍّ لديكُمُ
إذا لمْ تمـلُّوا بثَّ حـــزني إليكـمُ ... .دليـــلٌ عـلى أنّي عـزيزٌ عـليكُمُ

---

١. في نسخة ل[1]: ضَيَاعُ

* ترجمته في تاريخ الإسلام ٣٦/٢٩٤ ـ ٢٩٦؛ الأنساب ١٠/٣٨١؛ المنتظم ١٠/٧٥ ـ ٧٦؛ وطبقات الشافعية ـ لابن الصلاح ١/٢١٥ ـ ٢١٧؛ مرآة الجنان ٣/٢٦٠؛ عيون التواريخ ١٢/٣٣٩ ـ ٣٤٠؛ وطبقات الشافعية ـ للأسنوى ٢/٣٤٩؛ وطبقات الشافعية ـ لابن قاضي شهبة ١/٣١٠ ـ ٣١٢؛ النجوم الزاهرة ٥/٢٦٢؛ ومرآة الزمان ٨/١٠١؛ شذرات الذهب ٤/١٠٠.

Marfat.com

الدّهخدا أَبوالحسن بن بكويه الكرجي*

قرأتُ في تاريخ السمعاني؛

أَنشدنا الحسين بن عبدالملك الخلّال المؤدّب بأصفهان أَنشدنا أبوالحسن بن بكرية[1] الكرجي لنفسهِ:

سَرقت إليها زورةً فتنفَّست ... فقلتُ آسفري ماهكذا حقُّ مَنْ طَرَقْ

فَقَالتْ حَجَبْتُ البَدْرَ عنك تَعَمُّداً ... لِتَأمَنَ أنَّ البَدرَ يَفْضَحُ مَنْ سَرَقْ

فضلاء همدان

عين القضاة الميَانجي**

مِنْ أَهلِ هَمَذان.

أَبوالمعالي عبدالله بن أبي‌بكر محمد بن علي بن الحسن بن علي المَيَانجي* الأَصل؛ الهمذاني الأهل. كان الصدّيق الصادق؛ والموفق الموافق للصّدر الشهيد عمّي عزيزالدين[2] رضوان الله عليه. فلمّا نُكِّبَ العَمّ وآستَسَرَّ بدرهُ التَّمّ. تقلّد الوزير الدَّركزيني[3] وزير عين القضاة؛ فأعانَ القضاءَ على قصدهِ؛ وحملهُ حَسَدهُ على حَصدهِ. وأنَّه كان مِنْ أَعيان العلماء ومن بهِ يضرب المثل في الفضل والولاء ولم يشرق الغزالة بعد الغزالي على مثلهِ في فضله. وجرى في التصانيف العربية على رسلهِ أَبدع معانياً في الحقيقة؛ وسلك فيها طريق أَهل الطريقة وملك التصرف في كلام التصوف. وفاحَ عرف عرفه في المعرفة وتشربت القلوب ماءَ قبوله وآنتشر صيته في حزون الدَّهر وسهوله؛ وآتخذ قَصْدَه مَنْسَكاً؛ وآغتنمتُ

---

* سقطت ترجمته في نسختي ل[1]، ل[2].

١. كذا في الأصل.

** في نسخة ق، ل[1]: الميانجي نسبة الى ميانة ـ انظر معجم البلدان ٤/ ٢٢٥ طبعة [illegible] الذهب ٤/ ٧٥؛ تلخيص مجمع الآداب ٤/ ١/ ١١٣١؛ طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٥٠٤ طبعة [illegible] ١٢٨/٧ ـ ١٣٠.

٢. في نسخة ق، ل[2]: [illegible]

٣. في نسخة ق: الدركني؛ ل[1]: الدركوني؛ الوزير قوام الدين ناصر بن علي بن الحسن ... ٥٢٧ هـ انظر ترجمته في مختصر زبدة النصرة ونخبة العصرة ـ للبغدادي ص ١٥٧ أخبار الدولة السلجوقية ٩٩ ـ ص الحوادث ـ تلخيص مجمع الآداب ٤/ ٢/ ٨٥١ ـ ٨٥٢ ونسائم الأسحار ـ للحرمازي ص ٨٩

Marfat.com

زيارته تَيَمُّناً وتبرّكاً.

ولقد كانَ مِنْ أَولياء الله الأَبدال؛ بل بلغ درجة القطب وأَنارت كراماته إنارة الشهب. فحسدهُ المشبّهون بأَهلِ العلمِ ونَسَبوا إِلى ذكرهِ كلماتٍ مِنْ مصنفاتهِ لم يتصورها بالفهم فألتقطوها وأَفردوها من تركيباتها وحملوها على ظواهرها في عِبَارَاتِها ولم يستفسروا منه معناها؛ ولم يأخذوا عنه مبناها. وقبضه الوزير العلج وعَجَّلَ في ظلمهِ وجلد في حكمه وحمله مقيّداً الى بغداد ليجدَ طريقاً في استباحة دَمِهِ ويؤاخذه بجرمهِ. فلما أعيي عليه الحقّ؛ أخذته العزّة بِإثمِ[1] الباطل وأعاده الى همدان؛ وكان[2] هو وأعوانه في أمرهِ كاليهود في أمرِ عيسى حين ألحقوه لبوس موسى غير أنَّ الله عصمَ نبيّه من الكفار وماقتلوهُ وماصلبوهُ ولكن شبّه لَهُمْ[3]؛ وأبلى وليه بالفجّار فصلب ذلك الوزير الوازر للوزير؛ وأملى الله لهم وأمهلهم وذلك ليلة الأربعاء السابع من جمادي الآخرة سنة خمس وعشرين وخمس مائة. ولمّا قُدّم الى الخشبة المنتصبة عانقها وقرأ: وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون[4].

فما عبرت سنة على ذلك الوزير حَتَّى صُلِبَ ومُثِّلَ به وتبعه أعرابه في عطبه:

مَنْ بَرَّ يوماً برَّ بـه والدَّهرُ لا يغترُّ به

ولعين القضاة رحمه الله رسالة كتبها إِلى إِخوانه بنى جنقهِ مِن حبسهِ يبكي فيها على نفسهِ؛ وهي غاية الإستعطاف، قد جمع فيها كلَّ وصف مِنَ الأوصاف؛ ولهُ رسائل في كُلِّ فَنٍّ لايتصوّر معانيها إلّا الراسخون في العلم الشامخون بقوّةِ الفهم. ومن شعرهِ ماذكرهُ أَبو الحسن البيهقي في الوشاح قوله:

أظمياء لا نابتْ رُباكِ نَوائبٌ وصِينَت مَغانٍ[5] كنتِ فيها وأربعُ

تَحَمَّلْتُ فيك الحتفَ والنجم جائحٌ وقد طويت منّي على الهَمِّ أَضلُعُ

فما خَدَعَ العينين بَعْدَكِ منظرٌ ولا وَطِئَ[6] الأجفان قبلكِ أدمُعُ

وقوله:

أقول لنفسي وهي طالبة العُلى لكِ الله مِنْ طَلّابةٍ للعُلى نَفْسَا

---

١. في نسخة ل: بالأثم الباطل.

٢. في الأصل، ن: وكانوا هو وأعوانه.

٣. سورة النساء، الاية ١٥٧

٤. الشعراء، الآية ٢٢٧

٥. في نسخة ق: معانٍ

٦. في نسخة ق: وطفين

Marfat.com

أجـــيبي المَـنايا إنْ دَعَـتْكَ إلى العُـلا[1] اذا تـــركت للـــناسِ ألسِـــنَةً خُـــرْسَا
وأَبقي جميل الذكـر يَحـيىٰ لدى الورى فَلا خَيْرَ في نَفْسٍ أذا هـلكَتْ تُـنْسَى[2]
وَمَـــنْ لم تـــؤرّقْهُ مكـــارم تُجـتَنَى مِنَ السَّيف مسـلولاً فـتعساً لَـهُ تُـعْسَا

الأوحد أَبو العَشائر بن الكافي ظفر الهمداني

من أهلِ همذان.

أَبوهُ ظفر كان شاعراً مفلقاً معروفاً بالفارسية سائر الشعر.

ولقيتُ ولدهُ هذا وهو شاعرٌ نبيه وَصَدْرٌ وجيه. لهُ منظر حَسَنٌ وَمخبَرٌ جميل وبهـاءٌ ورواءٌ. وهـو فارس حلبة الفارسية وعاجم عودِ العجميّة؛ ودرى سماء الدُّريّة.

وآخر عهدي به وقد وَصَل الى بغداد في أواخر عَهدِ المستنجد بالله سنة خمس وخمسين وخمس مائة؛ وما كان ينظم بالعربيّة حتى رأى في المنام أنّه عمل بيتين بالعربية فصار ينظم على سبيل التكلّف شعراً يتقاصر عن درجة الفارسية. فمن ذلك ما أنشدنيه لنفسِه في مرثية جماعة مِـن أعـزّته وأولادهِ دَرَجُوا في مُدَّةٍ قريبة؛ قوله:

أنســـيم إن نـــاجيتَ أحـــبّتي وحمـلتَ نَـفْعَ تـرابهـا للـطيبِ
صف للأحبّة في الهوى حال آمـرءٍ قـلق الحشـا للـنّائباتِ نَسيبِ
فاني الشَّباب مِـنَ الرَّجـاءِ مُبَعَّدٍ فَـإلى الحياة مِـنَ المماتِ قـريبِ
والله لو رضي المـــنونُ بـــعذبةٍ مِـنّي فَـديتُ شَـبابَهم بمشـيبي[3]
غصنٌ يحلى النَّـورَ في أصـل الثرى والفَـرقُ فـوق الأرض للـتعذيبِ
يـا ظـاعنين الى الجـنانِ بموتهم طَـالَتْ يَـدُ الأيـام في تأديـبي

ولهُ يَرثيهم:

---

١. في نسختي ق، ل[1]: العدى
٢. البيت ساقط في نسخة ل[1]
٣. في نسختي ق، ل: بمشيب

Marfat.com

أبلى الزَّمانُ جديد عمري حسرةً ... لمَّا ٱبتليت بفرقةِ الأَحبابِ
قد كانَ طعمُ العيش في حلق[١] الهوى ... حُلْوَ المذاقِ فَصَارَ مثلَ الصّابِ
يا رفقة الأحباب أَينَ أعزّتي ... هلْ[٢] مُخبرٌ عن[٣] واحدٍ بإِيابِ
قَرَّتْ بِهِمْ عَيني فَلَمَّا أَصبحوا ... متمتّعينَ بصحّةٍ وشبابِ
عينُ الكمالِ رَمَتْهُمُ بِسِهامِها ... فَتَقَطَّعتْ بنصولها أصلابي
دارَ المنونُ بهم فما حَاباهُمُ ... وكذا يكونُ الموتُ غير مُحابِ
لوْ كُنْتُ أعقلُ مالقيتُ مِنَ النَّوى ... قبلَ النَّوى ماكانَ هذا دابي[٤]
ما ٱخْترتُ الّا عزلة الأولاد ... ماكنتُ الّا قاطعاً أنسابي[٥]

أبو القاسم الهمداني*

قالَ مِمَّا نقلته مِنْ مجموعِ أَبي المعالي الكتبي:

يعرفني وخطُ المشيب بعارضي ... فلولا الحجُول البيض لمْ تحسن الدّهمُ
حَنَا الشيبُ ظهري واستمرت عزيمتي ... ولولا ٱنحناء القوس لم ينفذ السَّهم

كنت نظمتُ بيتين وٱبتكرتُ المعنى فيهما؛ وماٱعتقدتُ أَن أَحداً سبقني إليه حتّى وجدتُ[٦] قريباً مِنهُ في هذا البيت؛ واذا تأمّلت شعري وٱستجليت بكري شهدتُ بٱختراع فكري؛ وابتداع سِحري وٱتّباع أَمري وهما من قصيدة طويلة اكثَر من مائة بيتٍ نظمتها بدمشق:

يُفيد العاقل اليقظ التغابي ... ليدركَ في الغِنى حَظَّ الغَبيِّ
فلم تصب السِّهام على ٱعتدالٍ ... بها لولا ٱعوجاجٌ في القِسيِّ[٧]

---

١. في نسخة ق: حلو الهوى
٢. في نسخة ق: على
٣. في الأصل، ن: مِنْ
٤. في نسختي ق، ل: دابِ
٥. في نسختي ق، ل: أَنساب
*. لم نجد لهُ ترجمة
٦. ساقطة في نسختي ق، ل[١].
٧. البيتان في ديوانه ص ٤٥٨

Marfat.com

أَنشدتهما لمؤيدالدولة أُسامة بن منقذ؛ فعمل:

أَرى حلمَ الحليم بـهِ آفـتقارٌ الى جهل الفتى الندب الغويّ

وأردفه بالبيت الآخر تضمناً

فقلتُ لهُ: المعنى الّذي أَتيت به أَكمل وهو أَمضى الى المقصود وأفضل[١].

الشيخ أَبوالنجيب الزاهد السُّهروردي

المقيم ببغداد.

مِن ولد أَبي بكر الصِّديق.

عبدالقاهر بن عبدالله بن حمويه وهو عبدالله بن سعد بن القاسم بن الحسن بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أَبي‌بكر الصديق رضي‌الله عنه.

إِمام؛ عالم؛ مفتى كبيرالشان؛ منير البرهان.

أَوّل شروعه غاية الزهد بلغ الزهد الجهد؛ وحملَ قربة الماء على كتفه وسق ثم صَعَدَ وآرتق وبلغ في الرِّياضة الغاية القصوى وَبَنى مدرسةً ورباطاً وأَسكنها المتفقهة والصوفية[٢]؛ وهو يدرس العلم ويلبس الخرقة؛ وتعلَّم الشريعة؛ وَتَفَهَّم الطريقة؛ وقدآنتشرت في الآفاق تلَامِذَتُهُ، وظهرت بالعراق كرامته.

وكنتُ أَحضرُ محافل مناظرته؛ وأَتكلّم عنده؛ واستفيد مِنْهُ وأشهد مجالس عظاته وأَسترشدُ[٣] بها؛ حتى سافرت الى الشام في سنة اثنتين وستّين.

وتوفّي بعد ذلك بسنتين أَو ثلاث ببغداد.

وقد سمعتُ عليه الحديث؛ وأَجاز لي مَسموعاته ومجموعاته ومقولاته.

ولهُ شعر؛ فمن ذلك قولهُ على طريقة أَهلِ المعرفة:

أُحـبُّكم مـادُمتُ حـيّاً ومـيّتاً وانْ كـنتُم قـد مِلتم في بـعاديا

١. في نسخة الأصل، ن: أمضى الى مقصودي وأوصل ٢. في الأصل، ن: الصوفية
٣. في نسختي ق، ل: استرشدها

Marfat.com

وَعَـذَّبتمُ قـلبي بشـوقي إليكـمُ فَـحُبِّيَ لُـقْيَاكُـم وحُـبِّيَ بَـادِيَا
وَقَلَّ خروجي مِنْ كناسِي لأَنَّني فقدتُ بقاعاً كنتُ[1] فـيهنَّ بـاديا
وإخوانُ صِدْقٍ كُنتُ إلف قـربُهُمُ وكـانوا يُـنَادُوني بكـلِّ مُـراديـا
لَقَد طفئتْ ناري وقلَّ مُسَـاعِدي وزالَ أَنيسٌ كان يـوري زنـاديا
فَـيالَيت إنْ لم يجـمع الله بـيننا سَمعتُ بشـيراً لي بمـوتي مُـناديا

وقولهُ:

أَطوف في الطرق مـهموماً لفـقدِكُمُ والنّار في كبدي مِنْ طُولِ صَدّكـم

كان رحمهُ الله شبليّ أَصحابهِ وشبل غابه؛ وجنيد جندهِ؛ وسِرّي سرائهِ ومعروف عِـرْفَانِه؛ وولىّ زمانه؛ رمزني الفتيا؛ ومزن الحيا؛ وميزان العلم والتقوى. وهو رائق اللّفظ؛ رائع الوعظ؛ مشرق الخطّ؛ مطرق الخط؛ كثير الحفظ متناسب البسط والقبض؛ متناسق الإبرام والنقضِ متكلّم مِنَ السماء والأَرض؛ مقْعم الحوض. مقتحم لإستخراج جواهر الغيبِ على الخوض.

القاضي أَبو معاذ السُّهرْوردي*

المعروف بالأَرشد ـ عبيدالله بن علي بن عبدالله بن شَبَّابة.
مِن أَهلِ سُهْرَوَرْد.
كان مِنَ المعروفين؛ والأَعيان المشهورين؛ والفقهاء المذكورين والأَماثل الموصوفين.
قرأَت مِن تاريخ السَّمعاني بخطه: إنه ورد خراسان رسولاً مِنَ السلطان ابن ملكشاه. قال أَنشـدنا

---

١. اللفظة ساقطة في ل[1]
*. وردت ترجمته في مختصر السّمعاني ـ لمجهول. وأَورد لهُ السَّمعاني ترجمته قال أَنشدنا لغيره:

قـولا لدجـلة لمَّـا جَـرَتْ كجري دموعي غـداة الفـراقْ
بـقدرةِ مجـريك الَّا رَدَدْتَ سلامي على ساكناتِ العـراقْ
يَـطيقُ المحـبّونَ حَمْـلَ الهـوى وفـقد الأَحـبة مـالا يُـطاقْ
أَيا حادي العـيس رفـقاً بهـا فـقلبي أَمـام المـطايا يُسـاقْ

Marfat.com

أبوالفتح البسطامي[١] بجامع بلخ أنشدنا أبو معاذ القاضي لنفسهِ:

يـا صـاحبيَّ عـلى مـاذا تـلومانـي ... على آشتياقيَ مِنْ تـركي لأوطـانـي
أشكـو الى الله مـاألقاهُ مـغتربـاً ... مِنْ طول وجدٍ ومِنْ شوقٍ وأحزانِ
لا يَـنسين[٢] كـريمٌ ارض مَـنْشأهِ ... وليس عنديَ مَـن يـنسى بـإنسانِ

قال: حدَّث القاضي أبومعاذ في ذي القعدة[٣] سنة تسعين وأربعمائة فتكون وفاته بعد ذلك.

١. ترجمته في الأنساب ٢/٢٣١ ـ ٢٣٢؛ تاريخ الإسلام ـ للذهبي ٣٨: ٦٥ ـ ٦٦؛ التحبير ٢: ٢٢٣؛ الجواهر المضية ٢/١١٩.
٢. في نسخة ل: لاتنسين.
٣. في نسخة ق: ذي قعدة.

Marfat.com

فضلاء أهل فارس

القاضي أَبوبكر الأرّجاني*

هو القاضي الإمام نَاصِح أبوبكر احمد بن محمد بن الحسين الأَرجاني.

شعر الأَرجاني كالرَّحيق الأرجواني. أَرج العَرفِ؛ بهيج العُرْفِ مَشَلّج الطّرف. ظريف المعنى؛ لطيف المَبْنَى. يقطرُ الحيَا مِنْ مُحيَّاهُ وَيَتَعطَّر كباءِ السَّلاسَةِ مِنْ نَشرِ رَويَّهِ وريّاه. فالأَرجاني للأَرْي جَانٍ، وَجَنَا لطائفهِ للقطائفِ دانٍ.

وهو كما قال في الفقه و الشعر في آخر كلمة له:

أنا أشعر الفقهاء غير مدافع ... في العَصْر أَو أَنا أَفْقَهُ الشعراءِ

شعْري إِذا ماقُلت دَوَّنَهُ الوَرىٰ ... بالطَّبْعِ لا بِتَكَلّف الإِلْقَاءِ

كالصَّوْتِ في قُللِ الجبال إِذا علا ... للسمع هاج تجاوب الاصداء

ونظم هذه الكلمة معاتبة، واستعار للماء مخاطبة وهي:[1]

صَدَر الرِّعاءُ وما شَفَيتُ[2] ظَمائي ... أَفلا تجوزُ جَنابَ هذا الماءِ؟

---

* ترجمته في المنتظم ١٠/١٣٩؛ الأنساب ١/١٧٤؛ معجم البلدان ١/١٩٥ ط. وستنفلد؛ وفيات الأعيان ١/١٥١ ـ ١٥٥؛ الاعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣؛ تاريخ الإسلام للذهبي ٣٧/١٧٦ ـ ١٨٢؛ تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦؛ دول الاسلام ٢/٦٠؛ سير أَعلام النبلاء ٢٠/٢١٠ ـ ٢١١؛ العِبر ٤/١٢١؛ عيون التواريخ ١٢/٤٢٢ ـ ٤٣٠؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥١ ـ ٥٢؛ طبقات الشافعية ـ للأسنوى ١/١١٠ ـ ١١٢ مرآة الجنان لليافعي ـ ٣/٢٨١ ـ ٢٨٢؛ الوافي بالوفيات ٧/٣٧٣ ـ ٣٧٨؛ بدائع البدائه ـ لابى ظافر الأزدي ـ ٣٧٨؛ تاريخ أبي الفدا ٢/٤٩؛ تاريخ ابن الوردي ٢/٧٧ ـ ٧٨؛ معاهد التنصيص للعباسي ٣/٤١ ـ ٤٦؛ التذكرة الفخرية للاربلي ١٦، ١٦٨، ١٨٣؛ ٢٦٠. تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤٢.

وقد نشر ديوانه محققاً د. محمدقاسم مصطفى في بغداد في ثلاث مجلدات و اخرجته وزارة الثقافة والإعلام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠.

وردت أبيات القصيدة ـ في تاريخ الإسلام ١٧٧؛ الأبيات الثلاث الأولى.

وفيات الأعيان ١/١٥٢؛ مرآةالجنان ٣/٢٨١؛ طبقات السبكي ٦/٥٤ و طبقات الأسنوي ١/١١٠؛ الوافي ٧/٣٧٤؛ الغيث المسجم ١/١١٠؛ شذرات الذهب ٤/١٣٧.

١. الديوان. القصيدة رقم ٥، ١/٤١.

٢. في الديوان، سقيتُ، يخورُ جنانُ.

Marfat.com

ومنها :

مِنْ جَمْعِ قَطْرٍ حـياً أَراكَ مُـصَوَّراً أَفَليسَ يُوجَد فيك قَـطْرُ حـياءِ؟
تُروِي أخا نَهَلٍ وتَـتْرُكُ صـادياً أغــديرُ رِيءٍ أَمْ غَـديرُ المـاءِ[1]؟
إنّي أَرىٰ يا ماءُ وجـهَكَ صـافياً لكـنّ نـفسَك غـيرُ ذاتِ صَـفاءِ
ماالفَضْلُ فيك لشـاربيكَ بجُـغْوِزٍ بل ليس عندَك حُـزمةُ الفُـضَلاءِ
بَخِلَ الغـمامُ عـليك بخُـلك ظـالماً وحقا ذُراك كـما أَطـلْتَ جَـفائي
وإذا تَـفروَزَتِ المـياهُ بخُـضْرةٍ فَـبقيتَ غـيرَ مُـدَبَّجِ الأرْجـاءِ
واذا الرَّبيعُ كسـا[2] البِـلادَ بُـرودَهُ فـتَجاوزَتْك نَسـائجُ الأَنـواءِ
فـلأَنْظِمَنَّ[3] أَرقَّ مـنك لسـامعٍ كـلِماً فأحسَـنَ في الكـتابِ لراءِ
ولامـلأن الأرض إنَّ مَـراودي أُصرزنَ عنك وهُـنّ غـيرُ مِـلاءِ

وكان الأرّجاني علىٰ ماسمعته في عنفوان عمره و عنوان دهره بالمدرسة النظامية بأصفهان، متفقها، متيقظاً لابتكار المعاني، متنبهاً.

ثم غلب عليه الشعر لبراعته فيه، وبلاغته في احكام قوافـيه، هـو والدولة المحـمودية السـجلقية. أعمامي[4] و والدي، وكانوا ستة والدولة بنا[5] دائلة، والأحوال حالية لاحائلة، والأيام متملية بـالعدل و[6]الاعتدال لامائلة وأسلافي أركان الملك التي إليها الاستناد، واعضاده التي بها الاعتضاد، وعمدها التي عليها الاعتماد.

والعزيز هو حاكم الدولة وأمينها وعضدها ويمينها، والأرجاني أرج الأرجاء، رابح الرّجا في سوق فضله، حَاظٍ من وافر إفضاله حاضر في وارف ظله.

وله في عمي[7] العزيز أَبي نصر أحمد بن حامد؛ و والدي؛ وعمي ضياءالدين وإخوته قصائد مُدبجة

١. في ط و الديوان: رياء
٢. في الأصل كسى
٣. في الديوان، ولأنظمن. في ق والديوان: أحسن، لراء.
٤. في الأصل الكلمتان ساقطتان.
٥. في الأصل بها حالية لاحائلة، والأ...
٦. من هنا يبد النص في ع.
٧. في ط العزيز معي.

Marfat.com

ومدائح مبهجة؛ وله فيهم من قصيدة يقرظهم ويقرطهم درّ ثنائه. وكان جدي يكنىٰ أبا الرجاء:[١]

يَـزْعىٰ الرّجـاء بـنو أبـيه فَـبَيْنَه أَبـــداً وبَـــينَهُم وَكـيدُ إِخـاءِ
وَلَـئِنْ دَعـونا مـن كـرامتِه فـلا عـجبٌ وَنَحـنُ لَـهُ مـن الأَبْـناءِ
أبـنى الهُـمامِ أبي الرجـاء بَـقيتُمُ فِي دَوْلَـــةٍ محـــمودةِ النَّـــعْماءِ
حتىٰ تكونوا في ثَـلاثِ خـصائصٍ بَـينَ الوَرىٰ مـن قِـلَّةِ النُّـظَراءِ
مِـثلَ الثُّرَيّـا في اجـتماع كَـواكبٍ وعُـــلُوِّ مَـنزِلَةٍ وطـولِ بـقاءِ
وَعِداتُكم مثلُ الثَّرىٰ فكـمِ المـدىٰ بَـــيْنَ الثُّرَيّـــا والثرىٰ مـــتناءِ[٢]

وشعر الأرجاني من آخر عهد نظام الملك منذ[٣] سنة نيف و ثمانين و أربع مائة الى آخر عهده و هو سنة أربع وأربعين وخمس مائة. ولم يزل نائب القاضي بعسكر مكرم، وهو مبجّل مكرّم. وشعره كثير، والذي جمع منه لايكون عشره، وهو ديوان كبير.

وكان مديد النفس، شديد الهوس، ذكي القبس، جري الفرس؛ رحب الحلبة، عذب الحليب، عديم الضريب، كريم الضرب، كلامُهُ حُلو، بالفخال[٤] حال، ومن العارِ عارٍ، صفو من الخلل خال، وبماء الجذل السامي[٥] الفلك خاو.

ما أحسن توشيته وتوشيعه وترصيعه، وما أعلىٰ نسيمه وأعلى نسيبه، وماأزكي طينه و أذكىٰ طيبه، وماأجمع قلبه وأجم قلبيه.

بورك في عمره وماشورك في أمره، وشاع شعار شعره، وذاع سر نشره، ولاح سنا بشره، وحلاجنا نظمه و نثره.

وكنت منذ نشأت ونشرت عَلَم العلمْ وحييت برسم درسه دارس الرسم، أحبُ جمع ديوان شعْره لرفع ايوان فخره، وكلفت به كلف المحب بحبيبه والمريض بطبيبه، وأستشفي بمعتل نسيمه والعَلّ من تسنيمه.

---

١. الديوان. القصيدة رقم ١٠، ١/٦٨ ـ ٦٩.
٢. في ط و ع : متنائي.
٣. في ع و ق: مذ.
٤. في ط : بافخار حال.
٥. في ط: الشاقي الفلك جار.

Marfat.com

أضم كل جزء وجزازة واير دماً في القلب من الشغف بجمعه من حزازة، حتى وافيت عسكر مكرّم سنة تسع وأربعين، فلقيت بها ولد الأرّجاني محمد[١] المنعوت برئيس الدين، فسألته أن يعيرني مسودات والده في مدح[٢] عمي، وأن يجبر عزم سفري من ذلك بغنمي.

فأعارني إضباة كبير من شعره فيه وفي غيره؛ فوقع اختياري علىٰ خيره لإزماع الرفيق وإغذاذ سيره[٣].

فواصلت مدة مقامي القريبة بتلك الدار سواد الليل ببياض النهار، حتى رحلت وما استكملت جميع اشعاره و جنىٰ ثماره.

فضممت المستفاد والسمتجد المستجاد إلىٰ ماكان عندى، وازدان بما ازرداد. وأنا[٤] أحلي هذه الخريدة منها بكل فريدة، وأذكر في هذه الخريدة كل فائدة له جديدة، وأدق بحلية الهدىٰ وأضوع بندّة النّدى.

وقد أوردت من المنتقد المنتقىٰ و المنتخب المنتحل ماقر عتابه غاية المرتقىٰ، وماأعمق بحره وأعبق عطره، وأعلقه بالقلوب وأمزجه بالنفوس، وأجلاه للهم وأذهبه للبؤس، وماأسكر للروح راحَه واشكر للصَّبوح صباحه، وأعجز للقرائح اقتراحه، وأعجب في الخواتم والفواتح اختتامه وافتتاحه، فلباعه الامتداد في الامتداح، ولطباعه الاقتدار في الاقتداح، ولخاطره الابتكار في الإفتكار، والاقتضاب في افتضاض الأبكار.

وإذا تعزل بلغ الشماء دعائق الجوزاء، والتجلىٰ الزُهرة واستجنىٰ الزَّهرة، وما أشد عتبه وأحد غربه، وأضوأ فجره في التخلص وأضوع منشره في التفحص[٥]، وأثبَتَ جَنَانَه الضافي[٦] للمضايق وأنبت جنانه[٧] لحدائق الحقائق.

منبت شجرته أرجان وموطن أسرته تستر وعسكر مكرم من خوزستان. وقد أخجل السكر

١. ساقطة في الأصل.
٢. في ع مدائح.
٣. في الأصل: شعره.
٤. في ط فأنا.
٥. في ع: التحقيق.
٦. في ط للحصناء.
٧. في الأصل ساقطة.

Marfat.com

العسكري والوشى التستري لمزوج سبكه ومنسوج حركه، يأتي بالحلو المعسول والصّفو[١] المغسول، والسهل الممتنع والفضل المرتفع، والفصل المشبع والفص المودع خاتم الحسن المقيم لحاسده مأتم الحزن.

وفاطرزت حلة هذه الخريدة بمثل شعره الرائق، ولاجهرت حلة هذه العروس بمثل سحره الفائق. فقد أحسنت به تكليل[٢] تاجها وتحميل ديباجهاو تعديل مزاجها.

وهو وإن كان في العجم مولده، فمن العرب محتده، سلفه القديم من الأنصار لم يسمح بنظيره سالف الأعصار.

أَوسيُّ الأوس خزرجيُّه، قسّيّ النطق أباديَهُ، فارسيّ العلم وفارسُ ميدانهِ، وسلمان برهانه، من أبناء فارس الذين نالوا العلم المعلق[٣] بالثريا.

جمع بين العذوبة والطيب في الريّ والرّيا، وقد أثبت له كل غرّاء غريبة بعيدة في المغري قريبة.

وقدمت من[٤] مدائحه في الصّدر الشهيد العم عزيز الدين قصائد كنظم الدُّر الثمين. فمن ذلك قصيدة يمدحه بها في أصبهان ويستأذنه في العود الى أهله بخوزستان قبل هجوم الشتاء وسقوط الثلج على الجبال؛ وهي في صفو الماء الزلال، ويفضله على القوم ويهنئه بالصوم وأولها:[٥]

أ أحِبّتي الشاكينَ طولَ تَغَيُّبي ... والنّاهبينَ من الهَوىٰ في مَذْهبي

لا تحْسبوا أنّي جَعلْتُ على النَّوىٰ ... لجنابكم[٦] بالاختيار تَجَنُّبي

ماجُبْتُ آفاقَ البلادِ مطوفاً ... الا وأنتُم في الوَرىٰ مُستَطلَّبي

سَعْيِي إليكم في الحقيقةِ والذي ... تَجدونَ عَنْكُم فهو سَعْيُ الدَّهْر بي

أَنْحوكُم ويَرُدُّ وَجْهي القَهقَرىٰ ... دَهْري فَسَيْري مثْلُ سَيْرِ الكَوْكَبِ

فالقَصْدُ نحو المَشْرِقِ الأَقْصىٰ له ... والسَّيْرُ رَأيَ العينِ نحوَ المَغْرِبِ

تاللهِ ماصَدقَ الوشاةُ بما حَكَوا ... أنّي نسيتُ العهْدَ عِنْدَ تَغَرُّبي

هانَ الفراقُ عليَّ بَعدَ فِراقِكم ... والصَّعْبُ يسهُلُ عِندَ حَمْلِ الأَصْعَبِ

---

١. في الأصل: والصفىٰ.
٢. في ط: تكميل.
٣. في ع و ط: بالثريا.
٤. في الأصل: في. في ط: وقدمت مديحه.
٥. الديوان. القصيدة رقم ٣١، ١/١٩٩.
٦. في ع و ط: بجنابكم.

Marfat.com

يـــاراكِـــباً يُـــزْجي المـــطِيَّةَ غـادياً ... حـــــتىٰ تُـــبلِّغَهُ مـــناخ الأركُبِ
هَـــلْ طـــالعاتٌ بـــالطُوَيْلعِ غُـــدوةً ... تِـلكَ الشّـموسُ الغـارباتُ بِـغُرَّبِ؟
مُـــتَنقبّاتٌ بـــالسّواعـــدِ رِقْـــبةً ... مـــن كـــل ســافرةٍ ولم تَـــتنقَّبِ
بَـــيضاء أُخْتِ فَـــوارسٍ تأوي الى ... بَـــيتٍ بأَشْـــطانِ الرمـــاحِ مُـــطَنَّبِ
كـــالظَّبية الأدمـــاءِ يَـــرتَعُ سِرْبُهـــا ... في كـــلِّ وادٍ بـــالأسنّةِ مُـــعْشِبِ
عـــهدي بهـــا وغـــريبها لم تَـــنْتَزِحْ ... دارٌ بـــــه وغُـــــرابُهـــا لم يَـــنْعَبِ
فـــلقَدْ وقـــفْتُ اليـومَ مـوقِفَ زائـرٍ ... للـــطَّرْفِ مـــنه في الديـــارِ مُـــقلِّبِ
لك في مـــدامِـــعيَ الغـــزيرةِ غُـــنْيةٌ ... عـــن مِـــنّةٍ للـــرائـــح المُـــتَحلِّبِ[1]
سِـــيّانِ ذو هَـــدَبٍ إذا أزوى الثرىٰ ... ـ يادارَهـا ـ بـالقَطرِ أو ذو هَـيْدَب[2]
إمّـــا تـــرَيْني فـــوقَ ذِروةِ عِـرمسٍ ... أَطوي الفلا أو فَوْقَ صَهْوَةِ سَـلْهَبِ[3]
وأخـــو اللـــيالي مـــايَزالُ مُـراوِحاً ... مـــابين أذْهَـــمِ خَـــيْلِها والأَشْهَبِ
كـــالخِضْرِ في حَـضَرٍ وبَـذْوٍ مُـوغِلاً ... دَهْري أُمزِّق سـبَسْبَاً عـن سَـبْسَب
فـالأَرضْ لي كُـرةٌ أُواصـلُ ضَرْبَهـا ... وصَـوالجـي أَيْـدي المَطايا اللُّـعَّبِ[4]
وفِـــناءُ مَـــولانا المـــدىٰ وخِـطارُنا ... مِنْ بَـعْدِ نَـيْلِ المَجْـدِ نُجْـحُ المَـطْلَبِ[5]
مَـــلِكٌ يـــظلُّ مُحـــجَّباً مـــن عِـــزِّهِ ... ونـــداهُ مَـــهْما رُمْتَ غـــيرُ مُحـــجَّبِ
غُـــصَّتْ بـــصافنةِ الجـياد عِـراصـهُ ... تَـــدْعو إليـــه بـــني الرجـاء وتَـطَّبي
رحُـــبَتْ فـلو نـطق الجـمادُ لسـامعٍ ... نـــطقت بأَهْـــلٍ للـــوفود ومَـرْحَب
ليسَ المجَـــرَّةُ أَنْجُـــماً في أُفْـقِها ... لكـــنَّ ذَيْـلَ عُـلاهُ عـالي المنسَحَبِ
أحســـودَهُ ألقـــيت شِـــلْوك نـاشِباً ... في نـــابِ أَرقـــمَ أو مخـالبِ أغْـلَب

١. الرائح: طيب الريح.
٢. الهيدب: السحاب تدلت أطرافه كأنها خيوط معلقة
٣. العِرْمِس: الناقة الصلبة الشديدة. السلهب: الطويل من الخيل.
٤. في الأصل: الكُعب.
٥. الخطار: أصله: وقع ذنب الجمل بين وركيه إذا خطر، وهو السير

Marfat.com

سَــوَّىٰ الزمــانَ وأَهــلَه بِـثِقافه[1] واخـتصَّ كُـلّاً بـاختصاصٍ مُـعجِب
فــالعُجْمُ فــيه مــثْلُ خـطٍّ مُـعجَمٍ والعُــرْبُ فــيه مـثلُ خـطٍّ مُـعْرَبِ
صدَق الحنيّةَ حـلْف[2] رمْـيٍ صـائبٍ بجـيوشه مـن خـلْفِ رأيٍ أصْـوَبِ[3]
فَــيُديرُ في أثــنائهنّ كــلامَه كأْسَ المــنيّةِ للــعدُوِّ المُجْــلِبِ
كــالسيف مــاينفكُّ يهــزِمُ حــدُّه غِــلَظَ الرّقــاب بـرقّةٍ في المَـضرِبِ
مُــلِئَت قــلوبُ عِـداه مـنع مَخـافةً خَــلَعتْ فــؤادَ الخــالِعِ المــتوثِّبِ
مــن مُــغمِلٍ ليــلاً لكَــيْدٍ كــامِنٍ أو مُــرسلٍ صُــبْحاً لخــيلٍ شُــزَّبِ
ونَــصيحُ سُــلطانٍ يُهــذِّبُ مُــلْكَهُ مِـن كُـلِّ مـا أهْـدَىٰ فـقالُ مُـؤنِّبِ
ويَشُبُّ فــوق المُــلكِ نــارَ قـريحةٍ يأتــيك مــنها الرأيُ غـير مُـصهَّب
فَــتراهُ طــولَ زمــانه في مَــغْرَكٍ دونَ العُــلا أبــداً وهـز في المَـلْعَبِ
قُــطبٌ لدولتــه وكــلُّ أنجُــمٍ والقُــطْبُ ثَــبْتٌ ليس بــالمُتقَلِّبِ

ومنها في وصف قلمه:

في كــفِّه قَــلَمٌ يَــغُضُّ مَــضاؤه مــرعٍ كُــلَّ مَطْرورِ الغـرارِ مُـذَرَّبِ
مــازالَ إمّــا كــالحُسام المُـنتضَىٰ يُـروِي الصَّـدىٰ أو كـالغمامِ الصَـيِّبِ
الغــيث يـغلطُ حـين يَـنْسَخُ جُـودَه ولِــذاكَ يَــظْفَرُ[4] في البـلادِ بمُـجْدِبِ
واللّــيثُ وَدَّ تشَــبُّهاً بــيَمينه لوكــانَ مـن قَـصَبٍ أمَـرَّ بمِـخْلَبِ[5]
والنَّجمُ يَحْكي بُعْدَ غـورِك إنْ هـوىٰ وإذا سَما يَحْكــي عُــلُوَّ المَــنْصِبِ
فــيَرونه عــن غــايَتَيكَ[6] مُـقَصِّراً في سَــيْرِه المُــتَصعِّدِ المُـتصَوِّبِ
يــاصاحِ سَــيفٌ أنت راقَ صِــقالهُ ولقــد بســطتُ اليك كــفَّ مُجـرِّبِ
بــلِّغْ أبــا نــصْرٍ نُـصِرْتَ وقـل له إعــتِبْ فــإنّ الدَّهــر ليس بمُـعْتِبِ

---

١. في ع: بشقاقه.
٢. في الديوان، خلْف.
٣. الى هنا تنتهي الأبيات في ع.
٤. في ط: يظهر.
٥. في الديوان: لمخلب.
٦. في ط: عايبيك.

Marfat.com

ناه الزّمانَ عنِ الإساءةِ جاهداً ... هل خادمٌ لذُراكَ غيرُ مُؤدَّبِ؟
اجمَعْ صِحابَك في الزمان تطُلْ بهم ... فالرّمحُ يُوحَدُ نَظْمهُ من أكعُبِ
واطْلُبْ لتُدرِك ماتشاء مُظفَّراً ... فلطالما أدركْتَ مالم تطلُبِ
وعلىٰ الوليِّ خلعْتَ من سَلَبِ العِدا[1] ... فاخْلعْ كذاك مَدىٰ الليالي واسْلُبِ
كم عزمةٍ لك قد رميْتَ لها العِدا ... بالخيلِ تحملُ كُلَّ شَهْمٍ مِخربِ
من كل طود في العنان ومَرُّهُ ... كالبَرْقِ تحت الفارسِ المُتلبِّبِ
أعزيزَ دينِ اللهِ دعْوَة آمِلٍ ... بِذُراك قوْدَ مَرامِه المُستَصْعَبِ
جاءَ الشتاءُ يريد هَجْمي[2] عَاجِلاً ... فاجب و الّا تبتدرني مُكْلِبِ

ومنها يصف الثلج وماسبق ـ الىٰ معناه : ـ

وغذاً تَشيبُ[3] من الجبال فُروعُها ... فَتَطولُ حيرةُ أَشيَبٍ في أَشيَبِ
وإذا بكىٰ[4] أبْصرتَ[5] جامِدَ دَمْعِهِ ... في الهُدْبِ منه كلُؤلُؤٍ في مِثْقَبِ
جُدْ بي على قَوْمي وجُدْ لي بالّذي ... أَبغي وفي شَرفِ اصْطناعي فارغبِ
فلقد حَجَجْتُكَ إذْ عَلمتُكَ كعبةً ... كَيْما تكونَ مِن الثوابِ مُقرّبي
وأَرىٰ مَعادي كالمعَادِ وغيبتي ... ذَنْبٌ تَقَدَّم فاغتفرْ[6] للمُذْنبِ
يا آل حامدٍ الكرامَ بَقِيتمُ ... فَلأنتُمُ لِلمُلْكِ خَيْرُ بَني أَبِ
عمْري لقد أَصفيْتُكم[7] مِنّي الهوىٰ ... وَعصيْتُ فيكم قَوْلَ كُلَ مُتَرَّبِ
وخَدمْتكم ليلَ الشّبابِ بطولِه ... حتى بدا صُبْحُ العِذارِ الأَشْيَبِ
فلتن حَمَيْتَ من الحوادِثِ جانبي ... ياعُدَّتي لم تَحْمِ جانِبَ أَجْنبِ[8]

---

١. في الأصل و ط: العدى.
٢. في الديوان، ط: هدمي فابْنني ـ عجلاً والا تبتدرني يكلب.
٣. في ط: يشيب.
٤. في ط: أبكى.
٥. في الديوان، للعَجْزِ أصْبَحَ دمْعُه.
٦. في ط: فاعتبر.
٧. في ط: أصفيتم.
٨. في الأصل أجنبي والأجنب الذي لا يتقاد.

Marfat.com

لي في[١] عُـلاكَ مَـقالُ كـلّ بـديعةٍ ... يَـــزويهِ كـلُّ مُـشَرِّقٍ ومُـغَرِّبِ
لَـــذَّتْ بأفـواهِ الرُّواةِ عِـذابُهـا ... فكأنّهـا مَـضقولُ ثَـغْرٍ أشَـنَبِ
مِـدَحٌ لِـفكْرٍ في المـعاني مُـغْرِبٍ ... صـيغَتْ لِمُـلْكٍ في المـعالي مُـغْرِبِ
مُـــتَناولاتٌ مِـــن بـعيدٍ دِقّـة ... والأرضُ خـيرُ ريـاضِها للمغربِ
قـــد أتـعبت[٢] لكـنّها لمّـا أتَتْ ... وَفْـــقَ المُـنى فكأنّهـا لم تُـتْعِبِ
وقـــلائِد مِمّـــا نـــظَمْتُ أوابِـدٍ ... مـــن كـلِّ هَـولٍ أنْـتَقٍ و مُـهَذَّبِ
إحـدىٰ كـراماتي بِمَدْحِكَ أنّني[٣] ... نَـــظَمْتُ دُراً وهْـو غـيرُ مُـثقَّبِ
فأجـــيدُها وأكُـــرُّ في أثْـنائِها ... مـــن خَـوْفِ نَـقْدِك نَـظْرةَ المُـتَهيِّبِ
وصـفاتُكَ العُـلْيا هـي الغُـرَرُ التي ... لوُضـوحها صـفة المُـريح المُـنْصبِ
بَهَرَتْ فـإنْ أطْـنَبْتُ كُـنْتُ كَـمُوجزٍ ... عَجْزاً وإنْ أوجـزْتُ كـنتُ كـمُطْنِبِ
والشّعرُ سـحرٌ لايَحِـلُّ سِـوَى الّـذي ... يَـــنْساغُ مِـنْهُ وضـفْهُ بـالطَّيِّبِ
فاذْهَبْ بسـلْكِك فـانْظِمِ الدرَّ الّـذي ... تَرضاهُ أو فـاذْهَبْ بِحَبْلِكَ فـاحْطَبِ
بَخِـلَ اللِّـئامُ فكـذّبوا مُـدّاحَـهم ... هعل في الجَـهام يَـلوحُ غـيرُ المُـلَّبِ
أعدىٰ زمانكَ حُسْنُ ذِكـرِكَ فـابتنىٰ ... مَجْـداً لدَهْـرٍ[٤] قـد سَما بكَ مُـنْجِبِ
نُهْـــدي إليـــه وأنت فـيه ثَـناءنا ... كـالغمدِ حُـلِّيَ للـحُسامِ المِـقْضَبِ
فـاسْلَمْ لنـا مـاأطْرَبَتْ مَسْـجوعةٌ ... في مِـنبَرِ الأغـصانِ خُـطبةُ أخْـطبِ
واسْـعَدْ بـشَهْرِ الصـومِ أوْلىٰ وافـدٍ ... مـــنك الغـــواةَ وقـــد أتىٰ بِـــتَقرُّبِ
وأذَنْ له مـــا كَـــرَّ حَـــوْلٌ راجِـــعٌ ... يَـــرجعْ إليك مـع السُّـعود ويـذْهَبِ
في ظـــلِّ مُـــلْكٍ لايُـــصَغِّر قَـــدْرَه ... إلّا رجـــاءُ مَـــزيدِه المُـــتَرقَّبِ

وله فيه من قصيدة لم يقع إليَّ منه إلّا هذه الأبيات يستزيد جَداه ويستعيد نداه:

إليك وقد طوَّفْنَ في الأَرْضِ بُـزهةً ... أَمَلْنا رقابَ العيسِ بـالرَّكب وفَّـدا

---

١. في ط: من.
٢. في ط: أتبعت لاكنّها.
٣. في الديوان، الكلمة في العجز.
٤. في الأصل: لدهرك.

Marfat.com

فعُد بـالّذي عَـوَّدْتَنا مـن كـرامَـةٍ فخَيْرُ خِلال المَرءِ[1] ما كان عـوّدا[2]
وزِدْنـا يَـزِدْك اللهُ يـاأكـرَمَ الورىٰ فمَـن زاد مُـلْكاً كـان نُـعماهُ أَزَيـدا
ومـال العَـوْدُ إلّا أحمـد فـإذا غـدا إلىٰ أحْمَـدٍ مـن أحمـدٍ كـان أحْمـدا

وكان قد عزم العزيز على بناء دار كتب باصفهان وهي التي نهبها الأعداء لمّا نكب، فقال الأرّجاني فيه عند شروعه في بنائها والعزم على انشاءها:[3]

قُل للعزيز عزيزِ الديـنِ عـن مـقةٍ مَـقالةً مـن يُـعِزّها سَمْـعَه سَـعِداً
تهنيك عَزْمةُ صِدقٍ إذ عزمت على خَـيرٍ ولقـيتَ في إتمـامها رَشَـدا
مَبْناكَ للكُتْبِ داراً سـوف تجـعَلُها يـداكَ جـامعةً مـن شَمْـلِها بَـدَدا[4]
مِثْلُ السّماء إذا أمسَتْ وقـد مُـلِئَتْ من النجوم ليُوسِعْنَ الأنام هـدى[5]
فلْتَهْنَ في أصفهانَ حيث حـضْرتُه فـذاك أَدْنىٰ الى إسـعادِ مَـنْ وَفَـدا
حتّىٰ إذا أنفذَتْ في مـدحه عُـصَبٌ بضائعَ الفضلِ رَدّتهـا[6] لهـم جُـدُدا
إذا استفادوا لها[7] من عِنده اقتَبسوا نُهًى يكون على شُكْرِ اللُّـها مَـدَدا
فـامدُدْ يـداً للـمعالي مـاتزال بهـا مُـطالِعاً في كـتابٍ أو تُـفيدُ يَـدا
لاتَحْسَـبَنَّ خـلودَ المـرء مُمْتنِعاً مَنْ ناط عُرْفاً بعرفانٍ فـقد خـلَدا
يُعايش الدّهرَ عيشاً لا انـقطاع له مَن يَقرُنُ الفضلَ بالإفضالِ مُجتَهِدا
مُـقسَّماً بـين إحسـانَيْهِ نَـظْرَته ما إن يَرىٰ لأقـاصي عُـمْرِه أمـدا
الفِكْـرُ والذِّكـرُ لم يُـثْلِثْهُما شَرفٌ إذا اللّـبيبُ عـلى رُكْـنَيْهما اعـتمَدا
بـالفِكْرِ في سِـيَرِ المـاضين تحسَـبُه كأنّمـا عـاش فـيهم تِـلكُمُ المُـدَدا
والذِّكْـرُ في الأُمـمِ البـاقينَ يَجْـعَلُهُ كأنّـــه غــيرُ مــفقودٍ إذا فُــقدا

١. في ط: الخير.
٢. في الأصل، ط: تعود.
٣. الديوان، القصيدة رقم ٧٣، ٢، ٤٤٥ ـ ٤٤٧.
٤. في الأصل: بدد.
٥. في ط: هدا.
٦. في الديوان: يردنها.
٧. في الأصل، ط: لهنّى، اللّهى.

Marfat.com

وليس إلّا على ذا الوجهِ إن نـظَروا يصِحُّ معنًى لقولِ النّاسِ: عِشْ أبدا

ومن قصائده الغر في مدح الصدر الشهيد عزيزالدين رحمه الله مامدحه به حين كان يتولىٰ ديوان الاستيفاء لِلْمملكة المحمودية السلجقية:[١]

أذاكـــــرةً يـــومَ الوَداع نَـــوارُ وقـــد لَمَـعَتْ مـنها يَـدٌ وسِـوارُ
عَشِـيّةَ ضَـنّوا أن يَجُـودوا فـعلَّلُوا وخـافوا العِدا[٢] أن يَـنْطِقوا فأشـاروا
حدَوْا سُفُنَ عِـيسٍ لم تـزَلْ بـصُدورِها تُخـاضُ مـن اللّـيلِ البهـيم غِـمارُ[٣]
فَـحلُّوا قِـفاراً مَـرّتِ الظُّـعْنُ فـوقَها وخَـلّوا ديـارَ الحَـيِّ وهْـيَ قِـفارُ
غـدَوا دُرَراً أصـدافُـهنّ هـوادِجٌ وليس لهـــا إلّا السّرابُ بِحـارُ
وأثمـانُها الأرواحُ تُـبذَلُ لِـلْوَرىٰ[٤] لَهُـنّ عُكـاظٌ والرِّمـاحُ بِخـارُ
أعِـذ نـظَراً يـارائِدَ الحَـيِّ قـاصداً إلىٰ أيـنَ مـن خـزْوَىٰ المَـطِيُّ تُـثارُ
أمـا هـمْ إلىٰ قـلبي مـن العـينِ غُـدْوةً يَسـيرون أن زَمُّـوا الجِـمالَ وساروا؟
إلىٰ كَـبِدٍ تشكـو الغـرامَ جـديبةٍ سَروْا مـن جـفونٍ سُـخنُهنّ غِـزار
ومـارحـلوا إلّا انـتجاعاً فـلو دَرَوْا بمـا بي لُحـاروا في المسـير وجـاروا
بـنفسي غـزالٌ أعـرضَ البُـعدُ دُونَـه[٥] فـعادَ[٦] سَـيْت الوصـل وهـو تَـوارُ
تُـعاتِبُ عـيني حـين يـعلَقُ خـاطري ولَـؤمُ المَشـوقِ المُسـتهام ضِرارُ
ويَـقْلَقُ قـلبي حـين يَـطْرُق نـاظري فـبعضِيَ مـن بَـعضي عـليه يَـغارُ
فـهل نَهْـلةٌ تَشْـفي الغـليلَ لمُـذنفٍ؟ فـي الصّـدر مـن نـارِ الفـراقِ أُوارُ
يُـواصِـلُ قـلبي وهْـوَ لِـلْعينِ هـاجِرٌ لَـصيقُ فـؤادٍ شَـطَّ مـنه مَـزارُ
فـليت الديـار[٧] النّـازحـاتِ قـلوبُنا لِـنسلُوَ[٨] أم ليت القـلوبَ دِيـارُ

---

١. الديوان، القصيدة رقم ١٠٣، ٢/٥٨٠ ـ ٥٩١.
٢. في الأصل، ط: العدىٰ.
٣. في ط هذا البيت يأتي بعد البيت الذي يليه وليس قبله.
٤. في الديوان، الوغىٰ.
٥. في الأصل: كونه.
٦. في ط: فغاد
٧. في الاصل: دار.
٨. في الديوان، لتسلوا، في ط: لتسكو.

Marfat.com

أبىٰ القلبُ إلّا ذِكْرَهُنّ وقد بدا ... مع الصّبحِ أشباهاً لهنّ صُوار
وليلةَ أهْدَيْنَ الخيالَ لناظري ... وبالنّومِ لولا الطّيفُ عنه نفار
تقتنُّصْتُه والطَيفُ[1] يجتابُ حُلّةٍ ... من الوَشْي يُسدي نَسْجُها ويُنارُ
وإنّ الثُّريّا باتَ فِضّيٌّ كأسِها ... بأيدي نَدامىٰ الزَّنْجِ وهو يُدارُ
فليس الدُّجَىٰ[2] إلّا لنار تَنَفُّسي ... دُخانٌ تَراقىٰ والنُّجومُ شرارُ
شهيداً[3] لقَلْبي بالهوىٰ يَاابْن حامدٍ ... وإلّا فلَيْلي ما بَقِيت نَهارُ
إذا طَلَعتْ في بلدةٍ لكَ رايةً ... فللظُّلْمِ منها و الظّلامِ فِرارُ
فِدىً لعزيزِ الدّينِ في الدّهر عُصْبةً ... أجاروا من الخَطْبِ الجسيمِ وجاروا[4]
فتَى الدّهرِ ماثار امْرؤٌ ليَؤُمَّه ... فيبْقىٰ له عند المطالِبِ ثارُ
يُلِمُّ بمَغْشِيِّ الرِّواقَيْنِ للنّدىٰ ... وللبأسِ يوماً إنْ أطلَّ جِذارُ
عِراصٌ تَرىٰ رُسْلَ الملوكِ تَحُلُّها ... كما انتثرتْ فوق الرياضِ قِطارُ
إذا سار وَفْدٌ زائرون فَودَّعوا ... تناهَىٰ إليها آخَرونَ فَزاروا
هُمامٌ إذا ماشاء صَبَّحَ مارِقاً[5] ... بأزْعَنَ عينُ الشّمسِ منه تُحارُ[6]
وكُلُّ فتىً للعينِ والسّيفِ إنْ غَزا ... يَعِزُّ بجَفْنٍ أنْ يُلِمَّ غِرار
مَسيحٌ إذا الجَبّارَ صَعَّرَ خَدّه ... أعادَ دَمَ الجَبّار وهْوَ جُبارُ
ورَدّ طِوالَ السّمهريِّ قصيرةً ... غداةَ لُجَيْن المَشْرفيّ نُضارُ
بحيثَ دنانيرَ الوجوهِ مَشوفةً ... بنَقْرِ بَنانِ المُرهَفاتِ تُطارُ
وحيث وَقور الطَّود من هَوْل يومِه ... يرىٰ وهْو نَقْعٌ في السَّماء مُثارُ

وفي وصف القلم:

وإن شاء نابَتْ عن رماح بكَفِّهِ ... أنابيب حتّىٰ لايُشَنّ غِوارُ

١. في الديوان، ط: الأُفق.
٢. في ط: الدّجا.
٣. في الديوان، رويداً.
٤. في ط: وجارا.
٥. في الأصل، ط: بارقاً.
٦. في ط: تحار.

Marfat.com

حديداتُ خرْقِ السمع إن صَمّتِ القنا ... تَغلغَل فيه[1] للقَضاءِ سِرارُ
إذا غرسَتْها كَفُّه في صحيفةٍ ... غَدَتْ ولَها غُرّ الفتوح ثِمارُ
أيا من تفوق[2] النّجمَ غُرّةُ طَرْفِهِ ... إذا انشَقَّ عنه للعيونِ غُبارُ
تَخيَّرَكَ السّلطانُ للنُّصحِ صاحِباً[3] ... فشابَهَ سِرّاً من هَواكَ جِهارُ
غدا كاشتقاقِ اسمَيْكُما مَعْنَياكما ... صفاءً فَحَبْلُ الإئتلافِ مُغارُ

كان اسم العزيز أحمد وكان اسم السلطان محمود:[4]

وهل يَتّقي رَيْبَ الزّمانِ ابنُ[5] حُرّةٍ ... وأنت له مِمّا يُحاذِرُ جارُ؟
وماكان يَغشىٰ البَدْرَ لوكنتَ جارَه ... خسوفٌ يُغَطّي وَجْهَهُ وسِرارُ
ولكنّه من نورِ غَيرك قابسٌ ... فلا تَمرو إن لوّىٰ خُطاهُ عِثارُ
حَسُودُك تُمسي طارقاتُ همومه ... وهنّ له دون الشِّعارِ شعارُ
كتطبيقِ سَيْفٍ فيه إطباقُ جَفْنِه ... فأشفارُ عينَيْهِ عليه شِفارُ
إذا ضافَهُ هَمٌّ يصافحُ[6] قَلْبَه ... ورَتْ مهنه مابين الأضالع نارُ
وجاءت لأدْنىٰ مِسحةٍ فكأنّما ... له الصَّدْرُ مَرْخٌ والبَنانُ عفارُ
طلعتَ ثَنِيّاتِ المناقبِ كُلَّها ... فما في العُلا[7] إلّا إليكَ يُشارُ
وما الدّهرُ لولاْ أنّه لك خادِمٌ ... وما الأرضُ لولا أنّها لك دارُ؟
تواضَعُ عن عُظْمٍ ويُزْهىٰ[8] بنَظرةٍ ... بمُؤْخَرِ عَينٍ منك حين يعارُ[9]
فَعِندكَ[10] إن جَفّ الغمائمُ نُجعةٌ ... وفيك إذا خَفَّ الجبالُ وَقارُ
دُعيتَ عزيزَ الدِّينِ أيمَنَ دَعوةٍ ... فباسْمك من رَيْبِ الزَّمانِ يُجارُ

---

١. في ط: فيها.
٢. في الأصل: يفوق.
٣. في الديوان، صاحياً.
٤. الجملة ساقطة في ط.
٥. في الأصل: بن.
٦. في ط: تصافح.
٧. في الأصل، ط: العلىٰ.
٨. في الديوان، تزهىٰ.
٩. في الديوان: تعار، في ط: يغار.
١٠. في الأصل: قليلك.

Marfat.com

بِمَـحْكي عَـيْنٍ مـنه إذ قـسم[١] الثرىٰ ... لك الخَـيلُ يُـضحي للـبلادِ قَـرارُ
وفي الأُفْـقِ يحكـيها[٢] الهـلال فَـيَزْدهي ... بـه الدّهـرُ إذ يَـعلوهُ مـنك شِعارُ
مَلكْتَ إذَنْ[٣] أرضَ العـدىٰ[٤] وسماءهـمْ ... فـهل فـوق هـذا للـفَخور فَـخارُ؟
حَـلفْتُ بـعاديِّ البِـناءِ مُحـجَّبٍ ... يُجـاب له عَـرضُ الفـلا ويُـزارُ
وتأمـيل عَـفْوِ الله تحت ظِـلالهِ ... إذا ضَـمَّه والزّائـرنَ جِـوارُ
وأَبـيضَ مـن مـاءِ العيونِ لأَجـلِه ... وأَحْمـرَ مـن مـاء النُّـحورِ يُمـارُ
وتَـرْجيعِ أصـواتِ المُـهلّينَ كُـلّما ... دَمِـينَ[٥] جِمـالٌ أو رُمِـينَ جِمـارُ
لَمـا أنتَ إلّا بـيتُ مَجـدٍ وسُـؤْددٍ ... لِـلُقْياهُ يُـسْرىٰ دائماً ويُسـارُ
عـلى أنَّ حَـجَّ البَيت في العام مَـرّةً ... وحَـجُّكَ في اليـومِ القَـصيرِ مِـرارُ
لك البَـدَراتُ الكُـومُ يُـنْحرْنَ للـقِرىٰ ... إذا نُحِـرَتْ للآخَـرينَ عِشـارُ[٦]
فـمنك نُـضارٌ صُرَّ مِـلْءَ جُـلودِها ... إذا كـان مِـنهم جِـلّةٌ[٧] وبِكـارُ
مَـواهب سَـبّاقِ السُّـؤالِ[٨] بـرِفْدِهِ ... عـلىٰ حـينَ جُـلُّ[٩] الأخـطبات ضِمارُ
أفاض اللُّهىٰ[١٠] حـتىٰ قـضَوا أنَّ مـالَهُ ... لِـراجـي نَـداهُ في يَـديْهِ مُـعارُ
لكُـلٍّ سـوَى الدِّيـنارِ عـند فـنائهِ ... ذِمـامٌ إذا مـاحَلّه وذِمـارُ
ومـا كـانَ لونُ التِّـبْر ذاك وإنّمـا ... عَـلاهُ لخـوفِ الجـودِ مـنك صُـفارُ
فَـعيِّدْ كـذا مـاطاف بـالبيت زائرٌ ... وحَـنّتْ[١١] مَـهارٍ شَـطرَه ومِـهارُ
ولمّـا تَجـنّبْتَ الحـرامَ وشُرْبَـه ... أَتَـتْكَ حـلالاً مِـنْ يَـديَّ عُـقارُ[١٢]

١. في الديوان، ط: يسم.
٢. في الديوان: تحكيه
٣. في الديوان، ط: إذاً.
٤. في الديوان: العدى، في ط: نعد
٥. من هنا مطموس في الأصل.
٦. العشار: الإبل التي [illegible] من حملها
٧. الجلة: المسان من الابل. مفردها جليل.
٨. في ط: للوفود
٩. في الديوان: فحل.
١٠. في الديوان: اللهى واللهى: فصل العطاء
١١. في الديوان: خَبَّتْ. ومهار: جمع مهريه وهي من الإبل، والمهار: جمع مهر، أول ما ينتج من الخيل.
١٢. العُقار: الخمرة.

Marfat.com

فَـخُذْها كُـؤوساً ليسَ في نَشْـوةٍ بِهـا ... لذي الفـضلِ عـابٌ يَـتَّقيهِ وَعـارُ
ولي خـاطِرٌ أَضْـحىٰ وأَدنىٰ بَـيانِه ... لأَبـناءِ آدابِ الزَّمـانِ مَـنارُ
وصَـدْرٌ كـبَيْتِ النَّـخلِ فـيه لَـواسِعٌ ... عـلىٰ أنّ أَزْيَ[1] الشِـعْرِ مـنه يُشـار
حَـدَثْني مـن دهـري إليك حـوادِثٌ ... وقَـدْ قـيل في بـعضِ الشُّرورِ خِـيارُ
وكـم قَـعد الأقـوامُ عـنك فأظْـلَمُوا ... وجـاؤوك يَـوْجون الغـنىٰ فأنـاروا
وإنّي لفي قَـيْدَيْ أيـاديكَ راسِـفٌ ... فمـا بي[2] إلىٰ وَشْكِ الرّحـيلِ بـدارُ

ولَمّا عزَمَ عزيزالدين رحمه الله على الحَجِّ وَدَنا مَسيره وقفت بالأَرّجاني أَمورهُ فكتبَ إليه يَسْتَنجزُ أَغراضه قبل الرَّحيل ويرجو مِنْهُ نجح التَّأميل:[3]

أَتُـراهُ بِـنَفْسِهِ يـذكُرُ المَـوْ ... لىٰ أَم الحـزمُ مُـوجبٌ إِدّكـارَهْ[4]
قَدْ أَطـالَ آنـتظاري الدَّهـرُ والطـا ... لِبُ للـشّيءِ قَـدْ يُـطيلُ انـتظارَه
وأَزالَ آضْـطِبَاريَ الزَّمَـنُ الصـعـ ... ـبُ وكم يملك[5] الفُـؤَادُ اضْـطِبَارَه
كُـلَّما قُـلْتُ حَـانَ إِنجازُ أَمـري ... عَـرَضَ الدَّهـرُ دُونَـهُ أَعْـذَارَهْ
يَشْغَلُ الحجّ ثـاره هكـذا عَـنّي المَـ ... ـوالي[6] ويَشْـغَلُ الفَـقْرُ[7] ثَـارَه
فـإلَى الله أَشْـتكي مـا ألاقي ... مِـنْ أُمـورٍ تـضيق عَـنْها العِـبارَه
لَمْ أَضِـعْ إِذْ دَنَـا المَسِيرَ بـل آزدَدْ ... تُ ضَـيَاعاً فـالهَمّ يَـقْدَحُ نَـارَه
وآنْـقِطاعي عَـنِ آتّبَاعِ المحـواشي ... فَـرْطُ عَـجْزٍ قَـدْ بَـزَّ قَـلْبي قَـرارَهْ
فَقَصَدْتُ المَـوْلى العـزيز لِكـيْ يُجـ ... ـبِرَ مِنْ قـلْبيَ الكَـئيبِ آنكِسَـارَه
وآنْتَهتْ حَـيرتي؛ فَـصَيَّرتُ في أَمـ ... ـري الى رأيـهِ الكَـريمِ آخـتيارَه

---

١. الأَزْيَ: العسل.
٢. في الديوان: لي. وراسف: مُقَيَّدُ. وفي نسخة م: فأَبى إِليّ.
٣. في الأصل، الأَبيات مطموسة. وقد وردت القصيدة في ديوانه ٢/٧٧١ ـ ٧٧٢. كما اعتمدنا نسخة ط ، م.
٤. في نسخة م : اذّكاره.
٥. في الديوان: فلم.
٦. في نسخة م : المولى.
٧. في الديوان : ويشغلُ الغزوَ تارة.

Marfat.com

فاضْطِنَاعي في مِثْلِ ذا الوقتِ أَمـرٌ لستُ أَرْجُـوا الاّ عـليه آقـتدارَه[١]

وكتب القاضي أَبوبكر إلى عمّي عزيز الدين رحمه الله وهو في بغداد؛ وهذه قطعةٌ صـنيعةٌ؛ بـديعةٌ رفيعةٌ؛ مريعة مَنيعة:

أَعَـــزِيزَ بـغْدَادٍ أَعِـذْ نَـظَراً لَـنَا فَـلَقَدْ رأيتَ عَـزِيزَ مِـصْرٍ مـا فَـعَلْ[٢]
وَلَـــقَدْ أَبَى ديـــنٌ غَـدَوْتَ عَـزِيزَهُ اَنْ تســـتَضَامَ رجـــاله أَو تسـتذل
وَلَـــنَا حُـــقُوقٌ اِنْ لَحَـظتَ وكـيدةٌ سِـــيَما وَلَاْحِـقَها بِسَـابِقَها آتَّـصَلْ
حَـقَّانِ قَـدْ وَجَـبَا عَـلَيْكَ فَسَـالِفاً حَـــقُّ الوِدادِ؛ وآنِـفاً حَـقُّ الأَمَـلْ
فـامْنُنْ وَأَوْفِ لَـنا بِمِـلاءِ رَجـائنا كَـيْلاً لَـعَمْري فـيه قَـبْلَكَ لم يُكَـلْ[٣]
اِنَّـا لَـنَسْألُ مِـنْكَ مَـنْ في طَـبْعِهِ أَنْ يـبتدي كـرماً؛ وانْ هُـوَ لمْ يُسَـلْ[٤]
وأَقَـــلُّ فِكْـرِكَ في أَجَـلِّ أُمـورنا كـافٍ ولكـنْ هَـلْ لَـنَا ذاك الأَقَـلْ[٥]
خـــلَلاً اِليك وخِـلَّةً نشكـو فَمُـرْ[٦] بِســـدادِ خَـلَّتِنَا وتَسْـدِيدِ الخَـلَلْ
فـــالدَّهرُ كـالقلمِ الذي لك طـاعَة مـاقَلْتَ قـامَ بِـرَأْسِه لك وآمـتثلْ
حـــيناً نُحـاكِـمُهُ اِليك فـلا تَمِـلْ ونُـــطيلُ شكـواهُ اِليكَ فَـلا تَمَـلْ
زَمَـنٌ أَطـاعَك فـاعْتَلىْ بك قَـدْرهُ لِم صَـارَ يَـقْصِدُنا ونحـنُ لكَ المَحَـولْ
حُـيِّيْتَ غَـيثَ فَـضائلٍ وفَـوَاضـلٍ مـاشِيَم بَـرْقُ سَـحَابِه الاّ هَـطَلْ
مَـــوْلىً إِذا كَـــفَلَتْ عِـنَايَته بِـنَا نِـــلْنَا المُـــنىٰ كـمَلاً[٧] والاّ لمْ نَـنَلْ
مُـذْ صِرْتُ مُـتّكلاً عَـلَيْهِ غَـفَلْتُ مـن نَـفْسِي إِليـه وقُـلْتُ نِـعْمَ المُـتَّكلْ
فكأَنَّـــني بِحَـــوائـــجي مَـقْضِيَّةً مَـقْطُورةً تَـسْري اِليَّ عـلى عَـجَلْ

١. في نسخة م: لست أرجو عليه الاّ اقتداره.
٢. القصيدة في ديوانه ٣ ـ ١٠٤٤ ـ ١٠٤٧
٣. اشارة الى قوله تعالى: «فأوف لنا الكيلَ وتَصَدَّق علينا» سورة يوسف، الآية ٨٨.
٤. في نسخة ط: لنَسْئَلَ.
٥. في نسخة ط: ولا ذى.
٦. في نسخة م: فَمَن.
٧. كملاً كاملاً

Marfat.com

مَـزْقُوفَةٌ مِـثلُ العـرائسِ أصبحتْ في الحلي بخلوها[1] عليك وفي الحُلَلْ
يـا مـالكي بـشمائلٍ كَـمُلَتْ لَـهُ لمَّـا رأى صَـدْري عـلى الودِّ اشْتَمَلْ
كَـرَمٌ وإكْـرامٌ لَـدَيْكَ، ولم يَـزَلْ وَحشُ المَـوَدّةِ بـالكرامَـةِ اشْـتَمَلْ
فَـابْسطْ عَـلىٰ إخـلالِ[2] عُـذرِ مُـقَصّرٍ فَـبِواجب الإخـلاصِ يَـوْماً مـا أَخَـلْ
انْ لمْ يكُـنْ لكَ بـاللّقاءِ مُـوَاصِـلاً فـالمبتغى مِـنْهُ الدُّعـاءُ وَقَـدْ وَصَـلْ
لوْ غَـابَ عَـنْكَ لِـنَظْمِ مَـدْحِك غـيبةً قَعَدتْ بـه فَـاعْذِرْ؛ فَـعَنْكَ بِـه اشْـتَغَلْ
أَبَتِ المَـدَائِـحُ أَنْ تَـزيدَكَ رُتْـبةً حَـتَّى لَـصَارَ لَكَ التَّـحَلِّي[3] كـالعطلْ
فُتَّ المَـدَائـحَ بـالمَنَائحِ وآفـتدى بِكَـلاَمِنَا وكـرامِـنَا مِـنْهَا خَـجَلْ
فـإذا مَـنَنْتَ فَـعَلْتَ مَـالَمْ يـفعلوا وإذا شَكَـرْناَ لمْ نَـقُلْ مَـالَمْ يَـقلْ
قَسَـماً لأَنْتَ أَجـلُّ مَـنْ أَلِـفَ النَّـدَى خُـلُقَاً فَـحُلَّ مِـنَ العُـلا[4] أَعـلى مَحَـلْ
وَهَـوَاكَ عِـنْدي مِـثْلُ شِـعْرٍ قُـلْتُه[5] فإذا آدَّعاهُ سِوايَ[6] قُـلْتُ قـد آنْـتَحلْ
وَوُقُـوفُ أَمْـري فَـوْقَ هـذا ربَّمـا سَمِعَ الحَهـودُ بـهِ وَمَـنْ يَسْـمَع يَخَـلْ[7]
دُمْ دِيْمَـةً[8] لِـلْجودِ وآجْـبَا[9] حَـياً لهُ في ظِـلِّ إقْـبالٍ وعِـزٍّ مُـقْتَبَلْ
كـالشَّمسِ لا كـالبدرِ يـطلعُ دائماً فـالبَدْرُ يَـنْقُصُ كـلَّما قـالوا كَـمَلْ
في دولةٍ مَـوْعودةٍ بـدوامِـها مَحْسـودةٍ أَيَّـامها بـين الدّولْ

ومِن قصائدهِ الغُرّ في المولى عزيزالدين وقد وَفَد إليهِ هذه الميمية الحقيقية لإحسانها بالتحسِن يذكرُ فيها تفردَّه في عَصْرهِ بالفَضْلِ والإفْضَالِ؛ وتوحده بالقبولِ والإقبالْ[10]

هُـمُ مَـنَعُوا مِـنِّي الخَـيَالَ المُسَـلَّمَا فَـلاَ وَصْـلَ إلّا أَنْ يكـونَ تَـوَهُّما

---

١. في نسخة ط: يجلوها.
٢. في نسخة ط: يجلوها.
٣. في نسخة ط: التَّخلي وهو تصحيف.
٤. في الأصل: العُلى.
٥. في ط: فإنَّه.
٦. في ط: سِواهُ.
٧. في نسخة ط: بَخَلْ.
٨. ديمة: غيمة محمَّلةً بالمَطَر.
٩. في م: والديوان وآحيي.
١٠. وردت القصيدة في ديوانه ٣/١٢١٨ ـ ١٢٢٤.

Marfat.com

وَكَيْفَ طُرُوفَ الطَّيْفِ لا العينُ غَيّضَنْ ... لَهَا الدَّمعَ تَقْلِيلاً ولا الصَّبَّ هُوَّمَا[1]

وَقَدْ وَتَّدَ اللَّيلُ النُّجومَ مُطَنَّباً ... جُفُوني بأَهْدَابِي إِليها وَخَيَّمَا

وَهَانَ عَلَى مَنْ بالثَّوِيَّةِ[2] دَارُهُ ... مَبِيتي بِزَوْرَاءِ العراقِ مُتَيَّمَا

إِذا مَا سَرَىٰ رَكبُ النسيم آعْتَرضْتُهُ ... لأَخبارِ مَنْ أَخْبَبْتَه مُتَنَسِّمَا

فَيَالِيلَ نَجْدٍ مَاصَبَاحُكَ عَائِداً ... ولكنْ مَنْ بالغَوْرِ وَهْناً تَبَسَّمَا

تَمَرَّقتِ الظَّلماءُ عَنْ نورِ محادةٍ ... أَضَاءَ مِنَ الآفَاقِ مَاكَان مُظْلِمَا

إِذا وَجْهُهَا والبَدْرُ لَاحَا بِلَيْلةٍ ... فَمَا أَحَدٌ يَدْري مَنِ البَدْرُ مِنْهُمَا

فأُقْسِمُ لوْ لَمْ يَدْنُ مِنْ بَرْدِ ريقها ... لأَوشكَ جَمْرُ الخَدِّ أَنْ يَتَضَرَّمَا

خَلِيلَيَّ إِنَّ الشَّوْق حَارَ دَلِيلُهُ ... فأَنْجَدَ بالقَلْبِ المُعنَّى وأَتْهَمَا

وَمَدَّتْ مَطَايَانَا عُيُونَ طَلائِحٍ[3] ... تَقَاضى مِنَ الحادي الطَّرُوبِ تَرَنُّمَا

وَتَحْتَ خِبَاءِ اللَّيلِ مِنِّي آبنُ فَتْكَةٍ ... يَسُرّ عَنِ العُذَّالِ حُبّاً مُكَتَّمَا

وَقَدْ فَاحَ نَشْرٌ لِلْعَبِير مَع الصَّبا ... يَدُلُّ على أَنَّا قَرُبْنَا مِنَ الحِمَى[4]

فَمِيلا بأَعْنَاقِ المَطِيِّ رواسِماً ... عَسَى منزلٌ بالجزع أَنْ يَتَرَسَّمَا

خَلاَ الرَّبْعُ إِلاَّ مَوْقِفُ الرَّكب وسْطَهُ ... لِسَلْمَى[5] فإِنْ أَسْعَدْ تُمَاني فَسَلِّمَا

وَقَدْ لاَمَ سعدٌ يَوْمَ[6] عِجنا ركابنا ... على حِينَ رُمْنا مِنْهُ أَنْ يَتَلَوَّمَا

وَطَارَتْ بِهِ في أَوَّلِ اللَّيلِ جَسْرَةٌ ... غُرَيْرِيَّةٌ تَخْشَى[7] القَطِيعَ المُحَرَّمَا

تُرِيكَ لِرَجعِ الصَّوتِ أُذناً سَمِيعةٍ ... وبين الخُطَا[8] والسَّوطِ طَرْفاً مُقَسَّمَا

---

١. هَوَّمَ: بمعنى الهَيَام: وهزّ رأسه من النّعاس أي أقبل وحان موعده.

٢. الثوية: اسم مكان أو موضع بالكوفة أو قريباً من الحيرة دفن فيها أبو موسى الأشعري [illegible] طبعة وستنفلد.

٣. طلائح جمع طليحة صفة للناقة المتعبة

٤. في ط: الحِما.

٥. في نسخة ط: بسلمى.

٦. في نسخة ط: ثم.

٧. في نسخة ط: بسلمى.

٨. في نسخة ط: الخطى.

Marfat.com

رأىٰ أَنَّ داءَ الحُبِّ يـــغدي رَسِـــيسَهُ فَأَسْـــلَمَ مَـــوْلاهُ وَمَـــرَّ لِـــيَسْلَمَا
أَيَـــا صَـــاحِبَيْ نَجْـــوايَ إِنْ لَمْ تشـاكـلا طِـــبَاعي فَـــقُولاَ اقـــطعِ الحَـبْلَ مِـنكُمَا
عَـــوَارضُ أَشـــغالِ الزَّمـــانِ كـــثيرةٌ فـــلا تَجْـــعَلا الاّ المُـــهِمَّ المُـــقَدَّمَا
وَمَـــا فُـــرصُ الإمْكـــانِ الاّ مُـــعَارةٌ فـــإِنْ كُـــنْتُما لَمْ تَـــعلَما ذَاكَ فَـــاعْلَمَا
لَحَـــى[1] الله في الفـــتيان مَـــنْ خُـــلِقَتْ لهُ يَـــدان ولَمْ[2] يُـــصْدِزْ يَـــداً قَـــطُّ عَـــنْهُما
أَعِـــينا عَـــلَى دَهْـــرٍ أُرَابُ بِـــرَيبِهِ وَشَـــوْقٍ عـــلى قـــلبي الغَـــداةَ تَحـــكَّمَا
وَقَـــفْتُ بأَطـــلالِ الدِّيـــار كأَنَّـــني مِـــنَ السَّـــقمِ رَسْمٌ زَارَ بـــالعِيسِ أَرْسُمَا
وَقَـــدْ نَسَجت كـفُّ الثريـا عـلى الثرى مِـــنَ الرَّوضِ وَشْـــياً بـــالأَقاحِي مُـنَمْنَمَا
وَرَقْـــرَق فـــيهِ دَمْـــعها كـــلُّ دَيمَـــةٍ ولوْ أَنَّـــهُ مِـــنْ مُـــقْلتي كـــانَ أَدْوَمَـــا
وما الجـودُ في صـوب الغـمامِ سـجية[3] ولكـــنّه مِـــنْ دَمْـــعِ عَـــيْني تَـــعَلَّمَا
فَـــيَا لَـــيْتَ لايَـــنْفَكّ طَـــرْفي وَخَـــاطِري مَـــدَى الدَّهـــرِ يُـــلْقِي الدُّرَّ فَـــذّاً وتَـــوأَمَا
لِمُـــلّاكِ قَـــلْبي بـــالهَوىٰ ولِمَـــالكي بسَـــالِفَةِ النَّـــعمى التي كـــانَ أَنْـــعَمَا
فَأَذري لهـــم دُرَّ البكـــاءِ مُـــبَدَّداً وأَهـــدي لَهُـــمْ دُرَّ الثَّـــناءِ مُـــنَظَّمَا
لأَعـــلَى الوَرَى في قُـــنَّةِ المَجْـــدِ طـالعاً[4] وأَكْـــثَرِهم مِـــنْ قـــنيةِ الحَـــمْدِ مَـــغْنَمَا
بِـــظِلِّ عَـــزيزالدِّيـــن قَـــدْ عَـــزَّ أَهـــلُهُ فَـــهُمْ في سَمَاءِ المجِـــد[5] يحكـــونَ أَنْجُـــمَا
إِذَا مـــا شَكَـــا المُـــلْكُ آعْـــوِجَاجَ قَـنَاتِه كَسَـــاها ثِـــقَافَ الرأي حـــتَّى تَـــقَوَّمَا
سَـــوَاءٌ عَـــليهِ جَـــرَّدَ الرأيَ ثـــاقباً لِحَـــادثةٍ أَو جَـــرَّدَ السَّـــيفَ مِخْـــذَمَا
خَـليعُ عِـنانِ الجُـودِ يَجري بـلا مَـدَىً وبـالحَزْم يُـضحي بأسـهُ الدَّهـرَ مُـلْجِمَا
إِذَا آقْـــتَسَم الفَـــضْلَ الرِّجـــالُ بِمَـــشْهدٍ أَصَـــابَ سَـــنَاماً مِـــنْهُ والقَـــوْمُ مَـنْسَمَا
هُمَـــامٌ جَـــلَى في شَـخصِه الله كـلَّ مَـنْ خَـــلا عَـــصْرُهُ مِـنْ[6] فـاضلٍ وتَـصَرَّمَا

---

١. في نسخة ط: لَحا، بِمَعْنى قَبَّحَهُ وَلَعَنهُ.
٢. في نسخة ط: فلم يُصدِزْ.
٣. في نسخة م والديوان ٣/١٢٢١: السَّحاب.
٤. في نسخة م والديوان ٣/١٢٢١: مَطْلَعاً.
٥. في الديوان : العِزّ؛ وفي م: قبة المجدِ.
٦. في نسخة ط: م :خلا عصرَ فطنٍ فاضلٍ ونَصَرَّ ما.

Marfat.com

مَـضَوْا سَـلَفاً قـصراً وخُـلِّفَ بعدهم غـديراً حـوى تـلك العـطارَ فَأَفْـعِمَا
دَعُـوا المَجْـدَ يـا أَهـلَ الزَّمـانِ وَمَجْـدَهُ فَمَـا خُـلِقَا الّا سِـواراً ومِـعْصَماَ
هِـلالٌ بَـدَا؛ نجـمٌ سَماَ؛ قَـدرٌ سَـطَا سَحَابٌ هَمَى؛ طَـوْدٌ رَسَـا؛ أَسَـدٌ حَمَـى[1]
لهُ كـلَّ يـومٍ رِفـعةٌ بـعد رفـعةٍ كـذلك في العـلياءِ فَـلْيَسْمُ مَـنْ سَماَ
هُـوَ الطَّـوْدُ مـا حَمَّـلتهُ فَـهْوَ حـامِلٌ إذا العُودُ لمْ يَجْشِم[2] سِـوى الوُسْـع مَجْـشَماَ
وكُـنْتُ وأَحـداث الزَّمـان مُـطيفةٌ[3] مُـؤخِّر رِجـلٍ تـارة ومُـقَدِّمَا
فَـهَا أَنَـا لمَّـا حَـلَّ دَهْـري عِـقَالهُ غَدَا بي[4] رَامي فَـرْطِ شَـوْة وقـد رَمَـى[5]
أَتَـتْكَ المَـطايا كـالحنَايَا ضَـوامِـراً وقد حملت شـوقاً مِـنَ الوجـدِ[6] أَسْهمَا
عَدَدْتُ سِوَى نـادِيك في الأَرضِ مجـهلاً وجـئتك لمَّـا كـنتَ[7] للـعلمِ مَـعْلَمَا
لأَخْـدُمَ مِـنْ فِكْـري عُـلاكَ بِمِـدْحةٍ وأَرْجِـعَ عـن سـامي ذُراكَ فأُخْـدَمَا
لأحمـدَ إنْ زارَتْ رِكَـابي ابـن حَـامدٍ أَعـودُ بحُسَّـادي بِـنُعْماهُ مُـرْغَمَا
فَـنَصْراً أَبـا نَـصْرٍ لراجٍ بك العُـلاَ[8] عـلى الدَّهـرِ أَنْ يـلقَ لَـهُ مُـتَهَضِّماَ
ابَـعْدَ بـلوغي فـيكَ مـاكـنتُ آمـلاً يَـراني العِـدا[9] أُكْـلاً لَهُـمْ مُـتَخَصِّماَ
قَـصَدْتكَ لمْ أَمْـدُدْ بِمُـعْجِبَةٍ يَـداً لَـدَيْكَ ولمْ أَفْـقَر[10] بِمُـرْضيةٍ فَمَـا
ولكـنَّني لمَّـا رأَيـتكَ كَـعبةً أَتَـيتُكَ مِـنْ كـلِّ الوسـائلِ مُحْـرِمَا
حَـلَلْتَ مِـنَ الإفْـضَالِ والفـضلِ مَـنْزِلاً يَـرُدُّ فـصيحَ القـومِ عِـنْدَكَ أَعْـجَمَا
وأَخْـجَلُ في مَـدْحِيكَ خـجلةُ غَـائِصٍ يَـرُدُّ عـلى البـحرِ اللآلي وَقَـدْ طـمَا
وأَغْـنِ بِـنَحْرٍ عَـنْ عِـقْدِ نـاظمٍ ومِـنْ عِـنْدِهِ إخـراجُ مـاهو نُـظِّمَا

---

١. في ط: حَمَى.
٢. في نسخة ط: لم يجشم.
٣. في نسخة ط: تثنوني.
٤. في نسخة الأصل: [illegible] مدى.
٥. في نسخة ط: رما.
٦. في نسخة ه والديوان: من الوقد.
٧. في نسخة ط: لمّا جئت.
٨. في نسخة ط: العُلى.
٩. في نسخة ط: العدى.
١٠. في نسخة ط: ولمْ أوقد.

Marfat.com

بِـــقَوْلِكَ مَـــسْروقاً لَـقَيتُكَ مـادِحاً فأصـــغيتَ عَـــنْ عـــلمٍ إِلَيَّ تَكَـــرُّمَا
كأَنَّكَ في ذَاكَ السَّـــــمْوأَلُ مُـــنصِتاً يُـــعِيرُ صَـــدَاهُ السَّـــمْعَ لَمَّـا تَكـلَّمَا
لأَوْســـعت إِنـعاماً فَـلازِلْتَ مُـنْعِماً وَبَـــالَغْتَ إكـراماً فـلاَزِلْتَ مُكْـرمَا
وَلاخَـفَضَ الأَقـدارُ مـاكـنتَ[1] رافِـعاً ولا نَـقَضَ الأَيَّـامُ مـاكُـنْتَ مُـبْرِمَا

والنّونِيَّة السَّائرة في الصَّدْرِ عَزيزالدين هِيَ التي أَعجز في مَطْلَعِها وأَعجبُ في مَقْطَعها وأَغْـرَبُ في مَخْلَصِها وَوَطئ السّها بأَخمصها؛ يَمْدَحُه بِها عِنْدَ العودِ ٤مِنَ الغزوِ مع السُّلطان محمود مِن بلاد شروان في سنة سبع أَو ثمان عشرة وخمس مائة ويذكر كتائبه في الجهادِ ومواكبه[2] وَمَنَاقِبَهُ؛ وينشر مناقبه. وكانت الى العزيز حينئذٍ الحكم في الوزارةِ والإستيفاء وهو في المملكة ماضي الآراء... وهي:[3]

وَرْدُ الخُـدودِ ودُونَـهُ شَـوْكُ القَـنَا فَمَـــنِ المُحِـدُّ نَـفْسَهُ أَنْ يجْـتَنَى[4]
لاَتَمْـــدُدِ الأَيْـــدي إليـــهِ فَـطَالَمَا شَـنّوا الحُـروبَ لأَنْ مَـدَدْنَا الأَعْـيُنَا
وَرْدٌ تَخَـــيَّرَ مِـــنْ مَخَـــافةِ نَهْـبِهِ بـــاللَّحْظِ في وَرَقِ البَرَاقـعِ مَـكْمَـنَا
يُـلقِي الكَمَـامَ مـع الظَّـلام إذا دَجَـا ويـعودُ فِـيهِ مَـعَ الصَّـباحِ إذا دَنَـا
وَلَـــطَالَمَا وُجِـــدَ الخِـلاَفُ وإِلْـفُهُ دِيـناً ـ لَـعَمْرِكَ ـ لِلْحِسَانِ وَدَيْـدَنَا
قُـلْ للّـتي[5] ظـلَمت وكـانَتْ فتنة لو أَنَّهـــا عَـــدَلَتْ لَكـانَتْ أَفْـتَنَا
أَيُـــرَادُ صَـــوْنُكَ بـالتَّبَرقُعِ ضَـلَّةً وأَرَى السُّـفورَ لِمِـثْلِ حُسْـنِكَ أَصْـوَنَا
كـالشَّمسِ يَمْـتَنِعُ اجتلاؤك وَجـهها فـإِنِ آكْـتَسَتْ بَـرقيقِ غَـيْمٍ أَمْكَـنَا
غَـدَتِ البـخيلةُ في حِمـىً مِـنْ بُخْلِهَا فَسَـلُوا حُمَـاةَ الحـيِّ عَـمَّ تَـصُدّنَا
وأَبتْ طُـرُوقُ خـيالها فَـإِلىٰ مَـتىٰ جَـرَّ الرِّمـاحِ مِـنَ الفـوارسِ[6] نَحْـونَا
هَـلْ عِـنْدَ حـيِّ العـامريةِ قُـدرةٌ أَنْ يـفعلوا فَـوْقَ الذي فَـعَلَتْ بِـنَا

---

١. في الديوان ٣/١٢٢٤: مَنْ كنت رافعاً.
٢. في نسخة ط : مواليه.
٣. في الديوان ٣/١٣٤٢ ـ ١٣٥٣.
٤. في نسخة ط: يَجْتَنَا.
٥. في نسخة ط: للذي.
٦. في الأصل: ن: الفواحش.

Marfat.com

مَـــاهُمْ بأَعـظمَ فَـتْكَةً لو بَـارَزُوا ... مِنْ طَرْفِ ذاتِ الخالِ إنْ[1] بـرزتْ لنَـا
إنْ كـــان قَـتْلي قـصدهم فَـلْيَرفعوا ... كِـــلَلَ الضَّـغائنِ ولْـيُخِلُّوا بـيننَا
مـــاذا كَـفَوْنَا مِـنْ لقـاءِ فَـوَاتِـنٍ ... لولا مُـــراقـــبةُ العُـيُونِ أَرَيْـنَنَا[2]
يَـاصَاحِ مِـلْ بـالعِيسِ شَـطْرَ دِيـارِهم ... فَطلولُهُم[3] أَضْـحَتْ تُشَـاطِرُنا الضَّـنَى[4]
عُـجْ بـالمطيِّ عـلَى المَـنَازلِ عـوجةً ... فَـــلَعَلَّها تشـــفي جـــوىً[5] وَلَـعَلَّنَا
سَـــاعِدْ أَخَـــاكَ إذا دَعَـــاكَ لِخَـــطَّةٍ ... وإذا[6] أَرَدْتَ مُسَـــاعداً لك فَـــادْعنَا
فَـــالجَاهِلان آثْـــنَانِ مِـنْ بـين الوَرَى ... فَـــافْطُنْ أخَـــيَّ وانْ هُمَـــا لمْ يَـفْطُنَا
مَنْ قَالَ: مـا بـالنَّاسِ عَـنِّي مِـنْ غـنىً ... مِـنْ جَـهْلِهِ؛ أَو قـال بي عَـنْهُم غِـنَى[7]
كَـــمْ رُعتُ حَـــيَّكَ ثـــائراً أَو زامِـــراً ... لمَّـــا عَـــتَاني مِـــنْ غَـــرَامـي مـاعَنَى[8]
عَـيْشٌ كَـــما شـــاءَ الصِّـــبَا قَـــضَّيتهُ ... أَصْـــبُو وأُصْـــبي كَـــلَّ أَحْـــوَرَ أَعْـيَنَا
إنِّي لأَذكُـــرُ في اللَّـــيَالي لَـــيْلَةً ... والإلفُ فـــيها زارني[9] مُـــتَوَسِّنَا
بَـــعَثَ الخَـــيالَ وجـــاءَني في إثْـــرِهِ ... أَرَأَيْتَ ضَـــيْفاً قَـــطُّ[10] يـبعثُ ضَـيْفَنَا
الطَّـــيفُ يَـــرْحَلُ ثُمَّ[11] يـــنزلُ مُـــقْلَةً ... فِـــيهَا التَّـــوَهّمُ قَـــدْ أَحِـــيلَ تَـــيَقُّنَا
فـــاليَومَ أَرْضَى زُورَ زَورٍ طـــارقٍ ... يـسري لِخطب نَـوَى الخَـليطِ مُـهَوِّنَا
أَفْـــدِي خُـــطاهُ إذَا سَرَى بِمَكَـــانِه ... مِـــنِّي لُيمـــسِي لِـــلزِّيارةِ مُـــذْمِنَا
مَـــا إنْ جـــفوتُ الطَّـــيْفَ الاّ لَـــيلةً ... والحـــيُّ قـد نَـزَلُوا بأَعْـلَى المُـنْحَنَى[12]
لَمَّـــا أَلَمَّ وَقَـــدْ شَـــغَلْتُ بِمَـــدْحِهِ ... لِـــعَزيزِ ديـــنِ اللهِ فكـــريَ مَـــوْهِنَا

---

١. في الديوان، إذْ برزتْ لنا.
٢. في الديوان، أتيتنا
٣. في الديوان، فَطلُو لها.
٤. في نسخة ط : لفتنا
٥. في الأصل، ن: جواً.
٦. في نسخة ط : لفتنا
٧. في ن، ط: غنا.
٨. في ن، ط : منا
٩. في نسخة ط : و الألف فيها زائري.
١٠. في الديوان، ٣ ،١٣٤٦ يقع.
١١. في الديوان، نسخة م: وهو ينزل...
١٢. في نسخة ط المنحنا.

Marfat.com

في ليـلةٍ حَـسَرَتْ مَصابيح الدُّجى ... كـلمي وقـد كـانَتْ لها هـي أَزْيَنَا[1]
قـلمي بهـا حـتَّى الصَّباحِ وَشَمْعَتي ... بِـتْنَا ثَـلاثَتنَا ومَـذْحُكَ شُـغْلُنَا
حـتَّى هَـزَمْنَا للـظَّلامِ جُـنُودَهُ ... لَمَّـا تَشَـاهَرْنَا عَـلَيهِ الأَلْسُـنَا
أَفْـنَاهُمَا قَـطيٌّ وأَفـنيت الدُّجـى ... سَهَـراً فأَصْـبَحْنَا[2] وأَسْـعَدُهم أَنَـا
وإلى العـزيزِ أَمَـلْتُ نـضْوِي زامـراً ... لكـنَّني اسْـتَبْضَعْتُ دُرّاً مُـثْمِنَا
فَـغَدا يُـنِيل الرِّفْـدَ مُـوفٍ كـيلهُ ... مـن قبلِ شكـوَانـا لِمَـا قَـدْ مَسَّنَا[3]
مَـلِكٌ أَغَـرّ إِذَا آنْـتَدي يَـوْمَ النَّـدى[4] ... أَلْـفَيْتَهُ فَـرْداً مَـوَاهِـبُه ثُـنَا
خَـضِلُ الأَنَـامِلِ بـالحِبَاءِ إِذَا آجْـتَبى ... كـالطَّودِ يَحْـتَضِنُ الغَـمامَ المُـدْجنَا[5]
أَمِـنَتْ إِسـاءَتَه عِـدَاهُ لأَنَّـهُ ... مُذْ كـانَ[6] لَمْ يُحْسِـنْ سِـوَى أَنْ يُحْسِـنَا
لَمَّـا رأى السُّـلْطانُ خَـالِصَ نُصْحِهِ ... أَضْـحَى بِـغُرَّةِ وَجْـهِهِ مُـتَيَمِّنَا
فـغدا وفي يُمْـنَاهُ آيَـةُ مُـلكِهِ ... يُـغْني المُـسِيرَّ عِـنَادَهُ والمُـعْلِنَا
فَمَـتَى[7] تَـفْزَعَنَ في المَـمَالِكِ مَـارِقٌ ... أَوْمَـبْنَ إِلى قَـلمٍ لهُ فَـتَتَعْبَنَا
وَجَـلَا آليـدَ البَـيْضَاءَ في كَـلِمَاتِهِ ... فَـعَـتَلَقَّفَ المُـتَمَرِّدَ المُـتَفَرْعِنَا
يَـامَنْ إِذا أَرْخَـى عِـنَانَ جَـوادِهِ ... أَضْـحَى وثـانيهِ النَّـجاحُ إِذا ثَـنَى[8]
وَيَـعودُ بـالجُرْدِ[9] السَّـلاهِبِ مُـنْهلاً ... في أَيِّ أَرْضٍ سَـارَ فـيها مُحْـزِنَا
لَمَّـا أَعَـرْتَ السَّـمع نَـبْأَةَ صَـارِخٍ ... نَـفَتِ[10] الكـرى عَـنْ نـاظريكَ تَحَنُّنَا
أَتْـبَعْتَ حـجَّتَكَ الحَـمِيدَةَ غَـزْوةً ... فَـقَضَيْتَ أَيـضاً فَـرْضَهَا المُـتَعَيِّنَا

---

١. في الديوان، نسخة م: بها.
٢. في الأصل: وأَصْبَحنا.
٣. اشارة الى قولهِ تعالى في سورة يوسف: يا أَيّها العزيز مَسَّنا وأَهلنا الضّرّ؛ وجئنا ببضاعةٍ مزجاةٍ، فأوفِ لنا الكيل وتصدَّق علينا ـ الآية.
٤. في الأصل: الندا و تنى.
٥. المُدجن: المطر الغزير.
٦. في الأصل: قَدْ كانَ.
٧. في الأصل، ن: فإذا
٨. في نسخة ط: إِذا ثنا
٩. الجُرد: الخيل لا شعَر عليها؛ والسَّلاهب صفة لها، الطويلة مِنْها.
١٠. في الأصل، ن: نفث الكرى

Marfat.com

وَجَــرَرْتَ أَذْيــالَ الكــتائبِ مُـوغِلاً ... في الأرضِ خَلْفَ بني الخَبَائِثِ مُشْخِنَا
حَــتَّى غَــدَتْ تِــلْكَ المَجَـاهِلُ مِنْهُمُ ... وكأَنَّمــا هُــنَّ المَــنَاحِرُ مِــنْ مِــنَى
سَـقَتِ الصَّـوارمُ أَرْضَهُـمْ مِـنْ بَعْدما ... قَــلَّبْنَ أَظْــهُرَها السَّــنَابكُ[1] أَبْــطُنَا
وأَرَيْــتَهُمْ إِعْــجَازَ يَــوْمَ حَــفِيظَةٍ ... لَمْ يُــبْقِ صِــدْقُ الضَّربِ فـيه مَـطْعَنَا
فَـغَدا هُــنَاكَ بِــبَأْسِ أَحْمَــدَ مُـؤْمِناً ... مَــنْ لَمْ يُــعِدُّ بــدينِ أَحمــدَ مُــؤْمِنَا
هَــلْ عُــصْبَةُ الإِشْرَاكِ تَــعلمُ أَنَّهــا ... مَـا صَـادَقَتْ مِـنْ حَـدِّ سَـيْفِكَ مَأْمَـنَا
لكــنَّما رجَــع الجــيوش وغُــودِرُوا ... إِذْ كــان[2] خَــطْبُهُمُ عَــلَيْكُمْ أَهْــوَنَا
مِــثْلَ القَــنِيصِ آزْوَرَّ عَــنْهُ فــارسٌ ... والسَّهْــمه فـيهِ جَـنَى عـليهِ مـاجَنَى[3]
يَــزجُــو البَــقَاءَ؛ ومـا بَـقاءُ مُـصَرَّعٍ ... يَخِــذَ السِّــنانُ القَــلْبَ مِـنْهُ مَنكَـنَا
إِنْ تَــــزْجِعُوا عَــنْهُمْ فَــلَا يَــتَرَقَّبوا ... إِلَّا الفَــــنَاءَ مُــبَاكِــراً لَهُــمُ الفَــنَا
والسَّحْبه بَـعْد عُـبورِهِنَّ يَـرى الوَرى ... في إِثْــرِهَا أَثَــرَ السَّــبوكِ مُــبَيَّنَا
فَــلْيَهْنَأ الإِسْــلَامُ أَنَّ عِــمَادَهُ ... مُــذْ جَـدَّ في طَـلَبِ المكَـارِمِ مـاوَنَى[4]
صَلِيَتْ شُـوَاظُ الحَـرْبِ أَعـداءَ الهُـدَى ... مُــذْ سَــارَ في فَــلَكِ المـعالى يُمْـعِنَا[5]
فَكأَنَّــهُ[6] الشَّــمْسُ المُــنِيرَةُ طَـالَعَتْ ... خُــطَطَ البــلادِ مِـنَ القَـصيِّ إِلى الدُّنَـا
فأَبَــاتَ أَرْضــاً نُــورُها مسكــونةً ... وأَيْتَ لأُخــرى نــارَها أَن تشكُــنَا
للهِ مَــقْدَمُ مــاجِدٍ أَضْــحى بــه ... عَــنَّا لِــنَازِلَةِ النَّــوائب مــظْعَنَا
عَــوْدٌ إِليــنا عَــادَ أَحمــدُ كــاسْمِهِ ... فَــغَدا بــإِقبالٍ يُــضَاعفُ مُــؤْذِنَا
كــانَتْ شرارةَ فِــتْنَةٍ مَشْــبوبَةٍ ... فَــلَقَدْ تَــرامَتْ أَشْمــلاً أَو أَيْمُــنَا
قُــل لِــلذينَ تَشَــعَّبوا شُــعباً لإِنْ ... ظَــنُّوا خِــلَافكُمُ مَــرَامــاً هَــيِّنَا

١. في الأصل، ن: المَشَابكِ.
٢. في الأصل، ن: أن كان.
٣. في نسخة ن: جنا عليه ما جنى؛ وفي ق: جنا عليه ما جنا
٤. في نسختي ن، ط: مَاوَنَا
٥. في نسخة ط، والديوان: نُمْعِنَا
٦. في الديوان ٢/١٣٥٠: وكأنّه

Marfat.com

مـــا إنْ يُـنَازِعُ ضَـيْغماً في غِـيلِهِ إلّا آمـــرؤٌ مَـــلَّ الحَـيَاةَ وحُـبِّنَا
وَمَـن آبْـتَنَى وَسْـطَ العَـرينِ قِـبَابَهُ فأحسَّ رِيح اللَّـيثِ قَـوَّضَ مـا آبْـتنَى
في كُـلِّ غَـابٍ غَـابَ عَـنْهُ سَلِيلهُ مَـرْعىً ولكـنْ لاقَـرَار إذا آنْـثنَى[1]
سَـيُرِيحُ عـازِبَ كـلِّ أَمـرٍ سَـائِسٌ يُـرْضِي الرَّعِـيَّةَ عَـادِلاً أَو مُحْسِـنَا
يَـا مـــولياًمَوْلَى الأَنـامِ صَـنَائعاً أَمْسَتْ مِـــنَ الشُّهْبِ الطَّـوالعِ أَبْـيَنَا
مَـــا إنْ دَعَـاكَ لِـصِيتِهِ ولمِـلكِهِ[2] إلّا عـــجَبْتَ مُحسِّـــناً ومُحَسِّـــنَا
دَسْتُ الوزارةِ لمْ يَـــزَلْ مَـــنْ حَـلَّهُ وَلَـئِنْ تَجَـلَّى[3] مِـلْءَ عَـينَيْ مَـنْ رَنَـا
كـــالبَدْرِ في ليـــلٍ وَرَأيُكَ شَمْسُـهُ والبَـدْرُ مُـقْتَبِسٌ مِـنَ الشَّـمْسِ السَّـنَا
سِـيَّانَ عِـنْدَكَ كَـانَ رَبْـعاً آهِـلاً لِـــلْحَيِّ أَو رَسْماً عَـــفَا[4] وَتَـدَمَّنَا[5]
مَا إنْ خَـذَلتَ عـلى آخْـتلافِ شِعَارِه مُـــتَعَلِّياً نَـــادَاكَ أَو مـــتعمِّماً[6]
واليَـوم أَخْـدرُ[7] حـينَ أَصْبَحَ عَـطْلَهُ مُـــتَزِيِّناً لَمَّـــا غَـــدا[8] مُـــتَزَيِّنَا
لازِلَت تَـــبْتاً[9] في المَـواقِـفِ كـلُّها لَـــعِبَ الزَّمـــانُ بأَهْـلِهِ وَتَـلَوَّنَا
أَمَّـا الرَّجَـاءُ فَـلَمْ يَـزَلْ مُـتَقَرِّباً[10] حَـــهـــتَّى إذا وَافَى ذُرَاكَ آسْـــتَوطَنَا
أَلْـقَى الى آبـنِ أَبـيهِ مِـنْكَ رِحـالَهُ فَـــلذاكَ أَنْتَ بـهِ شـديد المُـعْتَنَى
أَنْتَ الرَّجـاء لكـلِّ مَـنْ يَطأ الثَّرَى[11] فـإليكَ كـانَ أَشـارَ حِـين بـهِ آكْـتَنَى
لكَ في العُـلىٰ هِمَـمٌ تَـزيدُ عَـلىٰ مَـدىٰ زَمَـنٍ؛ فَـعِشْتَ لِـنَشْرِهِنَّ الأَزْمـنَا
وكأَنَّهـــا والدَّهْـــرُ نَهْـــجٌ ضَـيِّقٌ أَصْبَحتَ تَسْلكُ فيهِ جَيْئاً أَرعَـنَا[12]

---

١. في نسخة ط: إذا آنثنا
٢. في نسخة م: لضميمهِ أَو ملكهِ
٣. في نسخة م:تحلى ملءَ
٤. في ن: عَفَى
٥. تَدَمَّنا: أي تركت فيه بقايا الدِّمن وهي بعر المواشي والأغنام.
٦. متعلياً: نسبة للإمام علي (ع) ومُتَعثما من اسم عثمان بن عفان.
٧. في نسخة م: أحور
٨. في الأصل، ن: لما غدى
٩. في نسخة م: ستا ـ كذا
١٠. في نسخة م: متغرباً
١١. في نسخة م: من وطئ الثرى، وفي ن: الثرا
١٢. البيت ساقطُ في نسخة م.

Marfat.com

وكـتابُ عَـصْرِكَ مُـذْ أَتىٰ أَبـناءَهُ ... واللهُ ضَـمَّنَهُ عُـلاكَ وَدَوَّنَـا[1]
قَـرؤا إلى[2] ذَا اليَـوْمِ عُـنْوانـاً لهُ ... وقُـلُوبُنا تَـتَطلَّعُ الْمُـتَضَمِّنَا
يَـا مَـاجداً عَـبِقَ الزَّمـانُ بـذكرهِ ... والذِّكـرُ في الأَيَّـامِ نِـعْمَ المُـقْتَنَى[3]
يَـزْدَادُ عِـنْدَكَ حُسْـنَ مـانَثْنِي بـهِ ... كَـمَزيدِ[4] مـا تُـوليه حُسْـناً عِـنْدَنَا
وأَعُـدُّ مَـدْحَ مُـلُوكِ عَـصْريَ هُـجْنةً ... وأَعُـدُّ تَـرْكَ مَـدِيحِ مـثلكَ أَهْـجَنَا
فَـبَلَغْتَ قـاصِيةَ المَـدَى ومـلكتَ نَـا ... صِـيةَ العُـلىٰ وَحَـوَيْتَ عـاصِيةَ المُـنَى
وبـقيتُ في انـقطاعٍ مـاضياً ... وَبِـلا تَـغَيُّرِ آخِـرٍ مُـتَمَكِّـنَا

وآكتفيتُ مِنْ عُمومِ مَدْحِ العَمِّ بخُصُوص هذه القصائد المحتوية على الفَضْل الجَم؛ ثُمَّ تأمَّلْتُ شِعْرَهُ مِنْ أَوَّلِ ديوانه وَرَتَعْتُ طَرْفي[5] مَسَارِحَ المَسَارِ مِنْ جِنَانهِ؛ فآجْتَلَيتُ أَنْوارَهُ وآجْتَنَيتُ نَوارَهُ؛ وآلْتَقَطْتُ مِنْ أَسْرارِ حِكَمِهِ وأَحْرَارِ كلمِهِ مَعَانيها الكمينة[6] وَلَوْ وَفَّيتُهُ حَقَّهُ لأَنْبَته كلّه؛ لكنَّ الكتابَ لا يَحْتَمِلُ التطويل؛ ولا يحوي الاّ الدَّقيق الجليل والكثير المَعنى القليل، على أَني[7] ضَمَّنتُ كتابي هذا مِنْ فرائدهِ[8] أكثر مِنْ كلِّ فائدةٍ؛ وضمنتُ لهُ مِنْها كلّ نُكْتَةٍ زائنةٍ زائدة[9]. وضَمَمْتُ كلَّ شاردةٍ إلى أُخْتِها و ذكرتُها عَلَى سِمَتِها وَسَمْتِها؛ في حُسْنِ نَعْتِها وَ نَحْتِها؛ فأثبتها متيالية[10] مِنْ ضُروب[11] الحِكم على حُروفِ المُعْجَم؛ فمن ذلك قولهُ على رَوِيّ الهمزة من كلمة أَوَّلها[12]:

يَرْمِي[13] فُؤَادي وَهْوَ في سَوْدائهِ[14] ... أَتُـراهُ لا يخـشىٰ عـلىٰ حـوبائهِ[15]
ومِنَ الجـهالةِ وهـو يَـرْشَقُ نَـفْسهُ ... أَنْ يَـطْمَعَ[16] العُشَّـاقُ في إبـقائهِ

---

١. في الديوان ١٣٥٣/٣
٢. في نسخة م: قرؤلي
٣. في نسخة ط: المَقْتَنا
٤. في نسخة ه: لمزيد
٥. في نسخة ط: طَرِفي في مسار...
٦. في نسخة ط: الحسنة
٧. في نسخة م: على أنّني ضمّنتُ
٨. في نسخة ه: فوائده
٩. سقطت العبارة في نسخة م.
١٠. العبارة ساقطة في نسخه ه.
١١. في نسخة م: طروق المعجم
١٢. في نسخة ه: قوله على روي الهمزه.
١٣. القصيدة في ديوانه ١/٣ـ٨
١٤. السّوداء: حبة القلب
١٥. الحوباء: النفس
١٦. في الديوان و نسخة م: أن تطمع

Marfat.com

تَـاهُ الفُـؤادُ هَـوىً وَتَـاهَ تعظُّماً فَمَـتَى إفـاقةُ تَـائهٍ في تـائهِ
رَشأٌ يُـريكَ إذا نَـظَرتَ تَـثَنّياً يَسبي[1] قُـلُوبَ الخلقِ في أَثنائهِ
علق القضيبُ مَعَ الكثيب بقَدِّهِ مُـتَجَاذِبَيْنِ لِحُسْنِهِ وَبَهَائهِ
حتّى اذا خافا النِّزاعَ تَرَاضَيَا[2] لِلفَصْلَ بَيْنَهُما بعقدِ قبائهِ[3]
ذو غرّةٍ كالنَّجْمِ يلمع نورهُ في ظُلْمَةٍ عَفَّتهُ مِنْ رقبائه[4]

ومنها:

ومُسَهَّدٍ حَلَّ الصَّباحُ بِفَرْعِهِ مِنْ طُولِ لَيْلَتِهِ ومِنْ إغْيَائهِ
تَسقتْ جيوبُ جفونهِ عَنْ ناظرٍ مِنْ طَيْفِهِمْ خالٍ ومِنْ إغفائهِ[5]
مُتَطاولٌ أَشْفَارُه،مُتَوسّد وَجَناته إحدى يَدَيْ وضَائهِ[6]
طوراً تَرى زَوْر الجِبَالِ وَتَارَةً يَزْمِي العراق بهِ الى زورائهِ
والدَّهْرُ أَتعب أَهلهِ مِنْ أَهلهِ مَنْ حَاوَلَ التقويم مِنْ عَوْجائهِ
مَالِي وَمَا للدَّهرِ مَا مِنْ مَطْلَبٍ أُذْنِيهِ الّا لَجَّ في إقصائهِ
دَهْرٌ لعمركَ هَرَّمَتْهُ كَبْرَةٌ حتى غَدَا[7] يَجْني[8] على أَبْنَائهِ
يُبدي التَّعَجُّبَ مِنْ كثير عَنَائهِ فيهِ اللَّبيبُ وَمِنْ قليلِ عَنَائهِ
مُتَقَلِّبٌ أَيَّامهُ تَجِدُ الفَتىٰ حَيْرَانَ بَيْنَ صَبَاحِهِ وَمَسَائهِ
كَدَرتْ فَلَيْسَ يَبينُ آخِرُ أَمرِها وظُهورُ قَعْرِ الماءِ عِنْدَ صَفَائهِ
مَنْ لي بذِي كرمٍ أُقَرِّط سَمْعَهُ شكوى زَمانٍ مَرَّ في غُلوائهِ
إنَّ الزَّمانَ إذا دَهَاكَ بِصَرْفِهِ[9] شَكِيَتْ عظامُهُ الى عُظَمائهِ

---

١. في الديوان: نسبي
٢. في الديوان: حتى اذا بلغا الخصام
٣. القباء: ثوب يلبس فوق الثياب ـ لعلّها الجُبّة في العامية العراقية
٤. في الديوان: أَخْفَتْهُ مِن رقبائه.
٥. في نسخة م: اعفائه
٦. الوضاء: النافة الشديدة.
٧. في الأصل، ن: غدى
٨. في م: تجنى
٩. في الديوان: إذا دَهَى بِصُروفهِ

Marfat.com

الدِّيــن والدُّنــيا كُـفِيتَ مُهمها مَــهْمَا جَـلَوْتَ ظَـلَامَها بِـضِيَائِهِ

هذا تخلّص[١] كالنحلاصِ الإبريز أَبَانَ فيهِ عَنْ حُسْنِ الإختراعِ في التَّبْريز؛ ومِنها في المديح:

لا تنجلي ظُلَمُ الخُطوبِ عـن الفَـتى[٢] الّا بـــرؤيةِ وَجْـــهِهِ وبـــرائـــهِ
مَــاضِي العَــزِيمةِ لا يُـطاقُ سُـوَالُـهُ أَبَـــدَ الزَّمـــانِ لِسَـــبْقِهِ بِـــعطائِهِ
وأَجَـــلُّ مِـــن آلائـــهِ عِـــنْدَ الوَرَىٰ مِـــنْهُ آحْـــتقار الغُـــرِّ[٣] مِـــنْ آلائـــهِ

ولهُ مِنْ أُخرى في وَزْنِها وَرويِّها*:

ومُقَرْطَق[٤] لَو حلَّ[٥] حلقةَ صُدْغِهِ مِـــنْ قَـــبْلِها[٦] تَمَّتْ لِـعَقْدِ قـبَائِهِ
غُـــصْنٌ إذَا مَـا مَـادَ في مَـيْدانـهِ أَســـدٌ إذا مَـا هَـاجَ في هَـيْجَائِهِ
في جَفْنِ ناظرِهِ وجَـفْنِ حُسَـامِهِ سَـــيْفَانِ مُخْـــتَلِفَانِ في أَنحـائِهِ
فَـبِواحِـدٍ يَسْـطُو عَـلَى أَحْـبَابِهِ وبواحـدٍ يَسْـطَو عـلى أَعْـدَائـهِ
قَـمَرٌ غَـدا رُوحـي وراحَ مـفارقي والجسْمُ بالرّوحِ آمْـتِسَاكُ بَـقَائِهِ
فَـتَعَجُّبي آنْ عِشْتُ بَـعْدَ فِـراقِـهِ وَ تَحَـسُّري[٧] أَنْ مِتُّ قَـبْلَ لِـقائِهِ

و منها:

لا بُدّك أَنْ سيعود صُـبْحٌ سَـاطِعٌ فَـيَهُبُّ مِـنْهُ المَـرْءُ[٨] مِـنْ إغْـفائِهِ
يومٌ يُجَازي المَـرءُ فـيهِ وَ وَاجبٌ أَنْ يَذكرَ الإنسـانُ يـومَ جَـزائِـهِ

و منها:

لَوْ لَمْ أُرِدْ بَـصَري لرؤيـة وَجْـهِهِ ما كُنْتُ ذا حِرصٍ عـلى إبـقائِه[٩]

---

١. في نسخة م: مخلص
٢. في نسخة ط: الفتا
٣. في نسخة م: العُر
*. القصيدة في ديوانه ١/٩٨ ـ ١٠٧ رقم ١٥ قال: يمدح رئيس الدين النهي المغربي
٤. مقرطق: القباء الأبيض.
٥. في نسخة م، والديوان: لو مدّ
٦. في نسخة م، والديوان: مِنْ قَبْلِها
٧. في نسخة م و تحيّري
٨. في نسخة م: المرؤ؛ وفي الديوان: فيهبّ المرء فيه
٩. في نسخة م و الديوان استبقائه

Marfat.com

لِـحَبَّتي نَـظَري إليك صِيَانَتي بَصَري و إمْسَاكي عن استبكائِه
ما كنتُ أَصْنَعُ لو طلعتَ بمقلتي و الدَّمع أَطفأَ نَارَها في مائِهِ

ولهُ مِنْ قصيدةٍ في الوزير شَرَف الدين عليٍّ بن طرادِ الزَّينبي مطلعها:

وَجْهُكِ عِنْدَ الشَّموسِ أَضْوؤُها[1] و فُوكِ بين[2] الكؤوسِ أَهْنَؤُها
و ما رَأى النَّاسُ قَبْلَ رؤيتها لآلِئاً في العَقيقِ مَخْبَؤها
كَمْ ظَمْأَةٍ لي إلى مَراشِفِها كما يشاءُ الغيورُ أَظمؤها
ذُو ريقةٍ لوْ أَبَى سَراي[3] لها إلّا بروحي لَقَلَّ مَنْسبأُها[4]
يُبْدي[5] عِتَابي و الرَّاحُ صَافية أَمرّها للنَّديم أَمْرؤها[6]
لمْ تَخْلُ[7] عَيْني مِنْ نورِ غُرَّتِهِ الّا وَ فَيْضُ الدُّمُوعِ يَملؤُها
عَيْنٌ إذا ما الفِراقُ أَظمأها كأَنْ يطيف الخيالَ مجزأها[8]
لَيْلةُ حُزْني لا تنقضي أَبَداً في مُنْتَهَاهَا يَعُودُ مبدؤها
كتبةُ لَيلٍ مِنْ عَكْسِ أَحْرُفِهَا يَأْتيكَ لَيْلٌ؛ إنْ عُدْتَ تقرؤها[9]
لمَّا ٱبْتَسَمْنَا العُيونَ أُعزيتَ أبكْ كاهُ؛ وَ خَصَّ الخَليَّ أَبكؤُهَا[10]
يَعْشِب[11] خَدِّي دَمعاً وَ فِي كَبدي جَمْرَةُ وَجدٍ قَدْ عَزَّ مطفؤها[12]

---

١. الديوان ١/٨٤ ـ ٩٥ ـ رقم ١٣

٢. علي بن طراد الزينبي م/٥٣٨ هـ الوزير؛ كان صدراً مهيباً و قوراً دقيق النظر ثم انصرف الى العبادة و الزهد بعد يُغر الزمن عليه. قال السَّمعاني كان يكرمني غاية الإكرام؛ و أوّل ما دخلت عليه في وزارته قال: مرحباً بصدقةٍ لاتنفق الاّ عند الموت، وقد يُغرّ عليه الخليفة المقتفي و التجأ عنه الى السلطان فحملهُ الأخير الى داره مكرماً.
انظر: سير اعلام النبلاء ٢٠/١٤٩ ـ ١٥١ و فيه مصادره.

٣. في م : و الديوان شراي
٤. مسبأها: اشتراؤها
٥. في نسخة م: تبدي
٦. فى ن: امراؤها؛ و في الديوان أمرّؤها
٧. في م: لم تحلُ
٨. في الديوان: مجزؤها
٩. في نسخة م: تقرأَها؛ وفي نسخة ن:تقراؤها.
١٠. البيت ساقط في نسخة ن؛ وفي م: أبكأها.
١١. في الديوان: أَغرمتُ
١٢. في نسخة م: مطفأها؛ و الأصل، ن: مطفاؤها

Marfat.com

مَـــالِي لا يَهْـتَدي الطَّــريق إلى نَــاري وَ بَـرْحُ الغَـرامِ يَحْـضَوْها[١]
لكـــنَّه يَهْـتَدي الى قَــرْحِ أَسْـ ـــسراري فَما إنْ يَـزَالُ يـنكوْها[٢]
دَمْـعَةُ عَـيْني ظَـمْياءُ كـاهِنَة[٣] يــصدق[٤] عِــنْدَ الورى مُـنَبَّوْها[٥]
فَــلَيْسَ يَخْــفَ[٦] عَــلَى كَــهَانَتِها خَــبيئةٌ مِــنْ هَــوَاكَ أَخْــبوْها[٧]
أَبَـــعْدَ هَــذءٍ زارَ الخَـيَالُ لهـا للـصَّبِّ عَـيْناً قَـدْ حَـانَ مَـهْدَوْها
في فَــتيةٍ هَــوَّمت[٨] وَ بَــاتَ لَهَا كَــلوء[٩] لَـيْلٍ في البـيدِ يـربوْها[١٠]
وَ قَــامَ طَــالي الجَـرْبَاءِ مُـنكمشاً وهــو بــقارِ الظَّــلامِ يهْــنَوُها[١١]
واللَّــيْلُ تحكــي نُجــومُهُ سُرجـاً قَدْ حَانَ عِنْدَ الصَّباحِ مَـطْفَوُها[١٢]
بــاتت تهــادي أَيــدي غَـيَاهبِهِ كأَسَ الثُّرَيَّا و الطَّرف[١٣] يكلوْها[١٤]
يَمْــلأُها شَرْقُــها وَيَــشْرَبُها جنح دُجَاهَا والغِـرْبُ يَكْـفَوُها[١٥]
قَدْ هَـزِئَتْ جَـارَتي لَهَـا نَكَـرَتْ[١٦] فَــزادَهَــا[١٧] بـالغدارِ مَـهْزَوْها[١٨]
وأَكْـبَرَتْ شَـيْبَتي وقَـدْ فَـجأت[١٩] وأَكــبرُ الحــادِثاتِ أَفــجوْها[٢٠]

---

١. في نسخة م: يحصاها؛ و في الأصل، ن: يحضاؤها
و يحضأ: بمعنى يوقد؛ و يسجر؛ و يسعر
٢. في الأصل، ن: ينكاؤها و في نسخة م: ينكأها.
٣. كاهنة: العارفة بالأسرار الغيبية
٤. في نسخة م: تصدق
٥. في الأصل، ن: منباؤها وفي نسخة م: منبأها
٦. في الديوان: فليس تخفى.
٧. في نسخة الأصل، ن: أَخباؤها ـ و في نسخة م: اخباءها
٨. هوّمت: غلب عليها النعاس
٩. كلوء: الساهر الذي لا يغلبه نوم
١٠. في نسخة الأصل، ن: يرباؤها و في نسخة م يربأها. و يربأ: يحرس
١١. في نسخة م: يهنأها. وفي نسخة ن: يهناؤها. والمنكمش: المسرع.
١٢. في نسخة م: مطفأها؛ وفي نسخة ن: مطفاؤها.
١٣. في نسخة ط: والطّيف
١٤. في نسخة م: يكلأها؛ وفي نسخة ن: بياض في موضع الكلمة.
١٥. في م: يكفأها؛ وفي نسخة ن: يكفاؤها.
١٦. في نسخة م: نكرت
١٧. في الديوان: فزاد ما في الفؤاد
١٨. في نسخة م: مهزأها. في نسخة ن: مهزاؤها.
١٩. في الديوان: فجئت
٢٠. في نسخة م: أفجأها؛ وفي نسخة الأصل، ن: أفجاها

Marfat.com

مِـرآةُ خَـدٍّ بَـيْضَاءَ قَـدْ صُـقِلَتْ أَصْـبَحَ عـينُ القـذاة[١] تـبذؤها[٢]
عُـوطِلَ مـصقولُها وَمَـا بَـرِحَتْ نَـصْبَ عُـيُونِ الحُسَّـادِ[٣] يَهْـرَؤها[٤]

ومِنْهَا:

قـلوبُنَا اليَـوم كـالعيونِ لكـم أَمْـرَضُهَا إنْ نَـظَرْتَ أَبـرؤها[٥]
دِيـنُ المَـعَالي إليـه نَـفْسِيَ مِـنْ دِيـن التَّـصابي أَنِـيحَ مَـصْبؤها[٦]
فَاعْتَضْتُ أُنْساً بـالسَّهد أَكْـحلَهُ عَيني؛ وعنساً[٧] بالبيدِ أَنسـؤها[٨]
في فـتيةٍ فَـرْشُهُمْ إذا هَـجَعُوا تُمْسِي وَرَمْـلُ الفَـلَاةِ أَوطـؤها[٩]
شَـجَّعْتُهُم واللُّـيوثُ عَـادِيَةً أَجـرُّها للـصّيودِ أَجْـرؤها[١٠]
فَقَاتِلوا البِيدَ وآنْتَضُوا أَيـدي الـ ـــعيسِ لِـلَبَّاتِها تَـوجؤها[١١]

ومنها في مدحِ الزَّينبيين:

دَوْحَـةُ مَجْـدٍ مِـنْ فَـرْطِ رَفْـعَتِها كـلُّ بَـني دَهْـرِهَا يُـفَيِّؤُها[١٢]
آراؤهـم عِـنْد كـلِّ نَـازِلَةٍ سِهَامُ غَيْبٍ لَمْ يُخْـطِ[١٣] مخـطؤها[١٤]
فَمِـنْ لبـانِ[١٥] التـنزيل مَـنْبَتُها وفي حُـجُورِ التأويـلِ مَـنْشَؤُهَا[١٦]

---

١. في الديوان: عينَ الفتاةِ
٢. تبذؤها: تزدريها
٣. في الديوان: عيون الحسان مُصْدَؤها
٤. البيت ساقط في نسخة الأصل، ن.
٥. في نسخة م: أَبرأَها؛ وفي الأصل، ن: أَبراؤها
٦. في نسخة م: مصبأها؛ وفي الأصل، ن: مصباؤها.
٧. في الديوان ١/٨٨: وعيساً.
٨. في نسخة ن: أَنساؤها؛ وفي م: أَنسأها
٩. في الأصل، ن، و نسخة م: اوطاؤها؛ وأوطؤها: أَسهلها.
١٠. في الأصل، ن: أجراؤها؛ وفي م: اجراءها
١١. في الأصل، ن: توجاؤها؛ وفي م: توجاءُها؛ وجأَ: اللكز و الضرب؛ وشقَ البطن.
١٢. في الأصل، ن: يفياؤها؛ وفي نسخة م: يفيأها؛ وفي ديوانه ١/٩١: تفيؤها
١٣. في الديوان: لم تَخْشَ؛ وفي نسخة م: لم تَحط
١٤. في الديوان: تخطؤها؛ في الأصل، ن: مخطاءها؛ وفي نسخة م: مخطأها.
١٥. في الديوان لُباب التنزيل.
١٦. في الأصل، ن: وفي نسخة م: منشاؤها.

Marfat.com

ولهُ مِنْ قصيدةٍ[١] :

وَعَـدَتْ بِـإشراقـةٍ لِـلُقاءِ ... وبـــإهْدَاءِ زَوْرَةٍ في خَـــفَاءِ
وأَطـالَتْ مُـطَلِ المُحِبِّ إلى أَنْ ... وَجَدَتْ خِـلسةً مِـنَ الأَعـداءِ
ثُمَّ غَـارَتْ مِـنْ أَنْ يُماشيها ... الظِّـلُّ فَـزَارَتْ في لَـيْلةٍ ظَـلْماءِ
ثُمَّ خَـافَتْ لمَّـا رأَتْ أَنجمَ الـ ... ـلَّيْل شبيهات أَعْـيُنِ الرُّقـباءِ
فَاسْتَنَابَتْ طَيْفاً يُلِمُّ وَمَنْ يَمْـ ... ـلِكُ عَـيْناً قِـهمُّ بـالإغْفَاءِ
هٰكَـــذَا نَـيْلها إذا نَـوَّلتنا[٢] ... وَ عَـــنَاءٌ تَسَـمَّحُ البُـخلاءِ

ومنها:

وقليلُ الإحْسَانِ عِنْدي كَثيرٌ ... لوْ تَـوَقَّعْتَهُ مِـنَ الحَسْـنَاءِ
فَمَتَى للقليل يا صَـاحِ يَشْـفي ... مَنْ شَكَا ظمأةً إلى ظَـمْيَاءِ[٣]

ومنها:

وَلَـعَهْدي وَأسمـي إلى أَذنِ أَسْماَ ... ءَ لَحُـبِّي كـالقَرْطِ في الأَسْمَاءِ
قَبْلَ تَقْتَادُ[٤] مِنْ عِـذَارِي طـلوعاً ... كـلَّ يـومٍ بَـيْضَاءُ في سـوداءِ

ومنها:

---

١. وردت القصيده في ولي‌الدين المنشي في ديوانه ١/١٤ ـ ٢٩، رقم ٣. تولى الإنشاء في وزارة كمال الدين محمد الخازن سنة ٥٣٣ هـ في عهد السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه.
قال البغدادي: وتولى الوزارة كمال الدين وكانت وزارته في سنة ٥٣٣ ببغداد وفي ديوان الإستيفاء كمال الدين ثابت؛ وفي منصب الإشراف المهذب بن أبي‌البدر الأصفهاني؛ وفي كتابة الانشاء ولي الدين المعروف بسديد ونسه وفي مَنْصَب الطغراء مؤيد الدين المرزبان بن عبيدالله الأصفهاني فأنشرحت الصُّدور وأنتظمت الأمور. تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٢.
٢. النَّوال: العطاء
٣. في نسخة الأصل، ن: مَنْ شكا ظميةً إلى ظمياء
والقليل: شدة العطش و حرارته؛ وظمياء منْ كانت في مشتقتها سمرة، و مثلها لمياء.
٤. في نسخة م: يعتاد

Marfat.com

سَفَرَتْ كَيْ تُزَوِّدَ الطَّرفَ[١] مِنْها نَظْرةً حِينَ آذَنَتْ بِالتَّنَائي[٢]
وأَرَتْ أَنَّها مِنَ الوَجْدِ[٣] مِثْلي وَلَها لِلفِراقِ مِثْلُ بُكَائي
فَتَبَاكَتْ وَدَمْعُها كسقيطِ الطَّلِّ في الجَلَنارةِ الحَمْراءِ
وَحَكى كلُّ هدْبَةٍ[٤] لِي قناةً أَنْهَرت[٥] فَتْقَ طَعْنَةٍ نَجْلاءِ[٦]
فَتَرَى الدَّمْعَتَيْنِ في حُمْرة اللَّو نِ سواءً وماهُما بِسَواءِ
خَدّها يَسْبِغُ[٧] الدُّمُوعَ وَدَمْعي يصبغ الخَدَّ ثانياً بالدِّماءِ
خَضِبَ الدَّمعَ خَدُّها باحمرارٍ كاخْتِضابِ الزُّجَاجِ بالصَّهباءِ
يا صَفِيّي[٨] مِنَ الأَخِلّاءِ و العَيْشُ حَرامٌ الّا مَعَ الأصفياءِ
لا تَسَلْني مِنْ أَينَ أَقْبَلَ سقمي وأَنلني مِنْ أَين أَبغي شفائي

و منها: يصف نزوله في المعسكر في خيمةٍ رَثَّة و حالةٍ غثّة:

ما تَرَى وَالمُعَسْكَرُ يَاصَا حِ مَضَمٌّ للنَّاسِ رَحْبُ الفناءِ
إِنَّني مِنْهُ في ذُرَى[٩] مَعْشَر غُرْ رٍ وأَبْناءِ دَوْلَةٍ غَرَّاءِ
نَازِلٌ[١٠] وَسْطَهُمْ[١١] وانْ كُنْتُ منهم عِنْد فَضْلِ[١٢] التَّقْرِيبِ والإِدْنَاءِ
مِثْلُ مافي القرآنِ مِنْ سُورة النَّا سِ تُرى[١٣] بَعدَ سُورةِ الشعراءِ
لاآلتفاتٌ ولا سؤالٌ عَنِ الحَا لِ؛ ولا نَظْرَةٌ مِنَ الإِزْعاءِ[١٤]

---

١. في ن، و الديوان: الصَّبَ
٢. في نسخة م: الثاني
٣. في الأصل، ن: المجد
٤. الهدبة، جمعها أهداب، الشعرة النابتة على طرف الجفن
٥. أَنهرت: أتسعت
٦. نَجلاء: واسعة
٧. في الأصل، ن، و، م و الديوان؛ و نسخة ن: يصيغ، و نقلنا صوابها من ط .
٨. في نسخة م: يا صفي
٩. في الديوان ذراً
١٠. في الديوان: نازلاً
١١. في نسخة ط: نازلاً
١٢. في الديوان: عند قَصْدِ التقريب والأَدناءِ
١٣. في الديوان: يرى
١٤. الإِرعاء: الإِبقاء على أخيك كما في الديوان ٢١/١

Marfat.com

ذوآنكِسَـــار في كـــسْرِ مخـلقةٍ طَـلْـ ـــساءَ[١] مَخْطُوطةِ[٢] المَطَا[٣] وَقْـصَاءِ[٤]
وهـــي غـــبراءُ مَـنْ رَآني وَصَـحْبي تَحْـــتَهَا خَـــالَنَا بَـــني غَـــبْرَاءِ[٥]
شـابَ مِـنْها سَـوادُهـا غَـيْر مـظلو مٍ بـــطول الإصـــباحِ والإمْسَـــاءِ
تَـــترآى لِـــلنَّاظرينَ خَـــيالاً فَـــهْيَ وَسَـــطَ الهَـواءِ مِـثْلُ الهـواءِ
كـلَّمَا مَـسَّها مِـــنَ الشَّرْقِ ضَـــوْءٌ خِـفْتُ وَشْكَ آخْـتِلاطِها بـالهباءِ[٦]

ومنها في طلب الخيمة:

قَـــد قَـــنَعْنَا بخـلعةٍ[٧] ذاتِ تـلميـ ـــــعٍ قَـلِيلٍ أَوْ خِـرْقَةٍ بَـيضَاءِ
حُـلْوَة القَـدِّ رَحْـبَةِ الذَّيْـلِ بَـرد الـ ـــصيفِ في حـضْنِها وحـرّ الشِّـتاءِ
جِـيبهَا في ضُـلُوعِهَا[٨] والعُـري[٩] في الذَّ يْـــلِ إنْ نـــشرت[١٠] غَـدَاةَ إكـشاء
ثُمَّ مِنْ بَـعْدِ أَنْ[١١] تَـزرَّرَ يكسـاها[١٢] الـ ـــفَتىٰ وهْـوَ أَطـرفُ[١٣] الأَشـياءِ
مَلْبَسٌ للحلولِ يَخْلَعُ[١٤] للرِّحلةِ عِـنْداسـ ـــتِاعِ رَفْـــع الحُـــداءِ
إنْ أَقَـامُوا عـلى[١٥] الرُّؤوس وانْ رَا[١٦] مَـــوا مَسِـــيراً عَـــلَى الأَمْـــطَاءِ
ركـــباتُ الأَيـــدي كـتركيب بـيتٍ مِـــنْ قَـــريضٍ مُـنَاسِبِ الأَجْـزَاءِ
ذو[١٧] عَرُوضٍ[١٨] وذُو ضروبٍ ولا عَيْـ ـــبَ[١٩] لَهَـا لاحِـقٌ مِـنَ الإقْـواءِ

---

١. طلساء: مغبرة، أرادَ بها الخيمة الغبراء.
٢. مخطوطة: ممدودة الى الأسفل.
٣. المطا: الظهر
٤. وقصاء: قصيرة العنق
٥. بنو غبراء: الفقراء البائسون
٦. الهبا: التراب الذي تذيه الريح.
٧. في الأصل، ن: بخيمةٍ.
٨. في نسخة م: طلوعها
٩. في الديوان: والعُرا
١٠. نشرت: بسطت
١١. في نسخة طـ: أو
١٢. في نسخة م: تزرّر يكسوها
١٣. في الديوان: أظرف.
١٤. في نسخة طـ: خلع
١٥. في الديوان: علا
١٦. في الديوان: فإنْ رأوا
١٧. في الأصل، ن: ذي عروض
١٨. في نسخة م: عريض، اشارة الى عروض الخيمة.
١٩. في نسخة طـ: فلاَ عيبٌ

Marfat.com

وَهْـيَ حَـذْباءُ في فَـتَاءٍ[١] مِـنَ السِّـنِّ قَـريبٍ الى أَوانٍ[٢] فَـتَاءِ
حَـدِبٌ قَـلْبُها عَـلَيْنَا وَقَـدْ يُمَـنَّـ ـعُ[٣] أَيـضاً تحـدّب الحَـدْبَاءِ
غَـيْرَ أَنْ لا تـقوم إِنْ هِـيَ لَمْ تُمْسَـ ـك بِشُـعْثٍ مَشْـجُوجَةِ الأَوفَـاءِ[٤]

ولهُ مِنْ ختام القصيدة:

قُـلْ لِمَـنْ ظَـلَّ فَـضْلُهُ وُهْـوَ جَـمٌّ عَـنْ مَـدِيحٍ يُـصَاغُ ذا آسْـتغنَاءِ
فَـإِذا مـا مَـابَعَثْتُ بِـابنةٍ لَـ ـكَ جَاءَتْ[٥] تَمْشِي علَى آسْـتحيَاءِ
إِنْ كَسَانَ المَديحُ فكـري فكـم قَـدْ أمْـطرت دَيْمَـةٌ عـلى الدَّأمَـاءِ
دُرُّ لَـفْظٍ في تِـبْرِ مَـعْنىً مَـصُوغٍ فَـتَقَرَّ طـهَ يـا أَخَـا العَـلْيَاءِ
فَـحِلُّ الرِّجـان صَـوْغَ يـد الفكـ ـر وَصوغُ الأَيدي حُـلىُّ النِّسـاءِ

ولهُ مِنْ قصيدة غَرّاء كلُّ أَبياتِها مُنْتَقَى، أَوَّلها[٦]:

نَزَلَ الأَحـبّةُ خِـطَّةَ الأَعْـدَاءِ فَـغَدَا لِـقَاءٌ مِـنْهُمُ بِـلِقَاءِ
طَعَنَتِهِ نَجْلَاءَ تَعْرِضَ بـالحِمىٰ مِنْ دُونِ نَـظْرَةِ مُـقْلَةٍ نَجْـلَاءِ

ومنها في وصفِ دجلةِ بغداد و الجسر والتَخلص مِن ذلك الى المدح في حَقِّ كاتبٍ:

إِسْأَلْ[٧] عِتَاقَ العِيس انْ ثَـوَّرْتَهَا[٨] سَـيْراً يُمَـزِّقُ بُـرْدَةَ البَـيْدَاءِ
فَعَسَى المَـطَايَا أَنْ يُجَـدِّدَ وَخْـدُها[٩] لكَ سُـلْوةً بِـزِيَارَةِ الزَّوْرَاءِ
حـتى أُنـيخَ بشَـطِّ دجـلةَ أَيْـنق والجَـوُّ في سَهْـلٍ[١٠] مِـنَ الظَّـلمَاءِ

في وصفِ الجِسَر:

---

١. في نسخة م: فناء
٢. في نسخة م: أو اوان
٣. في الأصل، ن، وفي نسخة م: يمنع
٤. في الديوان: الأقفاء؛ شُعث واحدها أشعث و هو الوتد.
٥. في نسخة م: جَاءَ
٦. القصيدة في ديوانه ١/٣٠ ـ ٤١، رقم ٤ يمدح معين الدين احمد بن الفضل بن محمود وكان على الإستيفاء ـ أصبح وزيراً سنة ٥١٨ ـ ٥٢١ وقتل في هذه السنة.
٧. في الديوان: وآسأل
٨. في نسخة م: نَوَّرْتَهَا؛ ثورتها بمعنى آثرتها وَهَيَّجْتَهَا.
٩. في نسخة م: وعدو وخدها
١٠. في الديوان، ١/٣٥: سَمْكٍ

Marfat.com

والجِسْرُ تَحْسَبهُ طِرازاً أَسْوَداً ... قَدْ لَاحَ فَوْقَ مُلاءَةٍ بيضَاءِ
واللَّيلُ قد نَسَجَ الكواكبَ نَسْجَهُ ... للأَرضِ غير سقيمةِ الأَضْوَاءِ
والأصلُ للخضراء فَهْوَ يكفّها ... وَبِهِ تُقَابِلُ نَسْخَةَ الغبرَاءِ[1]
أَمْسىٰ وَقَدْ نَسَخ السَّماءُ جميعها ... مِنْ خِذْقِهِ في صَفْحةٍ مِنْ مَاءِ[2]
كيْ يَخْدمَ المَوْلَى المُعينَ لو آرْتَضَى ... بالنَّسْخ في ديوان الإستيفَاءِ
مَنْ ظَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَدْنَى كَاتبٍ ... تَلْقَاهُ واطِيَّ هَامَةِ الجَوْزَاءِ

ومنها في مدح كاتب حاسب[3]:

مَنْ بَلَّغَ الأَقْلاَمَ[4] فَوْقَ مَدَى القَنَا[5] ... لِلْمُلْكِ يَوْمَ تَطَاعُنِ الآرَاءِ
مَنْ حَلَّ من دَرجِ الكِفَايةِ غَايَةً ... أَعْيا[6] تَمَنِّيها على الأَكْفَاءِ
بِخَلائقٍ خُلِقَتْ لإدراكِ العُلىٰ ... وَطَرائق حَظِيتْ[7] بِكلِّ ثَنَاءِ
وَيَدٌ تَشَحُ بِذَرَّةٍ إِنْ حاسَبَتْ ... وبِبَدْرةٍ مِنْها أَقلّ سَخَاءِ
إِنْ لمْ تُسَاعِ[8] ثَمَّ فاطْلُبْ رِفْدَهُ ... لِيُرِيكَ كَيْفَ سَمَاحَةُ السَّمحَاءِ

ولهُ مِنْ قَصيدةٍ أُخرى[9]:

ولَمَّا تَلاقَيْنَا ولِلْعَينِ عَادَة ... تُثِيرُ وشَاةً عِنْدَ كلِّ لقَاءِ
بَدَتْ أَدْمُعي في خَدِّها مِنْ صِقَالِهِ[10] ... فَغَارُوا وَظَنّوا أَنْ بكَتْ لبكَائي

ومِنْهَا:

مُطيَّةُ معشوقٍ، منيّة عاشقٍ ... فَمَنْ مُبْدلٌ نُونَ آسْمِهنْ[11] بطاءِ

---

١. الخضراء: هى القبة السّماوية؛ والغبراء: الأرض
٢. في الديوان: للماء
٣. في نسخة ط: ومنها فى كاتب حاسب
٤. في نسخة ط: الأقوام
٥. في نسخة ط: القَنى
٦. في الأصل والديوان: أعيي
٧. في نسخة ط: خطبت
٨. في ديوانه: ان لم يساعِ
٩. وردت القصيدة في ديوانه: ١/٤٥ ـ ٥٦.
١٠. صقاله: جلاءه
١١. في نسخة م: اسمين

Marfat.com

ومنها يصف نَفْسَهُ بعِلْمِ التَّجَارِبِ وفَهْمِ العَوَاقِب:

لعمري لقد أَبْلَيْتُ بُرْدَ شَبيبتي ... وأَنْضَيْتُ ظَهْري شِدَّةٍ وَرَخَاءِ
وَطَالَتْ بيَ الرَّوْعَاتُ حتَّى أَلِفْتُها ... وَقَدْ[1] عادَ ذَاكَ السَّمُّ وهو غذائي
ولوْ أَنَّ هذا الدَّهرَ في أَمْرِ نَفْسِهِ ... تُشَاوِرُ ما آستشفَ برأي سوائي
مَلأْتُ وِعَاءَ[2] الصَّدْرِ عِلْماً بِسِرِّهِ ... وَلَمْ أَرَ غَيْرَ الصَّمتِ خَتْم وعائي[3]
فَلَا تُهْدِيا[4] نصحاً إليَّ فإنني ... كَفَتْني نَفْسي طاعة النّصحاءِ

ولهُ مِنْ قصيدة[5]:

قَسَماً مِنِّي بأَيَّامِ الصَّفَاءِ ... وَبِجَمْعِ الدَّهْرِ شَمْلَ القُرَبَاءِ[6]
وبتأميلي مِنْهُمْ عَوْدَةً ... لَا أَطَعْتُ[7] الشَّوْقَ في طُولِ البُكَاءِ
إِنَّما اَدْخُرَ عَيْني لِغَدٍ ... إِنْ قَضَى الله بِوَشْكِ الإِلْتِقَاءِ
لَيْسَ يَشْفَى غَيْرُ عَيني عِلَلِي ... إِنْ تَدَانَى[8] الحيُّ مِنْ بَعْدِ التَّنَاءِ
خَلِّها تَثْنِ إِليهم نَظْرَةً ... ثُمَّ هَبْهَا عِنْدَهُمْ لِلْبُشَرَاءِ

وَمِنها في المخلص الى مَدْحِ نَقيب نقباء الهاشميين ويصف ركوبَهُ في المركب في اهبة السَّوَاد:

لَسْتُ أَنْسىٰ يَوْمَ بانُوا جيرتي ... وَوُقُوفي واجماً في خُلَطَائي

ومِنْهَا:

ونُجُومُ اللَّيلِ تَجْلو[9] بينها ... غُرَّة البَدْرِ لنا فَضْلُ[10] الضِّيَاءِ
كبني هاشِمٍ الغُرّ وَقَدْ ... أَحْدَقوا حَوْلَ نَقِيب النقبَاءِ

---

١. في نسخة ط، والديوان: فقد
٢. في نسخة م: دعاء
٣. في نسخة م: دعائي
٤. في نسخة م: نهدنا
٥. وردت القصيدة في ديوانه ١/١٠٧ ـ ١١٦، رقم ١٦؛ والمراد به عليّ بن طرّاد الزينبي
٦. في الديوان: القرناء
٧. في نسخة ط: (اصغت)
٨. في نسخة م: تدانا
٩. في نسخة م، والديوان: يجلو
١٠. في نسخة م: فصلُ

Marfat.com

وَبَـــدا بَـــدْرُ سَماحٍ كـــاملٍ ... بـالعُلى[١] إنْ لمْ يَكُـنْ بَـدْرَ سَمَاءِ
مَـنْ رَأى يَـوْمَ تَجَـلّي والورى ... نَـــاصَيوا[٢] أَعْـنَاقَهم للإجـتلَاءِ
وَعَـــليهِ حُـــلَّة مَـنْسُوجةٌ ... مِـــنْ أَنـاسيِّ عـيونِ الأَوليَـاءِ
(يعني أهبة السَّواد)[٣]
مُـــرْتَدٍ عَـــضْباً[٤] يحـاكـي رأيـهِ ... إنْ نَـضَاهُ عِـنْدَ خَـطْبٍ في المَـضَاءِ
فَوْقَ طَرْفٍ يَـشْرفُ[٥] الطَـرفُ[٦] لهُ ... عـــزةٌ كُـلَّ عَـظيمِ الكِـبْرِيَاءِ[٧]
وَمِـــنَ الله عـــليهِ هَـــيْبةٌ ... في عُـيونِ النَّـاسِ شـيبتَ بـبهَاءِ
والفَـــتىٰ مِـــنْ دَهَشٍ مُـقْتَسِمٌ ... حَـيْثُ للـخَلْقِ ضـجيجٌ بـالدُّعاءِ
فَـــيَدٌ تَـــرمِي[٨]؛ وَقَـلْبٌ فَـرِحٌ ... وَفَـــمٌ دَاعٍ وَطَـرْفٌ مِـنْه رَائِي
يُـبْصِرُونَ الغَـيْثَ واللَّـيثَ مَعاً ... والحَيَا والشَّمسَ مِنْ غَيْرِ آمـتراءِ[٩]
ويُحَـــيُّونَ هُمَـــاماً مَـــاجِداً ... بِـشْرُهُ للـوفدِ عُـنْوَانُ السَّـخَاءِ
قَسَّـــمتْ أَفْـــئدةَ النَّـــاسِ لهُ ... رَاحـتاهُ بـين خـوفٍ وَرَجَـاءِ[١٠]

في مدح بني العبّاس:

هَـــاشِميٌّ عَـــاقِدٌ حَـبْوَتَهُ ... في ذُرىٰ[١١] بيتٍ رُبـوبيِّ البـنَاءِ
يَهْـبِطُ الوَحْـيُ عـلى سُكَّـانِهِ ... فَـهُمُ لله أَهـلُ الإصْـطِفَاءِ[١٢]
بـــالهُداةِ الأُمَـــنَاءِ آنْـتَظَمَتْ ... حَـــافَتاهُ والمُـلُوكِ العُـظَمَاءِ
قَـدْ نَمَـتْهُ دَوْحـةٌ مِـنْ فَـرْعِها ... شُـــعْبَةٌ مُـــثْمِرةٌ بـــالخُلَفَاءِ

---

١. في ديوانه: بالعلا
٢. في ديوانه: ناصبو
٣. ساقطة الجملة في النسخ الأُخرى عدا م.
٤. في نسخة ط: نفسيَ لعضب تشيم لمضاه
٥. في ديوانه: يَشْرِقُ
٦. في نسخة ط: الشرف
٧. هذا البيت يسبق البيت الذي قبله في الديوان
٨. في ديوانه والأصل: تومي
٩. في نسخة ط: مِنْ غير مراء
١٠. في الديوان وأرجاء
١١. في نسخة ط: ذُرا وكذلك في الديوان.
١٢. في نسخة ط: الإصطفاء.

Marfat.com

مِـنْ أَبـيهِ الحَـبْرِ فـيه شَـبَهٌ في بَـــيَانٍ وسَمَاحٍ ودَهَـــاءِ
يَـضَعُ الأَشْـيَاءَ في مَـوْضِعِها مِثْلَ ما[1] بـاشَرتْ نَـشْباً بِهَـنَاءِ
شَـارِعٌ دِيـنَ نَـدىً إِعـجازهُ أَفْـلٌ تَـنْبَعُ فِـينَا بـالعَطَاءِ

ومِنْهَا:

إِنْ تَـزُرْهُ تَـرَكَـفّاً كـالحَيَا حِينَ يَمْتَاحُ[2] وَوَجـهاً ذَا حَـيَاءِ
هُوَ كـالطَّوْدِ وقـاراً في الحُـبىٰ[3] وَهْوَ كـالجُودِ بِـداراً بـالحِيَاءِ[4]

ومِنْهَا:

وأَمـــيرُ المـؤمنين آخْـتَصَّهُ مِنْ بَني الدَّهْرِ بقرب وآجـتبَاءِ
يحمدُ[5] النَّـاصِحُ مَـنْ كَـانَ وَلَا مِـثْلَ حَمْـدِ النُّـصَحاءِ النُّسَـبَاءِ

ومنها في وَصفِ شعرهِ مع أَنَّه قاضٍ حاكم لأَنَّه يصدق في المدحِ[6]:

هـــاكَـــها مِـــنْ رائـــقِ الشِّـــعرِ وإِنْ لَمْ يَكَـــدْ يَسْـــلُكُ نَهْـــجَ الشُّـــعرَاءِ
يَشْـــعرُ الدَّهْـــرَ ويـــقضي مُـــبْدِعاً مَـــالِشِعْرٍ مِـــنْهُ قَـــدْحٌ في قَـــضَاءِ
مَـــذْحُهُ الدَّهْـــرَ لِـــقَوْمٍ[7] مَـــذْحُهُمْ مَحْـــضُ صِـــدْقٍ لَمْ يشِـــنْهُ[8] بـــافْتِرَاءِ
بِكُـــمُ يـــا آلَ عَـــبَّاسٍ يُـــرىٰ مِنْ صُرُوفِ الدَّهرِ مـا عشتُ احـتمائي
إِنْ نَـــشَرْتُم فَـــعَنِ الشكْـــرِ لَكُـــمْ أَو طَـــوَيْتُم فَـــعَلَى الودِّ آنْـــطوَائي
وَإِذَا المَـــــدْحُ سَرىٰ في جَـــحْفَلٍ فأَنَـــا الحَـــامِلُ مِـــنْهُ لِـــلِّوَاءِ

ومِنْهَا:

إِنْ يَكُنْ فَخْرُكَ في الوَهْمِ آنْـتَهىٰ فَلْيَطُلْ عُمْرُكَ مِـنْ غـير آنْـتِهَاءِ

---

١. في الديوان، مثلما
٢. في نسخة ط: تَمْتَاحُ
٣. في نسخة م: والديوان الحُبا؛ واحدتها حبوة وهو الثوب
٤. كالجودِ بداراً بالحياء: كالمطر الغزير.
٥. في نسخة م: يَجْهَدُ
٦. في نسخة ط: يصدق المَدْحَ
٧. في نسخة ط: بقومٍ
٨. في نسخة م: لم يشبه.

Marfat.com

عِشْ لطُـلّابِ المَـعَالي قـدوةً[1] بِكَ يُـبْدونَ اقـتِداءً لِاهْـتِدَاءِ
هـــذهِ دولة مَجْـــدٍ وَعُـــلاً جَمـعتْ بـالجُودِ شمْـلَ الفُـضَلَاءِ
أَصْـــبَحتْ مـنصورةً رَايَـاتُها أَذرِعْـتها مِنْك عـين الإعـتناءِ

ولهُ[2]:

لا تَسْـتَشِرني في مُحـالٍ ظَـاهِراً[3] إنَّ المُـــحالَ مـــضَلَّةُ الآرَاءِ
إنَّ المُشَـاوِرَ في المُحـالِ مِـثَالُهُ كَـــمُطَالِعِ المـرآةِ في الظَّـلمَاء

ولهُ مِنْ قصيدة أَوَّلها[4]:

سـيف عَـيْنَيك عـازِمُ الإنْـتِضَاءِ مـا يَـرىٰ قـاتِلاً سِوَى الأَبـريَاءِ
وَلِهَـــذا تَـــضَرَّحَتْ[5] وَجَـــنَاتٌ لَكَ أَضْـحَتْ مَـصَبَّ تِـلْكَ الدِّمَـاءِ
إنَّ تـقْبيلَ صَـحْنِ خَـدّكَ نَسْـلٌ فَـهو إحـدى مَـصَارِعِ الشَّهَـدَاءِ
يا غلاماً أَضْحىٰ دَلِيلَ وَجودِ الخَضْرِ مِـــنْهُ ثَـــبَاتُ عَـــقْدَ القَـــبَاءِ
عَـاقِداً مِـنْ دَلالهِ طَـرْفَ الأَضْرَاغ يَـــــزْنُو[6] بمـــقلةٍ كَـــخلاءِ
كـــلَّما سَـــدَّ طَـــعْنَةً في فُـــؤادٍ قـال خُـذْهَا نَجْـلاءَ مِـنْ خَـوْصَاءِ
صَـادِقُ الفَـتْكِ مِـنْ بـني الفُـركِ ما يَـطْمَعُ[7] مِـنْهُ العُشـاقُ في الإبـقَاءِ
يكـسِرُ الجَـفْنَ كـلَّما رام قَـتْلي وكَـذَاك[8] الأَبـطالُ يَـوْمَ اللِّـقَاءِ
أَيُّ ذَمٍّ لوْ كـانَ فِـعْلُك بـالأحْبَاب هـــذا يـــا ريم، بـــالأعدَاءِ
كـيفَ يَسْـخُو لَـنَا بِـفعْلٍ وَفَـاءٍ ذَو لسـانٍ خَـالٍ مِـنِ اسمِ الوفَـاءِ
قَـاسِمٌ طُـولَ دَهْـرِهِ القَـوْلَ مـا بـينَ جَـفَاءٍ لِـلصبِّ واسْـتِجفَاءِ

---

١. في نسخة الأصل، ط: وعلىٰ

٢. ورد البيتان في ديوانه ١: ٦٧ ـ ٦٨

٣. في الديوان: ظاهر.

٤. وقال يمدح بعض أكابر القُضاة وهو سعيد بن عماد الدين طاهر قاضي شيراز، الديوان ١: ١١٦ ـ ١٢٨

٥. في نسخة م: تَضَرَّمَتْ

٦. في الأصل، ن، وفي نسخة م: يرنوا

٧. في نسخة ط: لا يطمع

٨. في نسخة م: ولذلك

Marfat.com

غَـيْرَ أَنْ لا يَـزَال سَيْلُ دُمُوعي حَـامِلاً للـحفاءِ حَمْـلَ الجُـفاءِ
كَيْفَ يَصْحُو مِنْ سَكْرَةِ التِّيهِ[1] بَـدْرٌ مَـا خَـلا فُـوهُ قَـطُّ مِـنْ صَهْبَاءِ
قَمَـرٌ لا أُطِـيقُ أَحْمَـرَ مِـنْهُ نَـظرة فَـوْقَ أَغْـيُنِ الرُّقَـباءِ
مَـا يُحَـاذيه[2] رُخّ[3] طَـرْفيَ الأَ لْمْ يَـقُمْ كَـفّه مِـنَ الأَعْـدَاءِ
أَيُّهَـا الآمِـري بـصَدِّي عَـنْهُ كَـيْفَ صَدّ العطشان عـن صـدَّاءِ
كَـمْ مُـقَامٍ تَكَـادُ نَـارُ حَـيَاتي[4] تَـنْطَفِي عِـنْدهُ بمَـاء حَـياتي

و منها:

أَبداً بـالحِسَانِ أَهْـذِي ولا حَسْـ ـسوَ[5] إذا مَا تأَمَّلوا في ارتِـغَائي[6]
وانِ[7] آرْتَـبْتَ يـا غُـلامُ بأَمـرِي فاتلُ وَصْـفي في سُـوَرةِ الشُّـعراءِ

ومنها:

صَاح إنْ أَصْبَحَ الزَّمانُ وأَمْسىٰ مائلاً لَـيْسَ عُـودُهُ ذَا اسْتِواءِ
فَارجُ خَيراً فكُلُّ سَهْمٍ سَـدِيدٍ خَـارِجٌ مِـنْ ضيقةٍ عَـوْجَاءِ

ومنها في المَدْحِ وهو في بَعْضِ القُضَاةِ

قَدْ تَعَالَتْ تِلكَ[8] الأُكُفُّ[9] عَنِ الأَكفاء بَـلْ عَـنْ نَـوَاظِـرِ النُّـظَراءِ
لا يَـنَالُ الأَقْـوامُ الّا نُـزولَ الرِّ زْقِ مِـنْهَا أَو ارْتِـقَاءَ الدُّعـاءِ

ومنها:

طَوْدُ حِلْمٍ لكنْ يَهبُّ هُبُوبَ الرِّ يحِ جـوداً إذا آحْـتَبىٰ للـحِبَاءِ
وَرِعُ النَّفسِ ما رأى الله حـوباً قَـطُّ مِـنْهُ يَـدُورُ في حَـوْبَاءِ

---

١. التيه: الصَّلَف و التكبر
٢. في نسخة م: لا يحاذيه
٣. في ديوانه ص ١١٨: زُجَّ طرفي
٤. في نسخة م: حيوتي
٥. في نسخة م: ولا حسوا
٦. في الأصل، ن: في ارتقائي
٧. في نسخة ط : و إذا
٨. في الأصل، ن: و نسخة ـ ط ـ تعالت بك
٩. في نسخة م : الأَلف

Marfat.com

كأويسٍ[١] إذا دَعَـــا في تُـقاهُ و إياسٍ[٢] إذا قـضىٰ في الذّكـاءِ

ولهُ في الشَّيْبِ:[٣]

تَغَيَّب عَنِّي البيضُ إذْ شَابَ عَـارِضي فَأَضْـحَى بـعيني دُونَهُـنَّ غِـطَاءُ
سَـوادُ الشُّـعُورِ والعُـيونِ كِـلاهُما إذا مَـا بَـدَا فـيهِ البَـيَاضُ سَـواءُ

ولهُ في غُلام يضرب بالدَّبُّوق مِنْ قِطْعَةٍ أَوَّلها:[٤]

وَطَالعٍ مِنْ مَشرقِ[٥] القِبَاء
في ليلةٍ مِنْ صُدْغِهِ لَيْلَاءِ
مِثْل طُلُوعِ البَدْرِ في الظَّلْمَاءِ

ومنها:[٦]

نَثَارَ[٧] مثْلَ الظبيةِ الأدْمَاءِ[٨]
عاطِفَ فَضْلِ الذَّيْلِ[٩] ذي الإرخَاءِ
وَخَاضَ[١٠] في فَنٍّ مِنَ الرِّمَاءِ
إصْمَاؤُهُ يكونُ في الأَشْوَاءِ

---

١. أويس القرني: م/٣٧ هـ من كبار النّسّاك العبّاد؛ كان يجول في البوادي و القفار ويُعد من التابعين و لم يدرك حياة الرسول (ص) ولم يرهُ، و شهد وقعة صفين واستشهد فيها كما يُرجع لكثير من المؤرخين للأعلام ٢ ٣٢ و فيه مصادرهُ.

٢. إياس القاضي المزني ٤٦ ـ ١٢٢ هـ؛ كان يضرب المثل به في الفطنة و الذكاء. قال خليفة بن خياط إياس من مضر مضرية و من مقدمي القضاة كان صادق الحدس. عمل قاضياً في البصرة و توفي بواسط ـ انظر الأعلام ٢ ٣٢٠ و مصادرهُ

٣. ورد البيتان في ديوانه ١ ١٢٩ [illegible]

٤. وردت القصيدة في الديوان ١ ٩٠ ـ ١٤ رقم ٢ وقال في غلام تركي يضرب بالدبوق و عدتها [illegible] احدى و عشرين وخمس مائة.

٥. مشرق بمعنى الشمس

٦. ساقط في نسخة م.

٧. في نسخة ف: فسار

٨. الأدماء الظبية البيضاء التي تسكن الجبال. عن الديوان ص ١٠

٩. في نسخة م: الثوب

١٠. في الديوان فحاص

Marfat.com

مُنْفَتِلاً بقامَةٍ ميلاءِ
وَعَابثاً بكُرَةٍ شَعْرَاءِ
عجيبةٍ تُضْرَبُ في الهوَاءِ
بِصَوْلَجَانٍ صادقِ الإيمَاءِ[١]
يُصانُ للإعزَازِ[٢] في الغِشَاءِ
أَنعِم سَاقي بَآنةٍ غَنَّاءِ
يَخْتَلِس الخطفة في وَحَاءِ[٣]
مِثْلَ اخْتِلاسِ العَيْنِ للإغْفَاءِ[٤]
أَوْ مِثْلَ نَصبِ الأُذْنِ للإصغَاءِ
يقسمُ طَرْفَ المُقْلَةِ الخَوْصَاءِ[٥]
في اللَّعبِ بَيْنَ الأَرضِ والسَّمَاءِ

ومنها:

فَنَظْمُهُ مُسْتَحْسَنُ الإيحاءِ
قَراهُ مِنْ تَمَدُّدِ الجَوْزَاءِ
لهُ خُطىً[٦] قَليلةُ الأَخْطاءِ
حكيمةَ الإسراعِ والإبطاء
يا لكِ مِنْ مركوضةٍ مَلْسَاءِ
رافعةٍ لخصلةٍ دَهْمَاءِ
مِنْ ذَنَبٍ في جبهةٍ شَهْبَاءِ

---

١. في نسخة الأصل، ن: الإماءِ
٢. في نسخة م: للأغراز
٣. وحاء: بسرعةٍ وعجلة
٤. في الديوان: للإغضاءِ
٥. الخوصاء: العين الغائرة
٦. في الديوان: خطاً

Marfat.com

وَكُلّما عَادَتْ عنِ[١] اسْتِغْلاءِ
قَبَّلتِ الرِّجَلَ بلا أبَاءِ

ولهُ على حَرْفِ الألف مِنْ قصيدةٍ[٢]
مقْصُورَةٍ في مَدْحِ الإمام المُسْتظهر أوَّلها:

أَلَمْ يَأْنِ يا صَاحِ أَمْ قَدْ أَتَى بأَمْرِ المَتيَّم أَنْ يُعْتَنَى[٣]

ومنها:

مَضَى العُمْرُ أَجْمَعُهُ في البعادِ فَوَعِدُنَا للتَّداني مَتَى
وَلَمْ[٤] يَبْقَ مُفْتَرَقُ الظاعِنينَ باقيةً فيَّ للمُلْتَقَى

ومنها:

وليلٍ تَسَرْبَلْتُ مِنْهُ الجديدَ إلى أَنْ تَمَزَّقَ عَنِّي بلَا[٥]
فَلَمْ يَغْرَ خَدِّي مِنَ الدَّمعِ فيه ولا ناظري بالدُّموعِ[٦] اكْتَسَى
ولَمْ يَعْدِ الصُّبحُ لكنَّني غَسَلْتُ بِدَمْعي ثَوْبَ الدُّجَى

ومنها:

نَظَرْتُ إلى أُخرياتِ الشَّبَاب وَقَدْ كَادَ أَنْ يَتَنَاهى المَدَى
وَعَهْدُ التَّصَابي كأَنِّي بهِ يَمُرُّ كما مَرَّ عَهْدُ الصِّبَى

ومنها في المخلص:

قِفُوا لي أُسَايِركُمُ وَقْفَةً فَعيسِيَ مَزْحُولَةٌ للنَّوَى
وَضَمُّوا إليكم صغيراً كَمَا بَنُوا النَّعشِ يَسْتصحبون السُّهَا[٧]

---

١. في نسخة م: مِن؛ نسخة ط: على
٢. وردت القصيدة في الديوان ١/ ٧٠ ـ ٨٢ رقم ١٢
٣. في نسخة ط: يعنّا
٤. في نسخة ن: فلم
٥. في نسخة ط: بلى
٦. في الديوان ١/ ٧٢: بالجفون
٧. في نسخة ن و ط: السُّهى

Marfat.com

وإنْ طَوَّفوا حَوْلَ قُطْبِ السَّماءِ فَسِيروا نَطُفْ حَولَ قُطْبِ العُلَا
وَمَـا هُـوَ الّا حَـريمُ الإمـامِ فَقَدْ ظَـلَّ مَـقْصَدَ كـلّ الورَى[1]

ومنها يَصفُ الغَيْثَ:

تَـنَفَّسَ في الجَـوّ ريحُ الجـنوبِ بُكُـوراً مَـعَ الصُّـبْحِ لَمَّـا بَـدَا
بِـنَاشئةٍ مِـنْ رَقـيقِ الغَـمَامِ بِها الأُفْقُ عِنْدَ الصَّبَاحِ آحْتَبَى[2]
وراقَ العـيونَ لَهَـا عَـارِضٌ إذا ضَـحِكَ الرَقُ فـيه بكَـى[3]
فَظَلَّ كأنَّ آرتـقاصَ[4] القـطارِ[5] بَوجْهِ الصَّعيدِ افتحاصُ[6] القطَا
وَحَاوَلَهُ الرَّكبُ فَوْقَ الرِّكـابِ وَقَدْ أَصْبَحَ السَّـيْلُ مِـلءَ المَـلَا
فَقُلْتُ وَقَدْ حَـالَ دُونَ المَسـيرِ الاَ مـا أَقَـلَّ حَـيَاءَ الحَـيَا[7]
أَلَمْ تَدْرِ يا غَـيْثُ أَم قَـدْ دَرَيْتَ بأَنَّـا وُفُـودُ إمـامِ الهُـدَى
نَسِيرُ إلى آبـنِ الذي أطْـلَقَتْكَ يَـدَاهُ لَـدَى[8] المَحْـلِ لَمَّـا دَعَـا

ومنها:

وَمَا يَنْزِلُ الغَيْث الّا لِأَنْ يُقَبِّلَ عَجَـيْنَ يـديكَ الثَّرَى

أَنْشَدْتُ القاضي الفاضل ـ رَحِمَهُ الله[9] ـ هذا البَيْتَ فقالَ:

←

وبنات تعش سبعة كواكب؛ يعتقد الناس أن إربعة منها تحمل نعش والدهم؛ ثم اثنتان منهما يسيران خلف النعش؛ وواحدة عرجاء تمشي خلفهم متأخرة.

١. في الأصل، ن: الوَرَا

٢. احتبي؛ اشتمل.

٣. في الأصل، ن و نسخة م: بكا. العارض: سَحاب كثيف يعترض في افق السماء. الديوان

٤. في نسخة ط : ارتفاض؛ ارتقاص: ارتفاع و انخفاض

٥. القطار: المطر. من القطر.

٦. الإفتحاص: مِنَ الفحص وهو البحث في الأرض وهو ما تقدم به القطا لوضع بيضها.

٧. في نسخة ط : الحيى

٨. في نسخة الأصل : لدا

٩. الكلمة ساقطة في نسخة م، ط.

Marfat.com

ولابن قادوس المصري[١] مثل هذا المعنى في الثلج وَفَضَّل عليه بالتشبيهِ قولهُ:[٢]

وَجاءَتْ إليك ثُغور الغَمامِ تُقَبِّلُ بَيْنَ يديكَ التُّرَابَا

فما أَدري هَلْ تَوَافَقَت الخَوَاطِرُ أَو أخَذَ أَحَدُهُما مِنَ الآخر.

وَمَا جَادَ بالطَّبْعِ كفُّ السَّحابِ بَلْ بمِثالِ يَدَيْكَ احْتَذَى

ومنها:

فَللّهِ ملكٌ بكلْتَا يَدَيْهِ يُحيي الهُدى حِينَ يُردي العِدَى

كالَفِ مواهبه للأَلفُ إلفُ قَوَاضِبُهُ للطُّلَى

ومنها في وصفِ جماعة ضُلال:

بَدَا الحقُّ يَفْتَرُّ للنَّاظرين فمالوا إلى باطلٍ يُفْتَرَى

وَمَا بحثوا عنْ هُدىً في النفوس ولكنَّهُمْ بحثوا[٣] عَنْ مَدَى

ومنها في المقطع:

قَدَمْ للنَّدى ما جَرَى للرَّيا من مِنْ[٤] حَدَقِ النورِ دَمع النَّدَى[٥]

قافية الباء

ومِنْ قافية الباء لهُ من قصيدة:[٦]

إذا لَمْ يَخُنْ صَبٌّ فَفِيم عِتَابُ وانْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَمِمَّ يَتَابُ

---

١. ساقطة في الأصل، ن، م، ع. ترجمهُ العماد في الخريدة قسم مصر ١/٢٢٦ ـ ٢٣٤

٢. سقط في الأصل، ن، م، ع.

٣. في نسخة ط : بغنو

٤. في الديوان : في

٥. في الأصل، ن و نسخة ط [illegible]

٦. وردت القصيدة في ديوانه ١/١٣٩ ـ ١٤٩ و قال يمدح شهاب الدين اسعد الطغرائي وهو اسعد بن محمد بن محمد المنشيء الخراساني ـ كان طغرائياً سنة ٥١٥ هـ في وزارة كمال الدين السميرمي وتولى ديوان الطغراء في وزارة عثمان بن نظام الملك سنة ٥١٦؛ وكان معلماً للسلطان محمد بن محمد أيام والده، وتولى ديوان الإنشاء في عهد السلطان مسعود وكان محضوة سيئاً فهو الذي أشار بقتل الطغرائي الشاعر و كذلك الصوفي الأوحد المستوفي ـ تاريخ دولة آل سلجوق ص ١٥٩

Marfat.com

أَجَـلْ مَـا لَـنَا الّا هَـواكُـمْ جـنايةٌ فَـهَلْ عِـنْدكُمْ غَـيْرُ الصّـدودِ عِـقَابُ
أَيـا دُرَّةً مِـنْ دُونِ كَـفٍّ تَـنَالُهَا لِـبَحْرِ المَـنَايَا زَخْـرَةٌ وَعُـبَابُ
أَمَّـا تَـتَّقِينَ اللهَ فِي مُـتجرِّعٍ كـؤوسَ عَـذَابٍ وهـي مِـنْكَ عـذَابُ
تُـريدينَ أَنْ أَشـفي غـليلي بـالمُنَى ومِـنْ أَيْـنَ أَروي والسَّراب شَرابُ[1]
وَمَـا ٱرْتـابَ بي الأَحـبابُ إِلّا بأَنَّهم إذا نُـظِرُوا كـانوا الّـذينَ أَرَابُـوا
وَهَا أَنَا قَدْ أَرضيتُ جُهدي وأَسخطوا وأَضـفَيتُ مـا شـاءوا الوِدَادَ وَشَـابوا
وَقَـدْ رَابَـني دَهـرٌ بَـنوهُ بـهِ إِقْـتَدُوا كما ٱطَّـرَدَتْ خِـلْفَ السِّـنَانِ كـعَابُ[2]

ومنها في الشَّيب:

وَخَطٌّ عَـلَاهُ الوَخْـطُ فَـاغْبَرَّ قَـبْلَ مـا يُـتَرَّب[3] في كـف العـجول كـتَابُ
وَمَـا أَدَّعِـي أَنَّ الهُـمُومَ ٱقْـتَنَطْنَني بِـبَازٍ بَـدَا مِـنْ حَـيْثُ طَـارَ غُـرَابُ
وَلَا أَنَّ تَـاجَ الشَّـيْبِ أَضْـحَتْ لِعَقْدِهِ مَمَـالِكَ أَطْـرابي وَهُـنَّ خَـرَابُ
فَمِنْ قَبْلِ هَذَاالشَّيْبِ لَمْ يَصْفُ مَـشْربٌ[4] لِـعيشٍ،وأَغْـصَانُ الشَّـبَابِ رِطَـابُ
وَقَـلَّ غِـنَاءً عَـنْ فـؤادٍ مُـعذَّبٍ بأَنْ يَـتَجَلّىٰ كـيفَ شَـاءَ إِهَـابُ
إِذَا مَـرَّ فِي الهَمِّ الشَّبَابُ عـلى الفَتىٰ فـإِنَّ سَـوادَ الشَـعْرِ مِـنْهُ خِـضَابُ
وإِنْ شَـابَ في ظِـلِّ السُّرورِ فَـفَرْعُهُ نَهَـارٌ بَـيَاضُ اللَّـونِ مِـنه شَبَابُ

ومِنْهَا في الوِقَارِ:

يُجاذِبني فَضْلَ الوِقَـارِ مُـعَاشِرٌ وَهَلْ مِنْ مُزِيلٍ للجبالِ جِذَابُ

ومنها في المخلص[5] الى مدحِ مَمْدُوحِهِ الشّهابِ:

وَلَا يَأْسَ مِنْ رَوحٍ مِـنَ الله عَـاجِلٍ فكَـمْ نَـالَ شَمْسَـاً ثُمَّ زَالَ ضَـبَابُ
وَكَمْ قَدْ هَوَى مِنْ قلّة الأُفق كـوكبٌ وكَـمْ ثَـارَ مِـنْ تحتِ النِّـعالِ تُـرَابُ

---

١. في الديوان: الشراب سراب.
٢. كعاب: مفردها كعب وهو عقدة ما بين الأنبوبين مِنَ القَنَا
٣. في الديوان،تَتَرَّبَ
٤. في نسخة ط: مُسْرِفٌ.
٥. في الأصل، ن، ط، ع: يتخلّص.

Marfat.com

ولكـــنْ لِكُـــلِّ غَـــنِيةٌ عَـنْ مَكَـانِهِ وعَـــسًّا قـــليل رَجـعةٌ وإيَـابُ
فَـلَا تُكْـثِرَنْ شَكـوَى الزَّمَـانِ فـإنَّما لكـــلِّ مُـــلِمٍّ[1] جـيئَةٌ وذَهَـابُ
وقَدْ كَانَ ليلُ الفَضْلِ في الدَّهرِ داجياً إلىٰ أَن بَـــدَا للـــنَّاظِرينَ شِهَـابُ

ومِنْهَا:

مِـنَ القَـوْمِ أَمَّـا في النَّـدىٰ فأكُـفُّهُمْ رِيَـاحٌ؛ وأَمَّـا في الحُـبىٰ[2] فَـهِضَابُ
يُـــريك الكـــرامَ الذَّاهـبينَ لقـاؤهُ فَـــلُقْيَتُهُ حَـــشْرٌ لَهُـــمْ ومآبُ
طَـلِيقُ المُـحيَّا[3] لم يَـزَلْ مِـنْ لِسَـانِه تَـــفرّ خَـطوبٌ إذْ يكـرُّ خِـطَابُ
لِكَشفِ نِقَابِ الغَيْبِ عَنْ وَجْهِ مَاانْطَوى عَنِ الخَلْقِ يَغْدُو[4] الدَّهْـرُ وهْـوَ نِـقَابُ
لهُ مَـنْطِقٌ مـاءُ النُّهَـى مِـنْه صَـيِّبٌ وفكـرٌ سِهـام الرأي عَـنْهُ صِـيَابُ

ومِنْهَا:

قليلُ احتفالٍ[5] بـالحروبِ وَ هَـوْلها إذَا بَـرَقَتْ تَحْتَ العَـجَاجِ حِـرَابُ
إذا اهْـتَزَّ رُمْحٌ قَـالَ: راوَغَ ثَـعْلَبٌ[6] وانْ صـلَّ قـال: طَـنَّ ذُبَـابُ

ومِنْهَا:

أَطيرُ الى نَادِيكَ فَرْطَ صَبَابَةٍ كأنّي في تِلْكَ العِقَابِ عُقَابُ

ومنها في وصف شعرهِ:

وعِـنْدِي دِلاصٌ[7] للكـريمِ مُـضَاعَفٌ لَهَـــا الدَّهـــرُ أَفـــواهُ الرواةِ عِـــيَابُ[8]
بِهِ في صُدُورِ النَّاسِ يفْرشُ لي[9] هـوىً وَ يَحْرَشُ[10] مِنْ بـينِ الضُـلوعِ ضَـبَابُ

---

١. في الأصل، ن: زمانٌ جينة وذهابُ.
٢. في الأصل، ن، والديوان: الحُبا
٣. في الأصل، ن: الحيَا
٤. في نسخة م: عن الخلقِ يعدُ؛ وفي الأصل، ن: عن الدّهر يعدوا.
٥. في نسخة ط: احتفاءٍ
٦. الثعلب: طرف الرّمح، والذّباب: حدّ طرف السّيف.
٧. الدِّلاص: الدّروع اللّينة.
٨. العيابُ: وعاءٌ يجعلُ فيه مرالمتاع واحسن المتاب
٩. في الأصل، ن، ط، ع: في هَوى.
١٠. يحرش: يُفسادُ، الديوان

Marfat.com

فَـــدُونكَ بـــالعِقد الثمـــين تحـلِّياً إذا نِـيطَ بـالجيد الذليـل سَـخَابُ[١]

ولهُ مِنْ أُخرى[٢]:

سُـلَّ الحُسَـامَ المَـشْرَفِيَّ ثُمَّ سَـلْ وآبدأ بتقديمِ الخُطَى قَبْلَ الخُطَبْ

إِنْ لَمْ يُهِبْ إلى الحِـمامِ بـالفَتىٰ فَـخَاحَتهُ دُونَ الحَـلِيفِ لَمْ يُهِبْ[٣]

ومِنْهَا:

كُن ابْنَ يَوْمٍ لَكَ تَحْـوي فَـخْرَهُ لا تَـقْتَنِعْ بعْدُ بآبَـاءٍ[٤] نُجُبْ[٥]

فأَشْرَفُ الأَقْـوَامِ أُمّـاً وأَبـاً مَنْ عَافَ أَنْ يَسْمو بِأُمٍّ وَبِأَبْ[٦]

ومِنْهَا:

مُنَازِعِي في شَرعفٍ أَرُوحُـهُ نِكْسٌ[٧] أَمَرُّ صَعَداً وَهْوَ صَبْ

وأَيُّ بُـرْجٍ حَـلَّهُ رأْسُ عُـلاً قَـابَلَهُ بـالطَّبْعِ لا بُـدَّ ذَنَبْ

ومِنْهَا:

يَحْكِمُ أَسْبَابَ النَّـجاحِ جَـاهِدٌ والنَّبعِ مالَمْ يُسْعِد الجَـدُّ غَـرَبْ

وَيَذْهَبُ العُـمْرُ وَمَـاذَا يُـرتَجىٰ مِنْ ذَهَبٍ يأْتي إذا العُمْرُ ذَهَبْ

ومِنْهَا:

إِنْسَانُ عَـيْني لَمْ يَـزُرْهُ غَـيْرَهُمْ الّا وأَلْقَى سِتْرَ دَمْـعٍ فَـاحْتَجَبْ

ولهُ مِنْ قَصيدة أَوَّلُهَا*:

---

١. السّخاب: قلادة من قرنفل ومسكٍ ومحلب؛ وفيها شيءٌ مِنَ الجوهرِ واللّؤلؤ.

٢. وردت القصيدة في ديوانه ١/١٤٩ ـ ١٦٢، رقم ٢٢.

٣. في نسخة م: لم تهب

٤. في نسخة م، ن، والديوان: بعد آباء

٥. في الأصل، ن، والديوان: نَجب

٦. في نسخة م: مَنْ خاف يسمو بأمٍّ ومأبْ.

٧. النكس

*. في الديوان، القصيدة ١/١٦٣ ـ ١٦٢.

Marfat.com

زَمَانٌ قَـليلٌ مِـنْ بـنيهِ نَجـيبُ وَعصرٌ وَفَاءُ النَّاسِ فيهِ عجيبُ
وَقَلْبٌ كَقِرْطَاسِ الرُّماةِ مُجـرَّحٌ لهُ صَـفَحاتٌ مِـلْؤُهُنَّ نُـدُوبُ
وألْفٌ قـريبٌ دَارَهُ غَـيْرَ أنَّـهُ[1] يُقاسِمُني العـينين فـيه[2] رقـيبُ

ومِنْهَا في وصف الغلام التُّركي:

مِنَ الهَيْفِ أمَّـا فَـوْقَ عـقدِ قـبائهِ فَـخَوْطٌ وأمَّـا تَحْـتَهُ فَكَـثيبُ
يَضيقُ مشقُّ الجِـفْن مِـنْهُ إذا رَنَـا[3] ومُـعْتَنَقُ العُشَّـاقِ مِـنْهُ رَحـيبُ
يُـقَرِّطُ أُذنـيه بِـصُدْغيه عـابثاً وفي الحُـلْيِ مِمَّـا لا يُـصَاغُ ضُروبُ
وَيُـوْمِي[4] لهُ طـرف وكـفٌّ بأنهُـم وكـلُّ لِحَـبّاتِ القُـلوبِ مُـصِيبُ
فَـيَومَاهُ إمَّـا وَقـفةٌ فأطـافةٌ بِمُـلْكٍ[5] وأمَّـا وَثْـبَةٌ فَـرَكـوبُ
إذا مَا غَدَا في سَرْجـهِ وهـو قُـعْدَة فـإنَّ فـؤادي المُسْـتَهام جَـنيبُ[6]
وَقَدْ زَادَ مِـنْهُ الرِّدفُ ثِـقلاً مِـلَاحَه فَـبَرَّحَ بـالخَصْرِ النـحيل لَـفُوبُ
مُـعَلَّقُ قَـوْسٍ[7] للـنصالِ وأسْهُـمٍ لَهَـا مَـنْظَرٌ لَـوْلَا الفَـرامَ مَـهيبُ
شُـجاعُ إذا سَـايَرْتَهُ فَـهْوَ وَحْـدَهُ رَعِـيلٌ وإنْ سَـافرتَهُ فأدِيبُ
غَـزَالٌ تَـرَاهُ سَـانِحاً غَـيْرَ أنَّـه لأشْـبَاحِهِ عِـنْدَ التَّـصَيُّدِ ذِيبُ[8]

ومنها المخلص:

←

قال يمدح سديدالدَّولة محمد بن عبدالكريم الأنباري منشي ديوان الخلافة. ولد سنة ٤٦٩ هـ وتوفي سنة ٥٣٨ هـ. كاتب الإنشاء بديوان الخلافة نيفاً وخمسين سنة للخلفاء المستظهر والمسترشد والراشد والمقتفي. ترجمته في الخريدة ١/ ١٤٠.

١. في الأصل: ن ع ي
٢. في الديوان: فيه
٣. في نسخة م: ...
٤. في الديوان، وفي نسخة م: يرمي
٥. في نسخة م: ...
٦. في نسخة م: حبيب. القعدة بمعنى يقتعد للركوب والحبيب المنقاد الى جسه
٧. في نسخة م: فوق
٨. البيت في الديوان يسبق البيت الذي قبله

Marfat.com

تَهَدَّى[١] اِلَيْنَا في الظَّلامِ بِـوَجْهِهِ وَمَا دَلَّـهُ ضَـوْءٌ سِـواهُ غَـرِيبُ
كـما بسـديد[٢] الدَّوْلةِ اهْـتَدَتْ اِلىٰ كلِّ ما تَرمي[٣] بهِ وتَصِيبُ[٤]

ومِنْهَا:

وَقَدْ كانَ يصفى[٥] خَـاطِري في شَـبيبتي فَـنُذْ شِبْتُ عاد الطَّـبع و هـو يَشُـوبُ[٦]
وَمَا خَصَّ وَخْـطُ الشَّـيْبِ رأْسِي وانَّمـا بشـعري؛ وشـعري قَـدْ أَلَمَّ مَشِـيبُ

ولهُ مِنْ قصيدة أَوَّلها[٧] :

لَهَـا في حمـىً مِـنّي وَرَاءَ التَّرَائِبِ مَنَازِل لا تُغْشَى[٨] بأَيْدِي الرَّكَـائِبِ

ومِنْهَا:

ومـا القَـلْبُ مَحْـبُوباً اِليَّ لِخِـلَّةٍ سِـوىٰ أَنَّـهُ مِـنِّي مَكَـانُ الحَبَائِبِ
وَقَـفْنَا لِـتَسْلِيمٍ عـلى الدَّار غُـدْوَةً ولا رَدَّ[٩] الّا مِـنْ صَـدَاهَـا المُحَـاوِبِ
ولَمْ تَخْلُ عَيْني مِـنْ طِـبَاءٍ عِـراصِهـا ولكنْ أَرَتنَا الوحشَ[١٠] بعد الرَّبـائبِ
ولَمَّـا عَـرَضْنَا للـحُمولِ وأَعْـرَضَتْ كُعُوبٌ قَنَاً[١١] يُحطمنَ دُونَ كَـوَاعِبِ
غَـوَارِبُ أَقْـارٍ جَـوانِحُ للـنَّوَى وَقَدْ حَمَلَتْها العيسُ فَـوْقَ غَـوَارِبِ

---

١. في نسخة ط: تبدي
٢. في نسخة م: لسديدِ
٣. في نسخة الاصل: كلّ ما ترمي به
٤. في الديوان: فَتُصِيبُ.
٥. في الديوان: يصفو
٦. في الديوان: مَشُوبُ
٧. وردت القصيدة في الديوان، ١/١٨٢ ـ ١٩٥.
وقال يمدح الوزير كمال الدين على بن احمد السّميرمي؛ أَحد الذين أَفتوْا بقتل مؤيدِ الدين الطغرائى الشاعر كان وزيراً للسلطان محمود السلجوقي؛ وكان الطغرائي وزيراً لمسعود ولما انتصر محمود على أَخيه مسعود جيءَ بالطغرائي أسيراً وأُتهم بالإلحاد زوراً فحرَّض السّميرمي على قتله سنة ٥١٣: وبعد ثلاث سنوات قتل السميرمي على يد عبدٍ للطغرائي، الأعلام ٤/٢٥٥.
٨. في الديوان: يغشى
٩. في نسخة ع: ولا يَرْدَ
١٠. في نسخة ط: العلمُ بعد الربائب؛ جمع ربيبة وهي الغنم التي تربّى في البيتِ
١١. في الأصل، ن، وفي ط: مِنىً. والحمول: الهوادج.

Marfat.com

كأنَّ عَلَى الأَهْداب مِنْ قَطْرِ دَمْعِها[١] لآلِيُّ تُـلْقىٰ مـن[٢] أَكُـفٍّ ثَـواقبِ
تُـعَارِضُها فَـوْقَ الكَـثِيبِ فَـوَارِسٌ وَهُمْ عَارَضُوا الأَرْمَاحَ فَوْقَ الكواثبِ
سَـلَلْنَ سُـيُوفاً مِـنْ جُـفونٍ وَجُـثْنَا يُحَـيِّينَ بـالأَلْحَاظِ فَـوْقَ[٣] المَـرَاقِبِ
فَـلَمْ أعـرَ كـالْيَوْمِ اجـتلاء مُسَـالمٍ مع الأمنِ يُبْدي عَنْ سِـلَاحِ مُحَـارِبِ

ومِنْهَا:

غَوالِبُ أَشْـوَاقٍ أُتِـيحَتْ حـوادث غَوَالِبُ مِنْ دَهْري لِـتِلْكَ الغَـوالِبِ
وما السَّيفُ الاّ مِنْ كلولٍ بِمَـضْرَبٍ اِذَا مانَبَا أَو[٤] مِنْ كـلولٍ[٥] بـضاربِ
كَفَى حَزَناً أَنْ يَقْرِنَ الدَّهْـرَ دُونَكُـم عَـدِيٌّ[٦] بِعوادٍ أَو نَـوىً بِـنَوَائِبِ
فَـلَا وَصْـلَ الاّ أنْ يُـقَصِّرَ[٧] دُوَنـهُ طِوالُ اللَّيالي والقَـنَا[٨] والسَّـبَاسِبِ

ومِنْهَا:

أَقُـولُ لأَدنىٰ صَـاحِبَيَّ مُسَـايراً ومِنْ شِيمي[٩] نُصْحُ الخَـلِيلِ المُـصَاحِبِ
وفي الأَكْـوَارِ مِـيلاً مِـن الكَـرىٰ عَصَائبُ[١٠] ألوي لَـوْثَهم بـالعصائبِ[١١]
وَقَـدْ مَـاجَ للأَبْـصَارِ بَحْـر صَبيحةٍ بِـهِ الشَّهْبُ دُرٌّ بَـيْنَ طَـافٍ وَرَاسِبِ
وأَهْـوى الثُّرَيَّـا للأُفُـول بِـسُرْفةٍ كَـمَا قُـرِّبَتْ كأْسٌ الىٰ فَـمِّ شَـارِبِ
أَزُوَّارُ زَوْرَاءِ[١٢] العِـرَاقِ تَـبَادَرُوا ومـا عَـذرُ نَجْبٍ في مُـتُونِ نَجَائِبِ
لَهَـا بَـعدُ خَمْسٍ فَيض خمسة أَبْحُرٍ اِذَا وَرَدَتْ أَو فَـيض خَمْسِ سَحَائِبِ

---

١. في نسخة م: وَطْرِ دمعها.
٢. في نسخة ع: في أكُفّ
٣. في نسخة الأصل، ن، ع: خَوْفَ
٤. في نسخة م: ساقطة، وفي ط: أمّن
٥. في نسخة ط: كلالٍ
٦. في نسخة م: والديوان عدِ
٧. في الديوان: تَقَصَّرَ
٨. في الأصل، ن، وفي نسخة ط: القنى
٩. في الديوان: شِيمَتي
١٠. عصائب: جمع عصابة وهي مجموعة من الأفراد.
١١. عصائب الثانية هي العمائم؛ واللوث من لاث العمامة على رأسه أى لفّها
١٢. في نسخة م: زوار العراقِ

Marfat.com

ومِنْهَا:

إِذَا مَـدَّتِ الأَعـناقَ أَجمـالُ سـائرٍ ... إِليـــهِ تَـــلَقَّتْهُنَّ أَجمـــالُ آيبِ
فلم نَدْرِ[١] مَاذَا مِنْهُ نـقضي تَـعَجُّباً[٢] ... سؤالُ المَطَايَا أَمْ[٣] جَوَابُ الحَـقَائِبِ

ومِنْهَا في تَشْبِيهِ أَسارِير الكَفِّ:

تَسيح مِيَاهُ الجـودِ[٤] في بَـطْنِ كـفِّهِ ... لِكلِّ أُنَاسٍ فَهْيَ[٥] شَـتَّى المَشَـارِبِ
وَتَحْسِـبه مـا يَـندُو مِـنْ خُـطُوطِهِ ... أَسَارِيرُ كفٍّ وهى طُـرْقُ المَـوَاهِبِ

ومِنْهَا:

وَمَـا رَوْضَـةٌ بَـاتَ النَّسِـيمُ مُجَـرِّراً ... عليها ذُيُـولاً عَـاطِرَاتِ المَسَـاحِبِ
كأَنَّ يَد البرَاضِ[٦] حَـلَّتْ بأَرْضِهَـا ... لَطَائِمَ كِـسْرَى[٧] للأَكُـفِّ النَّـوَاهِبِ
بأَعْـبقَ نَـشْراً مِـنْ شَمَائِلِه وَلَا ... لَهُ مِـنْ ضريبٍ في حميد الضرائب

ومِنْهَا[٨]:

وَقَالوا: سِهامُ المَدْحِ كَانَتْ خَوَاطِئاً ... فَـقُلْتُ لهُم: هَـذَا أَوان الصَّـوائبِ

ولهُ في الوزيـــر أَنـــوشروان بـــن خـــالدْ* يـــطلبُ خَـــيْمَةً فأنـــفذَ إِليـــهِ مـــائة

---

١. في نسخة م: تَدْرِ؛ وفي نسخة ط: فلم أَدْرِ
٢. في نسخة ط: يُقْضَى تعجباً
٣. في نسخة م: أَو جَوابٌ
٤. في الديوان: من بطن كفّهِ.
٥. في نسخة ط: وهي
٦. هو البراض بن غيس الكتاني، من الديوان.
٧. اللَّطائم: عِيرٌ تحمل المسك والأقاويه وغيرها للتجارة.
٨. اللَّفظة ساقطة في نسخة ق.

*. ولد بالرَّي سنة ٤٥٩ هـ؛ وتوفي ببغداد سنة ٥٣٣ هـ ويقال سنة ٥٢٢ هـ.
تولى الوزارة في عهد السلطان محمود بن ملكشاه السّلجوقي، سنة ٥١٧ هـ وقدم بغداد واستوطنها؛ وكان يسكن في الحريم الطَّاهري. وعُزل عنِ الوزارة ثم أُعْيدَ إليها وكاتبه السلطان بالتوجه الى المعسكر فَمَضَى الى حضرة السلطان وأَقامَ معهُ وزيراً ومُدَبِّراً إلى أَنْ عزله. ثم قبض عليه وآعْتَقله؛ ثم أخرج عنه وعاد الى بغداد؛ واستوزره الخليفة المسترشد بالله أواخر سنة ٥٢٦ هـ ويُقال في أَوائلِ سنة ٥٢٧ هـ وبقي في الوزارة حتى عزلَ عنها سنة ٥٢٨ هـ أيام ←

Marfat.com

دِينار[١]:

لله دَرُّ ابـــنِ خَـــالدٍ فَـــلَقَدْ رَدَّ لَنَا[٢] الجُـودَ بَـعْدَما ذَهَـبَا
سَأَلتـــهُ خَـــيْمةً يجُـود بهـا فَجَادَ[٣] لي مِلْءَ[٤] خيمةٍ ذَهَبَا

ولهُ في صَاحِبٍ ملولْ ذِي ودٍّ مَعْلولْ[٥]:

←

السلطان مسعود، وأَذنَ لهُ في العودةِ الى منزلهِ بالحريم الطاهري وبقي فيه حتى وفاته.
وكان مِنَ الصدور الأَفاضل؛ موصوفاً بالفضل والجود؛ مُحِبًّا لأَهل العِلْمِ؛ وكان يَتَشَيَّع؛ وباشارتهِ ألف الحـريري المقامات وَقَدَّمها إليه وعناهُ بقولهِ: فأَشار مَنْ اشارَته حُكْمٌ وطاعته غُنْمٌ.
ولابن جكينا البرغوث الحسن بن احمد البغدادي يمدحه:

سألوني مَنْ أَعظم الناسِ قَدْراً قُـلْتُ مَـوْلاهُمُ أنـوشروانِ
واذا أَظْـهرَ التـواضـع فـينا فهو مِـنْ آيَـةِ الرَّفـيع الشـانِ
وَحَتى لاحتْ النجومُ على صفـ ـــحةِ مـاءٍ في النـجوم دَوانِي

وفي رَثائه يقول الحيص بيص:

بـقيتَ ولا زَلَّتْ بك النَّـعلُ إنّـني فَقَدْتُ اصطباري بعد فقد إبن خالد
فَتىً عاشَ محمودَ المساعي مُمَدَّحاً ومـات نـقي الجـيب جـمّ المحـامد

وألّف كتاباً في أخبارالدولة السلجوقية سماهُ نفثة المصدور في صدور زمان الفتور و فتور زمان الصدور [illegible] العماد وأكمله.

أنظر ترجمته في: المنتظم ١٠/٧٧، الفخري ٣٠٦ـ٣٠٧، العبر ٤ ٩٠، الوافي بالوفيات ٩ ٤٢٧ـ٤٢٨، تجارب السَّلف ٣٠١ـ٣٠٢، البداية والنهاية ١٢/٢١٤، شذرات الذهب ٤ ١٠١، نسائم الأسحار ٧٧ـ٧٨، [illegible] ٢٨ـ٢٩.

وحول كتابه: انظر حاجي خليفة ـ كشف الظنون ٢ ١٩٦٦، الذريعة ٢٤ ٢٤٤ـ٢٤٥

١. البيتان في الديوان ١/١١٩٧ ١٩٨، رقم ٢٩، في الأصل: ن وله يمدح [illegible] مائة دينار.
٢. في نوافي و لحرى [illegible]
٣. في تجارب السلف: خبرّني
٤. في نسخة ٠ ٨٠.
٥. الأبيات في ديوانه ١/١٩٨، رقم ٣٠ وفيه التخريجات وفيات الأعيان ١ ٥٣٤، نفحة العليل ١٤، [illegible] ١/٣٣٠، نفحة الريحانة ٢/٢١٦، في نسخة الأصل: ن وقال في صاحب.

Marfat.com

نَفْسي فِدَاؤُكَ أَيُّهَاذَا الصَّاحِبُ يَامَنْ هَواهُ عَليَّ حَقٌّ وَاجِبُ[1]
لِمْ[2] طَالَ تَقْصِيري فَما عَاتَبْتني[3] فأنَا الفِداةُ مُقَصِّرٌ ومُعَاتِبُ
وَمِنَ الدَّليلِ على مَلالِكَ أَنَّني أَعييتُ[4] أَيّاماً وَمَالي طَالِبُ
وإذَا رَأَيْتَ العَبْدَ يَهْرِبُ ثُمَّ لَمْ يُطْلَبْ فَمَولَى العَبْدِ مِنْهُ هَارِبُ

ولهُ مِنْ قصيدة أوَّلها[5]

من حُكْمِ طَرفي حِينَ كان[6] مُرِيبَا أَنْ لا أَعُدَّ عَلَى الوِشاةِ ذُنُوبَا
الدَّمْعُ مِنْهُ فَلَمْ أُعاتِبْ وَاشِياً والمَنْعُ منكَ فَلَمْ أَلُومْ رَقِيبَا

ومنها:

إنْ كُنْتَ تَبْعَثُ بالحَنينِ تَحِيَّةً أَو كُنتَ تأمُرُ مُقْلَةً لتصوبَا
فَإِلَى الخَيَالِ إذَا تَأَوَّبَ طَيْفُه وَعَلَى النَّسِيم إذَا ٱستقلَّ[7] هُبُوبَا
الطَّارِقِينَ عَلى البِعَادِ مُتَيَّماً والمُسْعِدِينَ عَلَى الغَرَامِ كَئِيبَا

ومِنْهَا:

يا بَرْقُ لِمْ يَقْدحْ[8] زنادكَ مَوْهِناً إلّا لِتُوقِعَ في حَشَايَ لَهِيبَا[9]

ومِنْهَا:

---

١. في نسخة الأصل، ن، والوفيات: فَرْضٌ واجبُ.
٢. في الوفيات: وَمَا طال.
٣. في نسخة م: عانيتني.
٤. في الديوان: قد غبت؛ وفي نسخة ط : أَغْبَيْتُ
٥. في نسخة الأصل، ن : و مِنْ قصيدة أَوَّلها:
و قد وردت القصيدة في ديوانهِ ١/٢٠٩ ـ ٢١٥
٦. في الديوان: إذ يكونُ.
٧. اسْتَقَلَّ: ٱرتفع.
٨. في نسخة ع: تقدح
٩. بعد هذا البيت:

عِنْدي مِنَ العَبَرَاتِ ما تسقي بها لِلعَامِرِيَّةِ أَجرعاً وكثيبَا
دِمَناً وقفتُ عَلى رسومِ عِرَاصِها سمعي المَلومَ وَدَمْعيَ المسكُوبَا
فَلقد عَهِدْتُ بها الطِّوالَ مِغانياً ولقد عَهْدتَ بها النَّوارَ رَبيبَا
وصحبتُ أَيامَ الوِصَالِ قَصِيرةً وَلَبِسْتُ رَيْعانَ الشَّبابِ مشيبَا

Marfat.com

وَبِمُهْجتي سَكَنٌ أَجَدَّ مَعَ النَّوىٰ عتباً وَسَاقَ مَعَ الرِّكابِ قُلُوبَا
فَغَدَا بِقَلْبي في الظَّعَائِنِ مَرْكباً وَبِكُلِّ قَلْبٍ غَيرِهِ مَجْنُوبَا
كُلُّ الخُطُوبِ مِنَ الزَّمانِ حَسِبْتُها وفراقُ قَلْبي لَمْ يكُنْ مَحْسُوبَا
مَرَّتْ على رأسي صُرُوف[1] شدائدٍ لو أَنَّهُنَّ ظَهَرْنَ كُنَّ مُشِيبَا
وَطَلَبْتُ بالأَدَبِ الغِنىٰ فَحُرِمْتُهُ فَعَلِمْتُ ماكلّ السَّديدِ مُصِيبَا

ومنها في وصف كتابه المدوح وقلمه[2]:

مازِلْتَ تُخجلُ بالكِتَابِ كَتَائِباً أَبداً، وتَفْصِلُ بالخطَابِ خُطُوبَا
جنكى لَقَدْ غَارَتْ أَنابيبُ القَنَا وَحَسَدْنَ كَفَّك[3] ذلك الأَنْبُوبَا
فَلَوِ اسْتَطَعْنَ تَشَبُّهاً بِقُدودِهِ لَدَنَوْنَ مِنْها وانْتَثَرْنَ[4] كُعوبَا

ومنها[5]:

وَلِذَاكَ[6] كُلُّ مثَقَّفٍ يَوْمَ الوَغىٰ يبكي دَماً، يَدْعُ السِّنان خضِيبَا

ولهُ* في العِتَاب[7] مِنْ قطعة أَوَّلها:

أَعِدِ التَّأَمُّلَ أَيُّها المُرتابُ ماهكذا يَتَعَاتَبُ[8] الأَحْبَابُ
أَمِنَ الحبيب مَلالَةٌ وقطيعةٌ وعلى المُحِبِّ مَلاحَةٌ وعتابُ
قُلْ للذينَ شَهِدْتُ وَقْفَةَ عَتْبِهِمْ فَزِداً وأَنصارُ الرِّضا[9] غُيَّابُ
غَضبوا وتِلْكَ مِنِ اللّيوثِ سَجِيَّةٌ دِفُّ[10] الفرائِسِ واللّيوثُ غِضَابُ

---

١. في الديوان: ضروب
٢. في نسخة ط: وله: في نسخة الأصل: ... وفي ...
٣. في الديوان: مسك
٤. في نسخة م: وانثرن، وفي الديوان: ...
٥. سقطت اللفظة في نسخة الأصل، ن، وكذلك في نسختي ط، ع.
٦. في نسخة الأصل، ن: وكذاك.
*. وردت الأبيات في ديوانه ١/٢١٥ ـ ٢١٧٧ رقم ٢٣، وقال في معنى عرض له
٧. في الأصل، ن: وقال في العتاب.
٨. في نسخة ط: تتعاتب
٩. في الأصل، ن، ونسخة ط: الرمضي
١٠. في الديوان: ...

Marfat.com

ويُحبُّهم قَلْبي وَفَوْا أَو أَخْلَفُوا ... وَيَخُصَّهم وِدِّي صَفَوْا أَو شابُوا
وإذَا نَظَرْتَ إلى القُلُوبِ فإنَّما ... أَرْبَابُها الأَحْبَابُ لَا الأَرْبَابُ

ولهُ مِن قصيدةٍ* أَوَّلها:

عُوجُوا عَلَيْها أَيُّها الرَّكْبُ ... لا عَار أَنْ يتصَاعَدَ الصَّحْبُ
كُلٌّ لهُ قَلْبٌ وَلَا أَلَمٌ ... عَجَباً وَلي أَلَمٌ ولا قَلْبُ
مَالي سِوى نَفَسٍ أُرَدِّدُه ... وَجْداً وَعَيْنٍ دَمْعُها سَكْبُ
للهِ يَوْمَ الجَزْعِ موقفنا ... كما تَعَرَّضَ لِلْمَهَا[1] سَرْبُ
مُتَطَلِّعَاتٌ لِلْعُيونِ ضُحىً ... وأَكُفّها لِوُجُوهِهَا نَقْبُ
يَرْمُقْنَ مِنْ شعبك البنانِ فما ... يَرنُو[2] حليم القَوْمِ أَو[3] يَصْبو[4]
مِنْ كُلِّ فاتنةٍ لِمَعْصَمِها[5] ... تبدى فيشجَى القَلبُ والقُلْبُ[6]
يَسْتَعْذبُ السَّمعُ المَلَامَ لَهَا ... إنَّ الغَرَامَ عَذَابُه عَذْبُ
مَدَّتْ إِليَّ يَداً تُوَدِّ عَني ... فَدَنا إِلَيْهَا المُغْرم الصَّبُ
كالسَّهمِ راميه يُقَرِّبه ... ولأَجْلِ بُعدٍ ذلكَ الغربُ

ومنها في الحكمةِ:

وإِذَا أَتَىٰ زَمَنُ الفَسَادِ تَرىٰ ... مِنْ حَيْثُ يُصلَحَ[7] يكبر الخَطْبُ
واذَا انْقَضىٰ فعأَقلّ مِنْ نَفَسٍ ... فِيهِ يعودُ ذَلِيلاً الصَّعبُ
لَايَسْتَ أَيَّامي وكَمْ زَمَنٍ ... تَرْكُ الغِلَابِ بِهِ هُوَ الغِلْبُ

---

* وَرَدَت القصيدة في الديوان ١/٢١٧ ـ ٢٢٦، يمدح القاضي أَبا محمد عبدالقاهر قاضي خوزستان كما ورد البيتان في الحماسة الشجرية ٢/٩٤٥؛ خزانة الأدب ١٩٦؛ نصرة الثائر ٣٨٢.

١. في نسخة ط: للمَهَن
٢. في نسخة ط، ونسخة م: يرنوا
٣. في نسخة م: إذا
٤. في نسخة م: يصبو
٥. في نسخة ن، الأصل: بمعصمها.
٦. القُلْبُ: السّوار
٧. في الديوان: تصلح.

Marfat.com

ومِنْهَا:

قَــدْ أَغْــتدي بــالعيسِ مبكراً والصُّبْحُ طِفْلٌ في الدُّجـى يَحْبُو[1]
والرَّكبُ يَــطْلَعُ في أَوائِــلِهم أَنْجَــابُ قَــوْمٍ تَحْــتَهُمْ نُجُبُ
مِنْ كلِّ حَرْفٍ مِنْ حُروفِ سُرىً مُــتَعَاقِبَاها الرَّفــعُ والنَّــصْبُ
سَــارَتْ تُــلاعِبُ ظِـلّها مَـرَحاً وكأنَّ تَــابِعَهُ لَهَــا سَــقْبُ[2]

ومنها في المَدْحِ:

مِــنْ مَــعْشَرٍ بِــغَمَامِ أَنْمُــلِهِمْ عَــنْ آمِــلِيهِمْ يُــطْرَدُ الجَــدْبُ
بــيضُ الوُجُــوهِ وفي[3] الحِـباءِ لَهُـمْ هِضَبٌ تَسُحُّ[4] وفي الحُـبىٰ هَـضْبُ[5]

ومنها في شكوى حالِهِ:

حَالي عـنف المَفهُودِ حَـائِلَةً مَرَضَتْ وأَنْتَ بِـبُرْئِها[6] طَبُّ
وأَشَــدُّ مـا بي أَنَّ مـرضتها مَنْ حيثُ كانَ تَوَقَّع[7] الطَّبُّ.

ومِنْهَا:

جُدْ لي بِجِدٍّ[8] مِنْكَ أَحـيي[9] بـهِ فــالدَّهرُ دَهْــرٌ كــلّهُ لِــعْبُ
شَبَك الكـريم قَـصِيدةً نَـظَمتْ ويــديعُ بَــيْتٍ وَسْـطَهَا الحُبُّ

ولهُ* مِنْ قصيدةٍ:[10]

أُسائِلُ عَنْهَا الرَّكْبَ وَهْـيَ مـع الرَّكْبِ وأَطْلُبُهَا مِنْ نـاظري وَهْـيَ في القَـلْبِ

---

١. في نسخة م: يَحْبُوا.
٢. سقطت من نسخة ط.
٣. في الديوان: فني
٤. في الأصل، ن، وع: تسُحُّ؛ هضَبٌ: جمع هضبة وهي المطرة الغزيرة الدائمة.
٥. في الديوان: الحبا؛ وهُضْبٌ: جمع هضبَةٌ.
٦. في نسخة ه: بنزرها.
٧. في نسخة ط: يُوقَ الطبُّ
٨. سقط في نسخة ع
٩. في الديوان: أَحْيَ
١٠. سقطت اللفظة في الأصل، ن.
* وردت القصيدة في ديوانه ١ ٢٢٧ ـ ٢٣١.

Marfat.com

وَمَـا عَـادَةُ الأَيّـامِ إِنْ رُحْتَ عَـاتِباً عَـلَيْهِنَّ أَنْ تهْـدِينَ عـتباً الى عَـتْبِ[1]
تَـعلَّقَ بَـيْنَ الهَـجْرِ والوَصْـلِ مُهْجَتي فَـلَا أَربَي[2] في الحُبِّ أقـضى ولا تَحْـبي
أَحِـنُّ إِلى طَـيْفِ الأَحِـبَّةِ سَـارياً ودُونَ سُرَاهُ[3] نـبوة الجـفن والجَـنْبِ
فَـا للـنَّوىٰ لا يَـعْتَرِي غَـيْرَ مُغْرَمٍ كأَنَّ النَّوىٰ صَبٌّ مِـنَ النَّـاسِ بـالصَّبِّ

ومِنْهَا:

رَمَـيتُ مُحَـيَّا دارِهِـمْ عَـنْ صَـبَابَةٍ بِسَافِحةِ الإِنسانِ سَافحةِ الغَـرْبِ[4]
أُرَوِّي بِهَا خَدِّي وَفي القَلْبِ غُـلَّتي وَقَدْ يَتَخَطَّى الغَيْثُ أَمكنة الجَـدْبِ
فَلَا تَتَعَجَّبْ[5] أَنَّـني عِشْتُ بَـعدَهُمْ فإِنَّهم رُوحـي وقـد سكـنوا قَـلْبي

ولهُ* إِلى الأَمير عَسكر فَيروز يشكو[6] مِنْ انسانٍ يُنَازعه في نيابة القضاء بمعسكر مكرّم[7]:

وَمُـنَازِعي في أَوَّلِ اسْـ ـمِكَ والجَوَابُ عـليك[8] واجِبْ
وَمِـنَ العَـجَائِبِ أَنَّ لي صَـبْراً عَـلىٰ هَـذي العجائِبْ
وَمِـنَ النَّـوائبِ أَنَّـني في مِـثْلِ الشَّـغلِ نـائب[9]

---

١. في الديوان: ان يُهدين عُتْبَيَ الى عتبي. ٢. في الأصل، ن، وفي نسخة ع: فلا لذَّتي.
٣. في نسخة الأصل، ن، ونسخة ع: وكون سَراهُ. في نسخة ط: فدونَ سَراهُ
٤. الغرب: الدلو الكبير كناية عن العين، أو العرق في مجرى الدَّمع لا ينقطع سقيه. عن الديوان ٢٢٨/١.
٥. في نسخة ط، ع، والديوان ٢٢٩/١: ولا تتعجب.
*. وردت الأبيات الثلاث في ديوانه ٢٣٣/١؛ وكتب مِنْ أَبيات الى الأمير بـ معسكر فيروز يستعين به على مُنازعٍ لهُ في النيابة عنِ القضاء بمدينة عسكر مكرَّم. نقلها عن احدى نسخ الخريدة المصورة المحفوظة بالمجمع العلمي العراقي.
٦. في نسخة ع: يشكوا...
٧. معسكر مُكرَّم: بلد من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معزآء الحارث احدين جَ.... بن الحارث وكانت من قبل مدينة اسمها رستقباد كذا سماها حمزة الأصبهاني وقد خرَّبها العرب وبنوا مكانها أو بالغرب منها معسكر مكرّم وكان هذا مِن أصحاب الحجاج بن يوسف؛ وخرج منها علماء عديدون. انظر: معجم البلدان ١٢٣/٤ ـ ١٢٤.
٨. في نسخة ط: عليهِ
٩. هذا البيت سابق على البيت الذي قبله في الديوان. وقد وردت الأبيات في الغيث المسجم ١٢٦/٢ والوافي ←

Marfat.com

ولهُ*:

وإنِّي على حَـالٍ كـما تَشْـتهونه[1] تَـسُرُّ ولكـنَّ الغَـريب غَـريبُ
وَلَمْ تَصْطَنِعْ أَرْجَانُ[2] قَطُّ صَنِيعةً[3] إلَيَّ بَـلىٰ أرضُ الحَـبيبِ حَـبيبُ

ولهُ** يَهْجُو[4] مِنْ قِطْعةٍ:

وَمَا شَائِخٌ لا تُـنْصِفُ العَـيْنُ طَـولَهُ بأَثْـقَلَ مِـنْهُ حِـينَ يَـزْوَرُّ جـانِبُهُ
مِن المُقْتَضِي لَـعْنُ الصَّرُورَةِ وَجْـهُهُ إذا مـا أَتَـيْنَا في مُـهِمٍّ نُخَـاطِبُهُ

ولهُ*** في كاتبٍ يُلَقَّبُ بشهابٍ:

مَازِلْتُ أَحْسَبُ[5] أَنَّ الشُّهْبَ ثـاقبةٌ حَتَّى رأَيتُ[6] شِهاباً وهْـوَ مَـثْقُوبُ
في كـفِّهِ الدَّهْـرُ أَوْ في ظـهرِهِ قَـلَمٌ فَـنِصْفُهُ كـاتِبٌ والنِّـصفُ مكـتُوبُ

←

٣٧٣/٧؛ وفيات الأعيان ١٥٢/١؛ طبقات الأسنوي ١١٠/١ معاهد التنصيص ٤٢/٣؛ تاريخ ابن الوردي ٧٠/٢ و غيرها.

* البيتان في الديوان ٢٣٥/١.

١. في احدى النسخ: يشتهونه؛ وفي أُخرى تشهدونَه كما في الديوان

٢. أرجان: مدينة كثيرة الأشجار والفواكه والنزهة؛ وبينها و بين النوبندجان نحو سير ستة وعشرون فرسخ و بينها شِعب بوّان. انظر معجم البلدان ١٩٢/١ ـ ١٩٥ طبعة وستنفلد.

٣. الصنيعة: الإحسان والكرامة.

** الأبيات وردت في الديوان ٢٣٤/١، أربعة أبيات و قبلها

عَجِبْتُ وقَدْ جِئْتُ ابن لُؤمٍ أَزُورُهُ فوافَيْتُهُ والدَّهْرُ حـيٌّ مـجانِبُهْ
وَسَلَّمْتُ مِنْ قُرْبٍ عليه فلَمْ يَكُنْ جوابي إلّا مـا أَشارَتْ حواجِبُهْ

٤. في نسخة ع: يَهجوا.

*** ورد البيتان في ديوانه ٢٣٤/١ ـ ٢٣٥؛ وقال يهجو شهاب الدين.

٥. في الديوان: مازلتُ أَسْمع.

٦. في نسخة ط: حتى رأيتُ

Marfat.com

قافية التاء

ومن قافية التاء قولهُ مِنْ قصيدة* موسومة بالمَمْدُوحِ و هو الكمال ثابت[١] المستوفي[٢]

حَـيَائَكَ مِـنْ غُـصْنٍ بِـدَمْعي نَـابِتٍ ... إِذَا أَنتَ لمْ تَجْـعَل لقـائَكَ فـائتي[٣]

أَفي العَـدْلِ أَنْ تُـغرَى لِـطَاعَةِ كَـاشِحٍ ... بِهَـجْرِ[٤] فَـتىً لِـلْعيشِ دُونَكَ مَـافِتِ

كَـفَى حَـزَنا أَنَّـا نَـزِيلَا مَحَـلَّةٍ ... بِـلَا ضَـارِبٍ مِـيعَاد وَصْـلٍ وَوَاقِتِ

بَـعيدٌ عـلى قُـرْبِ المكَـانِ التِقَاءَنَا ... فَـنَحْنُ كَـتَفْلِيجِ[٥] الثَّـغُورِ الشَّـتَائِتِ

سَـلِ النَّـجْمَ عَـنِّي في رفـيعِ سَمائِـهِ ... أَشَـاهَدَ مِـثْلي مِـنْ جَـليسٍ مُـبَايتِ

أُسَـاهِرهُ حَـتى تكـلَّ لِحـاظُهُ ... وَيَنْسَلَّ في الصُّـبحِ آنسـلالَ المُـفاكِتِ[٦]

حَسَرْتُ إِلَى آلعُـذَّالِ عَـنْ يـدِ نـاكتٍ ... على الأَرضِ من حُزْنٍ و مِنْ فَمِ سَاكِتِ

وَسِرْب ظـبَاءٍ بـالعيونِ شـواخـصٍ ... إِليـنا للأَجـيادِ عـزاً لِـوَافِتِ[٧]

خَلَصْنَ غَدَاةَ البَـيْنِ مِـنْ شبكِ الهَـوىٰ ... وأَلـفَيْنَ أَطـرَافَ الحِـبَا البَـتَائِتِ

---

*. وردت القصيدة في ديوانه ١/٢٣٦ ـ ٢٤٥ رقم ٤١

١. كمال الدين أبوالعِز ثابت بن محمد الأصفهاني القمي المستوفى. قال ابن الفوطي: كان عارفاً بالحساب و الإستيفاء. مليح الكتابة حَسَنها. كريم الأخلاقِ.
ذكرهُ البغدادي ـ في كتابه فى اخبار دولة السلاجقة قال: و لمّا تولى الدركزيني الوزارة كان في منصب الإستيفاء حينئذ كمال الدين ثابت القمي ـ و كان شهما نافذاً وسهماً نافذاً فأنسى السلطان بروائهِ و ركن اى اى رأيه و استغنى عن وزارته و هو الذي يقول فيه الأرجاني:

سَل النجم عنِّي في رفـيع سمائـهِ ... أَشاهَدَ مثلي مِنْ جليسٍ مـبايتِ

اخ الأبيات ـ قال و كان مِنْ دهاة الرِّجال و كفاة العمّال و بمشورته شيِّدت القواعد؛ و شدت المقاعد وولّى المقتفي وخُلِعَ و قد عمل هذا المستوفي منذ سنة ٥٢٧ ـ ٥٣٣. وقتل على يد كمال الدين محمد الخازن. أُنظر ايضاً ـ نسائم الأسحار ٨٠ ـ ٨١ ـ تلخيص معجم الأداب في معجم الألقاب ٥/١: س١٥

٢. في نسخة ط: نائب المستوفي
٣. في نسخة ط: فائت. الفائت المسكة مِنَ الرزق
٤. في نسخة ط: بهجو
٥. التفليج: تباعد ما بين الثنايا و الرّباعيات.
٦. البيتان وردا في البغدادي ص ١٦٩
٧. في الديوان : غير لَوَافِتِ

Marfat.com

فَـلِلّهِ عَـيْناً مَـنْ رعاى مِـنْ مُحبِّهِمْ ... أَطَـلَّ دَمـاً يَـوْمَ الرَّحـيلِ المُـبَاغتِ[1]
أَأسْمَاءَ مَـابي[2] مِـنَ الوَرىٰ ... كـما بي مِـنْ خَـوْفي لِـوَاشٍ مُخَـافِتِ
وَمَـا يَـنْظِمُ الشِّـعْرَ البَـدِيعَ مِـنَ الوَرىٰ ... عَـلىٰ مَـادَرَوْا مِـنْ حُسْـنِهِ المُـتَفَاوِتِ
سِوَى شَـاعِرٍ مِـنْ بَحْـرِ عَـيْنَيَّ غـارِفٍ ... لهُ الطَّبْعُ أَوْ مِـنْ صَـخْرِ قـلبك نَـاحِتِ
أَخَا الأَزْدِ مَـا فِي الخَـطْبِ عَـنْكَ تَـفَرّدٌ ... وقَـد عَـزَّنا قِـدْماً أَعَـزَّ المَـنَابِتِ
أَما نَحْنُ مِنْ أملاكِ عمرو بـن عـامِرٍ[3] ... بـنو مَـعْشَرٍ بـيضِ الوجـوهِ مَـصَالتِ

ومِنْها:

أَلَمْ تَـرَ أَنَّ الدِّيـنَ[4] إِنْ لمْ تَـثُرْ لَـهُ ... غَدا في الورىٰ يَقْضي حَشَـاشَةَ مَـائِتِ
فَـيَا عَـطْفَةَ الأَنـصَارِ عَـوْداً لِـبَدْأَةٍ ... بأَيـدٍ لأَعْـنَاقِ البُـغاةِ رَوَافِتِ
وَرَمْـياً دِيَـارَ المـارقينَ مِـنَ العِـدىٰ[5] ... بَخِـيلٍ كـعِقْبَانِ الشَّريـفِ الخَـوَافِتِ
لَقَدْ ظَـلَّ وَجْـهُ الأَرْضِ ذَا غَـمَ[6] بِهِـمْ ... فَهَلْ مِنْ فَتىً يا صَاحِ بالسَّيفِ سابتِ[7]

ومِنْها:

يَـظُنُّ الجَـبَانُ العَـجْزَ خَـلْداً وإِنَّمـا ... مَنَالُ المُحَـابي مِـنْ خِـلَالِ المُـمَاوِتِ

ومِنْها:

وَعِـبْئَيْنِ مِـنْ هَـمٍّ حَمَـلْتُ وهِمَّـةٍ ... لِذِي[9] ضاغِطٍ[10] يطوي الفلاةَ وَنَاكِتِ
وَمَـا زَادَني في النَّـاسِ الاّ مَـهَابةً ... تَخَرُّصُ[11] قَوْلٍ مِنْ حَسُـودٍ مُـبَاهِتِ[12]

---

١. سقط هذا البيت في نسخة ن.
٢. في نسخة م: تابي
٣. انظر أخباره في كتاب المعارف ـ لابن قتيبة ٦٤٠ فما بعدها
٤. في نسخة م: أَلَمْ تَرَ الذين.
٥. في نسخة م: العدا
٦. الغَمَم: أَنْ يسيلَ الشعر من يفيق الوجه
٧. السابت: القاطع
٨. في الديوان كذى.
٩. الضَّاغِط: أَنْ يتحرك مِرْفَق البعير حتى يكاد شيك الإبط.
١٠. في نسخة م: في ناكت. والناكت أَنْ ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب من الديوان.
١١. التخرص: الكذب.
١٢. المُباهت: الآثم.

Marfat.com

وَمَـــانَقَم الحُسَّـــادُ الّا فَـــضَائلاً تَكَشَّـفَ مِـنْهُمْ عـن كُبُودٍ فَتَائِتِ
وَمَـهْمَا يكـن بي مِـنْ عُـيوبٍ تَعدُّها فَـلَسْتُ بِرامـي نَظْرَةٍ خَـلْفَ فـائِتِ
وَلَا لصـديقٍ يَـوْمَ نُـعْمى لِحَاسِدٍ[1] ولا بِـــعَدُوٍّ يَـوْمَ بُـؤْسٍ بِشَـامِتِ
فَـــلِلّهِ إِخـــوانٌ تـــقطع مُـهْجَتي إِذَا ذَكـرتْ مِـنْهُمْ كِـرامُ النَّـجَائِبِ
سَـقىٰ عَـهْدَهُمْ غَـيْثٌ تَـقُولُ إذا بَـدا تَجلّلَ[2] وَجْـهَ الأَرْضِ[3] ورق الفـواخِتِ
مُـعَلَّمة الأَمْـطَارِ عَـيني عـلى الثَّرىٰ إِذَا مـا سَمَا إِنْ لَمْ يكُـنْ كَـفٌّ ثَـابِتِ

ومِنْها:

فَلَا حَلَّتِ الأَحْدَاثُ مِنْكَ بِسَاحَةٍ وَلَا رَحَتِ الأَعْدَاءَ الّا بِسَاحَتِ[4]

ولهُ في المشورة:[5]

شَـاوِرْ سِـواكَ إِذا نَـابَتْكَ نَـائِبَةٌ يَوْماً و إِنْ كُنْتَ من أهلِ المَشُـوراتِ
فـالعَيْنُ تـلقى كـفاحاً مَـا نأىٰ ورنـا ولا تَـــرىٰ نَـــفْسَها الّا بِمِـــرْآةِ

ولهُ في رَجل مَنَعَهُ جَاهُهُ فكان في رقدةٍ عن قَضَاءِ حقّ فَرَامَ انباههَ[6]

قُـلْ لِمَـنْ جَـاهُهُ ذا نِـصَابٍ كَامِلٍ وَهْـوَ وَاجب الإِلتِـفَاةِ
وَاجبٌ أَنْ تَخَافَ جـيش أَبي بكرٍ إِذَا كُنْتَ مَانعاً للـزَّكَـاةِ

ولهُ مِنْ قطعة:[7]

أيـــا مَـــنْ قُـوَّتي مِـنْهُ افـزابي وَنَشْرُ ثَـنَائِهِ في النَّـاسِ قـوتي
لَقَد أَعْجَزْتَني فَخَفَضْتُ صَوْتي وَقَدْ شَرَّفـتني فَـرَفَعْتَ صِـيتي

ولهُ مِـنْ قـصيدةٍ* مَـوْسُومة بمدحِ جَمـالِ الديـن الحسـن بـن سـلمان ابـن الفَـتَى الفـقيه**

---

١. في الديوان: بحاسِد
٢. في الديوان: يُجَلّل
٣. في الديوان: وَجْهَ الأفقِ
٤. السَّاحِت: المُستأصل. مِنَ الديوان.
٥. وَرَد البيتان في ديوانه ١/٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٤٤
٦. وَرَد البيتان في الديوان: ١/٢٤٦
٧. ورد البيتان في ديوانه ١/ ـ ٢٤٩ رقم ٤٥.
*. وردت القصيده في ديوانه ١/٢٥٠ ـ ٢٥٨.
**. هو الحسن بن سلمان النَّهرواني أبوعلي الفقيه الشافعي م/٥٢٨ هـ عالم وشاعرٌ وأديب.

Marfat.com

(رحمهُ الله)[١]:

يـــا مُـــعْرِضاً قَـدْ آنَ أنْ تَـتَلَفَّتا[٢] تَـــغْذيبُ قَـلْب المُشْـتَهام إلى مَـتَى[٣]
لَمْ أجْـــعَلِ الأحْـبابَ فـيك أعـادياً حـــتّى تكـونَ[٤] لِكُـلِّهِمْ بي مُشْـمتَا
نَـذَر الوَشـاةُ دَمِـي وَتُـضبحُ نَـادِماً إنْ لَمْ تكُـــــنْ مُـــتَبَبِّلاً مُـــتَبَتِّلا
هِـــي ليـلةٌ عَـلقَ الرُّقـادُ بِـنَاظِري فَـقَضَ خَـيالُك فَـرْضَ وَصْـلٍ فَـوَّتَا
لا مُـــتِّعَتْ عَـــيْنَايَ مِـنْكَ بِـنَظْرَةٍ إنْ عَـارَنَا مِـنْ بـعدِ ذاك فأعْـفَـتَا
قَـدْطَلَّقَ العَـيْنَيْنِ طَـرْفُكَ[٥] سـاخِطاً فَـلَهُ اللَّـيالي عَـدَّتَا؛ وَاعْـتَدَّتَا[٦]
وأظـــنُّ أنَّ سَـــوَادَ إنْسَـــانَيْهما لَهُـمَا حِـدادٌ للـمُصَابِ أحَـدَّتَا
يـا نَـاسِيَ المـيعادِ مِـنْ سُكْـرِ الصِّبا[٧] بـعَذَابِ هَـجْرِكَ كَـمْ تَـرىٰ أنْ تَـعْنَتَا
مَـنْ لِيْ لِـيُطْلِقَ رَسْمَ قُـبْلَةِ عَـارِضٍ قَـدْ كَـانَ في ديـوانِ وَعْـدِكَ أثْـبِتَا
لا تَجْـعَلَنَّ لِـنَيْلِ وَصْـلِكَ مَـوْعِدِي بِمُـــرورِ يَـــوْمٍ لِـــلزَّمَان مُـوَقِّـتَا
يَـــوْمُ المُـتمّم مِـنْكَ حَـوْلٌ كـامِلٌ يَـــتَعَاقَبُ[٨] الفَـــضْلانِ فـيه إذَا أتَى[٩]
مَـا بـين نـارِ حَشـايَ[١٠] مـاءُ مَـدَامِعٍ إنْ حَنَّ صافَ و أنْ بكىٰ[١١] وَجْداً[١٢] شتَا

←

قرأ على أَبي بكر محمد بن ثابت الخجندي ٤٨٢/٢ هـ حتى برع في الأدب و سمع الحديث على والده و لقاسم بن الفضل البيهق؛ ومن ثمَّ رحلَ الى بغداد؛ وولي التدريس في النظامية و بق فيها حتى وفاته في شوال من العام المذكور بعد اتمام صوم رَمضان و فيها حكاية رواها السّبكى والصفدي. أنظر في ترجمته المنتظم ٢٢/١٠، طبقات الشافعية ٦٢/٧ ـ ٦٣؛ الوافي ٣٣/١٢ ـ ٣٤ البداية والنهاية ٢٠٢/١٢

١. سقطت العبارة في الأصل، ن، ط، م.
٢. في نسخة م: تلتفتا و عدلت لأنس.
٣. في نسخة ط: مَتَا
٤. في نسخة م: يكون
٥. في الديوان: طيفك
٦. اعتدتا: يعني العدّة، وهي عدة المرأة المطلقة.
٧. في نسخة م: الصّبى
٨. في نسخة م: تتعاقب؛ وفي نسخة ط: تتعقب
٩. في نسخة ط: أَتَا
١٠. في الديوان: حشاً وماءَ
١١. في نسخة م: بكا
١٢. في الأصل، ن: دمعاً

Marfat.com

للهِ ظَـبْيٌ كـلّ مـا عَـرَضُوا لهُ ... صَرَعَ الرُّمَـاةَ بمـقلتيهِ وأفـلَتَا
وَيَـضُجُّ[1] مِـنِّي كـلُّ مَـنْبتِ شَـعرةٍ ... فـيا أَحِـنُّ ولوْ خَـرسْتُ تَـزَمُّتَا
وإذا عَـتَبْتُ[2] مِـنَ الإِقَـاحَةِ بَـينَهم ... قَـالَ الزَّمَـانُ يَـدَاكَ فَـاعْلم أَوْكَـتَا
فـضْلي لأَوَّلِ نَـظْرةٍ مُـتَبَرِّجٍ ... دَعْ مَـنْ يُـقَلِّب[3] طَـرْفه مُسْـتثبِتَا
وطـريقتي حَسْـنَاءُ إلّا أنَّهـا ... مُحْـتَاجةٌ مَـع حُسْـنها أَن تُـبْخَتَا
أَمَّـا القَـريضُ فكَـان غَـايَةُ بَـارِعٍ ... يـومـاً إذا أَسْمَـعْتَهُ أن يَـبهَتَا
مـازلتُ فـيه كـناطقٍ وكَسَـابقٍ[4] ... طَـلَعا أَمَـامِي مُسْـلَتاً ومُسَكِّـتَا[5]
قَـدْ كـانَ ذلك مَـرَّةً واليـومَ[6] لا ... أَغْـدو لِـنَاشِئَةِ القـريض مُـرَبِّتَا[7]
لمْ يُـبْقِ لي مِـنْ بَحْـرِ هَـزْلٍ مَـغْرَفاً ... ضَـجَري ولا في صَـخْرِ جـدٍّ مَـنْحَتَا
إنْ مَـاتَتِ الهِـمَمَ العِـلّيّة في الوَرىٰ ... فَـيَحِقُّ أَنْ يَجِـدَ الخـوَاطِـر أَمـوَتَا
لا تَـعْجَبَنْ مِـنْ شـدِّ عَـقْلِ شَـوَاردي ... في الصَّـدْرِ حـتّى مـا يُـطِقْنَ تَـلَفُّتَا[8]
كـذَب المـدائـح كـلُّها فَـقَتُّهَا ... وَلَـقَدْ يَهُـونُ الشَّيْءُ حـتَّى يُـقَـتَا
الاّ مـديحَ جمـال دِيـنِ مُحَـمَّدٍ ... وَمَـعـنِ المُـطِيقُ لِمَجـده[9] أَنْ يـنعتَا
وَلِسَـانُ أُمَّـتِهِ الذي مِـنْ طَـاعَةٍ ... لِـقالِهِ آسْـتَمَعَ الزَّمـان و أَنْـصَتَا
عَلَمُ الهُدىٰ إنْ سِيلَ عَـنْ علمِ الهُدىٰ ... نَـثَرَ الجَـوَاهِـر شَـارِحاً وَمُـنَكِّتَا
فـإذا العَـلامُ تَـطَارَدَتْ فُـرْسَانُهُ ... شَـاهَدْتَ سَـيْفَ اللهِ مِـنْهُ مُـصْلَتَا
واذا أَتـبعَ مـواقـفَ مَـشْهُودة ... في نَـصْرِ ديـنِ اللهِ إنْ بَـاغٍ[10] عَـتَا

---

١. في نسخة ط: وَيَصيح...
٢. في نسخة م: فإذا عتبت
٣. في ن، م: تقلّبُ
٤. في الديوان: لِنَاطقٍ؛ ولسابقٍ
٥. في الديوان، و ط: مُسكِتاً؛ وُمَسكِّتا؛ والمسكت: المتأخِّر مِنَ الخَيْلِ
٦. في الديوان: فاليوم
٧. المربت: المُرَبي
٨. في الديوان، تَفلُّت
٩. في نسخة م: لِمَدْحِهِ
١٠. في نسخة م: أَو بَاغٍ...

Marfat.com

نَـــادَى المُـــنَادِي في رفـيع سَمَائِـه ... أَنْ لا[1]فَـــتىٰ الّا سـليلُ ابـن الفَـتَى
مَـوْلىً إذَا مَـا شَـاءَ جَـارَ عـلَى الفَـتى[2] ... وأَجارَ[3] مِـنْ عَـضِّ الزَّمَـانِ المُسْـحَتَا[4]
مَـــا عَـــادَ مَـــنْ يَـلْقَاهُ[4] الّا قـائلاً ... يَـــا ابْـــن الفـــتىٰ؛ للهِ دَرُّكَ مِـــنْ فَـــتَى
يَهَبُ النـوال مـع العـلوم مَـعَ العُـلى[5] ... هَـــلْ مـاجدٌ في الدَّهْـــرِ يَأْتي مَـا أَتَى
مـاضى العَـزَائمِ جـودُ أَسْـحَمُ أَوْطَـفٍ[6] ... قَـــدْ شِـــيْبَ فـيهِ بِـبَاس أَغْـلَبَ أَهْـرَتَا
ذُومُـــعْجزٍ مِـــنْ بـشرهِ في وجـهِهِ ... مَـــهْمَا بَـــدا أَحْـيَا رَجَـاءً مَسَّـتَا
واذا بَـــدَاة أَسَـــدَّتا بِـــعَطِّيةٍ ... لضريكَ[7] حـــتى لم يُـبَلْ أَنْ أَسْـنَتَا[8]
صَـــدْرُ الشريـــعةِ و الأَئمـةِ كـلُّهم ... كـــالسَّاعدين بجـــانِبَيْهِ آخْـــتَفَّتَا
إِنْ قَـــالَ أَسْكَتَ كـلَّ مَخْـلٍ هَـذرهُ ... وَثَـنىٰ لِسَـانَ الخَـصْمِ يحكـي أُسكتَا
وَتَخَـــالُ في النَّـادي فـضول كـلامهِ ... دُرّاً تَـــــبَدَّدَ عِـــــقْدهُ فَـــتَبَتَّا
وكأَنَّمَـــا الجـــوزاءُ فَـــوْق سَمَائـها ... لتـــقاطِ[9] لهُ بَـــدَاهَـــا آمْـــتَدَّتَا
يـــا أَوحـــداً للـــعَصْرِ أَصْـبَح سـيتهُ ... يَـــوْمَ الفَـخارِ لكـلِّ جـرسٍ مُخْـفِتَا
قَضَتِ الخِلافَةَ بـالعُلىٰ[10] للـصَغي الوَرىٰ ... فَـانْظرْ لِحـقِ[11] عُـلاك مَـنْ قَـدْ بَـتَّتَا
والشـــاهدان الدّولتـــانِ عـــلى عُـــلاً[12] ... لَكَ سَـــلَّمَتْ وجمـيع مَـــنْ قَـــدْ ضَـمَّتَا
فَمَـــنِ المَـطيقُ جُـحُودَ فَـضْلٍ حُـزْتَهُ ... وَبِـــهِ العـــدى[13] والحَـاسِدون أَقَـرَّتَا
شَهِـــدَتْ لك الحُسَّـــادُ نَـــيْلَ مَـراتِبٍ ... عَـــذَرُوا لَهَـا الأَكـباد أَنْ تَـــتَفَتَّـــتَا

---

١. في الديوان: أَلَا
٢. في الأصل، ن، و ع، ط: المعنى
٣. في نسخة م: فأَجَارَ؛ المسحت: المُستأصل
٤. في الأصل: تلقاهُ
٥. في الديوان: العُلا.
٦. في نسخة م: أَوطف: أسحم: بمعنى أسود والأول، هو السحاب فيه شيء من حمرة أو شبهة مِنَ الماءِ أيضاً.
٧. في الديوان: لضربك حتى
٨. أسنتا: أصابَهُ قحطٌ.
٩. في نسخة ط: لالأقطط
١٠. في الديوان: بالقلا
١١. في الأصل، ن، ط: بحق لعلاك
١٢. في الأصل، ن، ط: غلى
١٣. في الديوان: العدا

Marfat.com

أَحَسُـــودَهُ خَـفِّض عَـلَيْكَ فَـطَالَمَا ... أَضْـبَحْتَ طَـالِبَ غَـايَتَيْهِ[1] فأَعْـيَتَا
يَـا مَـنْ أُوَدِّع قَـبْلَ تَـوديعي لهُ ... نَـفْساً وروحـاً في ذَراهُ تَـرَبَّتَا
قَـسَماً بِمَـنْ[2] حَـجَّ الحَـجيجُ لبَـيْتِهِ ... حَـتَّى يُـزَارَ مُـصَبِّحاً ومُـبَيِّتَا
مَـا عَـنْ رِضىً مِـنِّي أُفـارِقُ خِـدْمَتي ... مَـنْ قَـتْوهُ[3] شَرَفٌ يُـعَدُّ لِمَـنْ قَـتَا
مَـعَ أَنَّ حُـبَّكَ لمْ يَـدَع لي فـرطة ... مِـنْ جَـانِبي لِمُـقَدَّمٍ مُـتَلَفِّـتَا
لكـنَّ دَاعِـيَةَ الضَّرورةِ طـالَمَا ... مَـنَعتْ بهـا قَـدَمَ الفـتىٰ أَنْ تَـثْبُتَا[4]
ووَددتُ عِـنْدَ صلاةِ مَـذْحِكَ مُـضبجاً ... بِشِكـايةِ الأَيـامِ أَنْ[5] لَا أَقْـنُتَا
وَمَـتىٰ تُـبَدَّلُ قَـوْلَتي يـا لَهْـفَتي ... عِـنْدَ الإِيـابِ بـقَوْلَتي يَـا فَـرْحتَا
فَلَوِ[6] ٱسْتَطَعْتُ لصمتُ عـن كـلِّ الورى ... صَـوْماً لِـنيَّتِهِ أَكـونُ مُـبَيِّتَا
حَـتَّى أَعـودَ مُـعَيِّداً بكَ راجـياً ... في حسـبتي لِـلْعَودِ أَنْ لا أغـلتا[7]
فـإِذَنْ جُـعِلْتُ لكَ الفِـدا[8] مِـنْ ماجِدٍ ... فـالأَمرُ[9] أَمـرُكَ نَـافِياً أَو مُـثْبِتَا
لكَ مَحْـضُ شكـري والشكـاية كـلّها ... مِنْ صَرْفِ دَهْـرٍ[10] لمْ يـزلْ لي[11] مُـعْنِتَا
سيكونُ يُـنشدُ[12] مَـدْحَ مجـدكَ في البـلى ... عَـظْمي؛ وإِنْ هُـوَ في الضَّريحِ تَـرَفَّتَا
ولوْ أَنَّ أَرْضـاً للـمدائِـحِ أَنْـبَتَتْ ... أَضْـحَى ثـرىً قَـدْ ضَـمَّني لكَ مَـنْبَتَا
فَـاسْعَدْبِصَوْمٍ أَنْتَ فـيهِ وَ قـبلَهُ ... مـا زلتَ للهِ المُـنيبَ المُخْـبِتَا[13]
وَٱسْـعد كـذَاك بـعيدهِ وبِـعَوْدهِ ... في العِـزِّ مَـا غَـنَّى الحَـمامُ و صَـوَّتَا[14]

---

١. في نسخة ط: غايته
٢. في نسخة م: لمن
٣. في نسخة ط: قربهِ؛ وفي الأصل فتوه، والفتو: القيام بخدمة المعول في أحسن حال
٤. في نسخة م: ينبتا
٥. في الديوان: أَلَّا
٦. في نسخة م: ولو
٧. في الديوان: أَلَّا أغلتا
٨. في الديوان: الفتى
٩. في نسخة م: والأمر
١٠. في الديوان، لصروف دهرك
١١. في نسخة ط: يي
١٢. في الديوان: منشد
١٣. المخبت: الخاشع، المُطيع
١٤. في نسخة م: مُصَوِّتَا

Marfat.com

(قافية الثاء)

ولهُ[١] على حرف الثاء (مِنْ)[٢] قصيدة[٣]:

أَأَراكــةَ الوادي سَــقَتكِ غُــيوثُ ... ونمــاكِ مــوليّ التــلاعِ[٤] دَمِـيثُ[٥]
وَسَرى إِليكِ مع الصَّبَاحِ بسـحرةٍ[٦] ... سَــارٍ تَــدَرّجُهُ أَبــاطحُ مِــيثُ[٧]
مِــنْ أَيكــةٍ مَجْــدُودَةٍ[٨] لِـفُروعِهَا ... عَــنْ سِرُّ أَفـواهِ الدُّمـى تَـنْفِيثُ[٩]
لرَطــيبِهنَّ عَــنِ القـدودِ حكـايةٌ ... ولِيَــبْسِهنَّ عــنِ الثـغورِ حـديثُ
ماجيدَ[١٠] مِنْها جيدَ مِنْ رَشَفَاتِها[١١] ... ولكــلِّ مَــلْتَهِفٍ أُنــيحَ مُــغِيثُ
أَيُّ المَشَارِبِ كانَ أَنْـقَعَ؟ قُـلْ لنـا! ... والدَّهـرُ فـيه حـزُونُه ووُعُـوثُ[١٢]
أَزَمَــانُ غُــصْنك يـا أَراكُ مُـرنَّحٌ ... يَخْــتَالُ[١٣] أَم عــودٌ بــهِ تَشْـعِيثُ
بَـرْقُ الغَــمَائِمِ والمَــبَاسِمِ لَمْ يكـذْ ... أَنْ يُــومِضَا الاّ وأَنْتَ مــغيثُ
حَــظٌّ رُزِقْتَ مَــنَالَهُ وحُــرفته ... والخــطُّ يَــعْجَلُ تــارةً ويــريثُ
واهــاً لقــصرِ العـامريةِ بـالحِمى ... والعــهد لولا أَنَّــهُ مَــنْكُوثُ
كــيفَ السُّــلُوُّ وَبَــابِليٌّ لحــاظها ... بـالسِّحر في عـقدِ القـلوب نَـقوثُ
بَــيْضَاء فــاتِنَةٌ[١٤] لصـخرةِ قـلبها ... في مَـاءِ عَـيْني لَـو تـلينُ أَمـيثُ[١٥]

---

١. القصيدة في ديوانه ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦٨. رقم ٤٩ يمدح فيها مُهَذّب الدين أبا طالب بن أبي البدر.
٢. سقط من نسخة م.
٣. في الأصل، ن و من: حرف الثاء من قصيدة.
٤. التلاع: جمع تلعة و هي مجرى الماء من أعلى الوادي الى بطون الأرض.
٥. دميث: اللّين من كلّ شيء، والرّخو.
٦. في نسخة م: السّحرة.
٧. ميث: واحدتها ميثاءُ وهي الأرض السّهلة للّينة من غير رمل.
٨. مجدودة: نابتة في الجدد وهو ماٱسترق من الرّمل.
٩. في نسخة م: تلين.
١٠. في الديوان: ما حُدّ منه جُدّ.
١١. في نسخة ط: رشفاتها.
١٢. الوعوث: الليونة والسهولة.
١٣. في نسخة م: بخيال.
١٤. في نسخة ط: نائية.
١٥. أميث: أذيث.

Marfat.com

مَـقْسُومةً شَمْسـاً وليـلاً إِذْ بَـدَتْ ... للـنَّاظرينَ فَـوَاضِـحٌ وأَثِـيثُ[١]
فالشَّمْسُ في حَيْثُ النِّقابُ تحطُّهُ ... في حَـيْثُ الخِـمَارَ تَـلُوثُ[٢]
وَدَّ الهـلالُ لوْ أَنَّـهُ طَـوْقٌ لَهَـا ... والنجم لوْ أَمْسَى بهـا التَّرعـيثُ[٣]
والشمس أَقْنَعَ قَـلْبَها مِـنْ شِـبْهَا ... أَنْ قَـدْ تَـعَلَّقَ بآسْمِـها تأنـيثُ
سَائِل عَنِ الشُّهداءِ مِنْ قَتْلِ الهـوى ... وَلَهُم مِنَ الحَـدَقِ النَّـجيع[٤] نَـفِيثُ[٥]
أَمِـنَ المَـصَارِعِ بَـعْثُهم فَأَنَـا إذاً[٦] ... مِنْ تحتِ عـطفةِ صُـدْغِها مَـبْعوثُ
رَشَأٌ يُخَـضَّب عَـشْرةُ أَنْ لم يَـزَلْ ... مِـنّي الفـؤادُ بكـفِّهِ مَـضْبُوثُ[٧]
كمْ قَـدْ أَثَـرتُ وراءهُ مِـنْ مُـقْلَتي ... أَنـضاءَ دَمْـعٍ سَـيْرُهُنَّ حَـثيثُ
في ليـلةٍ مِـنْ شـعرهِ وَظَـلامِها ... وكآبَـتي[٨] حَـبْلُ الدُّجـى مـلثوثُ
فـاليومَ في تـلك المَـوَاردِ مِـنْهُمُ ... رَنَـقاً؛ وفي تـلكَ القـوى تـنْكيثُ
فَـلْيَرْجعنَّ العـاذلونَ عـلى الهـوى ... وَلَهُـمْ بِحُسْـنِ تَجَـلّدي تَحْـديثُ
فَـلَقَدْ جَـذَبْتُ زِمَـامَ قَـلْبي جـذبةً ... حتَّى آرْعَويتُ وللأُمـورِ[٩] حـدوثُ
وَتَغَوَّلَتْ[١٠] بي عُـرْضَ كـلِّ تَـنُوفةٍ ... بهـاءَ[١١] فَـتْلاء الذِّراع دَلُـوثُ[١٢]
وكأَنَّها وَسْـطَ الفَـدَافِـدِ نَـاشِطٌ[١٣] ... رَاعَتْهُ غُضْفٌ[١٤] شَـفَّها التـغريثُ[١٥]
مَازَالَ يَغلي لي عـلى هَـوْلِ السُّرىٰ ... لِمَـمَ البـلادِ نجـاؤها المَحْـثُوثُ

---

١. الأَثيثُ: الشعر الغزير الطويل
٢. ثلوثُ: تَلفٌ
٣. الترعيث: ما علق بالأذن مِنْ قرطٍ ونحوه.
٤. النجيع: الدّم المصبوب
٥. النفيث: إذا أظهر الجرح الدم. من الديوان.
٦. في الديوان: اذن
٧. المضبوثُ: المقبوض بالكفّ على الشيء.
٨. في نسخة م: وكأَنني
٩. في نسخة م: والأمور
١٠. تغولّت: قَذَفَتْ؛ وأبعدت
١١. في الديوان: بهاء
١٢. الدلوث: السريعة
١٣. الفدفد: الأرض المرتفعة و الغليظة؛ والناشط: ثورالوحش
١٤. الغضف: جمع اغضف وهو الكلب في اذنه استرخاء
١٥. التغريث: الجوع.

Marfat.com

حتّى نزلتُ بِسِرّ مَجْدٍ باهِرٍ لمْ يَخْلُ[١] عَنْ مِثْلٍ لهُ تَنْجيثُ[٢]
فرأَيتُ غَيْثَ نَدىً مَرَتْهُ[٣] سَحَائبٌ غُرٌّ وليثَ وَغىً نَمَتْهُ ليوثُ
وأَجَرّهُ[٤] ذَيْلَ الفَخَارِ وَقَدْ سَمَا صُعُداً قَديمٌ مِنْ عُلىً[٥] وحديثُ
ذَاكَ الهُمامُ مُهَذّبُ الدِّينِ الذي بِنَوَالِهِ لبني الرَّجاءِ يُغيثُ
ولهُ المَحَامِدُ و المَعَالي جِلْيَةٌ فالحمدُ كسْبٌ والعُلَى[٦] مَوْرُوثُ
يَبْني مَنَاقبهُ[٧] بِهَدْمِ تِلَادِهِ والجودُ في مالِ الكرامِ[٨] يَعيثُ[٩]
ذُو هِمَّةٍ يَغْدو السَّحابُ بِجُودِهِ مُسْتَضْرخاً مِنْ رعدهِ تغويثُ
والشَّمْسُ تستضوي بِنُورِ جَبينهِ قَلَهُ إِلهاً مِنْ سَنَاهُ بعوثُ
والبَدرُ بِابْن[١٠] أَبيهِ يَفْخَرُ كُلُّها أَمْسَى بحامِدِ نُورهِ تَأْرِيثُ

ممدوحه ابن أَبي البدر المُستوفي[١١]

حَامِي الحقيقةِ دُونَ ذِمَّةِ جَارِهِ أَنْ عادَ حَبْلُ سِوَاهُ وهو نكيثُ

في العِلم[١٢]:

أَسَدٌ لهُ مِمَّا رآهُ مخلّبٌ فِيهِ لأَكبادِ العِدىٰ[١٣] تَفْرِيثُ[١٤]
ورشاءُ فكرٍ مُرْسَلٌ في كفِّهِ أَبداً بهِ درَّ الكلامِ نبيثُ

يصف كتابتهُ وقلمهُ وأَمانتهُ وكرمه وتدقيقهُ في الحساب وعطاءَهُ بغير حساب[١٥]:

نظرا نداهُ لمالِهِ التربيعُ طولَ زَمَانِهِ ولوفدهِ التَّثْليثُ

---

١. في الديوان: لم يجل.
٢. في الديوان و نسخة ط: تنجيث
٣. مَرَى: مَسَح ضرع الناقة لتدر.
٤. في نسخة م: فأجرهُ
٥. في الديوان: عُلاً
٦. في الديوان: والعُلا
٧. في الديوان: محامدهُ
٨. في الديوان: الحرم
٩. يعيث: بمعنى سريع اتفاقه
١٠. في نسخة م: ع: بابن
١١. ورد ذكرهُ في تاريخ الوزراء ـ لأبي الرّجاء القمي، ص ٢٥٨
١٢. في الأصل، ن، ع: في العلم:
١٣. في الديوان: العدا
١٤. التفريث: التفنيت
١٥. ساقط في نسخة ط

Marfat.com

أَمَّـا إذا آعتمد الحِسَابَ فـدأبه لعـــنايةِ[1] التَّـنقيب والتـبحيثُ
حـتّى إذا مـا جَـادَ أَصْبَحَ مـالُهُ بـيدي نـداهُ وأَصـلهُ مَحْـثُوثُ
كفُّ الكـريمِ غَـمامةٌ و صـنائِعُ الـ ـمعروف إنْ زكت البقاعُ حُرُوثُ
وأَرى المُـعَرّضَ[2] بـاللِّئام جَـهالةً انْ حُلَّ[3] خَطْبٌ في الزَّمَـانِ كَـرِيثُ
كالطفْلِ يَخْـدَعَ نَـفْسَهُ عَـنْ رَشْـفِهِ لِـلثدي تَـنْقَعُ[4] وَدْعُـه المَـرْوثُ
أَوهل[5] ملوكٌ لا تُـبَضُّ صَـفَاهُم[6] الّا يـــعوق لِـــعَابدٍ[7] وَيَـغُوثُ
وكأَنَّمـــا الدُّنـيا فٌ فـيه الوَرَى كَـــلِمٌ فَمِـنْهَا طَـيِّبٌ وَخَـبيثُ
كَمْ مَـدَحَ المـدوح مُحْشُـوشٌ بـه والمـادِحُ المـغبونُ مِـنْهُ[8] مَـرُوثُ
والجُـودُ لَـيْسَ بِمُـخْلِدٍ لكـنَّ مَـنْ نَـفَعَ الوَرَى فـالعُمْرُ مِـنْهُ مَكِـيثُ[9]
خُذْها إذا خَاضَ المَسَامِعَ حُسْـنها قـالوا: جـريرٌ راجـعٌ و بَـعيثُ[10]
بِكْـرٌ لِكُـفوٍّ مَـاجدٍ مـا مِـثْلُهَا لِسـواهُ مَجْـلُوٌّ ولا مَـطْمُوثُ[11]
والخَـاطِبُونَ المَـدْحَ أَشـباهُ الظُّبَى مِـنْها الذُّكُـور وَبَـغْضُهُنَّ أَنـيث

قافية الجيم

ولهُ على روي الجيم مِنْ قصيدةٍ*:

---

١. في الديوان، لقفاتهِ
٢. في الديوان: التعرّض.
٣. في الديوان: جلَّ.
٤. في الديوان: ينقع.
٥. في الديوان: أَم هل...
٦. في الديوان: صِفاتهم.
٧. في نسخة ط: لعائذٍ، ويعوق: ويغوث صنمان
٨. في الديوان: فيه.
٩. المكيث: المقيم
١٠. في نسخة م: يغيث؛ وبعيث هو أَبو مالك خداش بن بشر المجاشعي انظر ترجمته في: الشعر والشعراء ٣١٢ـ ٣١٣ طبعة دى غويه ـ بريل ١٩٠٤
١١. المطموث: المفتض
*. القصيدة وردت في ديوانه ١/٢٧١ ـ ٢٨٥ رقم ٥١، يمدح بها تاج الدين أبا طالب الحسين بن الكافي زيد بن الحسين.

Marfat.com

طَـرِبْنَ لِـتَرْجيعِ الغـناءِ المُـهَزَّجِ[١] نَوَاعِـجُ[٢] حـتى جُـزْنَ اعـلام مَـنْعجِ
وَخُـضْنَا بَحْـراً مِـنَ الآلِ طَـافحاً فَـعَاقَتْ بِـنَا مِـثْل السَّـفِين المُـلَجْلَجِ
فَلَمَّا طَوتْ كفًّا الدُّجى سَطْرَ أَحْـرفٍ مِنَ العيسِ في ظهرٍ من البيدِ مُـدْرجِ
وَلَاحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ والصُّبح مُـغْمَدٌ كـترصيع دُرٍّ في قـرابٍ أَرنـدجِ[٣]
أَلَـمَّتْ بـنا تَجْلُو فَتِـيبُ بَهَـائِها أُمَـيْمةُ في بُـرْدٍ مِـنَ اللَّـيْلِ مـنهج[٤]
فَـمَا سَمِـعَ الأَقْـوامُ قَـبْلَ طُـرُوقها بِشَـمْسٍ بَـدَتْ والصُّـبْحُ لمْ يَـتَبَلَّجِ

ومنها:

فَلَا تَسْقِ كأْسَ اللَّومِ صِرْفـاً مَسَـامِعي[٥] ولكـنْ بـذكر العـامريةِ فَـامْزُجِ
عَـقَيْلةِ حـيٍّ حَـاملينَ لَهَـا القَـنَـا ـا[٦] مِنَ الخَيْلِ مَعْرُوضاً على كـلِّ مَـنْسَجِ
تـبعتُ لهـا أُخـرى الحُـمولِ مُشَـيِّعاً عـلى رَبَـذٍ عَـبْلِ الذِّراعـينِ مُـدْمجِ[٧]
لَهَـا رُبْحُ قَـدٍّ كـلَّما هَـزَّهُ الصَّـبَا[٨] تَـلَقَّاهُ مِـنْ بُـعْدٍ فُـؤادُ المُـدَجَّجِ
تَـبَرْقَعَ[٩] بـالبَدْرِ المُـنيرِ جَـبينهُ وَيَـزْفُل في ليـلٍ بِـعِطْفَيهِ مُـدْلِجِ
فَـلَمَّا أَحسَّ السِّرْبُ وَقْـعَ نِـعالِه رَمَـيْنَ بِـعَيْنٍ كـلَّ أَرمـاء عَـوهجِ[١٠]
وَلَولَا نَسِـيمُ الرِّيحِ لمْ يَـدْرِ نَـاظِرٌ حَـذَار الغَـيارى مـا ضمائـرُ أَخْـرَجِ
فَـلَا يَـقْطَعَنَّ اللهُ أَلْسِـنَةَ الصَّـبا بمـا كَشَـفتْ للـرَّكْبِ عَـنْ سِرِّ هَـوْدَجِ
ويـومُ الكَـثِيبِ الفَـرْدِ لمَّـا آسْـتَفَزَّنا وَدَاعٌ وكُـنَّا مِـنْ وشـاةٍ بِمَـذْرَجِ

---

١. المهزج: الخفة و السرعة في الغناء.
٢. منعج: اسم وادٍ فيه قتل رياح بن الأسل الغنوي سأس بن زهير. أنظر قصته في معجم ما استعجم ـ البكري ـ ١٢٧١/٤
٣. الأرندج: جلد أسود
٤. المنهج: الثوب أسرع فيه البلى و لم يتشقق.
٥. في نسخة ط: مسامعي
٦. في نسخة ط: القنى
٧. الربذ: الخفيف القوائم في مشيه؛ المدمج: المحكم القوي
٨. في نسخة ط والديوان: الصبا
٩. في نسخة ه: يبرقع
١٠. العوهج: الطويل

Marfat.com

وَقَـــفْنَا فَـــدَلَّسْنَا[١] عـــلى رُقَّـبَائِنَا فَـظَنّوا خَـلَيًا كـلَّ ذي لَـوْعَةٍ شَجي
حَـطَطت لِـثَاماً عـنْ مجُـودٍ مُـوَرَّسٍ[٢] وألْـقَتْ نِـقَاباً عَـنْ أَسِـيلٍ مُـضَرَّجِ
فَمَـا زِلْتُ أُذْري دَمـع عـيني صَـبَابَةً وتُـبْدي دَلالاً عَـنْ شـتيتٍ مُـفَلَّجِ[٣]
وَقَـالَ رَقـيبانَا دَعُـوا لَـوْمع نَـاظِرٍ[٤] وَنَـــاظِرةٍ لمْ يَـنْوِ[٥] سُـوءاً فَـيُحْرَجِ[٦]
رَعَتْ هـي رَوْضَ الزَّعـفرانِ وَمَـادَرَتْ وَحَـدَّق ذا في الشَّـمْسِ عِـنْدَ التَّـوهُجِ
فَـبِالطَّبْعِ مَجْـلُوبٌ بكـاهُ وضِـحكُها بِـلَا مُحْـزِنٍ فـيما[٧] ظَـنَنَّا وَمُـبْهِجِ

ومنها في الشيب:

أَصَـاحِ تَـرَى بَـرْق المَشِـيب يَهِـزُّهُ[٨] يَـدا قَـادِحٍ في لَـيْلِ فَـوْدِكُ[٩] مُـسْرِجِ
تَـغَنَّم بأَطْـرافِ[١٠] الشَّـبيبة فُـرْصَة كأَمْسِ مَـتَى تَـذْهَبْ عـنِ المَـرْءِ لاتجي[١١]
وَمَـا حـلبةُ[١٢] الأَعْـمَارِ الّا مُـعَارةٌ فَـخَلِّ لَهَـا خَـيْلَ البـطالةِ تَمْـعَجِ[١٣]
ولَمَّـا رأيت اللَّـوَحَانَ وَدَاعُـهُ وَقَـالَ الصِّـبا إلّا أَرُخ مِـنْكَ أَدْلَجِ
غَـمَسْتُ فُـؤادي في الجَـهَالةِ غَـمْسةً وَقُـلْتُ لهُ[١٤] آمْـرح مَـا بَـدالك وآمْـرُجِ[١٥]
وَمَـنْ رَامَ نَـزْعَ الثَّـوْبِ يَـدْخُل بِـوَجْهِهِ وكَـهَـفَيْهِ فـيه دَخْـلةً ثمَّ يخْـرجِ
وَقَـدْ كُـنْتُ مِـثْلَ الطَّـودِ مُـدَّتْ ظِـلالُهُ عَـلى رَوْضِ عَـيْشٍ بـالشَّبَابِ مُـدَبَّجِ

---

١. دَلَّسَ: خَدَع، وأَخفى؛ وَمَوَّهَ
٢. المجود: المصبوغ بالجاوي وهو الزعفران، والوَرَس ـ المصبوغ بالورس وهونبات أصفر.
٣. المفلج: المتباعد ما بين الأَسنان؛ وهو ما يستحسن في المرأة.
٤. في نسخة م: ناظري
٥. في الديوان، لم تنو.
٦. في الديوان، فتخرج
٧. في نسخة الاصل: فما.
٨. في الأصل، ن والديوان: تهزّهُ
٩. في الديوان: فوريك
١٠. في الديوان: فأطراب
١١. في الديوان و نسخة ط: متى يذهب عن المرءِ لا يجي
١٢. في الديوان و نسخة ط: حلية
١٣. تمعج: تسرع.
١٤. في نسخة ط: لها.
١٥. أمرج: أرسل الدابة ترعى في المرج.

Marfat.com

فَـــقَدْ ثـــلجت[1] مِـــنّي الذُؤابـــة كـــبرةً ... وَمَـــنْ يَـــبْقَ حَـــتّى يَشْـــتَو العُـــمْرُ يُـــثْلجِ
تَـــعَجَّبْتُ مِـــنْ رَاجـــي سِـــقَاطي بَـــعْدمَا ... غَـــدَا نَـــقْدُ فَـــضْلِي هَـــارِباً بـــالمُبَهْرَجِ
أُجَـــامِلُ أَقْـــوَامـــاً عـــلى مـــا يُـــرِيبُني ... حَـــيَاءً وَمَـــنْ يَمْـــرَزْ عـــلى الصَّـــخْبِ يُمجِجِ
وَلَسْتُ وإِنْ أَمْسَكتُ للـــضَّيْمِ مَـــرْكـــباً ... ولكـــنَّ حِـــلْمي مُـــلْجَمٌ غَـــيْرُ مُـــسْرَجِ
وكـــم صَـــاحبٍ دَارَيْتُ أَمـــزجُ جـــهلهُ ... بِحـــلمي أَزْمَـــاناً فَـــلَمْ يَـــتَمَزَّجِ
ولستُ ولوْ[2] شَمَّـــمْتُهُ الوردَ جَـــانِباً ... سِوَى الشَّوْكَ بدمي الكفَّ مِنْ جذم عَوْسَج[3]

ومِنْها في المخلص:

كأَنّي خَـــيَالٌ طـــارقٌ أَسْـــلُكُ الفَـــلَا ... على الهَوْلِ في طَرْفٍ مِنَ اللَّـيْلِ أَدْعَـجِ
إِلى[4] جـــاعِلٍ عِـــزّاً مَكـــانِي عَـــيْنَهُ ... وَمَـــنْ يَـــعْشَقِ العَـــلْيَاءَ بـــالوَفْدِ يَـــلْهَجِ

ومنها:

إِذا أَثـفَتْ[5] يَـوْماً ثَـلَاثُ أَنَـامِلٍ ... لهُ قَـــلَماً يَـقْدِرْ[6] أُمُـوراً وَيُـنْضِجِ
أَخُو صَدَقاتٍ صادقاتٌ يسرّها[7] ... بيمناهُ مِنْ يُسراهُ[8] فرطَ تَحَرُّج[9]

(قافية الحاء)

ولهُ[10]: على رَويِّ الحاء[11] مِنْ قصيدة:

صَوتُ حَمَـامِ الأَيْكِ عِـنْدَ الصَّـباحْ ... جَـــدَّدَ تِـــذْكـاري عَـهْدَ الصِّـباحْ
عَـــلَّمْتَنَا الشَّـــجْوَ فَـــيَامَنْ رَأى ... عُـــجْماً يُـــعَلِّمْنَ رجـــالاً فِـصَاحْ

١. في نسخة م: بلّجت.
٢. في نسخة ظ: ولو.
٣. العوسج: شجر شوكي لهُ ثمر أحمر.
٤. في نسخة م: الا
٥. اثفت: لزمت.
٦. يقدر من الة القد بمعنى قطع
٧. في نسخة ظ: أخو صدقاتٍ يسّرها يساره.
٨. في نسخه ظ: ونسخة من السّرة
٩. في نسخة ع: خوف تحرّج.
١٠. وردت القصيدة في ديوانه ١/٢٨٦ في مدح الوزير شمس الملك عثمان بن نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق في سنه ٥٠٥ هو تفصيل ذلك في موضعه من الديوان.
١١ في نسخه ن الأصل ولهُ على حرف الحاء.

Marfat.com

أَلحـانُ ذاتِ الطَّـوْقِ في غُـصْنِها مُـذْكِـرتي أَزْمَـانَ ذاتِ الوِشَـاحْ
لا أَشْكُـــرُ الطَّــائِرَ إِنْ شَــاقَنِي على نَـوىً مِـنْ سَكـني[1] وآنـتزاحْ
وإنَّمـــــا أَشكُـــرُ لو أَنَّـــهُ أعَـــارَني أَيـضاً إِليـهِ جَـنَاحْ
أَكـلَّما آشـتَقْتُ الحِـمَى شَـفَّني لاحٍ إِذَا بَـــرْقٌ مِـــنَ الغَـــوْرِ لاحْ
يَـــزيدُ إِغـــرائي إِذا لاَمَـــنى ورُبَّمـا أَفْسَـدَ بَـاغِي الصَّـلاحْ
مَـاذَا عَسَى الواشُـونَ أَنْ يَـصْنَعوا إِذَا تَـــرَاسَـلْنَا بأَيْـدي الرِّيـاحْ
ورُبَّ لَـــيْلٍ قَـــدْ تَـــدَرَّعْتُه رَهِـينَ شَـوْقٍ نَحْـوَكُـمْ وآرتـياحْ
يروي غَليل الأَرضِ مِـنْ عَـبرتي وَبي إِليكُـــمْ ظَـــمَأٌ وآلْـتيَاحْ[2]
حَـتَّى بَـدَتْ تُـطْلِقُ طَـيْرَ الدُّجـى من شـبك[3] الأَنْجُـمِ كـفُّ الصَّـبَاحْ
لاَغْـرَوَ[4] أَنْ فاضَتْ دَمـاً مـقلتي[5] وَقَدْ غَـدَتْ مِـلءَ فُـؤادِي جِـرَاحْ
بَـلْ يـا أَخـا الأَزْدِ[6] إِذا زُرْتَـهَ فَـحَيِّ عَـنِّي سـاكـناتِ البطاحْ
وَآزْمِ بـــطرفٍ مِـــنْ بـــعيدٍ فَـِــن دُونِ صفاحِ البيضِ بيضُ الصِّفاحْ[7]

و منها:

جَـــرَّبْتَني قِـــذماً فَـــصَادَفتني عَـــلى الأَخِـلاءِ قـليل الجـماحْ[8]
مُـــطاوعاً كـــالماءِ انْ سـقْتَهُ مِنَ السَّما سَـحَّ أَو الأرض سـاحْ

وَصَفَ بهذا البيت فرساً وزادَ فيه[9]:

تَـــنْتَهِبُ الأَرضَ لهُ أَربـعٌ . لِلنَّارِ مِنْ أَطْرافِهنَّ آنْقِدَاحْ[10]

---

١. في الديوان: عن سكنى
٢. التياح: العطش
٣. في الديوان: شكَّ
٤. في نسخة م: لاغرّ
٥. في نسخة ط: دُموعي دَماً
٦. في الديوان: يا أخا الحَيَّ
٧. الصّفاح مفردها صحيفة و هي بشرة الوجه؛ و الأخرى و هي صحيفة السيف العريض
٨. الجماح: مفرده جموح و هو من لا يقف عند حدِّهِ.
٩. لمحقق الديوان رأي مخالف.
١٠. البيت ساقط في الأصل، ن و كذالك من نسخة ع.

Marfat.com

ومنها:

الحُسْنُ[١] لِلْحَسْنَاءِ مُسْتَجْمِعٌ ... والحَظُّ قَدْ جُنَّ بِحُبِّ القِبَاخْ
قَلْبي وشِعْري أَبَداً لِلْوَرىٰ ... يُصْبِحُ كُلٌّ وحِمَاهُ مُبَاخْ
ذَا لِمُلْكِ[٢] القَصْرِ فِيمَا أَرَى ... نَهْبٌ وَهَذَا لِوجوهِ[٣] المِلاَخْ
أَمْدَحُهم عُمْري ولكِنَّني ... أَرجُو على اللهِ[٤] ثَوَابَ ٱمْتِداخْ
كأَنَّني قُمْرِيَّةٌ عِنْدَهُمْ ... تَسْجَعُ[٥] في المَغْدى لَهُمْ والمَراخْ
وَمَالَهَا في الجِيدِ مِنْهُمْ سِوى ... مَا قَلَّدَ اللهَ بِغَيْرِ ٱمْتِيَاخْ

ومِنْهَا في وصف قَلَم الممدوح:

ذُو قلمٍ أَعْجب بِهِ جارِياً ... مِنْ مُثْبِتٍ آية مُلْكٍ وَمَاخْ
تُديرُهُ يُمنى يَدَيْ ماجِدٍ ... لهُ بزندِ المَكْرُمَاتِ ٱقْتداخْ

ومنها تهنئة بالخلعة:

مازادكَ[٦] الخِلعةُ فَخْراً وإنْ ... كُنْتَ[٧] جَلالاً فَوْقَ كلِّ ٱقْتِراخْ
والبيتُ لا يُكْسى لتشريفِهِ ... لكنْ تُرَاعىٰ سُنَّةٌ وٱصطلاخْ
يَفْدِيكَ قَوْمٌ حَاوَلُوا ضَلَّةً ... تَنَاوُلَ المَجْدِ بأَيدٍ شِحَاخْ
مَعَاشِرٌ أَمْوالُهُمْ في حِمىً ... وَعِرْضُهُم مِنْ لُؤْمِهِمْ مُسْتَبَاخْ[٨]

ومِنْها البيت السَّائر[٩]:

أَمَّلتهم ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ ... فَلاَحَ لي أَنْ ليسَ مِنهم فَلاَخْ

١. في الديوان: ونسخة ط: والحُسْنُ...
٢. في نسخة ...
٣. في الديوان: للوجوهِ
٤. في الديوان ...
٥. في نسخة م: تشجع.
٦. في نسخة ...
٧. في الديوان: أَنْتَ جلالاً
٨. في الأصل ... ونسخة ... مُسْتَبَاخ
٩. في نسخة ع: ومنها في البيت السائر.

Marfat.com

ولهُ[١] من قصيدة[٢]

أَلا مَنْ عَذيري مِنْ جَوىً في الجوانِحِ ... ومِنْ دَمْعِ عَيْنٍ بالسَّرائرِ بائحِ

ومِنْها:

دَمُ القَلْبِ في عيني وَتَسْخُو بمائِها ... فَقُل في إناءٍ لا بما فيه رَاشِحِ
هُمُ أَوْدَعُوني الدُّرَّ يَوْمَ رَحِيلِهم ... وقد ثَارَ مِنْ[٣] بَحْرٍ مِنَ الوَجْدِ طَافِحِ
إِليَّ مِنَ الأُذْنِ آرْتَمَى فَخَزَنْتَهُ ... مِنَ العِزِّ في الآفَاقِ خَزْنَ الشَّحَائحِ
تَقَبَّلْتُ دُرّاً مِنْ سِرَارِ حَدِيثِهمْ ... فأَدَّيتُ[٤] دُرّاً مِنْ دُموعي السَّوَافِحِ
سِرارُ نَوىً عِنْدي رَدَدْتُ علَى النَّوىٰ ... وَدَائِعهُ رَدَّ الأَمِينِ المُنَاصِحِ

ومنها يصف طوق الحمام:

سَلَوْتُ الصِّبا لولا بكاءُ حَمَائمٍ ... على فُرْقَةِ الأَلافِ صُبْحاً نَوَارِحِ
لَبِسْنَ حِداداً ثُمَّ مَزِقْنَهُ[٥] سِوىٰ ... مَزَرِّ جُيُوبٍ في طُلَاها طرائحِ

ومنها:

وتَشْكُو الذي أَشْكُو فَأَبكي مُسَاعِداً ... وَتَبْكِي بلَا ماءٍ مِنَ العَيْنِ سَافِحِ
وَتَحْذَرُ مِنْ زَرْقٍ جَوَارِحُ تُنَّقَى ... لِرَامٍ وَمِنْ خَطَفَاتِ زُرْقِ الجَوارحِ[٦]

ومنها:

أَرَى اليَوْمَ مَدَّاحَ اللِّئامِ بِمَدْحِهِمْ ... كَمُسْتَنْبِحٍ يَرْجُو إِجابَةَ نَابِحِ

ومِنْها يَذمُّ وَاشِياً:

وَوَاشٍ يُقَضِّي[٧] بالوِشَايَةِ[٨] عُمْرَهُ ... إِذَا هَوَ يَوْماً لَمْ يُغَادِرْ يُراوِحِ

---

١. وردت القصيدة في ديوانه ١/٢٩٩ ـ ٣١٠ يمدح العميد بعسكر مكرم سنة ٥٣٨ هـ ولقبه ناصح الدين ـ كلقب الشاعر.
٢. في الأصل، ن: ومن قصيدة:
٣. في الديوان: في.
٤. في نسخة م: وأَديت
٥. في نسخة م: بزقنه.
٦. في نسخة ط: ومن حطيات إلف جوارحِ
٧. في نسخة ط: تُقَضِّى.
٨. في الاصل: بالوشاة

Marfat.com

وكـمْ خَـامِلٍ لا يَهْتدي لِـنَباهةٍ بِغَيْرِ وقوعٍ مِنْهُ في عِرضِ راجـحِ

ومنها في المَدحِ:

فآرآؤهُ في المُـلْكِ أَغـلاقُ حِـصْنِهِ وأَنْمَـلُهُ للـرِّزْقِ أَسْـنَى[1] المـفاتحِ
لهُ قَـلَمٌ سِـيّان سُـودُ صَـحَائفٍ يُسَـطِّرها وَقْـعاً وبـيضُ صَـفائِحِ
بكفٍّ شـجاعٍ سَـافِحٍ لدم العـدى[2] وَعَنْ جُرْمِ ذي ودٍّ وانْ جَلَّ صَافِحِ
هُمَـامٍ لأَسْرَارِ العِـبَادِ مُـرَوِّحٍ وَبَيْنَ النَّدىٰ و الناسِ حُرماً مُرَاوحِ

ومنها انّه كان المَمْدُوحَ يُنعت[3] بناصح الدين وهو يطلب مِنْهُ حصاناً وَقَدْ أَحْسَنَ وأَبْدَع[4] احساناً:

وَنَـاصِحُ ديـنِ الله مَـازَالَ قَـلْبُهُ بشأني مُـغْنِيًّاً جَـزِيلَ المَـنَائِحِ
ولكنْ كَفَانِي اليَوْمَ[5] مِنْ قَلْبِ نَـاصِحٍ وَإِنْ كَـثُرَتْ آلآؤهُ قَـلْبُ نَـاصِحِ
وَمَنْ يكُ بَحْـراً يَـغْمُرُ الأَرْضَ فَـيْضُهُ فَمَـا عُـذْرُهُ أَنْ لا يجـودَ بِسَـابِحِ

ومنها:

عَـسَى فـرساً[6] أَسْري الى فـارسٍ بـهِ وأَنْتَ إِذَا آسْـتُسْمِحْتَ أَسْمَـحُ سَـامِحِ
فَهَبْ لي طِرْفاً يسْبِقُ الطَّرْفَ إِنْ جَـرَى كـابْيَاضِ إِحـدَى البَـارِقَاتِ اللَّـوائـحِ
مُـطِيعُ هَـوىً مَجْـريهِ[7] ليسَ بِـناكِـصٍ حـروفٍ ولا طـاغٍ مِـنَ الخَـيْلَ جَـامِحِ
كـرِيمٌ مِـنَ الأَفـرَاسِ لايـدُ سـائطٍ تُـعَانِي[8] لهُ ضَربـاً ولا يُـدُ كَـابحِ
يهَـمْلجُ مِـثْلَ المـاءِ خَـطواً إِذا مَـشىٰ وَ ذُو سُـنْبُكٍ في الصَّـخْرِ للـنّارِ قـادِحِ
فَـصيِّرْ سِـواراً في يسـاري عِـنَانَه أُبَـادِرْ بـهِ قـطع الفـلا والصَّـحاصِحِ[9]

١. في نسخة م: أَسنا
٢. في الديوان: لعدى
٣. في نسخة ط: يتعصَّبُ بناصح الدين
٤. في نسخة الأصل: وقد أحسن فيه جوداً وسماح
٥. في الديوان: ولكن كفاني الدّهرُ
٦. في الديوان: فرسىً
٧. في نسخة م: يجريه
٨. في نسخة ط: تعالي
٩. الصحاصح: الأراضي المستوية الجرداء، واحدها صحصاح.

Marfat.com

لأنــزَحَ[1] مِـنْ أَرضٍ سـئمتُ إقـامتي بهــا قــبل هَـبَّاتِ الرِّيـاحِ البَـوارحِ[2]

ولهُ* مِنْ قصيدة في صدرالدين محمد بن ثابت** الخُجندي[3]

شاق الحـمامُ إليك لمَّـا نَـاحَا صَبّاً تَـذَكَّـرَ إلْـفَهُ فَـازْتَاحَا

ومنها:

ومُرَنَّحُ الأَعْطَافِ تَحْسَبُ صُـدْغَهُ لَـيْلاً وَتَحْسَبُ خَـدَّهُ مِـصْبَاحَا

صَلِفٌ لهُ سُـلْطَانُ حُسْـنٍ قَـاهِرٌ يَأْبَى[4] إذا مَـلَكَ الفَـتَى إسْـجَاحَا

ومنها في المخلص:

كم كانَ[5] مِنْ عُسْر وَمِنْ يُسْرٍ قَـا أَلْـفَيتُ مِخْـزَاعـاً ولا مِـفْرَاحَـا

خَـاطَبْتُ كـلَّ مُـعَاشِرٍ بـلغاتِهم زَمَناً[6] مُخَاطبة الصَّدى مَـنْ صـاحَا

وَمَـنَعْتُ نَـفْسِي قـولَ كـلِّ بَـدِيعَةٍ عِـطْفُ الكـريمِ لَهَـا يهـزُّ مِـرَاحَـا

أضحي لِـعَجْلِ اللَّـوْم كِـلَّ عـابِداً جَـهْلاً فألقى[7] شـعري الأَلْـوَاحَـا

حتَى صَدَرْتُ إليكَ يا صَدْر الورَىٰ بِمَـطَايِبي العُـليا بكَ آسْـتِنْجَاحَا

ومنها:

يقظانُ صَاغَ اللهُ ثَاقِبَ فـهمهِ لُـطفاً لقُـفْلِ غـيُوبهِ مِـفْتَاحَا

ومِنْها:

لَمَّـا رَأَوكَ مِـنَ السَّماحِ غَـمَامَةً ركبوا إليكَ مِنَ المَـطيِّ رِيـاحَا

---

١. في الديوان: لأبرح.

٢. البوارح: الرياح الشديدة التي تحمل الغبار والتراب.

*. وردت القصيدة في ديوانهِ ١/٣١١ ـ ٣٢١ رقم ٥٦

**. أبوبكر محمد بن عبداللّطيف بن محمد بن ثابت الخجندي صدر العراق م/٥٥٢ هـ. قال محقق الديوان : وقد أَخطأ العماد بتسميته محمد بن ثابت؛ اقول: لم يخطأ بل سمّاهُ اختصاراً و قد ترجم لهُ فى هذه القسم في الخريدة ووضع اسمهُ كاملاً

٣. سقطت اللفظة في نسخة م.

٤. في نسخة م: يأتي...

٥. في نسخة م: لوكان...

٦. في نسخة ط: منَا مخاطبة؛ وفي نسخة م: أَمتاً

٧. في نسخة م: وألَق

Marfat.com

ومنها:

وأَقَـلُّ حَـقّي إنْ طَـرَقْتُ فِـنَاءَكُـم ... وأَنَخْتُ أَنْـضَائي إليـهِ طِـلَاحَا
والخَـدَّ لمْ يُـضْلِلْهُ[1] ليـلُ شـبيبتي ... فـاليومَ جَـلَّلهُ المَشـيبُ صَبَاحَا
فَمِنَ البياض إلى البياضِ خَـدَمْتُكُمْ ... خِدْماً بهـا يَـوماً رَجَـوْتُ فَـلَاحَا
فـاحمل[2] تـدلّلُ آمـليك فَـقَدْ رَأَوْا ... طُـرُقَ الرَّجَـاءِ الى نَـداكَ فِسَـاحَا
فـإليَّ أُهْـدِ الإقـتراحَ كَـرَامَةً ... وإلىٰ فـؤادِ الحـاسِدِ الأفـراحـا[3]

ولهُ في الشَّمْعِ مِنْ قِطْعَةٍ*:

وَلَقَدْ أَقُـولُ لِشَـمْعَةٍ نُـصِبَتْ لَـنَا ... وسُتورُ جُنْحِ اللَّيْلِ ذات جـنُوحِ
أَنَا مَنْ يَحِـنُّ[4] إلى الأَحِـبَّةِ قـلْبهُ ... ولكِ البكـاءُ بِـدَمْعكِ المَسْـفُوحِ
قَالَتْ عَجِلْتَ إلى المَـلامِ مُسَارعاً ... فَاسْمَـع بَـيَانَ حـديثي المـشروحِ

ومنها:

أُفْرِدتُ مِـنْ إلفٍ شَهِـيٍّ وَصْـلهُ ... حُلْوُ الجَنَا[5] عَذْبُ المَـذَاقِ صَرِيح

ومنها[6]:

بالنَّارِ فَـرَّقَتِ الحَـوَادثُ بَـيْنَنَا ... وَبِها نذرت أَعودُ أَقْتلُ رُوحِي

(قافية الدال)

ولهُ على قافية الدال من قصيدةٍ[7] في الإمام المُستظهر أولها:

طَـربتُ لِإلمـام الخَـيالِ المُـعَاوِدِ ... وَمَسْراهُ في جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ راكـدِ

ومنها:

١. في نسخة ط: ولجدكم يضلله...
٢. في الديوان وأحمل
٣. في الديوان و نسخة ع: الأتراحا. وهو الصّواب.
* وردت المقطوعة في ديوانه ١: ٣٢١ ـ ٣٢٢، رقم ٥٧
٤. في الأصل، ن، ونسخة ع: يا مَنْ يحِنّ
٥. في الديوان الجنى
٦. سقط في نسخة م.
٧. وردت القصيدة في ديوانه ١: ٣٢١ ـ ٣٣٢، رقم ٥٩

Marfat.com

وَزَوْرَةُ ذاتِ الخالِ مِنْ غيرِ مَوْعدٍ فَيَا حُسْنَهَا لوْ أَنَّني غير هَاجِدِ

ويقولُ فيها:

تَمَتَّعتُمَا[1] يا ناظريَّ بِنَظْرةٍ وأَوْرَدتُمَا[2] قلبي أَمَرَّ المَوَارِدِ
أَعَيْنَيَّ كُفَّا عن فؤادي فإِنَّهُ مِنَ البغي سَعْيُ اثنين في قَتْلِ واحدِ

ومنها:

كأَنِّي نَصَبْتُ العَيْنَ مِنِّي حِبَالةً ليغدوا[3] بها سِرْبُ الظِّبَاءِ صَوَائِدي
وَمَنْ لمْ يُقَلِّبْ في الوَرىٰ طَرْفَ نَاقدٍ يَصِرْ بالأَداني نَصْبَ[4] كَيْدِ الأباعِدِ
ولمَّا بَلَوْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ مِنْهُمُ أَخَا ثِقَةٍ عِنْدَ آعْتِرَاضِ الشدائدِ
تَطَلَّعتُ في يَوْمَيْ رخاءٍ وَشِدَّةٍ وَنَادَيْتُ في الأَحْيَاءِ هَلْ مِنْ مُسَاعِدِ
فَلَمْ أَرَ فيما سَاءَني غَيرَ شامتٍ ولمْ أَرَ فِيما سَرَّني غيرَ حاسِدِ

ومِنْهَا:

وقالوا: مُنَاخُ الرَّكبِ بَغْدادُ غُدْوةً وقَودُ المَطَايَا طائشاتَ المقاوِدِ[5]
فَمَا بَرِحَتْ مِنَّا مَباسِمُ واجدٍ تُقَبِّلُ مِنْ شَوْقٍ مناسِمَ واخِدِ
وَقَلَّ مِنَ العِقيانِ صَوْغُ أَسَاوِرٍ لأَيْدِي مطيٍّ للعراقِ قَوَاصِدِ
يَزُرْنَ مِنَ الزَّوراءِ بَيْتَ مَكَارِمٍ تَوَلَّى لهُ ذو العرش رَفْعَ القواعِدِ
مَوَاقِف خُطَّتْ للهُدى نَبَوِيَّة لأَبيضَ مِنْ بيتِ النُّبوَّةِ ماجِدِ
إمامٌ لهُ في بُعْدهِ مِن عيوننا[6] دُنُوٌّ إلى إسْعَافِنَا بالمَقاصِدِ
كعِلْمِك[7] أَنَّ الله لِلخَلْقِ شاهد جلالاً وَمَا خلقٌ لهُ بمشاهِدِ

---

١. في نسخة م: تَمَتَّعتها
٢. في نسخة ط: فأَوردتما
٣. في نسخة الأصل، ن، ع، ط: لتغدوا
٤. النصب: الغاية.
٥. القود: جمع أَقود وهو الطويل العنق. و مقاود: واحدها مقود وهو الحبل يشدُّ في الزمام أَو اللِّجام نقادُ به الدَّابَّة.
٦. في نسخة ط، والديوان: عن عيوننا
٧. في نسخة م: تعلمك

Marfat.com

خـــليفةُ صِـــدقٍ لا يُـــسِرّ خـــلافه سِوى خائنٍ عن شرعة الحقّ حائدِ[١]

ومنها:

وَفي الجوِّ غابٌ بـالأَسِنَّةِ شـابكٌ على أَنَّهُ يُوْوي[٢] أُسُـودَ المَـطَارِدِ
وأَحرمَ بيضُ الهِنْدِ إحرامَ مُحْـصَرٍ بأَيـــدِكُماةٍ غَـــيْرَ أَنْ لمْ تُجَـالدِ[٣]
فأُقْسِمُ لوْ لمْ تَلْتَزِمْ بِـدَمِ العِـدىٰ[٤] لَهَا فِديةً مَاطَاوَعَتْ كـفَّ غـامِدِ

وَمِنْهَا:

ولِـــلْعَبْدِ إرثٌ مِـــنْ قَـــدِيمِ وِرِاثِـهِ[٥] غَـــدَا شَـــافِعاً مِـــنْهُ طَـــرِيفاً بـتالدِ
وَحَـــدُّ لســـانٍ في أَعـــاريكَ وَقْـعُهُ يـــزيدُ عـــلى سَـيْفِ الكمِـيِّ المُجـالِدِ[٦]
فَـإِنْ شُرِّفَ العَـبْدُ آصْـطِنَاعاً فَسُـنَّةٌ لأَهْلِ الوَغىٰ حَلْيُ السُّيوف الحـدائـدِ

وَمِنْهَا:

فَدُمْ لِلْوَرىٰ يَا خَيْرَ مَنْ وليَ الوَرىٰ وَجَادَتْ يَـدَاهُ بـالبَوادي العَـوائِـدِ
فَمَـنْ جَـعَلَ الدُّنـيا لِمُـلكك[٧] جَـنَّةً حَـقِيقٌ بأَنْ يُـغطِيك عـيشه خَـالدِ

ولهُ[٨] مِن قَصِيدَةٍ في الإمام المُسْتَرشِد:

كأَنَّكَ بالأَحْبَابِ[٩] قَدْ جَدّدوا العَهْدا وانجزتِ الأيام مِنْ وَصْلِهِمْ وَعْـدا

وَمِنْهَا:

أَحِـــنُّ إِلىٰ لَـــيْلىٰ عَـــلَى قُـــرْبِ دَارِهـا حَـــنِينَ الذي يشكـــو لأُلاّفـــهِ يُـــغْدَا
وَلي سِـــلْكُ جِـــنسٍ مِـــلْؤُهُ دُرُّ أَدْمُـعٍ[١٠] وَلَوْلاَ[١١] العِدَى أَمْسَيْتُ في جيدها عِـقْدَا

---

١. في الديوان: عن شرعةِ الدين حائدِ
٢. في الأصل، ن، ع، ط: يؤدي
٣. في نسخة ط: بجالِدِ
٤. في الديوان: العدا
٥. في الديوان: ولائه
٦. المجالد: المضارب
٧. في الديوان ونسخة ط: بملكك
٨. وردت القصيدة في الديوان ١: ٣٣٢ ـ ٣٤٠ رقم ٦٠
٩. في الأصل، ن: بالأيام
١٠. في الأصل، ن، ع ونسخة ط: دُرُّ أدمعي
١١. في الديوان و نسخة ط: فلولا

Marfat.com

أَكَتَّمُ جَهْدي حُبَّها وَهْوَ قَاتِلي ... وكَامِنُ نارِ الزَّنْدِ لايُخْرِقِ الزَّنْدَا
هِلَالِيَّةٌ قَوْماً وبُعْدُ مَنَازِلٍ ... فَهَلْ مِنْ سفاً مِنْها إلى مُقلةٍ يُهدَا
غَزَالِيَةٌ للنَّاظرينَ إذا بَدَتْ ... إنْ آنتقبَتْ عَيناً وإنْ سَفَرتْ خَدَّا
إذا زُرْتها جَرَّ الرِّمَاح[1] فَوَارِسٌ ... لِتَقْصدها[2] فِيمَنْ يُريغ لَهَا قَصْدَا
وَحَالوا[3] بأطرافِ القَنَا دون ثَغرها ... كما ثار يحمي النَّخلُ بالإبرِ الشَّهْدَا

وَمِنْهَا:

أَبَوْ أَنْ يَبيتَ الصَّبُّ الّا مُعَذَّباً ... إذا بَعَدُوا شَوْقاً وانْ قَرَّبوا صَدَّا
مَتَى وَرَدُوا بِي مَنْهَلاً[4] مِن وِصَالِهِمْ ... قَضىٰ هَجْرُهُم أَنْ يَسْبِقَ الصَّدرُ الوِرْدَا

وَمِنْهَا:

وَمَا قَاتِلي الّا لواحِظُ شَادِنٍ ... مِنَ الرَّاعياتِ القلبَ لا البانَ والرَّنْدَا
لِغَيْرِي رَمىٰ بالطَّرْفِ لكنْ أَصَابني ... ولاقَوَدٌ[5] في الحُبِّ مَالمْ يكُنْ عَمْدَا

وَمِنْهَا في المخلص:

كأَنَّ مَعَاجَ العِيس مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ ... وَقَدْ طَفِقَتْ تَصْطَادُ غِزْلَانُه الأُسْدَا[6]
أَظَلَّتْهُ أَيَّامُ الإمامِ بِعَدْلِهِ[7] ... فَلمْ يَخْشَ ريمٌ أَحورٌ أَسداً وَرْدَا

وَمِنْهَا:

قُلوبُ العِدا مِنْهُ حِذاراً كقلبِهِ ... عَلَينا وَعَيْنَاهُ كأَعْيُنِهِم سَهْدَا[8]
إذَا مَا الهُمُومُ المُسْهِراتُ[9] طَرَقْنَهُ ... ضُيوفاً قَرَاهَا هِمَّةُ الجِدِّ والجَدَّا

وَمِنْهَا:

---

١. في نسخة م: الرِّياح
٢. في الأصل، ن، والديوان: لتقصيدها. يريغ: يريد ويطلب
٣. في نسخة ط: وجالوا؛ وفي نسخة ن: وحالت
٤. في نسخة ط: مَنْهَلٍ
٥. القودُ: القصاص
٦. في ن: أَسدا؛ وجرة: موضع بين مكة والبصرة.
٧. في نسخة ط:الإمامة بعدهُ...
٨. في نسخة م: مَهْدَا
٩. في نسخة م: المهمرات.

Marfat.com

بِحُـبِّكَ لا حُبُّ آعْـتِيادٍ وإنَّمـا ... بِذَاكَ عَلَيْنَا الله قَدْ أَخَذَ العَهدَا[1]
بكُمْ آل عباسٍ يـعَاذوَ مِـنْكُمُ ... يُعادُ لَنَا جَزْلُ العَطَاءِ كما يُبْدَى
وأَنْتُم شَفعْتُم لِلْحَيَا عِنْدَ حَبْسه ... فَأَطْـلَقْتُموهُ حَـائِزينَ لهُ حَمْـدَا

ولهُ مِنْ قصيدة* فيه مَطْلَعها[2]:

مِنْ حُسْنِ عَهْدٍ لِـلْخَليطِ المُـنْجِدِ ... أَنْ[3] لا يَـضَنَّ بِـوَقْفَةٍ في المَـعْهَدِ
نَـاشَدْتكُم الآ قَـصَرْتُم سَـاعَةً ... فَضْلع الأَزِمَّةِ عـند بـرقةِ مَـنْشِرِ
أَنَا مُسْعِدٌ فِيكُمْ فَـهَلْ مِـنْ مُـغْرمٍ ... أَم مُغْرَمٌ فيكم؛ فَهَلْ مِـنْ مُسْـعِدِ
رَبْعٌ وقـفتُ أَرىٰ وُجُـوهَ أَحِـبَّتي ... فِـيهِ بِـعَيْنَي ذِكْـرِهِ المُـتَجَدِّدِ[4]

وَمِنْهَا[5]:

وَعَدُوا الرَّحيلَ غَـداً وَلَـيْسَ بِـقَاتِلي ... الّا وَفَـاؤُهُمُ وَ هُـمُ بِـذَاكَ المَـوْعِدِ
وَنَوَى الصَّباح نَوىً فَـقُلْتُ لَـقَدْ دَنَـا ... يـالَيْلُ إسْـفَارُ الصَّـبَاحِ فَأَمْـدِدِ
كَمْ طُلْتِ لي فَذَمَمْتُ في زَمَنِ النَّـوىٰ ... يـا لَـيْلَتي فـالآنَ طُـولي تَحْـمُدِي

وَمِنْهَا:

تَذْرِي المَلِيحة كَمْ لَـنَا في جـيدها[6] ... بَـيْنَ القَـلَائِدِ مِـنْ دَمٍ مُـتَقَلَّدِ
أَفَـذَاكَ جـيدٌ مِـنْ هِـزَبْرٍ أَغْـلَبٍ ... يُجْـلى لَـنَا أَمْ[7] مِـنْ غَـزَالٍ أَغْـيَدِ

١. هذا البيت ساقط في نُسخة ط.

*. وردت القصيدة في ديوانه ١/ ٣٤٠ ـ ٣٥٢، وزقها ٦١.

٢. في الأصل، ن: ولهُ في الإمام المسترشد بالله ـ أيضاً ـ من قصيدة مطلعها

٣. في الديوان: ألّا

٤. في نسخة م: ذكرُ المتجرّد؛ وفي الديوان: ذكري المتجدد

٥. وفي نسخة الأصل، ن؛ وكذلك نسخة ع، سقطت اللفظة.

٦. في نسخة ط: خدّها.

٧. في نسخة ط: يجلى لنا

Marfat.com

وَدَلِـيلُ فَـرْسِك أَن أَشَرْت بأَنْمـلٍ مَخْـضُوبةٍ أَظْـفَارُها مِـنْ أَكْـبُدِ[1]
والحِبّ أَنْ يَـغْدُرْ بِجَـارٍ لا يَخَـفْ عــاراً وإِنْ يَـقْتُلْ قَـتِيلاً لايـدِ[2]
وَمَنِ آمْتَطَى ظَهْرَ الزَّمَانِ جَرَتْ بهِ غُــلواءُ طَــاغٍ للــعِنَانِ مُـقَلَّدِ
فَــارْبطْ لهُ جَأْشَ الصَّبورِ لِـرَيْبِهِ ثَــبْتاً وأَمْــهِلْ كــلَّ ريعٍ تَـزْكُـدِ
فــالطَّوْد يَهْـزَأُ بـالعَوَاصِـفِ كُـلَّمَا لَــعِبَتْ بِخَــوْطِ البــانةِ المــتأوِّدِ

وَمِنْهَا:

فاكْنِزْ مَوَدّاتِ الكِـرامِ ذَخـيرةً وَلَرُبَّمَا (ظَنَّتْ[3] زيوفٌ فَـانْقُدِ)[4]

وَمِنْهَا:

ولأَرْيَحِــيَّاتِ الشَّــبَابِ وَعَــضْرِهِ فُــرَصٌ إذا هِـيَ أَقْـبَلَتْ فَكَأَنْ قَـدِ
فَأَصِــخ لِـداعـيةِ التَّـصَابي عِـنْدَهَا وَعنِ النَّصيح لِخَرفِ سَمْـعِكَ فَـاسْدُدِ
وآقــرِ الهُـمُومَ إِذَا طَـرَقْتكَ طَـرْدَها لَمْ يُــقْرَ ضَــيْفُ الهَــمِّ إِنْ لَمْ يُــطْرَدِ
فــالرَّوضُ مُـغْتَرُّ المَـبَاسِمِ مَــابِهِ شكوى سِوى نَـفَسِ الصَّـبا المُـتَرَدِّدِ

وَمِنْهَا في المَدحِ وصفة الجيش:

مِنْ حيثُ زَارَتْ سُودُ أَعْـلَامٍ لهُ دَارَتْ ببيضٍ في الكـريهةِ حُشَّـدِ
كالعَيْنِ كَـيْفَ رَمَتْ بِـطَرفٍ إِنَّمـا يَـعْتَادُ أَبـيَضُهَا آتِّـباعَ الأَسْـوَدِ
مُجْرٍ[5] يسُدّ نِـقَابُهُ وَجْـهَ الضـحىٰ إِنْ جَرَّ فَـاضِلَ ذَيْـلِهِ في الفَـدْفَدِ
تُبْدي شِعَارَ الحقِّ فِـيهِ سُـيُوفُهم مِنْ كلِّ أَبـيضَ بـالقِرَابِ مُسَـوَّدِ

وَمِنْهَا:

ولوْ آسْــتَطَاعَتْ بِــيضُهُ لَـتَسَرْبَلَتْ بِدَمِ العِدىٰ[6] مِنْ قَـبْلِ خَـلْعِ الأَغْـمُدِ

---

١. سقط البيت في نسخة الأصل، ن، و في نسخة ط، مِنَ اليدِ. والفَرْس: بمعنى دقّ العنق.
٢. لايَدِ: لا يدفع الدّية.
٣. في نسخة الأصل، ن، وكذلك نسخة ع: ظَنَّت.
٤. ما بين قوسين سقط في نسخة ط.
٥. المُجر: الجيش العظيم المحتشد.
٦. في الديوان: العِدا.

Marfat.com

بِيضٌ مِنَ الأَحْدَاقِ في سُودٍ مِـنَ الـــ ـــأَجْـفَانِ إِنْ تَـلْمَحْ رؤُوسـاً تَـرْمَدِ

وَمِنْهَا:

والشمسُ فرطُ سناهُ أَرمَـدَ عَـيْنَهَا فَكَـحَلْنَهَا أَيــدي الجـيادِ بـإِثْمِدِ[1]
غُـرٌّ فَـوَارِسُهَـا وأَوجُـهُها مَـعاً مِـنْ كـلِّ مُـنْجَرِدٍ وطِـرْفٍ أَجْـرَدِ
سَهِرَ العِدىٰ مِنْ خَوْفِهِمْ فَـتَجَشَّموا تـصبيح[2] أَعـيُنهم بَـرشْقٍ مـرقدِ
فكأَنَّ أَسْهُمَهُمْ طوائفُ[3] مِنْ كـرىً غَشِيَتْ مَعَ الإِصْـبَاحِ كـلَّ مُسـدّدِ

وَمِنْهَا:

أَبني شفيع القَـطْرِ صِـنْو أَبي شـفيـ ـعِ الحَشْرِ لَا زِلْتُمْ عِـمَاد السُّـوْدَدِ
مِـنْ أَهْـلِ شَـفَاعتين أَعِـدَّتَا للـيومِ واحـدٌ وأُخْـرَى لِـلْغَدِ

ومن قصيدةٍ*: في مؤيد الملك ابن نظام الملك أَوَّلها:[4]

أُراقب مِـنْ طَـيْفِ البـخيلة مَـوْعِدا وَهَـانَ عـليها أَنْ أَبـيتَ مُـسَهَّدَا
أَبَى اللَّيلُ إِسْعادِي وَقَدْ طالَ جُـنْحهُ فَمَا هَدَأَتْ عَيْني ولا طَيْفُها آهـتدَى[5]

وَمِنْهَا:

إِذا رُمْـتُمُ قَـتْلي وأَنْـتُمْ أَحِـبَّةٌ فَمَـاذَا الذي أَخْـشىٰ إِذَا كُـنْتُمُ عِـدَا
سَأَضْمُرُ في الأَحْشَاءِ مِنْكُمْ تَحَرُّقاً وأُظـهِرُ لِـلْوَاشِـينَ عـنكُمْ تجلّدَا

---

١. الإثمِدُ: الكُحل يشفي العين الرَّمداء.
٢. في نسخة م: بصبيح؛ وفي نسخة ظ: تصبيح
٣. في نسخة م: طرائق
* وردت القصيدة في ديوانه ١/٣٥٣ ـ ٣٦٢، رقم ٦٢؛ وقال يمدح مؤيد الملك أبا المظفر محمد بن نظام الملك حسن قُدومِهِ أَصبهانَ سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. ومؤيد الملك هذا استوزر أكثر من مرّة ودخل في الملمات بين الأخوة وبالتالي لقي حتفهُ سنة ٤٩٤ هـ أو سنة ٤٩٥ هـ كما ميل إلى ذلك محقق الديوان.
٤. في نسخة ن، الأصل: وقال: أيضاً من قصيدةٍ هي في مؤيد الملك بن نظام الملك رحمه الله أوّلها
٥. في نسخة ظ: أهتدا

Marfat.com

وأَمْنَع عَيْني النَّومَ أَن تُكثر[1] البكـا لِـتَسْلمَ لي حـتَّى أَراكُـمْ بهـا غَـدَا

وَمِنْهَا:

وما الدَّهرُ الّا ما ترى فَمَـتى عَـلَتْ يَدٌ لكَ[2] في دُنْيَاكَ فـاصْنَع لهـا يَـدَا

وَمِنْهَا:

مَـهيبٌ[3] إذا لمْ تَـلْقَهُ البـيضُ سُـجَّداً مِنَ النَّاسِ أَلْـقَتْ هَـامَهَا البـيضَ سُـجَّدَا

هُوالشَّمْسُ فيالعَـلْياهُوَالدَّهـر فيالسَّـطا[4] هو البَدرُ في النَّادي هو النَـجرُ في النَّـدَا[5]

وَمِنْهَا في صفة فَتْح:

هنيئاً لكَ الفَـتْحُ الذي سَـارَ ذِكْـرهُ فَـغَارَ بآفـاقِ البـلادِ وأَنْجَـدَا

سَمَالَكَ صَـحنَ[6] العـراقِ زَعـيمُهُم يَقُودُ جُمُـوعاً تَمْـلأَ الأَرْضَ حُشَّـدَا

وَمِنْهَا:

وَلَا جَمْعُ أَهْلِ الأَرْضِ يَـنْفَعُه إِذَا بِـنَصْركُمُ رَبُّ السَّمَاءِ تَـغَرَّدَا

وَمِنْهَا:

فَأَضْـحَوْا وَقَـدْ هَـاجُوا أُسُـوداً ضَـوَاريـاً وأَمْسَـوْا وَقَـدْ عَـاجُوا نِـعاماً مُـطَرَّدَا

وكُـلٌّ لهُ في أَوَّلِ الشَّـوط مَـزْحَةٌ ولكـن يَـبِين السَّـوْق[7] في آخِـر المَـدَا[8]

أَسَـلْتَ لَهُـمْ مَـدَّ النَّهـارِ فَـوائِـراً[9] مِـنَ الَّـغنِ تَـثْنِي نَـاظِرُ الرُّمْحِ أَزْمَـدَا

فَمَـا غَـابَ شَمْسُ الأُفـق الّا ومِـنْ دَمٍ بَـدَا شَـفَقٌ قَـانٍ بـه الأُفُـقُ إِرْتَـدَا[10]

فَـلَوْلَا ظَـلَامٌ يَـرْفَعُ[11] النَّـقْعُ خَـرْقَهُ[12] لأَمْسَت حِـياض المـوتِ لِـلْقَومِ مَـوْرِدَا

---

١. في نسخة م: يكثر: وفي ن، الأصل: أَن تَضْمِرَ؛ وفي نسخة ط: وأَمنع عيني اليومَ أنْ تكثرَ البكا...

٢. في نسخة م: بذلك!

٣. في الديوان: مهيباً

٤. في نسختى ط، ع: السطى

٥. في نسخة ع، والديوان: النّدى

٦. في نسخة م: صَخْرٌ

٧. في نسخة ط: الشَّوْقَ؛ في الديوان: السَّبْقَ

٨. في الديوان: المَدَى

٩. في نسخة م: فواتراً؛ وفي نسخة ط: فوائداً

١٠. في نسخة م: بلا سفق فاز به الأفق ارتدا

١١. في الديوان: يرقع.

١٢. في نسخة م: حربه

Marfat.com

وَقَــدْ حــقنتْ[١] مِــنْهُمْ بَـقَايا دِمَـائِهم بأنْ[٢] رَاحَ سَيْفُ الشَّمْسِ في الغَرْب مـغمدَا
وَبَــاتَ سَــوَادُ اللَّــيْلِ لمَّـا أَظَـلَّهُم هــوىً بســويّ العَــيْنِ[٣] والقَــلبُ يُـفْتَدَا

وَمِنْهَا:

يُــداوي لهُ كـسراً بِكـسْرٍ ضَـلالَةً كَـفَاوٍ[٤] غَـدَا للـنَّارِ بـالنَّارِ مُخْـمِدَا
وَيَجْمَعُ طُولَ الدَّهرِ[٥] شَمْـلاً لِـعَسْكَرٍ وَيجــعَلهُ[٦] في ســاعةٍ مُــتَبَدِّدَا
إِذا ظَـلَّ مـنْ طَـوَّقْتهُ البرّ جـاحِداً عَقَدْتَ مكانَ الطَّـوقِ مِـنْهُ المُـهَنَّدَا
إِذا جَــرَّدَ البَـاغِي أَمَـامَكَ سَـيْفَهُ تَــقَطَّرَ مَــقْتُولاً بِمَــا هُــو جَـرَّدَا
فَعِشْ مارَنَا طَرْف الظَّـلامِ مُكَـحَّلاً ودُمْ مــابَدَا خَـدُّ الصَّـباحِ مُـوَرَّدَا

ولهُ مِنْ قصيدةٍ*:

فَــفَدَاهُ في الأَقــوامِ كـلُّ مُـقَصِّرٍ يَسْــعىٰ إِلىٰ نَـيْلِ العـلاءِ بِمُسْـعِدِ
كالطَّيْفِ حَـظُّ العَـيْنِ فـيهِ وافِـرٌ لكــــنَّهُ لاحــــظَّ فــيهِ لِــلْيَدِ
يُمْسِي ويُصْبِحُ جَـالِساً في مسْنَدٍ وكأَنَّــهُ تــصويرة[٧] في المَسْــنَدِ

---

١. في نسخة م: وقد خفيتَ
٢. في نسخة م: فأنْ
٣. في نسخة ط: هو بسواد العين؛ وفي الديوان: هوىً بسواد العين...
٤. سقطت اللفظة في نسخة م.
٥. في الديوان: طول العام
٦. في الديوان: وتجعلهُ.
*. وردت الأبيات في ديوانه ١/٣٦٥ من قصيدة يمدح بها الوزير خطير المُلك أبامنصور محمد بن الحسين بن أحمد
ص: ٣٦٢ ـ ٣٦٩ مطلعها:

طَلَعتْ نجوم الدين فوْق الفَرْقد بِـــمحمّدٍ ومُـــمَجّدٍ ومُحَـــمّد
بِـنَبيِّنا الهَـادي وسـلطان الورى ووزيـــره القَـــرم الكَـــريم المَجـــد

وردت ترجمته في آثار الوزراء ٢٣٢ ـ ٢٣٣؛ نسائم الأسحار ٥٥ ـ ٥٦.
٧. في الديوان: وكأنّما هو صُورةٌ

Marfat.com

ولهُ* مِنْ قصيدةٍ في سعدالملك الوزير

سَلَا حاديَ الأَنضَاءِ أَيْنَ يُرِيدُ[1] وَهَـذا وَقَـدْ كـلَّ المـطيّ زرُودُ
رِيَاحٌ لِدِيبَاجِ[2] الخُدودِ نَـوَاضِرٌ وماءٌ لِسلْسَالِ[3] الرَّضابِ برودُ

وَمِنْهَا:

أُهَوِّنُ خَـطْبَ النَّـاظرينَ فـإِنَّما هُما آثْنَانِ كلٌّ بـالدُّموعِ يجـودُ
ولكـــنَّما أَرْثِي لقـلبي فـإِنَّهُ يُلَاقِي جُنُودَ الهَمِّ وَهْـوَ وَحـيدُ

وَمِنْهَا في المَدْحِ:

يُقَلِّدُهُم طَـوْقَيْ نَجِـيعٍ وَنَـائِلٍ[4] إِذَا شَاءَ بَأْسٌ مِنْ يَدَيْهِ وُجُـودُ

وَمِنْهَا:

إِليكَ حَثَثْنا السُّفن[5] والعـيس فآزْتَمَتْ غـمارٌ بأَصـحابي تُخَـاضُ ويـدُ
كأَنَّـا نُـبَارِي الشُّهْبَ في كـلِّ قُـنَّةٍ فَمِـنَّا هُـبُوطٌ تَـارَةً وصُـعُودُ
وماالنَّجْمُ أَعلى[6] مِنْ صِحَابي مَحَـلَّةً وَنَحْـنُ إِلى سَـامِي ذُراكَ وفُـودُ

وَمِنْهَا:

وَلِيتُ بأَرْجَانَ القَضَاءَ ولمْ أَكُنْ عَـرَفْتُ أَنَّ[7] الخُـطوبَ شُهُـودُ

وَمِنْهَا:

إِذَا أَنْتَ سُدْتَ النَّاسَ في ظلِّ دَوْلَةٍ وأَوْرَقَ مِـنْهَا بـالمُنَى لكَ عُـودُ
فَبِتْ سَاهِراً وآمْلأْ عُيونَهُمُ كـرىً[8] إِذَا شِـئْتَ أَنْ تَحْيَا[9] وأَنْتَ حَمِيدُ

---

*. وردت القصيدة في ديوانه ١/٣٧٠ ـ ٢/٣٧٧، وهي في سعدالملك الآبي. انظر مصادرهُ هناك؛ اضافة إلى: نسائم الأسحار ٥٤؛ آثار الوزراء ٢٣١ ـ ٢٣٢.

١. في نسخة ط: تريدُ.
٢. في نسخة ط: كديباجِ الخدودِ
٣. في نسخة ط: كسلسالِ
٤. في نسخة م: وبابلٍ
٥. في نسخة ط: السّفر
٦. في نسخة م: أَعلا
٧. سَقَطَت اللفظة في نسخة م.
٨. في نسخة م: كراً
٩. في نسخة ط، ع: تحيى

Marfat.com

وَمَـا المـالُ الّا لِـلْمَعَالي ذَرِيعَةٌ ... ولَا الذِّكْـرُ الّا للكـرامِ خُـلُودُ
وَمَا حِـليةُ الأَمـلَاكِ مِمَّا أَصُـوغُهُ ... سِـوَى دُرَرٍ أَسماؤُهُـنَّ قَـصيدُ
بَقِيتَ ولا أَبغى الرَّدى لكَ كـاشِحاً ... فـإِنَّكَ في هـذا الزَّمَـانِ فَـرِيدُ
عُـلاكَ سِـوارٌ والمَـمَالِك مِعْصَمٌ ... وَجُـودكَ طَـوْقٌ والبريـةُ جِـيدُ

ومِنْ قَصِيدةٍ* أُخرى[1]:

وَذي طُرَّةٍ إِنْ طَارَدَ اللَّيْل هَـازِمٌ ... مِنَ الصُّبح وَافَى صُـدْغهُ فَأَمَـدَّهُ
غُلامٌ إِذا ما مَائَل[2] السَّيْفُ لَحْظهُ ... غَـدَاةَ هـياجٍ طـاولَ الرّمح قَـدّهُ
إِذا شَاءَ رَدَّ البيض حُمْـراً ضِرَابُـهُ ... وَغَادَرَ حَدَّ السَّـيفِ يشـبه خـدَّهُ
أَتى دُونَ تَشْييع الظَّـعائِنِ بـاسِلٌ ... بهنْدية[3] يَحْمِي مِنَ الطَّـعنِ هِـنده
وَغَيْرانَ أَضْحَى لِـلْحِفَاظِ بِكـفِّهِ ... زِمَـامٌ بـفضلٍ مِـنْهُ سَـوَّرَ زَنْـدهُ

وَمِنْهَا:

وبـالرَّغْمِ مِـنِّي سَـيْرُهُم وإِقَـامَتي ... وحـيداً لَـقَدْ[4] جَـازَ الهَـوَى فِيَّ حـدَّهُ
وإِذْ لَمْ يَقُمْ عِنْدي سِـوَى الطَّـيْفِ مِـنهُمُ ... وإِنْ لَمْ يَسِرْ مِنِّي سِوَى القـلب[5] وحـدهُ
فَـيَالَكَ مِـنْ قَـلْبٍ تَمَـنَّيتُ بَـعْدَهُ ... فَـلَمَّا نَأَى عَـنِّي تَـذَكَّـرتُ عَـهْدَهُ

وَمِنْهَا:

حَطَبْتُ ضلوعي ثُم أَقْـبَلتُ قَـابِساً ... مِنَ البَرْقِ لَمَّا فَـاتَ[6] يَـقْدَحُ زَنْـدَهُ

---

*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٣٧٨ـ ٣٨٧، رقم ٦٠.

١. في الأصل، ن: ولهُ مِنْ أُخرى؛ وفي نسخة ط: ولهُ مِنْ قصيدةٍ أُخرى وهي في مدح عماد الدين محمود بن نصر بن محمود ـ أخا معين الدين المختص ورد ذكرهُ في ترجمة أخيه أبي نصر أحمد المذكور في الجزء الثاني وفيه هو من جملة شعراء نسائم الأسحار ص ٦٤

٢. في نسخة م: مائل

٣. في نسخة ط: لهندية

٤. في الديوان: وقد

٥. في نسخة ط: سوى الطّيف

٦. في نسخة م: فات

Marfat.com

وأَضْرَمْتُ[1] ناراً في سَوَاد جَوَانحي ... لِيُبْصِر ضيفُ الهَمِّ بـاللَّيل قـصدهُ
عَدُوٌّ تَسَمّى لي بِضَيْفٍ فـلا سمـة[2] ... وانْ لمْ أُرِدْهُ زَائِـــــراً لمْ أَرُدّهُ

وَمِنْهَا:

ولله تَـــغْلِيلُ المُـنى مـا أَلَـذّهُ ... ولله تَـبْرِيحُ الجَـوى مـا أَشَـدّهُ
ولله ظَـبْيٌ أَحْـوَرُ العَـيْنِ يَـرْتعي ... فـؤادي لاماء[3] العـقيق وَرَنْـدهُ
شَهـيُّ اللمى يَجْـلو بِـعُودِ أَراكـةٍ ... لهُ بَرَداً يَحْـمي مِـنَ الصَّبِّ بَـردَهُ
فواحَسَـداً مِـنّي لأَشْـعَثَ نَـاحِلٍ ... سِـوايَ رأى في ذلك المـاءِ وِرْدَهُ
وَقَـدْ يـتساوى الطَّـالبانِ وانَّمـا ... يَنَال المُنى مَـنْ يُسعدُ الله جَـدَّهُ

وَمِنْهَا في المَدْحِ:

أَخُـو هِمَّـةٍ فَـخْرُ[4] النـجومِ بأَنَّهـا ... إِذَا آسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ سَايَرْن وَقْـدَهُ
فَتىً لا يُعِلُّ الوَعْـدُ بـالمُطْلِ جُـودَهُ ... وَلكنْ يُمِيتُ الفوَ في الصَّـدْرِ حِـقْدَهُ
وَيَسْـبِقُ مِـنْهُ الرِّفْـدُ لِـلْوَفْدِ طَـالِباً ... وَمِنْ أَجْلِ ذَا لَا يَطْلُبُ الوَفْدُ رِفْدَهُ

وَمِنْهَا:

لَقَدْ كانَ تَأْمِيلي بـلُقيَاكَ وَاعِـدي ... فَهذَا أَوَانَ آسْـتَنْجَزَ الَـزْمُ وَعْـدَهُ
وَلَسْتُ أُبَـالي بـالزَّمَانِ وَصَرْفِـهِ ... إِذا كُنْتَ لي فَلْيَجْهد الدَّهرُ جَهْدَهُ

ومن قصيدةٍ* أُخرى[5]:

بِـيضٌ طَـوَالِعُ مِـنْ خـيامٍ سُـودِ ... رُفِـعَتْ لِـطَرْفِكَ مِـنْ أَقـاصِي البـيدِ
لوْ مَـــزَّقَتْ لَـــرَقَعْنَها بـذَوائبٍ ... أَو قُـــوِّضَتْ لِـــدَعَمْنها بـقُدُودِ

---

١. في نسخة ط: وأَضمرت
٢. في نسخة الأصل، ن، وكذلك نسخة ع: فلاسعة
٣. في نسخة ط: لابات.
٤. في نسخة ط: ودَّ
*. وردت القصيدة في ديوانهِ ٢/٣٨٧ ـ ٣٩٥، رقم ٦٦. وقال: يمدح صفيَّ الملك أَبا المحاسن بن خلف وزير أَياز....
٥. في نسخة الأصل، ن: ولهُ مِن أُخرى.

Marfat.com

خِـــيَمٌ تَـــرىٰ إنْ زُرْتَهَـــا بـــفنائِها آثـــــار جَـــرٍّ فـــنا وَجَـــرٍّ بُـــرُودِ
تَـــلْقَ أُسُـــودَ الغِـيلِ بَـيْنَ عِـراصِهـا صَرْعَـــى لأَحـــداقِ الظِّـــباءِ الغِـيدِ
سَكْرَى اللَّواحِظ ما يَفِقْنَ[1] مِنَ الصِّبا مِـــنْ كـــلِّ هَـــيفَاءِ المـــوشّح رُودِ
مكـــحولةٌ بـــالسِّحْرِ مِـــنْها مُـــقْلَةٌ كُـــحِلَتْ لهُ عَـــيْنَاي بـــالتَسْهِيدِ
خَـالَسْنَ تسـليم الوداع وقـد هـفا[2] بـــالركب شَـــجْوُ السَّـــائِق الغِـــرِّيدِ
وَتَـــنَافَسَتْ أَنْـــفَاسُها وشـــؤونها فَـــنَثَرْنَ دُرِّي أَدْمُـــعٍ وعِـــقودِ
وكأَنَّهُـــنَّ نَـــزَعْنَ مِـــنْ أَجـــيادِها تِـــلْكَ العُـــقودَ وتـــطنّها[3] بِخُـــدُودِ

وَمِنْهَا:

والرَّأْسُ قَدْ طَالَ آشْـتِعال مَشِـيبِهِ مِـــــنِّي[4] وآنَ لهُ أَوانُ خُمُـــودِ
والشِّعرُ مِثْلُ الشّعرِ لَيْسَ بِمُنكر الـــ ـــتَبْيِيضِ بَـــعْدَ تَـــقَدُّمِ التَّسْـويدِ

وَمِنْهَا:

لوْكانَ بالفَضْلِ التَّقدّم يُـقْتَنىٰ مَاكَـانَ لا في أَوَّلِ التَّـوْحِيدِ

وَمِنْهَا في صفةِ أَنواع الخيل وتشبيهها

وهذا مِنْ آخر شعرهِ*:

كَـــمْ قِـيلَ مِـنْهُ إِليَّ كـلُّ مُـطَهَّمٍ نَهْـــدٍ كَـــقَصْرٍ أَعْـــتَليهِ مَشِـــيدِ
مِنْ أَشـقرٍ يَـبْدو كَـخَدٍّ خـريدةٍ خَجِلَتْ فَمَا زَادَتْ سِـوىٰ تـوريدِ

---

١. في نسخة ط: ما تفيق.
٢. هفا: يعني ذهب
٣. في نسخة م: ولظنها؛ وفي نسخة ن: نظمها
٤. سقط في نسخة ن.
* وردت هذه الأبيات في ديوانه ٢/ ٣٩٥ـ ٤٠٢ من قصيدة أخرى مستقلة عن القصيدة السابقة في مدح [illegible] مسعود بن زعيم الدين بخوزستان و ذلك في سنة احدى وأربعين و خمس مائة، مطلعها:

بكر العَوادلُ أنْ رأين خصاصتي [illegible]
ويُشرْن بالتطواف في طلب الغنى [illegible]

وقد وصفها العماد في آخر القصيدة السابقة وهذا هو الصواب، للحق الأحمى [illegible] مطلعها من الأصل.

Marfat.com

أَوْ مِنْ كُميتٍ كالكُمَيْتِ مُشَارِكٍ ... في كـــونهِ لِسَـمِيِّهِ[1] القــنديدِ[2]
أَو أَدهـــمٍ كـــاللَّيْلِ الّا غُـــرّةً ... كـالصُّبْحِ شَـقَّتْ جُـنْحَهُ بِـعَمُودِ
أَوْ أَشهبٍ كـــالصبح الّا نـــظراً ... كـــاللَّيْلِ يَشـــبَهُهَا[3] بِـلَا تَـبْعِيدِ
أَوْ أَصْـــفَرٍ في اللَّـونِ دينارٌ وفي ... تـــقويمِهِ مـــائةٌ بـــلا تَـــعديدِ[4]
أَو آبـــنوسيِّ الجَـــوَانِبِ أَبـــلقٍ ... في الخَـــيْلِ لا يُـــؤْتي لهُ بِـــنَديدِ
كالسَّيفِ في غمدٍ تَخَـرّق يـغتدي ... لاكـــلّ مَسْـــلولٍ ولا مَـــغْمُودِ

ولهُ: مِنْ قصيدةٍ* أَوَّلها يُقرأ مَقْلُوباً:[5]

دَامَ علاءُ العِـمَادْ ... فَهْوَ رجَاءُ العبادْ

وَمِنْهَا:

عُـــيونُ حُسَّـــادِهِ ... مَحْسُـــودةٌ[6] بـــالسُّهادْ
كأَنَّ أَجـــــفانهم[7] ... أَهْـدابُهـا مِـنْ قَـتَادْ[8]
يَهْـــدِمُ أَمْـــوالَـــهُ ... مِنْ أَجْـلِ مَجْـدٍ يُشَـادْ
تُمْـــسِي أَكُـــفُّ الوَرَىٰ ... مِنْ حَـاضِرٍ بعد بَـادْ
كأَنَّهـــا أَعْـــيُنٌ ... والسَّـعْدُ مِـنْهُ[9] الرَّقـادْ
بِـــنَانَهُ بـــاللُّهىٰ ... مُسْـــتَنْطِقَانِ[10] الجَـمَادْ

---

١. في نسخة م: كَسَمِيِّهِ
٢. القَنديد: الخمر
٣. في نسخة م، والديوان: تشبيهاً
٤. في نسخة ط: تبعيدٍ؛ وفي نسخة ع: ملائة.
* وردت القصيدة في ديوانه ٢/٤٠٢ ـ ٤١١، يمدح فيها العارض الدَّركزيني وهو: أبوالبركات عبدالواحد بن عبد العزيز؛ وكان عارضاً للجيش في وزارة تسببه أبي القاسم ناصر بن علي الدركزيني زمن السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه.
٥. في نسخة ط: ولهُ من قصيدة أَوَّلها ويقرأ مقلوباً.
٦. في الديوان: مكحولة.
٧. في نسخة م: أَجفانها؛ وفي الأصل، ن: أَهدابهم.
٨. القتاد: جمع قتادة شجر صلب ينبت بنجدٍ وتهامة.
٩. في الأصل، ن، والديوان: والرّفد منها، وفي نسخة ط: والرَّفد
١٠. في نسخة م: مستطلقات.

Marfat.com

مـــــــالثناءِ الوَرىٰ عنَ نَهْجهِ مِـنْ حِـيَادْ
يَـــقْبضُهُ بـــالنَّدىٰ والحَمْدُ وَحشٌ يُـصَادْ

ولهُ* مِنْ قصيدة:

أَرِقْتُ وَصَحْبي بِنَجْدٍ هُجُودُ وأَيدي الرَّكائبِ وَهْناً ركـودُ
لبَرقٍ تَـبَسَّمَ فَـاسْتَبْصَرتْ جُفوني وَحَنَّ الفـؤادُ العَـميدُ

وَمِنْهَا[1]:

وماضرني صَحْبي سَـنَا بـارقٍ إِذَا ضَـنَّ مَـادَامَ عـينٌ[2] تَجُـودُ
وَشَـــوْق نَحَـرتُ لهُ مُـقْلتي بُكَاءً لأَنْ عَـادَني[3] مِـنْهُ عـيدُ
وَمِنْ دُونِ فاتنةٍ[4] البيضِ بيضٌ وَمِنْ دُونِ سـاكـنةِ البـيدِ بـيدُ
فَـــلِلَّهِ قَـوْمٌ عَـلىٰ نَأْيِهـم لَهُمْ مِـنْ هَـوايَ ذِمَـامٌ وكـيدُ
نَأَى النَّـــومُ عَـنِّي لمَّـا نَأَوْا وأَقـسَمَ لا عَـادَ حـتَّىٰ يَـعُودُ

وَمِنْهَا:

نَـظَرْتُ إِلىٰ السُّرْبِ لمَّـا نَـصَبْنَ إِلَى الرَّكبِ أَجْيَادَهَا[5] وَهْي عِـيدُ
فكم[6] قُلتُ للـعَينِ أيـن النِّـقابُ وكم قُـلْتُ لِـلْجيدِ أَيْـنَ العُـقُودُ

وَمِنْهَا:

ولمَّـا وَقَـفْنَا غَـداةَ الوَدَاعِ وَقِيدت لِتَظْعَنَ بـالحيِّ قـودُ
بكىٰ وَتَنَفَّسَ[7] خَوْفَ الفِـراقِ فَأَسْلَمَ عِقْدَيْهِ جَـفْنٌ وَحـيدُ
كأَنَّ الَّـذي خَـلَعَتْهُ النُّـحُو رُ لؤلؤٌ لَـــبِسَتْهُ الخُـــدودُ

---

* وردت القصيدة في ديوانه ٢/٤١٢ ـ ٤٢٠؛ وقال يمدح الوزير شرف الدين [illegible]

١. سقطت اللفظة في نسخة م.
٢. في الديوان: حيي
٣. في نسخة م: عادبي
٤. في نسخة ط: فاتنة
٥. في نسخة ط: اكبادها
٦. في نسخة ط: ولم
٧. في نسخة م: فتنفّس

Marfat.com

وَمِنْهَا في مدح وَصْفِهِ الجَيْش:

ويــا رُبَّ ذي لَجَبٍ[1] أَزْعَــنٍ ... لهُ عَــارِضٌ بــالمَنَايَا يَجُــودُ
كــثيرٌ بــهِ لِــلسُّوفِ البروق ... كــثيرٌ بــهِ لِــلقَسِيِّ الرُّعــودُ
تَــنَيْتَ بسَــطْرينِ مِمَّا كَتبْتَ ... فَــظَلَّ الكتائب مـنه[2] تحيد
يَــراعُكَ مِــنْ قَــبْلِ أَنْ يُجْتنىٰ ... تُراعُ[3] لهُ في الغِياضِ[4] الأُسُــودُ

ومنها في شكوى حالهِ:

سُــتورُ التَّــجَمُّلِ أَضْــحَتْ وهــ ... ــنَّ مِنْ دُونِ أَسْرَارِ حالي سُدودُ
فَــيَبكي لظــاهِرِهنَّ العَــدُوُّ ... ويــبكي لبــاطِنِهنَّ الودودُ
وَيَــقْدَحُ[5] كــتمانُ مَــالَا يَــطيقَ ... وَيَــفْضَحَ إِعــلانُ مَــالَا تُــريدُ[6]

وَمِنْهَا في وَصْفِ القريض:

فَــخُذْهَا فَــلَا بُــدَّ[7] مِــنْ خَــاطِرٍ ... لهُ نَــفَسٌ في المــعالي[8] مَــديدُ
شَــوارِدُ تُــقْضَى بِهــنَّ الحــقو ... قُ حُسْــناً وتُنْسىٰ لَهُنَّ الحقودُ
قَــريضٌ لأَقــلامِ كُــتَّابِهِ ... إليــهِ[9] لِــذِكْرِكَ فــيه سُــجودُ
وما يغتدي في الرِّيــاضِ النسيمُ ... ولا يــلتقي[10] في السماءِ السُّعودُ
كــما يــعتفي فــاضلٌ مُــفْضِلاً ... فَــهَذَا يجــودُ وهــذا يَجِــيْدُ

ولهُ مِنْ قصيدةٍ*:

---

١. اللَّجُب: صَوْت حركة الجيش؛ ويقال جيش لَجبٌ ـ أَي ذو جلبةٍ وكثرة.
٢. في الديوان: عَنْهُ
٣. في نسخة ع: يُراع.
٤. الغياض: واحدها غيضة بمعنى الأجمة والغابة حيثَ يكثر الشَّجر.
٥. في الديوان ونسخة ط: يفدحُ
٦. في الديوان: مالا يُريدُ
٧. في الديوان: قلائِدَ مِنْ خاطرٍ...
٨. في الديوان: المعاني
٩. في نسخة م: أليك
١٠. في نسخة ط، والديوان: ولا تلتقي في السَّماء السّعودُ
*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٤٢٠ ـ ٤٢٨، رقم ٧٠؛ وقال يَمْدَحُهُ:
(أَي سديد الحضرة الوزير أَنوشروان بن خالد...)

Marfat.com

تَجَلَّتْ فَقُلْتُ البـدرُ لَـوْلاَ عـقودُها وَمَاسَتْ فَقُلْتُ الغُصْنُ لولا نُهُودُها

وَمِنْهَا:

وَقَدْ سَارتِ الأَحداجُ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ وأَذْنَى دِيَـارِ الحَـيِّ مِـنْها زرُودهـا
بـبيضٍ وَلَـيْسَ البـيضُ الّا لِحَـاظُها وَسُمْـرٍ وَلَـيْسَ السُّـمرُ الّا قُـدودُها
عَـجِبْتُ لذاتِ الخَـالِ أَنَّى تَـقَلَّدتْ دِمـاءً وَحَمْـلُ العـقلِ[1] مِمَّا يَـؤُودُها

وَمِنْهَا:

عَـقِيلةُ حـيٍّ راكـزينَ رِمَـاحَهم إلى حُـلَلٍ تحـمي مَـهَاهَا[2] أُسُـودُها
إِذَا مـاآجْتَلَيْنا مـاأَسَرَّتْ حـجالها تجـلّي عَـلَيْنَا مـا أَسَرَّتْ غُـمُودُها
وَقَـدْ زادَ أَشـواقي إِليكـم حمـائمٌ ومـا كـنتُ أَدري أَنَّ شـيئاً يَـزيدُها
مُـطَوَّقةٌ مِـنْ زُرْقـةِ الفَـجْرِ قُمْـصُها ومِـنْ حـلكَةِ اللَّـيْلِ البَهِـيمِ عُـقودُها
ولوْ قَـدْ أَعَـارَتْ حِـينَ شَـاقَتْ إِليكُـمُ جَـنَاحاً[3] بـه تُـطْوَى عـلى النأيِ بـيدُها
تَـقَلَّدْتُ مِـنْها مِـنَّةً يَـغْتَدي لَهَـا مَدَى الدَّهر في طَوقَيْنِ جـيدي وجـيدُها
وَمِـنْ عُـدَدي للشَّـوقِ عَـيْنٌ اذا بَكَتْ جَـرَتْ عَـبْرَةً مـا يُستطاعُ[4] جُمُـودُها
فـلا مَـطَرَتْ[5] الّا لِـلَيْلي عِـهَادَها وَلَا سُـقِيَتْ الّا بـدمْعِي عُـهودُها

ومِنها في الشيبِ:

وما كنتُ وَفَّيْتُ الصِّبىٰ كُـنْهَ حَـقِّهِ وأَيَّـامُهُ حَـتَّىٰ تَـقَضَّ حَمِـيدُها
وَبُدِّلتُ مِنْ سوداء تهوى على البلا بـبيضاءَ مشـنوءٍ إِلَـيْنَا جـديدُها[6]
وَكَمْ ذَا تَرىٰ يَـبْقَى سَـوَادي بحـالهِ إِذَا آخْتَلَفَتْ بيضُ اللَّيالِ وسُودُها[7]

ومنها في وصفِ جبال الأكراد في طريقه:

١. في الديوان: العِقد
٢. في نسخة ه: بهاها
٣. في نسخة م: جنا
٤. في الديوان: لا يُستطاع
٥. في الأصل، ن، وكذلك نسخة ع: ولا مطرت.
٦. في نسخة ط: ساقط البيت.
٧. في نسخة ط: وبدلت من سوادي بحاله

Marfat.com

وَجُـزْنا جـبالاً مِـلْؤُها كـلُّ مـاردٍ ... على صَعْبةٍ أَعْيَت[1] على مَنْ يـقودُها
رُمـــاةُ سِهـــامٍ لا تُمَـدُّ قِسِـيّها ... وفـرسانُ خَـيْلٍ لا تُشَـدُّ لبُـودُها
سَـتَرْجعُ والأَطـوادُ شـيبٌ فُـرُوعها ... رَكَائِبُ سَارَتْ وَهْيَ جُرْدٌ خـدودُها
وَمَـابِيَ مِـنْ طَـرْفٍ تَشِـيبُ جـبالُهَا ... ولكـــنْ لأَيـــامٍ يَشِـيبُ وَلِـيدُها

وَمِنْهَا:

كَـفَىٰ حـزناً أَنِّي تَـبرَّضتُ[2] نُـطْعةً ... مِنَ العَيْشِ لمْ يبْلُلْ سناني[3] ورودُهـا
وحـاسِدُها يَـزْمِي بِمُـقْلَةِ أَحْـوَلٍ ... فـيزدادُ في عَـيْنَيهِ ضـعْفاً عـديدها

ومنها في المخلص:

وَمَـــا غَـرَّ القـومَ حـتّىٰ تَأَلَّـبُوا ... سِوىٰ غيبتي عَنْ رِحْلَةٍ هُـمْ شُهـودُها
فَـلَمَّا رأىٰ الحُسَّـادُ حُسْـنَ وِفَـادَتي ... عـلى السُّـدَّةِ العـلياء فَـتَّتْ كُـبودُها
وَقَالوا سَديدُ الحضرةِ آخْترتَ صـاحباً ... فَـقُلْتُ لَهُـمْ خـيرُ السِّهـامِ سَـديدُها
رَمَـيْتُ بـه الأَغـراضَ حـتّىٰ أَصـبتُها ... وحـتّىٰ دَنَـا مِـنّي العُـداة بَـعيدُها

ومنها:

لهُ[4] ساحةٌ لمْ يَنْتَزِ[5] حُبَّ مُزْنَةٍ ... كما تتوالىٰ[6] كلَّ يـومٍ وُفـودُها

ولهُ مِنْ قصيدةٍ*:

قِفَا معي في هـذه المـعاهِدِ ... لابُدَّ للصَّبِّ مِنَ المُسَـاعِدِ

ومنها في الغزلِ:

إِذا تَـبَدَّى مَـرَضٌ بِـطَرْفِهِ ... لمْ يَخْـلُ مِـنْ أَفْـئِدَةٍ عَـوَائِـدِ
رَمَـيْتُهُ فَـصَادَني فَمَـنْ رأىٰ ... صَـيْداً يَمُـرُّ بـفؤادِ الصَّـائِدِ

---

١. في نسخة م: أَعيب.
٢. تبرَّضَ: تبلغ بالقليل مِنَ العيشِ
٣. في الديوان: لساني
٤. في نسخة ط: لَهَا
٥. في نسخة م: يَنْثر
٦. في الديوان: تتوالى.
*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٤٢٩ ـ ٤٣٣، رقم ٧١.

Marfat.com

قَطَعْتُ مِنْ قَلْبي رجائي في الهوىٰ والقطعُ طِبّ كلِّ عُضْوٍ فاسِدِ
فَهَلْ فَتىً يُعيرني قَلْباً بهِ أَلقي خُطوبَ دَهْرِيَ المعاندِ
فَلَمْ أَجِدْ في الشَّرِّ غَيْرَ شامِتٍ ولمْ أَجِدْ في الخير غيرَ حاسِدِ

ولهُ في المديح في وصف القلم:

ليتَ لهُ مِنَ اليَراع مخلَبٌ مُفْتَرِسُ الأسود و الأساودِ
يحفظُ في خدمته الرسمُ فلا يبدو لهُ في الطُّرسِ غير ساجدِ
إذا عَلا بياضهُ حَسِبْتَهُ يعلو مَشيباً بشبابٍ عائِدِ
وانْ مَضَى في أَربٍ ظَنَنْتَهُ مَضَاءَ[1] سيفِ البطل المناجدِ[2]

ولهُ من قصيدة:

لِمَنِ الرَّكَائِبُ سَيْرُهُنَّ تَهَادِ مِيلٌ مَسَامِعُهُنَّ نَحْوَ الحَادِي

ومنها:

رَحَلُوا أَمَامَ الرَّكب نَشْرُ نَمِيرِهِم وَوَرَاءَهُم نَفَسُ المَشُوقِ الصَّادي
وكأنَّ[3] هذا مِنْ وراءِ رِكابِهِم عادٍ لها وكانَّ ذَلِكَ هادِ

ومنها:

دَنِفٌ حشا نَارُ الجَوىٰ أَحْشَاءَهُ لِلْوَجْدِ مُذْ سَعِدَ النَّوىٰ[4] بِسُعَادِ
جَلَبَ المَشِيبَ هُمُومُهُ فَتَرَىٰ لهُ أَثَرَ الفُؤادِ يَلُوحُ في الأَفوادِ
شَابَ المَفارِقُ للمفارقِ حُرقةً مُذْ بَدَّلَ الإِذْنَاءَ بالإبعادِ
صَدَعُوا سَوَادَيْ فُؤْدِهِ وَفُؤادِهِ فَانْجابَ عَنْهُ ومِنْهُ كلُّ سَوادِ
وكأنَّما أَحبابُه[5] وَشَبَابُهُ رَحَلَا غَدَا تَبْدِ على ميعَادِ
يا حَبَّذا عُقَبُ الزَّمانِ إِلَيْهِمُ قَبْلَ المَعَادِ لَئِنْ سَخِتْ بمعادِ

١. ساقط في نسخة م
٢. المناجد: المقاتل
٣. في الديوان: فكأن
٤. في نسخة م: الهوى
٥. في نسخة م: أحيائه

Marfat.com

أَهُـوَ آلـتِقَاءُ أَحِـبَّةٍ بِحَـبَائِبٍ أَمْ رَدُّ أَرواحٍ إلى أَجْسَـــادِ

ومنها:

إِلَقَ الزَّمانَ بِمَا يُـنَاسِبُ طَـبْعَهُ فَأَخُـو العَـنَاءِ مُـقَوَّمُ المَـنْآدِ
وَمَتَى أَرَدْتَ سَدَادَ دَهْرٍ أَعوجٍ كانَ الطَّريق لِفَوْتِ كـلِّ مُـرادِ

ومنها في المخلص:

أَبـنِي الرَّجـاءِ السَّـالكينَ لِـيُدْركوا فِي الدَّهـرِ أَقـصى غَـايَةِ المـرتادِ
مِـنَحُ البِـحَارِ تَـدِقُّ عَـنْ آمـالِنا فَـرِدوا فِـنَاء عـليٍّ بـن طِـرَادِ
فَاطْوِ البَعيدَ إليـهِ تَـدْنُ مِـنَ العُـلى[1] وآنـزلْ بأَكـرمِ مَـنْزِلِ الوُفَّـادِ
وآمـلأ يـداً مِـنْهُ وَعَـيْناً إِنَّـهُ بَحْـرُ النَّـدى كَـرَماً وَبَـدْرُ النَّـادي
وكأنَّ أَعـيُنَنَا إذا مِـلْنَا بِهَـا عَـنْ وَجْـهِهِ يَـرْسُفْنَ في أَقـيادِ
مِـنْ مَعْشَرٍ بيضِ الوجـوهِ أَكـارمٍ يَـوْمَ السَّماحِ وفي الوَغـى أَنجـادِ
رُجَـحُ الحُـلُومِ لَـدَى النَّـديِّ[2] كأَنَّمـا عُـقَدِ الحُـبى[3] مِـنْهُم عـلى أَطـوَادِ
رُضِعُوا لِبَانَ المَجْـدِ في حِـجْرِ العُـلى[4] فَـعَلَوْا عـلى[5] الأَكْـفَاءِ و الأَنْـدادِ
وأَظَـلَّهُمْ بَـيْتُ النُّـبوَّةِ وآبْـتَنَوْا مُـلْكاً بـبيضٍ في الأَكُـفِّ حِـدَادِ
فَـلَهُمْ إذَا مـا زُرْتَهُـم وَخَـبَرْتَهُمْ شَرَفُ المـلوكِ وَسِـيرةُ الزُّهَّـادِ
قَـوْمٌ إذَا سَـفَرُوا حَسِـبْتَ وُجُـوهَهُمْ لِـلنَّاظرينَ أَهِـلَّةَ الأَعْـيَادِ
وَيَكَادُ[6] أَنْ وَطِـئوا المَـنَابِرَ أَن تـرى في الحَـالِ وَهـيَ وَريـقَةُ الأَعـوادِ
يَا مَـنْ بأَشْرَفَ مِـنْ مَـدَائِـحِ مَجْـدِهِ لَمْ يَخْـتَضِبْ قـلمُ آمـرىءٍ بِمَـدَادِ

ولهُ مِنْ قصيدة[7] أَوَّلها:

---

١. في الديوان: العُلا
٢. النَّدي: مجلس القوم وهو النّادي
٣. في الديوان: الحبا
٤. في الديوان: العلا
٥. في نسخة م: عَنِ الأَكفاء
٦. في الديوان: وتكاد
٧. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٤٤٩ ـ ٤٥٦ رقم ٧٦
قال يمدح مَلِكَ العُلماءِ مَسْعود بن محمد بن ثابت الخجندي

Marfat.com

وَجْدي بِلَوْمِكِ يا عَذُولُ يـزيدُ فَاسْتبقِ سهمكِ فـالرَّمِيَّ بـعيدُ

ومنها:

يَصِلُ الرَّسولُ إِليكِ وُهْوَ مُسَاعِدٌ وَيَـعُودُ عَـنْكِ إليَّ وُهْـوَ حَسُـودُ
وأُرَاقِبُ المِـيعَادَ مِـنْكِ وإِنَّمَـا مِنْ دُونِ وَعْـدِكِ لِـلْغَيورِ وَعِـيدُ

ومنها:

وَاهـاً لِـطَيْفِكِ حِـينَ يَـطْرُقُ فِـتْيَةً شُـعْثاً تميلُ[1] بـهِ السُّرىٰ وَتَمِيدُ[2]
عُـنِيَ الغَـرَامُ بِهِـمْ فَأَيـقظَ شَـوْقَهُمْ بَـيْنَ الجَـوانِحِ والعـيونُ رُقُـودُ
وَجَـلاهُم وَجْـهُ المَـليحةِ مَـوْهِناً فَـهُمُ إِليـهِ عـلى الرِّحَـالِ سُجودُ
يَـا صَـاحِ إِنَّ الدَّهْـرَ يأْبىٰ خُـلْقَه أَنْ لَا يَشُـوبَ عَـطَاءَهُ تَـنْكِيدُ
فانْهَضْ إلى فُرَصِ السُّرورِ مُـبَادِراً فـالعُمْرُ عِـقْدٌ دُرُّهُ مَـعْدودُ

ومِنْها:

لا تَحسَبِ المُـتَصَادِقِينَ أَصَـادِقاً مَا كُلُّ مَـصْقُولِ الحـديدِ حَـديدُ
وآعْلَقْ بِمَـنْ أَوْلاكَ[3] خَالِصَ ودِّهِ يَـوْماً فَمَـا أُمُّ الصَّـفَاءِ وَلُـودُ

وَمِنْهَا:

أَمَّلْتُ مَـا طَـرَقَ الزَّمـانُ بـغَيْرِهِ أَلغِزْسُ سَـغْيٌ والقِـطَافُ جُـدودُ
أَحْبَابُنا كـثُرَ العِـتابُ فَأَقْـصِروا حَتَّى نَعُودَ إِلَى الرِّضـا وَتَـعودوا[4]
لا تُـطْلِقُونَا بـالإِساءَةِ بَـعْدَمَا لُـوِيَتْ عَـلَيْنَا لِـلْجَميلِ قُـيودُ
وَلَـنَا بِكُـمْ عَـهْدٌ يَـرِقُّ لِـذِكرِهِ قَـلْبُ الفَـتىٰ ولو آنَّـهُ جُـلْمُودُ

ولهُ مِنْ قصيدةٍ* يُعارض قَولَ المغربي[5]

١. في نسخة م: يميل به؛ وفي الديوان: تميلُ بها.
٢. في نسخة ه: وتميدُ.
٣. في نسخة ط: أصفاكَ
٤. في نسخة ع: وتعودو
*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/ ٤٥٧ ـ ٤٦٦.
٥. المغربي: هو الشاعر الضرير علي بن عبد الغني ٤١٥ ـ ٤٨٨ هـ، والمعروف له دون سائر مطبوع وقد ترجمه العماد في الخريدة قسم الأندلس

Marfat.com

(يا ليلُ الصَّبُّ متى غَدُهُ)

يقولُ في سديد الدولة ابن الأنباري*:

هَلْ أَنْتَ بِطُولِكَ[١] مُسْعِدُهُ ... يا لَيْلُ فَصُبْحُكَ مَوْعِدُهُ
أَسْرَى ليُصبِّحَهُ[٢] بنوىً ... فَلَعَلَّ طَلابَكَ[٣] يُنْجِدُهُ[٤]
لَا كَانَ قَصِيراً ليلُ[٥] فَتىً ... مِيعَادُ مَنِيَّتِهِ غَدُهُ
لِيَزُلْ إنْ كانَ ذلك مِنْ ... بَصَري لا أُفْقِيَ أَسْوَدُهُ
كَيْلَا[٦] يَحْتَلّ فِراقُهُمُ ... وَيكُون بَعيْني مَشْهَدُهُ
لا دَامَ لِدَهْرٍ فَرَّقَنَا[٧] ... إنْ صَحَّ نَوىً نَتَرَصَّدُهُ[٨]
في طَرْفِ اللَّيْلِ تَكحُّلُهُ ... ولخَدِّ الفَجْرِ تَوَرُّدُهُ

ومِنْها:

أَعَلِيلَ اللَّحظِ وَعِلَّتُهُ ... مِنها المُتَألِّمُ عُوَّدُهُ
عَيْنَاكَ يَسْفكِ دَمي[٩] جَنَتَا ... فالصُّدغُ عَلامَ تَجعدُّهُ
وَدَمي لا يَحْسُنُ مَحْمَلُهُ ... في الفَاسِ فلم تتقلَّدهُ[١٠]
ما أَلْهَبَ خَدَّكَ نَارُ صِباً ... قُدِحَتْ في الوجنةِ أَزْنُدهُ
قَلْبي في صُدْغكَ مَسْكنُهُ ... فَيَنَالُ الخَدَّ تَوَقُّدهُ
والخالُ بِخَدِّكَ[١١] أَسْوَده ... ولذلكَ صَدْري يَحْسُدهُ
والدَّمْعُ يجودُ فَيُطْفِئُهُ ... والوَجْدُ يَعُودُ فَيُوقِدُهُ

---

*. سديد الدولة ابن الأنباري

١. في نسخة ط : لطولِكَ.

٢. في نسخة م: لتصبحهُ؛ وفي نسخة ط: لنصيحته

٣. في نسخة ع والديوان: ظلامك.

٤. في نسخة م: تنجدهُ

٥. في نسخة ع : قصير اللَّيل

٦. في الديوان: كي لا

٧. في نسخة م: فرقتنا

٨. في الديوان: يترصدهُ

٩. اللفظة ساقطة في نسخة م:

١٠. في نسخة م: يَتَقلّدهُ

١١. في نسخة م: لخدّك

Marfat.com

وأَخافُ يُدَخِّنُ كثرةُ مَا يُذْكيهِ هَوَاكَ ويُخْمِدُهُ
فَيُخالِطُ بَعْدَ تَجَرُّدِهِ يَاقُوتَ الخَدِّ زَبَرْجَدهُ
رَشَأٌ قَدْ أَفْلَتَ مِنْ شَرَكي والبَيْنُ غَدا يَتَصَيَّدهُ

ومنها:

لا أَرجع عَنْ شَغَفٍ بكُم وهوىً في القلب أُوتِّدُهُ
ما جادَ الأَرض سحائبها وَسَعىٰ للدِّينِ مؤيِّدهُ[1]

ومنها:[2]

مَنْ لمْ يَسْجُدْ لأَوامِرِهِ فالسَّيْفُ الصَّارِمُ يُسْجِدهُ
فاللَّيثُ غَدَا يَسْتَأْمِنُهُ والغَيثُ غَدَا يَسْتَرفدهُ

وَمِنْهَا في القلم:

وَتُديرُ[3] أَنَامِلُهُ قَلَماً كَلِفاً بالمُلْكِ يُوَطِّدُهُ
يَقْتَصُّ وَقَدْ حَصَدوا لهُ مِنْ هَامِ عِداهُ فَيَحْصُدهُ
ويزيدُ مَضَاء[4] مَضَارِبِه فَيَقْصُرُ عنهُ مُهَنَّدهُ

وَمِنْهَا يَصفُ كتابَته ويذكر أنَّه رسولٌ للخليفة:

بِتَرَسُّلِهِ[5] وَترسُله في الأُمَّةِ شَاعَ تَفرُّدُهُ
شَرَفَانِ آثْنَانِ لهُ جُمِعا بِهِما في الدَّهرِ تَوَحُّدهُ
نَفَسٌ للدِّينِ يَعيشُ[6] بهِ ولذاكَ يَدومُ تَرَدُّدهُ
وَرَسُوله أَجَلُّ إمامِ هُدىً في رُكْنٍ مِنْهُ يُشَيِّدهُ
والله قَضىٰ بالرُّشدِ لهُ[7] فَتَخيَّرهُ مُسْترشِدهُ

١. سقط هذا البيت في نسخة م.
٢. في نسخة ع: وَيدير
٥. في الديوان بتوَسّله
٧. في نسخة ع سقطت لفظة «له»

٢. لفظة سقطة في ع
٤. في نسخة م: مضاء
٦. في نسخة م: تعيش

Marfat.com

ولهُ فيهِ مِنْ قصيدةٍ:

أَحـــبّائنا قَـــدْ شُـــقْتُمونَا فَأَسْـــعِدوا ... ولا تُجْـــمعوا أَنْ تُـــسْهِرُونا وَتَـــرقُدوا
لَقَدْ خيطَتِ الأَجْفَانُ مِنكُمْ على الكَرى ... وجـــفني كـــحيلٌ[1] بـــالظَّلامِ مُـــسَهَّدُ
فَـــلَا تَـــدَّعوا صِـــدْقَ الوَفَـــاءِ وإِنَّـنَا ... لَأَيـــــقاظُ لَـــيْلٍ أَنْـــتُمُ فِـــيهِ هُـــجَّدُ
ولا تُـــنكِروا حـــقَّ المَشُـــوقِ فـــإِنَّما ... لَـــنَا وعـــليكم أَنْجُـــمُ اللَّـــيْلِ تَـــشْهَدُ
أَرَانَـــا سِهَـــاماً في الهَـــوى وأَراكُـــمُ ... حَـــنَايا فَمَـــا تَـــذْنُون إِلّا لتَـــبعدوا

ومنها:

تَعَاكَسَتِ الأَنوارُ مِنْ وَجْهِ غَـادَةٍ ... لَهَـا الخَـدُّ وزدٌ والخِـمارُ مُـوَرَّدُ

وَمِنْها:

تَـــغَيَّرَ في الدُّنـــيا عُـــهودي كـــلُّها ... فَـــلَمْ يَـــبْقَ كـــالمَعْهودِ مِـــنْهُنَّ مَـــعْهَدُ
فَمِـــنْ كَـــلَفي لَمْ يَـــبْقَ إِلّا تَكـــلُّفٌ ... ومِـــنْ جَـــلَدي لَمْ يَـــبْقَ إِلّا تَجَـــلّدُ
أَرَى بَـيْنَ أَيّـامي وشَـعري قَـدْ بَـدا ... لتـــعجيل إِيـــلائي خـــلَافٌ مُجَـــدَّدُ
فَقَد أَصبحتْ سُوداً وشَعري أَبـيضٌ[2] ... وَعَهْدي بهـا بِـيضاً وَشَـعْري أَسـودُ

ومنها:[3]

وأَصْبَحَ سَاداتي وَقَدْ شطَّتِ النَّـوى ... بِـــناوَبِهم والدَّارُ تَـــدنو وَتَـــبْعُدُ
مَتَى مـا أُرِدْ خَـطواً وَخَـطَّاً إِلَـيْهِمُ ... عَصَاني فَـلا رِجْـلٌ تُـطيعُ ولا يَـدُ

وَمِنْهَا في المديح يصف فَرَساً

وَطِرْفٌ هُـوَ الرِّيحُ التي كـانَ مُجْـرياً ... سُـــلَيْمانَ إِلّا أَنَّـــهُ مُـــتَجَسِّدُ

ولهُ مِنْ قصيدة فيه:[4]

أَضُمُّ عـــلى قـــلبي يَـدَيَّ مِـنَ الوَجْـدِ ... إِذا مَـا سَرَى وَهْـناً نَسِـيمُ صَـبَا نجـدِ

---

١. في نسخة م: لحبلِ
٢. في نسخة م: أَبيضاً
٣. سقطت اللَّفظة في نسخة م
٤. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٤٧٧ ـ ٤٨٦ رقم ٧٦ وقال يمدحه:

Marfat.com

وأَهْوَنُ شيءٍ أنْ أُقاسي مِنَ الجَوىٰ ... إذا مَا صَفَا عَيْشُ الأَحِبَّة مِنْ بَعْدي
خَلِيليَّ مِنْ سَعْدٍ أَلَمْ تَعْرفا[1] الهَوىٰ ... وَمَنْ لي بأنْ يهوي خليلايَ مِنْ سَعْدِ
أَقامَ[2] بأعلَى الدَّيْر فَرْداً[3] مُتَيَّماً[4] ... يُسَائِلُ عَمَّنْ حَلَّ بالأَجْرَعِ الفَرْدِ
وَنَدَّتْ[5] بليلٍ للرِّياحِ لطيمةٌ ... فَنَمَّ بِها لِلرَّكبِ نَشْرٌ مِنَ النَّدِّ
يُسَائِلُها السَّاري عنِ الجزعِ و الحِمىٰ ... وَيَنْسِبُها الواشي الى البانِ والرَّنْدِ
وَمَا خَطَرَتْ إلّا بِرَملةِ عَالجٍ ... وَلَا عَطِرتْ الّا بماشيتَيْ بُرْدِ
فَلَا تَعْجَبَا مِنْ طُولِ وَجْدي فإنَّما ... وجوديَ حَيّاً بَعْدَ أَسماء مِنْ وجدي
إذَا فَارَقَتْ رُوحي سِوَى عُلْقةٍ لَهَا ... بِقَلْبي مِنَ الذِّكْرىٰ ففي قَطْعِها فقدي
وما زلتُ مِنْ أَسْمَاءَ مُنْذُ عَلِقْتُها ... عَلىٰ حالةٍ في الدَّهرِ مَذمومةِ العَهْدِ
فإمّا على شوقٍ يُتاحُ[6] مع النَّوىٰ[7] ... وإمّا علىٰ قربٍ يُنَغَّصُ بالصَّدِّ
هلاليّةٌ تحكي الهلالَ بِوَجْهها ... إذا لَاحَ في لَيْلٍ مِنَ الفَاحِمِ الجَعْدِ
بها سُكْرُ طَرْفٍ مِنْ مُدامةِ ريقةٍ ... لِعُنْقُودِ صُدْغٍ فَوْقَ غُصْنٍ مِنَ القَدِّ
أَوَرديَّةَ الخَدَّينِ مِنْ تَرَفِ الصِّبىٰ ... ويا آبنةَ ذي الإقدامِ بالغَرَسِ الوَرْدِ
صِلِي وآغنمي شُكْراً فَما وَردة الرُّبَى ... تَدُومُ على حَالٍ ولا وَرْدَةُ الخَدِّ
فَمَالي وَمَا لِلَّهْوِ يا صَاحِ والصِّبىٰ ... على حينَ مُبْيَضِّي يَصيحُ بمُسْوَدِّي[8]
أَكلُّ آمرىءٍ صَاحَبْتُ أَخبرُ وُدَّهُ ... فَدَعْ عَنْكَ لَوْمي وآتْرُكِ النَّار في الزَّنْدِ
وَكَمْ صَاحِبٍ لَمَّا عَدَا الدَّهرُ طَورَهُ ... تَنَاوَمَ عَنْ نَصْري وَقَدْ جِئتُ أَستعدي
وَحَرَّكْته فَازْدَادَ نَوْماً كأَنَّني ... أُحَرِّك طِفْلاً يَمْرُثُ الوَدْعَ في المَهْدِ

١. في نسخة ط: تذقا
٢. في نسخة ع: أقاما وفي نسخة ل: ف
٣. في نسخة م: فردٌ
٤. في نسخة ع: والديوان مُتيّماً
٥. في نسخة م: وبدت
٦. في نسخة ط: يُباح
٧. في نسخة م: الهوى
٨. في نسخة ع: المُسْوَدّي

Marfat.com

رَمَـيْتُ بِـعَيْني في عـيونِ نُجـومها[1] وهُنَّ خيَاري مِنْ صِـحاحٍ ومِـنْ رَمْـدِ
إلىٰ أَن حَدَا[2] الَّـليل الكـواكبَ سُـحْرَةً وأَشْـبَهَ عِـقْدَ الغَـادَةِ الثَّـغْرُ في البَرْد
وقـامَ عـمودُ الصّـبحِ[3] وَسْـطَ سُرادَقٍ مِنَ اللَّيْلِ فَوْقَ الشَّرقِ؛ والغربِ مُمْتَدّ[4]
وَلَاحَتْ مـع الصُّـبْح الثريَّـا كأَنَّهـا صَـنيعُ يَدٍ بَـيْضَاءَ مِـنْ مُـبتغىٰ حَمْـدِ
وَكَـمْ لِسـديدِ الدَّولَـةِ القَـرْمِ مِـنْ يَـدٍ سَرَتْ مِـثْلُها مِـنْهُ إِليَّ مَـعَ البُـعْدِ[5]
أَخُو كَـرَمٍ كـالشَّمْسِ في فَـلَكِ العُـلىٰ[6] وكـالغُرّةِ البـيضاء في جَـبْهَةِ المَجْـدِ
وكـم جَـادَ بـالدُّنيا عـلى الدّيـنِ كَـفُّهُ وأَضْـبَحَ يجـني عَـفْوُهُ جمـرةَ الحـقدِ
وَيَـغْلبُ جَـهْلَ الجَـاهِلين بِحـلْمِهِ ولا طِبَّ حـتّى يـدْفَعَ[7] الضِّـدُّ بـالضِّدّ

ومنها يصف أنَّه أرسلهُ أمير المؤمنين:

حَـبَاهُ أمـيـر المـؤمنين لِـنُصْحِهِ بِـضافيةِ النُّـعْمىٰ وصـافيةِ الوُدّ
فَـإِنْ يَكُ كـالإسكندرِ المـلكِ عَـزمه فَمَسْـعاهُ مِـنْ دُونِ الحـوادثِ كـالسَّدّ
أَيـامَنْ سكـونُ الأرض[8] مِـنْ حـركاتِهِ فـالمطاياهُ قَـرارٌ مِـنَ الوخْـدِ[9]
ومـا حَسُـنَ النَّـيْروزُ إِلّا لأَنَّـهُ أَجَعـدَّ طُـلُوعاً فـيهِ وَجْـهُكَ بـالسَّعْدِ
ولا أَعـبقَ[10] الوَرْدَ الرَّبـيعُ و انّمـا بَـنَائُك أَهـدىٰ عَـرْفَ عُـرفِكَ للـوردِ
بِيُمْنِكَ[11] عَادَتْ جِـدّةُ الأَرضِ بَـعْدَ مَـا غَدَا الرَّوض حِيناً وهو كالرَّيْطَةِ[12] الجَرْدِ
وحَـلّتْ[13] عَـلَيْها عِـقْدَها كـلُّ مُـزْنَةٍ كثيرةِ ضِـحْك البرق مِـنْ ضَـجَّةِ الرَّعْـدِ
وَغَـنَّى حَمَـامُ الأَيكِ والغـصن مُـنْتشٍ بكأسِ الصَّـبا والقَـذْرُ يـلعبُ بـالنَّرْدِ

---

١. في نسخة م: محوفها
٢. في نسخة م: حدّ
٣. في الديوان: الفجر
٤. في نسخة م: يمتد
٥. في الديوان: على البعدِ
٦. في الديوان: العلا
٧. في نسخة م: تدفع
٨. في الديوان: الملك
٩. في نسخة م: الوجد؛ والبيت ساقط في نسخة ط
١٠. في نسخة م: ولا أَعين؛ وفي الديوان: وما أعبق..
١١. في نسخة م: يمينك
١٢. الريطة: الملاءة
١٣. في نسخة م: وكلّتْ

Marfat.com

ومنها:

فَتَىً كيفَ[1] ما قَلَّبْت أَمري نَاظراً ... أَرَىٰ عِنْدَهُ قلبي واحسانه عِنْدي
وكم قدراً وافداً إلىٰ البحرِ سائراً ... وما سَمِعوا بالبَحْرِ سَارَ إلىٰ وَفْدِ
وَزَارَتْ بِلَا وَعْدٍ أَيادِيهِ زَوْرَةً ... فكيفَ إذا مانحنُ زُرْنَا على وَعْدِ
أَرَى النَّاسَ مِنْ هَزلٍ وَهُزْءٍ ولا أَرى ... سِوى واحدٍ قَدْ فَازَ بالجِدِّ والجَدِّ
خَلَا الدَّهرُ مِنْ سَمْحٍ وجُدْتَ تكرّماً ... فَحُزْتَ جَميعَ الحَمْدِ بالفرضِ والرَّدِّ
وأَعظمُ مِمَّا نِلْتَ ما سَتَنالُهُ ... فَبَدأُ أَلفٍ حِينَ يُحْسَبُ[2] مِنْ فَرْدِ

ولهُ مِنْ قصيدة:*

نَفَرٌ تَحْسَبُ العَشِيَّ ضُلُوعاً ... لَهُم الدَّهرَ والدّروعَ جُلُودَا
كلُّ ذِمْرٍ يُطاولُ الرِّيحَ[3] باعاً ... فَهْوَمَا إن يصيدُ الّا صِيدا
وغُلامٍ إذَا بَدا فَوْقَ مُهْرٍ[4] ... خِلْتَهُ فَوْقَ مَتْنِهِ مَوْتُودَا

وَمِنْهَا:

كَمْ على النُّجْبِ مِنْ معاشر أَنجا ... بٍ يَقُودُونَ للمَطَالِبِ قُودَا
والمَطَايا نواجِلٌ[5] قَدْ طَوَتْها آلـ ... ـبِيْدُ ضُمْراً مِمَّا طَوَيْنَ البِيدَا
حَامِلاتٌ إلىٰ ذُرَاهُ وُفُودا ... في ذُرَاهَا أَوْ راجِعَاتٌ وُفُودَا
نَظَمُوا العِيسَ في الأَزِمَّةِ نَظْم الدُّرِّ ... في السِّلكِ نُضِّدَتْ تَنْضِيدا
جَعَلُوهَا قلائدَ البِيدِ لا يُخْـ ... ـلُونَ مِنْهُنَّ[6] جِيدهَا تقليدا
كلَّما أَلْقَتِ[7] الفلاةُ عُقُوداً ... في ذُراها مِنْهُم كَسَوْها عَقُودا

١. في الديوان: كيفما
٢. في نسخة م: حسب، وفي نسخة ع: حسن
*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٤٩٩ ـ ٥٠٩ وقال نسخة أيضاً
٣. في نسخة م: الرّيح
٤. في نسخة ط: قهر
٥. في نسخة ط: محاحل
٦. في نسخة ط: فيهنّ
٧. في نسخة م: ألفت

Marfat.com

وإذَا أَبـــدوْا إليـــه أَعَـــادُوا صَـــدَراً لَـيْسَ يَـنْقَضي وَوُرُودَا
فَـتَراهُـمْ كأَنَّهُـم[1] نَـفَسُ الحـ ـــيِّ دَوَامـاً مُـرَدِّداً تَـرْديدَا
قـــاصِدي مـاجدٍ إذا قَـصَدُوهُ بَـــلغوا مِـــنْ نَـوَالِهِ المَـقْصُودَا

ولهُ في العذار*:

مَا زَالَ سَهْـمُ اللَّـحظِ يَجْـرَحُهُ حـتَّى تَـضَاعَفَ فَـوْقَهُ الزَّرَدُ
ومِنَ العَجَائبِ والهَوىٰ عَـجَبٌ جَمْـرٌ يَـبيتُ يُـذيبهُ البَرَدُ

ولهُ مِنْ قصيدةٍ في ابن الأَنباري الكاتب**

يَاآبنَ عَبْدِ الكَرِيمِ يَا مَـنْ غَـدَا عِـقْـ ـــداً مِـنَ المكـرماتِ والدَّهْـرُ جـيدُ
بكَ أَمْسَتْ ليـلاتيَ السُّـودُ بِـيضاً في زمـانٍ أَيّـامُهُ البـيضُ سُـودُ
أَنَا أَشكو إليك يا مُشتكى الأَحـرارِ[2] دهـــراً في خُـــلْقِهِ تـــنكيدُ
قَـبَضَتْ خُـطوتي[3] الهُـمومُ فَمِـنْ قَـلْبي لرجـلي في مـنزلي تَـقْيِيدُ
وَعَـــلى أَنَّـني أُقِـلُّ حُـضُورِي فَـلَكَ القَـصْدُ بـالهَوىٰ والقَـصيدُ
وفِـــرارِي إليكَ إنْ رابَ يـــومٌ وبِـهـلالي عَـلَيْكَ إنْ جَـفَّ عُـودُ
لَكَ شُكْـرِي وَلَـيْسَ كـلُّ لِسَـانٍ نَـاشِرٍ شُكْـرَ مِـثْلِهِ مَحْـمُودُ
شَمِـلَ الغَـيثُ كـلَّ عُـودٍ بِسُـقْيَا هُ ولكـن مـا طـابَ الّا العُـودُ

ولهُ مِنْ قصيدةٍ*** طويلةٍ تقرأ بأَربعة أَوزانٍ في القاضي بفارس أَولها:

صَبٌّ مُقِيـمٌ سائِرُ ـ فُؤادهُ طَوْع الهَوَى ـ مع الخَليطِ المُنْجِدِ
غائبُ قلبٍ حَاضِرٌ ـ ودادُهُ لِـمَـنْ نَأَى ـ في عَهْدِهم والمَعْهدِ

---

١. في نسختي ط،ع: كـأَنَّه
*. وردَ البيتان في ديوانه ـ نقلاً عن الخريدة ٢/٥١٢ رقم ٨٦
**. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٥١٢ ـ ٥٢٧ ومطلعها:
أَنْتَ للعيدِ، وهو للنّاسِ عيدُ صَاحِبٌ مُسْعِدٌ ويومٌ سَعِيدُ
٢. في نسخة ط: الأَحزان
٣. في الديوان: خطوي.
***. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٥٢٧ ـ ٥٤٣ رقم ٩٠ قالها يمدح عماد الدين أبا محمد طاهر بن محمد.

Marfat.com

ومنها في وَصْفِ الربيع:

وَافَى رَبِيعٌ باكرٌ ـ أَجْنَادُهُ حتَّى قضىٰ[1] ـ سُلْطان بَرْدٍ مُعْتَدِ
أَسْلَفَ وَهْوَ تَاجِرٌ ـ عِهادُهُ تجري[2] الثرىٰ ـ اللّؤلؤ بالزَّبَرْجَدِ

ومنها في وصف الشقيق:

وللشَّقِيق نَاظِرٌ ـ سَوَادُهُ قد آرتوى ـ بلا اكتحالِ إثْمِدِ
وَسْطَ الرَّبايا[3] حائرٌ[4] ـ سَوَادُهُ مما بكى ـ بِدَمْعِ[5] عينٍ[6] أَزْمَدِ
بَلْ هَوَ خَدٌّ نَاضِرٌ[7] ـ وقَّادَةٌ لمّا التظى ـ زِينَ بِخَالٍ أَسْوَدِ

وفي المَدحِ:

للدِّينِ مِنْهُ النَّاصرُ ـ آستنجادهُ إذَا دَعَا ـ غَدَاةَ خَطْبٍ[8] مُوبِدِ[9]
قاضي القضاةِ طَاهِرٌ[10] ـ عِمَادُهُ خدنُ العُلى ـ النَّدْبُ أَبو مُحَمَّدِ
سَحَابُ جُودٍ مَاطِرٌ ـ تِلَادُهُ نَهْبُ النَّدى ـ بحفْظِ[11] مَجْدٍ مُتْلِدِ
إنْ جَارَ[12] خَطْبٌ جَائِرٌ ـ فعادُه عَقْدُ الحبُى ـ لحلِّ[13] كُلِّ عُقَدِ
رأيٌ وحزمٌ ظَاهِرٌ ـ سَدَادُهُ إذا قَضَى ـ بِفَيصلٍ في مَشْهَدِ

(قافية الرّاء)

ولهُ على قافية الرّاء مِنْ قصيدةٍ[*]

---

١. في الديوان: حينَ مَضَى
٢. في الديوان: تجر
٣. في نسخة ع والديوان، الدّماء
٤. في نسخة ط: حائر
٥. في الديوان: يدير
٦. في نسخة ع: طرف
٧. في نسخة ط: ناظر
٨. في نسخة ط: حظ
٩. البيت ساقطاً في نسخة ط
١٠. في نسخة ط: ظاهر
١١. في الديوان: لحفظ
١٢. في نسخة ط: جل
١٣. في نسخة م: بحلّ

* ورد القصيدة في ديوانه ٢٨٣ ـ ٢٩٣ و ٣٦٤ ـ ٣٦٥

Marfat.com

في الإمام المستظهر بالله ـ نَقَلْتُها من خطه[1]:

لَـوْ لَا طُـرُوقُ خَـيَالٍ مِـنْكَ مُـنْتَظِرٍ ... يُـلِمُّ بِي رَاقِـداً مـا سَـاءَنِي سَهَـرِي
وإِنْ خَلَتْ منكَ عَـيْنِي حـينَ تُـسْهِرُها ... فَلَيْسَ يُخْلِيكَ طُولُ الوَجْدِ مِن فِكَـرِي
تَحُـلُّ فِي نَـاظِرِي إِنْ زُرْتَـنِي أَبَـدَاً ... عِـزّاً وفِي خَـاطِرِي إِنْ أَنْتَ لَمْ تَـزُرِ
يَا مَنْ غَـدَا فـرط حُـبِّي وَهْـوَ يَحْمِلُهُ ... عَـلى البَـصيرةِ مِـنِّي أَو عـلى البَـصَرِ
إِنْ تَـغْشَ طَـرْفِي وَقَـلْبِي نَـازِلاً بِهِـمَا ... فـالطَّرْفُ[2] والقَـلْبُ كـلُّ مَـنْزِلُ القَـمَرِ
إِنْ يَطْرُقِ الطَّيْفُ عـيني وَهْـيَ بـاكـيةٌ ... فَالبَدْرُ في الغَيْمِ يَسْري وهـو ذُو مَـطَرِ
عمْرِي لَقَدْ سَحَرَ الأَبْصَارَ حـينَ سَرىٰ ... بَـذْراً ولَمْ يُـرَ لَمَّـا زارَ فِي سَـحَرِ
فَمَـرَّ مِـنِّي بـغُمْضٍ كـانَ جَـاءَ بـهِ ... وَقُمْتُ أَبكـي بِـدَمْعٍ عِـنْدَها دُرَرِ
كأَنَّ جَـفْني إِكـراماً لِـزَائِـرِهِ ... أَمْـسَى عَـلَى قَـدَمَيْهِ نَـاثِرِ الدُّرَرِ
تَحِـيَّةً مِـنْ عَـرَارِ[3] الرَّمْـلِ وَاصِـلَةً ... والرَّكبُ يـطلعُ مـن أَعـلام ذي بَـقَرِ[4]
وَلَـيْسَ بـالرِّيحِ الَّا أَنَّهَـا نَسَـجَتْ ... عَـلى مَسَـاحِبِ ذيـلٍ بـالحِمى عَـطِرِ
كَـمْ زُرتُهُـمْ وحُمَـاةُ الحَـيِّ مـانعةٌ ... للـبِيضِ بـالبيضِ أَو للسُّـمْرِ بـالسُّمرِ
أَرْمِـي إِلَـيْهِم بِـطَرْفِ العَـيْنِ أَقْسِـمُهُ ... بَيْنَ الرَّقـيبِ وَبَـيْنَ الإِلْـفِ مِـنْ حَـذَرِ
كَـعَيْنِ ذي ظَـمَإٍ أَمْسَتْ مُـعَاينةً ... لِـلْمَاءِ سَـاعةَ لا وِردٍ ولا صَـدَرِ
للهِ خَـيْلُ بكـاً تَجْـري صَـوَالِجُـهَا ... أَهْدَابُ عيني؛ وَقَطْرُ[5] الدَّمـع كَـالأُكَـرِ
تَخَـدُّ حَـلْيَةَ خَـدِّي كـلَّما ذَكَـرُوا ... مِـنْهَا سَـوابِـق مـا تَـنْفَكُّ فِي حُـضَرِ
والجَـوُّ كـالرَّوضةِ الخَـضْراءِ مُـعْرِضةً ... لِـناظري؛ والنّـجومُ الزّهـرُ كـالزُّهَرِ
واللـيلُ كـالرَّايَـةِ السَّـوداءِ قَـدَّمَهَا ... للـصُّبْحِ خَـيْلٌ[6] تُـرَى مـبْيَضَّةَ الغُـرَرِ

---

١. العبارة ساقطة في نسخة ط
٢. في نسخة ط: والطَّرْفُ. والطَّرْفُ والقلب: كوكبان ـ راجع الديوان ٢/٥٥٦
٣. العرار: نبت طيب الرائحة
٤. ذي بقر: اسم مكان
٥. في نسخة م: وَقَطْعُ
٦. في نسخة م: خير

Marfat.com

يحكي[١] لواءَ بـني العَبَّاسِ يَـوْمَ وَغـىً إذَا بَـدَا، وجـيوشُ التُّرْكِ في الأَثَـرِ

ومنها:

لا يَعْجَبَنَّ[٢] مُلُوكُ الأَرضِ حينَ غَدَوْا[٣] وآسْمُ[٤] السَّـوادِ لَـدَيْهم رَايَـةُ الظَّـفَرِ
لوْ لمْ يكُـنْ وأَيَـادي اللهِ[٥] سَـالِفَةٌ هـذا الشـعارُ مَـعَ الأَقْـلَاكِ لمْ تَـدُرِ

ومنها:

رَاعٍ يَـبيتُ عـلى قـاضي رَعـيَّتِهِ فـؤادُهُ كـجنَاحِ الطَّـائرِ الحَـذِرِ
مَحَـاسِنُ السَّـلَفِ المَـاضِينَ كُـلّهُمُ مجموعةٌ فيه جَمْعَ القَطْرِ في الغُـدُرِ
مَـلْكٌ، إذَا قَـدَّرَتْ أَمْـراً عَـزَائِمُـهُ وَافَى مَعَ القَدَرِ الجَـاري عـلى قَـدَرِ
إذَا تَلاقَتْ لهُ يَوْماً قَـنىً[٦] وعِـدىً[٧] أَجْلَيْنَ عَنْ مِزَقٍ مِنْها وَعَـنْ كِـسَرِ
مِنْ كلِّ كَعْبٍ لَهَا بالكعبِ مُخْتَلَطٌ[٨] وكلِّ صَدْرٍ لَهَا في الصَّدْرِ[٩] مُـنكَسِرِ

وَمِنْهَا:

خَـليفةَ اللهِ صَـفْحاً عَـنْ أَخِـي زَلَـلٍ فَـذْحُ مِـثْلِكَ شَيءٌ لَـيْسَ في القَـدَرِ
لِغَيْرِكَ الدَّهْرَ قوْلي إنْ مَدَحْتُ أَصِخْ[١٠] وَعِـنْدَ مَـذْحِكَ قَـوْلي كـلُّه: اغْـتفِرِ
إنْ لمْ تُـعِذْ نَـظَراً فِـينَا بِـعَيْنِ رِضـاً لمْ يخلُصِ الصَّفو لي يَـوْماً مِـنَ الكَـدرِ

وقال مِنْ قَصِيدةٍ في الإمام المُسْتَرْشِد ابن المُسْتظهر سَنة عِشرين وخمس مائة مطلعها في الشيب:

أَمَّا الغَزَالُ الذي أَهْـوىٰ فَـقَدْ هَـجَرا أَنْ عَادَ رَوْضُ شَـبَابي مُـبْدِياً زَهَـراَ
فَـهَلْ سَمِـعْتُم بـظبيٍ في مَـرَاتِـعِهِ إذا رأىٰ زهَـراً في رَوْضَـةٍ نَـفَرَا
قَدْ كُنْتُ سَارِقَ عَـيْشٍ غَـيْرَ مُـفْتَكِرٍ مِنْ تَحْتِ ليـلِ شَـبَابٍ كـان مُـغْتكرا

١. في نسخة ط: تحكي
٢. في نسختي ط، ع: لا تعجبن
٣. في نسختي ط، ع: حين غدا
٤. في نسخة ه: سقطت لفظه
٥. في نسخة ط: أيادي الدهر
٦. في الديوان: قناً
٧. في نسخة ط، والديوان: وغداً
٨. في نسخة ه: مختلط
٩. في نسخة ع: في صدر
١٠. في نسخة ط: أصخ

Marfat.com

فَـالآنَ أَقْـرَ ذاكَ الليلُ مِنْ كِبَرٍ فَعُذْتُ عَنْ سَرقِ اللَّذّاتِ مُنْزَجِرَا
عُلُوُّ سِنٍّ ضَحَى رَأسي لهُ عجلاً والظلُّ مَهْمَا تَعَالَتْ شَمْسُ آنْحَسَرَا
نَضَا رِدَاءَ سَوَادٍ كنتُ لابسَهُ[1] فَانْظر بأيِّ شعارٍ فَجَّعَ الشَّعَرَا
وَشِبتُ فَاحْتَجَبَتْ عَنّي الحِسَانُ قِلىً وَكَانَ مِنْهُنَّ طَرْفي يجتلي صُوَرَا
إذَا بَيَاضٌ أَفَاتَ المَرْءَ رؤيةَ مَنْ يَهْوىٰ فَسِيَّانِ شَعراً حلَّ أو بَصَرَا

ومنها:

يا قَاتَلَ الله بَذراً لَسْتُ أَذْكُرُهُ إلّا تَرَقْرَقَ دَمْعُ العَيْنِ فَابْتَدَرَا
بَذرٌ[2] سِدادُ طريقِ الدَّمعِ مَطْلَعُهُ في نَاظِري فَمَتىٰ ما غَابَ عَنْهُ جَرَى
لِثامُهُ مِثلُ غَيْمٍ حَشْوُهُ بَرَدٌ يَشِفُّ[3] مِنْ بُعْدٍ عَنْهُ وما حُدِرَا[4]
كأَنَّما سَكِرَ العَيْنانِ مِنْهُ بِما تَقُولُ[5] في فيهِ مِنْ أَصْداغِهِ عُصِرَا
تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ إلّا قَساوتهُ على الأَنامِ وألّا قَتْلُهُمْ هَدَرَا
كأَنَّه صَنَمٌ أَهْدَى الحياةَ لهُ رَبُّ العِبادِ وأَبْقىٰ قَلْبَهُ حَجَرَا
ليْلي وَعَيْني لا أدري لفرقتهِ أَجُفْحُه طالَ لي أَمْ جفنُها قَصُرَا
كأَنَّ جَفْنَيَّ طُولَ اللَّيلِ مِنْ أَرَقٍ على حَجَّاجي بالأَهداب قد سُمِرَا
أَوِ الإمام غَداةَ العَرضِ حينَ غَزَا تَقَاسَمَتْ صُبْحَ ليلي[6] خَيْلُهُ غُرَرَا
لَمّا تَجَلَّتْ مِنَ الزَّوراءِ طالعةً تَحْتَ الفَوَارِسِ مَرْحىٰ تَنْقُضُ العُذَرَا
سُودٌ بُنوداً وبيضٌ أَوْجُهاً طَلَبَتْ عِدىً[7] لِتَخْضِبَ حُمْراً مِنْهُم السُّمُرَا

ومنها:

لَمّا أَطَالَ الطُّلىٰ قَومٌ إلىٰ فِتَنٍ لمْ يُمْهِلِ السَّيفُ حتّىٰ قَصَّرَ القَصَرا[8]

---

١. العبارة ساقطة في نسخة ع
٢. في نسخة م: بدراً
٣. في نسخة م: يَسِفُّ
٤. حُدِرَا: أُنْزِلَ الى الأَسفل
٥. في نسختي ط؛ والأصل، ن: يقول
٦. في نسخة م: لي
٧. في الديوان: عِداً
٨. القصر: الأَعناق

Marfat.com

ضَرْبــاً إلَى الأَرْضِ للـتَّقبيلِ راغِـمة تلقي الثُّـغورَ[١] وَطَـعْناً يَـنْظمُ الثَّـغْرَا[٢]

وَيَصف السّهام:

وَرَشــقة تَخْـطِفُ الأَرواحَ صَـائِبَةً بِمَّــا[٣] تُـطايِرُهُ نـارُ الوَغـى شَرَرَا
لِلْمارِقينَ مِـنَ الدِّيـن الّـذين طَـغَوْا بالمارقاتِ[٤] مِنَ النّبع[٥] الذي انأطَرَا[٦]
تَجَــنَّحُوا بِــسهامٍ[٧] في جــنوبِهم لَوْلاَ وشيكُ الرَّدى طَارُوا بها حَذَرَا
لَمْ يأمَـلِ النَّـسْرُ قَـتْلاهُمْ مُشـاركَةً لمَّا عَلَا شِلَوهُم مَنْ رِيشهُ اشـتكرَا

ومنهـا يذكر خلفاء بني العباس على الولاء وَيعدّهم جميعاً[٨] وانَّ المسـترشد التـاسع والعـشرون من الخلفاء:

لَــقَدْ رأى[٩] الله مــا أَبْـدىٰ خـليفته وما أَعَادَ مِـنَ العَـدْلِ الَّـذي اشْـتَهَرَا
خــلافةً رَشَّــحَتْهُ السَّــابقونَ لهــا وراثةً قَدْ نَفَوا عـن صَـفْوها الكـدَرَا
وَدَرَّجَــــتْهُ إليهــا أَوَّلونَ[١٠] دَعَــوْا للــــمؤمنينَ فَــذَادوا عَــنْهُم أَمَــرَا
سَــفَّاحُهُمْ بَـعْدهُ المـنصور يَـتْبَعُهُ الـ ــمَهْديُّ؛ وآثْـتَنَى الهَـادي لهُ الأَثـرَا
ثُمَّ الرَّشــــــيدُ وإبْــــنَاءٌ لهُ نُجُبٌ ثَــلاثَةٌ للــهُدى؛ أَعْــزِزْ بِهِـمْ نَـفَرَا
أَمِــينُ مُــلْكٍ وَمأْمــونٌ ومُــعْتَصِمٌ وَوَاثِــقٌ وكَــفَى فَــخْراً لِمَـنْ فَـخَرَا
وَمَــــنْ تــوكَّلَ فِــيمَا قَــدْ تَــقَلَّدهُ وَمَــنْ دَعَــوْهُ لديـن اللهِ[١١] مُـنْتصرَا
وَالمســــتعينُ لهُ المُــعْتَزّ مُــرْتَدِفٌ والمُــهْتَدي بــالإلهِ المُـرْتَضَى سِـيَرَا
وَقَــــامَ مُــعْتَمدٌ يَــتْلُوهُ مُــعْتَضِدٌ ومُكْــتَفٍ مُــعْقِبٌ للــمُلْكِ مُـقْتَدِرَا

---

١. في نسخة م: ملق النغور
٢. في نسخة م: الشعراء النغر: جمع نغرة: نقرة النحر فوق الصدر
٣. في نسخة م: فما
٤. في الأصل: ن. وفي نسخة ط: المارقات
٥. في نسخة م: عن النبع الذي
٦. في نسخة م: انطرا وفي نسخة ط: أنطرا
٧. في نسخة م: بهار
٨. اللفظة ساقطة في النسخ الأخرى والمذكور
٩. في نسخة ط: أرى
١٠. في نسخة ط: الأولون
١١. في نسخة الأصل: ن. ومن لدعوة دين الله مُنتصرا

Marfat.com

والقـــاهر العَـدْل؛ والرَّاضي، ومُـتَّقِياً ... فَاذْكُرْ؛ ومُسْتكفِياً مِنْ بَعْدِ مَنْ ذُكـرَا
ثُمَّ المُـطيعُ يَـليهِ الطَّـائِعُ آخـتُتِمَتْ ... عَـلْيَاهُ بـالقادِرِ الكـافي إذِ آقْـتَدَرا[1]
وَقَـــائِمٌ قَـدْ تَـلاهُ مُـقْتَدٍ سَـبَقا ... أَيَّـامَ مُسْـتَظْهِرٍ بـاللهِ قَـدْ ظَـهَرَا
خَـلائفٌ نُـظِمُوا في سِـلْكِ دَهْـرِهِمُ ... ونُورُ وَجْهِك مِنْهُمْ في المـنون[2] سَرَى
عِـشْرُونَ يَـتْبَعُها[3] مِـنْهُمْ ثمـانيةٌ ... كـانوا المَـنَازِلَ والمسـترشدُ القَـمَرَا
إنِ آسْـتَسَرُّوا[4] وراءَ الحُـجْب آوِنَـةً ... فَـقَدْ شَـفَى[5] العـينَ إهْـلالٌ لهُ بَهَـرَا[6]
فَـازْقَبْ نَمَـاءً مِـنَ الإقبالِ مُـتَّصِلاً ... وَدَوْلَةً سَـوْفَ يـغنى[7] دَهـرَها عُـمُرَا

ومنها يَصفِ الشَّقَائق:

خَـــليفةُ اللهِ جَـــلَّلْتَ الوَرىٰ نِـعماً ... أَلا؛ فَـــلا لَـــقِيَتْ أَيّـامُكَ الغِـيَرَا
هَبْ للثَّرىٰ نظرةً تَـرْمي بِهَـا لِـثَرىٰ ... هَـــامَ الرُّبىٰ بِـرِدَاءَ النّـورِ مُـغْتَجِرَا
لَمَّـــا تَـــبَاشَرَ إصْـبَاحاً شَـقَائِقُها ... بأنْ[8] نُـصِرْتَ[9] وَكـانَتْ قُمْصُها حُمُـرَا
رَدَّتْ علَى الأَرْؤُسِ الأَذيالَ مِنْ طَرَبٍ ... لخَـلْعِهِنَّ[10] عَـلَى مَـنْ بـلَّغَ الخَـبَرَا
مَنْ فَـرَّ مِـنْكَ يجـوبُ الأَرضَ مُـنْهَزِماً ... يَـــزْدَادُ وِزْراً ولكـــنْ لا يَـــرىٰ وَزَرَا
في الشَّرقَ والغَرْبِ لا يفضي الى سَـعَةٍ ... ذو الذَّنْبِ إلّا إذَا مـا كُـنْتَ مُـغْتَفِرَا

ولهُ مِنْ قصيدةٍ* في الوزير أَنوشروان**

خَيَالُكَ مِنْ قَبْلِ الكـرىٰ طَـارِقي ذِكْـرا ... فَـفِيمَ الْـتزامـي للكـرىٰ مِـنَّةٌ أُخْـرَى

---

١. في نسخة م: إذَا قَدَرا
٢. في نسخة م: المسون؛ الديوان: السنون
٣. في نسخة ط: تتبعها.
٤. في الديوان: اسْتَسَرَّ
٥. في نسخة م: يشفى الله
٦. في الديوان: بَدْرَا
٧. في الديوان: شفنى
٨. في نسخة م: فإن
٩. في نسخة ط: نظرت
١٠. في الأصل، ن، ع: يَخْلَعُهُنَّ

*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٥٩٢ ـ ٦٠٢ رقم ١٠٤
وقال يمدح شرف الدين أَنوشروان بن خالد؛ الوزير

**. في الأصل: وقال أَيضاً في الوزير أَنوشروان.

Marfat.com

غَـدَا شَـخْصُكم في العَـيْنِ مِـنّي قـائماً[1] فَمِــنْ نمَّةِ الوَاشِي بكـم آخـذُ الحَـذْرَا
فَــوَ اللهِ مــا ضَــمّي الجـفونَ لِـرَقْدَةٍ ولكــنْ لِأَلْــقي مِــنْهُ دُونَكُــمُ سِـتْرَا
وَمَنْ لي بِكـتْمانِ الّـذي بي مِـنَ الهَـوى ومِـنْ تُهَـمِ الأَعْـدَاءِ إِنْ رُمْتُ أَنْ أَبْـرَا
ومِــنْ نَــار قــلبي لوْ تَـرَامَتْ شَرَارةٌ إلى الأُفْــقِ لَــيْلاً رَدَّ فَــحْمَتَهُ جَمْــرَا
أَبـيتُ نَـديمَ النـجم[2] مِـنْ كَـلَفي بكـم وإِنْ لمْ أُعاقِر غَـيرَ كأسِ الهـوى خَمْـرَا
وتسْــحَرُ لي سِــحْرَ المُـقَنَّعِ مُـقْلَتي فَـتَطْلَعُ لي بـاللّيلِ مِـنْ طَـيْفِكم بَـدْرَا
فَمَــا رائــعي واللَّــيل يَــقْضي ذِمـاءَهُ مِــنَ الصُّـبْح الّا نَـفْثَةٌ تُـبْطِلُ السِّـحرَا
ولله مِــــنْ عُــــلْيَا عَــقيلٍ عَــقيلَةٌ إِذَا رَحَــلَتْ كــانَ الفـؤادُ لَهَـا خِـدْرَا
حَكَىٰ ثَغْرُهَا عِقْداً فَإِنْ أَخْـصَرَ النَّـدىٰ قلائدها[3] صُبْحاً حكـىٰ عـقدُهاالثـغرَا
وَفَــتَّانَةٍ صَــاغَتْ سَـلاسلَ صُـدْغِهَا قُيُودَاً (على أَعدادِ عُشَّـاقِها الأسرَى)[4]
تَــبَسَّم عَــنْ دُرٍّ تَكَــلَّمَ مِــثْلَهُ فَــلَمْ أَرَ أَحْــلَى مِــنْهُ نَـظْماً ولا نَـثْرَا
خَــليلَيَّ عُــوجَا اليـومَ نَسْأَلْ بـوجْرةٍ عَــنِ الظَّــبْيةِ العَـفْراءِ كُـثْبَانها العُـفْرَا
وَلَا تَأْمَــنَا غَــيْرَ أَنْ أَصْــبَح دُونَهـا ببيضٍ وَسُمْرٍ يكْنُفُ[5] البـيضَ والسُّـمْرَا
وَمَــــا هِــــيَ الّا طَــوْفَةٌ بِــفِنائِها فَمِنْ نَـاظِرٍ شَـزْراً ومِـنْ طَـاعِنٍ شَـزْرَا
وَفي الحَــيِّ[6] إِنْ زُرْنَــا ذَوَاتُ غَـدَائرٍ تُــغادِرُ غُــذْراً في الخُـدودِ لَـنَا غَـذْرَا
وغُــرِّ الثَّــنايا[7] يَحْسَبُ القَــوْمُ أَنَّهـا أَتَتْهُم فَـقَالَتْ وَهْـيَ صَـادِقَةُ البُـشْرَى
إلى شرفِ الدِّيــــن الوِزَارَةُ أُنهـيتْ[8] فَــــرَدّوا لَهَــا الأَفْــوَاهَ مملوءةً دُرَّا

١. في نسخة ط: غائماً
٢. في نسخة ط: نديم النجم
٣. في نسخة م: فلابدها
٤. في الأصل: على عشاقها في الهوى الأسرى. وفي نسخة ع: على عشاقها الأسرى وفي نسخة ط: على عشاقها الأسرى.
٥. يكنف نصوب
٦. في نسخة ع: وبين في الحي
٧. في الأصل ونسخة م: وغرائبه
٨. في نسخة م: انتهتْ

Marfat.com

تــرىٰ صَــدْرَهُ بَحْــراً وأَنْمُـلهُ حَــياً ... وأَخْــلاقَهُ رَوْضــاً وآدابَــهُ زَهْــرَا
وحُسْــنَ ثَـناءِ النَّـاسِ في كـلِّ نَـدْوَةٍ ... نَسـيماً تَهَـادي السَّــامعون لها شَرَا[1]
تَوَلَّى الورىٰ جُوداً[2] وَيَأساً فلم يَدَعْ ... لَهُــمْ في يَــدِ الأيَّــامِ نَــفْعاً ولا ضَرَّا
وَمِـنْ عَـجَبٍ أَن يَـعْبُدَ الدَّهـرَ مَـعْشَرٌ ... وَقَدْ أَبْصَروا المَـوْلَى الذي اسْتَعْبَد الدَّهرَا

ومنها:

لَقَدْ عَادَ نُوشَرْوَانُ والعَدْلُ للـوَرىٰ ... علىٰ حينَ نُوشروانُ والعَدْلُ قَدْ مَرَّا
حكَى الدَّهرُ بَيْتاً صَاغَهُ اللهُ وَاحِـداً ... وَرَدَّ لِإِبـداعٍ عَـلَى العَـجْزِ الصَّـدْرَا

ومنها:

يَــدُلُّ عَــلَيْهِ الطَّــارقينَ آعْـتِيادُهُمْ ... زِيــارتَهُ والطَّــيْرُ لا تَجْـهَلُ الوكْـرَا
تَرَى الأَرضَ سِفْراً مِنْ سطورٍ وُفودهِ ... إِليهِ وَمِنْ حيث التـفتَّ تَـرىٰ[3] سِـفْرَا
إِذَا بَــلَّغتهُ العــيسُ وَفْـداً تَـبَادَرَتْ ... مَـنَاسِمُها[4] لَثْمــاً مَــبَاسِمُهُمْ[5] شُكْـرَا
طَــويتُ[6] إليــه للــفَلَاةِ صــحيفةً ... تَخَالُ مَطَايَا الرَّكْبِ في بَـطْنِها سَـطْرَا
لوْ اَنَّ الفَـلَا[7] أَضـحىٰ كـتاباً لدارسٍ ... لأَبـهلاهُ إِدْمَــاني له الطَّـيَّ والنَّـشْرَا

ومنها:

وَلِـي مِـقْوَلٌ قـد كـان عَـصْرَ شَـبِيبَتي ... حُسَاماً وَحُسْـنُ القَـوْلِ في مَـتْنِهِ أَثْـرَا
وَقَدْ شَابَ شَعْري شَـابَ شِعري وَخَانني ... لِــرَيْبِ زَمَــانٍ شَــاغِلٍ مِـنِّيَ الفِكْـرَا
فَمَنْ لي بِمُلْكي مِنْ فُرُوعٍ[8] و مِـنْ غِـنىً ... خِضَابينِ حتَّىٰ أَصْـبُغَ الشَّـعرَ والشِّـعْرَا

ومنها:

---

١. في الديوان: لهُ نشَرا
٢. في نسخة ط: جاداً و بأساً
٣. في نسخة ط: تَرَا
٤. في نسخة ع: مياسمها، وفي الديوان: مباسمهم
٥. في الديوان: مناسمها
٦. في نسخة م: طيت
٧. في نسخة ط: الفلى
٨. في نسخة ع: فَرْعٍ؛ وفي نسخة ط والديوان: من فراغٍ

Marfat.com

فَــدُونَكَها في الأُذْنِ شــيئاً وَضِــدَّهُ فَمِنْ سَامعٍ[١] قَرْطاً وَمِنْ حَـاسِدٍ وَقْـرَا
مُــفوَّضةً تُهــدي الى البـعلِ نَـفْسَها ولا تَـــبْتَغي[٢] إلّا كــفاءَتَها[٣] مَــهْرَا

وَمِنْها:

لَــنَا كــلَّ يَــوْمٍ مِـنْهُ عِـيدٌ تَكَـامَلَتْ مَــوَاسِمُــه مـا قـلَّب[٤] الأَنْمُـل العَـشْرَا
كفىٰ وَجْهُهُ والكـفَّ والعُـمر والعـدىٰ[٥] هلالَ الوَرىٰ والعشرَ والعـيدَ والنَّـحْرَا[٦]
فَدَتْكَ وُجُوهٌ مِنْ مَـوالٍ ومِـنْ عِـدىً[٧] جموعٌ كَخلْطِ النَّـاثِرِ البـيضَ وَالصّـفْرَا
وكــلُّ حَسُــودٍ فُــوهُ خَــالٍ لبــغيهِ مِنَ الشُّكْرِ لكنْ عَيْنُهُ مِن دَمٍ شكـرَى[٨]
قَــرَيتَ ضُــيُوفَ الهــمِّ رأْيــاً كأَنَّمــا شَــقَقْتَ بـهِ في جُـنْحِ دَاجـيةٍ[٩] فَـجْرَا
وخــــطَّةِ إقــليمٍ بَــعَثْتَ لِـعُسْرِهَا بِخُــطَّةِ أَقْــلامٍ فَــبَدَّلْتَهُ يُــسْرَا
وبــالخِنْصِرِ اليمـنىٰ تُـعَدُّ فَـإِنْ يَكُـنْ[١٠] غَدَاةَ وَغَىً عَدُوكَ بـالخِنْصِرِ اليُسْرَى

مَعْنَاهُ أَنه يُعَدّ في الوَغىٰ بألفٍ، فَإِنَّ عادةَ أَهلِ الحساب انَّهُ إِذَا بلغ العَدَد الألف ثنوا الخنصر اليُسرى.

ولهُ مِنْ قصيدةٍ في المَدْحِ:*

يَذوبُ الحَاسِدونَ جَوىً إِذا مَا طَــلَعْتَ بِــغُرَّةِ البــدرِ المُـنِيرِ
فَــتَشْتَعِلُ القــلوبُ لَهُـمْ بـنارٍ وَتَكْــتَحِلُ العُـيونُ لَهُـمْ بِـنُورِ

---

١. في الأصل ط، ع: سائغ
٢. في الأصل: ولا ينبغي؛ وفي نسخة ط: فلا تبتغي؛ ونسخة ع: ولا تبتغي
٣. في الديوان: كفاءته
٤. في نسخة ط: قلت
٥. في الديوان: والعدا
٦. في نسخة ط: والعشرا
٧. في الديوان: ومن عدا
٨. سكرى ملأى
٩. في نسخة ط: راحته
١٠. في الديوان: فإن يكن
* وَرَد البيتان في ديوانه ٢/٦٠٢ ـ ٦٠٤ رقم ١٠٥ من قصيدة مطلعها

أمولاي الأجلّ: نداء عبدٍ بصفحتك من ذلك المستجير
أجزني من زمانٍ قد تعالى بفزعتك النفوس في الخشوع

Marfat.com

ولهُ* مِنْ قَصيدَةٍ[١] طويلة في مَدْح بعض الوزراء يصف المُعَسْكر أَوَّلها:

ذَكَرَ المُعَسْكَرَ صَاحِبِي ذِكْـرَا فأثـارَ لي تَـذْكـارُهُ فِكْـرَا

ومنها في وَصْفِهِ[٢]:

حَـرَمٌ مِـنَ الدُّنْـيَا إليـهِ غَـدَتْ تُجْـبَى[٣] مَحَـاسِنُ أَهْـلِهَا طُـرًّا
بحـرٌ يَمُـوجُ إِذَا رآهُ فَـتًى أَقسَـمتُ لَمْ يَـرَ قَـبلهُ بحْـرَا
فِـرَقٌ تَـعودُ وَتَـبْتدي فِـرَق كـالبحرِ يُـبدي المـدَّ والجـزْرَا
وحكَى القبابُ به الحبابَ[٤] ضُحىً يَلْمَعْنَ مِـنْ صُـغْرىٰ وَمِـنْ كُـبْرَى
تحكي رِيـاضَ[٥] الأُقْـحُوَانِ بَـدَتْ وَمِـنَ الشَّـقَائِقِ وُسِّـطَتْ شَـذْرَا
وَحَكَتْ خـيام الجُـنْدِ نَـازلةً صَـدَفاً تَـضُمُّ[٦] بُـطُونُها دُرًّا
حَـيْثُ التَـفْتَّ مَـلأْتَ مِـنْ فـرقٍ عـيناً؛ وَمِـنْ فَـرَحٍ بِهِـمْ صَـدْرَا
وَرَأَيْتَ أَنْـديَةً وأَفْـنِيَةً[٧] فـيها الصَّهـيلُ يُجـاوبُ الهَـذْرَا

ومنها:

وعلى جـيادِ الخَـيْلِ أَغْـلِمةً غُـرٌّ تُمَـصَّرُ تَحْتَها غُـرًّا
مِـنْ ضَـارِبٍ كُـرَةً يُـنَزِّقُها[٨] في مَـلْعَبٍ أَو رَائِـضٍ مُـهْرَا
أَو مُـزدِفٍ فَـهْداً لِـيُقنِصَهُ أُدْمَ[٩] الفَـلَا أَوْ مُمْسكٍ صَـقْرَا
وخلالَ أَطْنَابِ الخيامِ تَـرَى رَشْقَ الرُّماةِ سِهَـامها تَـتْرَى
نَـثَروا لأَيـديهمْ وأَعْـيُنِهِمْ مـا في الكَـنَائِنِ كـلُّها نَـثْرَا

---

*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٦٢٢ ـ ٦٣٧: وقال يصف معسكر السلطان ويصف بعض الوزراء.

١. في الأصل، ن: ولهُ ـ أَيضاً ـ من قصيدة
٢. في الأصل: في وصفه وقد أَحْسَنَ
٣. في الأصل، ن: تجنى، وفي نسخة ط: يجبى
٤. الحباب: قطرات الماء أَو معظمهُ
٥. بياض في نسخة ط
٦. في نسخة ط: بياض في موضع الكلمة
٧. في نسخة ط: وأَقبية.
٨. ينزق الكرة: يضربها حتى تخفَّ
٩. بياض في نسخة ط؛ والأُدم: ظباء بيض تعلوهن جدد فيهن غبرة

Marfat.com

يَـرْمُونَ قِـرطَاسَاً وأَفْـئِدةً فَسَوادُهـا كـبياضِه[1] يُـغْرَى

ومنها:

المحـــكمينَ عـــقودَ أَقْـــبِيَةٍ فِـــيها يَـرَونَكَ أَوْجُـهاً زُهْـرَا
كـــالدُّرِّ زيـــدَ كـمالُ بهـجتِهِ في العَـيْنِ أَنْ قَـدْ كُـلِّلَ التِّـبْرَا
وكأَنَّمـــا أَضْـــحَتْ قَـلانِسُهُمْ مِنْ عكْسِ ضَوْءِ خُدودِهم[2] حُمْـرَا

ومنها في التّخلُّص إلى المَدْحِ:

فَـثَنَى الأَعـنَّةَ راجِـعاً بِهِـمُ مولى الوَرَى واليومُ قَدْ حَـرَّا
والسّترةُ السَّوداءُ قد رُفِـعَتْ في الجوّ فـوق العُـرَّةِ الزَّهْـرَا
فَسَلُوا المـظلّةَ إِنَّهـا دُفِـعَتْ[3] عن أَيَّةِ الشَّمْسَينِ للأُخرَى[4]

وَمِنْهَا:

والصَّـدْرُ في الديـوانِ مُسْـتَنِدٌ مِـنْهُ الأَوامِـرُ تـشرَحُ الصَّـدْرَا
وذَووالعَـــمَائمِ في مَـــنَاصِبِهِمْ والتّركُ تَـزْمَقُ نَحْـوَهم خَـزرَا
مِـــيلاً قَـــلانِسُهُم كأَنَّهُـــمُ قِـطَعُ الرِّيـاضِ[5] تَكَـلَّلَتْ زَهْـرَا
وَتَـرىٰ سِماطَـيْهِم[6] وَقَـدْ وقـفوا كالسَّطرِ حـاذى نَـظْمُهُ السَّـطْرَا
والمَـلْكُ مِـثْلُ الشَّـمْسِ كـاسرةً أبـصارُنا مِـنْ دُونِهَـا كَـسْرَا
ومِـنَ الجـيوشِ المُحْـدقينَ بـهِ لُجَجاً تَـرىٰ مِـنْ حَـوْلِهِ خُـضْرَا
والرُّسْـلُ بَـعْدَ الرُّسْـلِ واردةً كـالقَطْرِ أَضْـبَحَ يَـتْبَعُ القَـطْرَا
وذَوُو الوجوهِ البيضِ مَنْ جُـعِلوا يَـوْمَ السَّـلامِ حِـيَاضَهم غُـبْرَا

١. في نسخة م: كبياضها؛ والديوان: ببياضه.
٢. في نسخة ط: وجوههم
٣. في الأصل، ن ونسخة ع: إنَّها وقفت؛ وفي ط: رفعت
٤. في نسخة ط: للأخرا
٥. في نسخة الأصل، ن: بياض في موضع الكلمة ع الأعلام
٦. السِّماط: الصّف من الرّجال.

Marfat.com

ونَـــصَائِحُ المُـتَظَلّمينَ حَكَـــى لَـفْظَ[1] القـطا أَوْسَعْتَها زَجْـرَا
رَفَـعُوا عَـلىٰ قَـصَبَاتِهم قَـصَصاً وَيُـــــنَاشدونَ اللهَ أَنْ تَـــقْرَا
يَـذْنُونُ والجَـاوُوشُ مُـغْتَرِضٌ حَـــرِدٌ[2] يجـرُّ سِـيَاطَهُ جَـرَّا
وكأَنَّـــهُ حَـنَقٌ، بـلا حَـنَقٍ[3] يُغْشى السِّـياطَ البَـطْنَ وَ الظَّـهْرَا
والخَـــيْلُ جـــائِيَةٌ وَذَاهِـبَةٌ هــذي تُـقَادُ وهــذه تُجْـرَى[4]
تَحْتَ الأُغيلمةِ الصِّغار مِـنَ التّـ ـــأْدِيب لا تـعصي لَهَـا أَمْـرَا

ومنها في وَصْفِ الفيل[5]:

والفـــيلُ في ذَيـــلِ السِّماطِ لهُ زَجَـلٌ يُهَـالُ لهُ الفَـتىٰ ذُعْـرَا
أُذْنَـــانِ كـــالتُّرسَيْنِ بـينهما[6] نَـــابَانِ كـــالرُّمْحَيْنِ إِنْ كَـرَّا
يَـــغْلولهُ فـــيّالهُ قَـــصْراً فيكون[7] مثل مَنِ اعْتَلَى[8] قَـصْرَا
فَكأَنَّمـــا[9] خُـــرطومُهُ مَـثَلاً راووقُ خُـــرطومٍ إِذا فَـتَرَا[10]

ومنها:

مَـــالي أَذُمُّ لَـيَالياً سَـلَفَتْ إِنْ عـقَّ قـاضيها[11] وإِنْ بَـرَّا
عَـهْدٌ قَـديمٌ إِنْ حَـلا فَـخَلَا أَو إِنْ أَمَـرَّ لَـنَا فَـقَدْ مَـرَّا
شُكْري لهذا العَصْر يَشْـغُلُني[12] عَنْ أَن أُعاتِبَ[13] ذلك العـصْرا

وَ قَـــال* مِـــن قـــصيدةٍ مِـــنْ قَـــديم شـــعره يَمْـــدَح بهـــا بَـــعْضَ وزراءِ

---

١. في نسخة م: لفظ؛ واللَّفظ الأصوات المتداخلة
٢. في الأصل، ن: حرض؛ والحرد: الغضب
٣. اللفظة ساقطة في نسخة م
٤. في نسخة ط: تَجْرَا
٥. في نسخة ط، ع: في وصف الفيل
٦. في الديوان: تحتها
٧. في الديوان: فيظلّ
٨. في نسخة م: اجتلى
٩. في الديوان: وكأنما
١٠. البيت ساقط في نسخة الأصل، ن
١١. في الديوان: ماضيها
١٢. في نسخة الأصل: أَشغلني
١٣. في نسخة الأصل، ط: عن أَعائب
*. في النسخ الأُخرى: ولهُ مِنْ قصيدة من قديم شعره ...
وردت القصيدة في ديوانه ٢/٦٣٧ ـ ٦٤٣ رقم ١٠٩، وقال يمدح الأَعزّ الدّهستاني.

Marfat.com

عصرهِ[١]:

طَـرَقَتْ بَـليْلٍ مِـنْ سَـنَاها مُـقْمِرِ فأضَـاءَ مُـعْتَلج الكـثيبِ الأَعـفَرِ
قَمَـرٌ تَـدَرَّعَ جُـنْحَ لَـيْلٍ سَـارِياً لكـنْ سـوَى طَـرْفي بـهِ لَمْ يَشْـعُرِ
خَـطَرَتْ بِـبطْنِ الواديـينِ تَـزُورُنا عَـجَباً وَنَحْـنُ بِـبَالِها لمْ نَخْـطُرِ
بَيْضَاءَ[٢] تَبْسمُ عن أَقـاحِي رَوْضـةٍ حَلِيت؛ وتكسِرُ من لَوَاحِظِ جُؤْذَرِ

ومنها:

وَاصَلْتُها والبـيضُ لمْ تَـقْطرْ دَمـاً مِـنْ دُونهـا والسُّـمرُ لمْ تَـتَكَسَّرِ
وأَجَبْتُ دَاعِـيةَ الصَّـبَابة نَحْـوَهَا فَلَقيتُ عَادِيةَ الخَـميسِ المُـضْجِرِ
وَلَـرُبَّما آثَـرْتُ مـا لمْ أَلْـقَهُ حَـتَّىٰ ركـبتُ إليـهِ مـالمْ أُوثـرِ

وَمِنْهَا:

أَ أُخَيَّ مَارستُ الرِّجـالَ فَـلم أَجِـدْ عِـنْدَ الشَّـدَائِـدِ صَـاحِباً لمْ يَـغْدُرِ
إنَّ الصَّـنَائِعَ والأَيـادي في الورى غَـرْسُ المَـوَدَّةِ والعُـلىٰ[٣] فَـتَدَبَّرِ
وإذَا آصْطَنَعْتَ حَسيب قومٍ فَـازْجُه واذا آصـطنعتَ دَنِيءَ قـومٍ فَـاحْذَرِ
قُـلْ لِـلْجَميلِ وَمَـا سَمعتُ بمثلِهِ مـظلومَ قـومٍ بَـيْنَهُمْ لَمْ يَـنْصُرِ
مالي أَراكَ وَقَدْ خُصِصْتَ مِـنَ الورىٰ في حَـالَتَيْكَ مَـعاً بـظلمٍ مُـنْكَرِ
فإذَا طَلِبْتَ مِنِ آمـرىءٍ لم يَـصْطَنِعْ[٤] وإذا صَنَعتَ[٥] مع آمـرىءٍ لمْ يَشْكُـرِ[٦]
هَـلَّا شَكَـوْتَ إلَى الوزيـر وعـدلِه مِمَّـا لقـيتَ مِـنَ العـديدِ الأَكْـثَرِ
فَـهُوَ الَّـذي يَـرْعَاكَ غَـيْرَ مُـضَيِّعٍ وَهُـو الَّـذي يُـوليكَ غـير مُكَـدَّرِ

١. وهو مِنْ أول شعره والأعز هو أبو المَحاسن عبد الجليل بن علي بن محمد ... [illegible] للسلطان بركيارق سنة ٤٩٣ هـ وتولّى الوزارة مرة أخرى سنة ٤٩٤ هـ

٢. في نسخة م: تبضا.
٣. في الديوان: والعُلى
٤. في الديوان: واذا آصْطنعْتَ
٥. في الديوان: واذا آصْطنعْتَ
٦. في نسخة م: مِنْ آمرىء لمْ تشْكُرِ

Marfat.com

مَـلِكٌ أَنـامَ مِـنَ الأنـامِ عُـيُونَهُمْ أَمْـنَاً وَقَـالَ لِـعَيْنِهِ لَهُمُ آسْهَـري

وَمِنْهَا[1]

لم يَعْصِ أَمْرَكَ رَأْسُ أَغْلَبَ أَبـيضٍ الّا تَـعَوَّضَ صَـدْرَ أَعْـجَفَ أَسْمَـرِ
عَـجَباً لأَنْ سُمِّـينَ خَمْسَ أَنـامِلٍ نَشَأَتْ بكـفِّكَ وَهـيَ خَمسَـةُ أَبْحُـرِ
يَـتَعَرَّضُ العـافي لِـلَثْمِ ظُـهُورِها حتّى يَغُوصَ على نَـفيس الجَـوْهَرِ
وَتكـادُ[2] أَقـلامٌ تَمَسُّ[3] بُـطونَها تَلْتَفُّ[4] بـالوَرِقِ الـمعَادِ الأَخْـضَرِ

ومنها:

كـمْ ذَا التَّـطَوُّفُ في البِـلادِ مُـضَيِّعاً حَيْرانَ يَقْرُبُ مَوْرِدي مِنْ مَـصْدَري
وأَخوضُ في لُجَجِ البِـحَارِ مَـعَ الظَّـمَا فَأَعُـودُ مِـنْهَا ذَا أَدِيمٍ أَغْـبَرِ

وقال أَيضاً مِنْ قصيدةٍ* وَهيَ مِنْ آخِر شعرهِ[5]:

رَأَيْتُ الطَّريقَ الى الوَصْلِ وَعْـرَاً فَقَدَّمْتُ رِجْلاً وأَخَّـرتُ أُخْـرَى
وأَوْدَعْتُ شَـطْرَ الفـؤادِ الرَّجـاءَ حَزْماً وفَـرَّغْتُ للـنَّاسِ[6] شَـطْرَا
وَقَـدْ جَـعَلَ النَّـاسُ الّا الأَقـلّ يُـبْدونَ عُـرفَاً؛ ويُخـفُونَ نُكْـرَا
فـإِنْ كُـنْتَ مِـنْ سِرِّهـم خَـائِفاً فَـظُنَّ بِخَـيْرِهم الدَّهْـرَ شَرَّا
هُـمْ أَلْسُـنٌ تَـتَوَاصَى بأَنْ يَـعِدْنَ وَفَـاءً ويُـنْجِزْنَ غَـدْرَا
فَـضَاحِكْ عَـدُوَّكَ تَشْـغِلْ[7] أَذَاهُ بِمَـنْ أَظْـهَرَ البُـغْضَ عَـمَّنْ أَسَرَّا
وأَعْـلِمْهُ أَنَّكَ مِـنْهُ أَمِـنْتَ ومِنْ حَيْثُ يجهلُ خُذْ مِنْهُ حَـذْرَا

---

١. سقطت العبارة في نسخة م
٢. في نسخة م: ويكاد
٣. في نسخة م: يَمَسْنَ؛ وفي نسخة ع: يَمسّ
٤. في نسخة م ط، ع: تلتفت، والبيت ساقط في الأصل، ن. والتصحيح من الديوان.
*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٦٤٤ ـ ٦٥٣، رقم ١١٠. وقال يَمْدَح بعض أَكابر الرؤساء بخوزستان و يـقتضيه بالإدرار...
٥. في النسخ الأخرى: ولهُ مِنْ قصيدةٍ مِنْ آخر شعره.
٦. في نسخة ط، والديوان: لليأس
٧. في نسخة م: لتشغل

Marfat.com

وأَوْلِ صَـديقَكَ مِـنْهُ الجَـمِيـ ـلَ مَهْمَا أَطَقْتَ ولا تَبْغِ شُكْرَا
وكَـثِّرْ قَـلَائِلَ إِحْسَـانِهِ وَمَـهْمَا أَسَـاءَ فَـلَقِّنْهُ عُـذْرَا
وَعَـاشِرْ أَخَـاكَ بِـتَرْكِ العِتَابِ ولا تخـلق الودَّ طَـيّاً وَنَـشْرَا
عَـلَيْكَ بِـتَفْرِيغِ قَـلْبِ الوَدُودِ لكـي تجـد الودَّ[1] فـيهِ المَقَرَّا
وَنَـفْسَكَ أَنْـفِقْ عَـلَى التَّائباتِ وَخَـلِّ صَـديقكَ للـدَّهرِ ذُخْـرَا
فَـحَسِّنْ بِجُـهْدِكَ مِـنْكَ آثْـنَتَيـ ـنِ للهِ سِرّاً وللـنَّاسِ جَـهْرَا
فَـنَفْسُكَ وَحْـدَكَ إِصـلاحُها عَـلَيْكَ وإِنْ فَسَـدَ النَّـاسُ طُـرَّا
وَسِرْ غَـيْرَ مُـلْتَفِتٍ؛ إِنَّمَـا إِلَى اللهِ تَخْطُو مِـنَ العُـمْرِ جِـسْرَا
لَكَ الشُّهْبُ والدُّهْـمُ مخـلوقةٌ فَأَحْسِـنْ بِهِـنَّ إِليـهِ المَـقَرَّا

وَمِنْهَا:

وَلَمَّـا مَحَـا النَّـاسُ رَسْمَ الجَـميلِ سَطَرْتُ مِنَ العِيسِ في البيدِ سَـطْرَا
وآليتُ أَلّا أَرَحْتُ[2] المَـطِـ ـيَّ حتَّى أُصَادِفَ في النَّاسِ حُـرَّا
فَكَـانَ الرَّئِـيسُ لديـن الهُـدى لِـتلك الأَلِيَّـة مِـنّى مَـبَرَّا
جَـعَلْتُ ركـابى وشـاحاً فَـجا لَ لَمَّـا جَـعَلْتُ لهُ البـيدَ خَـضْرَا
وَقَـاسَيْنَ عـشَراً إلىٰ اَنْ وَرَدْن صَـبَاحاً سَـحَائِبَ كَـفَّيهِ عَـشْرَا
أَخُـو الجِـدّ في غُـلواءِ الخطوبِ يمـلأ[3] نـوميه نـفعاً وضرَّا
لهُ مَـنْطِقٌ يَـبْهَرُ السَّـامعين ولا غَـرْوَ أَنْ يَـلْفِظَ البَـحْرُ دُرَّا

ومنها:

أَعِـنّي عـلى حَـدَثانِ الزَّمـانِ فَقَدْ يُسْنِتُ الحَيُّ؛ والضَّيفُ يُـقرَى[4]
أَلَمْ يأنِ لي مَـرَّةً أنْ أراشَ فَـحَتّامَ يُـنْحَتُ قـدحِي ويُـبْرَى[5]

١. في الديوان: يجد الودّ
٢. في نسخة ظ: أراح
٣. في نسخة م: ملأ
٤. في نسخة ظ: يُقرَ
٥. في نسخة م: يبرا

Marfat.com

وقال أَيضاً[١] مِنْ قَصيدة مِنْ قديم شعرهِ في الوزير احمد بن نظام الملك ويهنئ بفتحِ قلعة شَاهدز بباب أَصفهان[٢]؛ وقتل الباطنية:

قَلْبُ المَشُوقِ بأَنْ يُسَاعِدَ أَجدرُ ... فَإِذَا عَصَاهُ، فَالأَحِبَّةُ أَعْذَرُ
لا طَالب الله الأَحِبَّةَ؛ إِنَّهُم ... نَامُوا عنِ الصَّبِّ الكئيبِ وأَسْهَروا
هَجرُوا وَقَدْ وَصَوا بِهَجْري طَيْفَهُمْ ... يا طَيْفُ حتّىٰ أَنْتَ مِمَّنْ تَهجُرُ
دُونَ الخَيالِ[٣] ودُونَ مَنْ تَشْتَاقُهُ[٤] ... لَيْلٌ يَطُولُ على جُفُونٍ تَقْصُرُ

وَمِنْهَا:

قَصَروا الزَّمَانَ على صُدودٍ أَو نَوىً ... والعُمْرُ مِنْ هذا وَذَلِكَ أَقْصَرُ
يَلْقَى[٥] الحَسُودُ تَجلُّدي فَيَسُوءُهُ ... أَني على ريب الحَوَادِثِ أَصْبرُ
انّي لأُصْبِحُ لِلفَضِيلةِ سَاتِراً ... مِنّي كَمَنْ[٦] هُو للنَّقِيصَةِ يَسْترُ
وأَرَى أَمامي مَاوَرَائي دَائماً ... مِثْلَ الذي هُو فِي مِرَاةٍ يَنْظُرُ
لا تَضْطَرِبْ عِنْدَ الخُطوبِ فإِنَّما ... يَصْفُو إِذَا مَا أُمْهِلَ المُتَكَدِّرُ
وَ إِذَا تَوَلَّىٰ مَعْشَرٌ كرمُوا فَلا[٧] ... تَمْلِكْهُمْ[٨] أَسَىً حتَّى يُوافِيَ مَعْشَرُ
فَصَحيفةُ[٩] الدُّنيا الطويلةُ لمْ تَزَلْ ... يُطْوىٰ لَهَا طَرَفٌ وآخرُ يُنْشَرُ[١٠]

وَمِنْهَا في المخلص:

---

١. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٦٥٤ ـ ٦٦٦، رقم ١١٠. وقال يمدح الوزير قوام الدين احمد بن الوزير نظام الدين الحسن بن على بن اسحاق ويهنئ بفتح قلعة شاه دز بباب اصفهان. تولى الوزارة للخليفة المسترشد ٥١٦ ـ ٥١٧، ثم لزم داره الى آخر عمرهِ سنة ٥٤٤ هـ.

٢. في نسخة ط: ولهُ مِن قديم مِنْ قصيدة في الوزير احمد بن نظام‌الملك يهنئ بفتح قلعة شاهند باب اصفهان و قتل الباطنية، وكذلك في نسخة ع، م.

٣. في نسخة م: الجبال

٤. في نسخة م: تساقه؛ وفي نسخة ع: يَشْتَاقُه

٥. في نسخة ط: يكفي؛ وفي نسخة ع: يلقَ.

٦. في نسخة م: يكن.

٧. اللفظة ساقطة في نسخة م.

٨. في نسخة ط، والديوان: تهلك

٩. في نسخة م:فصفيحة

١٠. هذا البيت سقط في نسخة ط.

Marfat.com

مَـــازَالَتِ الأَيَّـــامُ حَـــتّى أُعْـقِبَتْ يـــوماً ذُنُـــوبُ الدَّهْـــرِ فـــيه تُـغْفَرُ
بـــوزارةٍ رَاحَتْ وكـــلٌّ يشـــتكي مِـــنْ دَهْـرِهِ وَغَـدَتْ وكـلٌّ يَشْكُـرُ
وكأنَّ آمـــالَ[1] الخَـــلَائِقِ كـلَّها رِمَـــمٌ مُـــفَرَّقَةٌ أَتَـــاهَا[2] المَحْـشَرُ
حَـــتَّى إِذَا غُـــصَّ الفَـــضَاءُ بموكبٍ مِـــنْ وَطْـــئِهِ كَـــبِدُ الحَسـودِ تَـفَطَّرُ
والأَرْضُ مِنْ ضيقِ المَسالِكِ تشْتكي والجَـــوُّ في نَسْـــجِ السَّـــنَابكِ يَـــغْثُرُ
وعـــلى النِّـــظَامِ مِـنَ النِّـظَامِ مَـهَابَةٌ تـــنهي عـــيونَ النـــاظرين وتأمـرُ[3]
وَتَـــبَسَّمَتْ خِـــلَعٌ عَـــلَيْهِ كأنَّهـــا رَوْضٌ تَـــقَمَّصَها[4] غَـــمَامٌ مُمْـطِرُ
ويُـــريكَ مِـــنْهُ[5] إِذَا بَـــدَا لكَ مَـنْظراً مـــــافَوقَهُ في الحُسْـــنِ الَّا المَخْـبَرُ
وَافَى فـــقيلَ أَوَاحـــدٌ أَم جَـــحْفَلٌ وَسَـــخَا[6] فِـــقِيلَ أَأَنْمُـــل[7] أَم أَبْحُـــرُ

ومنها في وصف فتح القلعة وقَتْلِ احمد بن عطاش البَاطِني:

لَمَّـــا رأى فـــتح الدَّواةِ[8] بكَـــفِّهِ وافـــاهُ فَـــتْحُ القـــلعةِ المُـــتَعَذِّرُ
فَـــتَفَاخَرَ الفَـــتْحانِ حَـــتَّىٰ لمْ يَـــبِنْ للـــنَّاسِ أَيُّهُـــمَا أَجَـــلُّ وأَكْـــبَرُ
للهِ آيـــــةُ لَـــــيْلَةٍ في صُـــبْحِهَا تَـــبعَ اللِّـــواءَ إِلى الجِـــهادِ العَسْكـرُ
سَمَتِ الجُـــنودُ إِليْهِـــمُ حـــتَّىٰ إِذَا طَـــلَعُوا الثَّـــنِيَّةَ بـــالبنودِ[9] وكـــبَّروا
مَطَرُوا عَلَيْهِم بالسِّـهـامِ ولمْ تَكُـنْ مِنْ قَـبْلِ هَـضْبتِهِمْ[10] سَمَاءٌ تمـطرُ
مِنْ كلِّ أَزْرَق ذي جَـنَاحٍ طَـائرٍ غربانُ عَنْ حَبِّ القلوبِ يُـنَقَّرُ[11]
يطْعِمْنَ قتلاها النُّسُور جَـوَازِيـاً إِذْ كنَّ طِـرْنَ بمـا كَسَـتْهُ الأَنْـسُرُ

١. في نسخة الأصل، ن: وغدت وآمالٌ. وفي الديوان: فحاتَ آمال
٢. في نسخة م: أتا.
٣. في نسخة ...
٤. في نسخة م: يقمصها.
٥. في نسخة ...
٦. في نسخة م: وسخى
٧. في نسخة ظ ...
٨. في نسخة م: العداة
٩. الديوان: الأسلاء ...
١٠. في الديوان: نهضتهم.
١١. في نسخة ع ...

Marfat.com

حتّى آنثنوا والبيضُ في أَيمانهم ... حُمرٌ تَقطّرُ[1] بالغواةِ ويَقطرُ[2]
وَغَدا عَدوُّ اللهِ طَوْعَ أَكُفِّهِمْ ... يَجْري مُقَلَّدَ ريقةٍ وَيُجَرَّرُ[3]
مِثْلُ البعير يقودهُ[4] بِسِبَالِهِ[5] ... فَيخفّ وَهْوَ مِنَ الجَهَالةِ مُوقَرُ
وكأَنَّ لِحْيَتَهُ هَشيمٌ ماحِلٌ[6] ... وكأَنَّ أَيدي القومِ ريحٌ صَرْصَرُ

وَمِنْهَا:

أَنا غَرْسُ بَيْتِكُمُ الكريمِ بِجُودِكُمْ ... يُسْقَى وبالمَدْحِ الغَرائبُ يُثْمِرُ
فإِنِ آرْتَضَوْا حلْمي فَغَيْرُ بديعةٍ ... مِنْ مِثْلِ ذَاكَ البحرِ هذَا الجَوْهَرُ

ولهُ مِنْ قَصِيدة* يَمْدَحُ بها ابن الأَنباري[7]:

خودٌ[8] إِذَا أَسفَرتْ لِلعَيْنِ أَو نَطَقَتْ ... فالطَّرفُ لي قاطفٌ والسَّمعُ مُشْتَارُ
تُريكَ حلياً على نَحْرٍ إِذَا آلتَمَعا ... لَاحَا كأَنَّهُمَا خَمْرٌ وَخَمَّارُ[9]
لَمَّا أَتَتْ رُسُلُ الأَحلامِ زُرْتُهُمُ[10] ... لَيْلاً فَهَلْ عن هَوى الحَسْنَاءِ إِقصارُ
والحيُّ صَرْعى كرىً في جُنْحِ دَاجيةٍ ... كأَنَّهُمْ مِنْهُ في الأَحشاءِ أَسْرَارُ
أَزورُهُم وَسِنانُ الرُّمحِ مِنْ بُعُدٍ ... إِلَيَّ مِنْهُمْ إِلَى المُقْلَةِ الزَّرْقَاءِ نَظّارُ

ومنها في وَصْفِ الحَمَامِ:

لا أَشْرَبُ الدَّمْعَ إِلَّا أَنْ تُغَنِّيَني ... ورقٌ سَواجِرُ مَهْمَا رَقَّ أَسْحَارُ
مِنْ كلِّ أَخْطَبَ مِسْكيِّ العِلَاطِ[11] لهُ ... في مِنْبَرِ الأَيْكِ تَسْجَاعٌ وتَهْدارُ

يصف الطَّوق:

---

١. في نسخة م: تفتطرُ؛ وفي نسخة ط: يَقْطُرُ
٢. في نسخة م: وتقطر.
٣. في نسخة م: ريقهُ وبحرُ؛ وفي نسخة ط: ريقهُ و تجرَّرُ
٤. في الديوان: تقودهُ.
٥. سبال: جمع سبلة بمعنى اللّحية.
٦. في نسخة م: ماكلٌ
*. وردت القصيدة في ديوانه ٣/٦٧٣ ـ ٦٨٢، رقم ١١٣.
٧. ابن الأَنباري هو: سَديد الدولة محمد بن عبدالكريم الأنباري: كاتب الإنشاء.
٨. في نسخة م: جُودٌ
٩. في نسخة الأصل، ن، وع، والديوان: جَمرٌ وجمّارُ
١٠. في نسخة م: ردتهم.
١١. العِلاط: صفحة العنق.

Marfat.com

خَطِيبُ خَطْبٍ؛ وَقَدْ أَقْتَى السَّواد بلىً فَمِنْ بَقِيَّتِهِ في الجيد أَزْرارُ
شَادٍ على مَذْهبِ العُشَّاقِ أَعْجَبَهُ تَفَقُّهٌ فَلَهُ باللّيْلِ[1] تَكرَارُ
حُرٌّ رأَى فَرْطَ أَشْوَاقِي فَأَسْعَدَني والحُرُّ يُسْعِدُهُ في الدَّهر أَحْرَارُ
صَبٌّ تَجَاذَبَهُ الأَهواءُ وآقتسمتْ سُرى مَطَايَاهُ أَنْجَادٌ وأَغْوارُ
والدَّهرُ مُذْ كانَ مِنْ تَكْدِيرِ مَشْرَبِهِ لمْ تَجْتَمِعْ فِيهِ أَوطانٌ وأَوْطَارُ
للرَّوْضِ والرِّيحِ إِذْكارٌ بِفَاتِنَتِي[2] فالرَّوضُ حَالِيَةٌ والرِّيحُ مِعْطارُ
حَتَّى مَتى يا آبْنَةَ الأَقْوَامِ ظَالِمَةً لكَ الذُّنُوبُ وَلي عَنْهُنَّ[3] إِعْذارُ

وَمِنْهَا في وَصْفِ القلم:

في كَفِّهِ قَلَمٌ للخَطْبِ يُغْمِلُهُ كأَنَّهُ لِجِراحِ الدَّهرِ مِنْبَارُ
تَخَالُهُ رَايَةً لِلْفَضْلِ في يَدِهِ وَخَلْفَهَا جَحْفَلٌ للرأي جَرَّارُ
يَزِلُّ مِنْهُ إِلى القِرْطَاسِ دُرُّ نُهًى[4] لَهُنَّ عِنْدَ ذَوي التيجانِ أَقْدارُ
مَاتُضمِرُ[5] النَّفسُ شَكَّاً أَنَّهَا دُرَرٌ بِيضٌ لَهُنَّ كما للدُّرِّ أَبْشَارُ
لَكِنْ لِمُلْكِ بني العبّاسِ دَعْوَتُها مِنْ أَجْلِ ذلكَ للتسويد تَخْتَارُ
تَهْدي الوَرىٰ بمدادٍ والعيونَ كذا مِنْها الأَنَاسِيُّ سُودٌ وهي أَبْصَارُ

ومطلع هذهِ القصيدة:

نَشَدْتُكِ اللهَ هَلْ تَدْرِينَ يا دارُ مَاذَا على الحَيِّ مِنْ مَغْنَاكِ إِنْ سَاروا

وَمِنْهَا:

وَقَفْتُ لمْ أَتَقَلَّدْ للحَيَا مِنَناً فِيهَا؛ ومِنِّيَ في الأَجْفَانِ أَسْآرُ[6]
كأَنَّني وَاصِفاً خَدِّي بِهِ قَلَمٌ أَبكي أَسىً ورُسُومُ الدَّارِ أَسْطَارُ

١. في نسخة م: في اللّيل
٢. في نسخة ظ: بعاطفتي، وفي نسخة ... بعاطفتي
٣. في نسخة ظ: لي الدّيون بلا عنهن.
٤. في نسخة ... نهيّ، وفي نسخة ظ: ذو نهيً
٥. في الأصل، ن، وكذلك نسخة ع: ماتضمن
٦. في نسخة م: أسْرَارٌ، وأسآر، واحدها سؤرٌ بقية الماء في الإناء.

Marfat.com

ولهُ* مِنْ قصيدة في آخر عمرهِ في مَدْحِ قاضي القضاة عبدالقاهر[١] بخوزستان أَولها:

خَـطَبنَ وأَيْمـانُ الكمـاةِ المَـنَابرُ ... بأَلسُـنِهنَّ الحـمرِ بِيضٌ بـوَاتـرُ
فَخَرَّتْ سُجُوداً في الثَّرَى لِـدُعائِهَا ... رؤوسُ عُـدَاةٍ أَسْـلَمَتْها المَـغَافِرُ[٢]

وَمِنْهَا:

ودُونَ سَنَا وَجْه النَّهارِ إِذَا بَـدَا ... تَظَاهَرَ للـنَّقْعِ[٣] المُـثَارِ سَـتَائِرُ[٤]
فَمَـا شَمْسُـهُ الاّ شُـعَاعُ صَـفَائحٍ ... ولا أَرْضُهُ[٥] الاّ ثَرى فيه ثائِرُ[٦]

وَمِنْهَا:

وبالحَرْبِ كمْ صُقْعٍ تَنَاهىٰ خَـرَابُـهُ ... وبالسِّلْمِ عَنْ قُرْبٍ غَدَا وَهْوَ عَامِرُ
كذاكَ بَجَاري السَّـيْلِ غِبَّ انجـلائِه ... إِذَا عُـدَّ أَيـامٌ؛ ريـاضٌ نَـوَاضِرُ[٧]

وقال**:

لَمَّا غَدَتْ خَـيْلُ اشْـتياقي لكـم ... تَـزْكُـضُ في مِـضْمارِ إِضْمَارِي
جَـرىٰ إِليكـم قَـلَمي سَـابِقاً[٨] ... واحسـبداً لِـلْقَلَمِ الجَـارِي
بَـرَيْتُهُ فـانْقَادَ لي طَـائِعاً[٩] ... وَلَيْسَ بِدْعاً[١٠] طَـاعَةُ البَـاري
وقـامَ لي بـالرَّأْسِ يَـغْدو بـه ... عَدْواً؛ كَلَمْعِ[١١] البَارِقِ السَّارِي

---

*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٦٨٣ ـ ٦٩٥، رقم ١١٥.

١. في نسخة ط: في مدح قاضي القضاة بخوزستان عِنْدَ العامة: والقاضي هو ناصرالدين عبدالقاهر بن محمد؛ وهو من آخر شعره؛ كما في الديوان.

٢. في نسخة ط: المعاجر؛ وفي النسخ الأخرى: المعافر.

٣. في الديوان: للنفع

٤. في نسخة م: للنار ستائر.

٥. في الديوان: وما أَرضهُ

٦. في نسخة ط: سائِرُ.

٧. في نسخة م: بواهرُ

**. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٧٠٥ ـ ٧٠٦، رقم ١١٩. وفي النسخ الأخرى: ولهُ؛ وفي الديوان: وقال فيه أَيضاً ـ أَي في الرّئيس ضياءالدين ـ بأَزوارة ـ وقد نزل بدارهِ وهو غائبُ.

٨. في نسخة ط: شائقاً

٩. في نسخة م: بريتهُ يا عاذ لي طائعاً

١٠. في النسخ الأخرى: يدعا.

١١. في نسخة ط: لِلمعِ؛ وفي الديوان: كَلَمْح البارقِ السَّاري.

Marfat.com

وَمِنْهَا:

مَتىٰ أَرىٰ لَيْلَ فِراقي لكُمْ يَصْدَعُهُ صُبْحٌ بِإِشفَارِي
وأَيَّ يَوْمٍ يَغْتَدي نَاظِري مُكْتَحِلاً مِنْكَ بأَنْوَارِ[1]

وقال* ـ أيضاً ـ يمدح كبيراً مِنْ كُبَراءِ عَصْرِهِ نُصِرَ بَعْدَما نُكِّبَ:

نُصِرْتَ على الأَعداءِ فَلْيَهْنِكَ النَّصْرُ وَدَامَتْ لكَ النَّعماءُ فَلْيَدُمِ الشُّكْرُ

وَمِنْهَا:

فَغِبْتَ مَغِيبَ البَدْرِ عِنْدَ سِرَارِهِ[2] وعُدْتَ بأَبْهىٰ عَوْدَةٍ عَادَها البَدْرُ
فَعَادَ إِلى عَيْنِ الحَسودِ بِكَ القذى وَعَادَ إِلى وَجْهِ الوَلِيِّ بِكَ البِشْرُ
إِذَا كُنْتَ تُغْري أَنتَ بالعَفْوِ عَنْهُم فَلَيْسَ عَجيباً[3] بالتَجنِّي إِذَا أُغْرُوا
فإِنْ هَدَمُوا قَصْراً عَمَرْتَ لِزَائِرٍ فَلَنْ يَهْدِمُوا المَجْدَ الذي ضَمَّهُ القَصْرُ
وإِنْ نَهَبُوا وَفْراً ذَخَرْتَ لسائلٍ فَمَا زَالَ مِنْ كَفَّيْك يُنْتَهَبُ الوَفْرُ
وَمَاهُو إِلَّا العَيْن كلَّ رزيَّةٍ[4] إِذَا أَخْطَأَتْ إِنْسَانَها أُمَمٌ نَزْرُ

ولهُ مِنْ قصيدة أَوَّلها**:

في الجيرةِ الغادينَ بَذْرٌ وَجْهُ الظَّلَامِ بِه أَغَرُّ

ومنها:

عَانَقْتُهُ يَوْمَ الوَدَا عِ[5] أَضُمُّهُ والحَيُّ سَفْرُ
والسَّهْمُ أَقْرَبُمَا يمدُّ[6] إِليكَ أَبْعَدُ مَا يَمُرُّ

---

١. في نسخة ط: مكتحلٌ مِنكِ بأنوار؛ وفي الديوان: منكم.

*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٧١٧ ـ ٧٢١، رقم ١٢٢، وفيه: وقال

٢. سرارهُ: اختفاءهُ وغيابه.

٣. في نسخة ع: محبباً

٤. في الديوان: رزيئة.

**. وردت القصيده في ديوانه ٢/٧٣٣ ـ ٧٤٤ رقم ١٢٧ يمدح فيها بعض الأكابر، وهو فخر الدين أبو مضر

٥. في الديوان: يوم الرَّحيل

٦. في الديوان ما تمدُّ

Marfat.com

أَهْـــوىٰ إِلَيَّ مُـــوَدِّعاً سَـحَراً وفي عَـيْنَيهِ سِـحْرُ
خَـصِرَ[1] الحُـلِيّ نَشَـابها لِـلصَّبِّ مِـنْهُ فَـمٌ وَنَحْرُ
فَـدَنَا كأَنَّ الثَّـغْرَ عِـقْـ ـــدٌ سُـخْرَةً والعِـقْدَ ثَـغْرُ
حَـتّىٰ رَشَـفْتُهُمَا وَقُـلْـ ـــتُ كلاهُمَا يا صَـاحِ دُرُّ
ثُمَّ آنْـثَنىٰ طَـوْعَ النَّـوىٰ كالغُصْنِ يُعطَفُ وهو نَضْرُ
وكأَنَّمَـا زَمَـنِي عَـلَيـ ـــهِ تُفَرِّقِ الأَحْـبَابُ نَـذْرُ
إِنَّ الَّـــذينَ هُـمُ عَـلَىٰ إِخْلافِ مَـوْعِدنا استَمَرّوا
إِنْ أَقْسَـــموا ليكَـــدِّرَنْ نَ العَيْش لي فَلَقَدْ[2] أَبَـرُّوا
فالعَيْشُ حُلْوٌ حيثُ حَـلْـ ـلُو، وَهْوَ مُـرٌّ مُـنْذُ مَـرُّوا

ومنها:

للهِ مَـــنْ سَـارُوا فَسَـا رَ بِسَـيْرِهم للـصَّبِّ صَـبْرُ
بِـــيضٌ وسُمْـــرٌ مـا تُرَا رُ فَـدُونَهَا بِـيضٌ و سُمْـرُ
اللَّـــحظُ شَـــزْرٌ للـــرَّقيـ ـبِ إِذَا بَدَتْ والطَّعْنُ شَزْرُ

ولهُ*:

أَقُـولُ وَقَـدْ ذَمَّ الوزيـرُ زَمَـانَهُ مِـنَ الغَـيْظِ ذَمَّ العـاجزِ المُـتَحَيِّرِ
تَذُمُّ زَمَانَ السَّوءِ يا صَدْرُ ظَـالِماً وَلَوْ لا زمـانُ السَّـوءِ لَمْ تَـتَصَدَّرِ

ولهُ مِنْ قصيدة** أَوَّلها:

---

١. خَصِرَ: دَقَّ
٢. في نسخة م: فَقَدْ

*. ورد البيتان في ديوانه ٢/٧٤٥ رقم ١٢٨
قالها في استرداد الخطير أَبي منصور محمد بن الحسين. انظر: ذيل مرآة الزمان ١/٢٣٠

**. وَرَدَت القصيدة في ديوانه ٢/٧٤٥ ـ ٧٥٦ رقم ١٢٩
وقال يمدح عمدة الدين أبا الفتح سعيد بن القاضي عماد الدين طاهر قاضي شيراز ذكره ابن الفوطي باسم: عمدة الدولة ـ قال: كان من الكتاب المعروفين. معجم الألقاب ٢/١٩٧ ـ طبعة طهران ١٤١٦ هـ. ق.

Marfat.com

أَحْضَرَ اللَّيْلُ مِـنْكَ عِـقْداً وَثَـغْرا حِينَ وَلَّى لِيُعْقِبَ الوَصْـلَ هَـجْرَا
وأَرَدْتُ آخْـتِلاسَ قُـبْلَةِ تَـوْدِ يـعٍ؛ وكـلٌّ في نـاظري كـانَ دُرَّا
فَـتَحَيَّرْتَ أَحْسَبُ الثَّـغْرَ عِـقداً مِنْ سُلَيمانَ أَوأَحْسَبُ العِقْدَ ثَـغْرَا
وَلَثمْتُ الجـميعَ قَـطْعاً لِشَكِّـي وكـذا يَـفْعَلُ الّـذي يـتحَرَّى
وَلَعَمْري ما الدُّرُّ كالثَّغْرِ مِنْ سَـلْـ ـسَى؛ ولكن طَرْفِي أَسَـاءَ فَـغُفْرَا
سَـحَرَ الطَّـيْفُ نَـاظِرَيَّ فَـلَمَّا نَفَثَ الصُّـبْحُ حَـلّ ذاك السِّـحْرَا
مَـنْ رأَى قَـطُّ بَـيْنَ مَـاءٍ وَنَـارٍ لخَـيالٍ في آخـرِ اللَّـيلِ مَـسْرَا
مِثْلَ طَيْفٍ قَدْ زَارَني مِنْكَ وَهْـناً وَفُـؤادي حَـرَّان والعَـيْنُ عَـبْرَى
بأَبِي مَـنْ إِذَا تَـقَدَّمَ رِجْـلٌ[1] لي إلى وَصْـلِهِ تَأَخَّـر[2] أُخْـرَى
وَإلى وَجْـهِهِ إِذَا سَـافَرَ النَّـا ظِرُ مِـنِّي خَـافَ الغَـيُورُ فَـوَرَّى
كـلَّما عَـادَ مِـنْهُ عِـيدُ[3] آدِّكَـارٍ نَحَرَ[4] الشَّوْق مُقْلَتي فـيه[5] نَحْـرَا[6]
يَوْمَ وَافَى يَجُرُّ للـحُسْنِ جَـيْشاً[7] قـال لي قـائلٌ سَـلِ الله صَـبْرَا
قُلْتُ دَعْـني فَـجَفْنُهُ الآن يَـنْضُو سَبْقَ لَحْظٍ فَيَقتلُ الصَّـبْرَ صَـبْرَا[8]
يَـا غَـزالاً إذا تَـبَسَّمَ قُـلْنَا رَوْضَةٌ أَصْـبَحَتْ تَـفَتَّق[9] زَهْـرَا
ذَابَ قَـلْبي لِـثَغْرِهِ؛ هَـلْ رأَيـتم بَـرَداً قَـبْلَهُ يُـذَوِّبُ جَمْـرَا
لَسْتُ أَنْسَـاهُ حِـينَ لَاحَ لِـعَيْني وَهْوَ كالظَّبْي يَنْصِبُ الجيدَ ذُعْـرَا
في نِـطَاقٍ مُـفَصَّلٍ مِـنْ عُـيُونٍ وَقُلوبٍ كسـوهُ مِـنهُ[10] الخَـصرَا

١. في نسخة ن، الأصل: وفي نسخة م: أخرى
٢. في نسخة ن، الأصل: و نسخة ...
٣. في الديوان: عِند
٤. في الديوان: جرّ
٥. في نسخة م: مِنْهُ
٦. في الديوان: جرّ
٧. في نسخة ط: وشياً
٨. في الديوان: لقتل صبر
٩. في نسخة م: تَنْشَقّ
١٠. في الديوان: كَسَوها؛ وفي نسخة ط، بياض في موضع الكلمة

Marfat.com

قُـلْتُ كَـمْ ذَا تُـديرُ مُـرَّ عِـتَابٍ قَالَ خيرُ الخُـمورِ مـاكـانَ مُـرَّا
قُلْتُ يَا ريمُ إِنْ يَكُنْ فُوكَ كأْسـاً والثَّـنَايا الحُـبَابَ والرِّيـقُ خَمْـرا
فَأَدِرْ لي كُؤوسَ[1] لثمٍ عَسى تَـغْد والمَطَايا فأَجْـهَلُ[2] الحَـال سكـرا

ومنها:

أَيُّهـــا اللائمُ المُخَـطِّئُ مَحْـوي[3] عن بَيَاضِ الفَلا مِنَ العيسِ سَـطْرَا
كـم إلى كـم أَجُـوزُ بَحْـرَ الفَـيَافِي جَـاعِلاً جَـسْرَتي عـليه جَـسْرَا
طـامِعاً في فُـضولِ عَـيْشٍ أَحثُّ العِيسَ؛ والعُمْرُ شَطْرُهُ الغَـضُّ مَـرّا
مِثْلَ[4] عَوْرَاءَ وَهْي حولاء تَـلْقي الـ ـوِتْرَ[5] شفعاً وَتَمْلِكُ[6] الشَّـفع وِتْـرَا
عَـزْمَةٌ لمْ تَـقِفْ مِـنَ الدَّهـرِ يَـوْماً وَنَوىً لمْ تَدَعْ[7] مِـنَ الأَرضِ شِـبْرَا
وزمـــانٌ ثَـنَى رَجَـائيَ مَـيْتاً في مُـلوكِ الورى وقـلبي قَـبْرَا
لاعِبٌ بـالمُلوكِ قَـدْ طَـرَحَ الفَـرْ زَانَ دَهْـراً فَـقَدْ[8] أَسَـاء القَـمرا[9]

ولهُ من قصيدة أَوَّلها:

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ[10] الحُمُولَ تَسِـيرُ وأَنَّ هُلَيْمَى بـالسَّلامِ تُشِـيرُ

ومنها في المَدْح:

فَـتىً رَفَـعَ الإقـبالُ رايَـةَ رَأْيِـهِ فَـعَزَّ بـهِ مُـلْكٌ وَسُرَّ سَريـرُ
حَوى الحُسْنَ في خَلْق وخُـلْقٍ كِـلَيْهِما فَـرَاقَكَ مِـنْهُ ظَـاهِرٌ وَضَـمِيرُ
فَـلِلْقَوْلةِ الغَـرّاءِ مِـنِّي خَـاطِرٌ وللَّـدولةِ الغَـرّاء مِـنْهُ خَـطِيرُ

ومنها:

---

١. في الديوان: فأدرهُ كؤوس
٢. في نسخة م: فالجَهْلُ
٣. في الأصل: المُخْزىء محوي
٤. في نسخة م: مِنْكَ
٥. في نسخة ط: الوزير
٦. في نسخة م: وَيَمْلك
٧. في نسخة م: لم يَدَعْ
٨. في نسخة ط: لقد؛ وفي نسخة الديوان: لكن
٩. القَمَر: من الغمار.
١٠. في نسخة م: أَلَّ قريان

Marfat.com

فَـدَتْكَ رجـالٌ أَصْـبَحوا وجُسُـومُهُم ... إذَا هِـي قِـيسَتْ[1] لِـلقلوب قُـبورُ
هُمُ في قُصُورٍ تُضْرَبُ الحُجُب دُونَهم ... وفـيهم لنـا عـمَّا نُـريدُ قُـصورُ
هُمُ مَـيَّزوا الأَمْـوَالَ وَهْـي لِـلَوْمِهِمْ[2] ... صِحَاحٌ عنِ الأَعْرَاضِ وهي كُسُـورُ
وَقَدْ تَسْلَمُ الأَعراضُ وهي سـخافةٌ[3] ... قَـوَاريـرُ مِـنْهُم والأكـفُّ صُـخورُ

ولهُ*:

ماكـانَ لِي في الخُـوزِ شيءٌ سِـوى ... دارٍ وإِدْرَارٍ وأَشْـــــعَارِ
فـــانْتَهبَ العَسْكَـرُ دَارِي بِهَـا ... وآخْـــتَبَس الكُـــتَّاب إِدْرَارِي
وأَصْـــبَحَ الجُـوع بِهَـا شـاغِلاً ... عَـنْ عَـمَلِ الأَشـعارِ أَفْكَـاري
فاليوم ماعندي سِوىٰ اسم مِـنَ الـ ... ـأَشْـــــعَار والإِدْرَارِ والدَّارِ

ولهُ**:

فما أَنْتَ الّا سـعدي[4] الأكـثر الذي ... الى نَـظَرٍ مِـنه أَراني أَخـا فَـقْري
ولمْ أَدَّخِـر للـدَّهرِ غَـيْرَكَ صَـاحِباً ... وَيُرْجَعُ عِـنْدَ الإِفـتقارِ الى الذّخْـرِ

ولهُ***:

يَـا مَـنْ نَـدَاهُ لزائِـريـ ... ـهِ الدَّهرَ ترحيبٌ وبِـشْرُ
إِسْمَـعْ بِـلُبٍّ مِـنْ نَـدا ... كَ لَـنَا فـإِنَّ البِـشْرَ قِـشْرُ

وقال ـ أَيضاً[5] ـ في مَدْحِ ابن الأنباري:

إِلى خَـيَالٍ خَـيَالٌ في الظَّـلامِ سَرىٰ ... نَـظيرهُ في خَـفَاءِ الشَّـخصِ إِنْ نُـظِرَا

---

١. في نسخة م: فتشت
٢. في الديوان: للومهم
٣. في نسخة ط: مخافة
*. وردت الأبيات في ديوانه ٢/٧٧٤ رقم ١٣٩
**. ورد البيتان في ديوانه: ٢/٧٧٤ رقم ١٤٠
٤. في الأصل: شعري الذي
***. ورد البيتان في ديوانه: ٢/٧٧٥ رقم ١٤١
٥. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٧٧٥ ـ ٧٨٤ رقم ١٤٢ يمدح بها سديد الدولة بن الأنباري في [illegible] أمير المؤمنين. واسمه محمد بن عبدالكريم الأنباري كاتب الإنشا.

Marfat.com

سَـــارٍ أَلَمَّ بِسَـــارٍ كـــامِنيْنِ مَـعاً ... عَـنِ النَّـواظِـرِ في ليـلٍ قـد آعْـتَكَرَا
كِلاهُما غَـابَ هـذا في حِـجَاب ضَـنىً ... عنِ العـيونِ وهـذا في حـجابِ كـرَى
تَشَـــابَها في نُحُـولٍ وآدِّراعِ دُجـىً ... وَخَـوْضِ أَهْـوالِ بـيدٍ وآعـتيادِ سُرَى
فَـــلَيسَ بَـــيْنَهُما إِلّا بـــواحـدةٍ ... فَـــرْقٌ إِذَا مـا أَعَـادَ النَّـاظِرُ النَّـظَرَا
بأَنَّـهُ مـادَرى الطَّـيف[1] الطَّـروق بِمَـا ... لاقى مِنَ[2] اللَّيْلِ والصَّبُّ المَشـوقُ دَرَى
سَرى إِليَّ ولَمْ يَشـتَقْ ومِـنْ عَـجَبٍ ... الى المَشـوقِ إِذَا غـيرُ المَشُـوقِ[3] سَرَى
ظَـبيٌ مِـنَ الإِنْسِ مَجْبُولٌ عـلىٰ خُـلُقٍ ... للـــوحشِ فَـهْوَ[4] إِذا آنَسْـتَهُ نَـفَرَا
مُـعَقْرَبُ الصُّـدغِ يحكـي[5] نـورُ غُـرَّتِهِ ... بَـدْراً بَـدَا بِـظلامِ اللَّـيْلِ مُـعْتَكِرَا[6]
مُذْ سافر القَلبُ من صَدْري إِليه هَـوىً ... مَـا عَـادَ بَـعْدُ ولَمْ أَعْـرِفْ لَـهُ خَـبَرَا
وهْو المُسِيءُ آخْـتِبَاراً إِذْ نَـوَى[7] سَـفَرا ... وَقَـدْ رأى طـالِعاً في العـقرب القَـمَرَا
أَشكـو إِلى اللهِ لا أَشكُـو إِلى أَحَـدٍ ... إِنَّ الزَّمَـانَ أَحَـالَ العُـرف والنُّكْـرَا
وإِنَّ عَـصْري عَـلَى أَنْ قَـدْ تَجَمَّلَ بي ... ما انْ يُصَادف[8] فَـضْلي [9]فـيه مُـعْتَصَرَا
أَتَى بـــشَرْحٍ بَسِـيطٍ لِـلْحَوادثِ لِي ... دَهْرِي، وصـنَّفَ خـطّي فـيه مختصَرَا
عَـــلَتْ مَـنَازِلُ أَمْـلاكٍ رَجَـوْتُهُم ... ومـــا أَرى بي مِـــنْ إِنْـعامِهِمْ أَثَـــرَا
كـلٌّ إِلَى المُشْـتَرِي في الأُفْـقِ ذُو نَـظَرٍ ... والشَّأْنُ فِـيمن إِليـهِ المشـتري نَـظَرَا
أُخَـــيَّ والحُـــرُّ بـــالأَحْرَارِ مُـعْتَرِفٌ ... مِـــنَ اللَّـــيالي إِذَا مَـا صَرْفُـها غَـدَرَا
أَنْ قَصَّرَتْ قدرهُ عَنْ عَـادَةٍ عُـهِدَتْ[10] ... فآعذُرْ فأكرمُ مَنْ صَاحَبْتَ مـن عـذرَا

---

١. في الديوان: السَّيف.
٢. في نسخة ط: لاقى المتيّمُ
٣. في نسخة ع: الى التشوف اذا غير المشوق.
٤. اللفظة ساقطة في نسخة م:
٥. في نسخة م: تحكي
٦. في الديوان: معتجرا
٧. في الديوان: إذا نوى سفر
٨. في نسخة ط: يُصادرُ؛ والديوان: أُصَادِق
٩. في نسخة م: فضل
١٠. في نسخة ن: عَنْ عادةٍ عُرفت فأكرم، فأكرم ..

Marfat.com

ولي همــومٌ تَــوَالت بي[١] طــوارقــها حتّى حَوَى خَاطِري من قَـطْرِها غُدُرَا[٢]
وَمَا رَضيتُ لِـضَيْفِ الهَــمِّ قَـطُّ سِـوَى شَحْمِ السَّنامِ مِنَ العِيْسِ الأَمونِ قِـرَى

قافية السّين

وَقَالَ على قافية السين مِنْ قصيدةٍ:*

بــالكُتْبِ طُــرّاً كــتابٌ خَـطَّهُ مَـلِكٌ بأَنْمُــلٍ خُــلِقَتْ للــجودِ والبــاسِ
لمْ تَــذرِ كَــفّي مَــاذَا مِــنْهُ أَعْــبَقَها[٣] كــافورُ طَـرْسٍ لهُ أَو مِسْكُ أَنـقاسِ؟
بَلْ عَـرْفُ عُـرْفِ الذي أَمْـلاهُ عَـطَّرنا لا مِسْكُ نَـفْسِي ولا كـافورُ أَطْـراسِ
وَضَــعْتُ مــطويّهُ إِعــظامَ[٤] صَـاحِبِهِ مِــنّي عـلى الرَّأسِ فـيما بَـيْنَ جُـلّاسي
حَــتَّى إِذا نَــشَرَتْهُ الكَــفُّ لم تَـرَ لي[٥] الّا ســــــجوداً والّا لثْمَ قِــــرْطاسِ
وكأَنَّــــني قــلم المُــنْشيهِ مُـعْتَمِداً لكــلِّ حَــرْفٍ قِـياماً لي عـلى الرَّاسِ
أُوتــيتُه بِــيَميني ثُمَّ سِــيقَ إِلى الــــ ــجنان طَرْفي بِرَغْمِ الحـاسِدِ الخـاسِي
وَسَـجْدة النُّـجح إِنْ فـتَّشتَ اكْـثَرَ مـا تَجــيءُ والمَــرءُ يَــتْلو آيــةَ النَّـاسِ[٦]
تَخَــذتُهُ عَــوْدَةً لي مِــنْ كَــرَامَــتِهِ تَنْفِي[٧] عَنِ القَـلْبِ مِـنّي كـلَّ وسْـوَاسِ
فَــقُضَّ عــن كَـرَمٍ غَـمْرٍ وَعَـنْ كَـلِمٍ غُــرٌّ لِجُــرحِ فُــؤادي كـلّها آسِي

ومنها في المدح:

رقــيقُ وَجْــهٍ وأَلْــفَاظٍ لِسَــائلهِ والقَــلْبُ مِنْهُ عـلى أَمْـوالهِ قـاسِي

---

١. في نسخة م: في طوارقها.
٢. البيت ساقط في نسخة ـ
*. وردت القصيده في ديوانه ٢/٧٨٩ ـ ٧٩٦، رقم ١٤٨ وقال يمدح شرف الدين أبو سعد [illegible] رحمهُ الله وكان كتب إليه الممدوح كتاباً قبل أن يلقاه، فلمّا دخل إليه أعطاهُ الكتاب من يده ـ
٣. في نسخة م: أَعْتَقَها
٤. في نسخة ع: اكرام
٥. بياض في موضع الكلمة في نسخة ط
٦. في الديوان الياس
٧. في نسخة ط: ينفي

Marfat.com

سَمْـحٌ عـلَى الدِّيـنِ بـالدُّنيا أَنـامِلُهُ سُحْبُ النَّدىٰ وسواهُ الطَّاعم الكاسي

ومنها:

يا شمسُ إنْ شِئتِ بَعْدَ اليـومَ فَـانْتَصِبي فَمِـنْ مُحَـيَّاهُ إقْتـاري وإشماسي

وَيَـا سَـحَابُ كَـفَانِي فَـضْلُ نَـائِلِهِ فـامْطرْ عـلىٰ دِمَـنٍ بـالبيدِ أَدْرَاسِ

وقال[1]: وَقَدْ نَزَلَ بدارٍ كبيرٍ من الكُبَرَاءِ وهو غير حاضر[2]:

سُقْياً لِـدَارِكَ هـذهِ مِـنْ جَـنَّةٍ لو كنتَ لِي فِيهَا الغداةَ جَـلِيسَا

لكـنَّها حَـبْسٌ عـليَّ لِبُعْدِكُمْ يَا مَـنْ رأى في جَـنَّةٍ مَحْبُوسَا

ولهُ مِنْ قِطْعَةٍ[3]:

لِي فَرَسٌ صَائِمٌ حَكَـى فـرسَ الشّـ ـطرَنْجِ والصّـدْقُ غَـيْرُ مُـلْتَبَسِ

فَكُـلَّ يَـوْمٍ عَـلَيْهِ أَدرُسُ مَـنْصُوبَةٌ عَـدَّ البُـيُوتِ بـالفَرَسِ

فَمِـنْ غَـلاءِ الشـعيرِ عِـنْدي ورُخـ ـصِ الشِّعْرِ أَضْحَى ذَا أَرْسُمٍ دُرسِ

فَمَـا تَـرَاني أَمُـدُّ طَـرْفِي إلى طِـرْفِي فَـهْا أَلْحَـظُهُ أَبْـتَئِسِ[4]

والنَّـاسُ حَـاشا عُـلاكَ أَكْـرَمُهُم كَـلْبٌ[5] فَـقْمُهُم[6] أَوْلا فَـلَا تَـقِسِ

مِنْ أَجْلِ هَـذَا أَصْـبَحْتُ مَـنْكوساً[7] في كِسْرِ بَيْتٍ كـالوَحْشِ في الكَـنَسِ

أُلزِمُ بَـيْتِي خِـلافَ مـالزِمَ الـ ـبُـيُوتَ قَـومٌ والبردُ ذو شَرسِ

وَصَـاحبي في يَمِـينِهِ قَـبَسٌ كـالرَّاحِ يَسْـقِي[8] لا الراح كـالقَبَسِ

فَـانْغَمسُوا[9] في نَـعِيمِهِمْ وأَنَـا في الهَـذيانِ الطَـويلِ مُـنْغَمِس

---

١. ورد البيتان في ديوانه ٢/٧٩٦ رقم ١٤٩؛ وقال، وقد نَزَلَ بدار رئيس أَزوارة وهو غائب.

٢. في ط، م: ولهُ وقد نزل بدار كبير وهو غير حاضر.

٣. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٧٩٧ ـ ٧٩٩ رقم ١٥١ وقال: وقد كتب بها الى بعض الرؤساء.

٤. في نسخة ط: بياض في موضع الشطر الثاني كلّه.

٥. في نسخة م: بياض في موضع الكلمة.

٦. في نسخة م: فقيهم.

٧. في نسخة ط: منكسراً، وفي الديوان: منكساً

٨. في نسخة م: تسق.

٩. في نسخة م: فانعموا؛ وفي نسخة ط: فأَنْقَسَموا

Marfat.com

وَضِرْسُ فِكْـري عـلى حُمـوضةِ ثَمْـ ـــدُوحِي مـا يـعتريهِ مِـنْ ضَرَسِ
وَمَـــا غَـــنَاءُ القَـــريضِ في زَمَـــنِي وأَيُّ مـــاءٍ يُـــصَابُ في يَـــبَسِ

وقال ـ أَيضاً ـ مِنْ قصيدةٍ يَمْدَحُ بها أَميرالمؤمنين الإمام المُسْتَرْشِد بالله ببغداد:

مَا رَوَّضَتْ أَرْضـاً بِـقُرْبِي أَدْمُـعي إِلّا وَصـــوَّحَ[1] نـــبْتَهَا أَنْـــفَاسِي
مُذْ لَمْ يُنَادِمْ نُـورَ وَجْـهكَ نَـاظري مَـا بَـاتَ مُـعْتَنِقاً[2] بكأْسِ نُـعَاسِ
يَا رَاحِلاً والقَلْبُ مِنْ صَـدْرِ آمْـرِءٍ لِـــلْعَهْدِ لا نَـــاسٍ ولا مُـــتَنَاسِ
لَـــوْلاكَ لَمْ أُصْـــبِحْ بِـرامـةَ ذاكِـرَاً دَرْسَ الجَـــوىٰ لِمَـــنازِلٍ أَدْرَاسِ
دَرْسَ حَمَـــامُ الوادِيَـــيْنِ يُـــعيدُهُ بِســـجوعِهِ فَـــلَهُ يَـــقُلُّ النَّـــاسِ
وَبِـــبَطْنِ وجِـــرةَ والمَـــهَامِهُ دُونَـــهُ رَشَأٌ يُـــصَاحِبُنِي هـــوىً ويُمَـــاسِي
ظَبْيٌ يَروحُ ويـغْتَشِي مِـنْ نَـاظِرِي والقَـــلْبُ بَـــيْنَ حُـــبَالةٍ وَ كِـنَاسِ
أَنَـــا والنَّسِـــيمُ وَمَـــقْلَتَاهُ بَـــيْنَنَا فِي طُـــولِ سُـــقْمٍ لا يُـــعادُ بآسِ
قَدْ كنتُ جَلْدَ[3] المُقْلَتَيْنِ مِـنَ البُكَـا أَيَّـــامَ لَهْـــوِي جَـــامِحَ الأَفْـــرَاسِ
فَرَجعْتَ[4] لَمَّا شِـبْتُ أَسْـبَقَ دَمْـعَةٍ مِـــنْ شَمْعةٍ عِـنْد آشْـتعَالِ الرَّاسِ
وَصَحَوْتُ إِلّا مِنْ تَذَكُّرِ مـامَضَى[5] وَنَفَضْتُ مِنْ عُلَقِ الهَوىٰ أَخْـلاسي
أَبَتِ النُّهَـــىٰ لي أَنْ أُحَـاوِلَ خُـلَّةً مِـــنْ لذَّةٍ[6] والرأْسُ ذُو أَخْـلاسِ[7]

وَمِنْهَا:

للهِ حَـــيٌّ قَـــدْ عَـــهِدْتُ قِـــبَابَهُمْ ضُرِبَتْ على العَلَمينِ مِنْ أَوْطَـاسِ
فِـــيهم غَـــزَالٌ لا يُـــصادُ وَخَـــدُّهُ دَامٍ بِـــــنُبْلِ نَـــوَاظِـــرِ الجُـــلّاسِ
إِنْ آنَسَ العَـــيْنانِ مِـــنْ وَجَـــنَاتِهِ نَـــاراً فَمِـــنْهَا القَـــلْبُ في استقباس[8]

١. صَوح: أَيْبَسَ.
٢. في نسخة ه: مُغتبقاً
٣. في نسخة ط: جلد
٤. في نسخة ه: ورجعتْ
٥. في الديوان: مَنْ مَضَى
٦. في الديوان: في لذة
٧. هذا البيت سقط في نسخة ط
٨. في نسخة ه، ط: استبناس

Marfat.com

أَعَجِبْتَ كَيْفَ زَهَتْ لِتَحْكي قَدَّهُ ... أَعْطافُ خُطوطِ البَانَةِ المَيَّاسِ
وَبَدا لِيُشبِهَ خَدَّهُ أَوْ خَطَّهُ ... في الرَّوضِ مُشْرقُ وَرْدِهِ والآسِ

وَمِنْها في المخلص[1] الى المدح:

شَطَطُ الأَمَاني كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ ... مَعْنىً تَخُصُّ[2] بِهِ طِباعُ النّاسِ
قومٌ أَقامَ الدِّينُ تَحْتَ ظِلالِهِمْ ... والمُلْكُ وَهْوَ مَوطَّدُ الآسَاسِ
يَتَناسَلُ[3] الخُلَفاءُ مِنْهُمْ دَهْرَهَا ... كَتَنَاسُلِ الآسادِ في الأَخْياسِ[4]

ومنها:

مِنْ عَالِمٍ لِلْعِلْمِ أَرْضُ وقَارِةٍ ... مَاءُ[5] النَّدى فيها وَنَارُ البَاسِ
تَشْبيهُ كَفِّكَ بالبحارِ إِذا طَمَتْ ... تشبيهُ نورِ اللهِ بالنِّبراسِ

ولهُ مِنْ أُخرى في المَدحِ:*

لا ذَاكراً عِظَمَ الأَحْقَادِ إِنْ سَلَفَتْ ... وَلَا لأَدْنى حُقُوقِ القَوْمِ بالنَّاسي
حِلْمٌ رَسَا وَتَسَامَتْ فَوْقَهُ هِمَمٌ ... كما تَسَامَتْ فروعُ الشاهِقِ الرَّاسي
يَحِنُّ للمَجْدِ يَسْتَقصي نَدَاهُ[6] إِذَا ... حَنَّ الخَليعُ الى النَّدمانِ والكاسِ

ومنها في صفة[7] مَعْرك:

وَمَأْزَقٍ يَمْلأُ الأَسْمَاعَ مَوْقِفُهُ ... دَعْوَى فوارِسَ أَو تَصْهَالُ أَفْراسِ
والبيضُ في سُدُفَاتِ النَّقْعِ لامِعَةٌ ... كَفَرْعِ أَشْمَطَ مَوشِيٍّ بإِخْلاسِ
مآتمٌ لِنِسَاءِ المَارِقِينَ غَدَتْ ... بِها لذئب الفَضا أَيّامُ أَعْرَاسِ

---

١. في نسخة ط: في التّخلص الى المدح.
٢. في نسخة ط: اللفظة ساقطة.
٣. في نسخة ط والديوان: تتنايلُ.
٤. الأَخياس؛ جمع خَيس: الشجر الكثيف.
٥. في نسخة ط: نارُ الندى فيه ونَار الباس.
*. وَرَدتْ القصيدة في ديوانه ٢/٨١٠ـ٨١٦ رقم ١٥٤
قال يمدح تاج الملك أبا الغنائم: وهو المرزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دُرسْت تولى الوزارة للسلطان ملكشاه سنة ٤٨٥ هـ وقتل سنة ٤٨٦ هـ.
٦. في الديوان: مَدَاهُ
٧. في الأصل، ن: في وصف معرك.

Marfat.com

ومنها:

زَجَرْتُ بالسَّعْدِ طَيْري مِنْكَ مُغْتَبِطاً لمَّا زَحَرْتُ إلى نَادِيكَ أَعْياسي
وَمَا قَصَدْتُكَ إلّا بَعْدَ ما آجتمعتْ وَسَائلٌ أحصَدَتْ للنُّجْحِ أَمْراسي
ولوْ تَغَرَّبْتُ[1] عَنْها لمْ يَضِرْ أَمَلِي إنَّ الغَريرة لا تَمْري بإِبْسَاسِ

ولهُ*:

أَسأتَ فأَصْبَحتَ مُسْتَوحِشاً فأَحْسِنْ[2] مَتَى شِئْتَ وآسْتَأْنِسِ

قاقية الصَّاد

وقال ـ أَيضاً ـ** على قاقية الصَّاد في مَدْحِ المُعِين المختص قَصيدة أَثبتها لأَنَّها غريبة القافية[3]:

رَوِّحَا سَاعَةً مُتونَ القِلاصِ وآخْطِفَا[4] وَقْعَةً بِتِلْكَ العِراصِ
أَوَ مَا تُبصِرَانِ أَنَّ خُطَاهَا مَا تَرَاهَا العُيونُ فَرْطَ آرْتِقَاصِ
فَأَمِيلا الرِّكَابَ فَالمَاءُ عِذٌّ[5] لِلْمَطَايَا بالجِزْعِ والعُشْبُ وَاصِ
فَلَنَا بالكَثيبِ مَلْعَبُ ظَبْيٍ مُطْمِعُ العين؛ مُؤْيِسِ الإقْتِنَاصِ
قَنَصٌ طَرْفُهُ أَشَدُّ سِهَاماً حِينَ تَلْقَاهُ مِنْ يَدِ القَنَّاصِ
ذَاتَ لَيْلٍ مِنَ الذَّوائِبِ دَاجٍ ضَلَّ مِنْهُ[6] قلبي[7] ضَلالَ العِقَاصِ

---

١. في الأصل، ن ونسخة ع والديوان: تَعَرَّيْتُ

*. وَرَد البيت في الديوان: ٢/٨١٦ نقلاً عن الخريدة. وفي نسخة ط: ولهُ أيضاً

٢. في نسخة ع: وأَحْسَنَ.

**. وردت القصيدة في ديوانه ٢/ ٨٢٠ ـ ٨٢٩ رقم ١٥٧

وقال يمدح مُعين الدين أبا نصر أحمد بن الفضل بن محمود ـ رحمه الله تعالى ـ [illegible]
٥/١٣٧ ـ ١٣٨؛ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ط. طهران

٣. في ع، م، ط: ولهُ على قافية الصاد قصيدة في مدح المختص.

٤. في نسخة ط: فأخطفا. والقلاص جمع قلوص. الفتية من الإبل

٥. في نسخة م: عَذْبٌ

٦. في نسخة ط: بياض في موضع الكلمة

٧. في نسخة ن: بياض في موضع الكلمة.

Marfat.com

خِـجلُها حِـينَ مـالَ[1] للـبطنِ شَبعاً ... لمْ يَسـلْ[2] عَـنْ وِشَـاحِهَا المِخْـمَاصِ
أَقْـبَلَتْ في أَوَانِسٍ لعـيونِ[3] الـ ... ـوَحْشِ أَضْبَحْنَ رافعاتِ[4] الخصاصِ
بِـقُدودٍ كأَنَّهُـنَّ رِمَـاحٌ ... ركَـزوهَا للـحُسْنِ في أَدْعَـاصِ[5]
كـيف يَـغْدو لي البَـعيدُ مُـطِيعاً ... وفُـؤادي يَـظَلُّ لِي وهـو عَـاصِ
يـا خـليليَّ مِـنْ سَرَاةِ بـني الأقـ ... ـيالِ والغُـرِّ مِنْ بـني الأَعْـيَاصِ[6]
وَاسِـيَاني فَـلِلأَخِلَّاءِ[7] قِـدْماً ... بـالتواسِي في النـائباتِ تـواصِ
طَـاوِعَاني أَسْكُبْ دُمُـوعي سَكْـباً ... في رُبَـاهُم فـالصَّبْرُ[8] مِمّـا يُـعاصِي
إِنْ تَـرَيَنِّي صَـلَيْتُ جَمْـرَةَ خَـطْبٍ ... سَـبَكتني يـا لَـيْل[9] سَـبْك الخَلاصِ
فـالمُلِمّاتُ للـرِّجَالِ مِحَكٌّ ... فَـارِقٌ بَـيْنَ تِـبْرِهَا والرَّصَـاصِ
قُـلْتُ لمَّـا فَشَتْ[10] جُـروح اللَّـيالي ... في فـؤادي وعَـزَّ نَـيْلُ القِـصَاصِ
مِـنْ زَمَـانٍ أَضْـحَى لَـئيم[11] شِباعِ الـ ... ـرَّهْطِ مِـنْ أَهْـلِهِ كـريمَ الخَـماصِ[12]
كُـلَّ يـومٍ لِـرَبيبِهِ في فـؤادي ... وَخْـزَةٌ مِـثْلُ قـصّة المِـقراصِ
هَـوِّنِ الأَمْـرَ واسْـتَعِنْ بمـعينِ الدْ ... ـدِينِ يَـقْتَصُّ[13] مِـنْهُ أَيَّ اقْـتِصَاصِ
وإِذَا اسْـتُنْصِرَ الهُـمَامُ أَبـو نَـصْـ ... ـرٍ أَطَـاعتْ لَـنَا اللَّـيَالي العَـواصِي
كَيفَ[14] أَشكو خَطْباً ومختصُّ مُـلْك الـ ... ـأرضِ أَضْحىٰ بالقُرْبِ مِنْهُ اختصاصي

---

١. في نسخة ط، والديوان: نالَ
٢. في الديوان: لم يزل
٣. في نسخة ط، والديوان: بعيون.
٤. في الديوان: راقعات
٥. أدعاص: جمع دعصي : فيران من الرمل مجتمعة
٦. الأَقيال: جمع قيل: الملك؛ والأَعياص جمع العيص وهو الأصل مِنَ الآباء والأعمام والأخوال.
٧. في نسخة ط: وللأَخلّاءِ.
٨. في الأصل، م: فالصَّبّ.
٩. في الديوان: باللّيل.
١٠. في نسخة م: قِسْتَ
١١. في نسخة م: مِن زمان لئيم طبع ...
١٢. الخماص: مفرده خميص: الضامر البطن والجائع.
١٣. في نسخة م، ط، ع: نَقتصّ.
١٤. في نسخة ط: كنت

Marfat.com

كَيْفَ[١] أَبغي الخلاصَ مِنْ يَدِ دَهْري ... فَدَعَا الدَّهْرُ مِنْ يَدي بالخلاصِ
لَمْ أَدَعْ بُغْيَةً مِنَ الدَّهرِ إلاّ ... نَالَهَا في ظِلالِه آستِخلاصِي
مَلِكٌ أَوْجُهُ الوُفُودِ إليهِ ... مِنْ أَدَاني بِلادِها والأَقَاصِي
ذُو نَدى يَسْتَهِلُّ كالدِّيمةِ السَّكْـ ... ـبِ وَبِشْرٍ كالكَوْكَبِ الوَبَّاصِ[٢]
وَبَنَانٍ[٣] يُرِيكَ[٤] لِلْقَلَمِ النَّا ... حِلِ[٥] فَضْلاً على القَنَا العَرَّاصِ
في اللُّبابِ اللُّبابِ مِنْ كَرَمِ الأَخْـ ... ـسَابِ يلفى وفي المُصاصِ المصاصِ[٦]
خَيْلُ أَيَّامِهِ غَدَتْ تَعْقِدِ الإِقْـ ... ـبالَ مِنْها كفُّ العُلى[٧] في النَّواصِي
مَلَكَ المَجْدَ كلَّه، وَلَعَهْدي ... بالمعالي مَقْسُومَةُ الأشقاصِ[٨]
جُودُهُ جُودُ مَنْ يُمَيِّزُ فَهْماً[٩] ... بَيْنَ أَهْلِ الكَمالِ والنُّقَّاصِ
يَشْمَلُ الخَلْقَ بالنَّوالِ ويُبْدي ... لِذَوي الفضلِ مَوْضِعَ الإختصَاصِ
فَهْوَ كالبَحْرِ، فالحَيَا[١٠] لِعُمُومِ النَّـ ... ـاسِ مِنْهُ والدُّرُّ لِلْغَوَّاصِ
لَكَ أَزْكَى الأَخلاق يا أَشْرَفَ الأَمْـ ... ـجادِ طُرّاً وأَكْرَمَ الأَغْيَاصِ
أَنْتَ مِثْلُ النِّصَابِ ثَمَّ لِراجٍ ... ومُلوكُ الزَّمَانِ كالأَوْقَاصِ[١١]
فَعَلَيْكَ الزَّكاةُ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ ... أَيُّ فَضْلٍ يجيءُ مِنْ ذي آنْتِقَاصِ
فَفِدَاكَ آمرؤٌ لهُ بطنُ كفٍّ ... يخرجُ الرِّفْدُ مِنْهُ بالنِّصَاصِ[١٢]
يسهرُ[١٣] اللَّيْلَ للمَعَالي فَيُمْسِي[١٤] ... عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وأَسْوَدُ شَاصِ[١٥]

---

١. في نسخة ط: والديوان: كنت
٢. في نسخة م: الوَبّاص يعني البرق
٣. في نسخة م: وبيان
٤. في الديوان تريك
٥. في نسخة م: النّاصِر
٦. المصاصي الخالص من كل شيء
٧. في الديوان: العُلا
٨. الأشقاص واحدها شِقْص وهو النصيب
٩. في نسخة م: فهماً
١٠. في نسخة م: والحيا
١١. الأوقاص، مُفْرَدُها وقصٌ: مابين الفريضتين من الإبل والغنم
١٢. رواية الديوان: بالمَناص
١٣. في نسخة م: يسهر
١٤. في الديوان: وَتُمْسي
١٥. الشاص هو الخمر إذا مُزِجَت

Marfat.com

يَـــا مُـبِرّاً يَسـيلُ بـالدَّمِ واديـــ ـــــهِ إِذَا مَـا عَـلاهُ بَـرْقُ الدِّلاصِ
مُـغْلِي الحَـمْدِ بـالنَّدى مُـرْخِصُ الآ جَـــالِ في النَّـاس[1] أَيَّمَـا إِرْخَـاصِ
وإِذَا مَـــا آمْـتَطى لهُ الكـفُّ سَـيْفٌ قَـــال للـقِرْنِ لاتَ حِـينَ مَـنَاصِ
لَا يحـيطُ[2] الكَـرَى جـفونَ أَعـادِيـ ـــــهِ، عـلى الأَمْـنِ بـالمَحَلِّ القَـاصِي
عَـــجَلَتْهُمْ جـــيادُهُم أَنْ يَـــلُوذُوا بِجـــيادٍ عـــن نَهْـجها أَو حِـيَاصِ[3]
بَـــيْنَمَا الخَـــيْلُ في العُـيونِ طُـيُوفَاً إِذْ رَمَـــاهَا البـــيات[4] بـالأشخاصِ
فَـــثَنَتْهُمْ[5] فِـــيها بكـــلِّ مِكَـــرٍّ[6] أُقْـــعِصُوا فـــيهِ أَيَّمَـــا إِقْـــعاصِ[7]
مَـارَسُوا طَـعْنَ كُـلِّ ذِمْـرٍ لعـينِ الشَّـ ـــــمْسِ عِـزّاً بِـرُمْحِهِ بَخَّـاصِ[8]
وكأنَّ النُّسُـــور عِـــند آشـتباكِ الشْـ ـــشَـــمْس[9] طَـعْناً يـلحْنَ في أَقْـفَاصِ
أَيُهَـــذَا المَـــوْلَى وَجُـــودُكَ قِـــدْمَاً مِـنْ[10] سُروحِ الرَّجَـاءِ يَحْـمِي التَـوَاصِ
قَـــدْ قَـــدِمْنَا وَيَـــرْحَلُونَ[11] وَهَـــذَا أَسَـــفٌ جـاعِلٌ بـريقي آغـتصاصِ
فَـــانْظروا نَـــظْرَةَ آعـــتناءٍ إِلَـــيْنَا فِـــعْلَ قَـــوْمٍ عـــلى[12] المعالي حِـراصِ
أَنَـــا مُسْـــتَبْضِعٌ لأَعْـــلاقِ مَـــدْحٍ مِـــنْ عُقـــوافٍ[13] غُـــرٍّ غَـــوالٍ رخـاصِ
أَرْتَجِـي مِـنْكَ مَـا يُـرَجّىٰ مِـنَ الغَـيْـ ـــثِ إِذَا سَـحَّ وَهْـوَ داني النَّشـاصِ[14]
كُـنْتَ بَحْـرَ النَّـدى فـلم يُـعيني فِيـ ـــكَ عـلىٰ لُـؤْلُؤِ المَـديحِ مَـغاصي

---

١. رواية الديوان: البأسِ
٢. في نسخة م: لا تحيط
٣. الحياص: الفرار
٤. البيات: يعنى العدو في الليل من دون علمهِ فيؤخذ غرَّةً
٥. في الديوان: فثنتهم صرعى
٦. المكر: موضع الحرب
٧. أقعصه: ضربه فقتله مكانه
٨. في نسخة ط: نخاص. وبخاص: مَنْ بَخَصَ عَيْنَهُ: أَغَارَها
٩. في الديوان: اشتباك السّمر.
١٠. في نسخة م: وجودك قدقام..
١١. في الديوان: وترحلون ..
١٢. في نسخة ط: بياض في موضع الكلمة
١٣. في الديوان: قرافٍ؛ والأعلاق: النفائس.
١٤. النّشاص: السَّحاب المرتفع بعضه فوق بعض

Marfat.com

بَـــلِّغُوا السَّـــائِلينَ عَـــنِّي عَـــلَى[١] النَّأ ... ي مِـــنَ القَـــاطِنينَ والشُّـــخَّاصِ[٢]
أَنَّـــني اليـــومَ في ذُرى[٣] أَحمـــدِ بـــن الـــ ... ـــــفَضْلِ أَصْـــبَحتُ للسِّماكِ[٤] أُنـاصي
نَـــازِلٌ مِـــنْهُ عِـــنْدَ مَـــوْلًى كَـــرِيمٍ ... عَـــنْ مَـــعَاني عَـــبيدِهِ فَـــحَّاصِ
أَرِدُ الغَـــمْرَ مِـــنْ بحـــارِ نَـــدَاهُ ... بَـــعْدَ مَـــا طَـــالَ للثِّمادِ آمْـــتِصاصي
نَـــاشِراً بُـــردَةَ القَـــريض لَـــدىٰ مَـــنْ ... يَشْـــتَري غَـــالِياً بـــلَا آسْـــتِرْخَاصِ
كَـــعْبَةً للـــعَلاءِ طُـــفْتُ عَـــلَيْها ... صَـــادِقاً في الهَـــوى بِـــغَيْرِ آخـــتراصِ[٥]
حَـــامِداً مُخْـــلِصاً صُرِفْتُ إِليهـــا ... وَجْـــــهَ لا آفِكٍ ولا خَـــرَّاصِ[٦]
وَصَـــلاةُ الرَّجـــاءِ أكـــثرُ مَـــا تُشْـــ ... ـــــرَعُ أَيـــضاً بـــالحمد والإخـــلاصِ
فـــاصْطَنِعْني فَـــفِيَّ مَـــوْضع صُـــنْعٍ ... وآخـــتَصصْنَا، فـــنحنُ أَهْـــلُ آخـــتصَاصِ
وآلبسِ الدَّهْـــرَ طـــالعاً كـــلَّ يـــومٍ ... في قَشِـــيبٍ مِـــنْ بُـــرْدِهِ بَـــصَّاصِ[٧]
مُـــعقباً فـــيه للـــجميل حَـــديثاً ... تَـــــتَهاداهُ أَلْسُـــنُ القُـــصَّاصِ
عِشْ عَـــزِيزاً في ظِـــلِّ مُـــلْكٍ مُـــقيمٍ ... آمِـــنٍ أَهْـــلُهُ مِـــنَ الإشـــخاصِ
في آزْدِيَـــادٍ وَفي آطِّـــرادٍ وأَغْـــدَا ... وْكَ في الإِنْـــتِقَاصِ والإِنْـــتِكَاسِ

ولهُ*:

تَـــغْساً[٩] لِمَـــنْ لا يَسْـــتَهِلُّ[١٠] بَنَانَهُ ... الّا لِكُـــلِّ لَـــئيمِ قَـــوْمٍ نَـــاقِصِ
الحُـــرُّ مَـــنْ عَـــمَّ[١١] الأَنـامَ سَمَاحَـــةً ... كَرَماً وَخَصَّ أُولي النُّهـى بِخَصَائصِ
فـــيكونُ كـــالبَحْرِ الخِـــضَمِّ سَـــحَابُهُ ... للـــــعالمينَ ودُرُّهُ للـــــغائِصِ

---

١. في نسخة م: بياض في موضع الكلمة
٢. في نسخة ه: والأشخاص
٣. في الديوان: من ذرا
٤. في نسخة ه: للسماك
٥. اختراصِ: افتعال الكذب
٦. خرّاص: كذّاب
٧. البَصَّاص: المتلألىء
٨. في نسخة ه: الأخاصي
*. وردت الأبيات في ديوانه ٢/ ٨٢٩ رقم ١٥٨
٩. في نسخة ه: تغسا
١٠. في نسخة ط: لا تَشتهل
١١. في نسخة ه: عمّ

Marfat.com

قافية الضَّاد

وقال* ـ أيضاً ـ على قافية الضّاد مِنْ قصيدة

أوَّلها يصف فيه البرق[١]:

لِمُلْتقى[٢] لَحْظِنَا البَرْقُ الذي وَمَضَا[٣] ... إسْتَوْقَفَ الطَّرفَ في آثارِهِ وَمَضَى

لَمَّا تَنَاعَسَ سَارِيه أَرِقْتُ ... تَراهُ أَوْدَعَ جِفْنِي عِنْدَهُ الغُمضَا

أَبْدىٰ كَشَاكِلَةِ البَلْقاءِ صَفْحَتَهُ ... وَمَرَّ يَتْرُكُ صِبغَ اللَّيْلِ مُنْتقِضَا[٤]

وَعَادَ ثَانِيَ عِطْفَيْهِ[٥] علىٰ عَجَلٍ ... يُجِدُّ دَرْسَ خِضَابٍ لِلظَّلامِ نَضَا

مَا إنْ عَلِمْتُ لهُ وادي الغَضَا وطَناً ... الّا لما آمْتَارَ مِنْهُ القَلْبُ جَمْرَ غَضَا

كَم ذَا بِمَسْرَاهُ مِنْ عَينٍ مُوَرَّقَةٍ ... وأَيُّ صَبٍّ عَنَاهُ الشَّوقُ فَاغْتَمَضَا

وَمِنْ ذَوَائبِ أَنْفَاسٍ وَصَلْتُ بِها ... حُشَاشَةَ اللَّمْعِ جُنْحَ اللَّيلِ فانتَهضَا

أَدْنَى اليَمانينَ[٦] مِنَّا البرقُ مُذْ[٧] رَحَلوا ... فَبَاتَ يُسْرِعُ خَلْفَ الرَّكبِ مُرْتَكِضَا

فَمَا الَّذي يَتَلاقى الظاعنينَ بِنَا ... وَقَدْ وَنَى البَرْق وانثنى غَرَضَا[٨]

في ذِمَّةِ اللهِ أَحْبَابُنَا زُمَرٌ ... سَاروا وما آعتاضَ قَلْبي عنهم عِوَضَا

وكيف سَاروا ورُوحي بَعْضُ مَنْ مَعَهُم ... وما أَرى عُمْرى لِلْبَيْنِ[٩] مُنْقَرِضَا

لأَنَّهُ بَعْدُ في قَلْبي وأَيُّ فَتىً ... لَمْ تَنْقَطِع رُوحُهُ مِنْ قَلْبِهِ وَقَضَى

---

*. وردت القصيدة في ديوانه: ٢/٨٣٠ ـ ٨٣٧ رقم ١٥٩

١. في م، ط: ولهُ على قافية الضاد من قصيدة أَولها يصف البرق

٢. في نسخة ط والديوان: بملتق.

٣. في نسخة م: ومضى

٤. في نسخة ط والديوان: مُنتقضا؛ وشاكلة البلقاء: الذي بين عرض الخاصرة والثفنة؛ هو يوصل الفخذ في الساق. مِنَ الديوان.

٥. ثاني عطفيه: متبخترا؛ متعجرفاً، ومتكبِّراً

٦. في نسخة م: الثمانين.

٧. في نسخة ط والديوان: إذْ.

٨. الغرض: الضجر

٩. في نسخة م: للبنين؛ وفي الأصل، ن: وما أَرى عمري لكنت منقرضا

Marfat.com

ومِنْها في وصفِ الدِّرع:

اللَّابِســونَ[١] عَــلَيْها كــلَّ سَــابغةٍ تَدَرُّجُ الرِّيحِ هَبَّتْ[٢] في مُـتُونِ إضَـا

ومِنْها في مَرضِ المَمْدوح:

كانَتْ شَكَاتُكَ بُشْرىٰ[٣] غَـيْرُ خـافيةٍ أَهْدى إلى مَضجَعي حسَّادُك القَضَضَا

إنَّ النَّسيمَ الذي[٤] تَحْـيَى[٥] النفوسُ بـه أَصَــحُّ مـا كـانَ أَنـفاساً إذَا مَـرضَا

ولهُ وَقَدْ وَفَدَ الى قومٍ كَانُوا على الرَّحيل ويطلبُ دابّةً تحمل رحلهُ مِنْ قطعةٍ*:

قَضَى زَمَني[٦] جوراً عـليَّ وكـمْ[٧] تَـرَى شِكَــايَةَ قَــاضٍ مِــنْ نكـايةَ قـاضِ

رَجَــوْتُ وَمَــا زالَ[٨] الزَّمـانُ مُـعَانِداً يَخُــوضُ بي الأَهــوال كــلَّ مَخـاضِ

رَحــيلِيَ عَــنكُمْ راضــياً فَأُتــيحَ لي رَحِــيلُكُمُ عَــنِّي ومــا أَنَــا راضِ

وَلي ديــنُ جُــودٍ غَــيْرَ أَنِّي ســاكتٌ وَتَــرْكُ[٩] التــقاضي للكــريمِ تـقاضي

فَجُدْلي وَسُحْبُ الجُودِ إنْ هِيَ أَمْـطَرَتْ أَتَى الشّكْــرُ في آثــارِهَا بِــريَاضِ

بحــمَّالِ أَثْــقَالٍ إذا آرْتَحَــلَ الفَــتَى مــطوع[١٠] طــوالٍ يــتَّصِلْنَ عِـراضِ

إذَا هُــوَ أَضْـحَى تَحْتَ رَحْـلِ مُسَـافِرٍ مَضَى كمضاءِ الحارث بـن مُـضَاضِ[١١]

ولهُ مِنْ قصيدة**:

---

١. في الديوان: واللابسون
٢. في الديوان: دبَّتْ
٣. في نسخة م: تسري
٤. في نسخة ع: التي
٥. في الديوان: تَحْيَا
*. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٨٣٧ـ ٨٣٩ رقم ١٦٠ وقال: وكتب بها الى شهاب الدين [illegible] فضرب
٦. في نسخة م: زمنٍ
٧. في نسخة ه: ولم
٨. في نسخة م: وماذاك
٩. في نسخة ه: فترك
١٠. في الديوان: قطوع
١١. في نسخة م: مَضَى إمضاء الحرب؛ والحارث بن مضاض الجرهمي هو من قحطان، تولى أمر البيت بمكة وخرج يجول الأرض فضُرب به المثل
**. وردت القصيدة في ديوانه ٢/٨٣٩ـ ٨٤٥ رقم ١٦١

Marfat.com

بِمَا[1] عَنَّ مِنْ شكوىٰ زَمَانٍ تَعَرَّضَا ... تَنَاسَيْتُ لَذَّاتِ الزَّمانِ الَّذي مَضَى
فَلا تُذْكِراني عَهْدَ نجدٍ وأَهْلَهُ ... إذَا الرِّيحُ هَبَّتْ أَوْ إذَا البَرْقُ أَوْمَضَا
فَمَا فِي ضَميري اليَوْمَ مِنْ طارِقِ الأَسَى ... مكانٌ لِتَذْكَارِ السُّرورِ الَّذي انْقَضَىَ
ولو خَلُصَتْ لي مِنْ فؤادي شُعْبَةٌ ... مِنَ الهَمِّ لَمْ أَذْكُرْ سِوى ساكنِ الفَضَا
ووالله لا أَنْسىٰ[2] مَدَى الدَّهر عَهْدَهُمْ ... على حَالَتَيْ سُخْطٍ مِنَ الأَمْرِ أَو رِضَا
أُولئك هُمْ رُوحي فَلَوْ لا بقاؤُهُمْ ... مَعَ البُعْدِ في قَلْبِ المُحِبّ لهم قضَى[3]
رَعَى اللهُ قوماً وُدِّعُوا مِنْ أَحِبَّةٍ ... قَضَى الدَّهْرُ فيهمْ بالتفرّقِ ماقضَى[4]
وَلا عِوضٌ لِي عَنْهُم إنْ طَلَبْتُهُ ... ولوكان أَيضاً مَا اسْتَجَرْتُ[5] التَّعوُّضَا[6]
دُنُوُّ أَعادٍ وانْتزاحُ أَحِبَّةٍ ... لَقَدْ أَمْرَضَ الهَمَّانِ قَلبي وأَزمضَا
فَكِلْني[7] إلى مَا بِي وَخُذْ أَنْتَ قَهْوَةً ... حَكَتْ لَهَباً مِنْ سَاطِعِ النُّورِ مُحْتَضَا
عُقَارٌ إذا مَسَّتْ يمينُك كأسَها ... حَمَلْتَ بِها سَيْفاً على الهَمِّ مُنْتَضَى[8]
يَعُودُ إلى خَدِّ النَّديمِ خِضَابُهَا ... إذا هُو مِنْ كفِّ المُدير[9] لها نَضَا
إذَا أَنْتَ ذَهَّبْتَ الزَّجَاجَ بِلَوْنِها ... ترَكْتَ بجاري[10] الدَّمعِ خَدِّي[11] مُفَضَّضَا
وَكَيْفَ إذَا ما أَطلق الشوق عبْرتي[12] ... أُطيق لِبَحْرٍ مَائجٍ أَنْ أَغيضَا[13]
هُمُ أَعْرَضُوا عَنِّي وَوَلّوا بِوَصْلِهِمْ ... فَوَلَّى لَذِيذُ العَيْشِ عَنِّي وأَعْرَضَا
فَأُقْسِمُ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ لَمْ أَكُنْ ... أَرىٰ بَعْدَهم يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ أَبْيَضَا

وَمِنْهَا:

---

١. في نسخة ط: لِما
٢. في الديوان: ولا أَنسَ
٣. في نسخة ط: قضا
٤. في نسخة م: ما قضا
٥. في نسخة ط: استجرتُ
٦. في نسخة م: العوضا
٧. في نسخة م: فكاني
٨. في نسخة ط: مُنتضا
٩. في نسخة م: كف النذير
١٠. في نسخة م: تجاري
١١. في نسخة م: لخدي
١٢. في نسخة م: غيرتي
١٣. في نسخة م: اعتضا

Marfat.com

عَجِبْتُ ولكن مِنْهُ تبسطُ[1] دائماً ... وَيَمْلِكُ فيها[2] للأَعِنَّةِ مقبضَا
قرينانِ مازَالا لهُ الكفُّ والنَّدى ... وإلفانِ ماآنفَكّالهُ الرأيُ والمَضَا

وَمِنْهَا:

وأَحْسَنُ ما يُلْفى لِي الأَمْرُ مَرَّةً ... إذَا مَاغَدَا مِنّي إليك[3] مُفَوَّضَا
فَهَلْ أَنْتَ للأَيَّامِ عَنِّيَ زَاجِرٌ ... فَلَسْتُ أَرَى في القَوْمِ الّا مُحَرِّضَا

وَمِنْهَا:

وَقَدْ[4] كُنْتَ قِدْمَاً تَرْتَضِي ما أَقُولُه ... وما تَرْتَضِيهِ أَنْتَ لا شَكَّ مُرتَضَى[5]
وكَمْ مِنْ لسانٍ يُقْرِضُ الشِّعْرَ حقَّهُ ... مِنَ الشعرِ أَنْ يقْتَصَّ مِنْهُ فَيُقْرَضَا

قافية الطّاء

ولهُ* على قافية الطَّاء:

سَرىٰ وَلِثَامُ الصُّبْحِ قَدْ كَادَ يَنْحَطُّ ... خَيَالٌ تَسَدَّى[6] القاعَ والحَيُّ قَدْ شَطُّوا
وزارَ وَقَدْ نَدَّى النَّسيمِ حُلِيَّهُ ... فَبَاتَ يُبَارِي الثَّغْرَ في بُرْدِهِ القُرْطُ[7]
وَمَا عَطَّرتْ نَجْداً صَبَاها وإنَّما ... سَرىٰ وَهْوَ مجرورٌ علىٰ إثْرِه المِرْطُ
هُوَ البَدْرُ وَافَى والثُّرَيَّا كأَنَّها ... علَى الأُفْقِ مُلْقىً مِنْهُ مِنْ عَجَلٍ قُرْطُ
مِنَ البيضِ يَهْدي الرَّكبُ باللَّيْلِ وَجْهها ... إذَا ضَلَّ مِثْلي في غَدَائِرِها المِشْطُ
تَرَاكَ[8] بِعَيْنَيها المَهَاةُ إذَا رَنَتْ ... ويُعطيك ليتيها الغزال الّذي يعطو

١. في نسخة ط: يبسطُ
٢. في الديوان منها
٣. في نسخة ط: إليكم
٤. في الديوان فقد
٥. في نسخة ط: مُرْتَضَا
*. وردت القصيدة في ديوانه ٣/٨٥١ ـ ٨٥٨ رقم ١٦٢. وقال يمدح بعض الوزراء من وقد ط: ذلك لصلة ... وجيه الملك محمد.
٦. تسدّى ط
٧. في رواية الديوان: السّمط
٨. في نسخة ط: ترى

Marfat.com

عَـــقِيلةُ حَـــيٍّ[١] لو أَخَـلَّتْ بِـرهطها ... كـــفاها بأنَّ العَـــاشِقين لَهَـا رَهْـطُ
يَحِـفُّ[٢] بِهَـا مِـنْ سِرِّ قَـيْسٍ فـوارسٌ ... تَخُبُّ بِهِـمْ خَـيْلٌ لِـوَجْهِ الفَـلَا تـغطُو[٣]
إذَا مَـــا تَـثَنَّتْ والقـنا مُحْـدِقٌ بِهـا ... تـرى الخُـوط أثْـناءَ مـا يُـنْبِتُ الخَـطُّ
هُـــمُ يَـوْمَ زَفُّـوا للـفِرَاقِ رِكـابَهُمْ ... رَمَـوْنَا بِسَهْمٍ في القُلُوبِ فـلم يُخطوا
وَسَـارُوا بأَفْـلاكٍ مِـن العِيسِ فَـوْقها ... كَـــوَاكِبُ الّا أَنَّ أَبْـراجَـهَا الغُـبْطُ[٤]
وألَـوَتْ بِـصَبْري يَـوْمَ وَلَّتْ غَـرِيرَةٌ ... تُحكِّـــمُ في نَـفْسِ الْـــمُعنَّى فَـتَشْتَطُّ
فَـرَشْتُ لَهَـا صَـدْري[٥] لتـخطو كـرامـةً ... عَلَيْهِ؛ فـلم[٦] تَمْـلِكْ مِـنَ التِّـيْهِ أَنْ تَخْـطُو
وَعُـدْتُ وَلي سِـلْكٌ مِـنَ الجِـسْمِ نَـاحِلٌ ... عَـلَيْهِ يُـدِرُّ الدَّمـعَ مِـنْ مُـقْلَتي خَـرْطُ
يَـبُلُّ البُكـا خَـدِّي وفي القَـلْبِ غُـلَّتي ... وكمْ سُـقِيَتْ أَرْضٌ وفي غـيرها القَـحْطُ
فَلَا زَالَ مِنْدَمْعِ الفَـوادي[٧] عـلَى اللّـوىٰ ... سَـقِيطٌ يُحَـلّى[٨] مِـنْهُ بـاللّؤلؤ السَّـقْطُ
مَـعَارِفُ أَشْـبَاهِ الصَّـحائفِ وُضِّـحَ ... لأَيْـدِي البِـلى في كـلِّ رَسْمٍ لَهَـا خَـطُّ
حَكَى النُّوْيُ مِنْهُ[٩] مَشْقَ بَـعْضِ حُـرُوفِه ... و تحكي الأثافي السُّودَ مـن بعضها النّـقط
وَعَـــهْدي بِـــرَبْعِ العـــامرِّيةِ مَـــرَّةً ... وركبُ الهَـوى مِـنَّا بِـوَادِيـهِ يَحْـتَطُّ
وشرط اللَّـــيالي[١٠] أَنْ يَـفِينَ لأَهـلِهِ ... وَتَأْبَى اللَّـــيَالي أَنْ يَـصحَّ لَهَـا شَرْطُ
فآهـاً عـلىٰ تِـلْكَ العُـهودِ التي مَـضَتْ ... لقـد[١١] دَرَسَتْ حـتّىٰ كأنْ لَمْ تكُـنْ قَـطُّ
كَذَا الدَّهر إنْ يُكْشَـفْ[١٢] حَـقِيقَةُ خُـلْقِهِ ... تَجِدْ لَا الرِّضا[١٣] مِنْهُ يَـدومُ ولَا السُّـخْطُ
وَلَا تَـــضَعُ الأَيَّـــامُ شَـيْئاً مَكَـانَهُ ... ولكـــنَّها العَشْـواءُ سِـيْرَتها الخَـبْطُ

---

١. في رواية الديوان: عقيلة رهطٍ
٢. في نسخة ط: تحفُّ
٣. تغطو: ترتفع وتغش كلّ شيءٍ. من الديوان.
٤. الغبطُ: جمع غبيط وهو الرحل يشدُّ عليه الهودج.
٥. في رواية الديوان: خَدِّي
٦. في نسخة ط: ولمْ
٧. في نسخة ع: الغواني
٨. في نسخة ع: تُحلَّى؛ والسَّقيط منقطع الرمل.
٩. في رواية الديوان: منها
١٠. في نسخة ط: اللفظة ساقطة
١١. في نسخة ط: فقد.
١٢. في رواية الديوان: تكشف
١٣. في نسخة ط: الرّضي

Marfat.com

وزائـــرةٍ لِـــلَّيْلِ قُـــرْبٌ بِشَـــخْصِها ... إِليَّ وللـــفجرِ المُـــنِيرِ بِهَـــا شَـــخْطُ
كأنَّ الدُّجـــىٰ مِـــنِّي شَـــبَابٌ بِـــلَيْلَةٍ[1] ... إِليَّ بهـــا والصُّـــبْحُ في طَـــرْدِها وَخْـــطُ
سَرىٰ مِـــنْ أَعـــالي الرَّقْمَـــتَيْنِ خَـــيَالُها ... وَقَدْ حانَ مِنْ عَـقْلِ النُّجومِ بِهَـا نَشْـطُ
وَنَحْـنُ عَـلَى الأَكْـوَارِ مِـيلٌ مِـنَ السُّرىٰ ... بِـــوَادِي الخُـــزَامَـى والمَـطِيُّ بـنا تَمْطُو[2]
رَكَـــائِبُ أَبْـــقَى الوَخْـدُ مِـنْهُنَّ في الفَـلا ... شَـبِيهاً بما أَوْهَـى مِـنَ الأَنْسُـعِ المَـغْطُ[3]
رَفَـــعْنَا لإِدْرَاكِ المَـــعَالِي رِحَـــالَهَا[4] ... وَمَـــا دُونَ لقـــيانِ الأَمـــيرِ لهـــا حَـــطُّ
لَـــقَدْ ضَمَّ أَشْـــتَاتَ المَحَـــامِدِ حَـــاجِدٌ ... يَـــدَاهُ يَـــدٌ تَسْـــخُو نَـــدًى وَيَـــدٌ تَسْـطُو
فَتىً ظَلَّ[5] يَـزْهَى السَّـيفُ والسَّـيْبُ أَنَّـهُ ... يَخُـــصُّهُما مِـــنْ كَـــفِّهِ القَـــبْضُ والبَسْـطُ
يُمِـــيتُ ويُحْـــيي في الوَرىٰ غَـــيرَ أَنَّـــهُ ... عَـــطَايَاهُ دَأْبٌ وآنـــتقاماته فـــرطُ[6]
بِـــيُمْنَاهُ ضَـــبْطٌ لِـــلْمَمَالِكِ كـــفَّهُ[7] ... وَلَـــيْسَ لأَدْنىٰ مَـــا تَجُـــودُ بِـــه ضَـبْطُ
تَـــقَاسَمُ أَفْـــعَالَ المكَـــارِمِ كـــفُّهُ ... فَكُـــلٌّ[8] لهُ قِـــسْمٌ وكُـــلٌّ لهُ قِسْـطُ
وَخُـــذْها تَهُـــزَّ العِـــطفَ مِـــنْكَ تَطَرُّباً ... كما شعشعت للـشربِ صَهْبَاء إِسْـفَنْطُ[9]
هـــيَ الدُّرُّ مَـــنْثوراً وغَـــايةُ فَـــخْرِهِ ... بِسَـــمْعِك يَـــوْماً أَنْ يكـــون لهُ لَـــقْطُ

ولهُ* مِنْ قصيدةٍ:

نَمَـا[10] في فَـرْعِك الوَخْـطُ ... فَجُزْ حَدَّ الصِّبىٰ[11] واخْطُو
فأَثْـــرابُكَ في الحَـــيِّ ... لِـــرَحْلِ الغَـــيِّ قَـــدْ حَـــطُّوا

---

١. في رواية الديوان: لميلها
٢. تمطو: تجد في السير.
٣. المَغْطُ: أن يمدّ قوائمه ويتمطى في جريه، من الديوان.
٤. في رواية الديوان: رحالنا
٥. اللمظة ساقطة في نسخة ع
٦. الفرطُ: مجاوزة الحدّ.
٧. في رواية الديوان: كفّه
٨. في نسخة ط: وكلّ
٩. الإسفنط: من خمر الصافية
* وردت القصيدة في ديوانه ٣: ٨٥٩ ـ ٨٦٤، ق ١٦٣ وقال ممدوح بعض الخبر: ١٠ في رواية الديوان: [illegible] العلة الآبي.
١٠. في رواية الديوان: [illegible]
١١. في رواية الديوان: الصبا

Marfat.com

وأَخْـــبَابُك في الوَصْـلِ غَلَوْا في السَّـوم وآشْـتَطّوا
وَمَـــا تأتَـلِفُ البـيضُ وَهٰـذي اللِّـمَمُ الشَّـمْطُ

وَمِنْهَا:

أَلَا للهِ مِـــنْ قَـــوْمِي بِـغَرْبِيِّ الحِـمَى رَهْـطُ
أَتَى مِـــنْ دُونِ لُـقْيَاهم تَـنائي الدَّار و الشَّـحْطُ
وَهُـمْ أَقْـرَبُ مـا كـانوا إِلى القَـــلْبِ إِذَا شَـطُّوا
بَـــدَأْنَـا فـتَـآلَـفْنَـا كَـمَا يَأْتَـلِفُ السَّـمْطُ
وَعُـــدْنَـا فـتَـفَرَّقْنَا كَـمَا[1] لَمْ نَجْـتَمِعْ قَـطُّ
فكـم يـا فـرقةَ الأحْـبَا بِ جَـنْبِي مِـنْكِ يَـنْمَطُّ
وأَرْعَـىٰ صُـحُفَ اللَّـيْلِ لَهَـا مِـنْ شَـبْهِهَا نَـقْطُ
وأَسْـتَسْقِي سَـقِيطَ المُزْ نِ كي يَروى به السَّـقطُ
وَمَا سَقَّ[2] الحَيَا[3] أَرْضَـاً لَهَـا مِـنْ نَـاسِهَا قَـحْطُ
أَيَـا دَهْـرُ مَـتَىٰ تَـرْضَىٰ فَـقَدْ طَـالَ بِكَ السَّـخْطُ

وَمِنْهَا:

أَلَا هَـــلْ لِـلِئامِ الدَّهْـــ ـــرِ عَنْ وَجْهِ المُنَىٰ حَـطُّ
وَهَـلْ يُـشْرَطُ وَصْـلٌ ثُمْـ ـــمَ لا يَـنْتَقِضُ الشَّرْطُ

وفي المَدْحِ[4]:

إِذَا الحَاجاتُ أَضْحَىٰ دُو نَهَـا للشَـوكَةِ الخَـرْطُ
دَنَـا مِـنْ عَـقْلِهِ الحُـرُّ عَـلَىٰ راحَـتِهِ نَشْـطُ[5]

---

١. في رواية الديوان: كأنْ
٢. في رواية الديوان: يسق
٣. في نسخة ع: الحباءُ
٤. في رواية ع: ومنها في المَدْحِ
٥. في رواية ط: شُرط.

Marfat.com

ولهُ مِنْ قصيدة* في مَدْحِ مجد الملك يصف الخيل:

جُرْدٌ تَمُـرُّ فُـوْقَ[1] الأَرضِ طَـائِرَةً حَتَّى كأنَّ قَطَاها[2] في الحَضَارِ قَـطَا
إذَا دَجَى[3] لَيْلُ نَـقْعٍ مِـنْ سَـنَابِكِهَا أَطار قَرْعُ الحَـصَا في فَرْعِهِ[4] شَمْـطَا

وَمِنْهَا في المَدْحِ يقرظه بضبطهِ الحساب عند[5] تولية الإستيفاء:

زَادَ المَـــمَالِكَ بِـــاسْتِعلائِهِ شَرَفـــاً أَوْفَى[6] البريَّـةِ للـرَّاجـي بِمَـا شَرَطَـا
لوْ عَـدَّ في أَقْـصَرِ الأَلْحَـاظِ مُمْتَحِناً ما يحْسَبُ النَّاسُ طُولَ الدَّهْرِ ما غَـلَطَا
هـــذا عَـلىٰ أَنَّـهُ لوْ رَامَ في سَـنَةٍ حِسَـابَ مَـاجَادَ في يـومٍ لَمَـا ضَـبَطَا
تـــلك اليمـين التي مـا هَـزَّ أَنْمُـلَها إلّا وفي اليـدِ[7] شَـاني مجـدِهِ سُـقْطَا
غَـدَا[8] بـهِ مَـالُهُ المَـوْفُورُ مُـبْتَذِلاً وَرَاحَ مَـــالُهُمُ المَـوْهُوبُ مُـنْضَبِطَا
يَاآبن الأعَزّينَ مِنْ رَيْبِ الزّمـان حمـىً والأكـثرينَ عـلىٰ حَـدِّ العَـدوِّ[9] سَـطَى
والأَطـــولينَ إلىٰ فَـــرْعِ العـــلاءِ يَـــدَاً والأبْـعَدينَ إلى شَأوِ الكِـرَامِ خُـطَى
إليكَ أَعـــملتها[10] في كـــلِّ غـامِضَةٍ أَلْـقَى الظَّـلامُ بهـا بَـرْكـاً ومَـدَّمَطَا
مُضْطَفَّةٌ كـالدُّواري[11] في سَـوَادِ دُجـىً يَـبِتْنَ، يَـفْرُقْنَ[12] مِـنْهُ لِمَّـةً قَـطَطَا
بَسَـطْتُ مـاقَدْ تـطوّىٰ مِـنْ أَزِمَّـتِها حَتَّى طَوَيْتُ بها القَـاعَ الّـذي آنْـبَسَطَا
الىٰ كـــريمِ كِـــرَامٍ في الزَّمَـانِ إذَا كـانُوا كُسَـالىٰ إلىٰ أكـرومةٍ نَشِـطَا

---

* وردت القصيدة في ديوانه ٣/٨٦٥ ـ ٨٧٣، رقم ١٦٤. ومجد الملك هذا هو أسعد بن محمد بن موسى نير [illegible] كان مستوفياً في عهد ملكشاه بن الب ارسلان وكذلك عند السلطان بركيارق. قتل سنة ٤٩٢هـ وعمره [illegible] خمسون سنة.

١. في نسخة ه: فوق
٢. في نسخة م: وطاها
٣. في نسخة ع: حتى إذا دجى
٤. في نسخة م: قرعه.
٥. في نسخة ط: [illegible]
٦. في رواية الديوان: وفّى
٧. في رواية الديوان: وفي يد
٨. في رواية الديوان: غدا بها.
٩. في نسخة ط: [illegible]
١٠. في نسخة م: إليك اعلتها
١١. في نسخة ع والديوان: [illegible]
١٢. في نسخة م: يفرق.

Marfat.com

وقال: وَقَدْ تَجنَّى عليه عماد الدين رَجَا قاضي القضاة بخوزستان:[1]

قُـلْ لِـعمادِ الديـن عَـنْ عَـبْدِهِ مَـا أَنَـا مِـنْ عَـفْوِكَ بـالقانِطِ
السَّـــاخِطُ الحُـــرُّ لهُ رَجْـــعَةٌ والصَّعْبُ أَمْرُ السَّاخطِ السَّاقِط

ولهُ مِنْ قصيدة وَقَدْ عَثَرَ مَمْدُوحُهُ وَوَهنت رِجْلُهُ*

دُمْ للـعُلىٰ[2] مِـنْ ظـلالِ العِـزِّ مُـغْتَبِطَا وللـعِدىٰ[3] بِـنِصَالِ العَـزْمِ مُـغْتَبِطَا[4]
يَـا مَـنْ إذَا رَضِىَ آنْهَـلَّتْ غَـمَامَتُهُ جُـوداً وَبَأْسَـاً[5] عـلى قَـوْمٍ إذا سَـخَطَا
فَوْقَ السَّـحابِ سَمَاحـاً والسِّماكِ عُـلَىً[6] والسَّيْفِ رَأْياً وأَحـداثِ الزَّمـانِ سَطَا

وَمِنْهَا في العثرة:

قَدْ قُـلْتُ والدَّهْـرُ كـالمُبدي لَنَا خَـجَلاً بـهِ عـلىٰ حَمْـدِنَا عُـقْبَى الَّـذي فَـرَطَا
مِـنْ عَـثْرَةٍ لَمْ يَكُـنْ بـالرَّأي مِـنْك وَلا بـالجدِّ حُـوشِىَ حـتّىٰ تعظمَ الخُـطَطَا
بَلْ وَطْأَةٌ خَبطَتْ في الأرْضِ مِـنْ عَـجَلٍ بِمَـنْ نَـدىٰ يَـدِهِ في أَهْـلِهَا خَـبطَا
ذِي هِـــزَّةٍ نَـبعَتْ[7] مِـنْهُ مَـواهِـبُهُ وَقَـالَ عِـطْفَاهُ للـرَّاجـي بهـا فَـعَطَا
كَـميلَةِ الغُـصْنِ مَسّ الأرضَ مُـثْمِرُهُ وآناهُ مِمَّـا عَـلَيْهِ حَمْـلُهُ آنْخَـرَطَا[8]
هـو النَّـدىٰ والزَّمـانُ الرَّوض بـاكَـرَهُ حَـتَّىٰ غَـدَا حُسْـنُهُ بـالطِّيبِ مُخْتَلِطَا
إنْ راقَكَ الرَّوضُ مـصقولٌ[9] جـوانِـبُهُ فـلا يَـرُعْكَ إذا قِـيلَ النَّـدىٰ سَقطَا
اعـــتادَ أَنْ يَـــطَأَ الأَفـلاكَ أَخْمَـصُهُ فَمَا دَرىٰ عِنْدَ وطءِ الأرْضِ كـيف يطَا
لَمَّـا رأىٰ[10] كعبُهُ العـالي سـوىٰ طُـرقٍ . فَـوْقَ النُّـجومِ أَبىٰ الَّا اضْـطرابَ خُـطَا

---

١. ورد البيتان في ديوانه ٣/٨٧٦ رقم ١٦٦

*. وردت قصيدته في ديوانه ٣/٨٧٧ ـ ٨٨٠ رقم ١٦٧ وقال يمدح سديد الدولة بن الأنباري وكانت عثرت قدمه.

٢. في الديوان: للعُلا
٣. في الديوان: للعِدا
٤. في الديوان ونسخة ط : معتبطا
٥. في الديوان : بؤساً.
٦. في الديوان: عُلاً.
٧. في نسخة م ع: ينعتُ
٨. في نسخة ط: الخرطا
٩. في الديوان: مصقولاً
١٠. في الديوان: أَبَىٰ

Marfat.com

حَاشَا[١] زَمانكَ يا غَوْثَ الأَفَاضِلِ أنْ تَزِلَّ[٢] نعلُك لا قَضْداً ولا غَلَطَا[٣]

ولهُ* مِن قصيدة:

أَلا طَرَقَتْنَا والثُّرَيَّا[٤] كَقُرْطها وَقَدْ بَرَدَتْ في نَحْرِهَا دُرُّ سِمْطِهَا
وَمَا بَرِحَتْ حَتَّىٰ تَهَاوَتْ مِنَ الدُّجىٰ فَرَائِدُ أَعْيَاهَا تَعجُّلُ لُقْطِهَا
وَبَثَّ مَشِيبُ الصُّبْحِ أَوْضَاحَ فَرْعِهِ فَغَضَّتْ جُفُونُ اللَّيْلِ عن لَمْعِ وَخْطِهَا
سَرَتْ وَصَبَا نَجْدٍ مَعاً مِنْ عِراصِهَا فَمَا عَبَقَتْ الّا بأَغْطَافِ فَرطِهَا

قافية العين

وقال على قافية العين من قصيدة في مدح الوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة وزير المسترشد**:

أوجستُ من جمرٍ بخدِّكِ ساطعٍ خوفاً على بَرَدٍ لثغرك[٥] ناصعِ
فسلبتُ[٦] هذا حرَّه بأضالعي ووَقَيْتُ ذلك ذَوبَه بمَدامعي

وَمِنْهَا:

لم أنسَ عهدكَ يا زرودُ[٧] صبيحةً زُرناك قبلَ نَوَى الخليطِ الفاجعِ

---

١. في نسخة ط: حاشى
٢. في نسخة ط: يزل
٣. في نسخة م: لا قصدٌ ولا غلطا
*. وردت القصيدة في ديوانه ٣/ ٨٨٠ ـ ٨٨٤: وقال يمدح بعض الصدور.
٤. في نسخة م: طرقتنا واكثر ...
**. وردت في الديوان ٣/ ٨٨٥ ـ ٨٩٢، القصيدة رقم ١٦٩: قال يمدح جلال الدين أبا علي الحسن بن علي بن صدقة وزير الامام المسترشد.
في م: وله من قصيدة على قافية العين في مدح الوزير أبي علي بن صدقة وزير المسترشد
في ع: وله على قافية العين .....
في ط: قافية العين من شعر القاضي أبي بكر الأرجاني، له من قصيدة في مدح [illegible]
٥. في الديوان: بثغرك.
٦. في الأصل: فسلبت
٧. في الديوان: زورد.

Marfat.com

وغُصونُ بـانِكَ[١] في شُـفوفِ غـلائلٍ ... وعيونُ وحشِك في خُـروقِ بَـراقـعِ
حـــتّى إذا جَـــدَّ الوداعُ وبـيننا ... سِرٌّ إلَى الواشـــينَ ليس بـذائِـعِ
مـــاكـــان غـيرَ إدارةٍ بحـواجبٍ ... تَســـليمُنا وإشـــارةٍ بأصـــابعِ
وغـداةَ يـومِ الجـزعِ قَـلّبَ صـابرٌ ... طـرْفاً فأعـربَ عـن ضمائـرِ جـازعِ
وبدتْ[٢] بدورُ الحَـيِّ في أُفُـقِ النَّـوىٰ ... زُهْـــراً وهُـــنّ أوافـلٌ كـطوالعِ
حـــتّىٰ إذا هـجم الربـيع[٣] مُعارضاً ... مـنّا عـلىٰ سَرْح اللّـحاظِ الرّاتـعِ
غـابت[٤] شمـوسُ وجـوهِهِمْ بأنـاملٍ ... مـطَرتْ غَـمامتُها[٥] بـدَمعٍ هـامعِ
فَـــتَكاتُ نـابلةِ العـيونِ عـجيبةٌ ... فـــاشهدْ وقـــائعَها بـقلبٍ دارعِ
لمّـا رأت سَـلْمىٰ ظـلامَ مـطالبي ... مـا إن يُجـلّيهِ بـياضُ[٦] ذَرائـعي
وملوكُ أرضٍ حينَ عِفْتُ[٧] جوارهـم ... من جَورهمْ لم أُبـدِ صـفحةَ خـاضعِ
وإذا فسـادُ العُـضْوِ أصـبحَ زائـداً ... لم يشـفِ مـنه غـيرُ كـفِّ القـاطعِ
قـــالت لتُســمِعني ولم أكُ مُـرعباً ... لمُـروِّعي[٨] يـا صـاح سَمْعَ الخـاشعِ
صـانِعْ عـدوّكَ تُكْـفَهُ ومَـن الّـذي ... تـــلقاه للأعـــداءِ غـيرَ مـصانعِ[٩]
ودَعِ التّـناهي في طـلابك للعُلىٰ[١٠] ... واقـنع فـلم أرَ مِـثْلَ عِـزِّ القـانعِ
تأبىٰ مُـقامي يـا أُمـيمُ حـوادثٌ ... للـدّهرِ يهـزأُ خـرقُها[١١] بـالراقـعِ
وأَلِـــيّتي مـهما نَـبابي[١٢] مَـنزِلٌ ... لامَسَّ رَحْـلَ مَـطِيَّتي يَـدُ واضـعِ
كـم ليـلةٍ فَـتقَ الجـفونَ ظـلامُها ... مِـنّي، وخـاطَ مـن الخَـليِّ الهـاجعِ

---

١. في الأصل: بابك.
٢. في الأصل: وتبدت.
٣. في الديوان: الرقيب.
٤. في ط، ل، والديوان: غامت.
٥. في ط: غمائمها.
٦. في الديوان: ضياءُ.
٧. في الأصل: طفت.
٨. في الديوان: لمروعٍ.
٩. في الأصل:مهايع.
١٠. في الديوان: العُلاً.
١١. في الاصل: خوفها.
١٢. في ط: مهمى تناءى، ل[1]: مهما تناءى:

Marfat.com

في فـــــتيةٍ مُـــتوسِّدينَ لأذرُعٍ مِـــن نـــاجياتٍ للـــفلاةِ ذوارعِ
أبـــداً تهـــاداني البـــلادُ تهـــادياً كـــالنجمِ بـــين مَـــغاربٍ ومـــطالعِ
وكأنمّـــا[1] أنـــا[2] بـــيتُ شِـــعرٍ سـائرٍ وكأنمـــا هـــنّ مُـــصغياتُ مَســـامعِ
بِمّـــا بـــه مُـــدِحَ الوزيـــرُ فـلم يـزَل يُهـــديه دانٍ[3] في البـــلادو شـــاسعِ
ومَديحُنا لكَ تاجُ رأس القائلِ الـــمُثْـ ـــني عـــليك وقُـــرطُ أُذنِ السّـامع
نُـــعماكَ كـــالأطواقِ شـــاملةُ الوَرىٰ والخَـــلْقُ[4] فـــيها كـــالحَمام السّـاجعِ

وقال أيضا في الربيب ابن الوزير أبي شجاع وزير المستظهر من قصيدة[5]:

حَـيّـتْكَ غـاديةُ الحَـيا مـن مَـرْبَعٍ رجَعتْ عهودي منك أو لم[6] تَـرْجعِ
إنّ الَّـــذينَ وَقـــفتُ في آثـــارهِم مُـــترسِّماً[7] لِمَـــصيفهمْ والمَـــرْبَعِ
ما أسأروا[8] من كأس دَمْعي فَضْلَةً عـــنهمْ فأجـــعلَها نـصيبَ الأربُـعِ
لم يُـــبقني[9] إلّا حـــديثُ فـــراقـهم لمّـــا أسرّ بـــه[10] إلَيّ مُـــودّعي
هـــو ذلك الدُّرُّ الَّـــذي أَلْـــقيتُمُ في مَسْـــمَعي ألقَيتُه عـــن مَـذمعي
فَدَعُوا التّجنّي عـاطِفينَ عـلى فَـتىً لوقـوعِ مـا بـعد[11] النّـوىٰ مُـتَوقّعِ
صَبٌّ لأسرارِ الأحِـــبّةِ حـــافظٍ ولِمَـــوضعِ الأسرارِ مـــنه مُـــضَيّعِ
أمّـــا الفُـــؤاد فـــإنّهم ذهـــبوا بـه يومَ النّوىٰ فـبقيتُ صِـفْرَ الأَضْـلُعِ

١. في الديوان: فكأنما.
٢. في ن، ع: هو.
٣. في الاصل: كان.
٤. في الاصل: فالخلق
٥. وردت في الديوان، ٣/٨٩٣ ـ ٩٠٣، القصيدة رقم ١٧٠ وقال تمدح [illegible] الإمام المستظهر بالله.
في م: وله في الربيب ...
٦. في الديوان: [illegible]
٧. في م: مترنماً ومترسماً ناظراً الى رسوم المربع متأملاً رسمه ومتعرفاً [illegible]
٨. أسار: أبق بقية
٩. في ط، ل: [illegible] في الديوان: [illegible]
١٠. في ن، ل: «به» ساقطة.
١١. في الديوان: [illegible]

Marfat.com

ونظرتُ من بَعدِ الفُؤاد[١] فلم أجِدْ ... غيرَ الجفونِ لِسرِّهم من مَوْضِعِ
نفسي فِداء السّائِرينَ من اللّوىٰ ... ولهمْ[٢] مُعرَّجُ ساعةٍ بالأجْرَعِ
السالبينَ[٣] فؤادَ كُلِّ مُشيِّعٍ ... أَظعانَهمْ من صَدْر كُلِّ مُشيِّعِ
والباعثينَ إليّ طَيْفاً زائِراً ... أوصَوْه لي أن لا يُفارِقَ مَضْجعي
فكأنّنا لمّا عقَدْنا للنّوىٰ ... حِلْفاً بغَيْرِ رَهائنٍ لم تَقْنَعِ
فَرَهينتي معهُمْ فؤاديَ دائماً ... والطّيفُ من سَلْمَىٰ رهينتُهمْ معي
تأبي الشموسُ الطالعاتُ عَشيّةً ... فوق الركائبِ، وهي فُتْلُ[٤] الأذْرُعِ
المُخرِجات من الحريرِ تَحيّةً ... أطرافَ دُرٍّ بالعقيقِ مُقَمَّعِ
من كُلِّ صائرةِ الرّجالِ بمُقلةٍ ... منها وصائنةِ الجمالِ بِبُرقعِ
وعزيزةٍ في الحيّ وهْي بَخيلةٌ ... بالوَصْلِ إلّا يَمنعوها تَمنَعِ
تَرنو بناظرةِ المَهاةِ إذا بَدتْ ... وتَنُصُّ سالفةَ الغزالِ الأتْلَعِ[٥]
إن تُمْسِ آفاقُ السّماءِ مُنيرةً ... للنّاظرينَ منَ النجومِ الطُّلَّعِ
فلِمُقلتي أُفُقٌ خصوصا، شَمسُه ... من وَجْهها، ونُجومُه من أدمُعي

وَمِنْهَا:

يا صاح مأثورُ الحديثِ مُخلَّفٌ ... فاصْبِرْ لِرَوْعاتِ الخُطوبِ أوِ اجْزَعِ!
إنّ الزّمانَ علىٰ تطاوُلِ عُمْرِهِ ... بَرْقٌ يَمُرُّ فَخُذْ بِحَظِّك أودَعِ!

وَمِنْهَا:

بالجِدِّ والجَدِّ انتَجِعْ تَنَلِ المُنىٰ ... فإنِ اجتزأت[٦] بواحدٍ لم تَنْجَعِ[٧]
فإذا[٨] نَعِمْتَ علىٰ خليلٍ خَلّةً ... في دينهِ فاهجُرْه واحسِبْه نُعي

---

١. في ط، ل٢؛ بياض مكان الكلمتين بعد الفؤاد.
٢. في م: فلهم.
٣. في م: الساكنين، ع: السائلين.
٤. في م: مثل، في الأصل، ن: قبل.
٥. تنص: تظهر. الأتلع: طويل العنق منتصبه.
٦. في م: وإن اجتزأت.
٧. في الأصل، ن والديوان: لم تنجح.
٨. في ط، الديوان: وإذا.

Marfat.com

وَمِنْهَا في المديح:

لم تَخْلُ[١] منه كَتيبةٌ وكتابةٌ ... من مُوقِعٍ بعُداتِهِ ومُوقَّعِ

وَمِنْهَا:

فبقيتَ في حُلل[٢] المَناقبِ رافِلاً ... ما شاقَ إيماضُ البُروقِ اللُّمَّعِ[٣]

أرِحِ المَنائحَ والمدائحَ ساعةً ... من طولِ مَمضىً في الأنام ومَرْجَع

فلقد أَنَلْتَ من المُنىٰ مالم يُنَلْ ... وسَمِعْتَ للمُدّاح ما لم يُسْمَعِ

وَمِنْهَا:

أنا مِن نَداكَ وفَرْطِ عَجْزي، شاكراً، ... في مَوقِفٍ من حَيْرتي مُستَبْدِعِ

فإذا حَلَلْتُ تقول خَجْلَتيَ ٱرْتَحِلْ! ... وإذا مَضَيتُ تقولُ هِمّتُكَ ارْجِعِ

وله من قصيدة أولها*:

أثِرْها فقد طالَ الغداةُ وُقوعُها ... ولا نجد[٤] إلّا أنْ تطولَ[٥] نُسوعُها

وَمِنْهَا:

إذا ذكَرتْ عهْدَ المعالي تَقطّعَتْ ... حَمائِلُها ممّا تَلَوّىٰ ضُلوعها

عِصابةُ مَجْدٍ حاوَلَتْه، وكُلُّهمْ ... طَلوبُ ثَنيّاتِ[٦] العلاءِ طَلوعها

رمَتْ بصدور العيسِ تَبْغي مَطالِباً ... عسىٰ بَعْدَ يأسٍ أن تَدانىٰ شُسوعها[٧]

أ أطْلُبُ إبدالَ الكرامِ وقد مَضوْا ... على حينَ أَضْحَتْ مُقْفِراتٍ رُبُوعها؟

وآمُرُ دَهْري أنْ يُعيدَ زَمانَهمْ ... وتِلْكَ لَعَمْري إمرةٌ ما يُطيعها؟

---

١. في ط، ل٢: الديوان: لاتخل.
٢. في الأصل: [illegible]
٣. في الأصل: الطلّع.
* وردت في الديوان ٣ ٩٠٣ـ٩٠٩، القصيدة رقم ١٧١، وقال يمدح [illegible]
٤. في الأصل ن، الديوان: ولا تخدْ.
٥. في ع: [illegible]
٦. في ل٢: ثنايات.
٧. [illegible]

Marfat.com

سَـــقَى اللهُ عـــهدَ الأكـــرمِينَ وحُسْـــنَه بَـــواكـــرَ مُـــزْنٍ[1] يَســـتهِلُّ[2] هُمُـــوعها!
ولا زالَ إلّا مـــن دُمـــوعٍ سَـــحابُها يجـــودهُم، أو مـــن سَـــحابٍ دُمـــوعها
عُـــهودُ مُـــلوكٍ مُحْســـنينَ تَـــصرَّمَتْ فـــباتَتْ لهـــم عَـــيْني قـــليلاً هُـــجوعها
ومـــــاهي إلّا الرُّوحُ أودىٰ ذَهـــابُها بِجســـمي ولا يُحـــييهِ إلّا رجـــوعها
رَعـيتُ هَـوَى الحسناء حُـبّاً، فـلم أُضِعْ وفي النّـــاسِ راعِـــي[3] خُـــلّةٍ ومُـــضِيعها
فـــلا سَـــلِمَتْ نَـــفسٌ شَـــديدٌ نِـــزاعُـــها إذا هـــــي لم تُـــصبِحْ شـــديداً نُـــزوعها[4]
وفي النّاس راضي[5] النّفْسِ طوعاً صَبورُها إذا مـــاعَرا[6] خَـــطْبٌ، وفـــيهم جَـــزوعها
حمى جُـودُ زَيـنِ المُـلْكِ سَرْحَ خـواطـري فـــلا رائِـــعٌ بـــالنّائباتِ يَـــروعها
كـــفَى الدّولة الغَـــرّاءَ فَـــخْراً تَـــعدّه[7] بأنّكَ، يَـــا ابْـــن الأكـــرمين، مُـــطيعها!
فـــإنْ تكُ[8] في حَـــربٍ فأنت حُـــسامُها وإن تَكُ في جَـــــذبٍ فأنت رَبـــيعها

وَمِنْهَا:

وكم[9] قد كفىٰ[10] من وَقعةٍ بعدَ وَقْـعةٍ وغـادَر مِـن قَـتْلىٰ يُخـاض نَجيعها!
بـبيضٍ صـقيلات المُـتونِ كأنّهـا سَرائِهـــرُ أَفـــواهِ الغُـــمودِ يُـــذيعها
وخَـيلٍ تَهـادىٰ[11] بـالكُماةِ سراعُـها كَـــما مَـرَّ ليـلاً مـن بُـروقٍ لمُـــوعها
غـــداةَ كأنّ الهـــامَ حَبُّ نَـــدوسُه وقـــد حُـصِدَتْ بـالمَشرفيِّ زرُوعـها
كأنّ محـاريبَ القـنا ثُـغَرُ العِـدىٰ[12] فما أصبحت إلّا وفـيها[13] رُكـوعها

وَمِنْهَا:

---

١. في الأصل: حسن.
٢. في ع: تستهل.
٣. في الاصل: ناعي.
٤. النزوع: الحَنين والاشتياق.
٥. في م: وفي الناس مافي ....
٦. في ط، الديوان: عدا.
٧. في الديوان: تعيده. في ن، ع: يعده.
٨. في ع: يك.
٩. في الديوان: فكم.
١٠. في م: لقىٰ.
١١. في م: تنادىٰ.
١٢. في الديوان: العدا.
١٣. في ط، ل٢: بياض.

Marfat.com

بَعيدُ المَدىٰ[1] بأساً وجُوداً وإنّما ... يَسودُ الوَرىٰ ضَرّارُها ونَفوعها
فكم أمطَرَ العافينَ غُزْرُ نَوالِهِ ... بكفٌّ له صَوبُ الغوادي رَضيعها!

وَمِنْهَا في شكوىٰ الزمان:

أعِرْ سَمْعَكَ المَحْروسَ شَكْوىٰ حوادث ... لنفسٍ قليلٍ للزّمانِ خُضوعها
فَراغِيَ في أيّام شُغْلِكَ هُجْنةٌ ... سَيَقْرَعُ أَسْماعَ الكرامِ شَنيعها
نَبَتْ بي بلادٌ[2] حين ذَلَّ رَفيعُها ... لرَيْب ليالِيها، وَعزَّ وضيعها
وأخّرنا ماقدَّم القومَ دُونَنا ... تَقلُّبُ أيّامٍ عجيبٌ صَنيعها
ذَريعةُ أنباءِ الزّمانِ وَقاحةٌ ... مُجَرّدةٌ يُدني الأماني شفيعها
وتلك لعَمْري في الزّمانِ إلَى الغِنىٰ[3] ... سَبيلٌ، ولكن أين مَن يَسْتَطيعها؟

وَمِنْهَا:

وما اللّيلةُ اللّيلاءُ إلّا حقيقةٌ ... بأن يتجلّىٰ عن صباحٍ هَزيعها[4]

وله من قصيدة*:

فَحتّام أكسو الباخلينَ قلائِداً[5] ... وفوقَ أكُفّ اللُّؤمِ منهم جَوامعُ؟
وما الدُّرُّ في مستودَعِ البحرِ ضائِعاً ... ولكنّه في أخمَصِ الوَغْدِ ضائعُ
مَدائِحُ أمثالُ الرُّقىٰ نَفَثاتُها ... لتُكْفىٰ[6] الأذايا لا لِتُسْدَى الصّنائعُ

وله من قصيدة**:

عُدَدٌ لكمْ أنْ سِرْتُ في تَشْييعي ... ممّا تضمّنُ مقلتي وضُلوعي[7]

١. في م: المدا.
٢. في الاصل، ن، ع: بلادي.
٣. في ط، ل٢: العُلى.
٤. الهزيع: قطعة من الليل، أو ثلث من ... [illegible]
*. وردت في الديوان ٣: ٩١٢ ـ ٩١٤، القصيدة رقم ١٧٤.
٥. في م: جوامعاً. الجوامع: جمع جامعة، وهي الغل يجمع اليدين الى العنق.
٦. ف ع: ليكفى.
**. وردت في الديوان ٣/٩١٤ ـ ٩٢١، القصيدة رقم ١٧٥ وقال يمدح ابو ... [illegible]
٧. في ط، ل٢: ودموعي.

Marfat.com

النّارُ تُقْبَسُ[1] من وطيسِ جَوانحي ... والماءُ يُورَدُ من غديرِ دُموعي
قلبي وعيني يُغْنيانِ رِكابَكُمْ ... عن رِحلَتَيْ قَيظٍ لكُمْ ورَبيعِ

وَمِنْهَا:

مالي نَزلْتُ وترحلون؟ ألا أَرىٰ ... يَوماً تلاؤُمَ شَمْليَ المَجْموعِ؟
أنتم تشدّون النُّسوعَ لرِحْلَةٍ ... وأنا علىٰ لَغَبٍ أحُلُّ نُسوعي
سَهْمُ النّوَى أنا[2]، دائماً، مابينَ أنْ ... أُدْنَىٰ وأُبعَدَ مُهلَة لوُقوعِ
أبدوا وأخفَىٰ عاجلاً، فكأنّني[3] ... طَيفٌ سرىٰ في أُخْرَياتِ هُجوعِ[4]
وأرىٰ فؤاديَ[5] في الزّمانِ كأنّه ... بَيْتُ العروضِ يُرادُ للتّقْطيعِ

وَمِنْهَا في المدح:

مَلِكٌ مَديحي المُستجادُ مُطيعُهُ ... أبداً ونائلُه الجزيلُ مُطيعي
جارٍ علىٰ دينِ النّدىٰ لكنّه ... يأتي بمُبدَعِه[6] وبالمَشروعِ
من غَيثِ مَكرُمةٍ وليثِ كتيبةٍ ... وغِنىٰ فَقيرٍ وانتعاشِ صريعِ
أقلامُه يَقْلِمْنَ[7] أظفارَ الرَّدىٰ ... بسَيلِ عظيمةٍ مَوقِعَ التَّوقيعِ
يُومضْنَ منه في الأناملِ جِزْيةً ... إيماضَ برْقٍ في الحَبيِّ لَموعِ

وَمِنْهَا:

وصُعودُ هذي الشُّهْبِ بَعْدَ تَصوُّبٍ ... وكذا استقامَتُهُنَّ بَعد[8] رُجوعِ
والمرءُ يُمنَعُ[9] ثُمّ يَرتَعُ[10] آمِناً[11] ... ما نُجعةٌ إلّا وراءَ نَجيعِ

---

١. في م: تقتبس.
٢. في ط: أدائماً. في ل٢: مادائماً.
٣. في ن، ل٢، ع: وكأنني.
٤. البيت ساقط في ط.
٥. في ط، ل٢: فؤاداً.
٦. في ل٢: بمسرعه.
٧. في ل٢: أقالمه ممكن
٨. في ل٢: استقامتها عند.....
٩. في ط، ل٢: يمتع.
١٠. في ط: يربع. في ع: يرفع.
١١. في م: آنفاً

Marfat.com

وله في طلب إدراره:

مَنْ مُخْبِرُ[١] الكُتّابِ[٢] أنّي جئتُهُم ... بقَصائدٍ مَوْشيّةِ التّوشيع؟
ليُرونني[٣] الإدرار في مَجْموعهمْ ... وأُريهمُ الأشعارَ في مَجْموعي
أمّا القضاءُ فأشتَهي لكنّه ... لِدُيونِهِ[٤] اللّاتي نَفَيْنَ هُجوعي
بعثُ القضاءَ على البِلادِ وصِيتُهُ ... بقَضائِهِنّ[٥] وذاكَ خَيرُ بيوعي
لو كنتَ تَرْمي في القضاءِ بنَظرةٍ ... لَعَجِبْتَ من شَبَع القُضاةِ وَجوعي
أرشوا ولا أُرشىٰ وتلك غبينةٌ ... تُسمىٰ لها الأكبادُ ذاتَ صُدوعِ
وأخافُ من تشنيعِهِمْ لَوْ جُرْتُ في ... حُكمٍ، وليس يخافُ من تَشْنيعي
عارٍ لطَعْنِ[٦] ذَوي النُّهىٰ أعراضُهمْ ... ووجوهُهُمْ في مُحْكَماتِ دُروعِ
فعَلىٰ القَضا منّي السّلام وتَوبتي ... منه النّصوحُ فجانِبُوا تقريعي!
حتّى يَعودَ كما مَضىٰ زَمَنٌ وأقـ ... ـوامٌ فيَقْبحُ عندهمْ تَضْنيعي

وله من قصيدة أولها*:

زِدْ عُلُوّاً في كلِّ يومٍ ورِفْعَهْ ... يا شهاباً من آنس الشهبِ[٧] طَلْعَهْ

يقول فيها:

ما لشانِيكَ يَلْتظي من غرورٍ ... وله، آخِراً، تَرَقُّبُ قَمْعَه؟
كُلّما رام منه[٨] للرّأسِ رَفْعاً ... زادَ خَفْضاً كأنّه نار شَمْعَه

وَمِنْهَا في وصف الربيع:

---

١. في ن: مبلغ.
٢. في الديوان: لقصّاد.
٣. في الديوان: ليروني.
٤. في الديوان: لديوني.
٥. في ط، ل٢: ببقائهن.
٦. في ط، ل٢: حداد القطع.
*. وردت في الديوان، ٣، ٩٢١ ـ ٩٣٠، القصيدة رقم ١٧٦، قال يمدح شهاب الدين أسعد القطربلي.
٧. في ط، ل٢: من أين للشهب. في الديوان: أمن الشهب.
٨. «منه» ساقطة في م.

Marfat.com

مَنكِبُ الأرْضِ، مِن نِثارِ الغَوادي يَكتسي الرَّوضَ دفعةً بعدَ دَفعَهْ
قد أتانا مُصَبِّحاً وغُرابُ الـ ـلَيلِ في لَونهِ من الصُّبْحِ بُقعَهْ[1]
عاقدٌ[2] للرُّبى[3] أكاليلَ رَوْضٍ فَلَها مِن جواهرِ النَّوْرِ رَصْعَهْ
فاتّقانا بخُوطهِ[4] بَدَلَ الخَطِّيّ يُولي قِرْنَ الأسىٰ منه صَرْعَه[5]
ويسَيفٍ[6] من مائِهِ كُلَّ وادٍ وبِتُرسٍ من عُشْبِه[7] كُلَّ تَلْعَهْ[8]
بسلاحٍ به أَشَرْنَ إلينا وَقَتَلْنَ الهموم، والحَرْبُ خُدْعَه

وله*:

تَدري باللهِ ما يَقولُ الشَّمْعُ للنّارِ وقد علاه منها اللَّمْعُ؟
الطّاعةُ فِيَّ للهَوىٰ والسَّمْعُ مادام لك اللّمْعُ، فمنّي الدَّمْعُ!

قافية الغين

وله على قافية الغين في مدح الوزير ابن صدقة قصيدة أوردتها جميعها لغرابتها**:

أمَلٌ على القلبِ الغرامُ فأبْلَغا وفي وَصْفِ بَرْحِ الشّوقِ للوُسْعِ أفْرَغَا
وأَوفىٰ على عُودٍ خَطيبُ صبابةٍ من الخَطْبِ مَنْ أصغىٰ الىٰ سَجْعِهِ صغَا[9]
وقد رَدَّد الألحانَ للصَّبِّ شائقاً فألغىٰ لها قولَ العذولِ الّذي لَغَا

---

١. في م: تبعه.
٢. في الاصل ن، ط، ل٢: عاقداً.
٣. في م: للروىٰ، الديوان: الرّبا.
٤. في ط، ل٢: لخوطه.
٥. البيت ساقط في الاصل، ن.
٦. في م: لسيفٍ.
٧. في الديوان: عشبها.
٨. في م: بلعه.
*. ورد البيتان في الديوان ٣/٩٣٠ رقم الدوبيت: ١٧٧.
**. وردت في الديوان، ١/٩٣١ ـ ٩٣٩، القصيدة رقم ١٧٨: وقال يمدح جلال الدين أبا علي (الحسن بن علي) بن صدقة، وزير الامام المسترشد.
في الاصل، ن: وقال أيضاً على قافية الغين في مدح الوزير ابن صدقة قصيدة مستجادةً أوردتها كلها لغرابتها في فنها وهي.
٩. صغا: مال بسمعه نحوه

Marfat.com

وماذا عسىٰ شَيطانُ عَذْلِك صانِعاً[1] إذا لم يَجِدْ بينَ الأحبّةِ مَنْزَغَا[2]
لئن كان لَومي في هوَى البيضِ سائغاً لقد كان إسعادي عليهنَّ أسوَغَا
خليليَّ إنْ يَمّمْتُما أرضَ عامرٍ فلا تَبْخَلا أن تَسمَعا وتُبلِّغَا
ذكرتُكُمُ والأرضُ يَنبِسُ فلم يَزَلْ بعيني البُكا حتّىٰ أسالَ وأرزَغَا
(أرزغت الريح إذا أتت بندى)[3]

وفي الحيِّ أترابٌ، إذا شغل الفتىٰ هواهُنَّ لم يَطْرَبْ لأَنْ يَتفرَّغَا
ظَلَمْنَ الثّنايا الغُرَّ لمّا صَقلْنَها وأرْشَفْنَها دوني أراكاً مُمَضَّغَا
وفي مُستدارِ الخدِّ من كُلِّ غادةٍ ترىٰ سِحْرَ عَيْنَيْها لِدينكَ[4] مُوتِغَا
(اوتغه: اهلكه وأوقفه)[5]

عَقارِبُ صُدْغٍ لا يَضُرُّكَ وَصْلُها ولكنّما يُمسينَ[6] بالهَجْرِ لُدَّغَا
سفَرْنَ لنا حتّىٰ تَركْنَ عُيونَنا مِلاءً وغادَرْنَ الجوانحَ فُرَّغَا
فمالي أُحبُّ الآفلينَ وقد أرىٰ من الغيدِ أقماراً علَى العيسِ بُزَّغَا
على حينَ ألوَى الحلْمُ بالجهل كَبْرَةً وَعمّمَ منّي الرّأسَ شيبٌ تَفشّغَا
(يقال انفشغ وتفشغ: بمعنىٰ انتشر)[7]

وكم ليلةٍ ـ يا لَيلُ ـ قَصّرْتُ طُولَها وقَضّيْتُ عَيْشاً بالبِطالةِ أزْفَغَا[8]
(عيش رافغ ورفيغ: طيب واسع)[9]

لَهَوْتُ بِها حتّى ثَنَى اللّيلُ صَدرَه وعاد الدُّجىٰ بالصُّبحِ أَدْهَم أصْبَغَا
(الاصبغ الذي في طرف ذنبه بياض)[10]

---

١. في كلّ النسخ: صانعٌ.
٢. منزغاً: المنزع ما يعرى ويصلح من المحلات
٣. الجملة غير مذكورة في الديوان. وساقطة في ط، ل٢.
٤. في م: لذنبك.
٥. الجملة ساقطة في ط، ل٢ وغير مذكورة في الديوان.
٦. في ط، م، ل٢: تمسين.
٧. ساقطة في ط، ل٢ وغير مذكورة في الديوان.
٨. في ط، ل٢: أربغا.
٩. ساقطة في ط، ل٢ وغير مذكورة في الديوان.
١٠. ساقطة في ط، ل٢ وغير مذكورة في الديوان.

Marfat.com

وعُدْتُ ولم يَشعُرْ بيَ الحَيُّ طارِقاً أجِده وراءَ العِزِّ في الأرضِ مَتْسغَا[1]

(تسغ الرجل ضرب الرجل)[2]

فَطَوْراً لبردِ الليلِ أمسي ممزَّقاً وطَوْراً لهام الأكمِ أضحي مقدّغَا

(أي مشدّخا)[3]

بذي غُرَّةٍ ضافي الحُجولِ كأنّما تَوَضّأ من ماءِ الصّباحِ فأسْبَغَا

عسىٰ يشْتفي من لاعجِ الشوقِ مُذنِفٌ بأنفاسِ عُلْويِّ الرّياحِ تنشّغَا[4]

ليملك[5] غضَّ الطَّرفِ، يا صاحِ، بعدما تزيَّنَ بالحَلْي الثّرىٰ وتزيّغَا

(تزيّغت المرأة: تزيّنت)

أرىٰ صُنَعَ الأنواء أظهرَ حذْقَه فَوَشَّحَ أبرادَ الرّياضِ وصَبّغَا

وفي عَذَبِ الأفنانِ من كُلِّ أيكةٍ كَرائنُ للألحانِ[6] يَغْدون صُوَّغَا

(الكرائن جمع كرينة وهي القرينة)[7]

كأنّ الرّبيعَ الطّلقَ والطيرَ أصبحَتْ لأيّامِه تدعو بِمُختلِفِ اللُّغَا

زمانُ جَلالِ الدينِ أقبلَ فاغْتَدىٰ به شُعراءُ كُلُّ مَنْ فيه بَبَّغَا[8]

وفاؤوا الى ظلٍّ من العدلِ[9] لم يَزلْ له اللهُ من لُطفٍ علىٰ الخَلْقِ مُسْبِغَا

حَصودٌ بحدِّ السّيفِ في طاعةِ الهُدىٰ إذا أينعَتْ[10] بالبَغْيِ هامة مَن طغَى[11]

تُشَبُّ له نارانِ باللّيلِ لِلْقرىٰ لكَيْ يُؤْنِسَ السّاري وفي الصُّبْحِ للوَغَى

---

١. هذا البيت والذي يليه لهما رواية أخرىٰ في الديوان:

وعُدتُ ولم يشْعُرْ بيَ الحَيُّ غادياً يُخلِّفُ هامُ الأكْمِ طِرْفي معدَّغا

أقُدُّ أديمَ البيدِ بالسّيرِ حيثما وَجدْتُ وراء العِزِّ في الأرضِ مَتْسَغا

٢. الجملة ساقطة في ط، ل٢.

٣. ساقطة في ط، ل٢، في الاصل، ن: يعني مشدخا.

٤. في م: الرماح منتشغا.

٥. في الأصل، ن: أيملك، في الديوان: أتملك.

٦. في م: الألحان.

٧. الجملة ساقطة في ط، ل٢ وكذاك في الديوان.

٨. في الاصل ن، م، ع: تبغا. في ط، ل ٢: نبغا.

٩. في الديوان: العيشِ.

١٠. في ط، ل٢: انبعثت.

١١. في كل النسخ: طغا.

Marfat.com

إذا مـــاانـــتدىٰ ثُمَّ احـــتَبىٰ بـــوَقارِهِ فـــلا رَفَثٌ فـــيما يُـــقالُ ولا لَـــغَا[1]
تَســـوسُ[2] الورىٰ يُمـــنىٰ يـدَيهِ جـلالةً بـــإعمالِ ألْمـــىٰ يَـــلْفِظُ الدُّرَّ أفشَـــغَا

ألْمىٰ يعني به: القلم المسود الرأس والأفشغ المشعث الناصية وها هنا هو من الفشغة وهي ليطة القلم

يَمُجُّ على خَدّ البـياضِ رُضـابه فيَجْلو صباحاً بـالظّلامِ مُـتَمَّغَا

(أي مصبوغاً)[3]

ولم أَر في الأمـلاكِ أسرع مُـنْهَراً لسَجْلِ النّدىٰ منه، وأوسَعَ مُفْرَغَا
أخو العزْمِ وَطّاءٌ بأخمَـصِ بأسـهِ لرأسِ المـنايا أو يَـعودَ مُـتلَّغَا

(تلغ رأسه: أي شوخ)[4]

قـليلٌ إليـه جُـودُ أسـحَمَ أوطَـفٍ إذا مُثِّلوا، أو رأْسُ[5] أهْرَتَ أفْـدَغَا

(الفدغ: الشدح)[6]

تَجلّىٰ غداةَ الرَّوعِ، والنّقْعُ ثـائرٌ بـناظرَتي أَقْـنىٰ بِمَـنْـسرِهِ شَـغَا

(الشغىٰ: اختلاف الاسنان)[7]

وللحربِ عن أنـيابها الرُّوقِ كِـشْرَةٌ إذَا الطَّعْنُ أَضْحىٰ للجُنوب[8] مُدغْدِغَا

(مدغدغا: مفرقا)[9]

بكـــلِّ قـــناةٍ في يَـــدِ الذِّمْـــرِ صَـدْقَةٍ تُرىٰ لصدورِ الخَيلِ[10] في الرَّوْعِ مِبْزَغَا

(بزغ البيطار إذا أسال الدم)[11]

---

١. في كل النسخ: لغى. الرفث: قول الفحش. اللغا: قول الباطل.
٢. في م: يسوس.
٣. ساقطة في ط، ل٢. في الأصل، ن: يعني مصبوغ.
٤. ساقطة في ط، ل٢.
٥. في الاصل ن ورأس في ل ورأس في ط.
٦. ساقطة في ط، ل٢.
٧. ساقطة في ط، ل٢. وفي الأصل، ن: الشغى وهو اختلاف الاسنان
٨. في ط: للجيوب.
٩. الجملة ساقطة في ط، ل٢. في الأصل، ن: مدغدغ يعني مفرق
١٠. في الأصل، ن: الخيل.
١١. ساقطة في ط، ل٢. في الأصل، ن: بزع لسلط.

Marfat.com

إذا ظَـمئتْ مـن نَحْـرِ طـاغٍ إلىٰ دَمٍ غــدا لاهــتاً[1] مـنه السّـنانُ ليُـولَعَا
أيــا جـامعاً عـفواً وسـيعاً ظِـلالُه[2] وعَضْباً صنيعاً مِصْدَعَ الهامِ مِصْدَغَا[3]

(المصدغ: الذي يصادف الصدغ وما يصدغ أي نملة أي ما يقتلها)[4]

فكم حائدٍ عن طاعةِ الحقِّ حـائنٍ أُحيطَ به والبَغيُ صارعُ[5] مَن بَغَى[6]
غـدا قـاصِدَ الأوداجِ مـنه بسَـيْفِهِ وكــان دَمُ العــصيانِ مـنه[7] تَـبيَّغَا
وذي هَفْوَةٍ[8] قد نَبّه السّـعْدُ جَـدَّهُ[9] وللــرّيقِ مــنه في المُخَـنَّقِ سَـوَّغَا
فأقــبل يَســتَشْفي لعُـرٍّ[10] جـرائمٍ بــه في ثَــرىٰ عُــذْرٍ له مُـتَمرِّغَا
ولم أر للأحــياءِ أبــعدَ مَــطْرَحاً وأَشْأَمَ منْ بَكْـرِ الشِّـقاقِ إذا رغَـا
عـجِبْتُ لمُـلْقىً بـين عَـينَيْهِ رُشْـدُهُ ويَأبىٰ لطــولِ الغَــيِّ إلّا تَمــلُّغَا[11]

(الملغ: الأحمق، والتملّغ التحمّق)

إذا مـا دنـا[12] مِـن ثَـعْلَبِ الرُّمْحِ نَحْـرُه غـدا كَـاسْمِهِ عـن قَـصْدِه مـنه أزْوَغَـا
وهــــل مــــنكُمُ إلّا إليكــمْ مَــفَرُّه فــبالعُذْرِ فــليَبْلُغْ مـنَ العَـفْوِ مَـبْلَغَا!
فــلا زال كُـلُّ مـن عَـدُوٍّ وحـاسدٍ[13] ومن مَسْفَكٍ منه تُرَى[14] الأرضُ مَرْسَغَا

(جاء المطر فارسغ: أي بلغ الماء الرسغ)[15]

خليطَيْنِ هذا بالدّهاء[16] مُردَّعاً صريعاً، وهذا بالدُّموعِ مُـردَّغا

---

١. بياض مكان الكلمة في ط، ل٢.
٢. بياض مكان الكلمة في ط، ل٢.
٣. في م: والهام يصدغا. والصنيع: المجرب المجلو.
٤. الجملة ساقطة في ط، ل٢.
٥. الكلمة ساقطة في الأصل، ن.
٦. في ط، ل٢: بغا.
٧. في الديوان: فيه.
٨. في الأصل، ن: غفوة.
٩. في م: مده.
١٠. في م: لغير. والعرّ: الجرب.
١١. في الديوان: تملّغا.
١٢. في الاصل، ن، ط، ل٢: دنى.
١٣. الكلمة ساقطة في ط، ل٢.
١٤. في ط، ل٢: ترىٰ.
١٥. الجملة ساقطة في ط، ل٢. في الأصل، ن: جاء المطر وأرسغ ...
١٦. في ط، ل٢: بالرغام. في الأصل ن: بالرعاء. في الديوان: بالدماء.

Marfat.com

(الردع: اللطخ، والردغ: من الماء والطين)[١]

فَدَى[٢] ابْنَ عليٍّ ذا العُلا[٣] كُـلُّ بـاخلٍ يُــريك فِـداءَ المــالِ عِـرْضاً مُمَشَّـغَا

(مُمشّغا: المكدّر الملطّخ)[٤]

وكلُّ حسودٍ ناكِصِ السَّعْيِ ناقصٍ مُعَنّىً إذا أملَكْتَ في الرَّأي[٥] أَمـرَغَا

(أملكت العجين أي شددت عجنه، وأمرغته: أي اكثرت ماءه)

أيا مَن عَلا للمُلْك رَأياً ورايـةً فـقوَّم[٦] للـدّنيا وللـدّينِ زيَّـغَا

(جمع زائغ)[٧]

دعـــاكَ أمـــيرُ المـــؤمنين وَليَّـــهُ ولم يَـدْعُ أقـواماً عـن النّصْرِ رُوَّغَـا

فـلا زِلْـتُما كـالشّمسِ والبَـدْرِ للـوَرىٰ قَـرينَيْ[٨] عـلاءٍ مُـدرِكَيْ كُـلِّ مُـبْتَغَى

ألا أيُّهـا المَـولَى الوزيـرُ الَّـذي يُـرىٰ لراجـيهِ مـن عـزٍّ إلَى النـجم مُـبْلِغَا

إليكَ مـــنَ الأيّـــامِ أشكـو روائـعاً ولو شـئْتَ عـن قـلبي الغـداةَ لفَـرّغَا

قـضَيتُ وَداعـي كَـعبةً لم أجِـدْ لها بـــعِطْفَيَّ آثـــارَ التّـــحلُّلِ سَـبْغَا[٩]

وزُوِّدْتُ في بَحْـــرِ المكـــارمِ قَـــطرةً وكم شاربٍ قيل احْـتَسىٰ و قـد آزْتَـغَى

سَـــجِيَّةُ دَهـــرٍ لم يـزَلْ مـن عِـنادِهِ لمـثْلِيَ، إن أعـطَى العـطيّةَ أوشَـغَى[١٠]

سَأجمـــعُ أشـــتاتَ العـزيمةِ قـاذِفاً بأيْـدي المـطايا تَـلطِمُ البِـيدَ دُمَّـغَا

و إن لم أجِدْ لَا القَلْبَ فى الصَدْرِ ساكـناً ولَا الصّبْرَ، إن سِرْنا علىٰ القَـلْبِ أُفْـرِغَا

عـلىٰ أنّـني أشكـو النّـوىٰ ظـالماً له ومـا القُـرْبُ مـااستَمتَعْتُ[١١] إلّا تَـبَلُّغَا

---

١. الجملة ساقطة في ط، ل٢.
٢. في م: بدا.
٣. في م: والعلىٰ.
٤. الجملة ساقطة في ط، ل٢.
٥. في ط، ل٢: أى.
٦. في م: وقدم في ط: فقد.
٧. ساقطة في الأصل ن، ط، ل٢.
٨. في م: وبني.
٩. في ط، ل: مسبغا. في الديوان: سيغا.
١٠. في الديوان: أوشعا.
١١. في م: استمتعت.

Marfat.com

ولا أشـــتكي[1] إلّا زمـــاناً بجَـــوْرِهِ أحـال اعـتدالَ الحـالِ مـنّي إلَى الصَّـغَا[2]
فـــبَدَّلَني والنَّـــقْصُ فـــيه كأنّـني له[3] سِـــينةً أُلقـــيتُ في لَـفْظِ ألْـثَغَا
ولولا[4] صُروفُ الدّهـــرِ لم أكُ ســاعةً لعُـلياك مـن شُـغْلي بمَـدْحٍ لأَفْـرَغَا
و كـم قـد تَـغَنَّى في مَـدِيحِك خـاطري فـا كـان قَـولي مـن فِـعالِكَ أبْـلَغَا
فـــبلّغَك[5] الأيّـــامُ قـــاصيةَ المُـنى و مَـــلّككَ الإقـبالُ نـاصيةَ البِـغَى[6]
وعُـمِّرْتَ عُـمْراً[7] لايُـرى طَـرَفٌ له ولكـنّما[8] يَحْكـي لك الطَّـوْقَ مُـفْرَغَا

(مفرغ الدلو)[9]

لقـد كـنتُ للآمـالِ فـيكَ مُـقسِّماً ومنك وفَضْلُ الخَيرِ مازالَ يُبتَغَى
ويُـلّغْتُ مـاأمّلْتُ فـيكَ، وآنَ أنْ أكونَ بِمـا[10] أمّـلتُ فـيك مُـبَلَّغَا

قافية الفاء

وقال على قافية الفاء فى قصيدة أولها*:

حيثُ انـتهَيْت مـن الهِـجرانِ بي فـقِفِ ومعن وراء دَمـــي سُمْرُ القَـنا فـخَفِ
يـــا عـــابِثاً بِـعِداتِ الوَصْـلِ يُخْـلِفُها[11] حـــتّىٰ إذا جـــاء مـــيعادُ الفـراقِ يـفي
اِعْـــدِلْ كـــفاتنِ[12] قَـدٌّ مـنك مُـعْتَدلٍ واعْطِفْ كسائلِ صُـدْغٍ مـنك مُـنْعَطفِ
ويا عَـذُولي، ومَـنْ يُـصْغي إلىٰ عَـذَلٍ إذا رنـــا أحـــورُ العَـــيْنَيْنِ ذو هَـيفِ؟

---

١. في م: و ما اشتكي.
٢. في م: الصغىٰ.
٣. «له» ساقطة في م.
٤. في الديوان: فلولا.
٥. في م: فبلغتك.
٦. في كلّ النسخ: البِغا.
٧. الكلمة ساقطة في م.
٨. فى م: ولكن بما.
٩. ساقطة في ط، ل٢.
١٠. في الديوان: لِما.
*. وردت في الديوان ٣/ ٩٤٠ ـ ٩٤٧، القصيدة رقم: ١٧٩: و قال يمدح الوزير سعد الملك.
في م: له علىٰ من قصيدة.
١١. في ل٢: تخلفها.
١٢. في ط، ل٢: كمائل.

Marfat.com

تَـــلومُ قـــلبيَ أن أصاهُ نـــاظرهُ فيمَ اعـتراضُك بـينَ السَّهـمْ والهَـدَفِ؟
سَـلُوا عَـقائلَ هـذا الحـيِّ أىَّ دمٍ للأعـيُنِ النُّـجْلِ عـند الأعـيُنِ الذُّرُفِ؟
يَسـتوصِفونَ لسـاني عـن مَحـبّتِهمْ وأنت أصـدَقُ يـا دَمْـعي لهـمْ فـصِفِ
ليستْ دمـوعي لنـارِ الشّـوقِ مُطفِئةً فكَيْفَ[1]، والمـاءُ بـادٍ والحـريقُ خـفي؟
لم أنسَ يـومَ رحـيلِ الحـيِّ مَـوقفَنا والعـيسُ تَـطلُعُ أُولاهـا عـلىٰ شرَفِ
والعَينُ مـن لَـفْتةِ[2] الغَـيرانِ مـاحَظِيتْ والدَّمْـعُ مـن رِقْـبةِ الواشِـينَ لم يَكِـفِ
وفي الحُـدوجِ[3] الغَـوادي كُـلُّ آنسـةٍ إنْ يَـنكَشفْ[4] سِـجْفُها تـنكسِفِ[5]
تُـبِينُ عـن مِعْصَمٍ بـالوهْمِ[6] مُـلْتَزَمٍ منها، وعـن مَـبْسِمٍ بـاللّحْظِ مُـرتشَفِ
في ذمّـــــةِ الله ذاك الرَّكبُ إنّهـــمُ سـاروا، وفـيهمْ حـياةُ المُـغْرَمِ الدَّنِـفِ
فإن أعِشْ بـعدَهمْ فَـرداً فـيا عـجَبي! و إن أَمُتْ هكـذا وَجـداً فـيا أسَـفي!
قـلْ للّـذينَ رمَتْ بي مِـنْ دِيـارِهمُ[7] أيدي الخُطوبِ إلىٰ هٰذا النّـوىٰ القُـذُفِ
إن أبـقَ أَرجِـعْ إلَى العـهدِ القـديمِ و إنْ أَلْـقَ الوزيـرَ مـنَ الأيّـامِ أنـتصِفِ
مَـلْكٌ تَـطوفُ البرايـا حَـوْلَ سُـدَّتِهِ وَمـنْ يَجِـدْ للأمـاني كَـعبةً يَـطُفِ
تُـطيعُه الشُّهْبُ في الأفـلاكِ دائـرةً والبِيضُ فيالهامِ وَالأقـلامُ[8] فيالصُّـحُفِ

وَمِنْهَا:

في كَـــفِّهِ قَـلمٌ يَـعنو الزّمـانُ له ويَسْمَنُ الخَطْبُ منه وهْـو ذوعَـجَفِ
مِن بُغْضِ لاسـاعةَ التّـوقيعِ في يَـدِه يكادُ في الطِّرْسِ لايَجْري بـلامِ أَلِـفِ

وله من قصيدة*:

١. في الديوان: وكيف.
٢. في ط: لفته
٣. في م: الحروج.
٤. في ه: ينكشف
٥. في م: ينكسف.
٦. في ه: من بعضهم تالوهم
٧. في الأصل والديوان: عن ديارهم.
٨. في ه: الأولاك.
*. وردت في الديوان ٣/٩٤٨ ـ ٩٥٣ وقال يمدح الوزير شرف الدين أبو نصر وان بن حاتم

Marfat.com

إذا كُـــلَني لم يَـــرفَعِ القـــومُ ثِـــقْلَها فذاك عليهمْ ـ لَودرَوْا ـ أكبرُ[1] الكُلَفْ
ولو أنّهـــمْ جـادوا أجَـدْنا مَـديحَهمْ ولكنْ لِذاكَ الكَيْلِ يَصْلُحُ ذاالحَشَـفْ

وله من قصيدة في مدح الاستاذ أبي اسماعيل المنشئ*:

عَـــجِبتُ أنّـــني[2]، وقـد نَـزَفَتْني في اكْتئابي[3] لواعجُ الشّوْقِ نَزفَا[4]
أتَـــبدَّىٰ للـعَينِ شَـخْصاً ولا أُو جَـــدُ شَـــيئاً إن أَلْمَســـتْنِيَ كـفَا
جَلَّ سُقْمي، ودقَّ جِسمي نحولاً فـــهْو يَخْـــفَى ومـابِه ليس يَخْـفَى

وَمِنْهَا:

غـــادةٌ وردُ خـدِّها وَسْـطَ شَـوْكٍ مِـــنْ قَـنا قَـومِها إذا شِـئْت قَـطْفَا
وهْي بَيضاءُ تُلْبِسُ الوُشْحَ غُـصْناً[5] مِـــن أراكٍ وتُـــودِعُ الأُزْرَ حِـــقْفَا
تـــتَجَلى شَمســـاً و تـــنفَحُ مِسكـاً وتـــثنّى[6] خُـــوطاً، وتَـنظرُ خِشْـفَا
جارةٌ جـاورتْ وجـارَتْ ولم أُلْـ ـــفَ قديماً أرضىٰ مَـعَ الجَـوْرِ إلْـفَا
هـــي قَـــيْسيّةٌ، ونحـــن يَمـانو نَ[7] ولاغَـــرْوَ أنْ تَـــبِرَّ وتَجْـفَى[8]

وَمِنْهَا في وَصف الرَّكب و العِيس:

فأقـــيما بهـــا الهَـوادي وَسْـطَ الـ ـــبِيدِ حـتّى تُـصَفَّ للسَّـيْرِ صَـفَّا
وَدَعاها[9] تَطْوِي و تنشُرُ وَخْـداً[10] مِن مُـتونِ الفـلا العـريضةِ صُـخْفَا
سَـــطْرُ عِـــيسىٰ إلىٰ بَـياضِ فَـلاةٍ نـــقلَتْه الحُـــداةُ حَـــرْفاً فَـحَرْفَا[11]

---

١. في م: أكثر.
*. وردت في الديوان ٣/٩٥٥ ـ ٩٦٣، القصيدة رقم: ١٨٢: و قال يمدح الاستاذ مؤيد الدين أبا إسماعيل الطغرائي المنشىء.
٢. في م: أني.
٣. في م: اكسانى.
٤. في ط: ترفا.
٥. في ط، م: عصباً.
٦. في م: وتمشي.
٧. في م: ثمانون.
٨. في الديوان: نبر ونجفىٰ.
٩. في الأصل، ن: ودعوها.
١٠. في الأصل، ن، ط، م: وجداً.
١١. في م: حرفا.

Marfat.com

ناحلات الأشباحِ مِثْل المَداري[1] وهْي تَفلي شَعراً من اللّيل وَحْفَا
مُسرعاتٍ حتّىٰ تُخالَ فُوَيْقَ الأ رضِ منها طَيْراً يَمُرُّ مُسِفَّا
برِجالٍ علَى الرِّحالِ نَشَاوىٰ للسُّرىٰ تُلزِمُ القُتودَ[2] الأكُفَّا
فِتْيَةٍ من بني الرّجاءِ كرامٍ قَصدوا من مُؤيّدِ الدِّينِ كَهْفَا
عندهُ علّةُ المَسائل والسّا ئلُ بالفَضْلِ والتَفضُّلِ تُشْفَى
ذو بيانٍ تَحْكي الكواكبَ زُهْراً وبنانٍ تحكي السّحائبَ وُطْفَا
عمَّ إنعامُه وتَكفي[3] جليلَ الخَطْـ ـبِ أقلامُهُ وإنْ كُنَّ عُجْفَا
كُلَّما نَمّقَتْ بيُمناهُ سَطْراً زادَتِ المُلْكَ قوّةً وهْي ضَعْفَا
ولها دَمعةٌ تُميتُ وتُحيي وهْي في الطِّرسِ رَطبةٌ لم تَجِفَّا
كلماتٌ خُلِقْنَ منه على الأعـ ـداء سَيفاً عَضْباً وللمُلْكِ زَعْفَا
كُلَّما أطمَع المُعاويَ فَتْحٌ عكَسته عليه فَارْتَدَّ حَتْفَا

وَمِنْهَا:

فَفَداهُ مِن الرَّدىٰ كُلُّ نِكْسٍ يَدَّعي نِسبَةَ العُلىٰ وهو يُنْفَى
وضَع النّقْصُ منه فازْدادَ كِبْراً ويَزيدُ التّصغيرُ في الإسْمِ حَرْفَا

وَمِنْهَا:

خَلَقَ اللهُ من حُسَيْنٍ أخي الإحسـ ـانِ شَخْصاً على المكارِمِ وَقْفَا
جِئْتُه وافِداً فأغْنىٰ ومُشْتا قاً فأدْنَىٰ، وزائراً فاستحَفَّا

وله من قصيدة طويلة[*]:

إذَا انتدىٰ أصبحَ ظهْرُ كفِّهِ ثَغْراً لباغي العزِّ حُلْوَ المَرْشَفِ

---

١. في ل٢: المراني
٢. في الأصل، ن، ط، ل٢ لصيود.
٣. في الأصل، ن، م: ويكفي.
*. وردت في الديوان ٣/٩٦٤ ـ ٩٧٢، القصيدة رقم ١٨٣ وقال في ظهير الدين، صاحب القرى

Marfat.com

ومنها يصف رحلته للانتجاع، وأنّها[1] قليلة الجدوىٰ والانتفاع:

وقـــائلٍ يُـــظهِرُ لي تَـــعجُّباً من عُظْمِ ما أَسْرَعْتُ مِنْ مُنصَرفي
أَكُـــلَّ عـــامٍ رحـــلَةٌ لِـــنَحْلَةٍ[2] هـــذي بـتلكَ لوْ عـلمتَ لا تَـني؟

حرف القاف

وقال على قافية القاف من قصيدة يعارض بها المتنبّي في كلمته التي أولها: أيدرِي الربع أيَّ دمٍ أراقا، في مَدح السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه*:

وصال الشَّمسِ يُهْوي الإختراقـا فـا حُـرِقَ المُـدِيمُ لها فِـراقَـا
وقَـــبلِيَ لم يَـــر الرّائي هَـــباءً بـعيداً مـن سـنا شَمْسٍ يُـلاقَ[3]

وَمِنْهَا:

يُقَيِّدُ صُدْغُ ذاتِ الخالِ مِـنّي فـــؤاداً مـــاتَخافُ له إبـــاقَا

ويقول فيها:

تَخَيَّرْ من تُـصاحبُه، فكـم مِـن وُثـوقٍ عـــاد آخِـرُه وَثـاقَا!
إذا خطَب الصّداقةَ مـنك كُـفْؤٌ فلا تَطلُبْ سوى صِدْقٍ صَداقَا
فقد صَدِئَتْ قلوبُ النّاسِ غِشّاً وقد صُـقِلَتْ وجـوهُهُمُ نِـفاقَا

ومنها في المخلص:

فمـــا زالتْ بيَ الخَـــرقاءُ تَـــسري وتَـــطعنُ لَـــبّة الخَـــرْقِ آخْـــتراقَـا
الىٰ أن شـارفتْ بـغدادَ حَـسْرَى[4] وجـــفنُ اليـــوم يَـــبْغي الانـطباقَا
وقد ضربَ الأصيلُ بهـا لِـصَحْبي عـــلى الآفـــاق مـن ذهَبٍ رِواقَـا

---

١. في ط، ل٢: فانها.
٢. في الأصل، ن، ط، ل٢، م: بنحلة.
*. وردت في الديوان ٣/٩٧٣ ـ ٩٨٠، القصيدة رقم: ١٨٤: وقال يمدح السلطان المعظم مغيث الدنيا والدين أبا القاسم محمود بن محمد ملكشاه. في م: وله من قصيدة....
٣. في ط، ل٢، الديوان: تلاقىٰ
٤. حسرىٰ: تعبة، كليلة.

Marfat.com

وخِلْنا الشّمسَ، وهْي تَغيبُ مَـلْكاً عـــظيماً وُلِّيَ السّـــبْعَ الطِّـباقَا
رأى السّـلطانَ مـن بُعدٍ فأبْـدىٰ لحُـرِّ الوَجْـه بـالأرضِ الْـتصاقَا

ومنها في المدح:

رأىٰ مَلْكاً يُـبادِرُ كُـلَّ مَـلْكٍ لطَوْقٍ[1] من عُبودتِه آعـتناقَا
ذُراه لم يَـضِقْ عـن قـاصديه وقد صَغُرَ الفلا عنهم وضاقَا
مَليكٌ يُلهِمُ[2] الأرمـاحَ عِـلْماً بمن يُخفي خِـلافاً أو وِفـاقَا[3]
تَشُـقُّ له الأسـنّةُ مُـبْصراتٍ مَواضعَ يُضمر القومُ الشِّـقاقَا

وَمِنْهَا:

عَدوُّك في قَـصيّ الأرضِ يُمْـسي وطيْفُ قَـناكَ يَـطَعنُ مـنه مـاقَا
خـــيالُك لا يُـطاقُ له لِـقاءٌ فـعَزَّ إذن[4] خُـيولُك أن تُـطاقَا
سـوابِـقُ خِـلْتَ أبـطأهُنَّ بَـرْقاً إذا طـلَب الأعـاديَ، أو بُـراقَـا
فـلو وجَـد الهـلالُ له طـريقاً إلىٰ عُـلْياكَ كـان لها طِـراقَـا[5]
ولمّـا عَـنّ للـفَلكِ التّسـامي رأىٰ بـعِدادِ غِـلْمتك التـحاقَا
فسـوَّد في قـباءِ دُجـىً وأبـدىٰ بمـنطقةِ البُروج له انـتِطاقَا
لأبـيَضَ رقَّ قـلباً للـرّعايا وجَـرَّد للـعِدىٰ[6] بِـيضاً رِقـاقَا
سَوادُ قلوبِ[7] كُـلِّ مُـلوكِ أرضٍ غـدا لسَـوادِ[8] رايـته لِـفاقَا
لَهُـنَّ الدّهرَ ما رُكِـزَتْ[9] سُكـونٌ فإن نُـشِرَتْ تَشـابَهتِ آخـتفاقَا

١. في م: لطرق
٣. في الأصل، ن: نفاقا.
٥. البيت ساقط في الأصل، ن. الطراق: جلد النعل.
٧. في الأصل، ن، ط، ل[2]: ملوك.
٨. في م: بسواد. اللفاق مادامت شقة الثوب مضمومة الى أخرى
٩. في م: ذكرت.

Marfat.com

وله من قصيدة*:

رَمَيْنَ القلوبَ بأشواقِها ظِباءٌ تَصيدُ بأحْداقِها

وَمِنْهَا:

فلم لا تَرِقُّ لأَشْباهِها عُيونٌ مِراضٌ كعُشّاقِها
وما زال من شِيَمِ الغانيات مَعَ الإلْفِ قِلَّةُ مِيثاقِها
لهيبُ[1] الجوَى قلْبُ مُرْتادِها وحَرْبُ الكَرى جَفْنُ مُشْتاقِها[2]
فَلِلّهِ لو سَلِمَتْ أَنْفُسٌ قضاها الهَوى غيرَ أزْماقِها
وممَّا شَجاني وقد وَدَّعوا بُكاءُ الحمامِ على ساقِها
تَنوحُ على بُعْدِ أُلّافِها وتُظْهِرُ مَكْتومَ أشْواقِها

ويصف طوق الحمام:

وضاقَتْ صدوراً بأنفاسِها فَفَرَّجْنَ حَلْقَةَ أطْواقِها
لَبِسْنَ حِداداً ومَزَّقْنَه فلم يَمتسِكْ غيرُ أَزْياقِها[3]

ومنها في التخلص[4] الى المدح:

أطالتْ من الوجد تشبيهها بإطْنابِها وبإغْراقِها[5]
وكان التّخلُّصُ في إثْرِها ثَناءً على آلِ إسحاقِها

(يعني به رهط نظام الملك و القصيدة في ابنه شمس الملك)[6]

هُمُ أَنْجُمٌ لسماءِ العُلا[7] وعُثْمانُ شَمْسٌ لآفاقِها

---

* وردت في الديوان ٣/ ٩٨٠ ـ ٩٨٥، القصيدة رقم: ١٨٥: وقال يمدح ظهير الدين شمس الدين الوزير عثمان بن نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق.

١. في الأصل، ن، ل٢،م: لهْبُ.

٢. ذكر البيت في الديوان بهذه الصورة:

شِعارُ الضّنى جِسْمُ مُرْتادِها ونَهْبُ الجَوى قَلْبُ مُشتاقِها

٣. الأزياق: جمع زيق، ما أحاط بالعنق من القميص.

٤. في م: المخلص.

٥. في الأصل، ن: بإطبائها وبإغراقها. في م: لإطنابها و لإغراقها.

٦. الجملة ساقطة في ط، ل٢.

٧. في ط، ل٢، م: العلى.

Marfat.com

إذا[١] أشْرقَتْ شَرِقَتْ عُصْبَةٌ من الحاسدِينَ بإشراقِها[٢]
ردَدْنا أحاديثَ أهلِ النّدىٰ فجاءَتْ يَداهُ بِمِصْداقِها
وضَجَّ العُتاةُ إلىٰ كفِّه فمَنَّتْ[٣] عليهمْ[٤] بإغْتاقِها
تَكادُ[٥] إذا مَسَّ أقلامَه تعود الىٰ خُضْرِ أوراقِها
فليت ليالٍ صَحِبْنَ الكرامَ تَعلّمْنَ من حُسْنِ أخلاقِها[٦]

وله*:

وطيفُكَ أمّا حينَ أُضحِي فَطالبٌ يَحُثُّ وأمّا حينَ أُمسي فلاحِقُ

وله من قصيدة**:

أَبَني كِنانةَ من قبائلكمْ بالحُزْنِ حيثُ تَلاقَتِ البُرَقُ؟[٧]
نبّالَةٌ يومَيْ وغىً وهوىً أهدافُها وسهامُها الحَدَقُ
والى المقاتلِ لَحْظُ أَعْيُنِهِم من نَبْلِهم أهْدَىٰ إذا رَشقُوا
رَمَقوا فما تركوا غدا تَبِذٍ فوق البَسيطةِ مَنْ بِهِ رمَقُ
ليس العجيبُ إذا هُما رَمَتا والقلبُ لامةُ صَبْرِه مِزَقُ[٨]

وَمِنْهَا:

أشجِغْ بِقَلْبي حين تَرشُقُه لو أنّ صُدْغَك فوقَه حَلَقُ
للهِ أهيفُ خَضْرُه أبداً بنواظرِ العشّاقِ مُنْتَطِقُ
شمسٌ إذا غربَتْ غداةَ نوىً فبُكايَ في آثارِها شَفَقُ

---

١. في الديوان: وإن.
٢. في ه: باسواقها.
٣. في الأصل، ن: ضمنّ.
٤. في الأصل، ط، ل٢: عليهم.
٥. في الديوان: يكاد.
٦. البيت ساقط في ل٢.
*. وردت البيت في الديوان ٣/٩٨٦، الرقم ١٨٦.
**. وردت في الديوان ٣/٩٨٦ ـ ٩٩٤، القصيدة رقم ١٨٧ وقال صدح الصولي أن القصيدة على من عشر لسانية
٧. البُرق: جمع برقةٌ وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل
٨. في ط: نزق.

Marfat.com

وَمِنْهَا:

أمّـا الوُشـاةُ فكـم لنـا طـلَبوا ... عَيْباً وأَعْيَى الصِّدْقُ فَاخْتَلقوا[1]
من قَبلِ أن خلَقوا لنـا قِـصصاً ... يالَيْتَهمْ في النّـاسِ مـا خُـلِقوا
أَعْـطَيتُ أَيّـامي القِيادَ عـلىٰ ... قَسْرٍ وكيفَ يُجـاذَبُ الوَهَـقُ[2]؟
ورَضِـيتُ عـن بَحْـرٍ أُجـاوِرُه ... إن كـــانَ لارِيٌّ ولا شَرَقُ

وَمِنْهَا:

كَذَبَ الأُلىٰ قالوا المـديحُ لنـا ... ريحٌ[3] فلمْ يُـغطَى بـه الوَرَقُ؟
فالرّيحُ أيـضاً إنْ أُتـيحَ لَهـا[4] ... هَـزُّ الغُـصونِ تَـناثرَ الوَرَقُ

ومن المدح في وصف القلم:

غَـوّاصُ بَحْـرٍ يَمـينه قَـلَمٌ ... يمـتار مـنه اللُّـؤْلُؤَ النَّسَـقُ
ويُضِيءُ قرطاساً ومِنْ عَـجَبٍ ... جَونٌ يُـضِيءُ بـصِبْغِه يَـقَقُ[5]

وَمِنْهَا:

الدَّهر[6] مِضْمارُ الكـرام وهُـمْ ... أَشْـباهُ خَـيْلٍ فـيهِ تستبِقُ
مـا إنْ لَحِـقْتَهُمُ وقـد سَبقوا ... حـتّى سـبقْتَهُمُ فما لَحِقوا

وَمِنْهَا:

تَـنْميكَ[7] أمْـلاكٌ ثَمـانِيَةٌ[8] ... بِيضٌ كَدُرِّ العِقْدِ قد نُسِقوا[9]
أحسـابُهمْ تَحكـي سُـيوفَهمُ ... في الرَّوْعِ فهْي صَـقيلةٌ عُـتُقُ

---

١. في م: فاختلوا؛ في ط، ل٢: ما خَلَقوا.
٢. الوهق: الحبل المغار ترمي فيه أنشوطة فتؤخذ فيه الدابة و الانسان.
٣. في الأصل ن، م: ربح.
٤. في الأصل ن، ط، ل٢، م: بها.
٥. اليقق: بياض ناصع.
٦. في الديوان: والدهر.
٧. في الأصل ن: قسمتك.
٨. في الديوان: يمانية.
٩. البيت في ع مذكور هكذا:

قسـمتك الأمـلاك ثمـانية ... بيض درّ والعقد قد نسقوا

Marfat.com

وله من أخرىٰ*:

مِنَ كلِّ بَـيضاءَ في حمـراءَ مِـن كِـلَلٍ ... كما استجنَّ قِناعُ الشَّمسِ في الشَّـفَقِ
صَـــدَّتْ مُـراقَبةَ الواشـينَ والْـتَفتَتْ ... بـــناظرٍ غَـــنِجٍ عَـن نـاضِرٍ[1] شَرِقِ
وقـــاطعَتْني لإنْ ســـارقتها نـــظَراً ... وليس في الحُبِّ قَطْعُ الصَّبِّ بالسَّرَقِ

وَمِنْهَا:

إنّـــا لفي زَمَـنٍ مَـلآنَ مـن فِـتَنٍ ... فلا يُـعابُ بـه مَـلآنُ مـن فَـرَقِ
ومَـــغشَرٍ شَرُّهُـمْ دانٍ وخـيرُهُمُ ... مَكانَ بَدْرِ الدُّجىٰ من باعِ مُعتنِقِ

ومنها في ذمِّ جماعة:

إذا مـــــدحناهُمُ لم يُـــوقظوا كَـــرَماً ... فـــإن[2] تـــركناهُم نـاموا عـلى حَـنَقِ
ونســـــتسِلُّ إذَا ازوَرُّوا ســـــخائمَهُمْ ... بكُـــــلِّ مَـنظومةٍ كـــاللُّؤلُؤِ النَّسَـــقِ
مـــــدائِـــحٌ لاتّـــقاءِ[3] الشَرِّ تَحْسَـــبُها ... رُقَى العـــقاربِ تُكْـــسى أوجُـهَ الوَرقِ
أعـــناقُكُمْ مِـــلْؤها دُرّي وليس لكـمْ ... وأحمَـــدُ[4] اللهَ أدنَى المَـــنِّ في عُـــنُقِ
ومـــا خُـــلِقْنا حَمـــاماتٍ[5] فـنُطْرِبَكم[6] ... شَـجواً ونَمـلِكَ[7] أطـواقـاً مـن الخِـلَقِ
واللهِ لولا مُحـــــاماتي وإن لَـــؤُموا ... على الكريمَيْنِ من نَـفْسي ومـن خُـلُقي
إذنْ[8] لســـارَتْ بمـا يُخْـزيهمُ[9] كَـلِمٌ ... أُزِلُّهـا مـــن حـــواشي مِـــقْوَلٍ نُـطُقِ
تَهْـتزُّ[10] مـنهنّ أعـطافُ الورَىٰ طَـرباً ... إلّا الّـــذي أبـــاتَتْهمْ عـــلى قَـــلَقِ
كـــالسَّيفِ يَحْمَدهُ غـيرُ القتيل[11] بـه ... يـــومَ الجِـــلادِ إذا مـاآخَرَ مـن عَـلَقِ

---

* وردت في الديوان ٣/٩٩٥ ـ ٩٩٨، القصيدة رقم: ١٨٨.

١. في الأصل، ط، ع، ل٢، م: ناظر.
٢. في الأصل، ن، والديوان: وإن.
٣. في الأصل، ن: لارتقاء.
٤. في الأصل، ن: ويعلم الله، وفي ط١، ل٢: وعلم الله.
٥. في م: كلمات.
٦. في الديوان: لطربكم.
٧. في م: وملك.
٨. في نسخ الكتاب: إذا.
٩. في ع: يجزيهم.
١٠. في الأصل، ن، ط، ل٢: تهتز.
١١. في م: النفيل.

Marfat.com

وله من أخرىٰ*:

نَـــقّبوهُنَّ خَشـــيةَ العُشّـــاقِ ... أوَ لم تكْـــفِ فِـتْنةُ الأحْـداقِ؟
إنّ في الأعْـينِ المِـراضِ لَشُـغْلاً ... للـمُعَنّىٰ عَـن الخُـدودِ الرِّقـاقِ
كلُّ ما فاتَ في الزَّمـانِ[1] المَـواضي ... فـهو في ذِمَّـةِ الزّمـان[2] البَـواقي
جِئْنَ كالدّارِعِـينَ للـحَرْبِ لا يُـبْـ ... ـدِينَ إلّا عـن السُّـيوفِ الرِّقـاقِ

وله**:

كُـنّا جميعاً والدَّهـرُ يَجْـمَعُنا ... مِثْلَ حُروفِ الجَميع مُلْتَصِقَهْ
فـاليومَ جـاء الوَداعُ يَجْـعَلُنا ... مثلَ حُروفِ الوَداعِ مُـفْتَرِقَهْ

وله في التقاضي***:

إنّي بِـــقولِكَ واثِـــقٌ ... وَبِصَرْفِ دهريَ غيرُ واثِقْ
فَـاعْجَلْ بـبِرِّكَ أيُّهـا الـ ... ـمَولىٰ علىٰ رَغْمِ العَواثِقْ[3]

وله يصف العفاف في الهوى****:

أهْـوَى الظِّـباءَ وليس لي أربٌ ... سِوىٰ نَظراتِ مُشْتاقٍ الىٰ مُشْتاقِ
لا تَقْرُبُ العوراءُ مـن قَـوْلي ولا ... يَنْحَلُّ في الفَحْشاءِ عِـقدُ نِـطاقي[4]
والنّـاس مُخْـتلِفونَ[5] في آدابهـمْ ... وكـذَا آخـتلافُ مآربِ العُشّـاقِ

وله في الرباعيّات*****:

منّي قَلَقٌ ومن سُلَيْمىٰ مَـلَقُ ... مُذْ مَفْرِقُها دُجىً وفَرْقي فَلَقُ

---

*. وردت في الديوان، ٣/١٠٠٦ ـ ١٠٠٧.
١. في الديوان: الليالي.
**. ورد البيتان في الديوان ٣/١٠٠٦، الرقم: ١٩١.
٢. في الديوان: الليالي.
***. ورد البيتان في الديوان ٣/١٠٠٨، الرقم: ١٩٣.
٣. في ط: الحقائق.
****. وردت في الديوان ٣/١٠١٢، الرقم: ٢٠٠.
٤. في م: تطامي.
٥. في م: يختلنون.
*****. ورد البيان في الديوان ٣/١٠١١، رقم لدو بيت: ١٩٨.

Marfat.com

لاغَــزوَ[1] إذا رأَيـتَنا نَـفتَرِقُ اللَيْلُ مـع النَّهـارِ[2] لا يَـتّفِقُ

وله في تعريب فارسية*:

في قــلبِيَ نــارُ لَـوعةٍ تَـعتَلِقُ ضَعْ كفّك فوقَها عسىٰ تَـنْمَحِقُ
لا، لا، وأخـاف أنهـا تَخْـتَرِقُ من حَرِّ فُؤادي فَـتزيدُ الحُـرَقُ

وله في الشَّمعة**:

لا مُسْـعِدَ لي[3]، إذا آعْـتَراني الأرَقُ في لَـــيْليَ، غــيرُ شَمــعةٍ تأتــلِقُ
حــــالي أبَــداً وحــالُها يَــتّفِقُ الجِـسْمُ يـذوبُ والحَشـا يَحْـتَرِقُ

قافية الكاف

وقال على قافية الكاف من قصيدة***:

بطَرْفِكَ تهدي، وهو سَـيفٌ، تَحـيَّتي أ أزمعْتَ فَـتكاً بـالمُحِبِّ عَسـاكَـا؟
أسـيرُ هَـوىً تُهـوي إليـه بصارمٍ فـإن كـان يُـرضي قَـتلُه فـهُناكَـا
لِـنَفسِكَ تَــغْدو ضـائراً إن قـتلْتَه لأنّكَ لو أبـــقيْتَه لفَـــداكَـــا
فَـحتّامَ يـا قـلبي تَمَلُّ تـقاضياً غــريمُ غــرامٍ لو يَشـاءُ قَـضاكَـا
بروحي قلبي أصبحَ الدّهـرُ عـنْدَه فلستُ مُطيقاً، ما حَـييتُ، فَكـاكَـا

وَمِنْهَا في المدح:

---

١. في م: مروا.
٢. في الديوان: الصبحُ مع الظّلام.
*. ورد البيتان في الديوان ٣/١٠١٠، رقم الدوبيت: ١٩٦. وقال في تعريب رباعية فارسية
**. ورد البيتان في الديوان ٣/١٠١١، رقم الدوبيت: ١٩٩؛ في الأصل، ن ومنه في شمعة
٣. في م: لا يسعدني
***. وردت في الديوان ٣/١٠١٣ـ١٠٢٢، القصيدة رقم ٢٠٢. وقال يمدح أبا نصر شرف الدين أبو نصر بن حامد و يهنئه بالخلع.
في م: وله من قصيدة.
في ل٢: حرف الكاف، وله من قصيدة.

Marfat.com

ثَـبت ثـباتَ القُـطْبِ في كـلِّ مَأزِقٍ أدارَ عـلى هـامِ[1] البُـغاةِ رَحـاكَـا
على حينَ أطرافُ الأسَـنّةِ في الوغَـى لدى الطّعْنِ تَحكي ألسُـناً تَـتَشاكَـى
تُذيبُ قلوبَ الأُسدِ من قَبْلِ جَـلْبِها يَـراعُك في آجـامِها وقَـناكَـا

ومنها في وصف القلم:

وَملْكٍ مـن الأقـلامِ لكـنْ سَريـرهُ بَـنانك يَحـمي بـاللِّسانِ حِمـاكَـا
ويُـفْرَشُ كـافوراً، وَمَـفرِقُ رأسِـه به المِسْكُ من طولِ التَضَمُّخِ صاكَا

وفي دواة الذهب:

وصـفراءُ سَـوداءُ الضّـميرِ كأنّهـا حَسودٌ يُجِـنُّ القـلبُ مـنه قِـلاكـا
عَديمةُ[2] حَلْيٍ، إذ هـيَ الحَـلْيُ كـلُّها عـلى أنّهـا تُـعتَدُّ بَـعضَ حُـلاكَـا

ومنها في التشريف والخلعة:

ليـعلَمَ مُـهدي كِسـوةٍ لك أنّـهُ هو المُكتسي للفَخْرِ حينَ كَساكَـا

وله من أخرى*:

هُـمْ نـازلونَ بـقلبي أيّـةً سَـلَكُوا لو أنّهـمْ رفَـقُوا يـوماً بمَـنْ مَـلَكُوا
ساقوا فؤادي وأبقَوا في الحَشا حـرَقاً حزني لما أخَـذوا[3] مـنّي ومـا تَـركُوا
لما بكَـوا، لا بكَـوا، والرَّكْبُ مُـرتحلٌ من لَوعةٍ ضحِكَ الواشونَ لاضَحِكُوا
زَمّوا، وقد سَفكوا دَمـعي، ركـائبَهم[4] فكذْتُ أُغرِقُ مـا زمُّـوا بمـا سَـفَكُوا
وراعَـني يـومَ تَشـييعي هـوادجَـهمْ والعيسُ من عَجَلٍ في السّيرِ تَـبتَرِكُ[5]
سِـترانِ: سِـترٌ عـن الأقـمارِ مُـنْفَرجٌ يُـبدي وآخـرُ للـعُشّاقِ مُـنهَتِكُ[6]

---

١. في الأصل: قطب.
٢. في ط، ل[2]، م: عديم.
*. وردت في الديوان ٣/١٠٢٢ ـ ١٠٣٢، القصيدة رقم: ٢٠٣: وقال يمدح الوزير قوام الملك أبا نصر أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق.
٣. في الديوان: لله ما أخذوا.
٤. في م: ركابهم.
٥. تبترك: تعدو وتستبق.
٦. في م: منتهك.

Marfat.com

ثُمّ انــثَنَيْنا، ومــا مــن راحـلٍ أَثـرَ ... إلّا خَيالٌ برَحْلي في الدُّجَـى سَـدِكُ[1]
أضُمُّ جَــفني عــليه حـينَ يَـطرُقُني ... كــما يُــضَمُّ عــلى وَحشــيَّةٍ شَرَكُ
ما[2] روضةٌ أضحكَتْ صُبْحاً مَباسِمَها ... دموعُ قَـطرٍ عـليها اللَّـيلُ تَـنسفِكُ[3]

في صفة الرَّوض والنَّرجس والأُقحوان:

فالنَّرجِسُ الغَضُّ عَينٌ[4] كلُّها نَظَرٌ ... والأُقـحوانـةُ ثَـغرٌ كُـلُّه ضَـحِكُ

وفي وصف الشَّقائق، ولقد أحسن:

وللشّــقائقِ زِيٌّ وسْــطَها عَـجبٌ ... إذا تمــــايَلْنَ والأرواحُ تأتَــــفِكُ[5]
حُمْــرُ الثـيابِ تُـطيرُ الرّيحُ شـائلةً ... أذيــالَها، وهْـيَ بـالأزْرارِ تَمتَسِكُ
إذا الصَّـبا نهـبت أذيـالَها[6] سَـحراً ... حَسِبْتَ مِسْكاً على الآفاقِ يَـنْفرِكُ

ويروى نبهت أحداقها.

أنَمَّ طِيباً وحَـلْياً مـن تـرائِـبها ... إذا اعتَنَقْنا، وخَيلُ اللّيلِ تَعتَرِكُ

ومنها في الشَّيب:

قد أشْعَلَ الشَّيْبُ رأسي للبِلى[7] عَـجِلاً ... والشّمعُ عـند آشْـتِعالِ الرّأسِ يَـنْسِكُ
فــإن يَكُــنْ راعَــها مـن لَـونِه يَـقَقٌ ... فــطالما راقَــها مــن قَــبْلِهِ حَــلَكُ
عَــرفْتُ دهــري وأهــليه بـبادرتي[8] ... مــن قَـبلِ أن نَجِـذّتني[9] فـيهمُ الحُـنَكُ
فلا[10] حَسائكَ في صدري عـلى أحـدٍ ... مـنهم ولا لَهَـمُ في[11] مَـضْجَعي حَسَكُ
ولا أُغَــرُّ بــبِشرٍ في وجُــوهِهِم ... ورُبّمــا غَــرَّ حَبٌّ تحــتَه شَــبَكُ

---

١. سدك: لاصق.
٢. في ط، ل٢، م: با.
٣. في الاصل، ن: ينفسك. في م: ينسك.
٤. في ط، ل٢، م: عينه
٥. الأرواح تأتفك: الرياح تختلف مهابها.
٦. في الديوان: نبهت أحداقها
٧. في الاصل، ط، ل٢، م: للبلا.
٨. في ط: تبادرني، وفي ل٢: يبادرني
٩. نَجِذَ: جرب الأمور وعرفها وأحكمها.
١٠. في الاصل، ع: ولا
١١. في ط: ولا لهم من.

Marfat.com

سارتْ مطايا رَجائي فيهمُ فغَدتْ ... رَزْحي[1] من اليأسِ حتّى ما بها حَرَكُ
أُنيخُها ضَلّةً منهمْ الى عُصَبٍ ... حاشا[2] الكرامَ إذا سيلوا[3] النّدى وَعِكوا
ويترُكُ الحِلْمُ منّا لُدَّ ألسِنةٍ ... وهُنّ كاللُّجمِ في الأفواهِ تَنعلِكُ[4]
ورُبَّ طائفةٍ لم يكظِموا فشكَوا ... أقلّ شيءٍ كما لم يكْرُموا فَشُكُوا
إلّا تكُن[5] مُسكةً للمالِ مُقنِعَةً[6] ... فالعقلُ والصّبرُ عندي منهما مَسَكُ
حتّىٰ مَتىٰ؟ والىٰ كَمْ يا زمانُ أرىٰ ... منك الخُطوبَ بجنبي وهي تَنعَرِكُ[7]
أبعدَ عدلِ نظامِ المُلكِ تحمِلُ لي[8] ... ذَحْلاً وخلْفَك منه ثائرٌ مَحِكُ[9]؟
أغَرُّ لا مَجدُه المحسودُ مُشتَرَكٌ ... كلّا ولا مالُه في الجودِ مُشترِكُ
فَجدُه خالصاً دونَ الأنامِ له ... ومالُه خالصاً للوَفْدِ مُمْتلكُ
يا مُتعِباً نفسَه في أن يُساجِلَه ... أينَ السِّماكُ إذا قايَستَ والسَّمَكُ؟
دَعُوا الوِزارةَ عنكمْ تَربَحوا نصباً ... فالحبلُ في الدُّرِّ[10] مما ليسَ ينسَلِكُ
وَرِثتُمُ يا بني إسحاقَ مَنْصبَها ... فما لغَيرِكُم في إرثِكم شِرَكُ
أنتم فَرازينُ هذا الدَّستِ نعلمكُم[11] ... وهمُ بيَاذِقُه إن صُفّ مُعتَرَكُ
فما تَفرزنَ منهم بَيذَقٌ أبداً ... إلّا غدا رأسُه في التُّربِ[12] يَنْمَعِكُ

يشير الى أن الواحد من غير عترة نظام الملك إذا وزر قتل فكأن وزارته[13] للهلك فهو كالبيدق إذا

---

١. في م: روحى. رزحي: جمع رازح، الشديد الهزال الذي لا يتحرك من الاعياء والضعف.
٢. في الاصل، ط، ل٢، م: حاشى.
٣. في م: سلو.
٤. البيت ساقط في الاصل، ن.
٥. في الاصل ن، م: يكن.
٦. في الاصل ن، ع: منفقة، وفي م: ينفعه. والمسكة: ما يمسك الأبدان من الطعام والشراب.
٧. في الاصل، ن: لجنبي وهو ينعرك.
٨. في ط، ل٢: يحمل بي.
٩. الذحل: العداوة والحقد. والمحك: اللّجاج.
١٠. في ط، ل٢: فالخيل في الدور، وفي م: فالحبل في العد.
١١. في الاصل، ن، م: يعلمكم.
١٢. في م: الثرى.
١٣. في م: فرازته.

Marfat.com

تفرزن من عادة لاعبي الشطرنج انهم يمكون رأسه بالتراب لئلا يشتبه بالبياذق[١].

كـم رامَ[٢] أن يَـتعاطى ذاك غـيرُكُـم ... فـخاضَه تـائهٌ في الغَـيِّ مُـنهَمِكُ!
وقـام بـالأمرِ لكـن قـائِمٌ عـجبٌ ... كـما تُـريكَ خـيالَ القـائمِ البَرَكُ
حـتَّى أُعـيدَتْ الى ذي مِـرَّةٍ يـقظٍ ... مـن الَّـذين إذا هَمّـوا بهـا فَـتكوا
أما تَـرى مـا رأى السُّـلطانُ مُـرتَضياً ... في مُـلكِه كـلَّ مـا يأتي ويَـتَّرِكُ؟
ألقىٰ إليك الَّـذي ألقىٰ أبـوه الىٰ ... أبـيكَ في المُـلكِ، والأحـوالُ[٣] تَشـتَرِكُ
فـلا[٤] يَـزلْ مُـتعاً كُـلٌّ بـصاحبِهِ ... ولا تَـزلْ هـذه الأنسـابُ تَشتبِكُ
فـلم يُـصادِفْ وزيـرٌ مـثلَهُ مَـلِكاً ... ولم يُـصادِفْ وزيـراً مِـثلَهُ مَـلِكُ
في دَسْـتِه قَمَـرٌ، في دِرْعِـه أَسَـدٌ ... في حَـفلِه مَـلِكٌ، في سرْجِهِ مَـلَكُ
إذا عَـدَدْنا سِـنيهِ فـهو مُـقتَبَلٌ ... وإنْ ذكَـرنا حِـجاهُ فـهو مُحـتَنِكُ
تَـظلُّ[٥] في كَـفِّه الأقـلامُ مِـن كَـرَمٍ ... للنّاسِ أسخىٰ مـن الأحـلامِ تَـنْشَبِكُ
تَسعىٰ له[٦] مِثلَما يَسعَى الزّمـانُ لها ... كـلُّ بهـامَتِه مـاشٍ بـه حَـرِكُ
جَذلانُ تَرمي العِدىٰ بـالخيل عـاديةً ... مُشـيحةً فَـوْقَها الأبـطالُ والسُّكَكُ
يَـظلُّ يـنفح مـن أعـراضِهِمْ عَـبَقٌ ... وللـحديدِ عـلى أثـوابِهـم سَهَكُ
كأنّ أوجُـهَهم والرَّوعُ يـبذلُهُم[٨] ... عِـزّاً دنـانيرُ لم تُـنقَشْ لهـا سِكَكُ
مـن كـلِّ أزْهَـر مـثل النـجمِ يَحـملُه[٩] ... طَـودٌ له اللّـيلُ مِسكٌ والضُّـحَى مَسَكُ
حتى رأوهـا أُسـوداً مـا بهـا عـزلٌ[١٠] ... تُـزيرُ فـوق جـبالٍ مـا بهـا صَكَكُ[١١]

---

١. في م: يشبه البيادق.
٢. في م: وكم، والرمز ساقطه
٣. في م: في الأحوال.
٤. في ط: ولا
٥. في ع: يظل.
٦. في ط، ل: يسعى له
٧. في الديوان: ماش له.
٨. في الديوان: يبذلهم.
٩. في م: تحمله.
١٠. في الأصل: ط، ل، م: عزل، والعزل: الضحى
١١. الصكك: اضطراب الركبتين والعرقوبين.

Marfat.com

طَـرقْنَ حـيَّ العِـدا في عُـقْرِ دارهِـمُ ... والنّومُ مـلءُ جُـفونِ القـومِ، لو تُـركوا
والطّـعْنُ يَـنسجُ أشـطانَ القَـنا ظُـلَلاً ... تُلقَى على فُـرَجِ الحُـجْبِ الَّـتي هَـتكوا
إلىٰ ذُراكَ، قِـوامَ الدّيـنِ، سـارَ بـنا ... خُوصٌ كما اصطَفَّ من نَخْلِ القُـرىٰ سِكَكُ
مُدَّتْ[1] علَى اسْمِكَ أطـرافُ الحـبالِ لها ... وأُغشـيَتْ أُخـرياتُ الأرحُـلِ الوُرُكُ[2]
ونـوَّرُوهُنَّ، أدْنىٰ خَـطْوِها سَـفَرٌ ... شَـوقاً إليكَ وأبـطا مَـرُّها رَتَكُ[3]
تَـسْري طـوالِبَ أيـديها بأرجُـلِها ... مَـدَّ اللّـيالي فـلا فـوتٌ[4] ولا دَرَكُ[5]
حَـتَّى تَـرى مَـلِكاً تَشْـفَى بـرُؤيتِه ... مـن الزّمـانِ صـدورٌ كـلُّها حَسَكُ
يحُـطُّ قـوماً ويـعلو آخـرونَ[6] بـه ... كـما يُـديرُ نُجـومَ اللّـيلةِ الفَـلَكُ
اليـومَ عـاشَ نـظامُ المُـلكِ ثـانيةً ... وكـم معاشرَ عـاشوا بـعدَما هَـلَكوا
فـاللهَ[7] نَسألُ أن يـبقيكَ مـا بـقيَتْ ... آثـارُه، فـهْي حَـبلٌ ليسَ يَـنْبَتِكُ
وهـاكَـها تُـوقرُ الحُسّـادَ من كَـمَدٍ ... كأنّمـا هـي في أسماعِـهم سِكَكُ
قَـوافـياً بـدويّاتٍ، ومـا بـعثَتْ ... بهـا مـنِ البَـدْوِ لا عُـرْضٌ[8] ولا أَرَكُ
جـاءتْ بهـنَّ يـدٌ بـيضاءُ، فـانتظَمتْ ... زُهْـماً تـلقّفُ للأقـوامِ[9] مـا أَفِكـوا[10]
زُفّتْ الى أحمـدَ المحـمودِ واجـتَنبَتْ ... قـوماً إذا خَـطَبوا أبكـارَها فُـركوا
يـا مُـدرِكاً رُتَـباً مـا بَـعدَ ذُروتِها ... إلّا الدّوامُ، فَـدُمْ للـمَجدِ مُـدَّرِكُ[11]
سِحرٌ من الشّعرِ أعجزْتُ الفُـحولَ بـه ... وأعـجَزتْني حـتّىٰ بِـعتُها الرَّمَكُ[12]

---

١. في ط، ل٢، ل١: بدت.
٢. الورك: جمع وراك وهي النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم يثني الراكب رجله عليها.
٣. الرتك مقاربة الخطو في السير وهي مشية فيها اهتزاز.
٤. في م: ولا فوت.
٥. البيت ساقط في ل١.
٦. في ط، ل٢، م: آخرين.
٧. في م: والله.
٨. في م: من البدو ولا عرض.
٩. في ط: للأقام، وفي م: الأقوام.
١٠. البيت ساقط في ع.
١١. في الديوان: تدرك.
١٢. الرمكة: أنثى البراذين.

Marfat.com

لمّـــا دُفِـــعتُ الىٰ دَهـــرٍ تَـنَمَّرَ لي ... بـــرائـــعاتٍ فأمـــري بَـــينَها لَـــبِكُ[1]
العَـــقْلُ فـــيه عِـقالٌ والسَّـدادُ سُـدىً ... والفَـــضْلُ فـيه فُـضولٌ والنُّهـىٰ[2] نَهِكُ
قد بِعتُ طِـرْفي وهـذا مِـطْرَفي وغَـداً ... أبـــيعُه، ولطَـــرْفي أدمُـــعٌ سُـــفُكُ
مَدْحي الملوكَ وأُكْـلي الكـفَّ مُـقتنِعاً[3] ... هـــذا، لَـعَمْرُكَ، في أيّـــامِكمْ هُـــتَكُ
فـــاسمَعْ مـقالي رعـاكَ اللهُ مـن مَـلكٍ ... وآعـدِلْ، فـعبدُكَ دَهـري ظـالمٌ مَـعِكُ
طـــالَ المـــقامُ، ونـــال الصّـبرُ غـايته ... وتـــــاهَ في أمـــره حَـــيرانُ مُـــرتبِكُ
فَـاعْطِفْ، فـإنّ حِمَـى العَـلياءِ مُـنتَهَبٌ ... إن لم تُـــغِثْ وحَـــريمَ المجـدِ مُـنْهَتِكُ[4]
وأُمُـــرْ بِهـــا بـــدراً يـــنحزنَ تـامِكةً[5] ... كـــــما يُـــقرَّبُ عـــند المَـــوسمِ النُّسُكُ
وآعْـــدُدْ بكـــفَّـــيْكَ أعـــياداً مُـعاودَةً ... ما دام جُنحُ الدُّجـىٰ بـالصُّبحِ يَحـتبِكُ[6]

وقال أيضا من قصيدة في البديع هبة الله الاصطرلابي، يشير الى تحمله الكره*:

له يَـــدٌ تُـــعمِلُ الأفـــلاكَ دائـــرةً ... فـــلا اغـتَراهـا بسُـوءٍ دَوْرُ أفـلاكِ!
كم قـد كَسـاكِ نِـطاقَ الشُّهبِ أنمـلُهُ ... وكـــم إذا شـاء، يـا أفـلاكُ، أعْـراكِ
ولم يَشُـــدَّ بخَـــصْرٍ مـــنكِ مِـــنْطَقَةً ... إلّا لكي تَخدُمي، مـا عشتِ، مَـولاكِ
لا تَـــبْلُ مـــنه بَـــنانٌ مـــن لَـطافتِه ... كـــم قـــد أجـــدّكِ للـرّاني وأبْـلاكِ

ومنها:

إن كـــنتُ قســـتُكَ بـالأقوامِ في خُـلُقٍ ... فـــإنّما قِستُ تَـــوحيداً بـــإشراكِ
فَاصْبرْ علىٰ كُلَفِ الإخوان، أن سَنَحَتْ ... كَـــصبرِ أروعَ بـــالأقرانِ فَـــتّاكِ
لا تَحسَـــبنَّ آجـــتناءَ المجـدِ مُحـتقَراً ... إنّ العُـــلىٰ[7] وَزدهُ مـــا بَـــينَ أشْـــواكِ

---

١. لبك: مختلط.
٢. في م: مقتسما.
٣. في م: مقتسما.
٤. في م: منهك.
٥. التامكة: المرتفعة السنام.
٦. جنك جنبي.
*. وردت في الديوان ٣/١١٠٣٢ ـ ١٠٣٥ وقال وشبهها الى بديع الزمان الاسطرلابي.
وفي م: وله من قصيدة ....
٧. في الديوان العلا.

Marfat.com

إنّ الجِـــنانَ هَـــدِيٌّ أنتَ خـــاطِبُها وَمَـــهْرُها عَـــمَلٌ مـــن عـــامِلٍ زاكِ

قافية اللام

له من قصيدة في مدح سعد الملك الوزير[1]:

شَـــفتْه تحـيّاتُ العـيونِ العـلائلِ وأحيَتْهُ ألحاظُ الحسانِ القـواتـلِ

ومنها:

خَليلَيَّ هل أثني إلَى الحَيِّ نـظرةً فأَشْفي بها قلباً طـويلَ البـلابِلِ؟
ومِن نَظَري أُدهىٰ، فما أنا صـانِعٌ ويُحْيِيني الشّيءُ الّذي هـو قـاتِلي

ومنها:

رُزِقتُ مـــن الدُّنـــيا نـــباهةَ مُـقْترٍ ومـــا العَـــيْشُ إلّا في كِـفايةِ خـاملِ
وإنّي لأَخـــفي عـــن صَـــديقي خَـــلّتي وإن كـــنتُ أُصـــفي للـــعَدوِّ شَمائِـــلي
وأعـــلَمُ مـــا في نَـــفسِ دَهـري كـلِّه فمـــا أنبـــا عـــن أسرارهِ بمُســـائلِ
وهل ضائري أن كنتُ في العَصرِ آخراً إذا كـانَ نُـــطقي فـوق نُـطْقِ الأوائِـلِ
وهل خابَ راجي[2] راحـة ابـنِ مُحـمّدٍ بأنْ خُـلِقَت بعدَ[3] الغُـيوثِ الهـواطِـلِ
وعَـــهدُ الوَرى بـالْبَدْرِ[4] والبَـحرِ قَـبلَه وقـــد فـــاقَ كُـلًّا في فُـنونِ الفـضائِلِ
فمـــا البَـــحرُ في كُـــلِّ البـلادِ بـفائضٍ ومـا[5] البَـذرُ في كـلِّ الخِـصالِ بكـامِلِ
هُمـــامٌ تَـــراهُ في بـــني الدّهـــرِ غُـــرّةً كـــذكرىٰ[6] حَـــبيبٍ في مـقالةِ عـاذِلِ

---

١. وردت في الديوان ٣/١٠٤٨ ـ ١٠٥٧، القصيدة رقم ٢١٠: وقال يمدح سعد الملك أبا المحاسن سعد بن محمد بن علي، ويهنئه بفتح قلعة شاه دز و ما تم من سدّ المسرقان (في نواحي عسكر مكرم).
في ط، ل٢، ل١: وله على قافية اللام من قصيدة في مدح.... وكلمة سعد في م: سرف.

٢. في الديوان: وما عاب راج.
٣. في م: فقد
٤. في ط، ل١: بالبيد
٥. في الأصل ن، م: ولا....
٦. في م: لذكرى، في الديوان: كذكر.

Marfat.com

ومنها يصف سكراً سدّه:

كأنَّ انتساجَ الطّينِ بالقصَبِ الّذي ... نُظِمْنَ أكُفٌّ شابكَتْ بأنامِلِ
كأنّ الشَّواقيلَ[1] العِظامَ ورَمْيَها ... إذا القومُ حَطّوها، مُنيخو حمائِلِ
كأنّ عَصِيَّ الماءِ طِرْفٌ عَنَنْتَهُ[2] ... فَأصعَدْتَهُ في مُرتقىً مُتطاوِلِ
كأنّ عُيونَ الناسِ أضْحَتْ نواظِراً ... إلىٰ بَرزَخٍ ما بَينَ بَحرَيْنِ حائِلِ
فإنْ يَكُ مُوسى شَقَّ بحراً لأُمّةٍ ... بضَرْبِ عصاً حتّىٰ نَجوا من غَوائِلِ
فبالقَلمِ[3] العالي أشَرْتَ إشارةً ... فأنشأْتَ في بَحرٍ طريقَ السوابِلِ
وإن يك ذو القرنين أحكَمَ سَدَّه[4] ... بما شاعَ من تمكينهِ المتكامِلِ
فأنتَ الّذي وازَنْتَ بالتِّبْرِ قِطْرَه ... علَى السِّكْرِ إنفاقَ آمرئٍ غيرَ باخِلِ
رأينا مَعادَ الناسِ من قبلِ حَشْرِهم ... بمَحيا[5] نواحي المَسْرُقانِ[6] العَواطِلِ
وطالت[7] يدُ النّهرِ العَظيمِ على القُرىٰ ... فسَلَّتْ علىٰ كلِّ سُيوفَ الجداوِلِ
فما بَرِحَتْ إلّا وفي كُلِّ غَلوةٍ ... تَسوُّقُ عُمّالٍ وَسوْقُ[8] عوامِلِ

ومنها يصف قلعة حصينة فتحها على الملاحدة[9] بباب اصفهان:

تَمُرُّ عليه الحادثاتُ وصَرْفُها ... كما مَرَّ بالمَبنيِّ فِعْلُ العوامِلِ
سَمَوْتَ إليها بالجِيادِ كأنّها ... وقد طَلَعَتْ خُزْراً، خِفافُ أجادِلِ
فما أصبَحَتْ إلّا من الجيشِ حالياً ... له[10] الجِيدُ في يومٍ من الشَّمسِ عاطِلِ
وأنشأْتَ سُحباً للمَجانيقِ تحتَها ... فظلّتْ تَهامى[11] فوقها بالجَنادِلِ

١. في ط: السرافيل
٢. في ظ: عينته، في ه: عنته.
٣. في الاصل، ن: وبالقلم.
٤. في ع: سده
٥. في م: محيا.
٦. في الأصل، ن: المسرفان، في ظ، ل ١، ل ٢: المسرفات، في ع: لمسرفان
٧. في م: فطالت.
٨. في ظ، ل ١، ل ٢: ناقص مكتوب فوق السطر
٩. في الأصل، ن: فتحها وكانت للملاحدة.
١٠. في الديوان: لها
١١. في ظ: تهافى، في م: بها هي.

Marfat.com

وأمــطرتَهم مــنها بِــطَلٍّ من الرَّدىٰ ولو ثَــبتوا أمــطَرْتَ أيــضاً بــوابِـلِ
وحَــرَّمتَ فَــضْلَ الزّادِ بُخلاً عـليهِمُ وكَــفُّك بـــالدُّنيا تَجــودُ لســائِلِ
وأشْــبهَ حــرْفُ الرّاءِ مأمَــنَ مُـلحِدٍ وأَشْـبَه وجـهُ الأرضِ خُـطْبةَ واصِـلِ

أي خلا وجه الأرض من كل ملحد كما خلت خطبة واصل بن عطاء من الرّاء فأنه كان يلثغ بالرّاء فتجنّبها في جميع كلامه

ولو لَمْ يلوذوا بالنُّزول ورمـتهمْ[1] لحَـطّهُمُ مـنها صُروفُ النّـوازِلِ
هل المجدُ إلّا مـا بَـنيتَ[2] بهَـدْمِها وأمّنْتَ دينَ اللهِ مـن كـلِّ غـائِلِ

ومنها يشكو أعمال بلده أليه:

ألا أيُّهــا المَــلْكُ الذي أُفْــقُ عَــدْلِه حَــقيقٌ بــإطْلاعِ الحُــقوقِ الأوافِــلِ
أعِــذْ نَـظراً في حـالِ عَسكَـرٍ مُكـرَمٍ تَجــدْ عـالماً آلـوي بهـمْ ظُـلمُ عـامِلِ
ويُــزْهىٰ بمـا يأتي وكـم رأسِ عـامِلٍ من العَدْلِ أن يُجْلى عـلى رأسِ عـامِلِ
فإن تُحْـظِ مـن نُـعماكَ قـوماً شَـفاعتي فــعُنوانُ عِــزِّ السّيفِ حَـلْيُ الحَـمائِلِ
فإن نِلتُ حَظّي عـند مَـن أنـا[3] آمـلٌ فلم أنْهَ يـوماً حَـظَّ مَـن هـو آمـلي

وله من أخرى*:

لا تُــــنكِري شَــيباً[4] ألَمَّ بمَـفرِقي عَــجِلاً كأنّ سَــناهُ سَـلّةُ مُـنْصُلِ
فــلقد دُفِـعْتُ الَى الهـموم تَـنوبُني مــنها ثـلاثُ[5] شـدائـدٍ جُمِّـعْنَ لي
أسَفٌ علىٰ ماضي الزّمانِ، وحَـيْرةٌ في الحالِ مـنه، وخشـيةُ المُستقبِلِ
مــا إن وَصـلْتُ الىٰ زمـانٍ آخـرٍ إلّا بكَـيْتُ عــلَى الزّمــانِ الأوّلِ

ومنها في ذمّ لزوم الوطن:

---

١. في الأصل، ط، ل[1]، ل[2]، م: ورميهم. ٢. في م: ينبت.
٣. في ط: عندما أنا...، وفي ل[1]: عندما أنت....
*. وردت في الديوان ٣/١٠٥٨ ـ ١٠٦٤، القصيدة رقم: ٢١١: وقال يمدح الأستاذ موفق الدين أبا طاهر الخاتوني.
٤. في م: لا تبدي شيا. ٥. في ل[2]: ثالث، وفي م: ثلث.

Marfat.com

النّفسُ[١] في الوَطنِ الّذي نشأَتْ بـهِ كـالسّيفِ يُسأمُ في يَمـينِ الصَّـيْقَلِ

ومنها في ذمّ قوم من أهل الضعة ترفّعوا:

فـتَنَّ عـلا فـيها الزّمـانُ بـعُصبَةٍ وسيَرجِعون[٢] الى الحَضيضِ فأمْـهلِ

وإذا انتَهى مَجْرَى الخُيولِ وكُـفّ مِـن غُـلوائِـها انحَـطَّ القـتامُ المُـعْتَلي

وله من قصيدة*:

أقِـلّا عـند طِـيّتي المـقال! وحُـلّا عـن مَـطيّتي العِـقالا

فما خُـلِقَ الفـتىٰ إلّا حُسـاماً وما خُلِقَ السُّرىٰ إلّا صِقالا

ومنها:

وبـالعَلَمينِ، لو واصَـلْنَ، بِيضٌ وسُمْـرٌ يـدَّرِعْنَ لهـا ظِـلالا

حكَيْنَ البيضَ لحـظاً وآبـتساماً[٣] وفُـقْنَ السُّـمْرَ ليـناً وآعـتِدالا[٤]

وحَـرَّمْنَ الخَـيالَ عـلَيَّ حـتّىٰ لقد أبـقَيْنَ مـن جِسـمي خَـيالا

ومنها:

وأغْـيَدَ رَقَّ مـاءُ الوجْـهِ مـنه فلو أرْخـىٰ لِـثاماً عـنه سـالا[٥]

تُـبينُ سَـوادهَـا الأبـصارُ فـيه فحيثُ لَحَظْتَ منه حَسِبْتَ خالا

ومنها[٦]:

بطَرْفٍ[٧] ليسَ يَشعُرُ ما التشكّي و يُنشِدُ سُقْمَ عـاشقِه آنْـتِحالا

يَعُدُّ عـليلَنا المُـضْنىٰ صَـحيحاً ونحن نعُدُّ صِـحّته[٨] آعـتِلالا[٩]

١. في الديوان: والنفس.
٢. في ط، ل ١، ل ٢: فسيرجعون.
*. وردت في الديوان ٣: ١٠٦٤ ـ ١٠٧٣، القصيدة رقم ٢١٢ قالها تمدح [illegible]
٣. في م: وانتسامًا
٤. البيت ساقط في ط، ل ١، ل ٢
٥. البيت ساقط في ل ١.
٦. «ومنها» ساقطة في الأصل، ل ١، ط
٧. في م: لطرف.
٨. في الأصل، ط: صحته
٩. في الديوان: اعتدلا

Marfat.com

ومنها:

وكـيفَ نَـلَذُّ[1] أعـاراً قـصاراً وقـد أُودِعْـنَ[2] أفكـاراً طِـوالا؟
تَـذُمُّ[3] إليَّ مِـن زَمـنٍ[4] خُـطوباً شكَوْتُ الى الغريقَ بها آبـتِلالا[5]

ومنها:

أُقـلِّبُ نـاظِرَيْ لَحْـمٍ صَـيودٍ غَـدَتْ أعـطافُه تَـنْفي الظِّـلالا
وأشْـتَمِلُ آلظَّـلامَ، وفي شِمالي زِمـامُ شِمِـلّةٍ تَحْكـي الشَّمالا
مـن اللّائي إذا طـربَتْ لحَـذوٍ خَشِيتَ من النُّسوعِ[6] لها انسِـلالا
ولو سَلخَتْ[7] لنا في الشَّرْقِ شَهْـراً سَـبَقْنَ بِـنا الَى الغَـرْبِ الهِـلالا
فـلمّا أن نـظَمتُ[8] بهـا وشـاحاً عـلى الآفـاقَ قـاطبةً فَـجالا
حَجبْتُ بها شِهابَ الديـنِ حَـجّاً فكـان لديـنِ هِمَّـتي آلكمـالا

ومنها:

تَـعوَّد أن يَجـودَهُمُ آبتداءً فلو سألوهُ ما عَرَفَ السُّـؤالا

وله من قصيدة*:

أحِنُّ الىٰ تلك الضُّحىٰ والأصائلِ ومـا مَـرَّ في أيّـامِهِنَّ[9] القـلائِلِ
قَصُرْنَ، وكانت أوّل العُـمْر لَـذّةً كما قصُرَتْ ذَرعاً كُعُوب العوامِلِ

ومنها:

فَـلِلّهِ أيّـامٌ قِـصارٌ تـتابعَتْ فـلما تَـقَضّتْ أعـقبَتْ بأطـاوِلِ

---

١. في ط، ل[1]، ل[2]: يلذ.
٢. في م: أوعدن.
٣. في ط، ل[1]، ل[2]: يذم.
٤. في الديوان: زمني.
٥. في م: انتلالا.
٦. في ل[1]: النعوس.
٧. في ط، ل[1]: ولو سنحت.
٨. في ل[1]، ل[2]: فلما انظمت.
*. وردت في الديوان ٣/١٠٧٩ ـ ١٠٨٨، القصيدة رقم: ٢١٤: وقال يمدح معين الدين الوزير، مختص الملوك أبا نصر احمد ابن الفضل بن محمود.
٩. في م: آبائهن.

Marfat.com

كأنّ اللّيالي حـاسبَتنا فأرسلَتْ أواخِرَ فاستوفَتْ بقايا الأوائِـلِ[1]

ومنها:

أقــولُ وأنـفاسُ الرّيـاح عَـوائِـدي لسُقْمٍ يُرىٰ[2] في مُضْمرِ القَلْبِ داخِـلِ
إذَا ٱجتَمَعَتْ نَفْسي وعَيْنُكَ[3] والصَّـبا تــنازعَتِ الشّكـوىٰ ثَـلاثُ عـلائِلِ
مَريضانِ من حُزْنٍ وحُسْـنٍ، وثـالثٌ عـلى النّأي يَسْـعىٰ بَـينَنَا بـالرّسائِلِ
وهــل يَستعينُ المـرْءُ يـومَ حَـفيظةٍ من الدّهرِ إلّا بابْنِ جِنْسٍ مُشاكِـلِ؟

وَمِنْهَا:

فــإنْ أكُ ودَّعتُ الغَـداةَ غَـوايـتي وأَصبحَ سَيفي، وهْوَ في يَـدِ صـاقِلِ
فكم ليلةٍ جـادَتْ عـليّ فأبـدَعتْ بــإدْناءِ بَــدْرٍ مــن يَـدِ المُتَناوِلِ

في العذار:

يجــاوِرُ[4] مــنه الثَّــغْرَ خَــطٌّ عِـذارِه كما لاح حَول الشّهدِ تَذْخينُ عـاسِلِ[5]

وَمِنْهَا في المدح:

كَرُمْتَ فكم[6] أغنَيتَ من طالبٍ غِنىً وَســائِلِ رِفْــدٍ لم يكُـنْ ذاوسـائِلِ[7]
فآمـنْتَ حـتى عَـزَّ وِجْـدانُ خـائفٍ وأعطيْتَ حـتّى عَـزَّ وِجْـدانُ سـائِلِ

وَمِنْهَا[8]:

أخــو عــزَماتٍ فــاعِلٌ غــيرُ قــائِلٍ إذا ذُمّ يــــوما قــــائِلٌ غــيرُ فــاعِلِ
نـدىً وردىً يُجـريهما[9] الدَّهـرُ في الوَرىٰ له سُــــودُ أقــلامٍ وبِــيضُ مَــناصِلِ

وله من قصيدة أنشدنيها الأديب محمد بن الهيثم بأصبهان، قال:

١. البيت ساقط في ل١.
٢. في ط، ل١: نوى.
٣. في م: وعينيك
٤. في الأصل، ط، ل١، ل٢: جاور.
٥. العاسل: الذي يشتار العسل من موضعه ويأخذه من الخلية.
٦. في م: فلم.
٧. في م: لم يكن بها وسائل
٨. «ومنها» ساقطة في م.
٩. في م: نجريها

Marfat.com

أنشدني الأرّجاني لنفسه*:

خَـفِّضْ عـليكَ، وإنْ أطـلْتَ تـأمُّلاً ... فـلقد عَـذَلتَ مـن الرّجـالِ مـعذَّلَا
أعـياكَ[1] إسـعادي، فـصِرْتَ مُـعنِّفي ... ليتَ الّـذي عَـدم الجَـميلَ تَجـمَّلَا
مـاذا[2] تُـريدُ الىٰ رَدِيِّ مَـطالبٍ ... مُـنعَ الرِّضـا مـن حـاجةٍ فـتَعلّلَا؟
ما لي شكَـوتُ إليكَ نَـار جـوانحـي ... لتكـونَ مُـطفئَها[3] فكـنتَ المُشْـعِلَا
دَعْـني وأطـماري أجُـرُّ ذُيـولَها ... وأُنَـزِّهُ الدِّيـباجَتَيْنِ عـن البِـلَى[4]
أنا صائنٌ عرضي[5] وإنْ صفِرَتْ يَدي ... كـم مـن أغَـرَّ ولا يكـونُ مُحَجَّلَا!
إنّـا عـلىٰ عَـضِّ الزّمـانِ لمَـعشَرٌ ... من دونِ ماءِ وُجـوهِنا مـاءُ الطُّـلَى[6]
ذهَب البَخيلُ يـصونُ فَـضلَ ثـرائِـه ... وَيسـومُ عِـرضَ الحُـرِّ أن يَـتبذّلَا
هـيهاتَ مـدَّ يَـدٍ الىٰ مـا عـندَه ... إلّا إذا صَـحِبَتْ إليـه مُـنصُلَا
هُوَ ما عَلِمْتَ مـن الزّمـانِ، فـخلِّني ... يـا لائمـي،إنّ الكـريمَ ليُـبتَلَى
وَلئِن شكَـوْتُ لأشكُـوَنَّ تـعلُّلاً ... ولَـئِن صَـبَرْتُ لأصْـبِرَنَّ تَجَـمُّلَا
ولئن طـلَبْتُ لأطـلُبَنَّ عَـظيمةً ... تُشجي العِدىٰ[7]، ولأغْـصِبَنَّ[8] العُـذَّلَا
هِـي حِـليةُ الأدبِ التي مُـلِّكْتُهَا ... فقضَتْ عـليَّ مـن الغِـنىٰ أن أُعـطَلَا

وَمِنْهَا يصف الخيل ويقول:

فـلْيجهلنَّ عـلَى اللّـيالي آنِـفاً ... فَـتْكي، وغـايةُ عـالمٍ أن يُجْـهَلَا
بـظُبيً[9] يَمـانيةٍ[10] النّـجارِ وفِـتيةٍ ... بـيضٍ، كـذاكَ[11] يُـناسبونَ الأنْـصُلَا

---

* وردت في الديوان ٣/١٠٨٨ـ١٩٠٦، القصيدة رقم: ٢١٥: وقال يمدح بعض الأكابر، وهو الأستاذ مؤيد الدين أبو إسماعيل ويصف سائر أنواع الخيل و ألوانها. كلمة «باصبهان» ساقطة في م، وكلمة «لنفسه» ساقطة في ل٢.

١. في م: أعياد.
٢. في ل١: ما.
٣. في م: ليكون تطفئها.
٤. في الاصل ن، ط، ل١، ل٢: البلا.
٥. في الديوان: وجعي.
٦. في ط، ل١، ل٢: الطلا.
٧. في ل١، الديوان: العدا.
٨. في م: لأغضبن.
٩. في ط، ل١، م: لظى.
١٠. في ط: ثمانية.
١١. في ط، ل١، ل٢، م: لذاك.

Marfat.com

آدابُهُـــم وَصْـــلُ الصّـــوارِمِ بـــالخُطا في الرَّوعِ أو مَشْقُ الأسِـنَّةِ في الطُّـلَى[1]

وَمِنْهَا:

مِن كلِّ مُستَبقِ اليدينِ الَى الظُّبىٰ طَرباً الىٰ يومِ الوَغـىٰ مُستَعجِلَا
وَيخـــالُ مُحْـمَرَّ الصَفائحِ وجْـنةً وَيـــعُدُّ سمـــراءَ الوَشِـــيجِ مُـقبَّلَا

من ها هنا في صفة الخليل:

قَومٌ، إذا ابتدروا الوَغىٰ عَصَفتْ بهـم جُرْدٌ تُصاحبُها[2] النُّســورُ عـلَى المَـلَا
قَـــيْدُ الأوابـــد والنّـــواظـــر، كُـــلّما طَـــلعتْ عـــليها سُـــبَّقاً أو مُـــثَّلَا
من طُولِ مَا اجْتَبْنَ الحَـديدَ وحُـضْنَه في الرَّوعِ بَـــزقَعَها سَـناهُ وخَـلخَلَا[3]
و كـأنّ صُـبحاً سـالَ مـن جَـبَهاتها صَـــباً[4] فكـــان له القَـرارُ الأزجُـلَا

وَمِنْهَا:

فكأنّمـــا يَكْـــبو[5]، إذا اســـتَدْبَرْتَه و كأنّمـــا يُـــقْعي[6] إذا مَـــا اسْـتُقْبِلَا[7]
ويَهُـــزُّ جـــيداً كـــالقناةِ مُـــرنَّحاً ويُـــديرُ سَمْـــعاً كـــالسِّنانِ مُـــؤَلَّلَا
فـــإذا دَنى[8] فُـــجِعَ الغـــزالُ بأُمّـــه وإذا رَنـــا[9] خـــطفَ الظَّـــليمَ المُجْـفِلَا
فـــيفوتُ مَـــطْرَحَ طـــرفِه مُـــتَرفِّعاً ويَجـــيءُ ســـابقَ[10] ظِـــلِّه مُـــتَمَهِّلَا
و تَخـــال[11] مـــنه صـــاعداً أو هـــابِطاً سَـجْلاً هـوىٰ مَـلآنَ أو سَهْـماً عَـلَا
وأغـــرُّ في ثِـــنْيِ العـــنان مُحَـــجَّلٌ فـتخالُ[12] يـومَ وغـاهُ فـيهِ مَـثَّلَا[13]

---

١. في الديوان: الكلى.
٢. في الاصل،ع: تصابحها، وفي ط، ل١، ل٢: بضائعها، وفي الديوان: تصافحها.
٣. في ل١، م: جلجلا.
٤. في ط، م: صبا.
٥. في ط، ل١، ل٢: فكأنها تكبوا.
٦. في ط، ل١: يقعى.
٧. في ط، ل١، ل٢: استنتلا.
٨. في ط، ل١، ل٢: ... وفي ع: وفي
٩. في ط، ل١: دنا.
١٠. في م: سائق.
١١. في م: و يخال.
١٢. في ع: فتحالت.
١٣. في ط، ل١، ل٢: ممثلا.

Marfat.com

إمّـــا كُـــمَيْتٌ في قُـــنُوٍّ أديمِـه ... يَحْكـــي سَمـــيَّتَهُ الرَّحـــيقَ السَّـلْسَلَا
عَلِقَتْ به من ضـوءِ صُبْحٍ فـرجَـةً[1] ... وأُعـــيرَ مـــن لَـــيلٍ قِـناعاً مُسْـبَلَا
فَـــتراهُ بحـــراً والجـبينَ[2] ذُبـالةً ... وَيَـدَيْهِ ريحـاً والحَـوافـرَ جَـنْدَلَا
أو أشـــقرٌ ذي غُـــرّةٍ[3] فكأنّـهُ ... شَـفقُ المَـغاربِ بـالهلالِ تكَـلّلَا
وكأنّـــه قـــد دُرِع النّـــارَ الّـتي ... قـدحَتْ سَـنابِكهُ النّـواهِبُ للـفَلَا
يَـرتدُّ[4] خـدَّ السّـيفِ مـنهُ مـورَّدا[5] ... عَكْساً وَطرْفُ الشّمس منهُ مُكَـحَّلَا
أو أشْهَبٌ يَحْكي الشّهـابَ إذا سرىٰ ... يَجْـتابُ تحت النّـقعِ ليـلاً أَلْـيَلَا
ربِـذٌ[6]، إذا مـا الحُـضْرُ زَلزَلَ أرضَـه ... أهْـوىٰ يَـفوتُ النّـاظِرَ المُـتَأمّلَا
أو أدهـــمٌ قَـــرَنَ الحُـجولَ بِـغُرّةٍ ... لَـطَمتْ له وجْـهاً كـريمَ المُجـتَلَى
فَـظَنَنْتَ جَـوناً ذا بَـوارِقَ مُـرعِداً ... وحَسِـبْتَ لَـيْلاً ذا كـواكِبَ مُـقْبِلَا
سَـلَبَ[7] الأَكـارِعَ صِـبْغَها لمـظاهرٍ ... بُـــردَيْنِ: شَمَّـر ذا، وهـذا ذَيَّـلَا
لَبِسَ السّوادَ عـلَى البـياض، فَـراقَـنا ... أنْ قَلَّصَ الأعـلىٰ، وأرخَـى الأسْـفَلَا
كَـــدُجُنّةٍ صَـــقلَتْ دَراري جَمَّـةً ... ومحـجةٍ[8] كشـفَتْ مَحـاسِرَ نُـصَّلَا

أخذ أبو على ابن الأخوة البغدادي المعنى الّذي ذكره الأرّجاني وأورده في بيت واحد و هو:

لبِسَ الصُبحَ والدُّجُنة بُردَين فـ ... ـأرخـىٰ بَـرْداً وقـلص بَـرَدا

ومن شعر الأرجاني منها:

أو أصـــفَرٍ كـالتِّبْرِ يأبىٰ عِـزَّه ... ألّا يُحـاكـى لونَـه أنْ يُـنْعَلَا[9]
تدنو[10] خُطا فَرَسِ المُسابِقِ خَـلْفَه ... فـتَخالُه بحُـجولِهِ مُـتَشكِّلَا

---

١. في ل٢، الديوان: قرحة.
٢. في م: والحنين.
٣. في الأصل، ن، ط، م: في غرة.
٤. في م: يرد.
٥. في م: وردا.
٦. في ط، ل١: رمد، وفي م: وبذا.
٧. في الديوان: سلت الأكارع صبغه كمظاهر.
٨. في ط، ل١، ل٢: ومجرة.
٩. البيت ساقط في ل١.
١٠. في الأصل، ط، ل١، ل٢، م: ترنو.

Marfat.com

أو أبـلَقٍ يَنسبي العيونَ، إذا بدا ... من تحتِ فارِسِهِ الكَمِيُّ مُجَوَّلا[1]
مثلِ الجَهامِ تَشقَّقتْ أحضانُه ... بَرزقاً، وراح له شَمالٌ شَمْألا
وكأنَّ خَيطي لَيلِهِ ونهارِه ... قد قُطِّعا مزَقاً عليه و وُصِّلا
فبمثلِهنَّ ومثلِهم أرمي العِدى ... وبركضهنَّ وضَربِهم أبغي العُلا

وله من قصيدة*:

أمَا وتَحيّةِ الطَّرفِ الكَحيلِ ... عَشِيّةَ همَّ صَحبي بالرَّحيلِ
لقد قَطع النَّوى إلّا ادِّكاري ... وبلَّتْ عَبرتي إلّا غَليلي
يروّي ضاحيَ الوَجناتِ دَمْعي ... ويعدِلُ عن لَهيبِ جَوىً دَخيلِ
وما تَنْعي، وإن هطَلتْ غُيوثٌ ... إذا أخطأنَ أمكنَةَ المُحولِ؟

ومنها:

وفي الرَّكْبِ الهِلاليِّينَ خِشفٌ ... تَعرّضَ يومَ تَوديعِ الحُمولِ
أصابَ بَطرفِه الفَتّانِ قَلْبي ... وكيف يُصابُ ماضٍ من كَليلِ؟
بَخِلْتَ وقد حَظِيتَ بصفوِ[2] وُدّي ... وإنّ من العَناءِ[3] هَوَى البَخيلِ
وبِتُّ لو استزرتُ[4] النَّومَ طَيفي ... لجَرَّ إليك شَخصي من نحُولي
ولكنْ لا سبيل الى شفاءٍ ... إذا مالَ الطَّبيبُ على العَليلِ

ومنها في وصف العذار والمخلص منه الى المدح:

ويملِكُ سِرَّ قلبي كُلُّ ظَبيٍ ... عليلِ اللَّحظِ كالرَّشأِ الخَذولِ[5]
حكى بَذْءُ[6] العِذارِ بعارِضَيْهِ ... مَدبَّ النَّملِ في السَّيفِ الصَّقيلِ

---

١. في م: مجول.

*. وردت في الديوان ٣/١١١١ ـ ١١١٦، القصيدة رقم ٢١٩.

٢. في م: بوصف.
٣. في ل: من العنى.
٤. في م: لو استترت.
٥. في م: المخزول.
٦. في م: نداه.

Marfat.com

يخِـرُّ[1] النـاظرونَ له سُجوداً إذا أبـدىٰ عـن الخَـدِّ الأسـيلِ
كـما نـظرَ المُلوكُ الىٰ كـتابٍ عـلىٰ عُنوانـهِ عَـبدُ الجـليلِ

وله من أخرى أولها*:

جَمـالٌ ولكـن أيْـنَ مـنكَ جَمـيلٌ وحُسْنٌ وإحسانُ الحسان قَـلِيلُ

ومنها:

سقَى اللهُ أرضاً ما تَزالُ عِراصُهـا تجـرُّ[2] عـليها للسَّـحابِ ذُيـولُ
يَبيتُ بها قلبي ولَحـظُكِ والصَّـبا جَميعاً، وكُـلٌّ[3]، يـا أُمَـيْمَ، عَـليلُ

ومنها:

وقـالوا تشَـبَّثَ[4] بـالرّجاءِ لعـلّه يُديلكُ من رَيْبِ الزّمـانِ مُـديلُ
وَيكْفُلُ[5] عُمْرُ المَرءِ يـوماً بحَـظِّهِ فقلتُ: وهل لي بالكَفيلِ كَـفيلُ؟

وله من أخرى**:

أَصَـحُّ عـيونِ البـابليّهِ مـا آعْـتَلّا وأمضىٰ سُيوفِ اللّحْظِ فيالقَلْبِ مـا كـلَا
ولا غَـزوَأن تُمـسي الرّيـاحُ مَـريضةٍ[6] إذا مِهـا جـعَلْناهُنَّ مـا بَـيْننا رُسْـلَا
لقـد شَهِـدَتْ أنـفاسُها، إذ تَـردَّدت، بأن لَـقِيَتْ عـنّا بألحـاظِها شُـغْلَا
أيَـنْجو صـحيحٌ[7]، وهْـو[8] سـالِكُ مَـنزِلٍ تُـديرُ[9] المَـها في جَـوّه الحَـدَقَ النُّجْلَا؟
ألا خَـلّياني، يـا خـليلَيَّ، واعْـلَما، إذا لُمْـتُما، أنْ ليس عَـذْلُكُما عَـذْلَا

---

١. في الأصل، ط، ل١، ل٢، م: تخر.

*. وردت في الديوان ٣/١١١٧ ـ ١١٢٥، القصيدة رقم: ٢٢٠: وقال يمدح نظام‌الدين أبانصر أحمد بن نظام الملك.

٢. في الديوان: يجر.

٣. في ع، م: كلا.

٤. في ط، ل١: تسبب، وفي ل٢: نسبت

٥. في ع: ويلفك، في م: وكل.

**. وردت في الديوان ٣/١١٣٥ ـ ١١٤٠، القصيدة رقم: ٢٢٤: وقال يمدح وجيه الملك أبا طاهر منصورا.

٦. في ط، ل١، الديوان: عليلة.

٧. في ل٢: أتنجو صحيحا، وفي النسخ الأخرى: أينجو صحيحا.

٨. في م: هو.

٩. في الأصل، ل١: يريد، وفي ط، ع، م: يدير.

Marfat.com

دَعـــاها وقــلبي المُســتهامَ و طَــرْفَها فمــا مِــثْلُه يَســلو ولا مِــثْلُها يُسْــلَى
لقــد عَــذُبَ التَّــعذيبُ مــنها لِمُهْجتي كــذاك مــن الخَمْرِ المَرارةُ تُستَحْلَى[1]
يَــبُلُّ البُكــا خــدّي، وفي القلب غُــلّتي وكم مُطِرَت أَرضٌ شكا[2] غــيرُها المَحْــلا
سأبــعُدُ عــن قــلبي وآمَــنُ لَحْــظَها وذو الحَزْمِ مَن خَــلّىٰ مــع الهَدَفِ النَّــبْلا

وقال في طلب خيمة يلغز بها من قطعة*:

فيا شَمْسُ، بل يا وَيْلُ هل أنت مُتقِذي ومُتقِذُ صَحْبي من يَدِ الشّمسِ والوَبْــلِ
بحَذْباءَ إن نَــوّخْتُ خــرّتْ لدى الفــتى صَريعاً وإن ثَوّرْتُ قامتْ عــلى رجْــلِ
وليس بَــفتلاءِ[3] اليَــدين لدى السُّرى[4] ولكــنَّها مــن نَسْــجِ مُــنْحكِمِ[5] الفَــتلِ[6]
من البُــلْقِ يَعلو ظَــهرُها هــامَ أهــلِها وفي السَّير تُعلىٰ[7] أظهُرُ الخَــيلِ والإبــلِ
وَتصلُح عند النــاسِ للــضَّرْبِ وَحَــده فتُضرَبُ ما تَــنفكُّ في الحَــزْنِ والسّهْــلِ
ومــن عَــجبٍ أن لم تــقُم قَــطُّ قَــوْمةً إذا هي لم تَربَطْ بِــشَيْءٍ[8] مــن الشَّكْــلِ
وأعــجَبُ مــن ذا الحــالِ أنَّ لرِجْــلِها مَفاصلَ أضْحَتْ سهلةَ الفصلِ والوَصْلِ

---

١. في م: يستحلى.
٢. في الديوان: شكت.
*. وردت في الديوان ٣/١١٥١ ـ ١١٥٤، القصيدة رقم: ٢٢٨، وقال فيه يستهديه خيمة في رسالة إليه صحبها قدم على الخادم ـ أقدم الله على المجلس العالي المسا... كما وصل له لى الخدم نبار وأداه الله له لقدره و المجلس... عضد بقائه الدنيا والدين ـ ضيف قريب القرابة، وهو شيخ من الصوفية كثير العصابة، فلما استقر في... ضيف المجلس العالي وقراي منه إبل عشراء وقد حان نتاجها، ولا يخاف ـ إن شاء الله ـ خدمتها، فلما لم... النزول لديك، ووجب الاعتكاف عليك. فمن استمد تيار البحار، ستقف صغار الأنهار، ومن تعلل... حق الضيف، ووقع البائس على الفقير بالحيف ومس الخادم من لزوم حقوقهم مع وقوف... له في الاسترسال، الى الهمة العلية والنسيمة العلوية. وأول ما يريد لهم الخادم... يسعهم. وهو يقول هذه الأبيات ملغزا، وللغرض المطلوب منتجز.
٣. في م: وله في طلب....
٤. في الاصل: على السرى.
٥. في ... بفتلة.
٦. في م: القتل.
٧. في ... الفتل.
٨. بياض في م مكان «تربط بشئ».

Marfat.com

ولا غَـرو أن تسـخو[1] بظِلٍّ يحلّهُ[2] فتىً جُودُه فوقَ الورىٰ سابقُ[3] الظِلِّ
ونحـنُ أنـاسٌ فَـرَّقَ الدَّهـرُ شَمْلَنا وأنت امـرؤٌ معروفُه جامعُ الشَّـمْلِ

قافية الميم

وقال على قافية الميم من قصيدة*:

لأيِّ وَمـيضِ بـارقةٍ أشـيمُ وَمَرْعَى الفَضْلِ في زَمني هَشيمُ؟
أبيتُ[4] وخَـدُّ ليـلِ الشَّـعرِ منّي بكَفِّ الصُّبحِ من شَيْبي لَطيمُ
فـعُذْراً إنْ تَـغيَّرَ عَهْد شِعْري وقد يُنْهي عـن[5] الزَّلَـلِ الحَليمُ
وما قَصَّرْتُ عـن شَأْوٍ، ولكـنْ سَـقيمٌ كُـلُّ مـا نَظَمَ السَّقيمُ

ومنها:

ومَـوقِفُ ساعةٍ في رَسْمِ دارٍ وأيدي العيسِ في لُجَجٍ[6] تَعومُ
وَقَفْتُ، ومُقْلتي بَخِلَتْ بدَمْعي وأنكَـرَ صاحبي فَغَدا يلومُ
فـياعَوْني ويـا عَيْني جميعاً قَـبيحٌ مـنكُما لَـومٌ ولُـومُ

ومِنْهَا:

وفي الفِيتانِ كُـلُّ رَبيطِ جَأْشٍ يَرى حَربَ الزَّمـانِ ولايَحيمُ[7]
مَـوَدَّته تَـدومُ لكـلِّ هَـوْلٍ وهـل كُـلُّ مـودَّتُه تَدومُ؟

هذا البيت يقرأ مقلوبا

---

١. في ل٢، الديوان: يسخو.
٢. في الديوان: نحله.
٣. في الديوان: سابغ.
* وردت في الديوان ٣/١٢٣١ ـ ١٢٣٩، القصيدة رقم: ٢٤٦: وقال يمدح ابن أخيه نجم الدين أبا عبدالله الفضل بن محمد بن الفضل بن محمود، وأنشدها بقاسان. في ط، ل١، ل٢: وله على قافية الميم من قصيدة، وفي م: وله من قصيدة.
٤. في الأصل ن، م: أسيب، في ط، ل١، ل٢: أشيب.
٥. في الأصل، ط، ل١، ل٢، م: على.
٦. في ع: بحج.
٧. في ط، ل١: فلا يحيم. ويحيم: ينكص أو يضعف.

Marfat.com

ومنها

وأحسَنُ حِلْيةٍ بَيْتٌ حديثٌ ... يُصاغَ لمَنْ له بَيْتٌ قَديمُ

ومنها في وصف القلم:

وكم[1] خَطَّتْ بَنانُكَ مِن خِطَابٍ ... تَضَاءَلَ عندَهُ خَطَبٌ جَسيمُ
بأرقَمَ تَحْتسي[2] شَفَتاهُ لَيْلاً ... فَتُفْلَسُ بالنَّهارِ بهِ رُقومُ[3]
بِهِ أَبْدَيْتَ إعجازاً عَظِيماً ... كما أَبْدَى بآيتهِ الكَلِيمُ

وله*:

ليس التَعَجُّبُ إلّا مِن بَني زَمَنٍ ... لم[4] يَنْزَعِ المُلكُ عَنهُم بُزدَةَ اللُّومِ
هُم عَلَّموا الدَّهرَ غَدراً مِن شَمائِلِهم ... جَمُّ الطَّرائِقِ مِن بادٍ[5] وَمَكْتومِ
حتّى اقْتَدى بِهِم فيهِمْ فأهلكَهُمْ ... وَقَدْ يَبُذُّ إمَاماً شأوَ مَأمومِ
مِن كُلِ مُقْتَسِمِ الرِّجلَيْنِ من قَلَقٍ ... في أمرِهِ بَينَ تأخيرٍ وَتَقْديمِ
أَعْمَارُ دولتِهِم، إنْ أُمهلَتْ، سَنَةٌ ... كأنَّما هُنَّ[6] أعمارُ التَّقاويمِ

وله من قصيدة في مدح كبير يصف فيها الطرد، أولها**:

بِغُرَّةِ وَجهِكَ مِنَّا القَسَمْ ... ومَا الصَّدْقُ إلاّ أَجلُّ القِسَمْ

وفي وصف القلم:

لهُ قَلَمٌ فِعلُهُ كَاسْمِهِ[8] ... إذَا طَالَ للخَطبِ ظُفْرٌ قَلَمْ

---

١. في الديوان: فكم
٢. في ط، ل١، ل٢: يحتسي.
٣. الرقوم: جمع الرقم وهو ضرب مخطط من الوشي.
*. وردت في الديوان ٣/١٢٤٩ ـ ١٢٥٠، القصيدة رقم ٢٤٨.
٤. في م: ولم.
٥. في م: من بادٍ.
٦. في ط، ل٢: بين، في الديوان: هي.
٧. البيت ساقط في ل١.
**. وردت في الديوان ٣/١٢٦٠ ـ ١٢٧١، القصيدة رقم ٢٥٤، وقال يمدح الوزير كمال الدين أبا طالب علي بن أحمد السّميرمي، وكان لقّب بنظام الدين.
٨. في ط، ل١، ل٢: ماسمه.

Marfat.com

بِـــقِمَّتِهِ مشْـــيُهُ، والمـــلُوكُ إليــهِ كَــذَا مَشْــيُهُم بــالقِمَمْ[1]
سَــعَى لَكَ سَــعْيَ[2] البَرايَــا لهُ ومَـا زَالَ يُخْـدَمُ مَـن قَـد خَـدَمْ
يَــراعٌ يُـراعُ أَخـو الحَـربِ مـنهُ ويَسـلَمُ مَـن هـو مُـلْقِي السَّـلَمْ
وكَان يُـرى مُحتَمى اللَّيثِ فـيهِ فَــصار بــه إن عَـصَى يُـضطلَمْ
فكَيفَ سُكونُ امرىءٍ حَادَ عَنْكَ رَجـــاءَ تَمسُّكِـــه بــالعِصَمْ؟
وكـفُّكَ تُحسِـنُ[3] صـيدَ الأُسـودِ إِذَا مَــا أَردتَ بِـنَبْتِ[4] الأَجَـمْ[5]

ومنها في الطرد في وصف السِّهام والصّقور:

أَلَمْ تَـرَ[6] غُـدوةً[7] مَـوْلَى الوَرَى الى الصَّـيدِ بِـالخَيلِ لَمَّـا عَـزمْ؟
وقَدْ حَطَّ وَجهُ الصبَاحِ اللِّـثامَ فــثَارُوا الى خَــيلِهِمْ بـاللُّجُمْ
مِـــلاءً كَــنائِنِهُمْ والأَكُــفُّ قَــد تَـوَّجوهنَّ لا مـن قَـرمْ[8]
بـزُرْقٍ جَـوارِحُ تَشْكـو الظَّـمَا وزُرقٍ جَوَارِح تَشْكو اللّـجمْ[9]
تَرَى كلَّ سَهْـمٍ وشَهـمٍ حَكَـا هُ فِي الطَّيرِ وقْـعاً لعُـظْمِ النَّهــمْ
خَـــطيبٌ ومِــنبَرُهُ سَــاعِدٌ يُــقلِّبُ عَــينَيْنِ مِــثْلَ الضَّرَمْ

وفي وصف الفهد:

وأهْــرتَ أُدْم الفَـلا كـاسْمِهَا بِهِ الدَّهـرَ أُدْمٌ لَـنا يُـؤْتَدَمْ[10]
مِنَ النُّمْرِ خِيطَ عَلىٰ جِسـمِهِ أَديمٌ تَعيَّنَ لا عنْ[11] حَـلَمْ[12]

١. في ط، ل[1]، ل[2]: القمم.
٢. في ط، ل[1]، ل[2]: سقي لك سقي.
٣. في ط، ل[1]: يحسن.
٤. في ل[1]: تبيت، وفي الديوان: ببيت.
٥. الأَجم: جمع أجمة وهي الشجر الكثيف الملتف.
٦. في ع: ير.
٧. في ط، ل[2]، ع: مجدوة، وفي ل[1]: مجد....
٨. في الديوان: قد توّجوها غداة اعتزم.
٩. في الديوان: قرم.
١٠. في الديوان: تؤتدم.
١١. في الديوان: لا من.
١٢. الحلم: جمع حلمة وهي القرادة الكبيرة تقع في الأديم فتفسده.

Marfat.com

بــهِ عَـلِقَتْ شَرَرًا[1] لوَحـتْــ ـــهُ مِنْ نَارِ خَدٍّ لَهُ تَضْطَرِمْ[2]
فَــفي كُــلِّ عُـضْوٍ لهُ أَعْـيُنٌ تُرَاصِدُ، إِنْ هُوَ بالصَّيدِ هَـمْ[3]
تَــراهُ رَديــفاً وراءَ الغُــلامِ وَبـالَّثَمَشِ الوَجـهُ مِـنه الْـتَثَمْ
شَـبيهُ سَـبيَّةِ جـيشٍ غَـدَتْ تُذيقُ[4] الكَرَى مُقْلةً لَمْ تَـنَمْ[5]
وقَد كادَ يخـرُجُ مِـن جِـلْدِه وَراءَ الطَّــريدةِ لَمَّـا آقْـتَحَمْ[6]
فَقَدْ سُمِّرَ الجِلْدُ خـوفاً عَـلَيْهِ أَوَّلَ مَا الخَــلْقُ مِـنهُ آسْـتَتَمْ

وفي وصف كلاب الصيد:

وغُضْفٌ تُسَابِقُ[7] عَصفَ الرِّيـاحِ فَــيَسبِقُهُ حُــضْرُهَا إِنْ نَــسَمْ[8]
رِيــــاحٌ مُجسَّـــمَةٌ لِــلعُيونِ مُــقلَّدةٌ في طُــلاها رُمــمْ[9]
لَهُــنَّ مِــنَ البِــيضِ مــصْقولَةٌ تُسَــلُّ وتُــغمَدُ مِــن كـلِّ فَـمْ
فَمِن أَبيضٍ مـثلِ لَـونِ الدِّمَـقْسِ وَمَــن أَصــفرٍ أمــلسٍ كـالزُّلَمْ
وآخَــــرَ ذي لُمَــعٍ في السَّــوادِ حَكــى لَــونُها نَـفْخَةً في فَـحَمْ
يُــــقرِّطُ مِخــلَبُهُ أُذْنــه ويَســـبِقُ نــاظرَهُ حــيثُ أَمّْ
وَسَــاروا الى مَــنزِلٍ عَـازبٍ[10] لوَحشِ البَسـيطةِ فـيهِ مَــضَمْ
فــثارَ الضُّرَاءُ، وطــارَ الصُّقورُ وحــنَّ السَّراءُ ورنَّ النَّــشَمْ[11]

---

١. في م: شرراً.
٢. في ط، ل١ يضطرم.
٣. في م:

أَنــي عــلى صــولة أيــن تراصد أن هو ... فصيد هم

٤. في ل١: تضيق، في م: يذيق.
٥. البيت ساقط في ل١
٦. في م: اللحم.
٧. في ط، ع، ل١ ... سابق
٨. في ط، ل١، ل٢: يسم.
٩. في م: ... في الدوال ... مم
١٠. في م: غارب.
١١. الضراء: جمع ضرو وهو الكلب الصياد، والسراء والنشم: ... سخر خلق ... منه لحسنه، وهو من ... نعته

Marfat.com

ومَـــلَّتْ جَـوازِرُ أَفْـواهِـها ... سَـواطِـيرها وتَـراهـا[1] الوضَمْ
وبات منَ الحُـورِ كَـم مِـن لَـقى ... بأَبْـوابِهِـم، ومِـن العِـين كَـم!
طَـرائِـد إِصْباحُهَا في الجُلُودِ ... تَـعادى، وإِمْسـاؤُها في البُرَمْ[2]
فَـللّهِ خَـيْلٌ كِـرَامٌ لَهُـمْ ... قَـرتهُمْ بـتِلكَ الجِـفانِ الرُّذُمْ
وَمَا إِنْ لَهـا غـيرُ مَشّ[3] الأَكُـفّ ... بأَعـرافِـها سُهْـمَةً في السُّهُـم
وَعَادُوا وَقَـدْ قَـرّطوا السَّـابِقاتِ ... أَعِـنَّتَها[4]، وأَرَاحـوا الجِـذَمْ[5]
ومِـن كـلِّ غِـزْلانِ أَرضِ الصَّرا ... وَلَمْ يَـدَعوا نـاجِمَ القَـرْنِ ثَمْ
سِـوىٰ أَنَّهُـم بَـعثوا بـالأَمَانِ ... لقَـرنِ الغَـزالةِ حـتّىٰ نَجَـمْ

ومنها يطلب ربعة مباركة:

وممَّا اشتَهى رَبْعةً لِـلقران[6] ... مَتَى نَظَر المَـرءُ فـيهَا خَـتَمْ
وأَجْزَاؤهَا كَجُفُونِ العـيونِ ... لَهُنَّ عنِ النُّـورِ فَـتْحٌ وَضَمْ

وله من قصيدة أوّلها*:

إِذَا ضَربوا بِكَاظِمةَ الخِيَامَا ... فَهل للهِ مَن يُبلِّغُها السَّلامَا

ومنها:

وَلي جَفنٌ قَليلُ الصَّحْوِ مِنه[7] ... تَـنفَّسَ لائمٌ بِـالعَذْلِ غـامَا
وعَهدٌ لو أَطـعْنَا فـيه وَجْـداً ... بَلينَا[8] كـلَّ يـومٍ مِـنهُ عـامَا

ومنها:

---

١. في الديوان: وبراها.
٢. البرم: جمع برمة وهي القدر، وهي في الأصل المتخذة من الحجر.
٣. في م: ستن.
٤. في ط، ل[1]، ل[2]: أعينها.
٥. في الأصل، ط، ل[1]، ل[2]، م: أزاحوا الخدم.
٦. ربعة للقران: قران شديد، قوي.
*. وردت في الديوان ٣/١٢٧٨ ـ ١٢٨٥، القصيدة رقم ٢٥٦: وقال يمدح نظام الدولة بن رضوان، كاتب الإنشاء في الإمامة المستظهرية قبل سديد الدولة، رحمه الله تعالى.
٧. في الديوان: مهما.
٨. في ل[2]: بلغنا، في م: ملينا، في الديوان: بكينا.

Marfat.com

كَأَنَّـــا، والمَـطيُّ لَـنا حَـنايَا خُـلِقْنا في غَـوارِبِهـا سِهـامَا
ومَا عَهِدَ الوَرىٰ مِن قَبلِ صَحْبي سِهـــاماً مَـع حَـنايَاها تُـرامَـى

ومنها:

فـلا حُـيِّيتِ[1] مِـن أَيّـامِ هَـزْلٍ يَـرومُ[2] بهـا بـنو جِـدٍّ مَـرامَـا
ولوْ[3] يسمحْنَ[4] لي بِصديقِ صِـدْقٍ جَـعلتُ لَهُـنَّ مِـن ذَمّـي ذِمَـامَا

ومنها:

وكَـم[5] غَـرَّاءَ أُمْـليهَا كـلاماً عـلىٰ أُذُنٍ فأَمـلَؤُهَا كِـلامَا
ذَمَمْتُ بها اللِّئامَ فقال صَـحْبي: أَأَيّـاماً تُخـاطِبُ أَمْ أَنـامَا[6]؟
فـنَقِّطْ كَـيفَ شِـئتَ وذُمَّ عَـنّي فأَيّاً مـا رَمَـيتَ تُـصِبْ لئـامَا
ولكِـنْ آلُ رِضْـوانٍ فـزُرْهمْ إذَا ما شِـئتَ أَن تَـلقَ كِـرامَـا
فَمَـا خُـلِقَ الوَرَى إلّا مُحـولاً ومـا[7] خُـلِقوا هـمْ إلّا خَمَـامَا

ولهُ من قصيدة*:

رَمَـتني بلَحظٍ واتَّـقَتْني[8] بِمِعصَمِ وهَـل تِـلكَ إلّا فـتكةٌ[9] بـالمُتيَّمِ
ولَمْ أَرَ فـيَا عِشتُ لا مـثلَ جُـنّةٍ سَبَتْني بها سَلمىٰ ولا مثلَ أَسْهُمِ
ولا سَـائغاً يَـومَاً بـعينٍ كَـحيلَةٍ ولا تَارِساً[10] يوماً بعبلٍ[11] مُوَشَّمِ

ومنها في الوداع:

١. في م: حينت.
٢. في م: تروم.
٣. في ط، ل١، ل٢: فلو.
٤. في الأصل، ع: تسمحن.
٥. في الديوان: من.
٦. في م: أياما.
٧. في الديوان: ولا.
٨. في ه: واتقتني.
٩. في الأصل: فتنة.
١٠. في ط، ل١: فارساً.
١١. في ل٢، الديوان: بغبل.
*. وردت في الديوان ٣/١٣٠٠ ـ ١٣١٠، القصيدة رقم ٢٦٣ وقال تمدح وتهنئ الصاحب [illegible] الهروي.

Marfat.com

عَشِيَّةَ صَانَعْنا الرَّقيبَ بصَمْتِنا وقُلن لألحاظِ العيونِ تَكلَّمي
ومَا كَان إلّا خَطْفَ قلبٍ[1] لنَظرةٍ إجابةُ سَلمى للمُحِبِّ المُسلِّمِ
أَأَرجُو شِفَائي أَن يَكونَ بكفِّها وقَدْ أَصبحتْ مخضوبةَالعَشْر من دَمي؟
فَلَو كَان ثأري في قبائِل تَكْتُمٍ لَهَانَ ولكنْ في أَناملِ تَكْتُمِ

ومنها:

ومَا المَجدُ إلّا ذِروَةٌ فَترقَّهَا ومَا الحَمْدُ إلّا فُرصةٌ فتَغَنَّمِ
ومَا المَالُ إلّا وردةٌ[2] إن حَمِيتَهَا قِطافاً من الأَيدي تَناثَرْ وتُغْدَمِ

ولهُ من قصيدة[3]:

مَنْ رأَى قَبلَ ثنايَاكِ مُدامَا جَعَلوا عزاهَا[4] الدُّرَّ فَدامَا

ومنها:

قَاتلَ الله أَراكاً بالحِمىٰ أَبداً يُملي[5] عَلَى القلبِ الغرامَا
يَصِفُ[6] الثَّغرَ لَهَا[7] يابِسُهُ ويُحاكي[8] رَطْبُه منها القوامَا
يا أَراكَ الجِزْعِ هب لي ريقَهَا ولأَطعرافِكَ، فاستَسْقِ الغَمَامَا![9]
أَرِدُ[10] المَاءَ وتَمتاحُ اللُّمىٰ[11] ساءَ هَذَا يَا ابْنةَ القَومِ آقْتِسامَا
لَو قَضىٰ بالعَدلِ قاضٍ بَيْننا وكِلانا ذابِلٌ يَشكو الأوامَا
لَسَقاهُ القَطْرُ مَا سُقِّيتُهُ وسقاني الثَّغرُ ما يسقَى البَشامَا[12]

ومنها:

---

١. في ط، ل[1]، ل[2]: طرف.
٢. في م: ذروة.
٣. وردت في الديوان ٣/١٣٢٢ ـ ١٣٣١، القصيدة رقم ٢٦٦: وقال يمدح حسام الدين أبا الخطاب.
٤. في الديوان: منزلها.
٥. في ل: تملي.
٦. في ل[2]: تصف.
٧. في م: لنا.
٨. في ط، ل[1]، ل[2]: وتحاكي.
٩. البيت ساقط في ط، ل[1]، ل[2].
١٠. في ل[1]: أراد.
١١. في كل النسخ: اللما.
١٢. البشام: شجر طيب الريح و الطعم يستاك به.

Marfat.com

غالَطَتْني إذْ كَسَتْ جسمي الضّنىٰ[1] كُسوةً عَرَّتْ من اللَّحمِ العظامَا
ثمّ قالت أَنتَ عندي في الهوىٰ مثلُ عَيني صَدَقتْ لكنْ سَقامَا

ومنها:

حَلَّ من قلبي بيتاً[2] فارِغاً فهْو فردٌ فيه لا يَخشى زِحامَا
فاتلاً من صُدغِه أطنابَه ناصباً من قَدِّهِ فيه دِعامَا
حاطَه القلبُ وقد أَسلَمني فإلامَ الغدْرُ يا قلبُ إلامَا؟

ومنها:

يا أَخا الغَوْثِ وما الغوثُ سوىٰ أَن يُلَفَّ الغَوْرُ بالنَّجدِ آعْتِزامَا
إِنَّما وُدّي، وقَد جَرّبتَه، عُروةٌ وُثْقَى، فلا تَخشَ آنْفِصامَا[3]
فاخْشَ، يا سعد[4]، أَحاديثَ غَدٍ إن تُصاحِبْنا، ولا تَخشَ الحِمامَا[5]
كُنْ ليَ الماءَ، إذَا خِفْتُ صَدَاً[6] وسَنا النارِ[7]، إذَا خُضْتُ الظَّلامَا
رَجُلاً يُوقِظُهُ[8] تحْريكُه إنَّما الطِّفلُ إذا حُرِّكَ نامَا
إنْ تُرِدْ، والمجدُ رَوضٌ عازبٌ في ذُرَى العِزِّ جميماً وجِمامَا
فأَثِرْها[9] حاكياتٍ في الفَلا حينَ يَعصِفنَ نُعامَى أو نَعامَا[10]
لا سنامَ الأَرضِ أَبقىٰ وَخْدها لا، ولا الأرضُ لها أبقَتْ سَنامَا

ومنها في المخلص:

أَنا والدَّهرُ لَقِرنَيْ[11] مَعْرَكٍ فتبَصَّرْ أَيُّنا أوفَى آنتِقامَا

١. في كل النسخ: الضنا.
٢. في ل[1] من بيتي قلبه. في م من بيتي [illegible]
٣. في م: الحماما.
٤. في الديوان: يا صاح
٥. البيت ساقط في م.
٦. في الديوان: صدى
٧. في م: البدر.
٨. في ل[1] يوقظه
٩. في ط، ل[1]: نارها.
١٠. النعامى: من أسماء ريح الجنوب لأنها أبل الرياح وأطيبها والنعاء طائر معروف [illegible] شيئ إذا جفل.
١١. في الديوان: لقرني

Marfat.com

حـــينَ أَبـدَتْ يـدُه مـن شَـنَتي صارماً منّي عـلَى المَـفرَقِ شـامَا
سـلَّ مـنصوراً عـلىٰ أَحـدائـه من حُسامِ الدينِ تأملي حُسـامَا

ولهُ يذمّ بعض الصدور*:

لا تَـــفخرَنَّ بألقـــابٍ تُـدِلُّ بهـا فـــإنّ ذلكَ لم يُكســـبكَ تَـــفظيمَا[1]
وإنّمـا سَـخِرَ الكُـتّابُ مِـنكَ بهـا وألّـــفوا لكَ ألقـــاباً مَـــماشيمَا[2]
قُمْ فَاحلِقِ الفاءَ من فَخرٍ ومن شَرَفٍ وخُـذْ عـاداً، واجـعلْ عَـنْهَا جِـيمَا!

وله**:

رَنَى لِيَ، ممّا قد رأى بي[3] من الجـوَى،[4] خـــيالي لَمّـــا لم يكـــنْ ليَ راحِـمُ
فـــدلَّسَ لي حـــتّى طَـــرقتْ مكـــانَهُ وأوهَمْتُ إلـــي أنّـــه بيَ حـــالِمُ
فـــبِتْنا[5] ولا يَـــدري بِـــنا النـاسُ ليلةً أنـــا ســـاهرٌ لي عَـــينِهِ، وهْـــو نـــائِمُ

قافية النون

وقال على قافية النون من قصيدة أوّلها***:

إذَا لم تَـــقْدِرا أن تُســـعداني على شَجَني بِسيرا وآتْرُكـانِي!

ومنها:

ولا أنسىٰ، وإنْ نُسِيَتْ عُهودي غَداةَ حـدَا الرِّكـابَ الحـاديانِ

---

*. وردت في الديوان ٣/١٣٣١ ـ ١٣٣٢، القصيدة رقم: ٢٦٧.

١. في الديوان: تفخيما. ٢. في الديوان: مياسيما.

**. وردت في الديوان ٣/١٢٣٩ ـ ١٢٤٩، القصيدة رقم: ٢٤٧: وقال يمدح في الصفيّ الأوحد علي بن نصر السالمي، وزير بهروز لما خلع عليه وولّي الاستيفاء.

في ط، ل١، ل٢: وله أيضاً. ٣. في م: لي

٤. لهذا الشطر رواية مختلفة في الديوان: رنى لي وقد ساريتُه في مُحوله

٥. في ط، ل١، ل٢: لبتنا.

***. وردت في الديوان ٣/١٣٧٣ ـ ١٣٨٥، القصيدة رقم: ٢٧٨: وقال يمدح الوزير سعد الملك.

Marfat.com

لماجَ الَى الوَداعِ كثيبُ رَملٍ ومال الى العنانِ قضيبُ بانِ

ومنها:

وحاول منه تَذكرةً مثوقٌ فأعطىٰ خدَّهُ عِقدَي جُمانِ
ألا، لِلّهِ ما صنعَتْ بعقلي عَقائلُ ذلك الحيِّ اليَماني!
نَواعمُ يَنتَقِبنَ علىٰ شَقيقٍ يَرِقُّ[1] ويَتَّسِمْنَ[2] عنِ الْخُوانِ[3]
دَنَوْنَ عَشيّةَ التّوديعِ مني ولي عِنانِ بالدّمِ نَجرِيانِ
فلم يَمْسَحْنَ إكراماً جُفوني ولكنْ زُمْنَ تَخضيبَ البنانِ

ومنها في الذمّ لبعض القضاة:

ودهرٍ ضاعَ فيه مَضاءُ حَدّي ضَياعَ السَّيفِ في كفِّ الجَبانِ
أُكابِدُ فيه كلَّ وضيعِ قومٍ إذا بهرَتهُ رِفعتي ازْدَراني
يُطَلِّسُ[4] منه رأساً فيه أولى وأكثرُ من خطوطِ[5] الطَّيلَساني
وفي الكُمِّ العريضِ له يمينٌ حقيقٌ أنْ تُقطَّعَ باليماني
زَمانُكَ[6] ليس فيه سِواكَ عَيبٌ[7] وعَيبٌ[8] ليس فيَّ[9] سِوى زَماني

ومنها يخاطب ممدوحه:

فكم، يا أيُّها المولىٰ، تَراني أعاني للحوادثِ ما أُعاني!
فأستحيي[10] زماناً أنت فيه إذا أرخَيتُ للشكوىٰ عناني
فأوجِدْني خَلاصاً من يديهِ وأوجِدهُ خَلاصاً من لِساني
فأدنى نظرةٍ لكَ ألفَ عامٍ[11] تعيشُ به و تُطلِقُ[12] ألفَ عانِ

١. في م: يرق.
٢. في م: ويتسمي
٣. في ط، ل١، ل٢، م: بالقحوان.
٤. في الديوان: يطلس
٥. في ط، ل١، ل٢، الديوان: خيوط.
٦. في م: دمانك
٧. في ط، ل١، ل٢: غيث
٨. في م: ليس فيه
٩. في الديوان: وأستحيي
١٠. في الأصل ن، ط، ل٢، م: يعيش به ويطلق
١١. في الأصل ن، م: عانٍ

Marfat.com

ولهُ من أُخرى*:

سَـتَرْنَ المحـاسنَ إلّا العُـيونَا كما يَشْهدُ المَعْرَكَ الدّارِعُـونَا
سَـلَلْنَ[1] سـيوفاً ولاقَـيْنَنا[2]! فلا تَسألِ اليومَ مـاذا لَـقينَا!
كَسرْنَ الجُفونَ، ولولا الرِّضا بحُكمِ الغرامِ كَـسرْنا الجُـفونَا
وحَسْبُ الشَّهـيدِ سُروراً بأَنْ يُعايِنَ حُوراً مع القَـتْلِ عِـينَا

ومنها[3]:

وكـنّا تـركْنا غَـداةَ الودا عِ كـلَّ فـؤادٍ بـدَيْنٍ رَهـينَا
فـلمّا أُتـيحَ لنـا مَـوعِدٌ يُـعلِّلُنا ذِكـرُه مـا بَـقينَا
قَـضينا دُيـونَ الهـوىٰ كـلَّها سوىٰ أنّنا ما فَككْنا الرُّهونَا
فَرُحْنا وقد كَمِدَ الحـاسدونَ لمـا يَـعْلَمونَ ومـا يَجْـهَلونَا
ولا عَـيْبَ فـينا سـوىٰ أنّـنا عَفَفْنا وظَنَّ الغَـيورُ الظُّـنونَا

ومنها:

لقـلبي بَـلابلُ تَأوي القُـدودَ حَكتْها بـلابلُ تأوي الغُـصونَا
غُـصونٌ قـد اتَّخـذتْ فَـوْقَـهُـ ـنَّ منَّا طُيورُ القلوبِ الوُكونَا

ومنها:

هَجرْتُ المـلاحَ، وجُـزتُ المِـراحُ ومـاذا أُرجّـي مـنَ الغـادِرينَا[4]؟
ومـا مَـلكَ الدَّهـرُ قـطُّ الوفـاءَ فمِن أَين يُـورِثُ مـنه[5] البـنينَا[6]؟

ومنها في التخلص[7]:

---

*. وردت في الديوان ٣/١٣٨٥ ـ ١٣٩٥، القصيدة رقم: ٢٧٩: وقال يمدح الوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد.

١. في م: ملكن.
٢. في م: ولاقيتنا.
٣. ساقطة في م.
٤. في ط، ل[1]، ل[2]: العاذرينا.
٥. في ل[1]: منها.
٦. في الديوان: يورثه للبنينا.
٧. في م: المخلص.

Marfat.com

وقد كنتُ قِـدْماً مـعنًّى الفـؤادِ أُوالي جَواداً، وأهوىٰ[1] ضَـنينَا
فـلَمَّا خـلَصتُ نجـيَّ العُـلا وَأَقصرَ عـن عـذْلي العـاذِلونَا
حلَفتُ على مَسْحةٍ للسّحابِ[2] فـعزَّت فـقال ليَ القـائلونَا
إِذَا مـا لثمتَ يَمـينَ الوزيـرِ سَموتَ وأبرَزتَ[3] تـلكَ اليَمـينَا!
كـريمٌ، مـدائحُنا الغُـرُّ فـيه ولكـنْ، صـنائعُه الغُـرُّ فـينَا

ولهُ من أُخرى أَوّلها*:

إِن أَقرَ اللَّـيلُ للسّـارينَ[4] في حَـضَنِ فلْيَعلَمِ الرَّكبُ أَنّ البـدرَ[5] في الظُّـعُنِ

ومنها:

إجمَعْ بجُهدِكَ شمـلَ القـومِ تـصْحَبُهم[6] مـا دام دهـرُكَ بـالتَّفْريقِ ليسَ يَـني
وآجعلْ بماء نـدىً تَجـري يَـداكَ بـه رِداءَ عِـرضكَ مَـزْحوضاً مـن الدَّرَنِ
وآفْخَرْ بمَعْناكَ في الدُّنيا، وكنْ رجـلاً إِنْ شئْتَ من مُضَرٍ، أَو شئْتَ من يَمَنِ
بيتُ العَـلاء كـبيتِ الشِّـعرِ صـاحبُه إِن لم يَـــزِنْه بـــإِحسانٍ لهُ يَشِـــنِ[7]
بـــيتانِ يُكسِبُ كـــلٌّ مـــنهما شرَفـاً بـقَدرِ مـافيه مـن مَـعنىً عـليه بُـنى

وفي التخلص[8]:

ولا تَرىٰ مِدْحتي كُـفؤاً إِذا نُـظِرَتْ إِلّا إِذا أَصبحَتْ تُجلىٰ عـلىٰ حَسَـنِ

ولهُ من قصيدة أَوّلها**:

---

١. في م: وأهو
٢. في ع: مستحق السحاب. في ه: مستل السحب
٣. في الديوان: فابررت.
*. وردت في الديوان ٣/١٣٩٥ ـ ١٤٠٢، القصيدة رقم ٢٨٠، وقال يمدح جمال الدين الحسين بن علي بن الحسين المدرس، رحمه الله، وقد تولّى قضاء خوزستان وكان أحد نوابه.
٤. في م: للسائرين.
٥. وأن البدر ساقطة في ل١
٦. في ل١: يصحبهم.
٧. في ه: يشن
٨. في م: المخلص.
**. وردت في الديوان ٣/١٤٠٣ ـ ١٤١١، القصيدة رقم ٢٨١ وقال يمدح محمد بن هبة الله بن محمد بن محمد الجهير، وزير الامام المستظهر بالله.

Marfat.com

قِف يا خَيالُ، وإنْ تَساوَتنا ضَنىً ... أنا مِنك أَولىٰ بالزّيارة مَوْهِنَا
نافستُ طَيفي، والْمَهامِهُ دونَنا ... في أَن يَزورَ العامريّةَ أَيُّنَا

وله من قصيدة*:

دَأْبي ودَأْبُ الدَّهرِ أَنّيَ مَنْ ... قارنْتُه في الوُدِّ باعَدني
وإذا يَعزُّ الشَّيْءُ أَطلُبُه ... وإذا تركتُ الشَّيْءَ يَطلُبني
ومُصادِقي[1] رَجُلانِ، إنْ عُرِفا ... من غُرّةِ الإنصافِ والزَّمَنِ[2]
إمّا صديقٌ لستُ أُنصِفُه ... أَنا، أَو صديقٌ[3] ليسَ يُنصِفُني
والدَّهرُ أَعجَزُ أَنْ أُغيِّرَهُ ... وكذاكَ يَعجِزُ أَنْ يُغَيِّرَني
لا تَقْضِ من أَحداثِه عَجَباً ... طَبْعُ الزَّمانِ على العِنادِ بُني
ما عِيبَ بي زَمني[4] فينقصُني[5] ... يا حاسدي، بل عِيبَ لي زَمني

وله من قصيدة في الغزل**:

يا شاهِراً سيفَ طرْفٍ طُلَّ فيه دَمي ... على تَكاثُرِ أَنصاري وأعواني
أطرِفْ بِه سيفَ طَرْفٍ ما تَقلَّدَهُ ... للفَتْكِ إلّا وصُدغاهُ نِجادانِ[6]

ومنها في الشيب:

حنا قَناتي، وقِدْماً كان قَوَّمَها، ... دهرٌ، وما الدَّهرُ إلّا هادمٌ بانِ
لا تُنكِرنَّ اشتعالَ الرّأسِ من رَجُلٍ ... والقلبُ يُضرِمُ منهُ نارَ أحزانِ
ما اسوَدَّ خَدّي حتّى ابيضَّ من عَجَلٍ ... لقد[7] تصافَحَ في[8] خَدّي البياضانِ

---

*. وردت في الديوان ٣/١٤٣٧ ـ ١٤٤٠، القصيدة رقم ٢٨٥: وقال، عفا الله عنه، من قصيدة يمدح المكين أبا علي.

١. في ط، ل١، ل٢، م: اصادقي.
٢. في م: في الزمن.
٣. في م: أو صدق.
٤. في م: رمني، في الديوان: زمني.
٥. في الديوان: تنقّصني.

**. وردت في الديوان ٣/١٤٤١ ـ ١٤٥٠، القصيدة رقم ٢٨٦: وقال يمدح مجد الدين عُبيدالله بن الفضل بن محمود، أخا مُعين الدين المختص، وأنشده بقاشان.

٦. هذا البيت يسبق الأول في ل٢.
٧. في ط، ل١، ل٢: فقد.
٨. «في» ساقطة في كل النسخ ونقلناها من الديوان

Marfat.com

مُذْ حَلّتِ البيضُ قلبي حلَّ مُشْبهُها في مَفرِقي، فلقد شابَ[1] السَّوادانِ

ومنها:

يَهوى الثّراءَ رجالٌ والثّناءَ معاً وما هما، لو دَروْا، إلّا نَقيضانِ
هُما نَهارٌ وليلٌ أنت بينهما فخُصَّ أيَّهما تَهوى بنُقْصانِ

وله من قصيدة في أبٍ لبعض القضاة، يقال له رجاء، توفي، على لسان والده أوّلها*:

دَعِ العَينَ مني تَسكُبُ[2] الدّمعَ أو تَفنى فليس لعَينٍ لا أراكَ بها[3] مَعْنَى
حرامٌ عليها، إن رأيتُ بها الوَرى ولم تكُ[4] فيهمْ، أن أُجِفَّ[5] لها جَفْنَا
لأَمْحو سوادَ العَينِ بعدَك مثْلما مَحا المرءُ يوماً من صَحيفتِه[6] لَحْنَا
لقد[7] سرَقَتْ[8] كفُّ الرّدَى ليَ دُرّةً أطالَ لها الإعزازُ في مُقلتي خَزْنَا
فصيَّرتُها بحراً من الدّمعِ بعدَها لعلّي بطولِ الغَوصِ ألقَى[9] بها خِدْنَا
وهَيهاتَ، ما بحرُ البكاء بمَعدِنٍ فمن أين تأميلُ[10] اعتياضي ومِن أنَّى[11]؟

ومنها:

وكان رجاءٌ لي فَفُتَّ بفَوْتِه كأنّي كنتُ إسماً وكان هو المَعْنَى
وكان يَدي اليُمنى فأصبَحتُ ضارِعاً[12] أوسِّدُه في لَحْدِه يَدَه اليُمنَى
وأظلمتِ الدُّنيا فأيقنتُ عندها بأنّي دفنتُ الشّمسَ في قبره دفْنَا

---

١. في م: في مفرق ولقد ساءت السودان.

*. وردت في الديوان ٣/١٤٥٠ ـ ١٤٦١، القصيدة رقم ٢٨٧، وقال يرثي أبا العباس بن القاضي [illegible] على لسان والده.

«في أب» ساقطة في ط، ل١، ل٢.

٢. «تسكب» ساقطة في [illegible]

٣. في م بياض مكان «لا أراك بها».

٤. في [illegible]

٥. في م: يجف.

٦. في [illegible]

٧. في ط، ع، ل١، ل٢: فقد

٨. في [illegible]

٩. في ط، ع، ل١، ل٢: أبغي.

١٠. في [illegible]

١١. في م: أنّا.

١٢. في ط، ل١، ل٢ [illegible]

Marfat.com

فِدىً لكَ منّي النفسُ كيف رَضيتَ لي ... تهـدُّمَ بـيتٍ أنت كـنت له رُكـنَا؟
أَمـا كـان زَيْـناً للـزّمانِ آجـتماعُنا ... فـلِمْ كـان مـنه القَصدُ حـتى تـفرَّقنَا؟
وكُـنَّا كـما نَهْوى فـيا دهـرُ قُـلْ لنـا ... أَفي الوُسعِ يـوماً أن نَـعودَ[1] كـما كُـنَّا؟
أَعِدْ نحوَ مغنىً، منه قـد[2] سِرتَ، نـظرةً ... لتُـبصِرَ مـاذا حَـلَّ في ذلك المَـغْنَى!
وجَـدِّد بـذاكَ المـنطقِ العَـذْبِ نُـطقَهُ ... لتسألَ عـنّا أَيُّ أَمـرٍ لنـا عَـنَّا؟
وأَرْعِ، فـدتْكَ النـفسُ، سمـعَك مـرّةً ... لنُسـمِعَك الشَّكـوى الّـتي بـلغتْ مِـنَّا!
وهَـيهاتَ عـاقَتْ دونَ ذلك كـلُّهِ ... عـوائـقُ أَقـدارٍ فـحالَتْ ومـا حُـلنَا

ومنها:

وما كنتُ إلّا أرتجـي عـند كَـبْرتي ... لعَظْمي به جَـبْراً فـزيدَ[3] بـه وَهْـنَا
فلَهْفي على غُـصْنٍ رَجَـوتُ ثمـارَهُ ... ولم أر أبهى منه لمَّا آعْـتلى غُـصنَا
كفى حزَناً ألّا[4] أرى مـنه في يَـدي ... سوى حَسَراتٍ بعدَه كلَّ مـا يُجـنَى

ومنها:

وعـينٌ أَصـابتْنا لدهـرٍ مُشـتّتٍ ... فـلا نـظرَتْ عـينٌ لدهـرٍ أصـابتْنَا
مَرقْتَ مُـروقَ السَّهـمِ مـنّي مُـودِّعاً ... على حينَ ظَـهري كـالحنيّة إذْ تُحـنَى

ومنها:

إذَا الرّكبُ في البيداءِ أَجـرَوا حـديثَنا ... أَقاموا فَردُّوا العيسَ وانتظروا السُّـفنَا
فـواللهِ، لم أسمَـحْ بشَـخصِك للـرَّدىٰ ... ولكـنّني اسـتَوْدَعْتُه في الثّرىٰ ضَـنَّا
كَـنزْتُك في بَـطنِ التُّرابِ نـفاسةً ... وأَعـزِزْ بـه كـنزاً لآخِـرتي يُـقْنَى[5]!
وشِمـتُك لي سـيفاً ولو كـنتُ قـادراً ... لكان مكان التُّربِ جَفني لك الجَـفنَا

---

١. في م: يعود.
٢. في ط، ل[١]، ل[٢]: مذ.
٣. في الديوان: فزدت.
٤. في ع، ل[٢]، م: أن لا.
٥. يقنى: يحفظ.

Marfat.com

فـــيا فُـــرُطي[١]، والوِردُ وِردُ مَـــنيّةٍ تـــنظَّرْ[٢] قـــليلاً، فـالمسافةُ تُستَذْنَى
أليس عُـقوقاً مـنك أن قـد سـبَقْتني الى غـــايةٍ كُـــنَّا إليهـــا تَـــبادرْنَا[٣]؟
فسِرتَ أَمامي بـعدَ أَن كـنتَ واطِـئاً على أَثري مـن طـاعةٍ حـيثُما سِرنَـا
كأنَّك لمَّـــا خِـــفْتَ عُـظْمَ جـرائمي تـقدَّمتَ تَـبغي في الشَّـفاعةِ لي إذْنَـا

ومنها:

وديـــــعةُ ربٍّ كـــان ثُمَّ اســـتردَّها فكم ذا أقولُ: الدَّهرُ أَعطى وما هَنَّا!

ولهُ أَيضاً*:

يا خائِضاً في الأَمرِ، وهْـو يُحبُّ أن تَـــغدو له عُـــقْباهُ نَـــصْبَ العَـــينِ
أَقْرِنْ برأْيِكَ رأْيَ غـيرِك واسْـتشِرْ فـــالحقُّ لا يَخْـــفىٰ عـــلى رأْيَـــيْنِ
فـــــالمرءُ مِـــرآةٌ تُـــريهِ وجْـــهَه ويَـــرىٰ قَـــفاهُ بجَـــمْعِ مـــرآتَـــيْنِ

وله في أنو شروان الوزير**:

إن سمِّي اثنانِ بَـنو شرْوانِ ووُصفا بـالعَدْلِ الإحسـانِ
فالليلُ مـا زال لهُ فـجرانِ وإنَّما الصّـادِقُ مـنه الثّـاني

قافية الهاء

له من قصيدة***:

بـعد الصّـباحِ الَّـذي ودَّعـتُكُم فـيه لم أَلْـــقَ للـــدَّهرِ صُـــبحاً في لـياليهِ

---

١. الفرط: الفرس السريعة، السابقة، تتفرط الخيل أي تتقدمها.
٢. تنظّر: انتظر في مهلة. ٣ في الديوان تسابقنا
*. وردت في الديوان ٣/١٤٦١، القصيدة رقم ٢٨٨.
**. البيتان غير مذكوران في الديوان.
***. وردت في الديوان ٣/١٥٠٨ ـ ١٥١٥، القصيدة رقم ٣٠١ وقال يمدح الوزير مؤيد الملك أبا نصر سعد الله بن الوزير نظام الملك.
في ط، ل١، ل٢: وله على قافية الهاء من قصيدة.

Marfat.com

قـد كـان أَوَّلَ صُبحٍ بعدَ عـهدِكمُ ... مـضَى، ولم تَكـتَحلْ عَـيني بـثانيهِ
فـالدّهرُ بـعدَكـمُ لَيـلٌ أُلابِسُه ... والعَـيشُ دُونكـمُ هَـمٌّ أُقـاسيهِ
قد كِدتُ[1] أَختِمُ طَرْفي وَحْشـةً لكـمُ ... عـن كـلِّ خَـلقٍ مـن الدُّنـيا أُلاقـيهِ
لكـنَّما[2] يـتَلقَّاني خـيالُكمُ ... في النّاسِ من كلِّ مَن باللّحظِ أَرميهِ
قد صَـوَّر الوهْـمُ في عَـيني مِثالَكُم ... من طُول ما أنـا بـالذِّكـرَى أُراعـيهِ
فكـلُّ نـاظرِ إنسـانٍ أُقـابلُه ... أَرَى خـيالُكُم مـن نـاظري فـيهِ
يَلومني في هوى الأَحبابِ كـلُّ فـتىً ... سَهْـمُ الصّـبابةِ يُـضميني ويُخْطيهِ
يَـعيبُني في الهـوى بَـغْياً ويَعذُلني ... وإنَّمـا يَـبتليني مَـن يُـعافيهِ
تَكـليفُك الصّبَّ صَـبْراً عـن أَحـبَّتِه ... قـولٌ يُـعنّيهِ فـيما ليس يَـعْنيهِ
أَقِـلَّ مـن عَـذَلٍ تَـلْقى المشَـوقَ بـهِ ... فـقلْبه بـسهامِ اللّـوْمِ تَـرميهِ
والمرءُ مثْلُ نـفوذِ السّهـمِ[3] مـن يَـدِه ... الى القـلوبِ نـفوذُ السّهـمِ مِـن فِـيهِ
دعْ عـنك قـلبي فـإنَّ الحُبَّ آمِـرُه ... أَضعافَ مـا أَنت بـالتّثْريبِ نـاهيهِ
هذا زَمانٌ، عـلى مـا فـيه مـن كَـدَرٍ ... يَحكـي[4] آنـقِلابَ لَـياليه بأَهْـليهِ
غـديرَ مـاءٍ تَـراءىٰ في أَسـافِلِه ... خَـيالُ قـومٍ قـيامٍ في أَعـاليهِ
فالرِّجْلُ تُـبصَرُ مَـرْفوعاً أَخـامِصُها ... والرّأسُ يـوجَدُ مَـنكوساً نَـواصـيهِ
صـابِرْ زمـانَكَ تَـعْبُرْ عـنكَ شِـدَّتُه ... وأَمهلِ[5] الرَّنْقَ[6] يَخْلُصْ[7] منه صـافيهِ
فاللَّيلُ إن أَنت لم تَعجَلْ وإنْ مَـطَلَتْ ... ظَـلْماؤُه، فـلَهُ صُـبْحٌ يُجَـلّيهِ
فَانْهَضْ إلَى الأَملِ المطلوبِ مُعْتزِماً[8] ... نُهوضُ مـثْلك يَـقْرُبْ مـنكَ قـاصيهِ

---

١. في م: قد كنت.
٢. في م: لكيما.
٣. مكان «السهم» بياض في ل١، وساقطة في ل٢.
٤. في ل١: تحكي.
٥. في م: وأنهل
٦. في ط، ل٢: الريق.
٧. في ع: تخلص.
٨. في ط، ل١، ل٢: معترفاً.

Marfat.com

ولا تـقولَنَّ: إنَّ الدّهـرَ مُـضطَرِبٌ فكـيف فـيه بمَـقصودٍ يُسَـوّيهِ[1]؟
قالقَوسُ مُذْلم تزَلْ[2] في خَلْقِها عِـوَجٌ والسَّهـمُ يَمضي سـديداً في مَرامـيه

ومنها:

إن كان في الدَّهرِ خـوفٌ مـن تـقَلُّبِه فما لِذي الحَزْمِ يُغْضي عـن أَعـاديهِ؟
وإنَّمـا مَـثَلُ البـاغي وصـاحبِهِ كـالنّارِ والشّـمع يُـبْقيها لِـتُفْنيهِ

ولهُ*:

شِبتُ أنا، والْتَحىٰ حـبيبي حتّىٰ، برَغْمي، سلَوْتُ عنهُ
فابيضَّ[3] ذاك السّوادُ مـنّي واسودَّ ذاك البـياضُ مِـنْهُ

ولهُ**:

مـا أنسَ لا أنسَ له مَـوْقفاً والعِيسُ قـد ثـورهُنَّ[4] الحُـداهْ
لَمّـا تجـلّىٰ وجـهُه طـالعاً وقـد تَـرامَتْ نـظَراتُ الوُشـاهْ
قـابلَني حـتّىٰ بـدَتْ أدمُـعي في خدِّه المـصقولِ مِـثلَ المِـراهْ
يُوهِمُ[5] صَحبي أنّـه مُسْـعِدي[6] بأدمُـــعٍ لم تُـذْرِها مُـقْلتاهْ
وإنَّمـا قـلَّدني مِـنَّةً بدمعِ عَينٍ[7] من جُـفوني مَـراهْ
ولم تـقَعْ في خـدِّه قَـطرةً إلّا خَـيالاتُ دُمـوعِ البُكـاهْ

وله من كلمة بناها على وصف الشمع، الفاظها ومعانيها ممتّعات للفهم والسمع، في مدح القاضي عماد الدين طاهر، بشيراز***:

---

١. في م: اسويه، والبيت ساقط في ط.
٢. في ط: مثل لم يزل.
*. وردت في الديوان ٣/١٥٤٤، القصيدة رقم ٣٠٦.
٣. في كل النسخ: ابيض.
**. وردت في الديوان ٣/١٥٤٤، القصيدة رقم ٣٠٧.
٤. في الديوان: ثوروهن.
٥. في ط، ل١، ل٢: يوهمو.
٦. «أنه مسعدي» بياض في ط، ل١، ل٢.
٧. في ه: عيني
***. وردت في الديوان ٣/١٥٢٤-١٥٣٦، القصيدة رقم ٣٠٣ وقال تمدح قاضي القضاة [illegible] محمد، رحمه الله، والسمعة، ويصف القصيدة مبنية عليها.

Marfat.com

نَمَّتْ بأسرارِ ليـــلٍ كـــان يُخـفيها ... وأَطْـلَعَتْ قـلبَها للنَّاسِ مِـن فـيهَا
قـلبٌ لهـا لم يَـرُعْنا وهْـو مُكْتَمِنٌ ... إلّا تَـرى فـيه نـاراً مـن تـراقـيهَا
سَـفيهةٌ لم يَـزلْ طـولُ اللّسـانِ لها ... من الحيِّ يَجني عليها ضَربَ هـاديهَا
غَـريقةٌ في دمـوعٍ وهْـيَ تُحـرِقُها ... أَنـفاسُها بـدَوامٍ مـن تَـلَظِّيهَا
تَـنفّسَتْ نـفسَ المَـهْجورةِ اَذْكَـرَتْ ... عـهدَ الخَـليطِ، فـباتَ الوَجْـدُ يُـبْكيهَا
يُخـشى[1] عـليها الرَّدَى مـهما أَلَمَّ بِهـا ... نَسـيمُ ريحٍ، إذا وافَى يُحـيِّيهَا
بـدَتْ كـنَجْمٍ هَـوى في إثْـرِ عِـفْريَةٍ[2] ... في الأَرضِ فـاشْتَعَلَتْ مـنه نَـواصـيهَا
نَجـمٌ رأَى الأَرضَ أَولىٰ أَن يُـبوَّأَها ... مـنَ السَّماء فأَمـسىٰ طَـوْعَ أَهـليهَا
كَـأَنَّها غُـرَّةٌ قَـذسالَ شـادِخُها ... في وَجْـهِ دَهْـماءَ يَـزهاها تَجَـلّيهَا
اَوْضَرَّةٌ خُـلِقَتْ للشَّـمسِ حـاسدةً ... فكـلّما حُـجِبَتْ قـامَتْ تُحـاكـيهَا
وَحـيدةٌ بشَـباةِ[3] الرُّمْحِ هـازمةً ... عساكـرَ اللَّـيْلِ، إذ[4] حـلَّتْ بِـواديهَا
مـا طَـنّبَتْ قـطُّ في أَرضٍ مُخـيِّمةً ... إلّا وأَقـبـرَ للأبـصارِ داجـيهَا
لهـا غَـرائبُ تَـبدو مـن مَحـاسِنها ... إذا تَـفكّرْتَ يـوماً في مَـعانيهَا
فـالوجْنَةُ الوَرْدُ إلّا في تَـناوُلِها ... والقـامةُ الغُـصْنُ إلّا في تَـثَنّيهَا
قـد أَثْمَـرَتْ وَردةً حَمـراءَ طـالِعةً ... تَجني عـلى الكَـفِّ، إن أَهـويتَ تَجْنيهَا
وَردٌ تُشـاكُ بهـا الأيـدي، إذا قُـطِفَتْ ... ومـا عـلى غُـصنِها شَـوكٌ يُـوقّيهَا
صُـفْرٌ غَـلائِلُها، حُمْـرٌ عَـمائمُها ... سُـودٌ ذَوائـبُها، بـيضٌ لَـياليهَا
كـصَعْدةٍ في حَشـا الظَّـلماءِ طـاعنةٍ ... تَسْـقي أسـافِلَها رِيّـاً أَعـاليهَا
كَـلوءةُ اللّـيلِ، مـهما[5] أقـبلَت ظُـلَمٌ ... أَمسَتْ لها لَحْظةٌ[6] للـصُّحْبِ تُـذْكيهَا

---

١. في م: تخشى.
٢. العفرية: الشيطان.
٣. في م: لشباة.
٤. في الديوان: إن.
٥. في الديوان: إما.
٦. في الديوان: طلعة.

Marfat.com

وَصـيفةً، لستَ[١] منها قاضياً وَطَراً ... إنْ أنت لم تَكْسُها تاجاً يُحَلّيهَا
صَفراءُ هِندِيّةٌ في اللّونِ إنْ نُعِتَتْ ... والقدُّ والدِّينِ، إن أتممتَ تَشبيهَا
فالهِنْدُ[٢] تَقْتُلُ بالنّيرانِ أنفُسَها ... وعندَها أنّها، إذ ذاكَ، تُحْيِيهَا
ما إن تَزالُ[٣] تَبيتُ اللّيلَ لاهِيةً[٤] ... وما بِها غُلّةً في الصّدرِ تُظْمِيهَا[٥]
تُحْيي اللّيالِيَ نُوراً وهْيَ تَقتُلُها ... بِئْسَ الجَزاءُ، لعمْرُ الله، تَجْزِيهَا[٦]
وَزْهاءُ، لم يَبْدُ للأبصارِ[٧] لابِسُها ... يوماً، ولم يَحْتَجِبْ عنهُنَّ عارِيهَا
قُدَّتْ على قَدِّ ثوبٍ قد تَبطَّنها ... ولم يُقَدِّرْ عليها الثّوبَ كاسِيهَا
غَرّاءُ فَرعاءُ ما تَنفَكُّ فالِيةً ... تَقُصُّ لِمّتها طَوراً وتَفْليهَا
شَيْباءُ شَعْثاءُ[٨]، لا تُكسى غَدائرُها ... لونَ الشَّبيبةِ إلاّ حينَ تُبليهَا
مفتوحةُ العَينِ تُفْني ليلَها سَهَراً ... نَعَمْ، وإفْناؤها إيّاهُ يُفْنيهَا
ورُبَّما نالَ من أطرافِها مَرَضٌ ... لم يُشْفِ منه بغَيرِ القَطْعِ مُشْفيهَا
ويلُ أمِّها[٩] في ظلامِ اللّيلِ مُسعِدةً ... إذا[١٠] الهمومُ دعَتْ قلبي دَواعيهَا
لولا اختلافُ طِباعَيْنا بواحدةٍ ... وللطِّباعِ اختلافٌ في مبانيهَا
بأنّها في سَوادِ الليلِ مُظهِرةٌ ... تَسلكُ الّتي في سوادِ القلبِ أُخفيهَا[١١]
وبيْننا عَبَراتٌ إنْ هُمُ نَظَروا ... غَيَّضْتُها خَوْفَ واشٍ وهْي تُجْريهَا
وما بها مَوهناً لو أنّها شكَرَتْ ... ما بي من الحُرَقِ اللّاتي أُقاسيهَا
ماعانَدتْها الليالي في مَطالبها ... ولا عَدتْها العوادي عن[١٢] مَباغيهَا

١. «لست» ساقطة في م.
٢. في م: تراك.
٣. في الأصل: وهنده.
٤. في الأصل: لاهيه، وفي [illegible]
٥. في ل[٢]: يظميها.
٦. في م: يجزيها.
٧. في ط، ل[٢]: ورهاكم بيد الأبصار، وورهاء: خرقاء بالعمل.
٨. شعثاء: وهي التي اغبر شعر رأسها وجف فلا يدهن. ٩. في ط، ل، ل[١]، ل[٢]، ع، م: وبلغها
١٠. في م: على.
١١. البيت ساقط في الأصل.
١٢. في م: في.

Marfat.com

ولا رمَـــتْها بـــبُعْدٍ مـــن[1] أَحِـــبَّتِها ... كـــما رمَـــتني، وقُـــرْبٍ[2] مـــن أَعـــاديهَا
ولا تُكـــابِدُ حُسّـــاداً أُكـــابِدُها[3] ... ولا تُـــداجـــي بـــني دَهْـــرٍ أُداجـــيهَا
ولا تَشكّـــى المَـــطايا طُـــولَ رِحْـــلَتِها ... ولا لأرجُـــلِها طَـــرْداً بأَيـــديهَا
فَـــلْيَهْنِها أَنَّهـــا بـــاتَتْ، ولا هِمَـــمي ... ولا هُمـــومي تُـــعَنّيها وتَـــعْنيهَا
أَبـــدَتْ إِلَيَّ ابـــتِساماً في خـــلالِ بُكـــاً ... وعَـــبْرَتي أَنـــا مَحْـــضُ الحُـــزْنِ يَمْـــريهَا
فـــقلتُ في جُـــنحِ ليـــلٍ، وهْـــي واقـــفةٌ ... ونحـــن في حَـــضْرةٍ جَـــلّتْ أَيـــاديهَا
لو أَنَّها عَـــلِمتْ في قُـــربِ مَـــن نُـــصِبَتْ ... مـــن الورىٰ لَـــثنَتْ أَعـــطافَها تِـــيهَا
وخَـــبَّرتْ أَنَّهـــا لا الحُـــزنُ خـــامَرَها ... بَلْ، فَرحـــةُ النـــفسِ أَبكـــاها تَـــناهيهَا[4]
مَـــن مِـــثلُها حـــينَ ودَّتْ عَـــينَها فـــرأَتْ ... خِـــدْنَ النَّـــدىٰ، وهْـــو مُحـــتلٌّ بِـــناديهَا؟
وإِنَّمـــا[5] قُـــدِّمَتْ في حـــيثُ غُـــرَّتُه ... تُهْـــدي سَـــناها فـــزادَتْ في تَـــلاليهَا؟

قافية الياء

وقال الأرجاني على قافية الياء من قصيدته السيارة*:

سِهامُ نَـــواظِـــرٍ تُـــضمي[6] الرَّمـــايا ... وهُنَّ منَ الحَـــواجِبِ[7] في الحـــنايَا
ومـــن عـــجَبٍ سهـــامٌ لم تُـــفارِقْ ... حَنايَاها، وقد أَصْـــمَتْ حشـــايَا!
نَهـــيْتُك أَنْ تُـــناضِلَها، فـــإِنِّي ... رمَيتُ فلم يُصِبْ سَهمي سِوايَـــا
جـــعَلتُ طـــليعتي طَـــرفي سَـــفاهاً ... فَـــدُلَّ عـــلى مَـــقاتِلِيَ الخَـــفايَا

---

١. في ط، ل٢: عن.
٢. في م: حرب.
٣. في ط، ل٢: أكابدهم.
٤. البيت ساقط في الأصل، ن.
٥. في الديوان: وإنّها.
*. وردت في الديوان ٣/١٥٥٤ ـ ١٥٦٢، القصيدة رقم ٣١١: وقال يمدح بعض الوزراء وهو معين الدين مخـنص الملك أَحمد بن الفضل بن محمد.
في ط، ل٢: وله على قافية الياء من قصيدة السيارة، وفي م: له من قصيدته السيارة.
٦. تصمي: تقتل الصيد مكانه.
٧. في الديوان: الجوانح.

Marfat.com

وهـل يُحمىٰ حَـريمٌ مـن عَـدُوٍّ إذَا ما الجـيشُ خـانَتْه، الرَّزايَـا[1]
ويومَ عَرضتُ جيشَ الصَّبرِ حتّىٰ أَشُـنَّ بـه عـلىٰ وَجْـدي سَرايَـا
هزَزْنَ مـن القُـدودِ لنـا رِمـاحاً فـخَلَّينا القـلوبَ لهـا دَرايَـا

ومنها:

وأَبكَى البَـينُ شَـتّىٰ مِـن عُـيونٍ وكان سِـوىٰ مَـدامِـعيَ البكـايَا
ولي نـفَسٌ، إذَا مـا امـتدَّ شَـوقاً أَطارَ القلبَ مـن حُـرَقٍ شَـظايَا
ودمـعٌ يَـنصرُ الواشـين ظُـلْماً ويُـظهرُ مـن سَرائـريَ الخـبايَا
ومُحـتكِمٍ عـلَى العُشّـاقِ جَـوْراً وأَينَ منَ الدُّمى عَدْلُ القَـضايَا؟
يُـريكَ بـوَجْنتَيْهِ الوَردَ غَـضّاً ونَـورَ الأُقـحُوانِ مـنَ الثّـنايَا
تأمَّـلْ منه تحت الصُّـدغِ خـالاً لتَـعلَمَ كـم خَـبايا في الزَّوايَـا!
ولا تَـلُمِ المُـتَـيَّمَ في هـواهُ فـعَذْلُ[2] العـاشقِينَ مـن الخَـطايَا
خـطَبْتُ نـوالَـه المَـمنوعَ[3] حـتّىٰ أَثَـرْتُ بـه عـلىٰ نـفسي بَـلايَا
فأَرَّقَ مـقلتي وجْـداً وشَـوقاً وعـذَّبَ مـهجتي هَـجراً ونـايَا
وأتـعبَ سـائري أَن رقَّ قـلبي وفي ضَعْفِ المـلوكِ أذى الرّعـايَا
غَـريمُ الدَّهـرِ ليس له وفـاءٌ فـلا تَـدفعْ نُـقودكَ بـالنَّسايَا
تَـغَنَّـمْ صُحبتي، يـا صـاح، إنّي نـزعت عـن الصِّـبا[4] إلّا بَـقايَا[5]
وخالفْ مَن تَـنسَّك مِـن رجـالٍ لقـوكَ بأَكـبُدِ الإبـلِ الأبـايَا[6]
ولا تسلُكْ سـوى طُـرُقي، فـإنّي أَنـا آبـنُ جَـلا وطَـلّاعُ الثّـنايَا[7]

١. في الديوان: الربايا.
٢. في م: فعذ.
٣. في ط، ل[2]: المعدوم.
٤. في م: الصبي.
٥. هذا العجز هو صدر بيت لأبي فراس الحمداني، وتمامه: جعلتها مني لسيب لعفتي. انظر ديوانه ١٢٤
٦. هو صدر بيت شعر للمتنبي، وتمامه: فسقتهم وحد السيف حادي. انظر ديوانه ١٤١
٧. هو صدر بيت لسحيم بن وثيل الرياحي، وتمامه: متى أضع العمامة تعرفوني. انظر الأصمعيات ١٧

Marfat.com

وقُمْ نأخُذْ من اللّذّاتِ حَظّاً فإنّا سوف تُدرِكُنا المنايَا[1]
وساعِدْ زُمرةً ركَضوا إليها فآبُوا بالنِّهابِ وبالسَّبايَا[2]
وأَهْدِ إلَى الوزيرِ المدْحَ يجعَلْ لكَ المِرباعَ[3] منها والصَّفايَا[4]
وقُل للرّاحِلينَ الى ذُراهُ أَلستمُ خيرَ مَن رَكِبَ المَطايَا[5]
أَبىٰ إلّا السُّموَّ إلَى المعالي وقد دنَتِ النُّفوسُ من الدَّنايَا
وصَدِّقْ كلَّ ظنٍّ فيه جُوداً وقد طُوِيَتْ على البُخلِ الطَوايَا
فتىً، لو جادَ بالدّنيا لِفَرْدٍ توَهَّم أَنّها أدنَى العَطايَا

تمّ بحمد الله وعونه

١. العجز هو صدر بيت لعمرو بن كلثوم، وتمامه: مقدرة لنا ومقدرينا، انظر شرح القصائد المشهورات ٦١٧/٢.
٢. هو صدر بيت لعمرو بن كلثوم، وتمامه: وأبنا بالملوك مصفدينا، انظر شرح القصائد المشهورات ٦٦٢/٢.
٣. المرباع: هو ربع الغنيمة كان الرئيس يأخذه في الجاهلية دون أصحابه، والصفايا: جمع صفية وهي ما اختاره الرئيس من الغنيمة واصطفاه لنفسه قبل القسمة.
٤. العجز هو صدر بيت لعبدالله بن عنمة، وعجزه: وحكمك والنضيطة والفضول، انظر الأصمعيات ٣٧.
٥. هو صدر بيت لجرير، وتمامه: وأندى العالمين بطون راح، انظر ديوان ٨٩/١.

Marfat.com

الفهارس

الأعلام

Marfat.com

Marfat.com

فـهـرس الأعـلام

آمل ١٠٩، ١١٥
ابراهيم بن على الفيروزآبادي الشيرازي ٢٥
ابراهيم المرندي الأديب ١٢٣
ابن أبي‌البدر المستوفي ٢١٣
ابن الأنباري الكاتب ٢٥٠، ٢٦٨، ٢٧٥
ابن جكينا البرغوث ١٩٧
ابن حامد ١٦٣
ابن خيرون ٢٦
ابن دُرست ٢٨٠
ابن الرزّاز ١٢٠
ابن سيرين ٦٢
ابن الشّعار الموصلي ١٢٨
ابن شمامة القمي ١٠٨
ابن صدقة ٣٠٤
ابن ضرار ٤٣
ابن عبدالرحيم الكاتب ١١٠
ابن غيلان ١١٠
ابن فادوس المصري ١٨٩
ابن فوران الرّازى ١٠٩
ابن مريم ٣١، ٦٧
ابن المعافي القزويني ١١٥، ١١٦
ابن المفيد ١٠٩
ابن النجّار ١٣
ابن الهبارية ٥٩
ابن الوزّان ٩٢
ابهر ٦٧، ١١٤، ١١٥
ابواسحاق الشيرازي ٢٦، ٢٧، ١٣٤
ابوبكر الارّجاني ١٤٤
ابوبكر بن زيدة ١١٠
ابوبكر بن كامل ١١٢
ابوبكر الصدّيق ١٢١
ابو حامد محمد بن [illegible] ١٣
ابوالحسن بن بكوية (بكرية) الجرجي ١٣١
ابوالحسن بن المفيد ١٠٩
ابوالحسن البيهقي ١٣١
ابو حنفية ١١

Marfat.com

ابو ذؤيب الهذلي ١٩
ابوالرّضا الراوندي ٦٨، ١٠٠، ١١١، ١٣٣
ابوالرّضا العلوي ٧٥
ابوزكريّا التبريزي الخطيب ١٢٦، ١٢٧
ابوزيد الفزاري الطبري العباسي ١٣٢
ابوسعد زين الاسلام محمد الهروي ٣٤٥
ابوطاهر السّلفي ١٢٦
ابوطاهر العمادي الأستراباذي ١١٢
ابوطاهر موفق‌الدين الخاتوني ٨٤، ١١٦، ٣٣٠
ابوعامر الجرجاني ١٠٦
ابوعبداللّه بن الشيخ المفيد أبي‌العبّاس ٨١
ابوعبداللّه الحسين بن عبدالملك الخلّال ١١٤
ابوعبداللّه الشيرازي الفارسي الفسوي ١١٤
ابوالعشائر بن الكافي ظفر الهمداني ١٣٩
ابوالعلاء الزّنجاني ١١٢
ابوالعلاء المعرّي ١١٥، ١٢٦
ابوعلي الادمي ١١٠
ابوعلي ابن الأخوة البغدادي ٣٣٦
ابوعلي بن صدقة ٢٩٥
ابوعلي الزيادي القميّ ٨٤
ابوعلي المكين ٣٥٢
ابوغانم غالي بن هبة اللّه ٣٢
ابوالفتح الابهري القاضي ١١٤
ابوالفتح البسطامي ١٤٢
ابوالفتح بن عبداللّه بن ابي‌الفضل الفارسي الوزير ٢٤
ابوالفتح العماري ١٠٦
ابوالفتح نصر بن منصور ٢٩٩
ابوالفتح النطنزي ٥١
ابوفراس الحمداني ٣٦١
ابوالفضل بن ماكوية ٤٧
ابوالفضل بن الفرخان ٨٠
ابوالفضل بن كاهوية الدارمي ٥١
ابوالفضل بن ناصر الحافظ ٢٦
ابوالفضل الخازن البغدادي ١٢٧
ابوالفوارس حيص بيص ٣٠
ابوالقاسم بن افلح ٧١
ابوالقاسم ناصر بن علي الدركزيني ٢٣٦
ابوالقاسم الهمداني ١٤٠
ابوالكفاة كاتب الحضرة ٥٧، ٥٩، ٦٠
ابوالمحاسن بن عمادالدين رجا ٣٥٣
ابو محمد بن الخشّاب ٨٨
ابو محمد بن الدهّان ١٢٦
ابو محمد القاهر ١٩٩
ابو محمد القزويني ١١٦
ابو محمد المرندي المؤدب ١٢٢
ابوالمختار احمد العلوي بن محمد بن علي النوبندجاني ١٣
ابو معاذ السهروردي الارشد ١٤٢، ١٤٣
ابوالمعالي بن اسعد الكازي ١١١
ابو المعالي الشيرازي ٣٤
ابوالمعالي الكتبي ١٤٠
ابوالمعالي محمد بن سعود بن القسّام ٦٠، ٧٥
ابوالمعالي القومسي ٩٢، ١٠٠، ١٠٦

Marfat.com

ابومنصور محمد بن الحسين الخطير ٢٧٢
ابومنصور مرهوب الجواليقي ١٢٦، ١٢٧
ابوموسى الأشعري ١٦١
ابوالنجيب الزاهد السهروردي ١٤١
ابو نصر احمد بن حامد ١٤٥
ابو نصر احمد الكاشي الوزير ٢٣٣
ابو نصر بن حامد الزكوي ٥٣، ٥٤
الابيوردي ١١٧، ١٢٢
احمد بن ابي الرّجاء ٤٠
احمد بن أبي‌الرّضا الراوندي ٧٦، ٧٨
احمد بن اسماعيل بن احمد الاصفهاني العارض ٨٨
احمد بن اسماعيل بن الحسين ٨١
احمد بن عطاش الباطني ٢٦٧
احمد بن علي بن ثابت الحافظ ٢٦
احمد بن فضل اللّه ٧٧
احمد بن الفضل بن محمود ١٧٨، ٢٨١، ٣٣٢
احمد بن القائد ١١٩، ١٢٠
احمد بن محمد بن احمد بن العبّاس ١٣٣
احمد بن محمد بن الحسين الارّجاني ١٤٤
احمد بن محمد بن الفضل الحافظ ٣٥
احمد بن محمد بن الفضل الدينوري ١٢١
احمد بن محمد بن محمد العبّاسي الحويزي ٣٦
احمد بن محمد الفزاري الطبري ١٣٣
احمد بن مختار بن عبداللّه الرّازي القطّان ١١٢
احمد بن المختار بن المبارك ١١٢
احمد بن نظام الملك الطوسي ٢٦٦، ٣٢٢، ٣٣٨
احمد الزّبير الطبري ١٣٣
احمد شاذ الغزنوي ٦١
ارّجان ١٤٧، ٢٠٢
الأرجاني ١٤٥، ١٥٣، ١٥٨، ٢٣٥، ٢٩٥، ٣٣٤، ٣٣٦
اردشير بن بابكان ٣٤
اذربيجان ٦٧، ١٢٢
ازوارة ٢٧٠، ٢٧٨
اسامة بن منقذ ١٤٠
اسعد بن الحسن المنشئ الخراساني ١٨٩
اسعد بن عزيز الحضرة علي بن عمران ٨٢
اسعد بن محمد بن عبداللّه الوزير ١٠٠
اسعد بن محمد بن موسى البرادستاني ٢٩٣
اسعد الميهني ١٢٢
اسماعيل بن الحسين بن اسماعيل بن احمد بن عبداللّه بن نوح الكرماني ٦٠
اسماعيل بن المثنّى التبريزي ١٣٠
اصفهان ١٢، ٢١، ٣٥، ٤١، ٥١، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦١، ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ١١، ١٠، ١٢، ١١، ٩٢، ١٠١، ١١٥، ١١٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٥٣، ١٦٥، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣١
لأعرج السّاوي ١١
الأعزّ الدهستاني ٢٦٢
اميرك بن خليل العراقي ١١٩

Marfat.com

اميرك بن عمر بن خليل المراغي ١٢٠
الاندلس ٣١
انساباد ٤٩
انوشروان بن خالد الوزير ٧٠، ٧١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٧٧، ٣٠١، ٣١١، ٣٢١، ٣٥٠
الاوحد السالمي ١١٨
اويس القرني ١٨٥
اياس القاضي المزني ١٨٥
باب الأزج ١٣١
باب اصفهان ٢٦٦
بخارىٰ ١١٠
بدر بن معقل الاسدي ٥٣
البدر يوسف الارموي ١١٦، ١٢٣
بديع الزّمان الاسطرلابي ٣٢٧
البديع الكرماني ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٧
بردشير (بردسير) ٣٤
بركيارق ٢٦٣، ٢٩٣
بروجرد ١٣٤
البصرة ١١٧، ١٨٥
بطن وجرة ٢٣٩
البطيحة ٥٣
البعيث ٢١٤
بغداد ١٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٥٢، ٥٤، ٦٢، ٦٨، ٧١، ٧٦، ٨٦، ٨٨، ٩١، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٤١، ١٥٩، ١٧٨، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٦٣
بلاد العجم ٨٨
بلخ ١١٠
بهاءالدّين بن اخي المعين المختصّ ٧٨
بهاءالدّين الوزير ١١٩
بهروز الغياثي الرّومي ١١٨
بيضا ٣٢
البيضاوي ٣٢
تاج القرّاء محمود بن حمزة الكرماني ٣٢، ٦٦
تاج الملک ابوالغنائم ٢٨٠
تبريز ١٣٠
تستر ١٤٧
ثابت بن محمد الاصفهاني القمي المستوفي ٢٠٤
الثويّة ١٦١
جامع بلخ ١٤٢
جامع ساوة ٨٤
جامع المنصور ٣٦
الجبل ٦٧
جرجان ١١٠
جرواءان ١١٠
جرير ٣٦٢
جمال الدين بن الصيفي التميمي ١٠٨
جنزة ١١٧، ١١٩
جيلان ١٣١
الحارث بن مضاض الجرهمي ٢٨٧
الحجّاج بن يوسف ٢٠٢

Marfat.com

الحريم الطّاهري ١٩٦
الحريري ١٩٦
حسام‌الدّين ابوالخطّاب ٣٤٨
الحسن بن احمد البغدادي ١٩٧
الحسن بن احمد بن محمد المهباذى ٧٤
الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار ١١٩
الحسن بن سلمان بن الفتى الفقيه النّهرواني ٢٠٦، ٣٥١
الحسن بن علي بن صدقة ٣٠٤
الحسين بن حيدر بن احمد بن الحسين بن خزيمة بن محبّ الخاتوني البجيلي ٨٤
الحسين بن عبدالله الخلّال ١٣٣
الحسين بن عبدالملک الخلّال ١٣٧
الحسين بن على بن عبدالرّحيم بن احمد بن القائد الخوئي ١٢١
الحسن بن الكافي زيد بن الحسين ٢١٤
الحسين بن محمد بن الحسين القريب ٨١
الحسين بن محمد بن واصل الفارسي ٣٢
الحسين الجنزي ٤٨
الحكيم الاهوازي ١٢٦
حمزة الاصبهاني ٢٠٢
الحويزة ٥٣، ٥٤
الحويزي ٣٦
الحيرة ١٦١
الحيص بيص ٣٠، ١٠٨، ١٩٧
خامنة ١٣
خداش بن بشر المجاشعي ٢١٤
خراسان ١٢٢، ١٤٢
الخضر ١٤٩
الخطيب البغدادي ١٢٦
خطير الملك ابومنصور محمد بن الحسين بن احمد ٢٣١
الخطير الوزير ٨٧
خوارزم ٩١
خوزستان ٣٦، ١١٧، ١٤٧، ١٩٩، ٢٣٥، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٩٤، ٣٥١
خوي ١١٩، ١٢٠
دجلة ١٤٢، ١٧٨
دركزين ٤٩
الدركزيني ٤٩، ٢٠٤
ديار بكر ١٢٠
ذوالرمّة ٤٣
ذوالنّورين ٣٥
الراشد ١٩٣
راوند ٦٧
ربيب الدّولة بن الوزير أبي شجاع ٢٩١
ربيب الدّين بن الموفّق الخاتوني ١١٤
رستقباذ ٢٠٢
الرّشيد ٢٣
رشيد بن المظفّر بن محمد الموسى ٩٢
الرّضوى ٢٣
الرّضي القاشاني الاديب ١٢، ١٣
ركن الدّين طغرل ٢١
رياح بن الاسل الغنوى شاس بن زهير ٢١٥

Marfat.com

الريّ ٦٧، ٨٧، ٩١، ٩٢، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٩٦
رئيس الدّين الشّهابي المغربي ١٧١
الرئيس ضياءالدّين ٢٧٠
زَردشت ٤٢
الزكية ٥٣
زُنام ٢٣
زنجان ٦٧
زنكى بن آقسنقر ١١٨
زوراء العراق ١٦١
زيد بن علي بن الحسين ١١٠
ساوة ٦٧، ٨٤، ٨٥، ٨٧
سبط التعاويذي ٥٢
سحبان وائل ٦٤، ٩٧
سحيم بن وثيل الرياحي ٣٦١
سدّ المسرقان ٣٢٨
سديد الدّولة ابن الانباري ٣٤٤، ٢٩٤
سرخس ١١٠، ١١٧
سروستان ٢٨
سعد بن علي بن عيسى ٩١
سعد بن محمد بن علي ٣٢٨
سعدالخير الاندلسي ١٢٦
سعد الملك (الآبي) ٢٩١
سعد الملك الوزير ٢٣٢، ٣١٠، ٣٢٨ ـ ٣٤٨
سعيد بن عماد الدّين طاهر ١٨٣، ٢٧٢
سمرقند ١١٠
السّمعاني ٣٥، ٥٨، ٥٩، ٧٥، ٨٨، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٦، ١٧٢
سنجر ٤٨
سهرورد ١٤٢
سوسقان ١٢٨
الشام ٧٦، ١٤١
الشانجان ١٣
الشانجاني ١٣، ١٤
شبيب بن الحسن بن عبدالله بن الحسين ١٣٤
شرف‌الدّين الحويزي ٥٢
شرف‌الدّين سديد الوزير ٢٣٧
شروان ١٦٤
الشريف الحويزي ٤٧، ٥٠
شِعب بوّان ١٣، ٢٠٢
شمس‌الدين احمد شاذ الغزنوي ٦٤، ٧٧
الشهاب الحويزي ٥٠، ٥١
شهاب‌الدّين اسعد الطغرائي ١٨٩، ٢٨٧، ٣٠٣، ٣٣١
الشيخ ابواسحاق ٢٥
الشيخ الفصيحي ١٠٨
شيذلة ١٣١
شيراز ١٣، ١٤، ٢٨، ٣١، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٧٢، ٣٥٧
الصاحب مكرّم ٥٧
صدرالدّين ابن الخجندي ٨٠
صدقة بن منصور الاسدي ١٣٤
الصدّيق ٣٥، ١٣٣

Marfat.com

الصفي الاوحد المستوفي ١٨٩
الصفي حسين المشرف ٥٠
الصفي حسين الجنزي ٤٨
صفي‌الدّين بن الروال ٥٠
صفي‌الدين على بن الحسن الشانجانى ١٣
صفي‌الملك ابوالمحاسن بن خلف ٢٣٤
الصوري ١١٠
طاهر بن محمد الشيرازي ١٤، ٢٢
طاهر بن محمد القاضي ٣٥٧
طاق الرّواق ٨٤
طبرستان ٣٥، ١٠٩، ١١٥، ١٣١، ١٣٣
الطغرائي ١٨٩
طغمش ١٠٥، ١٠٦
طوس ١١٠
الطويلع ١٤٩
ظهيرالدين صاحب المخزن ٣١٣
العارض الدركزيني ٢٣٦
عبدالجليل بن علي بن محمد ٢٦٣
عبدالخالق بن احمد بن عبدالقادر ٣٤
عبدالرحيم بن احمد القائد ١٢٠
عبدالرحين بن الأخوة ٥٠، ٧٦
عبدالرزّاق بن علي الكرماني ٥٩
عبدالعزيز بن اسحاق بن عيسى القمي ٩١
عبدالغافر الرّكن ٢٨
عبدالقاهر بن عبدالله بن حمويه ١٤١
عبدالقاهر بن محمد ٢٧٠
عبداللطيف بن نوري ١٢٤
عبدالله بن عنمة ٣٦٢
عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي الميانجي ١٣٧
عبدالله بن نصر بن عبدالعزيز بن نصر بن عبدالله ١٢٢
عبدالملك بن احمد بن محمد المعافي ١١٥
عبدالواحد بن احمد القائد ١٢٠
عبدالواحد بن عبدالعزيز ٢٣٦
عبدالوارث بن عبدالمنعم الاسدي الابهري ١١٤، ١١٥
عبيدالله بن علي الرّقي ١٢٦
عبيدالله بن الفضل بن محمود ٢٣٣، ٣٥٢
عبيدالله بن نظام الملك الطوسي ٢٢٩، ٣٥٥
العتيقى ١١٠
عثمان بن نظام الملك الطوسي ١٨٩، ٢١١، ٣١٦
العراق ٣١، ٦٠
عزّ الملك الوزير ٣٣
عزيز الدين احمد بن حامد ٤١، ٦١، ١١٢، ١٣٧، ١٥٤، ١٥٥، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦
عزيز مصر ١٥٩
عزيزي بن عبدالملك بن منصور الجيلي ١٣١
عسكر مكرم ١٢٦، ١٤١، ٢٠٢، ٢٢٠، ٣٢١
العلم الشاتاني ١١٩
علي بن ابي طالب (ع) ٣٥
علي بن أبي الفوارس ١١١

Marfat.com

علي بن أفلح العبسي ٧١
علي بن حسكويه بن ابراهيم المراغي ١٢٥
علي بن الحسين الجوري ٧٦
علي بن طرّاد الزينبي ٥٣، ٥٤، ١٧٢، ١٨٠
علي بن عبدالغني المغربي ٢٤٣
علي بن علي بن عبدالصّمد التميمي ٧٦
علي بن محمد بن علي القهروذي ٨٨
علي بن محمد بن محمد بن جهير ٣٥١
علي بن مسعود بن محمد الفرخاني ٧٨
علي بن نصر الاوحد السالمي ١١٨، ٣١٧، ٣٤٨
عمادالدّين ابومحمد طاهر ١٤، ٢٥٠، ٣٥٧
عمادالدّين رجا ٢٩٤
عمر بن احمد بن علي الانصاري ٥٣
عمر بن عثمان بن شعيب الجنزي ١١٧، ١١٨
عمرو بن عامر ٢٠٥
عمرو بن كلثوم ٣٦٢
العميد الغانمي ١٣٢
العميد الفيّاض ١٢٨
عين الدولة القاضي ٢٧
عين القضاة الميانجي ١٣٧
الغارفي ١٢٠
الغزّالي ١٣٧
الغزي ١٤، ٥٦، ٥٧
غيلان ٤٣
فارس ١٣، ٣٢، ١٤٤
الفاروق ٣٥
فخرالاسلام الحازمي ١٣٢
فخرالدين ابو منصور ٢٧١
فخرالدين نصر بن عبداللّه ٣١
فرامرز بن مبشّر بن فيروز الديلمي الابهري ١١٤، ١١٥
فسا ٢٨
فضل بن الرّبيع ١٧
فضل‌الدين عبدالرحيم بن الاخوة الشيباني البغدادي ٤٩
فضل‌اللّه بن علي بن عبداللّه الحسيني الراوندي ٦٧
الفقيه الركن السروستاني ٢٨
فياض بن علي بن القاسم الهروي الأديب ١٢٨
قاسان ٣٤٠
القاسم بن الفضل البيهقي ٢٠٧
القاسم بن الفضل الثقفي ٨٨
قاشان ٦٨، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٨، ٣٥٢
القاضي نورى ١٢٤
قرانتو ٣٣
قزوين ١١٥
قلعة شاتان ١٢٠
قلعة شاه دز ٢٦٦، ٣٢٨
قلعة شاهند ٢٦٦
قم ٦٧، ٩١، ١٠٨، ١١١
قمصر ٨٨
قهروذ ٨٨
القوام الانسابادي الوزير ٤٨

Marfat.com

قوام‌الدّين ناصر بن علي بن الحسن الدركزيني ١٣٧
قومس ٩٢
كاز ١١٠
كاشان ٦٧، ٧٨
الكرج ١٣٦
كرمان ٣٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٤، ١١٠
كمال‌الدين احمد ٦٨
كمال‌الدين بن أبي‌الرّضا الراوندي ٨١
كمال‌الدين علي بن احمد السميرمي ٥١، ١٨٩، ١٩٤، ٣٤١
كمال‌الدين محمد الخازن ١٧٥، ٢٠٤
الكمال المستوفي ١١٨
كورة سابور ١٣
الكوفة ١٦١
الكيا الهراسي ١٠٩
الكيا يحيى الرازي ١١٠
ماهاباذ ٧٤
المتنبّي ١٣، ٣١٤، ٣٦١
مجدالدين ابوالعزّ البروجردي ٣٣
مجدالملك القمي ١٠٠
مجيرالدولة ابوالفتح وزير فارس ٢٤
محلة السورين ٢٩
محمد بن ابراهيم الخلّال ١٠٧
محمد بن ابي‌طالب عبدالملك بن محمد بن عمر الكرجي ١٣٦
محمد بن احمد بن محمد الارّجاني ١١، ١٢١
محمد بن احمد الدهدار الاصبهاني ٧٥
محمد بن ادريس الشافعي ٢٥، ١١٢
محمد بن برکيارق ١٣٤
محمد بن ثابت الخجندي ٢٠٧، ٢٢٢
محمد بن سلامة القضاعى ١١٤
محمد بن صالح العبّاسي ٥٩
محمد بن صفي‌الدين ٥٠
محمد بن العبّاس الطبري ١٣٢
محمد بن عبدالرزّاق بن عبدالله ٨٧
محمد بن عبدالكريم الانباري ١٩٢، ٢٦٨، ٢٧٥
محمد بن عبداللطيف الخجندي ١٣٠
محمد بن عبدالله بن علي بن عقيل الصوري ٢٧
محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن اسد بن نصر ١٠٩
محمد بن عبدالملك بن خيرون ٢٦
محمد بن عبدالواحد الحافظ لدقّاق ١١٠
محمد بن عبيدالله بن عبدالله ٥٢
محمد بن علي بن بابويه ١٦
محمد بن علي الكرماني ٥١
محمد بن عمر الأزموي ٢٥
محمد بن الفضل بن علي بن الحسين بن ابراهيم ١٣٢
محمد بن الفضل الفراوي ٣٥
محمد بن محمد بن ملكشاه ١١٩
محمد بن ملكشاه ١٢

Marfat.com

محمد بن مسعود بن القسّام ٦٠
محمد بن ناصر الحافظ ١٢٦
محمد بن الهيثم ٣٣٣
محمد شاه ٣٣، ٨٨
محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ٣١، ٣٢، ٦٦
محمود بن محمد بن مسعود القسّام ٨٢
محمود بن محمد بن ملكشاه ٤٨، ٢٣٦، ٣١٤
محمود بن ملكشاه السلجوقي ١٩٦
المدرسة المجدية ٦٨
المدرسة النظامية ١٢٢، ١٤٥
مدينة الحلّة ١٣٤
المرزبان بن خسرو فيروز ٢٨٠
مرند ١٢٢، ١٢٤
مرند الاكبر بن آوند الاصغر بن الضحّاك بنوراست ١٢٢
مرو ١١٠، ١١٧، ١٢٢، ١٢٥
مرو الروذ ١٢٢
المزرد بن ضرار ٤٣
المسترشد باللّه ١٩٣، ١٩٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٧٩، ٢٩٥
المستظهر باللّه ١٨٧، ١٩٣، ٢٢٣، ٢٥٢، ٢٩٧، ٣٥١
المستنجد باللّه ١٣٩
المسرقان ٣٢٩
مسعود بن محمد بن ثابت الخجندي ٢٤٢
مسعود بن محمد بن ملكشاه ١٧٥
مصر ١١٤، ١٢٤
معمر بن علي الكرماني ٥٧
معين‌الدين المختص ٢٣٣، ٢٨١، ٣٣٢، ٣٥٢، ٣٦٠
المقتفي لأمر اللّه ٣٦، ١٩٣، ٢٧٥
مكرم بن العلاء الكرماني ١٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠
مكرم بن معزاء ٢٠٢
ملكشاه بن الب‌ارسلان ٢٨٠، ٢٩٣
منتجب علي بن عبداللّه بن بابويه الرازي ٦٧
منعج ٢١٥
المهذّب بن أبي‌البدر الاصفهاني ١٧٥، ٢١١
مؤيّدالدين ابواسماعيل الطغرائي ١٩٤، ٣١٢، ٣٣٤
مؤيّد الدين المرزبان بن عبيداللّه الاصفهاني ١٧٥
المؤيّد المسترشدي ٨٢
المؤيّد الملك بن نظام الملك الطوسي ٢٢٩
ميانة ١٣٧
الناصح الكرماني ٣٣
ناصر بن الحسين الانسابادي الدركزيني ٤٨
ناصر بن هبة اللّه الابهري ١١٤
نصر بن أبي‌مريم ٦٦
نصر بن مهدي العلوي ١١٠
نظام الدولة بن رضوان ٣٤٤
نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ٣٢، ٤٨، ٥٧، ٥٨، ١٢٨، ١٣٣، ١٤٦، ٢١٧

Marfat.com

النظاميّة ٢٨، ٢٠٧
النعمانية ١٣٤
نهر ملک ٣٦
النوبندجان ١٣، ٢٠٢
النوبندجاني ١٣، ١٥
نيسابور ١١٠، ١١٨، ١٢٣، ١٣٣
هبة اللّه بن الحسين بن يوسف البديع الاصطرلابي ٧١، ٣٢٧
هبة اللّه بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين الشيرازي ٣٤، ٣٥
هراة ١١٠
همذان ٣٣، ٦٧، ٨٧، ٨٨، ١١٧، ١٣٠، ١٣٧، ١٣٨
واسط ٥٦، ٨٢
واصل بن عطاء ٣٣٠
وجيه الملك ابوطاهر منصور ٣٣٨
وجيه الملك محمد ٢٨٩
ولي‌الدين سياه كاسه ١٧٥
ولي‌الدين مسعود بن زعيم الدين ٢٣٥
ولي‌الدين المنشي ١٧٥
ياقوت الحموي ١٣
يحيى بن الحسين بن اسماعيل الزيدي العلوي ١١٠
يحيى بن طاهر السمّان ١١٠
يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني التبريزي ١٢٦
يحيى بن علي الخطيب ٢٦
يرنقش الركزى ٨٨
يعقوب النبي (ع) ١١٢
يعوق ٢١٤
يغوث ٢١٤
اليمّ الفراتي ١٣٥
يوسف بن القطب الخونجي ١٢٠

Marfat.com

Marfat.com

المصادر

ـ ابن هانئ الأندلسي / **ديوانه** / دار صادر ـ بيروت ١٩٩٤ م.

ـ ابوالفرج الأصبهاني / **الأغاني** / طبعة بولاق: ١٢٨٥ هـ.

ـ الإربلي / **تاريخ إربل** / نباهة البلد الخامل ـ تحقيق: سامي الصقار، بغداد ١٩٨٠ م.

ـ ابن قنفذ ـ احمد بن حسن القسنطيني م / ٨٠٩ هـ / **الوفيات** / شرف الطالب في اسنى المطالب، تحقيق: محمد حجي، الرباط ١٩٧٦ م.

ـ أفندي ـ عبدالله / **رياض العلماء** / تحقيق: السيد أحمد الحسيني، قم: ١٤٠١ هـ.

ـ ابن ظافر الأزدي ـ علي / ٦١٣ هـ / **بدائع البدائه** / تحقيق: محمد ابوالفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٧٠ م.

ـ اغابزرگ الطهراني / **الثقات العيون في سادس القرون** / تحقيق: علي نقي منزوي، دارالكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٧٢ م.

ـ ابن الجوزي / **صفة الصفوة** / حيدرآباد ١٣٥٥ و ١٣٥٦ هـ.

ـ ابن منظور ـ محمد بن مكرم (م: ٧١١ هـ) / **مختصر تاريخ دمشق** / ج ٢٢ ـ دارالفكر.

ـ ابن خلكان ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، ت: ٦٨١ هـ / **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان** / تحقيق: د. إحسان عباس، ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢ م. دارصادر ـ بيروت.

ـ ابن شاكر / **عيون التواريخ** / تحقيق: د. فيصل السامر و نبيلة عبدالمنعم داود، بغداد ـ مخطوطة الظاهرية و الأحمدية المحفوظة في مكتبة الأسد.

ـ الإسنوي ـ جمال الدين عبدالرحيم / **طبقات الشافعية** / تحقيق: عبدالله الجبوري، بغداد ١٣٩٠ هـ.

Marfat.com

ـ أبويعلى ـ ابوالحسين محمد بن أبي يعلىٰ / **طبقات الحنابلة** / دارالمعرفة.
ـ أبوالفداء ـ عمادالدين اسماعيل / **المختصر في أخبار البشر** / مكتبة المتنبي ـ القاهرة.
ـ ابن الجوزي ـ عبدالرحمن بن علي (ت: ٥٩٧ هـ) / **المنتظم في تاريخ الامم** / طبعة حيدرآباد الدكن: ١٣٥٧ هـ.
ـ ابن بابك ـ عبدالصمد بن علي بن منصور، ديوانه، مخطوطة طهران ـ المكتبة الوطنية.
ـ ابن شاكر ـ محمد (ت: ٧٦٤ هـ) / **فوات الوفيات** / تحقيق: إحسان عباس، طبعة ١٩٧٣ م. دارالثقافة ـ بيروت.
ـ ابن الجزري ـ شمس الدين محمد بن محمد (ت: ٨٣٣ هـ) / **غاية النهاية في طبقات القراء** / تحقيق: برجشتراسر، الطبعة الثانية: ١٩٨٠ م.
ـ ابن الراوندي / **راحة الصدور و آية السرور** / بالفارسية، تصحيح: عباس إقبال، طبعة ثانية: ١٣٦٤ هـ.ش ـ طهران.
ـ ابن النجار / **ذيل تاريخ بغداد** / تصحيح: قيصر فرح، طبعة مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن.
ـ ابن منظور / **مختصر ذيل تاريخ بغداد** / مخطوطة تزتى كولج رقم: ١٣٦٦.
ـ ابن فندق ـ ابوالحسن علي بن زيد / **تاريخ بيهق** / تصحيح: أحمد بهمنيار، طهران: ١٣٦١ هـ. ش.
ـ ابن تغري بردى ـ يوسف (ت: ٨٧٤ هـ) / **النجوم الزاهرة** / وزارة الثقافة ـ مصر.
ـ ابن ابي أصيبعة ـ أحمد بن القاسم (ت: ٦٦٨ هـ) / **عيون الأنباء في طبقات الأطباء** / تحقيق: نزار رضا دار مكتبة الحياة.
ـ ابن قاضي شهبة ـ تقي الدين أبوبكر بن أحمد (ت: ٨٥١ هـ) / **طبقات الشافعية** / اعتنىٰ بتصحيحه وعلّق عليه: الدكتور عبدالعليم خان، عالم الكتب ١٩٨٧ م.
ـ ابن الدبيثي ـ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي (ت: ٦٣٧ هـ)، تاريخ بغداد ـ ج ١، مخطوطة شهيدعلي ١٨٧٠ و مخطوطة باريس 2-5221.

Marfat.com

ـابن نقطة البغدادي /**إكمال الإكمال** / تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، طبعة الأولىٰ: ١٩٨٧ م، طبعة جامعة أم القرى.

ـابن الدبيثي ـ أبوعبدالله / **المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد، اختصار الذهبي** / تحقيق: مصطفى جواد، بغداد.

ـابن ماكولا ـعلى بن هبة الله بن جعفر «م: ٤٧٥ هـ» / **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف و المختلف في الأسماء والكنى والأنساب** / تحقيق: الشيخ عبدالرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، حيدرآباد ١٩٦٢ م.

ـابن عساكر / **تاريخ دمشق** / تحقيق: محب الدين عمر العمروي ١ ـ ٦٥، ١٩٩٥ ـ ١٩٩٨ م، دارالفكر.

ـابن ناصرالدين ـ محمد بن عبدالله بن محمد القيسي «م: ٨٤٢ هـ» / **توضيح المشتبة** / تحقيق: محمدنعيم العرقسوسي ـالطبعة الأولىٰ: ١٩٩٢ م. مؤسسة الرسالة.

ـالإربلي ـبهاءالدين المنشئ م/٦٩٢ / **التذكرة الفخرية** / تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، د. حاتم صالح الضامن ـعالم الكتب ـبيروت ١٩٨٧ م.

ـابن هشام / **السيرة النبوية** / تحقيق: مصطفىٰ السقا ـإبراهيم الابياري، عبدالحفيظ شلبي، القاهرة ١٩٥٥ م.

ـابن حجر العسقلاني ـشهاب الدين أبوالفضل أحمد بن علي (ت: ٨٥٢ هـ) / **لسان الميزان** / طبعة مصورة عن طبعة: «حيدرآباد الدكن» ١٣٣٠ هـ.

ـابن قاضي شهبة / **طبقات النحويين واللغويين** / ج ١، تحقيق: محسن غياض، النجف ١٩٧٤.

ـابن قاضي شهبة / **طبقات النحويين واللغويين** / نسخة الظاهرية: ٣٤٦٨.

ـابن الساعي / **مُختصر أخبار الخلفاء** ـلمجهول / طبعة بولاق ـالقاهرة ١٣٠٩.

ـابن عساكر ـعلي بن الحسين بن هبة الله. أبوالقاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي (ت: ٥٧١ هـ)؛ / **تبيين كذب المفتري** / طبعة ثانية: ١٣٩٩ هـ، دارالفكر ـدمشق ـبيروت.

Marfat.com

ـ ابن خلدون ـ عبدالرحمن بن محمد (ت: ٨٨ هـ) / **تـاريخ ابـن خـلدون** / طـبعة مـصورة دارالكتاب.

ـ ابن شداد ـ عزالدين محمد بن علي (ت: ٦٨٤ هـ) / **الأعلاق الخطيرة** / الجزء الأول، تحقيق: زكريا عبّارة، طبعة وزارة الثقافة دمشق: ١٩٩١ م.

٢. ح ـ ق : تحقيق: سامي الدهان ، المعهد الفرنسى بدمشق: ١٩٦٢ م.

٢. ح ـ ق٢: تحقيق: سامي الدهان ، المعهد الفرنسى بدمشق: ١٩٥٦ م.

ج٢: تحقيق: يحيىٰ عبّارة، وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٨ م.

ـ اغابزرگ الطهرانـي / **الذريعة الى تصانيف الشيعة** / طـبعة ثـالثة: ١٩٨٢ م، دارالأضـواء ـ بيروت.

ـ ابن العديـم ـ عمر بن أحمـد (ت: ٦٦٠ هـ) / **بغية الطلب في تاريخ حلب** / تحقيق: سهيل زكار، دمشق ـ دارالبعث ١٩٩٠ م.

ـ ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤ هـ) /**اصلاح المنطق** / شرح و تحقيق: أحـمد محمدشاكر ـ عبدالسلام محمد هارون ـ دارالمعارف.ع

ـ الأبيوردي ـ محمد بن احمد السفياني (ت: ٥٠٧ هـ) ديوانه، تحقيق عمر الأسعد، طبعة ثانية ـ مؤسسه الرسالة ، بيروت ١٩٨٤ م.

ـ ابن الميداني ـ سعيد بن أحمد (ت: ٥٣٩ هـ) / **مجمع الأمثال** / مشهد: ١٣٦٦ هـ. ش.

ـ الأنباري ـ كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري / **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** / تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

ـ احمد بن يحيى ـ ابن المرتضى / **طبقات المعتزلة** / تحقيق: سوسنة دِيفلد فلزَرْ، طبعة ثانية دارالمنتظر ـ بيروت ١٩٨٨ م.

ـ ابن الوردي ـ عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفـوارس، أبـوحفص، زيـن الديـن ابن الوردي المعرّي الكندي ٧٤٩ هـ ؛ / **تتمة المختصر في أخبار البشـر** / الطـبعة الأولى: ١٩٩٦ م. دارالكتب العلمية ـ بيروت.

Marfat.com

ـابن فندق: علي بن زيد بن محمد بن الحسين، أبوالحسن، ظهيرالدين البيهقي، (ت: ٥٦٥ هـ) / **تاريخ حكماء الإسلام** / تحقيق: محمد كردعلي، دمشق: ١٩٤٦ م.

ـابن الملقن ـعمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، سراج الدين، أبوحفص ابن النحوي، المعروف بابن الملقن، (ت: ٨٠٤ هـ) / **طبقات الأولياء** / تحقيق: نورالدين شريبة، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

ـ أبو شامة ـ عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي / كتاب **الروضتين في أخبار الدولتين** / القاهرة: ١٢٨٨ هـ.

ـالأمين ـالسيد محسن الأمين العاملي (ت: ١٣٧١ هـ) / **أعيان الشيعة** / تحقيق: حسن الأمين، دارالتعارف ـ بيروت.

ـابن الفوطي ـعبدالرزاق بن أحمد «م ٧٢٣ هـ» / **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب** / تحقيق: مصطفىٰ جواد، دمشق، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥ م.

ق) محمد بن عبدالقدوس القاسمي د) لاهور ١٩٣٩ م

ـتحقيق: محمد الكاظم، طهران ١٤١٦ هـ.

ـابن القلانسي ـحمزة بن أسد ابن علي بن محمد التميمي (ت: ٥٥٥ هـ) / **ذيل تاريخ دمشق** / تحقيق: امدروز،

تحقيق: سهيل زكار، طبعة أولى: ١٩٨٣ م، دارحسان ـ دمشق.

ـابن الأثير ـعلى بن محمد (ت: ٦٣٠ هـ) / **الكامل في التاريخ** / تحقيق: نورنبرج، طبعة مصورة عن طبعة بريل ١٨٥٣ م.

ـابن الأثير / **اللّباب في تهذيب الأنساب** / ١٩٨٠ دارصادر ـ بيروت.

ـابن الطقطقى ـ محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلوّي (ت: ٧٠٩ هـ) / **الفخري فى الآداب السلطانية** وعنوانه الأصلي: **منية الفضلاء** / دارصادر ـ بيروت.

ـجمال الدين أبوحامد محمد ابن الصابوني / **تكملة إكمال الإكمال** / الطبعة الأولى: ١٩٨٦ م، عالم الكتاب ـ بيروت.

Marfat.com

ـابن حجر العسقلاني / **تبصرة المشبه** / تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة.
ـ / **شروح سقط الزند** / تحقيق: مصطفىٰ السقا ـعبدالرحيم محمود ـ عبدالسلام هارون ـ إبراهيم الابياري، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ م.
ـابن ابي حصينة ـالحسن بن عبدالله / **ديوانه** / تحقيق: محمد أسعد طلس، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق.
ـابن حجر / **الإصابة في تمييز الصحابة** / مطبعة السعادة: ١٣٢٨ هـ.
ـابن حجر / **تهذيب التهذيب** / طبعة دارصادر عن ط. حيدرآباد الدكن ١٣٢٧ هـ.
ـابن حزم الأندلسي / **جمهرة أنساب العرب** / تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة: ١٩٦٢ م
ـالأعشى / **ديوانه** / طبعة دارصادر.
ـشرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري تحقيق: د. عبدالمجيد دياب، دارالمعارف ١٩٨٦ م.
ـالبنداري ـالفتح بن علي / **سنا البرق الشامي** / تحقيق: . فنحية النبراوي، القاهرة ـالخانجي ١٩٧٩ م.
ـالخطيب البغدادي ـأبوبكر أحمد بن علىٰ (ت: ٤٦٣ هـ) / **تاريخ بغداد** / القاهرة: ١٩٣١ م.
ـالبغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين / **ايضاح المكنون** / اسطانبول: ١٩٤٥ م.
ـالبغدادي / **هدية العارفين في أسماء المذلقين** / اسطانبول: ١٩٥١ م.
ـبشار بن برد (ت: ١٦٧ هـ) / **ديوانه** / شرح وترتيب: مهدي محمد ناصرالدين، طبعة أولىٰ: ١٩٩٣ م، دارالكتب العلمية ـبيروت.
ـالبلخي ـحميدالدين / **المقامات الحمٰيدية** / (بالفارسية) تصحيح: رضا انزابي نژاد، طهران: ١٣٦٥ هـ. ش.
ـبروكلمان ـكارل / **تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية)** / دارالمعارف، ترجمة: عبدالحليم النجار ـالسيد يعقوب بكر ـرمضان عبدالتواب.
ـالباخرزي ـعلي بن الحسين (م: ٤٦٧ هـ) / **دمية القصر** / تحقيق: محمد التونجي.
ـالباخرزي / **الديوان** / تحقيق: محمد التونجي، بنغازي: ١٩٧٣ م.

Marfat.com

ـ البكري ـ عبدالله (ت: ٤٨٧ هـ) / **معجم مااستعجم** / تحقيق: مصطفىٰ السقا، طبعة ثالثة: ١٩٨٣ م، عالم الكتب.

ـ ابن رجب البغدادي ـ عبدالرحمن بن أحمد (ت: ٧٩٥ هـ) / **ذيل طبقات الحنابلة** / دارالمعرفة.

ـ ابن نقطة البغدادي ـ أبوبكر محمد بن عبدالغني (ت: ٩٢٦ هـ) / **التقييد** / تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى: ١٩٨٨ م، دارالكتب العلمية.

ـ البنداري الأصفهاني ـ الفتح بن علي بن محمد / **تاريخ دولة آل سلجوق** / الطبعة الثانية: ١٩٧٨ م، دارالآفاق الجديدة ـ بيروت.

ـ البنداري: الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني (ت: ٦٢٣ هـ) / **ذيل تاريخ بغداد** / مخطوطة باريس: ٦١٥٢.

ـ التميمي الدّاري ـ تقي الدين بن عبدالقادر (ت: ١٠٠٥ هـ) / **الطبقات السنية في تراجم الحنفية** / تحقيق: عبدالفتاح محمدالحلو، الطبعة الأولى: ١٩٨٣ م، دارالرفاعي.

ـ الثعالبي ـ أبومنصور عبدالملك بن محمد (ت: ٤٢٩ هـ) / **ثمارالقلوب في المضاف والمنسوب** / تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دارالمعارف.

ـ فنسنك / **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي** / ليدن ١٩٣٠ م.

ـ خريدة القصر ـ طهران ـ س ـ ٥٠٤/٢ ـ ٥٠٩، حسين چلبي ـ مجله ZDMG ٥٢/٦٨، ميونخ ـ ٥٠٥، المتحف البريطاني أول ـ ٥٧٤؛ ١٠٩٦ باريس ٣٣٢٦ ـ ٣٣٣٢ قسم الأندلس 3330, 331 - 332.

ـ ديوان أسامة بن منقذ تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي، حامد عبدالمجيد، القاهرة: ١٩٥٣ م.

ـ مجيرالدين الحنبلي (م: ٩٢٨ هـ) / **الأنس الجليل** / المكتبة الحيدرية ـ النجف. ١٩٦٦ م.

ـ الحسيني ـ صدرالدين علي بن علي / **أخبار الدولة السلجوقية** / تحقيق: محمدإقبال، طبعة: لاهور.

ـ أبو بكر ابن هداية الله الحسيني (ت: ١٠١٤ هـ) / **طبقات الشافعية** / تحقيق: عادل نويهض،

Marfat.com

الطبعة الثالثة: ١٩٨٢ م، دارالآفاق الجديدة ـ بيروت.
ـ أبوفراس الحمداني / **ديوانه** / شرح ابن خالويه، تحقيق: محمد التونجي، طبعة المستشارية الثقافية الإيرانية ـ دمشق ١٩٨٧.
ـ ابـن العـماد الحنبلي ـ أبـوالفـلاح عـبدالحـيّ (ت: ١٠٨٩ هـ) / **شـذرات الذهب** / القـاهرة: ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ هـ.
ـ قاسم ابن قطلوبغا الحنفي (ت: ٨٧٩ هـ) / **تاج التراجم فـي طـبقات الحـنفية** / تـحقيق: إبراهيم صالح، الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م، دارالمأمون للتراث.
ـ حمزة الأصفهاني (ت: ٣٦٠ هـ) / **سوائر الأمثال على أفعل** / تحقيق: فهمي سعد، طـبعة أولى: ١٩٨٨ م، عالم الكتب ـ بيروت.
ـ الحطيئة ـ جرول بن أوس (ت: ٣٠ هـ) / **ديوانه** / تحقيق: نعمان مـحمد أمـين طـه، طـبعة الأولى: ١٩٨٧ م، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
ـ د. حسن عبدالحميد صالح ـ الحافظ أبوطاهر السلفي ٤٧٥ ـ ٥٧٦ هـ، المكتب الإسلامي، دمشق ـ بيروت ١٩٧٧.
ـ خواندمير / **حبيب السير** (بالفارسية) / طهران.
ـ الخونساري: محمدباقر بن زين العابدين بن جـعفر المـوسوي الهـزارجـريبي الخـونساري الأصفهاني ١٣١٣ هـ / **روضات الجنان** / تحقيق: محمدتقي الكشفي ١٩٩١، الدارالاسلامية ـ بيروت.
ـ ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) / **البداية والنهاية** / تحقيق: أحمد أبوملحم ـ علي نجيب عطوي ـ فؤاد السيد ـ مهدي ناصرالدين ـ علي عبدالستار، دارالكتب العالمية ـ بيروت.
ـ الدلجي ـ أحمد بن علي / **الفلاكة والمفلوكون** / دارالكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٣ م.
ـ الديار بكرى ـ حسين بن محمد / **تاريخ الخميس** / المطبعة الوهبية ١٢٨٣ هـ.
ـ الدّمياطي: شهاب الدين أحمد بن أيبك الحسَامي / **المستفاد من ذيل تاريخ ابن النجار** / تحقيق: محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٩٨٦ م.

Marfat.com

ـ الداودي ـ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت: ٩٤٥ هـ) / **طبقات المفسرين** / دارالكتب العلمية ـ بيروت.

ـ دهخدا / **لغت نامه** / طهران.

ـ دهمان ـ محمد أحمد / **منادمة الأطلال** / مؤسسة الرسالة.

ـ ديوان صردر تحقيق: احمد نسيم، دارالكتب المصرية: ١٩٣٤ م.

ـ الذهبي / **العبر في خبر من غبر** / تحقيق: صلاح الدين المنجد ـ فؤاد السيد، الكويت: ١٩٦٠ م ـ ١٩٦٦ م.

ـ الذهبي / **ميزان الإعتدال** / تحقيق: علي محمد البجاوي ـ دارالفكر.

ـ الذهبي / **سير أعلام النبلاء** / الطبعة الرابعة: ١٩٨٦ م، مؤسسة الرسالة.

ـ الذهبي / **المشتبه في أسماء الرجال** / تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٢ م.

ـ الذهبي ـ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨ هـ) / **الإعلام بوفيات الأعلام** / تحقيق: رياض عبدالحميد مراد ـ عبدالجبار زكّار، طبعة أولى: ١٩٩١ م، دارالفكر ـ بيروت.

ـ الذهبي: الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) / **معرفة القراءِ الكبار** / حققه و قيّد نصه وعلّق عليه بشّار عواد معرف ـ شعيب الأرناؤوط ـ صالح مهدي عبّاس، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

ـ الذهبي / **دول الإسلام** / تحقيق: فهيم محمد شلتوت ـ محمد مصطفى إبراهيم ـ الهيئة المصرية ١٩٧٤ م.

ـ الذهبي / **تذكرة الحفاظ** / طبعة مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن ١٩٦٨ ـ ١٩٧٠ م.

ـ الذهبي / **تاريخ الإسلام** / تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري ١٩٨٧ ـ ١٩٩٨ م، دارالكتاب العربي.

ـ رضائي ـ علي / **عود الشباب** / مخطوطة المتحف البريطاني رقم: ١١ ـ ٧.

ـ الرافعي القزويني ـ عبدالكريم بن محمد / **التدوين في أخبار قزوين** / تحقيق: عزيزالله

Marfat.com

العطاردي، دارالكتب العلمية ـ بيروت.
ـ الراوندي ـ ضياءالدين أبوالرضا فضل الله الحسيني القاساني / **ديوانه** / عنى بتصحيحه وطبعه جلال الدين الأرموي المحدث، مطبعة المجلس ـ طهران ١٣٧٤.
ـ رشيدالدين ـ فضل الله / **جامع التواريخ** / طهران: ١٣٦٢ هـ. ش.
ـ الزوزني / **شرح المعلقات السبع** / طبعة مصورة عن دارصادر، قم ـ ١٤٠٥.
ـ الزمخشري ـ محمود بن عمر (ت: ٥٣٨ هـ) / **المستقصى** / طبعة مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن، طبعة ثانية: ١٩٨٨ م.
ـ الزركلي ـ خيرالدين / **الأعلام** / دارالعلم للملايين.
ـ الزمخشري / **ديوانه** / نسخة الظاهرية رقم ٤١٦٣.
ـ زهير بن ابي سلمى / **ديوانه** / تحقيق: فخرالدين قباوة، الطبعة الأولىٰ: ١٩٨٢ م، دارالآفاق الجديدة ـ بيروت.
ـ الزمخشري / **أساس البلاغة** / الطبعة الأولي: ١٩٩٢ م ، دارصادر ـ بيروت.
ـ السلفي: احمد بن محمد بن سلفة ـ أبوطاهر / **معجم السفر** / تحقيق: رشيد محمدزمان ـ اسلام آباد ١٩٨٨ م.
ـ سبط ابن التعاوبذي / **ديوانه** / تحقيق مرجليوت، بيروت ١٩٠٣ م.
ـ السمعاني / **الأنساب** / بإشراف: شرف الدين أحمد، طبعة حيدرآباد الدكن: ١٩٧٦ م.
ـ السبكي ـ تاج الدين أبونصر عبدالوهاب بن علي (ت: ٧٧١ هـ) / **طبقات الشافعية الكبرى** / تحقيق: محمود محمد الطناحي ـ عبدالفُتاح محمدالحلو، دار إحياء الكتب العربية.
ـ السمعاني ـ أبو سعد عبدالكريم (ت: ٥٦٢ هـ) / **التحبير في المعجم الكبير** / تحقيق: منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٩٧٥ م.
ـ عبدالرحمن السيوطي (ت: ٩١١ هـ) / **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** / تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الأولى: ١٩٦٤ م.
ـ سبط ابن الجوزي / **مرآة الزمان** / طبعة شيكاغو ١٩٠٨ م.

Marfat.com

ـ السيوطي / **حسن المحاضرة** / تحقيق: محمد ابوالفضل إبراهيم، القاهرة: ١٩٦٧ م.
ـ ابن رافع السلامي / **الوفيات ١ ـ ٢** / تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢ م.
ـ السيوطي / **تاريخ الخلفاء** / تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، قم ـ الطبعة الأولى: ١٤١١ هـ.
ـ السمعاني / **المنتخب من معجم الشيوخ للضياء المقدسي** / مخطوطة أحمد الثالث.
ـ السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (م: ٩١١ هـ) / **طبقات المفسرين** / دارالكتب العلمية ـ بيروت.
ـ سارتون / **تاريخ العلم** / دارالمعارف ١٩٩١ م.
ـ السمعاني: أبوسعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور /٥٦٢م هـ / **أدب الإملاء و الاستملاء** / تحقيق: ماكس فايسفاپر، مصورة ـ دارالكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨١ م.
ـ السراج: أبومحمد جعفر بن أحمد بن الحسين القارئ م / ٥٠٠ هـ / **مصارح العشاق ١ ـ ٢** / دارصادر ـ د. ت.
ـ أبو إسحاق الشيرازي / **طبقات الفقهاء الشافعية** / تحقيق: إحسان عباس، طبعة ثانية: ١٩٨١ م.
ـ ابن الصلاح الشهرزوري ـ تقي الدين أبوعمر و عثمان بن عبدالرحمن (ت: ٦٤٣ هـ) / **طبقات الفقهاء الشافعية** / تحقيق: محيي الدين علي نجيب، الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م، دارالبشائر الإسلامية ـ بيروت.
ـ الشافعي ـ الإمام محمد بن إدريس / **ديوانه** / تحقيق: دارالفكر ـ بيروت ١٩٩٥ م.
ـ القاضي الششتري «م: ١٠١٩ هـ» / **مجالس المؤمنين** / طهران: ١٣٧٥ هـ.
ـ الشرتوني ـ رشيد بن عبدالله (ت: ١٣٢٤ هـ) / **أقرب الموارد** / بيروت ١٨٩١ م.
ـ الشهرزوري: **محمد بن محمود**، شمس الدين الإشراقي الشهرزوري، بعد ٦٨٧ هـ / **نزهة الأرواح** / تحقيق: عبدالكريم أبوشويري، جمعية الدعوة الإسلامية: ١٩٨٨ م.

Marfat.com

ـ الصريفيني / **المنتخب من السياق** / قم: ١٤٠٣ هـ.
ـ الصفدي ـ صلاح الدين خليل بن أيبك ٧٦٤ هـ / **الوافي بالوفيات** / دارالنشر فوانز شتاينر ـ فيسبادن.
ـ صدّيق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي «م: ١٣٠٧ هـ» / **التاج المكلّل** / تصحيح وتعليق: عبدالحكيم شرف الدين ـ الهند ـ ١٩٦٣ م.
ـ صفا: ذبيح الله / **تاريخ أدبيات در ايران ١ ـ ٥** / طهران: ١٣٦٣ هـ. ش.
ـ الصفدي ـ صلاح الدين خليل بن أيبك / **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** / طبعة ثانية: ١٩٩٠، دارالكتب العلمية.
ـ نهج البلاغة للإمام علي(ع) تحقيق: د. صبحي الصالح، بيروت ـ ١٩٨٠ م.
ـ الطغرائي ـ علي بن الحسين ٥١٣ / **ديوان** / تحقيق: . علي جواد الطاهر ـ يحيى الجبوري، بغداد: ١٩٧٦ م.
ـ طاش كبري زاده: أحمد بن مصطفى (ت: ٩٦٨ هـ) / **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** / دارالكتب العلمية: بيروت، د. ت.
ـ الطوسي ـ أبوجعفر محمد بن الحسن «م: ٤٦٠ هـ» / **رجال الطوسي** / تحقيق: محمدصادق آل بحرالعلوم، النجف ـ المطبعة الحيدرية ـ ١٩٦١ م.
ـ القمي ـ عباس (ت: ١٣٢٠ هـ) / **الكنى والألقاب** / الطبعة الخامسة: ١٤٠٩ هـ، طهران.
ـ العقيلي: سيف الدين حاجي ابن نظام / **آثار الوزراء** / تصحيح وتعليق: ميرجلال الدين حسيني أرموي، طهران: ١٣٦٤ هـ. ش.
ـ العسكري: أبوهلال الحسن بن عبدالله (ت: ٣٨٢ هـ) / **جمهرة الأمثال** / تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم ـ عبدالمجيد قطامش، دارالجيل «طبعة مصورة عن دارالكتب المصرية»، طبعة ثانية: ١٩٨٨ م.
ـ محمد بن علي العمراني / **الأنباء في تاريخ الخلفاء** / تحقيق: قاسم السامرائي، ليدن: ١٩٧٣ م، باهتمام: تقي بينش، مشهد: ١٣٦٣ هـ. ش.

Marfat.com

ـ عبدالرحيم العباسي (ت: ٩٦٣ هـ) / **معاهد التنصيص** / تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة: ١٩٤٧ م.
ـ عبدالباقي ـ محمدفؤاد / **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** / القاهرة: ١٣٦٤ هـ.
ـ الفارقي: أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق / **تاريخ ميَّافارقين (الفارقي)** / تحقيق: د. بدوي عبداللطيف عوض، القاهرة: ١٩٥٩ م.
ـ الفاسي: أبوالطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني المكي (ت: ٨٣٢ هـ) / **العِقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** / تحقيق: محمدحامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية: ١٩٥٨ م.
ـ الفيروزآبادي: مجدالدين محمد بن يعقوب «م: ٨١٧ هـ» / **البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة** / تحقيق: محمد المصري، الكويت جمعية احياء التراث الإسلامي ١٩٨٧ م.
ـ الفاسي / **ذيل التقييد** / تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولي: ١٩٩٠ م، دارالكتب العلمية ـ بيروت.
ـ الفيومي: أحمد بن محمد: (ت: ٧٧٠ هـ) / **المصباح المنير** / الطبعة الأولى: ايران ـ ١٤٠٥ هـ.
ـ القرشي: عبدالقادر بن محمد (ت: ٧٧٥ هـ) / **طبقات الحنفية = الجواهر المضية** / تحقيق: عبدالفتاح محمدالحلو، طبع: ١٩٧٨ م، دارالعلوم ـ الرياض.
ـ القفطي: / **تاريخ الحكماء = اخبار العلماء بأخبار الحكماء** / برلين: ١٩٠٣ م.
ـ القفطي: جمال الدين أبوالحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦ هـ) / **إنباه الرواة على أنباه النحاة** / تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، طبعة أولى: ١٩٨٦ م، القاهرة.
ـ القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت: ٦٤٦ هـ) / **المحمدون من الشعراء** / تحقيق: رياض عبدالحميد مراد، دار ابن كثير، طبعة ثانية: ١٩٨٨ م.
ـ ديوان الأرجاني تحقيق: قاسم مصطفى ١٩٧٩ ـ ١٩٨١ م.
ـ قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت: ٣٣٧ هـ) / **نقد الشعر** / تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، دارالكتب العلمية.
ـ تاريخ ابن الفرات ٧ ـ ٨ ـ ٩ / تحقيق: قسطنطين زريق ـ الجامعة الإمريكية ـ بيروت ١٩٢٨ م.

Marfat.com

ـ العاملي ـ محمد بن حسن (م: ١١٠٤ هـ) / **أمل الآمل** / تحقيق: أحمد الحسيني، النجف.
ـ العماد الكاتب / **ديوانه** / تحقيق: ناظم رشيد، بغداد، ١٩٨٣ م.
ـ العروضي السمرقندي / **چهار مقالة** / (بالفارسية)، تصحيح: محمد بن عبدالوهاب قزويني، طهران.
ـ العماد الكاتب / ج ٢: **البرق الشامي** / تحقيق: مصطفى الحياري، عمان: ١٩٨٧، ج ٥: البرق الشامي، تحقيق: فالح صالح حسين، عمان: ١٩٨٧ م.
ـ العماد الكاتب / **خريدة القصر و جريدة العصر** / القسم العراقي ـ تحقيق: محمد بهجت الأثري، القسم المصري ـ تحقيق: احمد أمين، شوقي ضيف، إحسان عباس، قسم الشام والحجاز واليمن، تحقيق: شكري فيصل، قسم الأندلس ـ تحقيق: آذرتاش آذرنوش و آخرون ـ تونس.
ـ الغزي ـ محمد بن عبدالرحمن م/ ١١٦٧ / **ديون الإسلام** / تحقيق: سيدكسروي حسن، دارالكتب العلمية ـ بيروت: ١٩٩٠ م.
ـ الغزي ـ إبراهيم بن يحيى بن عثمان (ت: ٥٢٤ هـ) / **ديوانه** / مخطوطة باريس، رقم ٣١٢٦.
ـ كردعلي محمد / **خطط الشام** / ط ٣. مكتبة النوري، دمشق ١٩٨٣ م.
ـ كحالة ـ عمررضا / معجم المؤلفين / دار إحياء التراث العربي.
ـ كاتب چلبي: مصطفى / **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** / اسطانبول: ١٩٤١ م.
ـ الكهرباني ـ ناصرالدين / **نسائم الأسحار في تاريخ الوزراء** / تصحيح: ميرجلال الدين حسيني أرموي، طبعة ثانية: ١٣٦٤ هـ. ش، طهران.
ـ محمود بن سليمان الكفوي (ت: ٩٩٠ هـ) / **كتائب أعلام الأخيار** / أحمد الثالث ٢٩٤٩.
ـ اللكنوي ـ أبوالحسنات محمد بن الحي اللكنوي / **الفوائد البهية في طبقات الحنفية** / مطبعة السعادة ـ مصر: ١٣٢٤ هـ.
ـ الكندي ـ محمد بن يوسف / **الولاة والقضاة** / تحقيق: رفن كست، لندن ١٩١٢ م.
ـ لسترنج ـ غي / **بلدان الخلافة الشرقية** / نقله إلى العربية: بشير فرنسيس ـ كوركيس عواد،

Marfat.com

بغداد: ١٩٥٤ م.
ـ تهذيب الكمال (الكمال في معرفة الرجال للمقدسي) ٣٥٩٤، ٣٥٩٥، ٣٥٩٦، ٣٥٩٧، ٣٥٩٨.
ـ منتجب الدين ـ علي بن عبيدالله / **الفهرست** / تحقيق: عبدالعزيز الطباطبائي، قم ١٤٠٤ هـ.
ـ مجهول / **مختصر المذيل ـ للسمعاني** / نسخة ليدن.
ـ تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥ هـ) / **المقفى** / تحقيق: محمد اليعلاوي، طبعة أولى: ١٩٩١ م، دارالغرب الإسلامي.
ـ معين ـ محمد / **فرهنگ معين = معجم الفارسية**.
ـ المتنبي ـ أحمد بن الحسين (ت: ٣٥٤ هـ) / **ديوانه** ـ شرح الواحدي / تحقيق: فريدرك ديتريسي، طبعة برلين: ١٨٦١ م.
ـ المبرد ـ محمد بن يزيد (ت: ٢٨٦ هـ) / **الكامل في اللغة والأدب** / تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، طبعة ثانية: ١٩٩٣ م.
ـ حمد الله المستوفي / **نزهة القلوب** / تحقيق: غاي ليسترانج، طبعة ليدن، لندن: ١٩١٥ م.
ـ محمد عوفي / **لباب الألباب** (بالفارسية).
ـ المفضل بن محمد بن مسعر / **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم** / تحقيق: عبدالفتاح محمدالحلو، ط ٢: ١٩٩٢ م.
ـ مهيار الديلمي (ت: ٤٢٨ هـ) / **الديوان** / الطبعة الأولى: ١٩٢٥ م، طبعة دارالكتب المصرية.
ـ المتقي الهندي / **كنزالعمّال** / ١٩٩٣ م، مؤسسة الرسالة.
ـ الحيص بيص / **ديوان** / تحقيق: مكى السيد جاسم ـ شاكر هادي شكر، بغداد ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ م.
ـ المقري ـ احمد بن محمد التلمساني م/ ١٠٤١ هـ / **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض** / تحقيق: سعيد أحمد أعراب ـ عبدالسلام الهراس، ١٩٨٠ م.
ـ المنذري / **التكملة لوفيات النقلة** / تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ـ بيروت

Marfat.com

ـ الموسوي ـ العباس بن علي بن حيدر العاملي المكي / **نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس** / القاهرة: ١٢٩٣ هـ.

ـ النَووي / **تهذيب الأسماء واللغات** / تحقيق: محمد منيرالدمشقي، القاهرة.

ـ النويري: شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم القرشي التميمي البكري، ٧٣٣ هـ / **نهاية الأرب في فنون الأدب** / القاهرة: ١٩٥٥ م.

ـ نجم الدين ابوالرجاء ٥٨٤ / **تاريخ الوزراء** / تحقيق: محمدتقي دانش پژوه، مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنگي ١٩٨٥ م ـ ١٣٦٣ هـ. ش.

ـ رشيدالدين الوطواط / **الرسائل** / طبعة القاهرة ١ ـ ٢ تحقيق: محمد أفندي فهمي، سنة ١٣١٥ هـ، مطبعة المعارف ـ طبعة أولى.

ـ الوطواط: رشيدالدين ـ محمد بن محمد بن عبدالجليل / **حدائق السحر في دقائق الشعر** / صححه: عباس إقبال، طهران ـ ١٣٦٢ هـ. ش.

ـ ياقوت الحموي / **معجم الأدباء المسمى بإرشاد الأريب** / طبعة ثالثة: ١٩٨٠ م ،دارالفكر.

ـ ياقوت الحموي / **معجم البلدان** / طبعة وستنفلد، طبعة: بيروت ـ دارصادر.

ـ اليماني: عبدالباقي بن عبدالمجيد م / ٧٤٣ / **اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين** / تحقيق: د. عبدالمجيد دياب، الرياض ١٩٨٦ م.

ـ اليافعي: أبومحمد عبدالله بن أسعد (ت: ٧٦٨ هـ) / **مرآة الجنان وعبرة اليقظان** / طبعة ثانية: ١٩٩٣ م، دارالكتاب الإسلامي القاهرة.

Marfat.com

فهرست آثار منتشر شدهٔ دفتر نشر میراث مکتوب

۱. **آثار احمدی** (تاریخ زندگانی پیامبر اسلام و ائمهٔ اطهار علیهم‌السلام) (فارسی) / احمد بن تاج‌الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش میرهاشم محدّث .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۴ .ـ ۵۵۹ ص. بها: ۱۶۰۰۰ ریال

۲. **احیای حکمت** (فارسی) / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح و تحقیق فاطمه فنا؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶ .ـ ۲ ج. بهای دوره: ۵۵۰۰۰ ریال

۳. **انوارالبلاغه** (فارسی) / محمد هادی مازندرانی، مشهور به مترجم (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی‌نژاد .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۶ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۴. **بخشی از تفسیری کهن به پارسی** / از مؤلفی ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح و تحقیق دکتر سید مرتضی آیةالله زاده شیرازی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۴۷۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۵. **البلابل و القلاقل**: (فارسی) / ابوالمکارم حسنی (قرن ۷ ق.)؛ تصحیح محمد حسین صفاخواه .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶. (۴ ج). بها: ۷۸۰۰۰ ریال.

۶. **تاریخ آل سلجوق در آناطولی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۱۶۰ ص.). بها: ۷۰۰۰ ریال

۷. **تاج‌التراجم فی تفسیرالقرآن للأعاجم** (فارسی) / ابوالمظفّر اسفرایینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۵. ۳ ج (۱۴۳۶ ص.). بهای سه جلد: ۴۶۵۰۰ ریال

۸. **تائیهٔ عبدالرحمان جامی** [ترجمهٔ تائیهٔ ابن فارض، به انضمام شرح قیصری بر تائیهٔ ابن فارض] (قرن ۹ ق.) (عربی ـ فارسی)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر صادق خورشا .ـ تهران: حقیقت، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۹. **تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر** / میرزا شمس بخارایی؛ مقدمه تصحیح و تحقیق محمد [illegible] دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۱ .ـ ۳۲۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۰. **تحفةالأبرار فی مناقب الائمةالأطهار** / عمادالدین حسن بن علی مزینانی [illegible] تصحیح و تحقیق مهدی مهرمی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، [illegible] ۱۲۰۰۰ ریال

۱۱. **تحفةالأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار** [illegible] تصحیح کامل سیدمهدی الحسینی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ [illegible] ۱۲۰۰۰۰ ریال.

۱۲. **تحفةالمحبّین** (فارسی) / یعقوب بن حسن صراف شیرازی (قرن ۹ ق.) [illegible] به کوشش کامران وعظ حسینی و [illegible] تهران: حقیقت، ۱۳۷۲ .ـ ۳۷۰ ص. [illegible]

۱۳. **تذکرةالشعراء** (فارسی) / سلیمان محمد مقیم بن سعدالدین [illegible] مقدمه، تعلیقات علی رفیعی علامرودشتی .ـ تهران: [illegible]

Marfat.com

۱۴. **تذکرة المعاصرین** (فارسی) / محمدعلی‌بن أبی‌طالب حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ مقدمه تصحیح و تعلیقات معصومه سالک .ـ تهران: سایه، ۱۳۷۵، .ـ ۴۳۲ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۱۵. **ترجمهٔ المدخل الیٰ علم احکام‌النجوم** (فارسی) / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ صد و هشت، ۲۸۲ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۱۶. **ترجمهٔ اناجیل اربعه** (فارسی) / ترجمه تعلیقات و توضیحات میرمحمد باقر خاتون‌آبادی (۱۰۷۰ ـ ۱۱۲۷ ق.)؛ تصحیح رسول جعفریان.ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵.ـ ۳۵۲ ص. بهای شمیز: ۱۱۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۳۵۰۰ ریال

۱۷. **ترجمهٔ تقویم‌التواریخ** (سالشمار رویدادهای مهم جهان از آغاز آفرینش تا سال ۱۰۸۵ هجری قمری) / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدّث .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ .ـ ۵۲۴ ص. بها: ۲۲۰۰۰ ریال

۱۸. **تسلیة العباد در ترجمهٔ مسکّن الفؤاد شهید ثانی** (فارسی) / ترجمهٔ مجدالأدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمدرضا انصاری .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۱۹۳ ص. بها: ۴۸۰۰ ریال

۱۹. **التصریف لمن عجز عن‌التألیف** (بخش جراحی و ابزارهای آن) (فارسی) / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام ـ مهدی محقق .ـ تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی، ۱۳۷۴ .ـ ۲۷۸ ص.

۲۰. **التعریف بطبقات الامم** (عربی) / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ ق.)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر غلامرضا جمشید نژاد اوّل .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ ۳۳۶ ص. بها: ۱۳۰۰۰ ریال

۲۱. **تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح‌الاسرار و مصابیح‌الابرار** (عربی) / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۲. **تقویم الایمان** (عربی) / المیر محمد باقر الداماد و شرحه کشف الحقائق سید احمد علوی مع تعلیقات ملا علی نوری، حققه و قدم له علی اوجبی .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۶ .ـ ۸۴۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۲۳. **جغرافیای حافظ ابرو** (فارسی) / شهاب الدین عبدالله خوافی مشهور به حافظ ابرو (قرن ۹ ق.)؛ تصحیح صادق سجادی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۴. **جغرافیای نیمروز** (فارسی) / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش عزیزالله عطاردی .ـ تهران: عطارد، ۱۳۷۴ .ـ ۲۳۰ ص. بها: ۶۰۰۰ ریال

۲۵. **الجماهر فی الجواهر** (عربی) / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.)؛ تحقیق یوسف الهادی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ هفت، ۵۶۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۲۶. **حکمت خاقانیه** / فاضل هندی؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۱۸۷ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

Marfat.com

۲۷. **خریدةالقصر و جریدةالعصر** فی ذکر فضلاء اهل اصفهان (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ـ (ج. ۱)، ۳۶۵ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال.

۲۸. **خریدةالقصر و جریدةالعصر** فی ذکر فضلاء اهل خراسان و هراة (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ـ (ج. ۲)، ۴۰۶ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال.

۲۹. **خرابات** (فارسی) / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۴۵۸ ص.). بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۳۰. **دیوان ابی‌بکر الخوارزمی** (عربی) / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح دکتر حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۴۵۰ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۳۱. **دیوان جامی** (فارسی) / نورالدین عبدالرحمان بن احمد جامی (۸۱۷ ـ ۸۹۷ هـ. ق.)؛ تصحیح اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۵۷ ص. بهای دوره: ۷۰۰۰۰ ریال

۳۲. **دیوان حزین لاهیجی** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار .ـ تهران: نشر سایه، ۱۳۷۴ .ـ ۸۷۲ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۳. **دیوان غالب دهلوی** / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح و تحقیق دکتر محمدحسن حائری ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۷ .ـ ۵۱۵ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۴. **راحةالارواح و مونس الاشباح** (در شرح زندگانی، فضایل و معجزات رسول اکرم، فاطمهٔ زهرا و ائمهٔ اطهار علیهم‌السّلام) (فارسی) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ به کوشش محمد سپهری .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۸ ص. بها: ۷۵۰۰ ریال

۳۵. **رسائل حزین لاهیجی** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی، ناصر ـ فرزانه هندی، محمدباقر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی .ـ تهران: نشر آینهٔ میراث ۱۳۷۱ ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۳۶. **رسائل دهدار** / محمد بن محمود دهدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش محمد حسن حائری محمدی .ـ تهران: نشر نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۳۵۰۰ ریال

۳۷. **رسائل فارسی** / حسن بن عبدالرزاق لاهیجی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی صدرائی خویی ـ تهران: ۱۳۷۵ ـ ۳۴۱ ص. بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۳۸. **رسائل فارسی جرجانی** / ضیاءالدین بن عبدالدین جرجانی؛ تصحیح، مقدمه، تحشیه و تحقیق ... تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ ـ ۲۵۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۹. **روضة‌الأنوار عباسی** / ملامحمد باقر بن محمد مؤمن، مقدمه، تصحیح و تحشیه ... تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۱ ـ ۹۰۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۰. **شرح دعای صباح** (فارسی) / مصطفی بن محمد هادی حسینی ... میراث، ۱۳۷۶ ـ ۲۳۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

Marfat.com

۴۱. **شرح القبسات** (عربی) میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی؛ [با مقدمهٔ فارسی و انگلیسی دکتر مهدی محقق] .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵ .ـ ۷۴۷ ص. بهای شمیز: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۲. **شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه** علاّمهٔ حلّی (عربی) / تألیف علیّ الحسینی المیلانی .ـ تهران: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ (ج. ۱) بها: ۲۳۰۰۰ ریال

۴۳. **طب الفقراء و المساکین** (عربی) / ابوجعفر احمد بن ابراهیم بن ابی خالد بن الجزار (قرن ۴ ق.) / تحقیق وجیهة کاظم آل طعمة ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال.

۴۴. **ظفرنامهٔ خسروی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۲۶۳ ص.). بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۴۵. **عقل و عشق، یا، مناظرات خمس** (فارسی) / صائن الدین علی بن محمّد تُرکهٔ اصفهانی (۷۷۰ ـ ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۸ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۴۶. **عیار دانش** (مشتمل بر طبیعیات و الهیات) / علینقی بن احمد بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۶ .ـ ۴۶۱ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۴۷. **عین‌الحکمه** / میر قوام‌الدین محمّد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: انتشارات اهل قلم، ۱۳۷۴ .ـ ۱۷۸ ص. بها: ۵۲۰۰ ریال

۴۸. **فتح‌السبل** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ به کوشش ناصر باقری بیدهندی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۱۵ ص. بها: ۵۰۰۰ ریال

۴۹. **فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد** (فارسی) / محمد زمان بن کلبعلی تبریزی؛ به کوشش رسول جعفریان .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۳ .ـ ۳۶۲ ص. بها: ۹۸۰۰ ریال

۵۰. **فواید راه آهن** (فارسی) / محمّد کاشف (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمّد جواد صاحبی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۳ .ـ ۱۲۲ ص. بها: ۳۴۰۰ ریال

۵۱. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ خاتم‌الانبیاء (صدر) بابل** / به‌کوشش علی صدرائی خوئی، محمود طیّار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۰ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۵۲. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ علمیّهٔ نمازی خوی** / به‌کوشش علی صدرائی خوئی، تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۵۳۹ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۵۳. **فیض الدموع** (شرح زندگانی و شهادت امام حسین علیه‌السلام با نثر فارسی فصیح و بلیغ) / محمد ابراهیم نوّاب بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۲۹۶ ص. بها: ۷۰۰۰ریال

۵۴. **قاموس البحرین** (متن کلامی فارسی تألیف به سال ۸۱۴ ق.) / محمّد ابوالفضل محمّد (مشهور به حمید مفتی)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ ۳۹۶ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

Marfat.com

۵۵. **کیمیای سعادت** :ترجمهٔ طهارةالأعراق ابو علی مسکویه رازی / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۱ ص. بهای شمیز: ۹۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۱۵۰۰ ریال

۵۶. **لطایف الأمثال و طرایف الأقوال** (فارسی) / رشیدالدین وطواط؛ به کوشش حبیبه دانش‌آموز .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال

۵۷. **مجمل رشوند** (فارسی) / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۵ .ـ ۳۸۷ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۵۸. **محبوب القلوب** (عربی) / قطب الدین محمد بن الشیخ علی الاشکوری الدیلمی اللاهیجی؛ تقدیم و تصحیح الدکتور ابراهیم الدیباجی ـ الدکتور حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۵۹. **مرآت الأکوان** (تحریر شرح هدایهٔ ملّاصدرا شیرازی) / احمد بن محمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۵ .ـ ۶۷۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال

۶۰. **مصابیح‌القلوب** (شرح فارسی پنجاه و سه حدیث اخلاقی از پیامبر اکرم ـص) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۴ .ـ ۶۴۶ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۶۱. **منشآت میبدی** (فارسی) / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ به کوشش نصرت الله فروهر .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۶ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۶۲. **مثنوی هفت اورنگ** / نورالدین عبدالرحمان جامی (۸۱۷ـ۸۹۸ هـ ق.)؛ تصحیح و تحقیق حامد ربانی، سعید حمیدیان، اصغر جانفدا، ظاهر احراری، حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات تحقیقی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۲۲ ص. بهای دوره دو جلدی: ۱۰۰۰۰ ریال

۶۳. **منهاج الولایة فی شرح نهج‌البلاغة** (فارسی) / ملّا عبدالباقی صوفی تبریزی (متقدم بر دانشمند اقرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح حبیب الله عظیمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۱ ـ (۲ ج.). ۱۲۹۶ ص. بها: ۲ ج. ...

۶۴. **نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء** (عربی) / [معلم ثالث حکمت] محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ مع تعلیقات الحکیم الالهی الملّا علی [نوری] المازندرانی (المتوفی ۱۲۴۶ق.)؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۲ ج. (۱۵۲ ص. بها: ۲۰...

۶۵. **نزهة‌الزاهد** (ادعیهٔ مأثور از امامان معصوم ـ علیهم‌السلام ـ با تصحیحات قرآنی [مستند] و ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۳۰۳ ص. بها: ...

۶۶. **النظامیّة فی مذهب الامامیّة** (متن کلامی فارسی قرن ششم [ه‍] ...؛ تصحیح و تحقیق علی اوجبی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ...

۶۷. **نقد و بررسی آثار و شرح احوال جامی** (مجموعه مقالات) ... تصحیح ...؛ ۱۳۷۱ .ـ ۱۱۳ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ...

Marfat.com

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, Literary, and scientific background be better known and understood. Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions. responsibility of The revival and publication of manuscripts is a researchers and cultural institutions. The Ministry of Culture and Islamic Guidance in pursuing its cultural goals has established such a center in the hope that, through sponsoring the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

The written Heritage publication centre

Marfat.com

AN ĀYENE-YE MIRĀS BOOK
In Collaboration with the Written Heritage Publication Office
© Ayene-ye Miras Publishing Co. 1999
First Published in Iran by Āyene-ye Mirās

ISBN 964-6781-21-7 (VOL.3)
ISBN 964-6781-07-1 (3VOL.SET)

All rights reserved. No part of this book
may be reproduced, in any form or by any
means, without the prior permission of the publisher.

PRINTED IN IRAN

Marfat.com

XARĪDAT AL-QAṢR
WA
JARĪDAT AL-‘AṢR

[3]

‘Emād al-Din al-Aṣfahānī

Edited & Introduced by

Dr. ‘Adnān Muḥammad Āl Ṭu‘mah

Āyene-ye Mirās

Tehran, 1999

Marfat.com